

کتابخانہ تصفیہ کار سہ عالی حیات آباد کراچی

۱۸۳۱۶

نمبر داخلہ

غیر ثانی

تاریخ درج شدہ

نثر مکتبہ المجالس و منتخب التفاسیر

نام کتاب

مواظط

فرد کتاب

۴۳۲

نمبر کتاب درغیر کور

* فهرسة الجزء الثاني من كتاب نزدة الجبالس ومقتضب النفائس *

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
١٥٦	المقدس إلى السماء والكلام عليه الركب الثالث أجنحة الملائكة من سماوات الدنيا إلى السماء السابعة	٢	باب حفظ الامانة وذكر النساء الخ
١٦٠	الركب الرابع جناح حبريل عليه الصلاة والسلام من السماء السابعة إلى سدرة المنتهى	٢٦	فصل في الزراعة
١٦٦	الركب الخامس الزفر وواجتماعه صلى الله عليه وسلم بمكة كائيل واسرافيل والروح عليهم السلام بيان العرش وصفته	٣١	فصل في قوله صلى الله عليه وسلم خلقتم من سمع
١٨٧	باب وفاته صلى الله عليه وسلم	٣٨	الكلام على أثناء الخارج من فم النائم
١٩٣	باب مناقب أنباء المؤمنين المشهورات	٤٠	باب المخوف
١٩٣	الاولى سيدتنا خديجة بنت خويلد رضي الله عنها	٥١	باب التوبة
١٩٦	الثانية أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها	٦٧	باب فضل العدل واجتناب الظلم والشفقة على خلق الله تعالى واكرام المشايخ وفضل الخضاب
٢٠٢	الثالثة أم المؤمنين حفصة بنت عمر الغاروق رضي الله عنهما	٧٢	فصل في العدل
٢٠٣	الرابعة أم المؤمنين أم سلمة بنت أبي أمة رضي الله عنها	٧٧	فصل في فضل الشفقة على خلق الله تعالى
٢٠٤	الخامسة أم المؤمنين أم حبيبة	٨٢	فصل في اكرام المشايخ وفضل الشيب
٢٠٤	السادسة أم المؤمنين سودة بنت زمعة	٨٦	فصل في التسريح والخضاب
٢٠٥	السابعة أم المؤمنين زينب بنت جحش	٨٨	باب في فضل العقل
٢٠٦	الثامنة أم المؤمنين زينب ابنة بنت نخعة	٩١	باب فضل العلم وأهله والشام
٢٠٦	التاسعة أم المؤمنين ميمنة بنت المحرث	٩٨	فصل في سكنى الشام
٢٠٧	العاشرة جويرة بنت المحرث	١٠٠	باب مناقب سيد الاولين والاخرين
٢٠٧	الحادية عشرة أم المؤمنين صفية بنت حي	١١٠	باب مولد النبي صلى الله عليه وسلم الخ
٢١٠	فضائل الصحابة اجمالاً وصلاً	١١٦	فصل في نسبته صلى الله عليه وسلم
		١١٧	فصل في رضاعه صلى الله عليه وسلم
		١٢١	باب فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
		١٢٢	باب قوله تعالى سبحانه الذي أسرى الخ
		١٤٢	فصل في المعراج
		١٤٣	الركب الاول البراق من مكة إلى بيت المقدس وصلاته بالانبياء فيه
		١٥٠	فصل في يحرم على الوالد أن يأكل مال ولده بغير طريق شرعي
		١٥٣	الركب الثاني المعراج من بيت

صفحة	مناقب سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه	صفحة
٢١١	مناقب سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه	٢١١
٢١٦	مناقب سراج أهل الجنة عمر بن الخطاب	٢١٦
٢٢٢	مناقب أبي بكر وعمر جنة رضي الله تعالى عنهما	٢٢٢
٢٣٠	مناقب سيدنا عثمان رضي الله عنه	٢٣٠
٢٣٧	مناقب سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه	٢٣٧
٢٤٧	مناقب هؤلاء الأربعة أجالا	٢٤٧
٢٥٣	باب مناقب العشرة رضي الله عنهم	٢٥٣
٢٥٧	باب مناقب فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها	٢٥٧
٢٥٩	فصل في تزويج حواء بآدم عليهما الصلاة والسلام	٢٥٩
٢٦٥	باب مناقب الحسن والحسين رضي	٢٦٥
٢٧٢	باب مناقب العباس رضي الله عنه	٢٧٢
٢٧٢	باب مناقب جنة رضي الله عنه	٢٧٢
٢٧٤	باب فضائل هذه الأمة المرحومة الخ	٢٧٤
٢٨٢	فصل في ذكر إبراهيم عليه السلام	٢٨٢
٢٨٧	فصل في ذكر موسى عليه السلام	٢٨٧
٢٩٤	الكلام على قارون	٢٩٤
٢٩٧	فصل في ذكر عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام	٢٩٧
٣٠٤	فصل في ذكر أنبياء من المشهورين بالكنية باسمائهم وتواريخهم من الصلاة وغيرهم	٣٠٤
٣٠٨	باب في ذكر أشياء من فعلها حرمه الله على النار	٣٠٨
٣١٠	باب ذكر الجنة	٣١٠

* (فهرسة ما على الجزء الثاني من كتاب طهارة القلوب) *

صفحة	الفصل الخامس عشر في الاستعانة	صفحة
١٤٣	وذكر رمضان	١٤٣
١٦٥	الفصل السادس عشر في الاجتهاد	١٦٥
١٨٦	وذكر ليلة القدر	١٨٦
١٩٧	الفصل السابع عشر في الفرج	١٩٧
٢٠٨	ووداع رمضان والعد	٢٠٨
٢٢١	الفصل الثامن عشر في العبودية وذكر	٢٢١
٢٣٥	العشر	٢٣٥
٢٤٩	ذكر فضيلة العمل في عشر ذي الحجة	٢٤٩
٢٦٩	الفصل التاسع عشر في القلوب	٢٦٩
٢٨٢	الفصل العاشر في الفراز	٢٨٢
	الفصل الحادي والعشرون في الاصطبار	

الجزء الثاني من نزهة المجالس ومنتخب النفائس
 للشيخ العالم العلامة عبدالرحمن الصفوري
 الشافعي تغمده الله برحمته
 وأسكنه فسيح جنته
 آمين
 ٢

وبهامشه كتاب طهارة القلوب والمختصر له - لام
 الغيوب لسيدى عبدالعزير الدين رحمه الله



٢٢
٢٥/٢

(الفصل الخامس عشر)
في الاستعانة وذكر رمضان *

الحمد لله المنفرد بالقدوم
والبقاء والعظمة والكبرياء
والعز الذي لا يرام العبد
الذي لا عقله العقل ولا
محده الفكر ولا تدركه
الافهام القدوس الذي
تترد من اوصاف المحدث
فلا يوصف به وارض
الاجسام الغنى عن جميع
المخلوقات فالعالي والسفلي
والانس والجن والعرش
والكرسي مقفون له وهو
غنى على الدوام سبق
الزمان فلا يقال متى كان
وعلق المكان فلا يقال
اين كان تبارك اسم ربك
ذو الجلال والاكرام المحي
العلم القدوس الجامع
البصير المدير الخبير الحكيم
بكل ما قد علم ان لا يشبه
كلام صفاته كذا في فلا
وجه للمبال والمخاض ترك
الاعطال ما ورد به النقل
من صفات الكمال فغار
على وجهه وهام وجهه
المشبه ما تشبه به العقل

بسم الله الرحمن الرحيم

* (باب حفظ الامانة وترك الحماة وذكر النساء وفضل الزواج وذم الطلاق والتعذر من
اللواط وفضل الزراعة وبيان قوله صلى الله عليه وسلم خلقتم من سبع ورزقتم من سبع) *

قال الله تعالى ان الله باهر كم ان تؤذوا الامانات الى اهلها وقال عز وجل واوفوا بهد الله اذا
عاهدتم ولا تلتفتوا اليمين بعدتو كذبها اي بعد تشديد هارة تلغها (حكاية) قال في
الاحياء ان رجلا واعد النبي صلى الله عليه وسلم ان ياتيه في مكانه فمضى الرجل اليوم الاول
والثاني ثم جاء في الثالث فوجده صلى الله عليه وسلم مكانه فقال ما فني لقد شئت على انا
هنا منذ ثلاثة ايام انتظرتك ورايتك في تفسير القرطبي رحمه الله تعالى في سورة مريم ايضا
لكنه قال ان ذلك قبل النبوة وذكر بعض المفسرين في قوله تعالى حكاية من اسما
عليه الصلاة والسلام انه كان صادق او عذ قبل ان رجلا قال له اجلس في هذا المكان
حتى اتيك فجلس فيه سنة ثم جاء وقال مكثت حتى اتيك فجلس فيه سنة وهكذا ثلاث
مرات فذبحه الله بقوله انه كان صادق الوعد فان قيل لم خص اسمعيل بانه صادق الوعد
مع ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام كذلك فالجواب تكررت مرار عديدة كثيرة فوفى بها
لانه من بيت اوفاء قال الله تعالى و ابراهيم الذي وفى وسائى بيان ذلك في مناقبه في فضل
الامة قال ومثل هذا رايت من الشيخ عبد القادر الكيلاني رضى الله عنه والفاضل له المحضر
عليه السلام وقال الامام النووي رضى الله عنه في ارضه يستحب اوفاء بالعهود استحبها
موكدا وبكره خلفه كراهة شديدة (حكاية) قال في روض الاسكار ترج رجل من اهل
اليمين لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم فقال له جماعة سلم على ابي بكر ورضي الله عنهم فلما
دخل المدينة نسي الرسالة فرجع من الطريق حتى يبلغ الرسالة فلما فعل ذلك واراد الذهاب
الى مكة وجد القافلة قد رحلت فرجع الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم فرأى في

منامه النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما فقال أبو بكر يا رسول الله هذا الرجل قال نعم ثم التفت إلى وقال لي يا أبا الوفاء فقلت يا رسول الله كني أبو العباس فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنت أبو الوفاء وأندريدني ورفعتني فانتبهت فرائفتني في المسجد الحرام فالتفت بكهنة ثمانية أيام حتى جاء الحجاج (حكاية) عن عبد الله بن المبارك رضي الله عنه أنه كان يقابل محوسباً فلما جاء وقت الصلاة قال ابن المبارك للجوسي عاهدني على أن لا تقصصني بسوء حتى أفرغ من صلاتي ففعل فلما فرغ من صلاته وجاء وقت الغروب قال الجوسي لابن المبارك عاهدني أضاحي أفرغ من صلاتي فلما سجد للشمس ونسب عليه بسيفه فهتف به ها تف وأوفوا به هذا الله إذا عاهدتم فرجع فلما فرغ الجوسي قال ما بالك همت في ثم رجعت فقال كنت أريدك مساراً نك سجدت لغبر الله فهتف في ها تف يقول وأوفوا بهذا الله إذا عاهدتم فقال نعم الرب ربك بعاتب وليه لأجل عذره أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله (حكاية) غالب الحجاج رجلاً قتله فقال أبا الأمر عهدي وداع للناس فاهاني حتى أروها فاني لا أكفل فخرج الرجل يطلب كفيلاً فوجد رجلاً جليلاً فقال له ما سلك قال عبد الكريم فقال لا بد لي أن يؤثر كرمه في صده وأخبره بقصته مع الحجاج فقال أنا كذلك عنده ولا أضجع اسمي لأجل نفسي فكلفه فذهب الرجل ورد الودائع ثم رجع فوجد في تلك الساعة قد طلب الحجاج الكفل وأمر بقتله فقال دعني أصلي ركعتين فلما فرغ منها قال يا رب إن الرجل اطمأن إلى لاني عبد الكريم وأنت الكريم فأراد السيف ضربه وأذا بالرجل قد أقبل فقال له السيف كبر رجعت إلى القتل قال ردني قوله تعالى وأوفوا بعهدي أوف بعهديكم والوفاء بالعهود من الأيمان فلا أخرج من الأيمان لأجل حيلة ألة ففعل الحجاج عنهما (حكاية) عاهد بعض الصالحين ربه عز وجل أن لا يستغث إلا به فخرج إلى الحج فوقع في ثغر فربه رجلاً فقال أحدهما حتى نطعمهما من طريق الناس فأراد أن يستغث بهما فتذكر العهد فلما كان بعد قليل جاءه سبع ففزع البيرونا وله يده فرفعه بها فسمعها تفاق يقول من التبعني مهمة الياء ولم يتكلم على سوانا وتاجاني الغيب بالغيب بحضرة من التاف في التاف وأشدني المعنى

أذا لم يكن بيني وبينك نمرل * فرجع الصبا مني اليك رسول

(حكاية) رأيت في تفسير العلاقي في سورة براءة قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله أنك قلت ثلاث من كن فيه فهو منافق ومن كانت فيه حصة منهن كان به ثلث النفاق إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أئتمن خان فقلنا أيا ذلك أناس منهن أم من بعضهن ولا كثير من الناس فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما لكم ولعن أنما خصصت بهن المنافقين أما قلوا إذا حدث كذب فذلك قوله تعالى إذا جاءك المنافقون الآية أفأنتم كذلك قلنا لا يا رسول الله قال لا عليكم أنتم برأ من ذلك وأما قلوا إذا وعد أخلف فذلك قوله تعالى فيما أنزل على ومنهم من عاهد الله لئن آتاهن من فضله إلا أن ياتن الثلاث أفأنتم كذلك قلنا لا يا رسول الله لو عاهدنا الله لئن آتاهن من فضله قلنا لا عليكم أنتم من ذلك برأ وأما قلوا إذا أئتمن خان فذلك فيما أنزل الله على أنا

من صفات الجلال فهو

مخضط في الظلام وجمع

الخلق بين العقل والنقل

فأمن بالله واستقام

وشغله عن الفكر في ذاته

الاجلال والاعظام فوجد

لذة مناجاة مولاه فحس

لذذا المنام ومحب رفته

تصافي جنوبهم عن

الاضاحي رغبة في القيام

فلو رأيتهم وقد سارت

قوافلهم في حندس الظلام

واحد سأل العفوع

زله وأتوب إليه التوبق

لطاعته وأخر يستعذبه

من عقوبته وأخر يرجو

منه جيل مشوبه وأخر

يشكو إليه ما يعبد من

لوعته وأتوب منه ذكره

عن مسئلة فبصان من

أيقظهم والناس نيام

(شعر)

الله ما طيب ذاك السواد

وماذا القرب بعد البعاد

وما تشد المعبر من بعد ما

قد كنت من جملة أهل

الوداد

يا ناسيا العهد ما ملتنا

عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال الالهة فكل مؤمن مؤتمن على دينه فاثمن
بقتل من الجحانة صرا وعلاية انا تم كذلك فثناهم يا حي الله قال لا عليك من ذلك اتم
برآه (حكاية) فخر يوسف عليه الصلاة والسلام وهو في السجن ان خرج من السجن ليعلن
ولجة للقراء وغيرهم فلما خرج نسي قدومه فذكر جبريل عليه السلام فصنع طعاما شهرا
وجمع الناس فاجتمع الكبير والصغير فقال له جبريل لم يحصل المقصود فقال يوسف عليه
السلام ما هو فقال يجوز عياده في بيت من يريد الفضل فارسل اليها فقالت للرسول قل
ليوسف يحضر في نفسه وانشد لسان الحال

لا تبغوا مع النسيم رسالة * افي اغار من النسيم عليك

فراجع الرسول اليه واخبره بذلك فذهب يوسف بنفسه اليها وقال ايها الجوز احضري
دعوتنا فقالت ابن قولك ما سمعتي من قولك يا جوز ما انتا اعنمنا عليك ونرا الجواهر
على قدميك فقال ما هذا الا ذل قال انتا لياضيكي يوسف رحمة لها فلما حضرت لم يبق
في المجلس احدا الا قام لها فسلم يوسف عليها فالحظ فقالت قد ملكنا من هذا كثيرا ان لم
تفعل ما اريد والارحمت الى مكاني فقال ما هو قالت بصري وشبابي وان تكون زوجا لي
فنزول جبريل عليه السلام وقال قد اكرمتها اهلك برؤسها وشبابها فكرمها انت
بالزواج فتزوجها في الحال (حكاية) كانت زليخا رضى الله عنها من بنات الملوك وكان بينها
وبن مصر نصف شهر فرائت في منامها يوسف عليه الصلاة والسلام فتعلق حبه بقلبها فتغير
لونها فسالها ابوها عن ذلك فقالت رايت صورة في منامي فقال لو عرفت مكانه اطلبته لك
ثم رآته في العام الثاني فقالت له بحق الذي صورته من انت قال انا لك فلا تخشاني غيري
فاستغظت فتغير عقلها فتقدمها ابوها بالجد يدعي رآته في العام الثالث فقالت بحق الذي
صورته ابن انت قال عصفرا ستعقل وقد صرع عقلها فاحبرتها بابا بهذا فكذلك لقد منها
وارسل ابوها الى ملك مصر ان لي بنتا قد خطبها الملوك وهي راغبة فيك فكتب اليه من
ارادنا ردنا معها ابوها بالف حارة والف عبد والف بصر والف بقله فلما دخلت مصر
وترزوها الملك بكى بكاء شديدا وستر وجهها وقالت للحارة ليس هو الذي رايت في
المنام فقالت لها الحارة اصبري فلما رآها الملك اقبلت فقبلها وكان اذا اراد النوم معها مثل
الله له حنية مثل صورتها وحفظها يوسف عليه الصلاة والسلام فلما اجتمع بها وحدها
بكر اكلها حفظ الله آسية بنت مزاحم رضى الله عنها من فرعون لانهما من زوجات النبي صلى
الله عليه وسلم في الجنة فان قالت اذا كان الله حفظها من فرعون فما معنى قوله تعالي فليات
وايكار فان المراد بالليات آسية وبالا كرم مريم على احد الاقوال فالحجاب ان المرأة تسمى
بمما لا تزوجت وان لم توطأ بجري عليها احكام اللبس الا ترى انه لو مات زوجها وجب عليها
هذا الوفاة وخروج عيسى من مريم عليها السلام لا ينافي بكارتها لانه خرج من مريم واهذا
غريب فقال امرأته ولدت ولعجب عليها غسل وهي مريم عليها السلام (حكاية) عاهد بعض
الصالحين ربه عز وجل ان لا ينظر الى زخارف الدنيا فدخل يوما الى دار الصاغة ونسي العهد
فنظر الى منظره فزوقه بالذهب قد اجمعه فلما انصرف قد حاسنها فتعلق به وقال انت

ثم تعطلت بطلب الرقاد
ثم تشاغلتي وآن الذي
حصلت كلال حوت المراد
فاز الذي طاعتنا الرضا
وحصل الزاد ليوم المعاد
نحرم من النوم ودع ما
نضي
وكن فقرا ما مضى لا يعاد
فتبارك الذي غفر رخصا
وستروكي وعلم ما نظر
وما نفي واسمع على
الكناسة جبل الانعام
(احمد) على جميع نعمه
الوافر والجوام واسأله حفظ
نعمه الاسلام واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك
له له عز من اعتربه فلا
يضام وزل من تكبر من
آمره ولى الانام واشهد
ان محمدا عبده ورسوله
الذي بين يديه طريق القوام
وانزل عليه تعظيم الحق
وتنزيها وتبيننا الله علينا
وتبرقا فليجاهد من الله
فوق كتاب مبين يهدي به
الله من اتبع رضوانه سبل
السلام صلى الله عليه وعلى

أهلها كانوا أصحاب غنم لأصحاب ابل وغنيل والتفان عند العرب بهما الا الغنم (بشق)
 بكسر الشين المجهة أى تفرغ به شقيق (بفتح المعلى فى أهل سهل) وهى الخجل (وأطما)
 وهى الابل (ودائس) وهى البقر (ومنى) بضم الميم وكسر النون أرادت أنهم أصحاب
 زرع قبل وصفته بكثرة المواشى وغيرها (نصفه أقول فلا أقبح وأرقد فاصبح) أرادت
 النوم من أول الليل إلى آخره (وأشرب فاقنع) بالنون وقبل ما يميم أى أشرب حتى أروى
 فلا استطع الزيادة وكان ماؤه قوما قديلا (أى أبقى زرع فأم أبقى زرع) فيه التعظيم كما سبق
 (عكسهما راح) أى غرم أثرها وعدلها ملائمة (وبينها فاسح ابن أى زرع فالابن أى زرع
 مخصصه كمثل شطنة) أى موضع نومه لطيف الشطنة السبعة من النخل (وتسبعة ذراع
 الجفرة) وصفته بقلة الاكل (بنت أى زرع فبانت أى زرع طوع أيها وطوع أمها
 وملة كسائها) وصفته بنبته بالسمن وهو مذموم وقال الشافعى رضى الله عنه ما رأيت
 عاقلا حسينا (وقط جارتها) وهى الضرة لانها تافار من حسنها (جارية أى زرع فجارية
 أى زرع لا تبت حديثا تبتنا) وصفته بالجارية بكتمان الحديث (ولا تبت ميرتنا تبتنا)
 بالقطاف والثاء المثناة يعنى لا تقوتنى فى طعامنا (ولا تقلا يبتنا تبتنا) أى لا تقيد الطعام
 بل تصله وطعمنا طيبا وقيل لا تدع فى البيت قمامة وقيل لا أولادها وقال الحب الطبرى
 لأحب اطعمنا فى زوايا البيت (قالت تخرج أبو زرع والاطواب تخضض فلى أمراة منها
 ولدان لها كالغهدين يلعبان من تحت خصرها يراثن) أشارت الى التدبين (فطقتنى
 ونكحها فكبحك بعدد رجلا سرا) بالسمن المهملة أى من وجوه الناس (ركب سرا)
 بالشين المجهة أى فزاسر يعافى السر (وأخذ خطبا) أى رجلا (وأراح على نفاثريا) أى
 فى حداز والبايل كثيرة (وأعطاني من كل راتحة زيجا وقال كلى أم زرع وميرى اذلك
 قالت فلو جمعت كل نوى أعطاه ما بلغ أصغرا نية أى زرع) وقال الزرافى رحمه الله
 تعالى كانوا فى المجادلة من قرية بأرض اليمن (حكاية) قال وهب بن منبه رضى الله عنه
 مرض شاب من بنى اسرائيل فنذرت أمه ان يشفا الله تعالى ان تخرج من الدنيا سبعة أيام
 فشفاه الله تعالى ففطرت قبرا وقالت لولده احدث على التراب ثم بعد سبعة أيام أخرجنى منه
 فلما حاط عليها التراب رأت فيه ما بالى الى بستان فدخلته فرائت فيه امرأة تين على رأس
 احدها طير يروح بينهما عليها والأخرى على رأسها طير ينقرها فاستلجها عن سب ذلك
 فقالت الاولى تى خرجت من الدنيا وزوجى راض عني وقالت الاخرى خرجت من الدنيا
 وزوجى سخط على فاذا رجعت فأسأله العفو عني فبعد سبعة أيام أخرجهما ولها فاعتبرت
 زوج المرأة ففعلت ما فرأتها فى المنام فقالت قد صبحت من العذاب (حكاية) مات رجل
 من بنى اسرائيل وخلف امرأة وثلاث بنات فلما انقضت عذته تزوجت فلما كان قبل
 الدخول بلسة رأت زيجها الاول فى المنام معها فأسأته وقالت ما نيتك فقال لوم يقع
 اللسان لئلا تزوجت فلان فلما أصبحت أخبرت بنى ذلك الزمان وقالت ما نيتك فأسأته
 ان يلقى فلقها فأوحى الله اليه قبل للرائلما علمت زيجها بالوفا فغفر لها ما كان بيننا
 وبينها من الجفاه وأعطيناها بكل شجرة على يديها جارية تقسمها وتجمع بيننا وبين زوجها

واللام بقول والله انكم
 لن تتأولوا ما تطلبون الا بترك
 ما تشتهون وقال شهوة
 العاقل وراف فكرته فاذا
 مرضت له شهوة مسحتها
 الفكرة فى العواقب وفكرة
 الاجتنق وراء شهوته فهو
 صادر الى الشهوات فسر
 متفكر فيها يهدى الا فأت
 فاذا وقت يوم مرض الدوان
 تسمن الریح من الحسرات
 وأرباب الغفلة لا ففكرة
 لهم فى الآخرة همهمهم
 ما ياكلون وكذا ما يلبسون
 يعلون ظاهرا من الخساسة
 الدنيا وهم من الآخرة همهمهم
 خافلون يسرون باعمالهم
 الى جهنم وما ينتسبون
 حتى قطع الزكك انب على
 شفر الوادى ابن المتأهب
 للاهوال ابن الاعتداد
 لمرض الاعمال باهنا
 تنظرفى المرأة فاذا أردت
 لقاد الحلق فلم لا تنظرفى
 مرة تلبس لكساء الحنق
 ما مترا بلهسا لامل مثل
 اغتاروا القراش ابن نظير
 البصائر ويحك قم لتسخر

في الجنة (لطيفة) رأيت في مجمع الاحباب أن امرأة أبي الدرداء رضى الله عنها قالت اللهم ان أبى الدرداء خطبني فترجوني وأنا خطيبه فأما لك أن تزوجني إياه في الجنة فقال أبو الدرداء رضى الله عنه ان أردت ذلك فلا تزوجي بعدي فليأمن خطيبها معاوية رضى الله تعالى عنه فقالت لا تزوج إلا أبى الدرداء في الجنة أن شاء الله وقال حذيفة رضى الله عنه زوجه ان صرنا أن تكوني زوجي في الجنة فلا تزوجي بعدي فان المرأة لا تحزن أزواجها في الدنيا (فائدة) قال معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه صلافاً للزوج أفضل من أربعين صلاة من غيره قال ابن عباس رضى الله عنه ان تزوجوا فان ومام التزوج خير من عمادة الف عام وقال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه ألك زوجة قال لا قال ولا جارية قال وأنت موسر بخير قال وأنا موسر بخير قال أنت من اخوان الشياطين لو كنت من النصارى كنت من رهبانهم ان من سئلت النكاح شرارك عزابكم وأراذل موتا كم عزابكم وفي كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم من ترك النكاح عتاة العال فليس منا وبول الله به يمكن بكتمان بين عينة مضى سنة الله أن يبقية الزرق وقيل لبشر الحائي رضى الله عنه في النوم بعد وفاته ما فعل الله بك قال قصورى دون قصير التزوج (قال مؤلف رحمه الله تعالى) عن بعض شيوخه هذا بالنسبة الى أمه من أهل الأولة أما غيره من آحاد الناس فلا شك أن قصره أهمل وقال في الشفاء كرمه واحد أن يلقى الله عزابا فهو رأيت في شرح المهذب قال الشافعي الثوري رضى الله عنه رجل هل تزوجت قال لا قال ما تدري ما أنت فيه من العافية (مسئلة) النكاح فرض كفاية عند الامام أحمد وسنة عند الشافعي رضى الله عنه وقد يعيب فيها اذا طلق إحدى زوجته ولم يوف لها حقها من نوبة الضرر فانه يجب عليه أن يتزوجها ولو بها حقها ولا يجب النكاح لان الذكر انما يصح فيها يستقل به المكاف والنكاح لا يستقل به لتوقفه على رضا المرأة وولها العدل أما الفاسق فلا ولانه لا اذا انتقلت الى حاكم فاسق كما أفق به الغزالي واستحسنه الثوري في فرائد الروضة وقال وبنفي العمل بها واختاره ابن الصلاح والسبكي (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما استغاد المؤمن بعد تقوى الله خيرا من زوجة صالحا فان امرأه اطاعة وان نظرت لها امرته وان أقدم عليها امرته وان قاب عنها حفظه في نفسها واما رواه ابن ماجه وقال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة رواه الامام مسلم (لطيفة) قال رجل لموى يا كليم الله ستر بلبس صانته وتعالى أن يجعل لي الجنة فأوحى اليه قد فعلت لا في أعطيت امرأة جله موافقة ورأيت في الذريعة بخط مؤلفه رضى الله عنه وهو محمد بن العمار رحمه الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث يدعون فلا يستجيب الله لهم رجل له امرأة سئته الخلق فلم يطلقها ورجل أعطى ماله سفها ورجل له على آخرون فلم يشهد عليه (قال مؤلف رحمه الله تعالى) أي لا يستجيب الله لهم دعاهم على الثلاثة المذكورين لانهم خالفوا الشرع وأدخلوا الضرر على أنفسهم ورأيت في تفسير السمرقندي رضى الله عنه شاور رجل داود عليه السلام في أزواج فقال شاور ولدي سليمان فخرج اليه فوجده صغيرا يلعب مع الغلمان فشاووه فقال عليك بالذهب لا اجر

في مقعد صدق عند مليك
مقتدر اسلك حادة الحرد ولا
تتبع الهوى فتضل بأقليل
المخبر بالطريق يطلب
رفقة استغنى يا هذا الدار
انذب يا طريد تأسف
يا محذور تأسف يا مأسور
أين انكسار المعتذر أين
بكاء المقتدر (شعر)
يا أوقدا في غفلة
ما قاعد اعما امر
أين الذين استصروا
ساروا الى المولى ففسر
قهم في الدي مستغفرا
وأبك بدمعهم
وانهض الى ذك العلاء
حدا قلب مصطبر
أين بكاء المخزن أين تعلق
المسكين أين تشعب
المجتهد أين التحنن إلى
أحوال السابقين يامن
بصفت نفسه بالتوبة
ويتوقف للتأخير آفات
(شعر)
هنا زمان الصالح ما أقعدك
عن باب من الخير قد هودك
ترجو الرضا من غير ابواه
وعن طريق الرشد ما أبعدك

يسوع المسيح
 يسوع المسيح
 قمي الذي مستغفرا ما كيا
 وأطع برضا مولاك كي
 برشدك
 كن راجيا مستغفرا ما كيا
 من سعادته المولى تتل مقصدك
 فان سموت اليوم ما سطر
 أيدى خطاياك فما سعدك
 القبح من قداولته الدهور
 كيف لا يستمر عن مضى
 ومن ذهبت إمامه وكثرت
 آثامه كيف لا يتبدد كرم
 كان قبله وأقضى (دخل)
 قتيمة بن مسلم على الحاج
 فقال له يا قتيمة انك في
 سفي فانتد بقول (شعرا)
 اذا كانت الخجون منك لم
 يكن
 لداك الان تموت طيبا
 وان امرأ قلسا رسعين حجة
 الى مثل من وردة لقرب
 اذا ما خلوت الدهر يوما فلا
 تقل
 شلوت ولكن قل على رقيب
 ولا تحسبن الله يفعل ساعة
 ولا ناعين في عليه غضب
 اذا ما مضى القرن الذي
 أنت منهم
 وغلفه في قرن فانت غريب

والنضة البيضاء واحذر الفرس أن تضربك فلم يفهم كلامه فقال الرجل داود عليه السلام
 عن ذلك فقال أما الذهب الأحمر فالمرأة الكروا النضة البيضاء فهي الثيب والفرس الجهور
 أو التي لا ولد لها (مثلة) اذا قصد الرجل نكاح امرأة قال سنة أن ينظر وجهها وكذا بها من
 رؤس الاصابع الى المعصم ان كانت سرة أما الامة فينظر ما ليس بعورة ويسن لها اذا رادت
 نكاحه ان تنظره أيضا (موقفه) قال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه تروج ولا
 تطلق فان الله تعالى يغيض الذواقين والذواقات وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم من عمل في فرقة بين امرأة وزوجها كان عليه لعنة الله في الدنيا والاخرة
 وحرم الله عليه النظر الى وجهه الكريم وعن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من فرق بين امرأة وزوجها فرق الله بينه وبين الجنة يوم القيامة
 وسأني في باب الخوف ان شاء الله تعالى ان الطلاق قد يجب وقد يستحب وقد يكره وقد
 يحرم والله سبحانه وتعالى اعلم (حكاية) هن جعفر الصادق رضي الله عنه قال كان في بني
 اسرائيل رجل صالح وله امرأة جميلة نراها شاب فعشقه وصنعت له مقناحا يدخل عليها في
 شاء فقال زوجها في بعض الايام قد انكرت حالك فلا بد ان تخفي لي على عدم الخيانة فقالت
 نعم فلما خرج من عندها ودخل الشاب أخبره بذلك فقال كيف الخلاص قالت الدس
 ثياب المكارى وشذ حار وقص في باب المدينة فساها زوجها وطلب ان يحلفها على
 حيل معظم عندهم معلقون عنده فخرجت معه فلما رأت المكارى قالت لا بد من ركوبى
 وأركبهم وصعدوا فخلصوا على الجبل ألقت نساءهن المحار فانكشفن عن من بدنها
 ثم قالت والله ما رأيت غيرك الا هذا المكارى فاضطر بالجبل اضطر باشد بدنا ذلك
 قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول عنه الجمال (موقفه) عن عمار بن ياسر رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أما امرأة خانت زوجها في الفراش فلعنها نصف عذاب
 هذه الامة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تؤذى المرأة حق الله تعالى حتى تؤذى حتى
 زوجها قال في حادى القلوب الطاهرة دخل بعض السلف داره فوجد زوجته قد خرجت
 من بيتها بغير اذنه فلما رجعت طلقها فقالت له في ذلك فقال جاء في الحديث أما امرأة
 خرجت من بيتها بغير اذن زوجها العن اسبعون ألف ملك ومن لزمت هذه العنايات لا يصلح أن
 يكون في بيتي قصيدين من لسته وفي حديث آخر اذا خرجت المرأة من بيتها وزوجها كاره
 لعنها كل ملك في السماء (مثلة) قال في الروضة لخرجت في غنمة الى بيت أسهال بارة
 أو عباد لا على وجه الشوز لم تسقط ثفتها (الطفة) لما زوج خارجة الغزاري فبنته قال
 يا بنته انك خرجت من العشر الذي خرجت فيه وصرت الى فراش لم تعرفه وقرن لم
 نألفه فكوفي له أرضا يكن لك سماء وكوفي له مهادايكن لك عماد وكوفي له أمه يكن
 لك عبدا ولا تلازمه فقل لك ولا تبعادى عنه ففساك ان دنا فاقرب منه وان تأوى
 فاصدى عنه واحفظي أنفه ووجهه ونصره فلا تبين نفسك الاطباء ولا يسمع منك الا حسنا
 ولا ينظر منك الا جيلا (حكاية) أراد بعض الصالحين أن يتزوج امرأة فقالت لا بد من
 جارية فتش عليه ذلك فقال له عبد من الانبياء أنا تكون لك خادما بشرك ان لا تراتى

المرأة فاعبرها بذلك فقالت اذا احصت الخدمه فلا حاجة لي برؤيتها فقامت امها يوما
 وقالت كيف حالكم مع زوجك الصالح فقالت حامي بخاريه فخدمني ولم ارها ولم يخرج
 فصفا للبل بعد فقالت انه يكذب لي يذهب الى الحمارية فلما جاء الليل خرج على عادته
 فتمتبه زوجته فوجدته بعدد كذا فقالت حتى انظر الى الحمارية فوجدته بعدد اصلي
 والحاقد يراذل الله تعالى فاذا حلست للخدمه وضع الحبل في الزحاف كذبت امها وصارت
 تخدم المبدوز وجهها ذكره الباني في روض الراعي (حكاية) رايت في العرائس للشملي
 عن وهب بن منبه رضى الله عنه ان ينام الانبياء عليهم الصلاة والسلام يقال له سمعون
 وكان يصاحده قومه فيقتل منهم ويأخذ من امواتهم وكان لا يوقته الحمد يد فلما عجز واعفه
 قالوا زوجه ان اوقته لنا اعطيك مالا كثيرا فلما قام اوقته حصل فلما استعطف وقع
 من يديه ورجليه فساقط من ذك فقالت لا ترى قولك ثم اوقته بالحمد يد فلما استعطف
 سقط من يديه ورجليه فساقط من ذك فقالت كما تقدم ثم قالت اما في الدنيا امي يوقتك
 قال شرى فلما قام اوقته بشهرو ومث الى قومه فقطعوا اذنيه واذنيه وقطعوا عينيه
 لخفف الله بهم الارض وارسل الله على المرأة صاعقة ورد الله الى احسن ما كان وكان قد
 حادهم انفسهم فربح النبي صلى الله عليه وسلم فائز الله تعالى سورة الفاتحة في ليلة
 القدر (موعظة) قال علي بن ابي طالب رضى الله عنه سرك اسرك فان تكلمت به مرت
 اسره وعن النبي صلى الله عليه وسلم استمعوا على الفصح المحو اجمع بالكتمان وقال عمر بن
 عبد العزيز رضى الله عنه القلوب اوعية الاسرار والشفاه اوقافها والاسنة مغافيرها وفي
 شيوخ الحكماء قول المعلقا حصون الاسرار قال الماوردي في ادب الدنيا اعلم ان كتمان
 الاسرار من اقرب اسباب النجاة وادوم اسباب الصلاح (حكاية) كانت امرأة في تقونه
 بامر الله الناس بعدم اتباعه وامرته لوط عليه السلام قال في تزيين الامعاء واللفاف كان
 ابن اخي ابراهيم عليه السلام لانه لوط بن هارون بن نوح بالشفاعة القوية وفتح الراه المهيمة
 والحماء المهيمة وهو ابو ابراهيم عليه السلام وامرته امهم اعله اه فكانت تقونه بان
 تقبر قومه بالملائكة لاقوا اليه في صورة شباب مرد فان قيل كيف جاز ان تكون امرأة
 الذي كثره لازمة فالجواب ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومنهم الله تعالى في
 الكفر ليدعوه وليوقظهم ويستطفرهم فوجب ان لا يكون معهم ما يغرمهم والزنا
 من اعظم المنكرات بخلاف الكفر فلا ريب انه قال العلاء في سورة هود عليه الصلاة
 والسلام ان جبريل وميكائيل واسرائيل عليهم السلام دخلوا على لوط عليه السلام في
 صورة حسنة فقدمت زوجته وانصرفت قومه لخالها وهم عوان اي يسرعون تخاف على
 الملائكة لانه لم يعرفهم وضاق بهم رعا اي ضاق صدره كان الدبر اذا كان عمله تقلا
 ضاق بانه فقال لوط هذا يوم يصب اي تدب ووقد قال الله تعالى للملائكة لا تملكونهم
 حتى يشهد عليهم لوط اربح شهادته فلما دخلوا عليه كالضفون قال لوط اما بلغكم امر هذه
 القرية قالوا امها قال اشهد بالله انها شرقرية في الارض علالا ذلك اربع مرات
 وكل مرة يقول جبريل لمن معه من الملائكة شهدوا ثم قال لوط يا قوم هؤلاء بناتي يعنني

(وكان) عدي عليه الصلاة
 والسلام اذا مر بالشباب
 يقول يا معشر الشباب
 من زرع هلك قبل ان يدرك
 المحصاد واذا مر بالشيوخ
 يقول يا معشر الشيوخ
 ما ينتظر الزرع اذا ادرك
 المحصاد وقال انس بن مالك
 رضى الله تعالى عنه ما من
 شيء احب الى الله تعالى
 من شاب فاني وقال كعب
 الاحبار ان الله تعالى
 يقول يا شاب كسر شابك
 وعقرت وشبهك في التراب
 من اجل ومزق وحلالي
 لا يوتيك ثواب تصفة
 وتسعين صدها وقال يزيد
 ابن مسرة ان الله تعالى
 يقول ايها الشاب التارك
 شهوة المسهل شبهه من
 اجلي انت عدي بعض
 ملائكتي وقال عمر بن عبد
 العزيز يرازا رايت انك
 يلزم المصعد فارحوا
 خبره وتفرعن الخطاب
 رضى الله عنه الى غلام
 تردد في الاصهار الى
 المساجد وعليه جبة

ازوجكم بين وقيل ارادنا اثبات نساء قوم لان النبي كلاب لقومه قال العلاءي وهو الصحيح
 وفي سنن أبي داود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا لاصحابكم مثل الوالد قال
 النووي في تهذيب الاسماء واللغات قيل في الشفقة وقيل معناه لاصحابكم ان تسألوني
 عما يحتاجون اليه فقالت الملائكة اننا نرسل ربك فتفتح الباب فوضع جبريل عليه السلام
 يده على ابصارهم فاذهبت وعلى ايديهم فيبست فصرخوا وهم يقولون يا لوط اصرح حتى
 نطلع الصبح فقال تعالى فاصبر باهلك قطع من الليل ولا يلتفت منكم احدا لا امر انك قرأ
 ان كبر بضم التاء على البدل من احدى وقرأ الباقون على الاستثناء فانه مصيب اما اصحابهم
 فقال لوط متى بانهم العذاب قال ان موعدهم الصبح قال اليس الصبح قريب فلما تخرج
 لوط واخذ أهله قال لا يلتفت منكم احد فلما سمعوا صوت العذاب التفت امرأته وقالت
 واقوماء فصارت هراوق رأس كل شهر بمحض ذلك الحجر فامر الله جبريل عليه السلام
 فرفع مدائن لوط على جناحه حتى سمعت الملائكة صباح اليلة ونفق الحجر ولم ينته لهم
 نائم ولم تسكر لهم انة فعل عالها سافها ثم ارسل عليهم حجارة من فوق رفع المدائن من سبعيل
 قبل هوجيل في السماء وقيل بحر بين السماء والارض وقيل سبعيل هو العطين المشوي
 منضود أي متابة بعضها فوق بعض متومة أي عليها علامة مخط أحمر قال أبو صالح
 رأيت منها حجر أعند أم هانئ بنت أبي طالب وما هي أي بالحجارة من الظلال أي كقار مكة
 بعيد (لطفة) قال العلاءي رضي الله عنه في سورة العنكبوت اقتضت حكمة الله تعالى
 ترتيب العقوبة في الدنيا والاخرة على الشهادة فاذا كانت شهادة لوط عليه الصلاة
 والسلام موحدة للعقوبة كذلك شهادة الله تعالى لمحمد امة بالخير تكون سببا لعادة
 الشهادة الاولى قوله تعالى التائبون العابدون الآية الثانية قوله تعالى ان المسلمين
 والمسلمات الآية الثالثة آية التحذير من اللواط (موقف) مرتضى عليه الصلاة
 والسلام بارض فوجدنا واشتعل على رجل فاحسها فاطغاها ففعلت النار ابا امرئ
 وتقول الرجل ناروا واشتعل على الصبي فتعجب من ذلك فذاع الله تعالى فانطق له الرجل
 فقال يا بني الله اني كنت افضل الفاحشة بهذا الصبي فطعن الله ناروا واشتعل عليه نارة
 ثم برد في الله تعالى الى حالي اولا ويحبل الصبي ناروا واشتعل على نارة وهكذا الى يوم القيامة
 (مواقف) رأيت في عيون المجالس من النبي صلى الله عليه وسلم لواء عجل اللوطي بماء
 البهار لم يصب يوم القيامة الاجنبا وعنه صلى الله عليه وسلم اذا علل الذكر على الذكرا اهتز
 العرش وقالت السموات يا رب اذن لي بحصه أي ورثه بالخصية وهي الحجارة وقالت
 الارض يا رب عني اربعة فيقول دعوه فان طريقه الوقوف بين يدي قال ابن عباس
 رضي الله عنهما اذا ركب الذكرك على الذكرك هرب الشيطان خوفا من الاقعة ان تصدبه وعنه
 رضي الله عنه يجمع الله سبحانه وتعالى اللوطي في قبره خنزيرا ويدخل النار في مغفره
 وقبح من دبره كل يوم سبعين مرة قال سليمان عليه السلام لعفريت اخبرني عن
 ابليس فتوجه معه الى الجحيم فوجد ابليس على بساط على وجه الماء فقال اخبرني بانقض
 الاعمال الى الله تعالى واحبها اليك قال اللواط ولولا عشاءك يا بني الله ما اخبرتك قال قال

صوف فقال له يا غلام
 لقد امرت فقال يا امير
 المؤمنين ليس كل عمر
 يدرك النعيم (وقال ثابت
 البناني) كان شاب على
 عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بليس ويتزين
 فلما مات صلى الله عليه
 وسلم اجتهد الشاب وشعر في
 العبادة فقبل له لوفعلت
 هذا في عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لعقرت
 عبدا منك فقال كان لي
 امانان ففني احدهما
 ولم يبق الا الاخر فقال الله
 تعالى وما كان الله
 ليعذبهم وانت فيهم وما
 كان الله معذبهم وهم
 يستغفرون وقدمت على
 الله عليه وسلم ولم يبق الا
 الاستغفار والاجتهاد (وفي
 الحديث) اذا بلغ العبد
 اربعين سنة ولم يتق بغيره
 على شئ فليضع على نفسه
 اوليته زالى النار (وفي
 الحديث) ما اكرم شاب
 شه السنة الا قضي الله
 له ما يستحقه من بركه

صلى الله عليه وسلم ملعون ملعون من عمل عمل قوم لوط وعن النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعمل عمل قوم لوط لم يلبث في قبره الا ساعة واحدة ثم يرسل الله اليه ملكا يكتبه الخطاف فيخطفه برجليه ويطرحه في بلاد قوم لوط فيكتب على جبينه آيس من رحمة الله تعالى وعنه صلى الله عليه وسلم توفي يوم القيامة بأطفال ليس لهم رؤس فيقول الله تعالى من أنتم فيقولون نحن المظلومون فيقول ومن ظلمكم فيقولون آباؤنا كانوا يؤمنون بالذکر ان من العالمين فالقولنا في الادبار فيقول الله تعالى سو قورهم الى الناروا كتبوا على وجوههم آيسين من رحمة الله وعنه صلى الله عليه وسلم الخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط (مسئلة) حد اللواط بخدا قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام رضى الله عنه لورانيا رجلا برني بامرأة ورجلا يواط بصبي ولم تقدر الا على دفع واحد فعنا الذي يواط بالصبي زلزال بالوطى فالصواب انه صريح في القذف كما جزم به صاحب التنبيه فيجب التحذير قاله المحسن وهو العاقل البالغ الحرام المسلم الذي غيب حشوته في قيل كشاح صحيح وهو عفيف عن وطئ هذه ووطئ الذي بر لكن قال المغوى اذ وطئ في الدبر تحل حصانة الفاعل فقط لان الاحصان لا يحصل بالوطئ في الدبر فذلك لا تسقط به الحصانة قال الرافي وأرى بطلان حصانة الفاعل والمفعول وجوب المحرم عليهما قال في زوائد الروضة قلت اراج ابطال حصانتهما أى عفته لمن مكن من دبره طائسا بالصبر عتارا والله أعلم قال في الروضة في باب الزنا لا يرمح المفعول به بل يجلد وان كان محصنا والله أعلم قال العلائي في قواعد ولا كفارة على المفعول به في نهار رمضان وان كان صائما بالاخلاف قال في الروضة في باب الغسل الصبي والمجنون جنبا بايلاجهما أو الايلاج فنهما من كل رشده منهما وجب عليه الغسل أن لم يغتسل في صفره فان اغتسل معه ولا يحب الاعداء الاعداء البلوغ ويمنع الأمر الجليل من المفارقة لعلم فرض ويحرم النظر اليه ولله شهوة وينقض الوضوء عند الامام احمد ووافقه الاصطخري من أصحاب الشافعي قال ابن العماد في كفاية تسهيل المقاصد ومنع بعض العلماء استعمال قراهته قال في شرح المذهب واخاوم النظر اليه بالخلوة به أولى لانها الحش وأقرب الى المقدسة (عجبة) رأيت في كتاب مفيد العلوم وميدان المعلوم للقرنوبني رضى الله عنه حيواتان لوطيان الحمار والمخنزير قال وفي الله تعالى الذين المحصني رحمة الله في كفاية تنبيه السالكين بعضهم ان قوم لوط وأول المخنزير والحمار غفلان ذلك فعملوا منهما (حكاية) كان بعض الصالحين غمورا وله زوجة جميلة فاراد ان يسافر في بعض الايام وكان له درة تسكامل فأمرها ان تنصبر عما تنصبره زوجته فقالت نعم فلما سافر أرسلت زوجته الى صديق لها كل يوم والدرة تنظر فلما جاء الرجل انصهر به ذلك فغضب الزوجة غضبا شديدا فصرخت ان ذلك من الدرة فأمرت الجارية ان تظن فوق السطح ووضعته على قفصها ما يوربه فلما جاء الليل رشت على النار ماء وأخذت مراء جعلت تلوح بها في ضوء النراج فيقع شعاعها على القفص والمخبطان فظلت الدرة تان الماء من المطر والطارحون صوت الرعد وشعاع المراء تان البرق فلما طلع النهار قالت الدرة لصاحبها كيف حالك البارحة مع المطر والرعد

(وقتل) بعض الصالحين
الى شيخ كبير وهو يسأل
الناس فقال هل سأل شيخ
صنيع حق الله في صفره
فرضه الله تعالى في كبر
ويقول العبادة حسنة
وهي في الشباب احسن
والعصاة في صفة وهي
في الشيخ اقبح (شعر)
عصبت هوى نفسي صغيرا
فعتنسا
أتقى الليالي بالشيب
والكبر
أطمت الهوى عكس
القضية ليني
خلقت كبير انهم هدت الى
الصغر
ويقول الليالي والايام
بسملا في قطع عرك
فأعمل فنهما فان لم يكن لك
كبر عمل فاجعل اجتهادك
في ترك العاصي والمحسن
على التقصير (شعر)
اخرن على أنك لا تمسرن
ولا تسي وان كنت لا تمسرن
واضعف من التمر كاتدي
ضعفا من الخمر وقد يمكن
(وكان) زين العابدين

يقول لنفسه حتى متى على
الدنيا اقبالك وشهواتك
استغناك وقد وعظك
القدر ووافاك القدير
وانت عما واثق سامي
وبلغة النوم لاهي (شعر)
لرؤية شبيبي صحت عن
طلب الصبا
وعيد شامي لا يعود وانظر
ان الرجال بادروا بالاحمال
لعلهم ان سبيلنا في الحال
هرنوا ان الراحة في الاماد
فاهمروا طبيب الزناد
واشتغلوا بقمه بل الزاد
(شعر)

ما غافلا مقبل لاهل امسه
تدلك سبيل العز في مهله
كم عسرة لا يرى يسرها
نعاهها منه متمسك اجله
(وفي الحديث) لا تزول
قدمي عن يوم القيامة حتى
يسأل من اربع عن عمره
فيم اثناءه ومن شابهه نيم
الاه ومن هله فم يعمل
فه ومن ماله فم اكلمه
وفيم انقته (وغضب)
به من الملوك على وزيره
فأراد ان يصرفه من خدمته

والعرق فقال فكيف يكون ذلك ونحن في ايام الصيف فقالت امرأتاه انظر كذبها فقد
كذبت على فميا قالته فكيف فصالحها ورضي عنها ثم قال للدره كيف تعمرى الكذب
فصربت بمنقارها في جسد هاجني ادمته ثم طالت السبع فباعها (حكاية) قال
العلاني في تفسير سورة النمل راى عدى عليه الصلاة والسلام بلبس لعنه الله يسوق
خمسة جبر فسأله عن ذلك فقال هي قماره اريد بهما قال ما هي قال المحرور والكبر والمحمد
والخيانة والكبد فاما المحرور في ابيعه لاسلاطين والثاني الكبر ابيعه للدهاقنة يعني
أكابر اهل القرى والثالث المحمد ابيعه للقراء والرابع الخيانة ابيعه للخبائير والخامس
الكبد ابيعه للذناء قال النيسابوري رضي الله عنه في سورة البقرة الدنيا بستان مزينة
بخصنة أشياطين العباد وهذا الامراء وعبادة العباد واما الفخار وخصنة المخلوقين فياه
ابليس لعنه الله خصمة اعلام وأقامها أمام هذه النخبة فخافه بالمحمد وأقامه بجانب العلم
وجاء بالمجور وأقامه بجانب العدل وجاء بالباه وأقامه بجانب العباد وجاء بالخيانة وأقامها
بجانب الامانة وجاء بالفخر وأقامه بجانب النصيحة (فائدة) قال النبي صلى الله عليه
وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة الذين النصيحة رواء ابروداد وقال النبي صلى الله
عليه وسلم من غشنا فليس منا وقال صلى الله عليه وسلم التاجر الصديق الامين مع الدينين
والصدقين والشهداء والصالحين رواء الترمذي وقال النبي صلى الله عليه وسلم التاجر
الصدق قمت ظل العرش يوم القيامة رواء الاصمعي وغيره وسألتني ان شاء الله تعالى
في فضل العدل واجتناب الظلم ان المحمد أول موصية في السماء وأول موصية في
الارض وتقدم في ذم القسبة والتمجزة زيادة وقال النبي صلى الله عليه وسلم أشد الناس
عذابا يوم النشأة امام جابر رواء الطبراني وقال النبي صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله
في الارض يأذي الله كل مظلوم الحديث بطوله رواء ابن ماجه وقال النبي صلى الله
عليه وسلم لمن ولي شيا من أمور المسلمين لم ينظر الله في حقنقه حتى ينظر في حوائجهم رواء
الطبراني (فائدة) قال الرازي رضي الله عنه في قوله تعالى ان كيد الشيطان كان ضعفا
أشار الى أن اولياء الله ينصرون لانهم يم بقائلون في سبيل الله تعالى وغيرهم محذول ثم قال
والكيد هو السعي في فساد الحال على جهة الاحتيال ثم قال في قوله تعالى حكاية عن
زليخا ما برأ من اراد باهلك سوا الا ان يسجن أو عذاب اليم الى قوله ان كيدك عن عظيم من
عظيم عيبتها ما قالت أن يكون من المصعبون حتى يطول حسنه بل قالت أن يسجن
فيكني سجنه يوما وما دعه ومن عيبتها قد تمت ذكر السجن على العذاب لان الحبس لا يحبه
أذى محبوه قال الرازي فان قسلا قد يكون كيد الرجال اعظم من كيد النساء فكيف
استخدام كيدهم قلنا كيدهم في مثل هذا يورث العار وكيد الرجال لا يورث العار (حكاية)
تزوج الحجاج امرأة فزهدت فيه فارسلت الى الخليفة أن أمر الحجاج بطلاقها وأن
يتزوجها الخليفة وأن يكون الحجاج قائدا هودجها فلما كان ذلك وجلس الحجاج على
مائدة الخليفة وضع في فخه لقمة لحم ثم وضعها بين يدي الخليفة فسأله عن ذلك فقال لانك
تحب القسلة فطلقها ولم يدخل بها (حكاية) خرج الحرث بن اسباط الى القرعة فربح

واحد منهم فقبه كلب من كلابه فدخل الرجل على زوجة المحرم وأوقع الفاحشة بها
فوثب الكلب عليهما فقتلها فاجاء المحرم وجد همامتين فقال

فيا عجباً للكل من كرمي * وباعجباً للكل كيف يصون

(حكاية) كان ينفذ أحد رجل له كلب فخرج به يوماً وعلى أعدائه فاذنوا له داراً ثم قتلوه ثم
طرحوه في بئر فزعم الكلب باب الدار فخرج أحدهم فقتل به الكلب فاستغاث الرجل
بالناس فما ناصوه بالشدّة فبلغ الخلدفة ذلك فقال له كيف طلق الكلب بك دون غيرك
فقال أم المقتول أنه من أعداء ولدي ولعله الذي قتل ولدي فقال الخلدفة أرسلوا
الكلب فأرسلوه وتبعه جماعة من اتباع الملك فدخل الدار ووقف على رأس البئر وصرى
فاعترف بالقتل مع جماعة فقتلهم الخلدفة قصاصاً (فائدة) قال نوح عليه السلام يارب
انك أمرتني أن اصنع السفينة فاصنع نهاراً فيسده قومي لئلا يقال اتخذت كلباً يصرك
فأفقدته فإذا حاول الفساد وأعلمه صاحب علم فبقط نوح عليه السلام فيطردهم فهو أول
من اتخذ الكلب للصراة قال بعض العلماء سب امتناع الملائكة من دخول بيت فيه
صورة أو كلب لأن الصورة فيها شبهة لمخلق الله تعالى والكلب لكثرة أكله النجاسات
وقيح راحته ولأن بعضها يسمى شيطاناً وهو الأسود فلا يصل إليه وإذا مر بين يدي المصل
بطلت صلاته عند الإمام أجاز رضي الله عنه وقال الخطابي لا تمتنع الملائكة من كلب
صيد ولا حراسة ولا من صورة مستأنة كالتي على بساط والصحيح المنع مطلقاً قال مؤلفه
رحمه الله تعالى وبقي أن يقال أيضاً سب امتناع الملائكة من دخول البيت الذي فيه
كلب أنه خلق من ريق إبليس وذلك أنه آمنه الله بزق على آدم وهو طين فكشطته
الملائكة نصار ذلك موضع السر من بني آدم فخلق الله تعالى من التراب الذي أصابه ريق
إبليس الكلاب ذكره في كتاب العقائد والملائكة والشياطين لا يجتمعان وقال مؤلفه
رحمه الله تعالى ولا تدخل الملائكة بيتاً فيه جنب قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل
الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة ولا جنب رواه أبو داود وفي رواية النسائي عن النبي صلى
الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جرس ومن لم يقدر على إزالته فليقل لهم أني أرى
البك تها يصنع هؤلاء فلا تخرم في حصه ملائكتك وبركتهم وفي رواية أبي داود لا تعجب
الملائكة رفقة قوم جنب (فائدة) من به جواسير وجلس على جلد النمر فزع ومن جل
منه شصاً صار معها عند الناس ومن دهن جسده بنهم ضيع وقيل على غير لم يقدر على
النوم في اليوم والنمر إذا شبع نام ثلاثة أيام ودواؤه من مرضه كل العار ولا يملك نفسه عند
غضبه حتى يبلغ من شدة غضبه أنه يقتل نفسه ويئنه وبين الحية صدقة (الطيف) روى
الطبراني من حديث عائشة رضي الله عنها أن موسى عليه الصلاة والسلام قال يارب
اعنني يا كرم خلتك طيل قال الذي يسر على هوأي امرأ النمر إلى هوأ والذي يألف
عبادي الصالحين كما يألف الصبي الناس والذي يغضب إذا انتهكت محارمي (فائدة)
رأيت في صحيح البخاري من رواية عمر رضي الله عنه من القتي كلباً ليس بكلب صيد
أو ماشية نقص من عمله كل يوم قيراطان وفي رواية أخرى نقص من عمله كل يوم قيراط

ويسعد عن حضرته

فقال له الوزير إن كان

ولا بد فرددني ما أنفقته

في خدمتك فقال وما هو

قال شابي رده على فقد

أنفقته في خدمتك فأعجب

الملك ذلك ورضي عنه

(ووقف) بعض الصالحين

بعرفة وقال الهى ربيدي

الواحد منا إذا كان له صد

وكبر في خدمته وفي دأه

لا يبعه ولا يضربه وقد

كبرت في دارك فأتيت

وقبضت ببيوتك (وفي

المحدث) من شاب شدة

في الإسلام استخى الله أن

بعده بنار جهنم هان

كناه ملائكة بالذنوب

استدرك أمره من الآن

مضى تصدق الجيران بأنه

قد تاب فلان أتري تخرج

من ذنوبك قبل خروجك

أتري يبدج قبيلك بالعفو

قبل درجك (شعر)

قل للزمان صلحاً

قد ما دلي صفاً

واذهب الشرب الذي

كان أبا جالحا

مستندة

الكلب حوس أو ماشية والجمع بين الروايتين أن ذلك باختلاف أذي الكلاب فمن كان
 ضرره كسيرا نقص من حمل صاحبه قبراطان وقيل أن ذلك باختلاف المواضع فمن كان
 في المداين فقيراطان ومن كان في البادية فقيراط وذو النني صلى الله عليه وسلم القيراط ثم
 زاد في الخلقة فزاد القيراطين (فائدة) قال الامام السجستاني رضي الله عنه لا يتعدد
 القيراط يتعدد الكلاب كالوولع كلاب في اناه واحد فلا يتعدد الغسلات بتعدد
 الكلاب كالوولع كلب بل يكفي غسله سباعا فقط كالوولع كلب في اناه واحد من بين
 فاكتر فانه يكفي غسله سبع مرات قال ابن العماد ولا يصح هذا القياس لان قوله صلى الله
 عليه وسلم من اقضى كلبا عام فمع كلين فاكتر ولا نكلنا نكرة في سباق الشرط فمع كل
 كلب مختلف المحدث الوارد في الاتامع أنه قال في موضع آخر ان النكرة هنا مراد بها
 الواحد أي فلا يتعدد كلاله السجستاني فيما تقدم وللمسألة نظائر منها الوصل على جنازة دفعة
 واحدة تعدد الثواب من القيراط بتعدد الاموات ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من
 عزى مصا فله مثل امه فلو عزى مصاين فاكتر فله مثل امه ومنها قوله صلى الله عليه
 وسلم من قتل قتيلا فله سلبه فلو قتل قتيلاين فاكتر فله سلبا منها قوله صلى الله عليه وسلم
 من غسل ميتا فلغسل ومن سه فليغسل ومن قتل قتيلاين فليغسل من قتل قتيلاين فليغسل
 (مسألة) ينقطع في الغسل من ولو غاب الكلب ثلاثا سبع مرات احدا من يتربط ظاهر
 والتراب في الأولى أدى (بحسب) اذ اذبح الكلب طهر بجمعه وجلده عند اذبحه خفيفة
 رضي الله عنه واخرى في بعض المالكية ان يحج حلالا لذكوه مكروه (مسألة) قال
 الامام النووي رضي الله عنه في الروضة لو كان معه مشاة وكن غرقور زمه ذهبها له قال
 النبي صلى الله عليه وسلم لو ان الكلاب امة من الامم لمرت بقتلها حكاك الرازي في تفسير
 سورة الانعام فلا يهل قتل غيرها العقور قال مؤلفه رحمه الله تعالى قد بسطت الكلام على
 الكلب في مقدمة بسيرة تجميعها اختلاف الاعلام فيما في الكلب من الاحكام ورايت
 في العقد الفردي ان الذئب ينسج الكلبة فتصلي منه بكل سلوقي فالذئب اصل
 الكلاب السلوقية فعمش الذئب عشرين سنة والاثنى اثني عشرة سنة ورايت في نزهة
 النفوس والافكار ان الكلب السلوقي منسوب الى سلوق قرية من اليمن ورايت في روض
 الرايين ان في الكلب خصا احسنه كسرة المجموع كالصالحين وماله مكان معروف
 كالموتوكين ولا ينام الا قليلا كالصالحين واذا مات لا يترك شأ كان اهدن ولا يترك صاحبه
 وان جفا كالمردين وبره من الارض باذي موضع كالمواضعين واذا طهر من مكانه
 انصرف الى غيره كالارضين واذا ضرب ثم طهر له كسرة اجاب ولم يصدق كالحاشين واذا
 حضر الاكل جلس بعيدا كالحاشين (حكاية) مر عيسى عليه الصلاة والسلام على
 رجل اسمه اصمعي وهو يسكن عند قبر فساله فقال هذا قبر زوجتي وهي ابنة عمي وكنيت احبا
 حسانا يدعى لاطافة لي بفراق قبرها فقال اريد ان احبسها لك باذن الله تعالى فقال نعم
 فقال عليه الصلاة والسلام يا صاحب القبر قم باذن الله تعالى فقام عبد اسرد يستعمل نارا
 وهو يقول لا اله الا الله عيسى روح الله فقال ليس هذا قبرها واسألتني قبرها فناداها

يا مذنبةين هذا وقت
 الاتامع يا غافلين عن
 الحق وقد قطع باب تعرضوا
 للقول فها وقت الاجابة
 بكى ابراهيم على ذنب
 واحد ثلاثا سنة
 فاعتبروا يا اولي الابصار
 كانت بعداه انفاضة غللا
 عزادوا لساقرين كان كلبا
 رأى الملائكة تصعد الى
 السماء قال واشوقا الى
 الاوطان (شعر)

لولا تدكر ايام يدي سلم
 وعند رامة اوطاري
 وارطاني

لما فلتت بنا والوجد
 في كبدى

ولا يلتجأ الدمع اجفاني
 يا اصحاب الذنوب احذروا
 زلة يقول المحب منها هذا
 فراق بيني وبينك اكبر
 البلايا سفر الركب الى بلاد
 المحب عند مسيرهم
 يودعون الزمن (شعر)
 ولم يبق ضدى في الدوى
 خيرا تني

قال ابن المقفع رحمه الله تعالى في الهائلة قال البرماوي في شرح البصائر العزل غير مكروه
 لانه صلى الله عليه وسلم لم ينههم حين سألوه عنه وقال الذهبي وأما الزل فانه جائز ان تقا
 عليه وروى ابن ماجه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن العزل عن المرأة (حكاية) جاء
 صناديقه في بعض الملوك فأعطاه أربعة آلاف درهم فقالت له زوجته أسرفت فقال
 كفأخذها منه فقالت قل لها السكينة ذكر أم أنتي فهاهما قال فقل أريد منها فأسأله عن
 ذلك فقال انها غشني لا ذكروا أنتي فضحك الملك وأعطاه أربعة آلاف أخرى فلما أخذها
 منه سقاها درهم فأخذت بهما فقالت زوجته انه يحل لا يستحق شيئا فأسأله عن ذلك فقال
 ما دبرت الى أخذه لان عليه اسم الملك فأعطاه أربعة آلاف أخرى وقادى منادوا لا يسمع
 أحسن من رأي زوجته قال عمرو بن لادن رضي الله عنه خالفوا النساء فان في خفيهن البركة وقال
 الحسن رضي الله عنه من أطاع زوجته فيما تهرى أكره الله في النار وقال علي رضي الله
 عنه لا تطعوا النساء أمروا لا تدعوهم يدبرن أمرا فانهن أن ترضن ولا يدبرن أفسدن الملك
 ويصين الملك وجدناهن لادن لهن في خلواتهن ولا يدبرن في خلواتهن المذنبين بسيرة
 والمحرمة بين كثيرة فاما صوامعهن ففاحرات وأما ملحون ففاحرات فبين ثلاث خصال
 من اليهود يخلطن وهن ظلمات ومخلفن وهن كاذبات ويقتعن وهن راغبات
 فاستنبذوا بالله من شرهن وكوفا على خدمن خيارهن وعنه أيضا رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال استنبذوا على النساء ما عرى فانها اذا عريت لبت بيتها وتقدم
 في زكاة الاضواء أن النساء خلقن من ضعف فاخذوا ضعفهن السكوت (فاثمة) رأيت في
 بعض الجماهير أن النساء على أصناف فمن كاتختر برود القرد والكلب والبغلة والعقرب
 والغارة والطير والعلب والغمة أما الأولى فهي التي لا تعرف الا الاكل والشرب وأما الثانية
 فهي التي همها البس الشاب الملوينة فتأوى على جيرانها وأما الثالثة فهي التي اذا كان
 زوجها غنيا تقربت منه أرقت فراقها وبعثت عليه وصاحت في وجهه وأما الرابعة فهي المحرونة
 الخالقة وأما الخامسة فهي التي تمشي بالجمجمة بين الجيران وأما السادسة فهي البراقة وأما
 السابعة فهي الدوارة وأما الثامنة فهي التي أن تلب زوجها سرقته ما في البيت واذا جاء
 تمارضت وفقت له أبواب المصومة وهي الطامحة وأما التاسعة فهي الماوية (فاثمة)
 قال في الاحياء لا تتزوج من النساء مع الماوية والاناقة والمائة والكنانة والمحدقة
 والسداقة والوراثة قال ابن العماد الماوية هي التي لها ولد من غيرك او كان لها زوج آخر
 والاناقة كثيرة الانعين والمائة هي التي تم على زوجها بما أعطته والمحدقة هي التي لا تكف
 فخرها والشداقة كثيرة الكلام والوراثة هي التي تم بتريق ثيابها والكنانة هي التي
 تقول كان زوجي كان أنتي قال أبو الدرداء رضي الله عنه خير نسائك من تدخل قباه وتخرج
 مائة ولا يبيتها أقط واحسان نساك السلقة والبغلة والتي تجمع لأمرها ساقرة قال
 الزمخشري رضي الله عنه القاء قرية المخطأ بالهجة والماء المتخثرة والسلقة الحجر بيته على
 الرجال والمعلقة الخالصة عن الخمر والتي تجمع لأمرها ساقرة كثيرة الاكل عن جابر
 ابن عبد الله رضي الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أوصيك بالنساء خير فانهن عوذ

الزمن واقتن العصة قبل
 السقم فكان قباه
 المرتب جالس بونس
 ابن عبد بوماع احصاه
 يتحدون ثم قام وقال مضي
 والله من اجلى وأحكم
 ساعة * فامن بعد ما تنوب
 وسوق نارد فقد دفع
 الباب وأعدت ولا ثم الافراح
 للأجباب (شعر)
 تعال قد أمكن المكان
 واجبر على الوصل ما جبان
 يهل فان الزمان غر
 من قبل أن يظن الزمان
 التوبة المداقة تقطع آثار
 الذنب اذا صدق التائب
 انسى الله تعالى الملائكة
 ذنوبه وانسى بقاع الارض
 صوبه ويحسان أم الكتاب
 زلاته ولا هماسه يوم
 القامة طبا * اذا رأيت
 سعة الدنيا عند العصاة
 فاصلي انها تخلف والآخره
 عند ربك للذين * ما غابا
 عناه وهو حاضر والى فانظر
 فانظر ما ترى الشوق قد
 قدح زناد الماداماترى
 دموع الواجدين تذوق

عندكم وانكم اتخذتموهن بأمانة الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله وعن المقداد بن
عدي بن بكر قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وسلم فخذ الله تعالى وأتبع عليه ثم قال ان الله
تعالى يوصيكم بالنساء خيرا اكرها نائلا وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فان المرأة خلقت من ضلع أعوج وان أعوج شئ في الضلع
أعلاه لان أعوج ما فيها أعلاها وهو لسانها والضلوع بكسر الصاد وفتح اللام وسكرها وعن
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذروا الحسنة العقيم وعليكم بالسوداء ولو لدقاني
مكاشرا بك اللام يوم القيامة وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من
مشى في تزويج امرأة لم يزل حلالا لجميع ينها رزقه الله ألفا من المحور العين كل امرأة
في قصر من درواقيوت وكان له بكل خطرة خطأها أو كلمة تكلم بها في ذلك عادية سنة قيام
ليلها وصيام نهارها (حكاية) في تفسير القرطبي رحمه الله أن النساء قلن يا رسول الله قد ذكر
الله الرجال دون النساء فما من من غيرنا قال الله تعالى ان المسلمين والمسلمات الاية
وذكرنا في صلاح الارواح أن فضلهن على المحور العين كفضل الفها رقة على المطانة بصلاتهن
وصيامهن وذكر ابن الجوزي رحمه الله أن الله اتخذ أربعين بدلا من الرجال ومن النساء
كذلك كلمات واحد قام مقامه آخر ورويت في الفردوس عن أنس رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم الا بدل أربعين رجلا وأربعين امرأة كلمات رجل أبدل الله
مكانه رجلا وكلمات امرأة أبدل الله مكانها امرأة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ستفاد
المؤمن بعد تقوى الله تعالى خيرا له من زوجة صالحة ان أمرها أطاعته وان نظر الباسرة
وان أقسم عليها أبرية وان غاب عنها حفظته في ماله ونفسها وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا
ان لكم على نساءكم حقا ولنساءكم عليكم حقا فحقكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم من تكرهون
ولا ياذن في بيوتكم لمن تكرهون الا وحققن عليكم أن تصنعوا ألهن في كسوتهن وطعامهن
(مسئلة) تقدم ان المحبوسة ولو طلبا لا نفقة لها ولا كسوة وكذا التي في صدقة وفاد وان
كانت حاملا وتجب النفقة والكسوة الماشي الحامل ويجب تسليم النفقة يوما فمهما نعم لو
ملكته نفقة أيام ملكك الزانية نفقة اليوم كالأجرة وان كانت أهلتين لومات أو أمانها
بضلع أو ثلاث استردا ان ائد لم يسترد نفقة اليوم الذي أمانها أو ماتت فيه ولملها الطالبة
بطلوع الفجر فلو قضت نفقة يوم ثم نكرت فيه استردت ما ولو نكرت ليللا أو ماتت نهارا أو
عكسها فلها نفقة الطاعة ولا عبرة بقصر أحدهما وطول الآخر وتقدم في باب الكرم أنه يجب
على الزوج ماء غسل زوجته ان لم يستقه احتلامه فثلاثان احتلمت ثم رطبتا لم يجب
عليه غن ما غسلها ولو أعطها كسوة فثلاثة أوصاف ثم ماتت أو أمانها أو ماتت لم تسترد وتعطى
الكسوة في كل ستة أشهر (فائدة) عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم اذا غسلت المرأة ثياب زوجها كتب الله لها ألفي حسنة وغفر لها ألفي سيئة واستغفر
لها كل شئ طاعتت عليه أو أنس وروى لها ألفي درجة وقالت عائشة رضي الله عنها صبر
مغزل المرأة بعد التكبير في سبيل الله والتكبير في سبيل الله أنقل من السموات والارض
وأيا امرأة كست زوجها من غفر لها كان لها بكل سيدي ونجحة مائة ألف حسنة وقال أبو

علي الهاجراني لم يدعى
لا يطهره ذكر حاضر بيا من
يطمع أن يلقي بالعامين
وهو راقد في مهاد الغافين
فأرق أو طان غفلت فله لك
تعمون سكرة فترك ما لله
لواردت المسير ما التفت
الى الاومان ولو دقت
حلاوة المخلوة بالمولى ما
سكنت الى مؤانسة المخلان
(عادل الله) هذا شهر
ومضان الذي كتب الله
عليكم صيامه وأوجب
عليكم تعظيمه واحترامه
وأجزل الثواب ان أحصى
له وقامه قال الله عز وجل
يا أيها الذين آمنوا كتب
عليكم الصيام كما كتب
على الذين من قبلكم لعلكم
يتقون معناه فرض عليكم
الصيام كفرض على الأمم
قبلكم الصيام وقيل معناه
كان رمضان فرضا على
أهل الكتاب فغيره وقوله
لعلكم يتقون لعلكم
تخشون عن العقوبة بفعل
ما أمرت به قال الله تعالى
فواللستكم وأهلكم نارا فمن

فتأذرى الله عنه صرم مغزل المرأة وقراءة القرآن ضد الله سواء وإن جهاد النساء
 المغزل وقال أبو الوليد السجستاني رضي الله عنه أعبأ المرأة لم تدع لزوجهما في صلاتها فهي
 مردودة عليها وقال النبي صلى الله عليه وسلم أول ما يوضع في ميزان الميزنة عنه على أمه
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اشترى لعماله شأماً لم يده إليه طعنه ذنب سبعين
 سنة وجعل النبي صلى الله عليه وسلم شأماً من أسوق فأراد رجل أن يبعده عنه فقل
 صاحب الشيء أحق بحملانه وتقدم في فضل الصلاة بزيادة (مسئلة) الرجل المعتمدا
 جل شأماً من الطعام إلى بيته من السوق سقطت عدلته وردت شهادته هذا إن شفع بأجرة
 من يحميه فإن فعل ذلك تواضعا أو أذناه بالأسف الصالح فلا (فائدة) عن أنس رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من خرج إلى سوق من أسواق المسلمين فاشترى شيئاً فحمله
 إلى بيته فغضب به الأثاث دون المذكور نظر الله إليه ومن نظر الله إليه لم يعبه وفي حديث
 آخر من فرح أني فكاكتمباكي من خشية الله ومن بكى من خشية الله حرم الله جسده على
 النار وقال ابن عباس رضي الله عنهما من فرح أني فرحه الله يوم الحزن الأكبر ورايت
 في كتاب النورين في إصلاح الدارين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن البيت الذي فيه
 البنات ينزل الله فيه كل يوم اثني عشر رجلاً من السماء ولا يتقطع زيارة الملائكة من ذلك
 البيت ويكتبون لأبوهما كل يوم وليلة عتادة سنة وسما في زيادة أن شاء الله تعالى في
 هذا الباب (حكاية) قال الباقر رحمه الله تعالى قال بعض الصالحين سلكي إلى رجل من
 الأكراد أن رجلاً منهم وضعت زوجته بنتاً ثم ينام بها فقال ان وضعت أني فانت طالق
 فخرج إلى الدابة فلبسها ما اعتزلت عنه خوفاً من الطلاق فوضعت بنتاً ثم ألقاها في كهف
 وأظهرت أن جملها كان يمحاهم بعد سنة أشهر رجعت مع الأكراد فبعثت زوجها فمهرت المرأة
 على الكهف فقرأت البنت رضع من غزالها فمهرت زوجها بذلك فلما أخذت البنت بكت
 الغزالة وبكت تنظر إليها من بعيد (مسئلة) لو قال الرجل لزوجته ان كان جلك ذكر فانت
 طالق طلاقاً واحدة وإن كان جلك أنثى فانت طالق ثلاثاً فوضعت ما لم يقع شيء فظن به قال
 المرحوم ان كان جلك أنثى فقد أوصيت لها بمائة وإن كان ذكر فله مائتان فوضعت ما معاً
 أعطت الوصية (موظفة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان عنده امرأتان فلم يعدل بينهما
 جاء يوم الله أمته رشقه ساقط (مسئلة) يجب العدل بين الزوجات في الخوم لئلا فإذا كان
 عندها ثلاث لم يدخل على الأخرى الا ضرر وزلة لا يجب تسوية في الإقامة نهراً ولا في الأكل
 والجمع قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المقسطين على منابر من نورة من الرحمن وكنا يديه
 بمن وهم الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا ورواه مسلم (حكاية) خرج بعض المروءة إلى
 الصيد فأذركه العنق فدخل قريباً فرأى امرأة جميلة فأنجبه فأنجبه فأنجبه فأنجبه فأنجبه
 فأنجبه له كفافه ما أعذه الله لئلا يفرقه فأنجبه لها زوجها فأنجبه به ذلك ففهم ما عوفا
 أن يكون الملك له فيها غرض فأنجبهت المرأة أهلاًها بذلك فرجعوا آخره إلى الملك وقالوا ان
 هذا استأجر منا أراضاً فلاه ويزرعها ولا هو يتركها فقال له الملك وأنت من منعك من
 زرع أرضك فقال بلخي ان الأسد دخلها فقتل منه ففهم الملك منه القصة فقال له ان

عمل بطاعة الله وفي نفسه
 من عقوبة الله تعالى وفيه
 إشارة إلى أن الصوم عون
 على التقوى فإن فيه حسن
 النفس مما يتورى ويقال
 خالطنا الله تعالى في أول
 الآية باسم الأمان تعريفاً
 بالمنة في صحة الإسلام
 وتحميها من السجدة النفس
 من تغفل الصيام وقال
 كتب عليكم الصيام وقال
 سبحانه وتعالى في كتاب ربكم
 على نفسه الرحمة فإذا
 وفيت بما عليك وأنت
 بالفسد مرفوف فكيف
 لا يوفى بما عليه سبحانه
 وتعالى بما كتب على نفسه
 وهو بالكرم موصوف أنت
 إذا وفيت بما عليك لمحقك
 التبع والرب سبحانه
 وتعالى إذا وفى بما عليه
 لا يلحقه النصب ومن
 أوفى بعهد من الله ولا
 يضمر أحد على الله (روى)
 أبو هريرة رضي الله عنه
 عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أنه قال من صام
 رمضان إيماناً واحتساباً

أرضك طيبة صالحة فازرعها بارك الله لك فيها فان الاسد لن يعدل اليها ابدوا قال يزيد بن
ميسرة رضى الله عنه المرأة الفأرية كالف فأجر المرأة الصالحة يكتب لها عمل مائة صادق
(حكاية) كان يبعدها رجل مترج بانبتهج وكان قد صاها ما أن لا يتزوج عليها فباعه
في بعض الامام امرأة الى دكانه وسألته ان يتزوج بها فأخبرها به هذه مع ابنته معه فرضدت منه
في كل جمعة يوما فتزوجها واسم عمرى ذلك ثمانية أشهر فأبكرت عليه ابنته معه فأرسلت
جاريته التي تظن ان يذهب فدخلت بيتا فأسالت منه جارية ما أخبرت الجارية بفسادها بذلك
فقال لا تخبرى أحدا فإلامات الرجل أرسلت بنته جارية بها بخمسة مائة دينار وقالت
أذهبى الى زوجته وقولى أعظم الله أجرى فى فلان وقد تركت ثمانية آلاف دينار سبعة آلاف
لايته وألفى بنتى وبنتك فلا فعلت الجارية ذلك دفعت لها ورقة وقالت ادفعها الى بنته
فأذا فيها براءة قلها من الصادق ولم تأخذ منه شيئا فالتفت قال الشافعى رضى الله عنه الدنيا
بادية وبغداد حاضرتها قال بعض أصحابه هل رأيت بغداد قال لا قال ما رأيت الناس
وقال الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه لا تغتدوا في سكنتى بغداد وقال الفضل رضى
الله عنه بغداد عيش الظلمة وفي تهذيب الاسماء واللغات للإمام النووى رضى الله عنه
قال بعضهم يبع بالجمعة اسم بستان وداد اسم رجل وقبل يبع بالفارسية اسم صم وداد
أعطيه أى أعطيت به صميا (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) وقلى يبعها كبير لما فيها من قبور
السادات خصوصا شيخنا الشيخ عبد القادر السبكلى فى قدس الله سره ورضى عنه وأبنا
اسمها دار السلام واجتمع فيها الف حضرى يكسبون على الفتوى (حكاية) قال مؤلفه رحمه
الله تعالى رأيت فى شرح الموهذب ان امرأتين الله بن واحة رضى الله عنه رآته عند
جاريته فوثبت عليه بالسكن فقال أليس قد حرم الله القرآن على المحب قالت بلى فقال
الاسات المشهورة ورأيت فى تحفة العروس وتزينة النفوس أنه قال ما فعلت شيئا فقالت له
قرأ شيئا من القرآن فقال رضى الله عنه هذه الايات

وفينا رسول الله تسلو كانه عاذا انشع معروف من الفجر ساطع
أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا * به موقنات أن ما قال واقع
بيد يحمي جنبيه عن فراشه * إذا انقلت بالمشرى مضاجع

(مسئلة) ذهب مالك رضى الله عنه وغيره من علماء المدينة الى سقوط المحدث من الزوجة
إذا قدت زوجها غير عقله والله أعلم (حكاية) قال ذو النون المصرى رضى الله عنه رأيت
امراة فى البادية فسلمت عليها فقالت من أن أقبلت قلت من عند حكيم لا يوجد مثله
فصاحت وقالت ويحك كيف فارقت وهوانيس الغراء فحكيت من بكائها فقالت م
بكائك قلت وقع الدواء على الداء فأمرعنى فى شفاؤه فقالت ان كنت صادقا فكيف تكى
فقلت والصادق لا يكى قالت لا قلت ولم قالت لان البكاء راحة للقلب وهذا نقص عند
أصحاب العقول فقلت لها عدلى شيئا قالت اخدم مولاك على الدوام فان له يوما يقضى فيه
تعالى لأوليائه وقد سقاها فى الدنيا كافا لا يظلمون بعدها أبدا ثم بكت وقالت
إذا كان داء العبد حبيب ملكه * فمن دونه يرحم طبيبها مداويا

غفر له ما تقدم من ذنبه
وروى عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه قال من
قام رمضان ايماناً وراحساً
غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر (وفى صحيح مسلم)
عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال قال الله
عز وجل كل عمل ابن آدم
له الا الصيام فانه لى وأنا
أجرى به والصيام جنة
فاذا كان يوم صوم أحدكم
فلا يرفث يومئذ ولا يهتبع
فان سابه أحد أو قاتله
فليقل أنى امرؤ صائم فى
امرؤ صائم والذى نفس
محمد بيدى لمخوف فم الصائم
أطيب عند الله من ریح
المسك وللصائم فرحتان
يفرحهما إذا أفطر فرح
بفطره وإذا أتى ربه فرح
بصومه (قوله) الا الصيام
فانه لى قبل نصيب الصيام
بالا ضافة للتشريف
والاحمال كلها الله تعالى
كقوله تعالى فاقم الله
والا لى كلها الله وان المساجد
لله والباقى كلها لله وقيل

نحسه لانه سريين الصدف
 وره وقيل نحسه بالاضافة
 لانه لم يقرب به لغير الله
 تعالى من صنم ولا غيره
 وقيل فيه اشارة الى انه
 سبحانه وتعالى محمد لا يطعم
 وقيل نحسه لانه لم يطعم
 احدا على مقدار ثوابه (وفي
 الصحيح) عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال
 اذا جاء رمضان ففتحت
 ابواب الجنة وغلقت ابواب
 النار وصعدت الشياطين
 ومنادى بادي في كل ليلة
 باطالب الخير لم وباطالب
 الشر امسك (روى) عن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه قال من لم يدع قول
 الزور والعمل به والجهل في
 الصوم فليس لله حاجة في
 ترك طعامه وشربه (وورى)
 كما في الاخبار ان الله تعالى
 قال لموسى عليه الصلاة
 والسلام اني آتيت على
 نفسي ان لا ارد دعوة
 صائمي شهر رمضان
 يا موسى اقم في رمضان
 السموات والارض والجبال

(حكاية) قال الشيخ ابو عبد الله الاسكندري نوجت الى البادية لعل ارى احدا من
 الرجال او النساء فرأيت حارية فقلت في نفسي كان اجتماعي رجل اولي من امرأة فقالت
 يا عبد الله تريد الاجتماع بالرجال وانت لم تصل الى مقام النساء فقلت ما اكثر دعواك
 فقالت الدعوى بغريبتك باطله قلت غايبتيك قالت هولي كما اريد لاني كما يريدكم
 قالت ماتر يد في هذا الساعة قلت اريدكم كما مشوا فقلت هذا من ضعف يقنك ونزول
 مقامك هلا سالت حنا حنا من الشوق تطير به كطيراني ثم طارت في الهواء فعدت خلفها
 وقلت لها بحق الذي ارفع عليك جودي على بدعوة فقالت انت ماتر يد الا الرجال
 (حكاية) رأيت في فردوس العارفين قال عبد الله بن زيد رضي الله عنه خرجت الى بيت
 المقدس فاضلت الطريق واذا أنا بأمرأة فقلت لها بغريبتك انت ضالة فقالت كيف يكون
 غريبا من يعرفه وضال من يحبه ثم قالت خذ طرف عصاى وتقدم ففعلت ففتت فابلا
 فادأ أنا بيت المقدس فتحت من ذلك وقلت ما هذا فقالت يا هذا سر الزاهد
 وسري سر العارفين الزاهد يسار والعارف طيار فحقى الحق السيار باطراف ثم غابت عني
 (حكاية) قال مالك بن دينار رضي الله عنه بينما أنا أطوف بالبيت واذا أنا بأمرأة تقول دعاه
 أتيك من مشقة بعدة مؤلمة معروفا فاعطاني معروفا من معروفتك فتعذني به عن معروف
 ضرك يا من هو معروف بالمعروف فأخبرت ابواب السعيتاني بها فقصت ما تمزقا فسلما عليها ثم
 قال ابواب السعيتاني لو تزوجت رجلا بعثك على ما أنت عليه فقالت لو كان مالك بن دينار
 أو ابواب السعيتاني فقلت أنا مالك بن دينار وهذا ابواب السعيتاني فقالت أف لك القصد
 فأنت ان ذكر الله أشغلك كما من محادثة النساء ثم أقبلت على صلاتها رضي الله عنها
 (حكاية) كان رجل من الزهاد متزوجا بأمرأة اسمها حويرة فقالت له في بعض الايام هل
 النساء يحلون في الجنة قال نعم فوقع مقبلا عليها فبلا فاقاقت سالها من ذلك فقالت
 نعمت حرمان الاشوة أشارت رضي الله عنها الى حالها الاول من الترفه والسعة فحازت أن
 يكون حظها من الاشوة تحمل لها ثم رأت في منامها خاسما مضروبه فقالت لمن هذه قيل
 لهما تجدن فكانت بعد ذلك لا تنام من الليل الا قليلا وتقول

أما الخيام فانها نكباتهم * وأرى نساء المحبي غير نساها

(حكاية) كان رجل من الزهاد متزوجا بأمرأة عابدة فرض فجاءه بعض أصحابه يهودونه
 فجلسوا على الباب ينتظرون الدخول فأتت في تلك الساعة فسلمته وكنتمه وجعلته على
 لوح ثم قالت لهم ادخلوا فدخلوا واحتملوا الى قبة وأغلقت الباب خلفهم ثم أقبلت على
 عبادتها رضي الله عنها

حلفت عينا لا ألتف بغيركم * وان نؤاوى لا يصح سواكم
 سقاني الهوى كاسا من الحب متروكا * فالتمسه ان سقاني سقاكم
 وما لبت ذاك الحب يقسم بيننا * ودأى الهوى لسا دأى دهاكم
 فتمتبا جماعتكم نخل وداكم * ونهلى المنى منكم وتعطوا مناكم
 واني لا تقي ارضكم لا الحاجة * لعل اراكم أو ارى من يراكم

(حكاية) قالت مديدة خادمة رابعة العدوية رضي الله عنها كانت رابعة تصلي الليل كله
فاذا قرب طلوع الفجر رجمعت في محرابها جمعة حتى يطلع الفجر ثم تقوم وهي فزعقة تقول
بأنفس كتمانين ويوشك أن تنأى فومة فلا تقوم من الألفرعة يوم القامة فكان هذا
دأبها إلى أن ماتت رضي الله عنها ورأيت من كراماتها أنها نامت فجاء اللص فأخذ ثيابها
ثم أراد الخروج فلم يجد الباب ففتنه ها فتان كان الحب تانغا فالحبيب بقتان صنع
الثياب وأخرج من الباب ولما ماتت قيل لها في المنام ما فعل الله بك قالت غفرتي وعلي
جبتني التي كفتني في بها تحت العرش تشربك بها الملائكة ماتت رضي الله عنها بالقدس
الشريف سنة خمس وثلاثين ومائة (حكاية) كان بطبرية امرأة يقال لها زيب عليها النوم
في بعض الليالي فرأت قائلا يقول

صلاتك نور والعبادة نور * فقوى فعلى والعباد رقاد

ونجرت يوما فاندقت أصبعها فاجتمع عندها قوم من الرجال والنساء يعزونها في أصبعها
فقالت لذرة الثوب أشفتني من وجع الأصبع وهب الله لي ولكم الرضا والصبر فما مضى
قوموا فقدم من الطريق عليه غدا (حكاية) رأيت في كتاب لواضع أنوار القلوب قال بعضهم
اشترت حارية من السوق فلما دخلت بها المنزل قالت يا مولاي هل تتراشأ من القرآن
قلت نعم فقالت اقرأ فقلت بسم الله الرحمن الرحيم فقالت يا مولاي هذه لذرة تخبر فكيف
لذرة النضر فلما جن الليل قرشت لها قرشا للنوم فقالت يا مولاي أما نسقي من مولا الذي
لا ينام ثم قامت إلى الصلاة فصمعتها تقول في سجودها يصيح لي لا تعذبني فقلت لها فولي
بصبي لك فقالت محبة لنا سمعت محبته قال فلماذا أقدم محبة لمحبته لمع له فقال تعالى
يصحبهم ويحبونه وسئل أبو يزيد البسطامي رضي الله عنه عن حب العبد لله وعن حب الله عز
وجل لعبد له أعجب فقال حب الله عز وجل لعبده أقرب لأنه غير محتاج إليه وح
العبد لله أعجب لأنه غير مشا هله سبحانه وتعالى (حكاية) كان في الزميلة امرأة يقال لها
آمنة فبلغها عرض بشر الحافي رضي الله عنه فاسفرت إليه لتعوده فلما دخلت عليه في بغداد
جاءه الإمام أحمد رضي الله عنه عائلا فقال من هذه فقال بشر الحافي هذه آمنة الزميلة
جاءتنا زائرة فقال أسألكم الدعاء فقالت اللهم إن بشر الحافي وأحد بن حنبل يستغيثان
بك من النار فأرحهما قال الإمام رضي الله عنه فرأيت في تلك الليلة في المنام ورقة فيها
بسم الله الرحمن الرحيم قد فعلنا ولد ينارم يد (حكاية) قال عبد الله الواسطي رضي الله عنه
رأيت امرأة على عرفات وهي تقول من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له فعملت
أنها ضالة فقلت أيها المرأة من أين أقلت فقالت سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من
المصدا محرام إلى المسجد الأقصى فعملت أنهن من بيت المقدس فقلت ما الذي جاءك
قالت ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا فقلت ألك زوج قالت ولا تنف
ما ليس لك به علم فقلت أتركبن علي يسري قالت وما تقولان خير يعلم الله فلما أرادت
الركوب قالت قل للؤمنين بغضوا من أصارهم فأعرضت عنها فلما ركبت قلت ما أمرك
قالت واذكرك في الكتاب مريم فقلت لها ألك أولاد قالت ووصي بها إبراهيم بنه فعملت أن لها

والطير والدواب أن يستغفروا
لصالحهم شهر رمضان
(بشير رمضان) ابن أرباب
القيام ابن المهتدون في
جنب الظلام ابن الذين كانوا
يمجرون المسام ويقتولون
كان رمضان على الدوام
ذهبوا الا قليل منهم فملهم
السلام كانوا قلائد من القليل
ما يجمعون وبالاصهارهم
يستغفرون قال البائس
أن يزيدا جمع عمر بن
الخطاب الناس لقيام
رمضان قدم أبي بن كعب
وعجبا الداري بسلان
بالناس فكان القارئ
يقرب المائتين وكان يعمد
على العصى من طول
القيام ولا ينصرف الا في
فروع الغفر وقال عبد
الرحمن بن هرم كان
القارئ يقرأ بالبصرة في
نهار ركعات (وروي) عبد
الله بن أبي بكر عن أبيه قال
كانت تصرف من قيام رمضان
ففتصل الخدم بالطعام
مخافة أن يطلع الفجر
(وكان) إلشافي رضي

أولاد افعلت ما أمساؤهم قالت وكلم الله موسى تسكلموا اتخذ الله إبراهيم خليلا ما داود
 اتاجعلناك خليفة في الأرض فقلت في أي موضع هم أطلمهم قالت وعلمات وبالقيم هم
 يتسدون فعبث انهم أدلة الرك فقلت يا مريم أنا كائن شأ فقلت اني نذرت للرحمن
 صوما فمساو صلتا إليهم ورأوا هانكوا وقالوا هذه أمنا قد ضلنا منذ ثلاثة أيام وقد نذرت أن
 لا نتكلم الا بالقرآن فقلت انتمرا أحدكم يركبكم هذه الى المدينة الا تبه بعد ذلك رايتهم
 سكون فسألهم فقالوا انها في الترع قد خلت علم اوسالته ان حالها فقالت وجاءت سكرة
 الموت بالحق فلما ماتت رايتها تلك الليلة في المنام فقلت ان أنت قالت ان المتعين في جنات
 ونهري مقعد صدق عند ملك مقتدر وفي الله عنها ومن آمنها ما هو من محمد الله كثيرات
 وانما ذكرت هؤلاء على سبيل التبرك ونظيرها ما رايت في كتاب لوامع اقوار القلوب وجوامع
 أسرار المحبوب قال الاصمعي رضي الله عنه رايت بالصرة محفونا بتكلم بالقرآن فقلت له
 من أنت قال ان كل من في السموات والأرض والآب في الرحمن عبادا فقلت له من أين والى أين
 قال ان الله وانما اله رايعون فقلت له من معك قال وهو معي أينما كنتم قلت هل أنت
 محتاج الى ازاد قال وفي السماء زكركم وما هو عديون قلت له أوصني قال واتقوا الله حتى
 تقائه (موظفة) قال ابن مسعود رضي الله عنه يؤتي بالعيد يوم القيامة فيقول الله تعالى له
 أردت أمانة فلان فيقول لا يارب فيقول ردها إليهم فيقول لا يارب ذهبت الدنيا ولا شيء
 معي فيقول أنا أدلك عليها ثم يقول للملك من الملائكة تعذف سيده وأره ثبات الأمانة في جهنم
 فيقول له اهبها وأخرجها فهو في النار سبعين خريفا فأتأخذها ويصعد بها فاذا صار على
 شفير جهنم فقلت منه فهو ي الهاسع من نفاقا وهكذا حتى يريد الله عز وجل (حكاية)
 أودع رجل رجلا لا كثيرا ثم سافر فلما قدم من سفره وجد الرجل الذي عنده المال قد
 مات وترك ولدا فاسقا قد ضيع أموال والده في المعصية تخاف الرجل على ماله فساله عنه
 فقال انه محفون فلما دفعه اليه قال كيف حفظته فقال ان ضيعت ديني فلا أضيع الامانة
 فاعطاه من ذلك خمسة آلاف وثاب عن المعاصي فبارك الله له ببركة حفظ الامانة (مسألة)
 من عنده ودية تصب عليه أن يوصي بها ان لم يعلم بها غيره من يثق بقوله ويسن الا بصاء
 بغضاء الدين ورد المظالم اذا لم يجز عنه في المحال والأوجب قال النبي صلى الله عليه وسلم من
 مات على وصية مات على سيدل وسنة ومات على نقي وشهادة ومات مغفورا له رواه ابن ماجه
 ولا يوصي بمجمع ماله حتى لا يترك لورثته مشاي في شرح البخاري لان في جرعة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى تصدق عليكم بثلث أموالكم فتصدقوا بما اعتدتموكم
 (حكاية) قال جابر بن عبد الله لعل بن أبي طالب رضي الله عنهم رايت في النوم بقرا كبرا
 تحلب بخر اصغارا ورايت اسما ما على منابر من بين بشر النار من أفواهم ورايت دسائين
 خضرة على نهري ايس ورايت مرضى يعودون اصحاء ورايت فرسا برأسين تأكل ولا تنقو
 ورايت كراسا ملقائين السماء والأرض قد تعلق كل واحد بطرف منه ورايت طيرين
 نوحا من وكرهما فقال الامام علي رضي الله عنه أما البقر الكبار الذين يحملون الصغار فزهم
 الاراء يا كلون أموال الناس وأما الاصنام التي على المنابر فزهم ومن يجلس عليها وليس من

الله تعالى عنه يفتن في
 رمضان ستة حققة به تبوا
 والله قليل ولا تترأخوا كثيرا
 وتوؤا من راض الرضا
 مقسلا والبائس المسكين
 من لم يجد الى محاقهم سبيلا
 والمغبون من رضى بخصمه
 العاجل بدلا المعى أنت
 الملك الكريم وكل معبود
 سواك باطل السك رغب
 القاصدون لا يتغوا اليك
 الوسايل مولاي تهطف
 هاصدك خاضع وسايل
 احسانك واسع عيما لا تنقص
 جودك المسائل فيك قوله
 القاصدون فاللسان كل
 والعقل داهش ذاهل
 ما السعد من قطعه عنه
 اليك ما اطيب من خلوته
 بين يديك مولاي سرائري
 وشيخك وای لديك
 فاعطف كراما فقدو كل
 عابك أنت الملك المالك
 تهلى وتقع وتضر وتنفق
 وتفض وترفع وتزهد وتذل
 وتهدي وتضل وتولي
 وتزل وتكشف وتسل
 اذ امس العباد ضرفهوا

أهلها وأما البساتين المحضرة التي على النهر اليابس فهم العلماء ظاهريهم عامر بالمعلم
وباطنيهم يابسين ترك العمل وأما الأرضي الذين يعودون الاصحاء فهم الفقراء يتروّدون
إلى أبواب الأغنياء وأما الفرس التي برأسين فهو الغنى يأكل ولا يشكر وأما الكر بابس
المعلق بين السماء والأرض فهو الإسلام وأما الطيران فهما الوفاء والأمانة يخرجان ثم
لا يعودان ورأيت في كلام ابن الجوزي رضى الله عنه أن نصرانيا رأى هذه الرؤيا من مادة
ورأيت قصورا تنزل من السماء وحولها قردة وغنازير ورأيت طيوراً تنزل من السماء إلى
الأرض ثم عادت بلارؤس فقال علي بن أبي طالب رضى الله عنه أما القصير فسلطان ظالم
والقردة والمخنازير أعوانه وأما الطيور فالإسلام ولا يبقى إلا اسمه وترجع الشريعة إلى
السماء (حكايه) كان رجل بمكة فقير وله زوجة صالحة فقالت ما عندنا قوت فنخرج إلى
الحرم فوجد كسافيه ألف دينار فخرج بذلك وجاء به إلى بيته فقالت زوجته لقطعة الحرم
لا بد منها من الخريف فنخرج قسيع مناد يا بني من وجد كسافيه ألف دينار فقال أنا
وجدته فقال هو لك ومعه تسعة آلاف أخرى فقال أنجز أي قال لا والله ولكن أعطاني رجل
من العراق عشرة آلاف دينار وقال أطرح منها ألفاً في الحرم ثم ناد عليها فان ردها إليك من
وجدناها فاعلم الجمع اليه فانه أمين والأمين يأكل ويصدق تشكون صدقتنا مقبولة
لا مائته (مسئلة) ووجد بعيراً أيامي مقلداً للهدى فعن نص الشافعي رضى الله عنه انه
يأخره ويعرفه أيامي فان خاف قوت وقت الخريف فحرمه ويستحب أن يرفعه إلى حاكم حتى
يأمره بخبره ومن وجد لقطعة فقال لا تخروا نائي ياها فهي لمن أخذها لا للذي رآها أولاً
وبسبب الالتقاط لوانق ما مائة نفسه وبسبب التعريف ويكفي سنة مفرقة في غير حرق مقول
وهو الذي لا يكثر أسف صاحبه عليه ولا يطول طلبه فهذا لا يعرف سنة بل زمان فمن أن
فأقده يعرف عنه غالباً وأما غير محكمة خطئة وزينية فلا يعرف أصلاً فان لم يظهر صاحبها
لم يملكها حتى يقول تملك وتحموه فان ظهر صاحبها بعد ذلك ردها بزيادتها المتصلة
لأنه فصله كولد ولو ترك بعيره عاجز عن السير فرب رجل فقام بإصلاحه حتى عاد فهو له
عند الامام أحمد وقال الشافعي رضى الله عنه هو على ملك صاحبه ولا يرجع للرجل على
مالكه بما أنفقه والله أعلم (لطيفة) قال بعض المفسرين في قوله تعالى لقد أنزلنا
الطير وهي الديك والغراب والناوس والبط وأنما خصهم بذلك لأن الجنة وجدت منهم
فالناوس خان آدم عليه الصلاة والسلام لما أمر الجنة أن تذهب إلى البائس وهو على باب
الجنة حتى أدخلته في قفها إلى الجنة وأما البط فقصص شجرة القطين عن نوح عليه السلام
والديك خان البائس عليه الصلاة والسلام فانه سرق ثوبه والغراب خان نوح عليه الصلاة
والسلام لأنه اشتل بالجنة تسأله ستر موضعها باليمن المساء (الطيفة) أنما إبراهيم عليه
السلام يذبح بطور دون غيره هالاً لأن الطير همته الطيران إلى العلوة الارتقاء وإبراهيم عليه السلام
همته العلو والارتقاء للوصول إلى جانب الملكوت فجعل الله تعالى مجزه موافقة لهمته
قال ابن العباد وأنما كانت الطيور أربعة لأن العناصر أربعة وتقدم في آخر فضل
التوكل جواب آخر وذكر التمر يدل البط وأنه تعالى أعلم (فائدة) لما خلق الله الجنة نادى

إلى بابك وتوسلوا إليك
باسمائك وهاتين الباب
واقفون وبكرم جودك
حارون تشكروا إليك مرض
القلوب فانت عمرضها
ومعافها ونسألك دواء الغفلة
فقد تعافها ونستعينك
على إصلاح النفوس فقد
طال تعافها وتبين لك
في دفع شرها فالك يلجأ
فها كان لي وقت فعند
سافر عني فما قدم (شعر)
وكف النذاذي بالأصائل
والنضي
إذا لم بعد ذلك التسميم
الذي بها
ذكرت به وصلاً كأن لم
أفزه
وعشنا كافي كنت أقطعه
وثماً
أترى يجمع الله الشمل بعد
الشتات أترى يرجع
ما قد ذهب وفان (شعر)
لا يقب قصد من جاهد
بشي
ما لنا غيرك من برجي ويدي
يا غيث المستغيث ومن معي
لك في المحالين إعطاء ومنعها

مسدود السكين الخصى
سألا
والى على الباب يبتغي منك
رحمى
(اللهم) حاف عيون انهما منا
من ومد الغفلة واسلك بنا
الى مرضاتك ما ريقا سهله
ولا قهنا ممن جعلت حظ
العاجلة تشبهه بالرحم
الراجح وصى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم

*(العصل السادس عشر
فى الاجتهاد وذكر ليلة
القدر)*

الحمد لله الذى نخرج هم
الاولياء عن السكون الى
العاجلة وشرح صدور
السعداء لاثار الاجل
المتفردا لاجل والكبرياء
والجسالات والبقاء والجز
الذى لا تقادله استوى
على العرش من غير
تكديف علو مقامه وقهر
وكتف يحمل العرش
حامله القلوب تعرفه
بصنعه والرفاق خاضعة
لعرته والعقول فى تعظيمه

مناد من بشرى دار البقاء فقالت الملائكة ما يمنها قال جل الامانة فقالوا لا نحمل ثقلها
تقال آدم قد اسررت بها فقل له لا نحمل ثقلها فقال بعونك فان عجزت فبعشيتك استعبر
وانت الجبر قال صدقت انا حار من استقباري فليسا وقع في الزلة قال بارب انت قلت انا حار
من استقباري وقد استعبرت بك فقلسدي مني فبشر جبريل بالجنة (حكاية) جاء به بعضهم الى
ذى النون المصرى رضى الله عنه ليتعلم منه اسم الله الاعظم فاقام عنده سنة وستة اشهر ثم
اقيم عليه ان يعلمه فدفع اليه اسم الله واعطاه فضاء وقال اذهب به الى فلان فذهب به ثم
كشف الغطاء في اناء الطريق فوثب من الاناء فأرقت فغضب غضبا شديدا ورجع الى
ذى النون وقال له انهرزاني فقال له انعمنا على فأرقت فغضبنا فكشف لنا أمنا على اسم الله
الاعظم (حكاية) خلق الله الامانة على صورة صخرة فمرضاها على السموات والارض عرض
تخبر بالارض الزام فاشفق منها فقال آدم لو امرت بمحملها لمحمليها الى ركبتيه ثم
وضعاها ثم جاءها الى حقويه وهما عظما الوروك ثم جعلها الى عاقه فلما اراد وضعها قبل له
مكناك فهي في عنقك وضعت اولادك الى يوم القيامة لانك جعلتها باختيارك قال ابن عباس
رضي الله عنهما الامانة هي الصلاة والبر والنجاة والكمال والميزان وزاد غيره غسل الجناية
لان التستر عن الله عز وجل غير ممكن وأما التستر عن غيره تعالى فهو ممكن في الجمع وقيل
الامانة هي الفرج لانه أول مخلوق من الانسان والعين امانة والسان امانة والبطن امانة
وقال بعض الصحابة جاء عراقي الى باب المسجد فنزل من ناقته ودخل وصلى صلاة كاملة
ودعا داه حسنا ثم خرج فلم يجد الناقه فقال بارب اديت امانتك فابن امانتي فلم يملك حتى
جاءه رجل وقد قطعت يده فسلم اليه الناقه فتعجبنا من ذلك ذكره النسائي في سورة
البقرة وحكاية المعلق في آل عمران عن طاوس عن ابي انس في التابى وانه قال يا رب في ضمانك
فلما خرج من حوم الكعبة ولم يجدته اقال بارب انه ما سر في الامنك واذا برجل نزل من جبل
ابى قبيس قد قطعت يده وهو يقول الناقه قال طاوس فسالناه ما سبب ذلك قال جافى
رجل على فرس اشهب فقطع يدي وقال لي رد الناقه وذكر في الاحياء عند وضع الانسان
من يعن امه يقول له نوبت طار فاذا وضع في قبره يقال له حفظت الامانة ونوبت من
الدنيا طارها كادخلت الباطل طارها (حكاية) رايت في كتاب رسائل المحاحات للامام
الغزالي رضى الله عنه ان سفيان الثوري رضى الله عنه ورجلا تركا كتابا يتعلمان العلم من
رجل وكانا يحملان في ظل جندار يقرب العالم فسرقت الرجل مفتاح الدار التي كانا يستطلان
بها فاعلموا وانما فاقاهم صاحب الدار سفيان الثوري وتعلق به فقالا اللهم انك قلت
ولا يا ب الشهاد اذ اذامدوا وانا ما في شهود غيرك واذا برجل يصيح خلوا عن سفان الثوري
فهذا المفتاح والمسال عندى فسل عن ذلك فقال سمعت قائلا يقول من هو امر المفتاح
وخلص سفان والا هلكك فان قيل كيف حمل آدم عليه الصلاة والسلام الامانة دون
السموات والارض فالجواب ان آدم عليه السلام ذاق لذة الجنة فاشتااق اليها فحملها الرجوع
اليها وقيل جعلها لان فيه قوة محمد صلى الله عليه وسلم (لطائف) الاولى لاجل المؤمنين
الامانة حرم الله عليه النار كما حرم الله على اعمى الاهلية الذبح والتار في الدنيا لانه جل متاع

المؤمن والكافر لما هرب من الأمانة صلوات الله عليه القتل في الدنيا والناظر في الآخرة كالحمار
 الوحشي لما هرب من المؤمن أباح الله ذبحه وأكله ومن خواص الحمار الألهي إذا هرب
 السمت بما فرج حمار أسود قتل الحماة ولبيته جبد السعال ولكل أمراض الصدر وقروح
 المثانة وبجاري البول والزحار وأضر من حليبه قدر أوقية ومن خواص الوشي أن
 لا اكتمال بمراته يقوى البصر ويريل ظلمته ويحمي يتفقد من وجع المفاصل والارباح
 الغليظة ومن أفعاله الهجور ويغني المثانة تحت قبل أنه يعيش مائتي عام وأكثر (الثانية)
 خلف لا يركب حماراً فركب حمار وحشي هل يحنث أولاً وجهان في الروضة من غير ترجيع
 والظافر عذمه أولاً ياكل لحمه يقرق فاكل لحمه يقرأ الوحش حنث على الهيج (الثالثة) إذا جلت
 الحمارية من سيدها حرم بيعها ونعمت عتقها وكذلك المؤمن لما حل الأمانة امتنع بطريق
 الفضل والأمان من الله عز وجل نال تعذبه ويحرم رهن الحمار بدو هبتها إذا جلت من
 سيدها ويجوز له إحصارها وتزويجها بغير إذنها لكن أرلادها من زوج أو زينا يعقون موت
 سيدها فإن تزويجها قبل أن تحصل منه فالأولاد لسيدها أن يبيعهم (الرابعة) لما أتبع
 الخموت يوتر على الصلاة والسلام قصد لها صاحبها فقالت اعتزل عني فإن هي الأمانة
 فلا أضيقه إلا جل الشهوة فعلى هذا يكون الخموت أنى كفاية سليمان عليه الصلاة والسلام
 كما أحاب به الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه لقوله تعالى قالت غفلة (الخامسة) رأيت في كتاب
 العقائقي أن الله تعالى عرّض على آدم صوراً لخلق من أناس بشئ منها فأعرض عنها لأنها
 من غير الجنس فلما تعرض عليه صورة حواء قال البها الأنا من جنسه فلذلك جازت الرؤية
 قبل الفقد للشكاح للرجوع والكفر فقط من المحرمة كما تقدم أما الأمانة فمقتلها ما أسوى ما بين
 النسرة والركبة ثم قال الله تعالى كوفي فكانت من ضلعه الأيسر من غير أن يعيد لها ولولا
 ذلك لم يهبط رجل على زوجته ثم أمرها بالتحمل إلى آدم وقال لما قد تزوجتكم مصطفائي من
 خاقي فلما استنقظ آدم ورأها غضبت عن نفسها فصار ذلك عادة في بناتها إذا جلت العروس
 غضبت عنها فقالت الملائكة لا آدم أنحبها قال ثم تم قالوا لها أنحبها بأحوالها قالت لا وفي
 فلها أمه أف مافي قلبه من المحبة وما خلق الله حواء كإحسان ألف حواء وأحسها
 على سرير وعند الأربعة آلاف حواء لو نظرت واحدة إلى الدنيا لاستغنت بها عن الشمس
 والقمر ومن عند حواء كالسراج في الشمس فأراد القرب منها فقبل له حتى تؤذي مهرها
 قال لا يرب قد وهبتها كل شئ في الجنة فقال صدقها أكثر من ذلك قال وما وقال أن تعلى
 على محمد صلى الله عليه وسلم عشر صلوات وتقدم في الجمعة بزيادة وقبل أن الله تعالى قال قد
 وهبتك هذه الشهرة فأحبلها صداقها وقد أعت لكها جميع مافي الجنة لا تنكح في دار
 ضاقتي وشعبرة الخطئة إلا أن هي صدق زوجهك فلا تأكل منها فلما أكل من الشبهة
 بدت لها ما أسوأ ثم سما وتدل لغرها وما لو بدت لغرها لقبل وبدت منها فهاط آدم عليه
 الصلاة والسلام بالهند وحواء عليها السلام بجدة فيكما بكاشد يدافسا له خبر بل عليه
 السلام عن سبب بكائه فقال على حواء هل هي الحماة قال نعم وهي أصحح حال منك تأكل
 كل يوم سمكة قال هل عندك مني خبر قال نعم وقد حقت لها عز وجل لا جلت ثم انه اشتد به

حائره أهله صفاته تدعى
 وتقبلات المشبهين والطلحين
 ما طله الحمى العليم القدير
 الجميع المعصير المدبر
 الخبير المتكلم بكلام
 قديم أثرى جل عن المشابة
 والمخاطلة الملك الكريم
 الذي يغفر لمن أساءتغفرو
 ويغيب من استقاله
 ويصيب سائله اللطيف
 الذي جعل خواطر الألفام
 إلى القلوب رسائله الجليل
 الذي غفر الصادق به وصار
 عطائه سائله المغفور الذي
 تروى له عبادته عند
 المسألة القريب الذي
 قرب أحيائه فوجد والذلة
 المعاملة فقلوبهم بذكره
 حاضرة وهب ونهم في
 خلعتهم ساهرة وأبدانهم
 من عطفه فاحله العزيز
 الذي قطع المبعدين عن
 يابه وأذلهم باليم جهابه
 فهمهم من التوهم في
 المحيرات مشافله أسكرهم
 الموتى فلم يحدوا الذة خطابه
 وأسم استماع أسرارهم
 فلم يربحهم فوارع عطابه

الجموع فندى حواء فقام جبريل بنورين آخرين وثلاث حبات من الحنطة وقال لك حبيبات
ونحوها واحدة فن وثقت صار لذك كمثل خط الاشيين كل حبة وزنها مائة الف درهم
ومثاقله درهم فزوع وحصدوا طين وخبث في اربع ساعات قال القرطبي رضى الله
عنه هذا هو الشقاء الذي قصه بقوله تعالى فلا تضرحنكم من الحبة ففتشتي ولم يقل فتشقا
فعلنا ان نفقة الزوجة طعاما وشرا با وكسوة ومسكا على الزوج فلما اكل آدم عليه الصلاة
والسلام وشبع نام فراى حواء في منامه فقالت له انا ثم انت ام بقتان فاستيقظ وقد زاد
بكاءه واشد لسان حاله

كبت كتنا بالوقدرت صباية * لصرت لغرط الشوق في ظهه نذرا
وما في من الشوق المبرح فتوكم * حمل لصبري ان أحده قدرا
على اتى من كل ارض بعسدة * ازوركم لبلاد اهرمكم بخر
ومع ذا وذا قاي لغرط اشتياقه * يزيد بذركاكم على حروا
أيت قمر العين ارفعى خيالكم * وضج كفي من لغاتكم صغرا
اذا اشتاقت النفس المشوقة فتوكم * تطوف بعنكم فتلجكم شبرا
فتضلى ووصل منك في منامها * فبالت ذاك النوم دام لها شبرا

فقال له جبريل انشرا آدم ما اراك الله ما هي في المنام الا وقد قرب الاجتماع قال
العلوي رضى الله عنه فرق الله بينهما مائة عام كل منهما يطلب صاحبه فلما تقاربا من
مكان سعى مزدلفة فلما اجتمعا تقاربا في مكان سعى عرفات وغنما الخضر في مكان سعى منى
فانذرت تقدم ان لذك كمثل خط الاشيين قال ابن عبد السلام رضى الله عنه لان المرات
على قدر الحاجات ولا شك ان لذك كراحتين حاجت لنفسه وحاجة زوجته وان لا تفي حاجة
واحدة لكن خوف هذا القياس للاخوة للام فانهم في الثلث سواء ذكورهم واناثهم قال
الرازي في سورة النساء بعد ان ذكر نحو ما قاله ابن عبد السلام اولان المرأا كثر شهوة واقل
عقلادامة الفراغ فلهذا كان نصيبها نصف نصيب الرجل لثلاثين انفسا الى هذه
الاحوال فتعظم الفسدة كما قال الشاعر

ان الشباب والفراغ والجمدة * مفسدة لآله أى مفسدة

ثم حكى عن جعفر الصادق رضى الله عنه ان حواء علمها السلام انقضت من الشهوة ثلاث
حيات واحدة اكلتها واخرى اذرت بها والاخرى رفضتها لآدم فعلمت نصيبها مثل نصيب
آدم فقبل الله الامر عليها فعمل نصيب بناتها نصف نصيب اولادها لذك كورهم قال الرازي
رضي الله عنه ولان الذكر افضل واشرف وظهره ونهته اتم فلذلك وصف الرجال
بالكثرة دون النساء فقال تعالى في كتابه العزيز وب منهن ما رجا لا كثيرا ونساء اتقوا الله
والله تعالى اعلم

* (فصل في الزنا عتوبان قوله صلى الله عليه وسلم خلقتم من سبع ورزقتم من سبع) عن
أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يفرس غرسا أو يزرع زرعاً فأكلاً منه مطير أو
إنسان أو بهيمة الا كان له صدقة وعن ابي ايوب الانصاري رضى الله عنه عن النبي صلى الله

فقلوبهم مغلوطا نفوسهم
متشاكله المبعدين من قرب
المولى الكريم والطريد
من ابسده الملك المحكم
والقلوب بسير تدبيره جاهله
لا مرد على انفسه لم ولا
كف ولا ينسفي احكامه
ان حيف فاقطع لسان
الاعتراض وكف كف
المجادله فكل ما تصور
وهك فهو حادث مخروق
وكيف شبه المقول فاعله
(احمد) على ما ابلغ علينا
من نعمه الكاملة واشهد
ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له ضمن الرض
الجزيل لمن عامله واشهد
ان محمد ادعاه وهو رسوله
ارسله الى امة غافله
فاستخلص من شرح
لا سلام صدره بالمسألة
والمسألة ودمر وب
السلطان بالمسألة
والمناضلة وأوضح كل
مشكلة وبين حكم كل نازله
وأخضت قعس الاعيان
مشرقة ونجوم البهتان آتله
صلى الله عليه وسلم وعلى

عليه وسلم من غرس غرسا أعطاه الله من الاجر بعد ما يخرج من ثمرة ذلك الغرس رواه
 الامام أحمد رضي الله عنه وفي رواية جابر بن عبد الله رضي الله عنهما من مسلم غرس
 غرسا الا كان ما كل منه له صدقة وما مرق منه له صدقة وفي رواية لا يغرس المسلم غرسا
 ولا يزرع زرعاً ما كل منه انسان ولا دابة ولا شيء الا كان له صدقة وقال مسلم وعنه أبي ايوب
 الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل يغررس غرسا الا كتب
 الله له من الاجر بقدر ما يخرج من ذلك الغرس رواه الامام أحمد رضي الله عنه (قائداً) قال
 جابر بن عبد الله رضي الله عنهما من غرس غرسا يوم الاربعاء وقال سبحان المبعث الموارث
 أتمه بأكلها وعن النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوا الرزق في عبايا الارض قال القرطبي
 رضي الله عنه يعني بالحراثة والغرس ثم قال سمعت من ثقات ما من ذراع يزرع زرعاً يقرأ
 قوله تعالى أفرأيت ما تهمشون أنتم تزرونه أم نحن ازادوهون ثم يقول بل الله الزارع اللهم
 صل على سيدنا محمد وارزقنا ثمرة وادفع عنا ضرره واجعلنا الثعلب من الشاكرين الا رفع الله
 عن زروعه جميع الا فأتى ثم قال القرطبي رضي الله عنه ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يقول أحدكم زرعاً وليل حوت فان الزارع هو الله تعالى نعم قال الغزالي رضي الله
 عنه في شرح الامعاء الحسنى لا يقال لله تعالى يا زارع يا خالق الفردة والمحنازير يا مافي
 ذلك من الاستغفار والمحاربة (حكاية) مر بعض الملوك على شيخ كبير يزرع اعتباراً فقال
 له أنت تؤمل أن تأكل منها قال زرعها لثاناً كذا ويزرع لخم فيا كلاً فاعطاه ألفاً فضحك
 الشيخ فسأله عن ذلك فقال عيبت من سرعة عقرة هذا الغرس فاعطاه ألفاً أخرى فضحك
 فسأله فقال الغرس يا غفر في العام مرة وغراسي هذا انحرمتين فاعطاه ألفاً أخرى وتركه
 قال عبد الله بن سلام لا تدع غراس أرضك وان خرج الدحال وقيل لعثمان بن عفان رضي
 الله عنه أتقرس بعد الكبر فقال لان تقوم الساعة وأنا من المصلحين خبير من أن توافيني وأنا
 من المفسدين (مسئلة) وأوصى للتوكلين صرف للزراعتين واعلم أنه لو دفع قدانا وحيا إلى
 رجل لزرعه وله ثلث الثقل يكون الثقل لصاحب القدان وللعامل أجرة المثل كما أفتى به
 شيخنا العلامة أبو حامد الصغدي يرحمه الله تعالى (قوائداً) الا ولي نقل العلائي رضي الله عنه
 في تفسيره وروى يوسف عليه الصلاة والسلام ان الله تبارك وتعالى أنزل على موسى عليه
 الصلاة والسلام ما من قدان يزرع الا يوزل الله عليه ألف ملك يباركون فيه وفي حرثه
 فاذا نبتوا أنزل الله ثلاثة آلاف ملك يباركون في شطئه أي في الذي يشغره منته فان الحمة
 قد تخرج ثلاث سنابل فأكثر كما قال تعالى صنوان دغر صنوان فالصنوان هي الشجرة
 التي يكون لها أسنان فأكثرت فاذا أنحصاده أنزل الله تعالى ستة آلاف ملك يباركون في
 حبه ويملكون رب العزة ويكرمونهم بولن بول كل منه شيء حتى ينزل الله تعالى عشرة آلاف
 ملك يباركون في أكله وعن النبي صلى الله عليه وسلم أكرم نباتي على وجه الارض العر
 وذلك أن الله تعالى استعمل فيه أهل السماء والارض الثانية أنزل الله عز وجل على
 داود عليه الصلاة والسلام في أن يوراني أنا الله رب كل شيء خلقت الدنيا جعلت قوامها
 القمح والشعير ولم أخلق شيئاً أعز علي منها ما من أحد منكم ما شأ فقد برئت منه ذمتي وعن

آله وأصحابه صلاة دائمة
 متواصله * (في قول الله
 عز وجل يوم تبعث كل نفس
 ما عملت من خير محضراً وما
 عملت من سوء الآتية) *
 انما يقسم ربح المأمن
 يوم المعاد وفيه تقهر آثار
 الأقرب والباعد فمن عمل
 خيراً واجداً له محضراً
 ومن عمل سوءاً لم يقبض في كتابه
 مطراً هذا الذي أزعج
 قلوب الخائفين وأسهر
 عيون العابدين الذين
 يؤتون ما آتوا فلو بهم
 وحيلة انهم إلى ربهم راجعون
 يعني يعملون بالطاعات
 ما سألون وهم مع ذلك
 وجلون يوفون بالنذر
 ويخافون يوماً كان شره
 مستطيراً (كان) رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 يصلي بالليل حتى تورمت
 قدماه (وكان) يقرأ في ورده
 ودموعه تقع على الارض
 كركف المطر (وكان)
 ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام يسمع لقلبه
 خفقان وغليان في الصلاة

عبد الله بن سلام رضى الله عنه خلق الله عز وجل القمح والشعير وجعلهما رزقاً من كل بركة
 وبهما ينبت الله القلأ من أن تقول قال النبي صلى الله عليه وسلم أكرموا الخنزير فإن الله تعالى
 سخره من بركات السماء وبركات الأرض ولا تسدوا به القصعة فإنه ما أهانه قوم إلا
 ابتلاه الله بالجميع ومن يتبع ما يسقط من السفرة غفر الله له ومن حكر ما نه أضافه
 لا ينظر به الأدم ووجد على رضى الله عنه لقمة فأمر غلامه بحفظها فأنشد هذا الغلام ثم
 أكلها فقال له أنت حل وجه الله تعالى لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رفع لقمة وأما
 عنها الأذى أكلها لم تستغرق في خوفه حتى غفر الله له وأنا أكره أن أستخدم صديقاً غفر الله له
 ذكره في الوجوه المسفرة عن أنساع المغفرة وروايت في غيره عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما
 وقال أبو أيوب الأنصاري رضى الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ألقط
 ما وقع من السفرة فقال بورك لك بورك بورك عليك فقلت وبغيري قال نعم من أكل
 ما أكلت فله مثل ما أكلت لك ومن فعل هذا وآذ الله المحذوم والبرص والغالج الثالثة
 أنزل الله تعالى على إبراهيم صلى الله عليه وسلم ثلاث القمح والشعير وخلقت فيه ما ألزغ
 كله فخذرقمك فساد فان فساد رقع الفس من الصاد الرابعة أول صناعة عملت على
 وجه الأرض صناعة الخمر وأول من حرث آدم عليه السلام ثم أدركه التعب آخر النهار
 فقال نحو ما زرعى ما بقى فصار زرعها شعير انقبض من ذلك نأوى الله إلى آدم عليه الصلاة
 والسلام أباطعت الدودوا المشرا بدلتنا القمح بالشعير قال كعب الأحبار رضى الله عنه
 كانت الحبة في عهد آدم كبيض النعامة الخامسة نقل أبو نعير رضى الله عنه في الطب
 النبوي عن حذيفة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أطعني جبريل المهرسة
 أشد بها تلهرى لقيام الليل ورايت في قواعد العلائق رضى الله عنه لو باع عبد بشرط أن
 لا يأكل إلا المهرسة اختار الرافى رضى الله عنه حبة البيع مع الفاء الشرط وحكى عن
 صاحب الثقة أنه لو شرط التزام ما لم يس بلازم كصلاة النافلة أنه يفد العقد ثم رأيت في
 الروضة أيضاً بعد ذلك والمذهب الأصح في المسلمين وهما فيما لو باع بشرط أن يصلى
 النافلة أو بشرط أن يطعمه المهرسة فان ذلك من الشروط التي لا غرض فيها فلا يطل بها
 البيع وذكر في المنهاج أيضاً ورايت في تفسير القرطبي رضى الله عنه أن رجلاً دعا
 صاحبه إلى أكل هريرة عنده فلما كل جاءه بالنديل والعلت وقال كرامة الضيف
 خدمته بالنفس ثم قرأ قوله تعالى هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين قال جهاد
 سباهم مكرمين لأنه خدمهم وقبل مكرمين عند الله وهم جبريل وميكائيل وإسرافيل
 وقبل كانوا نعمة ورايت في بحاث المخلوقات أن الأكار من أكل الفطر يورث أمراضاً
 كثيرة مختلفة ودواؤه كل الزنجبيل بعده أو كل الثوم الساذية اختلقوا هذا الزرعة
 للصوبه شتم على زرع الاشجار أو الاشجار مقدمة عليها قال قوم زرع الحمبوب مقدم لقوله
 تعالى وأزلفنا من المعصرا ما بهما أى منضبا متمايعا لفرج به حيا ولأن الحب قوت
 والنصر فواكه والقوت مقدم على الفاكهة ولأن الله تعالى قدم الحب على النوى في
 القرآن وقال قوم زرع الاشجار مقدم لقوله تعالى فابتنا به جنات وحب الحميد البابعة

هذا يعرف الحميد والمخليل
 مع ما أصاب من شرف المقام
 فالله كتب بطعن قلب
 من أنقلت الآية ثم ظهر
 (قال) كعب الأخبار وأن
 رجلاً على عمل سبعين نبياً
 لاستقله يوم القيامة لما
 يرى من أهوال ذلك اليوم
 (وهو نبى) بعض الصالحين
 في كثرة نكاته واجتهاده
 فقال وما هذا في حجب
 ما يلقاه الخلق من ملاقات
 الأهوال وهم فاقولون قد
 اشتغلوا بصطرل نفوسهم
 ونسوا حلقهم الأكرمين
 ربه (وكان) بعضهم على
 حتى أقعدوا نصل فاعدا
 ويقول عجت للقلقة
 كيف أودت بك بدليل
 عجت للقلقة كيف
 استأنست بسواك وقيل
 لداود الطائي الاتسرح
 محبة قال فى اذ الفارغ
 (وكان) شرب القيت
 وقتا فطاره فسل من
 ذلك فقال بين شرب القيت
 والمضغ قراءه خمس من آية
 (وبع) مسروق ما نام قد

قوله تعالى وجثث الفأقا أي بساتين ملتفة بعضها على بعض كالعنب قال أبو نعيم كان
 النبي صلى الله عليه وسلم يحب من الفأكة العنب وهو يقوى البدن والقطر بعدد من
 أنعم من القطوف في يومه والأيض أنعم من الأسود أيضا وقال بعضهم رأيت في المنام كافي
 ونخلت بستانا وأكلت من جميع ثمرة الألبان الأبيض فأخبرت بعضهم بذلك فقال
 قديس من كل علم الأمن علم الفرائض لأن العنب الأبيض جوهر العنب وعلم الفرائض
 جوهر العلم قال في ثمره النفوس والأفكار في خواص المحبوب والنبات والاشجار ملوك
 الفواكه ثلاثة التين والعنب والرطب ولعوق المحصر ينفع من الغثبان وقطع التي
 ويسكن هيبان أصفر وينفع من الحمى الحساسة وبمسك الطيبة ويقطع العسل
 (وصفته) تأخذ ماء حصر مصفى يغلى على النار حتى يبقى ثلثه ثم يوضع عليه من السكر مثله
 ثم يوقد عليه ناراً يباح حتى يأخذ قوام الأشربة وعن النبي صلى الله عليه وسلم ثم يطعم
 الزبيب يشد العصب ويذهب الوصب يطفي الغضب ويذهب البلغم ويصفي القون
 ويطيب النكهة يعني رائحة الفم والوضوء كرم وفي حديث آخر عليك زبيب فإنه
 يكتف المنة ويحسن الخلق ويطيب النفس ويذهب بالمهم ورويت في كتاب شرعة الإسلام
 أنه أدى إلى دار السلام أن الشيطان يقبض من كل العنب مع الزبيب وكل الجوز
 والوزن الأخضرين مع ياسهما ورويت في كتاب زاد المسافر أن كل الزبيب ينفع من كل
 مرض يحدث في الكبد ورويت في عقود ابن الطائور رحمه الله تعالى إذا ذاق الزبيب مع
 دقيق القول والكون جعل على روم الاثنين سكن الوجع وإذا ذاك الزبيب بهم سكن
 أوجاع الأمعاء والزبيب نافع لأصحاب البرودة ويخفف الصدن النخيف وقال في ثمره
 النفوس والأفكار أن الزبيب بهم ينفع المعدة والتكبد والجمال ويزيد في الحفظ وقال على
 رضي الله عنه من أكل كل يوم أحذى وعشرين زينة حرام لم يرقى بدنه سرا الثامنة عن
 أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لفتساء عتدي شفاء مثل الرطب
 ولا لربص مثل العسل ورضي الله عنه وسلم أطعموا نساءكم في نفاسهن التمر فإنه من كان
 طعاما في نفاسها التمر خرج ولدها حليما فإنه كان طعام مريم حين ولدت عيسى عليه الصلاة
 والسلام ولو لم أطعمها ما أخبر الهام أن التمر لا طعمها ماء وعن النبي صلى الله عليه وسلم أكل
 التمر أمان من القورنج وقال بعض الحكماء كل وزن درهم من الصابون كل يوم أمان من
 القورنج أيضا وقال ابن طرخان في الطب النبوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أطعموا
 حمالكم اللبن يعني بذلك حماله أن الذكركان يكن في بطنها ذكر يكن في القلب وان
 تكن أنثى حسن خلقها وفي الطب النبوي للذهبي أن الحامل إذا أكلت الكر من خرج
 ولدها ضعيف العقل وقال غيره أكل الكر من ينفي الجنون والجذام وورث الحكمة ويزيد
 في الذهن وفي كتاب شرف المصطفى من أكل كرفسانا أمانا من وجع الضرس والاسنان
 وقال في ثمره النفوس شراب الكر من ينفع المعدة الباردة ومن عبر عليه البول يأخذ من
 بزره وزن عشرة دراهم ومن المساء مائة وثمانين درهما ويوضع على النار حتى يبقى الثلث ثم
 يضاف إليه ثلاثة أمثاله من السكر يغلى على النار ثانيا حتى تروى وغوثة ثم يرفع عن النار

الاسحاد (وكان) السلف
 الصالحون إذا بلغ أحدهم
 أربعين سنة طوى فراشه
 (ولما) أترأى أم اليعرب
 عنهم كثرة بكائه واجتهاده
 قالت يا بني لك ثلاث
 قتلا فأت خاتم من ذنوبه
 قال نعم يا أمه قالت فقل
 لنا من هو لعنا نطلب من
 أهله أن يسامحك فوالله
 لو رأوا ما قصصه ينسك
 لرجوك قال يا أمه اغشي
 نفسي قتلها بتقصير في
 حقوق الله تعالى (وصلى)
 على نبي طاب الله روحه الله
 صلاة الصبح فلما سلم انقل
 عن يمينه وعليه كاهن فكث
 حتى طلعت الشمس ثم قلب
 يديه وقال والله لقد رأيت
 أصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وما أرى اليوم
 أحدا يشبههم كانوا يصيحون
 شعنا غرا أصفر أقدما في الله
 سجدوا وقاموا يتلون كتاب
 الله تعالى براوحون بين
 أقدامهم وجباههم وكانوا
 إذا ذكروا الله عز وجل مادوا
 كعبيد الشجرة في يوم ربيع

ولا كرفس منافع كثيرة تأتي إن شاء الله تعالى في مناقب الخضر عليه السلام في باب فضائل
 هذه الامة التاسعة من أي هريرة رضى الله عنه أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم طبق تين
 فاكل وقال لاصحابه كلوا فلو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة بالهمج لقلت هي التين كلوه
 فانه يقطع البواسير وينفع من النقرس وذكر في كتاب الهائبات ان اكل اليابس على الريق
 فيه منفعة عظيمة وعنه صلى الله عليه وسلم عليكم باكل البلبس فانه يقطع عروق الجذام الا
 وهو الثين وقال ابن طرخان في الطب النبوي التين النضيج المقتشر ينقي المخطط المانع
 ويغذي المدن غذاء جيد قال في نزهة النفوس والافكار جوده اليبس الازرق المجد
 والازمة اكله يحسن اللون وينفع مجارى الغذاء اذا اكل على الريق والحلو النضيج منه
 مع الجوز واللوز من الادوية النافعة لازمة لمرق النساء وجمع الظهور وشرا به حسن اللون
 وبهمن البدن ويريد في الماء وينفع من البواسير (وصفته) تين يابس أو قبة زبيب
 منزوع النوى ربع أو قبة وبلق في أوقية تين ونصف من الماء وبقلى على النار ثم يصفى على
 كفاسه من السكر ثم يؤخذ قرفة وخولجان ودار فلفل وزعجيل وبردقوش وخرقة وبقلى
 فيه وقت وضعه على النار ثانيا قال القرطبي رضى الله عنه في تفسير سورة الاعراف لما
 اكل آدم من الشجرة وحدث عورته أراد أن يستبرئ بورق من الاشجار ففرت منه الاشجرة
 التين فاصاد من ورقه فكانه الله تعالى بان سوي بن ظاهره باطنه في الحلاوة وأعطاه
 القرمز تين في عام واحد وفي كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم مكتوب على كل حبة
 يعني من التين بسم الله القوي (العاشرة) عن فضة بن عمار رضى الله عنه قال سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بهذه الشجرة المباركة زيت الزيتون فتداووا به فانه حبة من
 البواسير وعن أي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا
 به فان فيه شفاء من سبعين داء منها الجذام وقال الذهبي في الطب النبوي الاذهان بالزيت
 يقوى الشعر والاعضاء ويعطى الشيب وشربه ينفع من السجوم وقيل انه تراب الفقراء
 وتقدم بزادة في فضل عاشوراء وفي العرائس ان آدم عليه الصلاة والسلام اشتكى وجعا
 فجاءه جبريل عليه السلام بشجرة الزيتون وأمره أن يأخذ من ثمره وحصه فان فيه شفاء
 من كل داء الا السام وهو الموت (الحادية عشرة) رأيت في الطب النبوي لابي نعيم رضى
 الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع بعض اصحابه سفر حلة وقال دونكها فانها تشد
 القلب وتطيب النفس وتذهب الجحوة الصدر قيل والجحوة الصدر قال مثل الطبخ
 يكون في الشحم وقال الذهبي رحمه الله تعالى في الطب النبوي عن النبي صلى الله عليه
 وسلم كلوا السفرجل فانه يحولوا العود وما بهت الله تعالى الا اضعفه من سفرجل الجنة فزيده
 في قوته كاربوعين رجلا تقدم في فضل القرآن على هذا زيادة وشراب السفرجل ينفع من
 الاسهال ويقوى المعدة والكبد ويمنع المخطط الصفراوى (وصفته) يدق السفرجل
 ويؤخذ ما يؤمنى على النار وترأل رغوة ثم يجعل عليه ثلاثة امثاله من السكر ثم يغلى على
 النار ثانيا وتقدم منفعة لزمان في باب الهبة وأكل التفاح وشهيقوى المعدة والقلب وشهيق
 زهره يقوى الدماخ تقدم منفعة الترحم في فضل البسلة

وهلمت اصنهم حتى تبل
 ثيابهم ثم تفسر الى الذين
 حوله وقال كان هؤلاء باقوا
 غافلين (وكان) أبو مسلم
 المخولاني يعلق في البيت
 سوطا بالليل ويقف للصلاة
 كلما فترضرب نفسه ويقول
 أنت أحق بالضرب من
 دابتي (وقال) أبو حازم
 أدركت أقواما ما كان
 رمضان يزيدني اجتهدهم
 شيئا ولا ينقصني رويجه من
 اجتهدهم شيئا (قال) بعض
 الصالحين ينبغي أناسا ترقى
 بهن جبال بيت المقدس
 اذهبط وادباواذا برجل
 قائم بين شصرتين بردهذه
 الآية يوم تجد كل نفس
 ما عملت من شبر يحضرا
 الآية فلهزل بردها حتى
 صاح ووقع متفصيا عليه ثم
 أفاق بعد ساعة وهو يقول
 أعوذ بك من مقام الكذابين
 أعوذ بك من أعمال البطالين
 أعوذ بك من أعراض
 الغافلين تشعث لك قلوب
 الخائفين والبيثرة من
 أفعال القصرين ولعلك

«فصل في قوله صلى الله عليه وسلم خلقتم من سبيح» يعني من سلالته وهي النطفة تسلي من
 الظهور سلان من طين أي من مخلوق من طين وهو آدم عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى ثم
 خلقنا النطفة خلقا نخلقنا العلقة مضغة أي جعلنا النطفة البضاء علقة جراهي ديم
 جامد ثم جعلنا الدم قلمة ثم جعله قردا مضغة الأكل ثم قسم النطفة إلى عظام وأعصاب
 وعرق وجمجم قال عمرو بن العاص رضي الله عنه إذا مكنت النطفة أربعين يوما في بطن
 الأم رفها الملك إلى الله عز وجل. ل. قال خلق بالأحسن الخلقين فخلق الله فيه لما يشاء ثم
 تدفع إلى الملك فيقول يارب سبط أم عمام فيبين له ثم يقول يارب ذكر أم أنثى فيبين له ثم
 يقول يارب أشقى أم سعيد فيبين له ثم يقول يارب طويل العمر أم قصير فيبين له ثم يقول
 أقطع رزقه أي قدره فيقول له رزقه على قدر أجله ثم يرجع إلى بطن أمه فإذا مكنت ستة
 أيام نطقت في وسطه نقطة وهي القلب قال الأكرول لأنه أول مخلوق من الولد (مسئلة)
 ما الحكمة أن الله عز وجل خلق القلب أولا فالجواب لأنه أشرف من غيره فاستحق التقديم
 على غيره فان قيل ما الحكمة في كون القلب واحدا دون غيره من الأعضاء كالعينين واليدين
 والرجلين فالجواب إن العينين واليدين والرجلين منفعة كل عضو للأخرى إنما هو على سبيل
 المداينة في المنافع المحسوسة المشاهدة والاحتياط يكون بالقلب فقد يختلف القلبان في
 الاحتياط فيرى أحدهما ما لا يرى الآخر فيقع التناقض بينهما والله أعلم وقيل أول ما خلق
 الله الدماغ وقيل الكبد وقيل المرءة وتقدم أنه الفرج ثم ينطق نقطة في أعلى النقطة وهي
 الدماغ ونقطة عن الجنب والشمال وهما البدان ثم تتصل تلك النقطة وتظهر منها عظام
 في ثلاثة أيام أخرى ثم تهرى الدمية في الجمع وتسمى أيام أخرى ثم تظهر الأعضاء الثلاثة وهي
 الدماغ والقلب والكبد بطريق عشر يوما فيكون المجموع سبعة وعشرين يوما ثم يفصل
 الرأس عن الشكمن وتغزل البدان والرجلان عن الضلوع والبطن عن الجنبين وذلك في
 تسعة أيام أخرى ثم يخرج الولد وأصغى أربعة أيام أخرى فهذا أربعون يوما فهذا في قوله صلى
 الله عليه وسلم أن أحدكم يجب مع خلقه في بطن أمه أربعين يوما قال الرازي رضي الله عنه
 يكون جالس على رجله في بطن أمه قد مضى تغذيه إلى صدره ووضع كفه على وركه ورأسه
 على ركبته وعينه على ظهر كفه وأنفه بين ركبتيه ووجهه إلى ظهر أمه كانتظار أبي ورد
 الأمر (مسئلة) لو ماتت كاية حامله بمسلم ذفت بين مقابرهم ومقابر المسلمين ورجل ظهرها
 إلى القبلة حتى يكون الجنين مسددا قبلها ومثلها في ذلك المثل أو اختلط بكفار ورجب غسل
 الجميع وتكفنه بالصلاة عليهم ومنه قال الإمام مالك والإمام أحمد رضي الله عنهم قال
 أبو حنيفة رضي الله عنه إذا كان السكفار أكثر أو سواهم مات كافرا ونسب أو مسلم
 فلا يقبلان ولا يصلى عليهما قال المساوردي رضي الله عنه يدفن الجميع بين مقابرهم
 ومقابرنا ومثله أيضا الواسع رضي الله عنه ولده من يهودية لها ولد يهودي ثم غاب المسلم مدته
 حضر وقبلا مت اليهودية ولم يعرف أباه ثم مات أحدهما قبل اللوغ فانه يجل وصلى
 عليه ويدفن بين المقبرتين وإن مات بهما اللوغ جاز تكفنه دون الصلاة عليه لأنه يهودي
 أو مرتد ولا يؤخر أحدهما بالصلاة وغيرهما من أحكام الإسلام حتى يتبين الحال (قوائد)

ذلت رقاب العارفين ثم
 نفص يديه وقال مالي وللدنيا
 عليك يا دنيا يا دنيا جنة
 والآلهين في نصحتك إلى
 محبتك أذهب يا إلهي
 فأخذني قال فتأدبه
 يا همد الله أنا منذ اليوم
 منتظر أن تفرغ لي فقال
 كيف يتصور من يادر
 الآلات وتادرو بحفاف
 سقمها ما الموت على نفسه أم
 كيف يتفرغ من ذهبت
 أيامه وبقيت أيامه ثم قرأ
 وبدا لهم من الله ما لم يكونوا
 يحسبون ثم صاح صوته
 أشد من الأولى ونوحنا
 عليه فقلت قد خرجت
 روحه فدوت منه فاذا هو
 يضطرب ثم أفاق وهو يقول
 من أنا وما خطري هب لي
 اسأله في فضلك ورجائي
 بترك وأعف عن ذنوبي
 بترك وجعل فقلت له بالنبي
 ترجوه إلا ما كنتني فقال
 عليك بكلام من ينصك
 كلامه ودع كلام من
 أوتقته أنا ما في هذا
 الموضع ماشاء الله كافي

صنار جها وجبه عرت تنوتى

٣٢

الاولى عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ امر بالنفقة اثنتان واربعون يوما بعث الله تعالى اليها ملكا بصورها وفي حديث يجمع خلقا أحداكم في بطن أمه أربعين يوما نطفة ثم أربعين يوما مضى ثم بعث الله الملك فينفخ فيه الروح قال القرطبي رضى الله عنه في تفسير سورة النج فيه أربعة أشهر وفي العاشر من الخامس ينفخ فيه الروح فيه عدة المتوفى عنها زوجها بالاخلاق ثم قال القرطبي في تفسير سورة هل أتى على الإنسان في قوله تعالى استأجر نكته أى عطل قال ابن عباس رضى الله عنه العصب والعظم والقوة من ماء الرجل والدم والعظم والشعر من ماء المرأة قال القاضي أبو بكر بن العربي رضى الله عنه اذا نزع ماء الرجل أولا وكان كثيرا كان الولد ذكرا يصحك البقي وبشبهه أعماه بصحك الكثرة وان نزع ماء المرأة أولا وكان كثيرا كان الولد أنثى لسبق ماء المرأة وبشبهه أعماه بالكثرة ماء المرأة وان نزع ماء الرجل أولا ولكن كان ماء المرأة كثيرا كان الولد ذكرا لسبق ماء الرجل وبشبهه أعماه بالكثرة ماء المرأة وان نزع ماء المرأة أولا وشبهه أعماه بالكثرة ماء الرجل وفي هذه المدة يربيه مولاه ويدبر أمره في ثلاثين لاحتا عظام ثلاث غلظة العظم وغلظة الرحم وغلظة المشيمة وهي وعاء الولد قاله المغيرة رضى الله عنه وقيل غلظة العصب والرحم والطن قاله في الكشاف وقيل غلظة الرحم والمشيمة واللب (الثانية) قال واثة من الاسقم من بركة المرأة أن تكثر باقى وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله أن يخلق جارية نبت اليها ملكين أصغر من مكلين بالقدور الباقوت فيضج أحدهما يده على رأسها والاخر يده على وسطها ويقولان بسم الله ربى وربك الله ضعيفة خلقت من ضعف المتفق عليك معان الى يوم القيامة وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من أحد من أنثى ولدت له جارية فلم يعضطها قضى الله الا بهط ملك يمينها حين أحضرت مؤمها بالقدور الباقوت في سلم من نور حتى يأتيها بالبركة فضع يده على ناصيتها وجناحه على جسد هام يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ربى وربك الله ضعيفة خرجت من ضعف والقيم عليك معان الى يوم القيامة حكاية المحمداى في عون الجالس وقال القرطبي رضى الله عنه قال بعضهم في قوله تعالى والباقيات الصالحات هم المئات وعن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت رجلا من أنثى أمر به الى النار فخلعت ثيابه بطن بصر من يقبل بارتائه كان حصن النافى الدنيا فرجه الله بهن وعن النبي صلى الله عليه وسلم لست أقدّمه من يدي أحب الى من فارس أخلفه وفي رواية أحب الى من ألف فارس أخلفهم ورائى (الثالثة) قال مؤلفه رجه الله تعالى رأيت كتابا في الطب معقلا عند بعض الأطباء من الحين وفيه أن حسن لؤن الحمل يدل على ذكوره وأجل في سانبه الأيمن وكبر حلة نديها الأيمن وغلظ الحليب يدل على الذكورة أيضا فان اشكل فخذ من حليب المرأة شأ يسر أو اجعله على مرأه يفرق واجعله في الشمس فان انبسط الحليب فالحمل أنثى والا فهو ذكر والله أعلم بغيره (الرابعة) من يديع حكمه الله عز وجل انه أوجد الظلام أولا كالأساس للبين وجعلها أقوى من سلبه وصورة وكيرة وطويلة ومستديرة ومجوقة ومعجته وصريرة دقيقة كل ذلك من نطفة ضعيفة

أما هذا طيس ومهادنى
فأجمعون تعالى لغير حنى
بما أنافه الألب الك
عن ففتفتفتى ومالت
الى حدسك شعبة من طلي
قال فانصرفت وتركة
(وقال) بعضهم بيماء أنافى
بعض أسفارى أذملت الى
نصرة لاسرى بيماء فافاذا
أنا بيماء قد أشرف على
وقال ما هذا قم فان الموت
لم يمت ثم هام على وجهه
فسمته قرا كل شئ هالك
الوجه له الحكم واليه
ترجعون ثم قال ما من لوجه
عنت الوجوه بعض وجهى
بالنظر السك وأملأ قلبى
بجسك فقد آن الى الحما
منك وحان الى الرجوع
من الاراض عنك ولولا
حكلم لم يسقى أبلى ولولا
عقولك لم ينسط أملى شعروا
والله حتى وصلوا ووقفوا
بالباب حتى تلبوا فطوى
لهم اذا وجدوا ما عملوا
ما أقل ما تبصروا وما أسر
ما نصبوا وما كان الا
القليل حتى نالوا ما طلبوا

ولما كان العبد محتاجا الى المحركة لم يجعلها عظما واحدا بل جعلها عظما كثيرا قوي
مائتان وعشائة واربعون عظما سوى العظام الصغارا التي اشتدت بها مفاصل الاصابع
قال النبي صلى الله عليه وسلم خلق الانسان على ثلثمائة وستين مفصلا في الرأس خمسة
وجسود عظما مختلفة الاشكال فالف بعضها الى بعض حتى صار الرأس مدورا فثمانية
للتخفيف واربعه للهي الاعلى واثنان للشد فغل والذاني هي الاسنان وفي اثنتان وثلاثون
بعضها عضة تصنع للطين وبعضها حادة تصنع للقطع (الخامسة) من بديع حكمة الله
عز وجل انه ركب الرقبة من سبع نوزات مجوفات مستديرات فيها زيادة ونقصان لينطق
بعضها بل بعض حتى صارت كالكرسي تحت الرأس وركب الرقبة على الظهر وركب
الظهر من اسفل الرقبة الى منتهى عظم الظهر من اربع وعشرين نوزة قال الجمهور في مؤخر
الرقبة سبع الف عظام ومقصودها غير عدود ثم خلق في الانسان خمسة مائة وعشرين عضلة وركبها
من ثم وعصب واغشية (السادسة) من بديع حكمة الله عز وجل ان يمشق موضع
السبع من بين عظام الرأس وأحاطه بهم بزرع الرأس وهو الاذن وجعل فيها مجوفاً
واوفاً جات حتى لا تدخل الهواء فيها ليس يعايل بقبضه الانسان من غفلته قبل وصول
الهواء الى موضع السبع واودعها ما يبرق السبع وهو افضل من البصر لان الله تعالى
لم يبعث نبيا اعم وكان شعب ابن يثرب اربط عليه الصلاة والسلام غير افلذ لك قاله
قوله موانا لراك فبناضيقا وكان يقال له خطيب الانبياء محمد كلاً ما مع قومه (السابعة)
من بديع حكمة الله عز وجل انه وركب العين من سبع طبقات او فقت ثنتين طبقة
لتنظف العين عن التلوث واعطاه اربعة وعشرين عضلة من العضلات المتقدمة تعبر كلها
واخفري مقبداً وعدتها صورة السموات والارض مع اتساع السموات والارض وبعد
اقطارها ثم زينها بالاجفان لحفظها وعصقلها والذباب يصقل عينه بيديه لانه لا اجفان
له ولم يجعل شعر الجفن ابيض لانه يصفى البصر (الطيفة) قال الامام احمد بن حنبل ورضي
الله عنه وطه الحامل يزيد في سمع الجنتين وبصره (الثامنة) من بديع حكمة الله تعالى انه
رفع الانف في وسط الوجه واحسن شكله واودعه حاسة الشم يدرك به غذاء القلب وهو
الهواء وغذاء البدن وهو روائح الاطعمة (التاسعة) من بديع حكمة الله تعالى انه فتح
الغفور بينه بالاسنان واحسن صقوفها وبطنها واهواها واودع فيها اللسان ناطقا ومترجما
في القلب وحوتها بالثنتين حفظا للاطعام والكلام ثم خلق اللسان عتلة الاشكال في
الضيق والسهة والطول والقصر والخشونة والملاسة فاختلقت الاصوات لذلك فلا يشبه
صوت صوت ولو يميز بعض الناس عن بعض بالصوت في الضلعة (العاشر) من بديع حكمة
الله عز وجل انه خلق البدن فطوقها بالعمدة الى المقصود وعرض الكف وقسم الاصابع
الخمسة على اصبع ثلاث انامل ووضع الاربع في جانب والايسام في جانب لسد ورجل
الجميع فان بسط الاذن ان يده صارت طبعا يصنع عليها ما يريد وان جمعها كانت له آلة للضرب
وان ضمها ضمها غر تام كانت مفرقة وان بسطها وضم الاصابع كانت محرفة ثم زينها بالاطراف
للحس والاعتدال الشيء الرقيق الذي لا تمسكه الا ناامل وفي كل اصبع خمسة من العظام في الكف

(وكان) عروضا تشبه رضى
الله عنهما سائر وان الصوم
وصام او طهارة اربعين سنة
(وكان) عشرين الخطاب
رضي الله عنه لا يفرق في
الحضر وصام منصور بن
المعقر اربعين سنة وقام ليلها
لاحت لهم راية الساعات
فقدوا وعلموا بعد السفر
فاخذوا فلامه على المجد
من لاهل وعظماهم على
الاجتهاد من لا يفهم قبل
لمسرة القيسى ارفق
ينفك قال من ارفق انيت
وقيل للاسود بن يثرب ارفق
ينفك فقال ارفق اودت
شعر
حدا زمان وانت تلعب
والعمر في الاشياء يذهب
كم يقول غدا اقرب
والله ان الموت اقرب
(وصكاته) حبيبة
العدو اذا ضلعت العتاة
قالت الهى قد قتلت الملوكة
أولها وهبتها حبايبها
وكل حبب خلائجهم
وهذا ام قاي بين يديك ثم
تصلى حتى يطلع القبر

بكر بن ابي رباح

عشرة وفي الساعد ظلمان وفي كل عضو كذلك ولكل يد خمسة عروق يتشعب من كل عرق
 أربع عروق (الحادية عشرة) من يديع حكمة الله عز وجل أنه خلق البطن جامعاً لآلات
 الأكل والشرب كالأمعاء وهي المصارين والكبد والمعدة والطحال والمرارة والكيس
 والمثانة فالعدة لطبخ الطعام والكبد يحمله دماً والطحال يأخذ منه السوداء والمرارة تأخذ
 منه الصفراء والكيس تأخذ منه المائية إلى اثنتي عشرة وهي مكان البول فإذا صار الطعام دماً
 خالصاً أخذته العروق وهي ثلثمائة وستون عرقاً أعظمها الزهبط ويسمى نهر البدن إلى
 سائر الجسد ثم لكل عضو من هذه الأعضاء ملك يدبر ويصلح أمره كما أن العرلا يصير طيناً
 ويحمئاً ونحو ذلك الصناعات وهم الملائكة يصلحون الغذاء في باطنك وانت في غفلة منهم
 من ملائكة السماء ومدد ملائكة السماء من حلة العرش ومدد حلة العرش وغيرهم
 من الله تعالى ثم وصل عظام الظهر بعظام الصدر وعظام الكتف بعظام الهضوع وعظام
 الفخذين (الثانية عشرة) من يديع حكمة الله عز وجل أنه نصب الساقين في كل ساق
 خمسة وعشرون عرقاً وركبهم ما ألقى من وفي كل رجل اثنان وأربعون عرقاً متصلة
 بعظام الفخذين وجعل في أعلى كل ساق مفصلاً بينهما لركبتان وفيهما عظامان وعرقان ثم
 غذى المولود في بطن أمه بجزء من دم الحوض وأخرج أمه يخرج مع الولد وهو النفس
 والثلث الآخر يعلو في البدن إلى قم المدة فيحدث بذلك للعامل شهوة القربان ثم بهل
 طريق المخرج من بطن أمه ثم غذاه بطين أمه حاراً في الشتاء بارد في الصيف والحمى
 من الثدي وجعل حلمته على قدره وفتح له الحمة مقبرة تقبضها لا يخرج منه اللبن
 إلا ما يشي فإذ أمه لم يغضه اللبن بل بضرة فاحتاج إلى الطعام والطعام يحتاج إلى
 القطع والاضغ والطحن فأنفث له ستة عشر ضرساً في كل جانب ثمانية وأربعة أنياب وأربعة
 فواجد وأربع رباعيات وأربع ضواحك ولما كان المضغ يحتاج إلى الماء جعل تحت
 لسانه عرقين ينسج منهما الزبق فذلك قوله تعالى ثم أنشأناه خلقاً آخر ثم زوَّجناه العقل
 حتى تكامل قصارمرأعائهم شأانهم كهلانهم خصالهم أكراماً وكفوراً (الثالثة عشرة) قال
 الإمام النووي رضى الله عنه في الزينة الشاب والغلام والعلى من لم يبلغ والكهل من
 الثلاثين إلى الأربعين والشيوخ من جاوز الأربعين وقيل الشاب والعلى من جاوز البلوغ إلى
 الثلاثين وروأت في تنقيح مذهب الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه أن الطفل من لم يبلغ
 والصبي والغلام من لم يبلغ والشاب والعلى من البلوغ إلى الثلاثين والكهل من الثلاثين
 إلى الخمسين والشيوخ منها إلى السبعين (لطائف) الأولى قال بعض الحكماء الولد يهتات في
 سبع سنين وخادم إلى تسع ووزر إلى خمس عشرة ثم بعد ذلك هو صديق وأصدق وشرير
 ورضي الله عنه ولده فتال رجحانة أشبهان قريب فهو ولد أو وعد وضرار (الثانية) أعلم
 أن الله عز وجل خلق آدم طبع الصلاة والسلام من ماء وتراب ونار وهو أمة البصر من النار
 والسبع من الهواء والنم من الماء والمذوق من التراب وجعل فيه اثني عشر مفزعة بعدد
 البروج من السبعة في الرأس الغم والمتخثر والعينان والأذنان وخمس في البدن الثديان
 والسرة والقبل والذبر وخلق الله سبعة أفلاك وخلق في الولد سبعة أعضاء فلا يصح

وقالت امرأة من التبعات
 وأنت كافي دخلت الجنة في
 التمام فإذا أهل الجنان
 وقوف على أبوابهم ينتظرون
 الشفاعة ما لك قالوا إن الجنة
 قد تزخرت لقدوم شعوانة
 في بيتنا نحن كذلك إذا قلت
 على نصب لها طير جاني
 المودة فلتأرأى قلت
 يا أخي أمان من مكافئ
 فأسأل ربك أن يلحقني
 بك فتبسمت وقالت لم بأن
 قدومك ولكن احفظني
 عنى اثنين أزعى الحزن
 قلبك وقد يحى بحمة الله
 على هواك ولا يضرك منى
 هي (وكانت) معها ذهبي
 الليل كله فإذا غلب النوم
 يقول نافع من أمامك ولو
 حتى طالت رقدته ذلك على
 عصمة أو سرور (وكان)
 لا ينسرين إنته تبدت
 فأقامت في مصلاها خمس
 عشر سنة لا تخرج إلا
 للوضوء (وكانت) محمودة
 للصلوات كلها وكانت
 مكفوفة النظر فإذا كان

اليهود الاطبا وهي الجبهة وهي عظم واحد من العظام الستة المستديرة يحفظ الى اس وله
 عرفان سيقاينه واليدان والركبتان والتمثمان (الثالثة) خلق الله عز وجل في الفلك
 سمعة انجب وعناق في الولد سمع لطائف السمع والبصر والذوق والشم والنطق والعقل
 واللس قال العلماء رضى الله عنهم المومس لا ينقض وضوءه مثله قرض رجل ذكر رجل
 آخر وهم على وضوء واحد انتقض وضوء القارض فقط والامس والمومس ينقض
 وضوءهما معا مثله رجل امس زوجته وهما على وضوء انتقض وضوءهما معا لان امس
 خاص بالفرج واللس عام (الرابعة) حركات المومس حركات الكواكب فولادته كطالوع
 الكوكب وموته كغروب هذا ما اراد العالم الصاوي واما ما عاين العالم السفلي بحبه
 كالارض وعظمه كالجبال وعنه كالماء وادنه كالتراب وشعره كالنبات
 ووجهه كالشرق وظاهره كالمغرب وعنه كالمجنوب وشماله كالشمال ونفسه كالريح وكلامه
 كالعدو فحكمة كالبوق وبكاؤه كالمطر وقضيه كالصبا وعرقه كالسيل ونفوسه كالنور
 وسهره كالجمادى واما ما عاين كالبصر وشماله كالصبا وعنه كالمغرب وشعره كالنبات
 (الخامسة) خلق الله تعالى الشمس ضياء والقمر نورا والليل ظلمة والهواء لطافة والجبال
 كثافة والماء رقة فجعل النور حظ الملازمة والضياء حظ المحور والليل حظ الظلام والجمادى
 والرقعة حظ الشياطين والظلمة حظ الجن والكثافة حظ الدواب ثم جسد ذلك في بني آدم
 فجعل النور حظ العينين والضياء حظ الوجه والظلمة حظ الشعر والظلمة حظ الروح
 والكثافة حظ العظم والرقعة حظ الدماغ فلما جتمع بين المتضادين في صورة واحدة مدح
 نفسه بقوله تعالى فتبارك الله أحسن الخالقين (فوائد لعلاج البدن) عن النبي صلى الله
 عليه وسلم عباد الله تدواؤا فان الله تعالى لم يضع داء الا وضع له دواء وشفاء الداء واحد
 قبل يارسول الله ما هو قال الهرم رواء الترمذي وقال الشافعي رضى الله عنه صفنا لا نفى
 للناس عنهما العلماء لا ديانهم ولا دماء لا بدانهم وقيل ان اول من وضع علم الطب شد
 عليه السلام وقيل ادرس استخرج علم الطب والصنائع قال ابن الجوزي والظاهر ان
 الطب من وحى تعالى والحكمة وقيل ان كثر امته ما عوف من الحيوانات وبذل عليه ان
 الذئب اذا مرض امله الله كل الجمجمة فبيرا وانحمة اذا خرجت من الارض في اول الصيف
 فانه يخرج عيها فتكحل بالنور فيرق الله تعالى بصرها والهر اذا كل شيئا سمعوما
 يطلب الزيت ولومن السراج فاذا كثر بصرى او اجمل اذا مرض كل شيئا من شجر البوط
 وانحزب اذا مرض كل السرطان فتبارك الله رب العالمين (الاولى) عن ابي هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم من ما خلقه عذب نفسه ومن كثر همهم عذب بدنه ومن لاجى
 الرجال ذهبت كرامته وسقطت مروءته لاجى اى خاسم وقيل لما خلق الله اهلهم قال يارب ابن
 اسكن قال في قلب جسد المؤمن وقال النيسابوري في قوله تعالى والهي والليل اذا
 سحبي اى اظلم اقم سبحانه باعقن النهار وهي وقت الضى ثم اقم بالليل كله اشارة الى
 ان هموم الدنيا كثيرة اكثر من سرورها لان النهار محل السرور فاقسم ببضه والليل ظلمة
 يشابه الموت فاقسم ببضه ثم قال خلق الله غمامة عن يسار العرش فامطرها هموما

وقت المصبرات بصوت
 محزون لك قطع المايدون
 وحال السالى يستقون الى
 فضل مغفرتك والى رحمتك
 فبك بالمى اسأت لا بعزتك
 ان تقطعنى في زمره السابقين
 وان ترفعنى في درجة
 المقربين وان تلحقنى
 بعبادك الصالحين فانت
 ارحم الرحماء واعظم
 الفضلاء واكرم الكرماء
 يا كريم ثم ساجدة فبجمع
 لها وجد ثم لا تزال تبكى
 وتدعو حتى يطالع الفجر
 (وقال) بحمدى بن بسطام
 دخلنا على شعوانة ثامر هاجم
 ان ترفق بنفسه او نلوه ما في
 كفرة بكاء فافكت ثم
 قالت والله لو دنت في ابكى
 حتى ينقذنى ثم ابكى دما
 حتى لم يبق قطرة دم في
 حارجه من جوارى وانى
 في البكاء فلم تزل تقول
 وانى في البكاء حتى غشى
 عليها (وقال) صدر الرحمن
 ابن الحسن كانت في جارية
 رومسة وكانت احبها
 فكانت ليلية فاقامه الى جنبى

وأخيراً ثلاثمائة عام ثم خلق غمامة بيضاء من بين العرش فأمر طرأس وراساً واحدة
 (الثالثة) في خلق الرأس قال أنس رضى الله عنه احتجيم النبي صلى الله عليه وسلم لم من وجع
 كان برأسه وكان صلى الله عليه وسلم إذا أصابه الصداع خضب رأسه بالخمأة ومسأني
 منافعها في باب العدل ومما ينفع من الصداع بزرقطون مع الخجل خماداً وكذلك شم المسك
 أو ماء الورد أو كل الخضر أو التفاحة معهما أو الطبخ الرأس بالسدر أو الخجل والزلف ينفع منها
 شم الكمون معهن أو بالخجل والنخالة إذا طبخت ووضع على حجر الراس إذا جاع على النار
 ورش عليه الخجل ثم يلقى بخاره نفع الرأس نفعاً جليداً وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما مروت
 بملك من الملائكة ليلة المعراج إلا قالوا مرا متك بالخمأة وما شكا إليه أحد وجعاً في رأسه إلا
 أمره بالخمأة ولا وجعاً في رجله إلا أمره بالخمأة فمما ينفع من وجع الرأس أيضاً صارة
 حتى عالم معهن الورد يدهن به الرأس والاكشال بصارنه أيضاً ينفع من الزمرد الحار
 وقال في زباد المسافر دحان الأنثون بسكن الصداع ويحلل الزكام إذا استنشقه واعدل
 أن قوام البدن بالرأس لأنه منقسم على الطوائع الأربع فالشقي الأيمن معد للصغار أو الأيسر
 للسوداء والمؤخر للعلم والمقدم للدم فان تألم الأيسر فالصداع من الصفراء وعلامته العطش
 وجفاف اللسان أو السهر وعلاجه دهن القدمين بالحمض مع دهن البشغم ويدهن الرأس
 أيضاً من غير ملح فإن تألم الأيسر فالصداع من السوداء وعلاجه دهن الرأس بدهن القرع
 أو الفول والزيتان تألم المؤخر فالصداع من البلغم وعلاجه بالقيء بعد أكل الخجل أو ضرب
 الماء بالسل وان كان الصداع لا يسكن فقوم من الدم وعلاجه بالمصداق أن يكن مجموعاً
 أو ضعيفاً والزمان حار أو بارد وان كان الزمان حاراً أو بارداً فيقسم في كل ساقه فوق
 الكتف بشروان كان الصداع من غلط حاراً جفع في فم المعدة وعلامته كرب وغيث ونخس
 في الفؤاد وعلاجه بالقيء واستعمال المسهلات ويولد لك سوداء الورد ودهنه وما ينفع
 من الشقيقة قشور الغار مع ورق السذاب فيطبخ في ماء ونخل ويغمد به الرأس فإنه يبرأ من
 ساعته باذن الله تعالى (الثالثة) وجع الأذن بزبله عصاره السذاب مع قشور الزمان إذا
 وضع على النار ثم قطري في الأذن ومثله في زوال وجعها تنقطر دهن لوز مر أو عصاره النعنع مع
 العسل ولها أدوية كثيرة في مناقب عثمان رضى الله عنه قال في زباد المسافر الأذن
 باب العقل ومن زال جمعه ذهب فهمه فان حصل لها وجع من غير شيء تدخل فيها فليقطر
 فيها ماء الخجل مع دهن لوز حلو بعد أن يوضع على النار يسيراً أو نفع الأدوية للسمع دهن
 الأذن بلين امرأته مع الكراث ودهن الورد ثم يقطر في الأذن فان وقع بهائشاً نادخل
 فيها ملامغهم وسافى غراء أو علك حتى يلبق به فان لم يخرج فاجعل في أنفه القفل ثم سد
 أنفه فانه يخرج ما في الله تعالى فان كان فيها قيح ووجع فعلاجه وزن ترماط أفون
 ووزن حبتين من الشمع فتدسه بشيء من دهن الورد ثم يضعه على منقبه وأدخله في الأذن
 (الرابعة) العين إذا حصل لها مرض من غير المدي ببله الزعفران إذا دخلت بلين امرأة
 أو كحل به أو خمدت الجبهة بقشور الطحيط الأصفر أو قشور الجوز إذا جفف وصبغ
 ووضع على مقدم الرأس وما ينفع من ظلمة البصر والمجرى أن يؤخذ دار فلفل ووزن

فانبت فلم أجدها فلبتها
 فاذا هي ساجدة وهي
 تقول اللهم يمسك لي غافر
 لي ذنوبي فقلت لها كيف
 تقول يمسك لي فقلت
 يا مولاي يمسك لي أنرجي
 من الشدة إلى السلام
 وبعده لي أبقتني وكثيرين
 خلفت بنام (وقال) أجدين
 على أسنة أنا على عفرة
 فحسبنا فلا زنا الباب فلما
 علمت ذلك قامت وهي تقول
 اللهم اني أعوذ بك من جاء
 يشغلني عن ذكر ربك ففتت
 لنا الباب فدخلنا وسألناها
 الدعاء فقالت حصل الله
 قراكم المغفرة ثم قالت مكث
 عطاء السلي أربعين سنة
 لا يرفع يده إلى السماء
 فكانت منه يوماً فظروا غفر
 منسأله فبالت عفرة
 إذا رقت طرفها إلى السماء
 لم تعص الله وبالله إذا
 عصت الله لم تعد (وقال)
 بعضهم كانت لي جارية
 خمسة ففتت مني إلى
 السوق في حاجة فأقعدتها
 في مكان وقلت لها أقعدني

درهم ومن الزعفران وزن درهم وسنبل نصف درهم ومن القصب وزن ثلاثة دراهم
 وفلفل وزن ربع درهم وكافور وزن نصف درهم ونشادر وزن نصف درهم يسحق
 الجميع ويغمى بالماء ويستعمل من خارج العين ومن داخلها أو كل السذاب يقوى
 البصر ولا كحل بمسارفة مع لبن النساء ينزل غلبة البصر وقال أبو سعد الخدري
 رضى الله عنه دواء العين ترك مسها وقد أوى النسي صلى الله عليه وسلم الرمد بتقطير الماء
 البارود وهو أنفع أدوية الرمد ودهن السذاب ينفع كأي شيء من وجع الظهر وغيره قال في زاد
 المسافر إذا طبع كبد المسافر بما وقع وفتح الأعشى الذى لا ينقر باللسل عليه واكب
 وجهه على بخاره وأشوى كبد المسافر وكحل بالوطبة التى تخرج منها زال ضرره وبأذن
 الله تعالى وقال الشافعى رضى الله عنه كان في غلام ضعيف البصر فأخذت زادة كبد
 المسافر فكحلته بها فاقوى بصره وزال ما به وقال شعرة من وأطب على الأكحل بمسارفة
 الشور فإنه يقوى البصر وينزل غلته ويخفف حمة العين قال في نزعة النفوس والأفكار
 ماء الكا من أحمر أدوية العين لا سيما إذا كحل بالأنثد فإنه يقوى الأجفان ويندفي
 النور ويدفع نزول النوازل قال أبو هريرة رضى الله عنه لما قال النسي صلى الله عليه وسلم
 عليكم بالكحل الربط فانها الن وماؤها شفاء أخذت سبع كرات أو خمسة أو ثلاثة فتصيرها
 وتكحل بها جارية بعشاة فبرئت تاذن الله وأما كحل الملاشكة فهو سربع الزعفران لرجلا
 أصابه رمد فغزغز عنه الأطباء فرأى في منامه جماعة من الملاشكة فوضعوا له كحلان نجيب
 اليهم وهو عترة زوت سرية عشرة دراهم سكر نبات وزن ثلاثة مثمن وزن مثقال يسحق الجميع
 ويكحل به وهو نافع للأرصاد بعد نفضها (الخامسة) ساقى في مناقب المحضر عليه السلام
 أن الصبر ينفع وساقى في مناقب الأربعة أن شرب حليب المقر حال عليه ثلاثة أيام متوالية
 يقلع الصغار من الوحه وذ كفى نزعة النفوس والأفكار إذا غسل الوجه بدقيق الكرسنة
 بحسن لونه وإذا خلط بالعسل وذلك به الوجه قلع الكلف والشمس منه (السادسة) ساقى في
 مناقب عثمان رضى الله عنه أن العسل يطول الشعر ويحسنه وتقدم في باب الزهد أن شعر
 الفنفذ يطول الشعر وهروق المش إذا طبخت طبخا جسد الماء ودهن به الشعر طوله
 وحسنه ووزيرة الشروى نهي أضرار شواشان تكون في الأماكن الظليلة والخططان اللدنية
 إذا خلط رما دها بازيت والمخل ينبت الشعر وينفع من داء الثعلب لطوخا (السابعة) إذا
 وضع صمغ الزبون على ضرر متألم زال وجعه والمخل أو الغفل (قال مؤلفه رحمه الله) وعما
 جرت لوجع الضرس بعض أصحابي وضع ثوم مقشر على ثورم وضع على الضرس فزال
 وجعه في المجلس وقشر السلخانة المحرق مع المساء يقلع الحفر من الإنسان قال عبد الله بن
 رواحة رضى الله عنه أصابني وجع الضرس فشكوت ذلك لعمى صلى الله عليه وسلم فقال
 ادن مني والذي نفسي بيده لا دعوت لك بدعوة لا يذهب بها مؤمن الا كشف الله كربته ثم
 وضع يده على خدي وقال اللهم أذهب عنه ما يجد وحشته بدعوة محمد صلى الله عليه وسلم
 فشفاى الله في الحال وساقى في مناقب عثمان رضى الله عنه أن من سبق العاطس بالمجد
 هاء الله من وجع الضرس وقال في نزعة النفوس والأفكار الملك لا يعادله شيء في زوال

حتى أتيتك ومضت
 ففقتت أربي ثم أتيت
 المكان فلم أجد لها أتيت
 الى منزلي فمضت فلما أتيت
 قالت يا سدي لا تغضب
 انك تركتني في مكان لم
 أجد من يذكر الله تعالى
 فيه فقلت أن تغضب الله
 تعالى بهم ويغضب معهم
 فقلت لها ان هذه الأمة
 قد آمن بالله تعالى من
 الخسف فقالت يا سدي
 انما خفت أن يغضب
 بالقلوب فتزل من الاستقامة
 فقلت لها اذهبي فانت حرة
 لوجه الله تعالى قالت
 يا سدي حرمتم من خير
 كثير فكنت أصعد في
 وأندم فكون لي أجران
 (وقال العلاء السعدي
 كانت لي بنت عم تسمى
 بريرة فقعدت وكانت تكثر
 القراءة في المصنف وتبكي
 حتى ذهب نظرها فدخل
 بنوها عليها فقوالها
 كيف أصبحت يا بريرة فقالت
 أصبحتا أصفا مقبين في
 أرض ضربة نتظر متى

فدهي فقيص فتعلمها كم
هذا السكا قد ذهبت
هناك منه فقالت ان يكن
ليني خير عند الله فما
يضره ما اذهب منها
في الدنيا وان كان لها عند
الله شرف سيزيدها بكا
أجلول من هذا فقال القوم
قوموا بناهي والله في شيء
غير الذي نحن فيه (وكانت)
معاذة اذا هما التمار
تقول ههنا اليوم الذي
أموت فيه نصبرم فاذا جاء
الدليل تقول هذا اللي الذي
أموت فيه فلا تزال تصل
الي الصبح فكانت لا تزال
صائمة فائمة (وكانت)
واحدة يقوم الليل كله ثم
تقول ان شكر قيام هذه
الليلة ان اصوم غدا
وصامت ليلة حتى اقبلت
لونها وصلت حتى اقبلت
وبكت حتى ذهب بصرها
وكانت تبكي وتقول يا ليتني
لم اكن شامدا مكرورا
(وكانت) شعوانة تقول
الهي ما شوقني الى لقائك
واظلم رجائي بحضراتك

وجع الضرس والاسنان وتساقت مجها اوله بتمضمض به أوبد قناعها ووضع على
أصول الاسنان كالقرفة والمذبة وحصلان الجذور والشب يهق الجميع ووضع على
أصول الاسنان (الثامنة) من أنس رضى الله عنه لا تكرر اربعة اربعة لا تكرر هوا
الرمدة فانه يقطع عرق العبي ولا تكرر هوا الزكام فانه يقطع عرق الخدما ولا تكرر هوا
السعال فانه يقطع عرق الفالج ولا تكرر هوا الدمل فانه يقطع عرق العرجس قال بعض
الحكماء ما في المعدة من الاذى يخرج بالقي وما في البطن من الاذى يخرج بالفواق وما في
العين من الاذى يخرج بالعدى وما في الاذن من الاذى يخرج بالاساخ وما في الدماغ من
الاذى يخرج بالمخاط وما في القلب وازنة من الاذى يخرج بالنفس وما في الصدر من
الاذى يخرج بالسعال وما في الكبد من الاذى يخرج بالبول وما في العصب وسائر
الاعضاء من الاذى يخرج بالمني وما في المجد والدم من الاذى يخرج بالصرق وما في الحلق
والهسة من الاذى يخرج بالبصاق والهامة جملة وهي الهامة في أعلى المخبرة
(الكلام على الماء الخارج من فم النائم) قال العلماء ان كان من المعدة فقيص ويعرف
ذلك بنتر رقتة وان كان من الهامة فظاهروا اذا قلنا بفياسته وعمت بلوي شخص به
فالتأهر العوقسة وعنه صلى الله عليه وسلم الشعر الذي في الانف والاذنين امان من
المجدام وعنه صلى الله عليه وسلم لا تنفخوا الشعر الذي في الانف فانه يورث الاسكلة ولكن
قصوه (التاسعة) تهذم في باب روالدين ان السعال اذا جفى في النار ثم اتى في حلب
فانه يقطع السعال بمن بشر به وعما يقطع السعال المتقي والراح للخلطة ولسع الحوام قوم
أوقية مثلا يلقى في سبعين بقرا وقسمين على النار ثم يصفى من مزوج الرغوة ويهدل نار
لنقوم عما ينفع من السعال اكل الملوخية واكل السندق أو شرب المصطكا أو ثلاث سعات
الكمبرش وتؤخذ وزن ثلث درهم حصالان ذ كرم يهق ويهبل في كل ليلة شيء ثم
يخمر منه ثلاث لبال عند النوم فانه نافع من القديم والحديث من السعال وسعال الصبيان
يزيله كل الكون بالعل (العاشرة) الاستسقاء دواؤه أن يقع التين في شربج يوما وليلة
ثم يصفى فيه شعير مختل أو وقعه ثم يأكل منه اللبل قدر كفايته وتقدم في باب الكرم اذا
خلط زبل الحمام بالخل ودهن به بدن صاحب الاستسقاء نفعه جدا وقالت طائفة رضى الله
عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم الخافصة عرق الكلبة اذا فخر كذا ذي صاحبه ودواؤه
بالماء المحرق بالسل يهق شربه (الحادية عشرة) المنص تهذم في هذا الباب ان القمر
والصاوي امان من القوايج وعزوز وشعير مختل أجزاء متساوية يهق ذلك ويهدل
على النار بكفايته من السكر ثم يجعل قنائل ويحمله فانه نافع من القوايج (الثانية عشرة)
الغص يزيله كل الخروب اذا دق وطبخ على النار أو كل قشر اليعون اليابس ثم أكل
اليعون ينفع من العلل الباردة كالفاجم وله منافع ستأتي قريبا وعن أنس رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالسنا والسنوات فان فيها شفاء من كل داء الا السام
قال ابو نعيم السنوات الكون والسام الموت وقال أنس رضى الله عنه أنطق الله شجرة الزعفر
وقالت يا بني الله خذ في فوالذي بعثك بالحق ما أنزل الله داء الا في منه دواء وعنه صلى

الله عليه وسلم استشفوا بالجملة وعنه صلى الله عليه وسلم لو هلت أمتي ما في الجملة لاشتروها ولو بوزنها وعنه صلى الله عليه وسلم الحمة السوداء فيها شفاء من كل داء الا لولت (الثالثة عشرة) انتفاع المعدة بزيله أكل الكون والتنع والكرأويا ولبيب المعدة بزيله أكل الكبرية الخضراء أو الجبن الطري غير الملح أرا كل الترجفة حافظة ويرد المعدة بزيله أكل الكراث المسلووق والكرأويا ونما يعين على الهضم عند ضعف المعدة وزن درهم مصطكا ووزن ستة من الشرج ثم يوضع على نار لينة حتى تذوب المصطكا ثم ينزل من على النار حتى يبرد وشرب منه ويذهبن المعدة فإنه نافع جدا ويعينها أيضا أكل الليمون فإنه يصلح للاختلاط أريد بشة ومضغ السموم إذا أخذ على جهة الدواء بمعنى أنه لا يكثر منه والمالح منه فيه المنافع المذكورة ويضع سد الكلى (الرابعة عشرة) سياقي في منافع عقشان رضي الله عنه أن الخمل ينفع من ورم الطحال وشرب الزعفران أو عصارة السلق أو شرب المصطكا أو أكل الكرفس أو شرب ماء الزباد المسك وينفع من الطحال أيضا وذكر أبو نعيم أنه يؤخذ صام أبرص ويعلق على موضع الطحال فكلما جف سام أبرص جف الطحال (قال مؤلفه رحمه الله) وبطرحه وقت الصلاة إذا صلى وبعلقه على موضع الطحال (الخامسة عشرة) القلب بقويه أكل القلب ويستخدم أن كل السفرجل شدة وكذلك يابس البصل والمصطكا أكله يبد القلب قال مؤلفه رحمه الله ولازمة التقوى تشده ودل ذلك شافي البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه تشد قلوب اليهود فيمنعون المجزية وذلك عند كثرة المعاصي بآتيك حرمان الله والقلب سلطان والجوارح جنوده فإذا طاب القلب طاب جنوده وفي الصحيح الألوان في الجسد مضعفة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب (السادسة عشرة) الخفقان أن كان من الصفراء أزاله أكل الزمان الحماض وله منافع تقدمت في باب الحمة وإن كان من السوداء فكل السكايل قال في حادي القلوب الطاهرة أنا الصفراء فخطا حار يابس محتاج البسه البدن في تقذية الأعضاء الحارة واليابسة وأما السوداء فخطا بارد يابس فيه لمنفعة للعظام لأن الله تعالى خلقها باردة يابسة وجعل الخ حار رطبا ولولا حارته ورطوبته لفسد بيس العظام ويردها ولولا بردها ويسها لفسد الخ بحارته ورطوبته وأما البياض فربط البدن وأما الدم فهو الخط الاصل والغذاء الحقيقي لجميع البدن والاختلاط المتقدمة كالنوايل له وهو قسيمان لطيف وهو دم القلب وكثيف وهو الكبد والدم للبدن كالسلطان للبرقة في حال سكونه وحله يكون الجسد صامحا وإذا احتد كان سببا لهلاك الزوجة وهي الأعضاء والجسد وقال بعض الأطباء رضي الله عنهم يصف الإنسان عتاه دليلان وإذا ذاعا ولسانه ترجان ويذا حنا خان وكبد درجة ورويته نفس وطعمه خشك وكلته مكرور جلاء بريدان (السابعة عشرة) تقدم في كل الهريسة يشد الظهور والبيض المصلوق يؤخذ حبه ثم يحبس حتى ينضج ثم يوضع في أناء جديد ويدهن به من به وجع الظهور والمفاصل فإنه ينفعه بإذن الله تعالى وفي تذكرة السويدى كتاب نافع في الطب لوجع الظهور وزن درهمين حبة سوداء مقشورة ويكون أيضا وزن درهمين وأوقية صل ويا كل منه فإنه نافع جدا

وأنت البكر ربم الذي لا يصب عليك أمل الا مدين ولا يبطل عندك شوق المشتاقين الحمى ان كان قد دنا أجل ولم يقرنى على فقل له مات الاعتراف بالذنب وسائل على فان عفوت فمن أولى منك بذلك وان عدت فمن أصدل منك هناك الى قد حرت على نفسي في النظر لها وبقي لها حسن ظنك قالوا لها ان لم يسعدك حسن ظنك الحمى انك لم تزل في برايا من حياتي فلا تقطع عنى برك بعد وفاتي ولقد رجوت من تولاى في حياتي احسانه ان يسعنى عند مماتى بفقرانه أمتي ان كانت ذنوبى قد انقضت فان محبتك الى قد أحارتنى فتول من أمرى ما أنت أهله بعد بفضلك على من غره به له الحمى لو اردت ما أتيتنى لم تهدينى ولو اردت فضيحتى لم تسترني فمتعنى به الله أهديتني وأدم لي ما به

وتقدم أن كل التين بالوزن ينفع لوجع الظهر وقشر الناريخ الاصفر اذا وضع في زجاج مع
دهن في الشمس احد عشر يوما ولها بكرة الاحديد ينفع من وجع الظهر وهما منفعة
خطبة ودهن السذاب ينفع من وجع الظهر ويرد السكبي والقولنج استقانا (الثامنة عشرة)
ساقى في فضل العقل ان يابس الدباء يحرق وي سحق ثم يوضع على الرص مع الخل المحاذق
فانه يزيد والحمية السوداء اذا سحق ووضع الخل معها على البق ازاله ودم الضأن المحار
حين يخرج حالة الذبح اذا وضع على البق غير لونه (الثاسعة عشرة) تقدم في هذا الباب
اذا دق الزبيب مع دقيق الفول والسكر ونجس على ورم التنسين ازاله وشرب عصارة
الكزبرة المخضرة ينفع من عصر البول (العشرون) تقدم ان اكل السفرجل المشوي
والشفاخ الحامض اذا لبس بهين ووضع على النار او الكزبرة اليابسة المغمصة أو شرب
شي من لبن الماعز او بيضة النعيرت كل ذلك ينفع من الاسهال ان شاء الله تعالى وان كان
دما وشحم الضبع ينفع لوجع الزك

(باب الخوف)

قال الله تعالى فانه الحق ان تخشوه وقيل في قوله تعالى مرج البحرين أي بحر الخوف و بحر
الرحاء في قلب المؤمن وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يلب النار أحد بكى من خشية الله
تعالى حتى يعود الى الدنيا في الضرع وقال صلى الله عليه وسلم دعة العاصي تطفي غضب الرب
وعن ابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذرفت
عنا من خشية الله تعالى كان له بكل قطرة من دموعه مثل جبل أحد في ميزانه وله بكل
قطرة عين في الجنة على حافتيه من المداثر والقصور ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر (فان قيل) قد بكى ابليس لعنه الله فما أفاده بكاءه وقد قال صلى الله عليه
وسلم دعة العاصي تطفي غضب الرب. (فالجواب) انه قال دعة العاصي ولم يقل دعة
الساكر فالعاصي معصوم والدعة تراقها (حكاية) خلق الله وحشاً فأتى على حمار الحمة
فيضربها بنفسه فبأكلها فيعيد ألم السم فيبكي من ذلك فيعيد الفأفة بخروج دمعته ثم ينعقد
فيسير تراقها لها وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يخرج من عبه دمع وان
كان مثل رأس الدابة من خشية الله تعالى ثم يصب شام من وجهه الا رحمه الله على
النار وادان ما حة (لطيفة) قال بعضهم يا شاباً حسناً الذوم فقلت له من أنت قال
أنا التقوى قال ابن تسكن قال في كل قلب خزين بكاء ورأت امرأة سوداء فقلت من أنت
قالت أنا الضحك فقلت ابن تسكن قالت في كل قلب فرح مرح نعم جاد في الحديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال أن من أشجار أمي قوماً يضحكون جهراً من سعة رحمة الله ويكفون
سرهم من خوف عتبه أبداً منهم في الأرض وقلوبهم في السماء أو واحم في الدنيا وعقولهم في
الآخرة يمشون بالسكينة ويتقربون بالوسيلة (قائدة) عن عائشة رضي الله عنها عن النبي
صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله ما يحزنه ليكفرها
عنه وروى بعضهم في المنام فقبل له ما الذي رأيت قال ما رأيت درجة ارفع من درجة
المحزونين وعنه صلى الله عليه وسلم ان الله يحب كل قلب خزين قال بعضهم فلمذا قال الله

سترتني المحي ما أظنك
تردني في حاجة أفتنت فيها
عمرى المحي لولا ذوق
ما خفت عقابك ولولا
ما عرفت من كرم ما رجوت
قوايك ثم لا تزال تبكي حتى
تطلع الفجر واخبرنا
أنه ما من النساء حوت
همم الا يطال ويغن رجال
نابن عزيم الرجال كانوا
تقاسمنا الذكورية فلهم
المعاني ولنا العصور ان الله
تعالى لا يتأخر الى صدوركم
وأقوالكم ولكن يتأخر الى
قلوبكم وأعمالكم فإلقتنا
حسب قسرتنا عن أعمال
الأمرار سلنا من كسب
الاشياء والافزار (قال)
وجعل لبعض الصالحين
اثنى عشر من قسام اللب
فقال يا أباي لا تمس الله
بالنار وقال الفضيل اذا
لم تقدر على الصيام والقنم
فاعلم انك معصوم بنفوسك
فالمجاهل ظن ان هؤلاء
عبداً لله بعبادة الاجسام
وقوة الاركان لا والله
ولكن صيدوا الله بعبادة

تعالى لئنه صلى الله عليه وسلم لا تحزن ولا تفرح ولا تفرح لان الخوف للؤمنين قال
الله تعالى ولا تحزنوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ولا تحزن عليهم وايضا عنا من
الحزن والفرح للكافرين والفرق بين الخوف والحزن ان الخوف من شيء لم يقع والحزن من
شيء وقع وسأقي في ذكر موسى عليه السلام ورأيت في كتاب نزعة الناطر قال بعضهم
أكثر حدائق المؤمنين في صحبته من الحزن ولكل شيء زكاة العقل طول الحزن وإذا
أحب الله عبدا نص في قلبه ناهقه وإذا أفض به جعل في قلبه مزارا (قائدة) من النبي صلى
الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله قبل كل شيء لا اله الا الله بعد كل شيء لا اله الا الله يبقى
ربنا ويغني كل شيء عوفي من الهم والحزن رواء الطيراني ورأيت في تفسير القرطبي في قوله
تعالى أنزلت الأربعة أي تربت القيامة أثن هذا الحديث وهو القرآن تصبون وتضكون
ولا تضحكون وأنتم سامدون أي غافلون في أهو فلما نزلت هذه الآية لم يضحك النبي
صلى الله عليه وسلم إلا تبعا لما فيها من أهل الصفة بكوا بكاء كثيرا فكفى النبي صلى الله
عليه وسلم وقال لا يبلغ النار من بكى من خشية الله ولا يدخل الجنة مصر على مصعبه
وروى الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم كان ذو الكفل من بني إسرائيل لا يتورع
عن ذنب فأنه امرأة فاعطاهما سن دينار على أن يطأها فادنا منها وتعدت بكى فقال
ما بك كذا قالت لان هذا عمل ما علمته وما جئني عليه الا الحاجة قال وتقعان هذان خشية
الله تعالى فان اولى بذلك أذهي فلك ما أعطيتك والله لا أعصيه بعدها بدأ فأتت من لئنه
فأصبح يكتبوا بجلي بابه قد غفر الله لذي الكفل قال القرطبي في سورة الانبياء عليهم
الصلاة والسلام والمجهور على انه ليس هذان حكى القرطبي عن كتب الاخبار قال كان
في بني إسرائيل ملك كافر فربه رحل صالح فقال والله لا أخرج من هذه البادية حتى أمر
الملك بالاسلام فلما أمره بالاسلام قال ان أسلمت تعالى عند الله تعالى قال الجنة قال من
يشكك لي بذلك قال أنا فأسلم فلما مات خرجت يده من قبر وفيها رقعة خضراء مكتوب
فيها ان النور ان الله قد غفر لي وأدخلني الجنة ووفي كفالة فلان فأسرع الناس اليه فأسلموا
فكف كل لهم بذلك فسمي ذا الكفل لذلك (حكاية) قال النسفي في كتابه زهر الراي يوفي
يوم القيامة بعد كثير السبات فيؤمر به الى النار فتقول لشجرة من عينه يارب محمد صلى
الله عليه وسلم ذلك قال من بكى من خشية الله حرم الله جسده على النار وهذا تفرقت عنه
من خشيتك يوم آمن الایام وأنت أعلم فأصابي من دمه ما أنت أعلم به فان كنت تعذبه
فأنت عني من جفئه فيقال لا تستعفه فقول خشيتك وورثت يارب فغفر الله له
فنادى جبريل الان فلانا قد فضا بشجرة واحدة ورأيت في تفسير القرطبي في سورة النجم
أن جبريل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده رجل سكي فقال من هذا
فقال جبريل من ثم قال جبريل ان ترى أعمالا في آدم كلها الا البكاء فان الله تعالى يطفئ
بالدمعة الواحدة تجور من النار ورأيت في الترمذي والترغيب والترهيب من رواية البيهقي خطب
النبي صلى الله عليه وسلم فيكي رجل بين يديه فقال لو شمتكم اليوم بكل مؤمن عليه من
الذنوب كما شالي الجبال لغفر له بكاء هذا الرجل وذلك ان الملائكة تدعو وتقول اللهم شف

القلوب وقوة الايمان اكملهم
كل المرضي ووفهم نوم
الغريق وكلامهم كلام
الحنافيين يدي ملك جبار
وعزمهم حزم الهارب من
سبل مفرق او نار محرق
(وكان) عمران بن عبيد
ياقي القبور يقول يا أهل
القبور طوبت منكم
ورفعت أعمالكم ووقف
يصل حتى يطلع الفجر
ويرجع صلى الصبح في
جماعة (وكان) أبو حنيفة
ليس له فراش للنوم
(وكان) السلام زما
مضم كل له خنقة فنام ليلة
فراش شخصافي المنام أخذ
مقدم رأسه وهو يقول قم
يا ابن زباد فاذا ذكر الله
يذكرك فما زالت تلك
التعرات قائمة حتى أتى الله
(ونام) بعض الصالحين
على فراش لين فنام على
ورده خلف أن لا ينام على
فراش أبدا هذه أوصاف
السادة الاتقاء هذه أوصاف
أحوال الفاقرين السعداء

المكائين فمن لم يترك وقال أبو سليمان الداراني ما فوق الخوف قلبا لا تحب قال الفضيل
من خاف دله الخوف على كل خير وقال إذا قبل لك تخاف فاسكت فانك أن قلت فهم كذبت
وان قالت لا كفرت (لطيفة) دخل أربعة من العارفين على أبي يزيد البسطامي رضي الله
عنه فقدم لهم قدحاً من صل عليه شعرة فقال الاول العقل أصفى من القدر والعلم أحلى من
العمل والصدق أدق من الشعرة وقال الثاني الجنة أصفى من القدر ونعيمها أحلى من
الدنل والصراف أدق من الشعرة وقال الثالث قلب المؤمن أصفى من القدر وكلام الله
أحلى من العمل والحق أدق من الشعرة وقال الرابع الاسلام أصفى من القدر وخلوة
الطاعة أحلى من العمل والورع أدق من الشعرة وقال أبو يزيد اعرفه أصفى من القدر
ومحبة الله تعالى أحلى من العمل وتوفاه أدق من الشعرة وبكى شعب عليه السلام حتى
عمى فرد الله عليه بصرة ثم بكى حتى عمى أيضاً فآوى الله اليه وهو أعلم أن كان بكاء خوفاً
من النار فقد أمنتك منها وإن كان بكاءً شوقاً إلى الجنة فقد أوجبتها لك فقال يارب لم ألت
لهذا وللهذا وانما بكيت شوقاً إليك فأوحى الله اليه فابك فلهذا الداء دواء الالام كما
(موصفة) رأى اسرافيل عليه السلام في اللوح المحفوظ ان عبداً يعبدني ثمانين ألف سنة
ثم يرد الله تعالى عليه عبادته ويلعنه فيكي اسرافيل خوفاً أن يكون هو ذلك العبد فسأله
الملائكة عن بكائه فأخبرهم بما رآه فبكوا جميعاً كل منهم يخاف أن يكون هو ذلك العبد
ثم قالوا اذهب إلى عزرايل فانه يحاسب الدعوة فدعونا لها وألله أخبروه بذلك فقال
الأمم لا تغضب عليهم فدعا لهم ونسي نفسه لانه لم يقل اللهم لا تغضب علينا وقيل ان ابليس
رأى صلي باب الجنة أن الله عباد من المقربين بأمر يأمر فاعتزل أمره فقال يارب أئذن لي أن
ألعنه فلمن نفسه بنفسه الفطام وكان اسمه في السماء الدنيا العابد وفي الثانية الزاكيم
وفي الثالثة الساجد وفي الرابعة الخاشع وفي الخامسة القانت وفي السادسة المجتهد وفي
السابعة الزاهد ثم بعد ذلك سمى ابليس لانه أباس من رحمة الله وفي الاحياء قال عيسى
عليه السلام يا معشر المخواريين أنتم تخافون من المعاصي ونحن معاصرون لآياتها تخافون من
الكفر وشكى نبي من الانبياء المجموع والقمل والعري ستن فأوحى الله اليه أما وضيت أن
صعبت قلبك أن يكفر في حتى تسألني الدنيا فأخذت الثراب وجعله على رأسه وقال رضيت
يارب فأعصمني من الكفر ورأيت سورة الرعد من تفسير القرطبي عن النبي صلى الله
عليه وسلم لا لعنوا الله ورجته وتجاوزوا له أئلاً لا عدو له ولولا لعنه الله ووعده وعذابه
لا تكمل كل أحد (حكاية) قال ابليس يارب أن رجعتي من الجنة لأجل آدم واني لا أقدر عليه
الا بسلطتك فقال أنت مسلط عليه فقال زدني فقال أجب علمهم أي جمع عليهم بجهلك
ورجلك فكل راكب وراجل في معصية الله فهو من عبده ورجله وشاركهم في الاحوال
بما نافعوا في معصيته والاولاد بعدهم التسمية عند الجماع وقبلهم اولادنا قال زدني قال
لا يولد له ولد الاولادك مثله قال زدني قال صدورهم مساكن لكم وقال آدم يارب قد سلطته
علي فلأ منع مني الالم قال لا يولد له ولد الا وكنت به من محبته قال زدني قال الحمد
بعشر أمناه قال زدني قال لا نزع عنهم التوبة ما دامت أرواحهم في أجسادهم قال زدني

فأوحى الله اليه ما فوق الخوف قلبا لا تحب
ولا تقهره غصن همتك
رباع أنوارهم قفل قلبك
روى صبر الفتح ياغبيا
قلبك في البحر أضعف من
بعضة وفتنا لوعظ أفسى
من العفرو حرك أحمر
البحر وهمتك أبرد من الثلج
فما الذي انتفعت به وبه
العقل (شعر)
وأنت كمدود القز يفتح
داغما

ويهلك غارسط ما هو ناصبه
(صاد الله) ان شهر رمضان
مضار السابن وقصة
الصادق فيه تضاعف
الاعمال وقسط الاوزار
النتقال وفيه يجاب السؤال
ويغفر للذنوب ويغفر
وقضائه فوق ما يقال فهو
غرة الدهور ومصباح
الشهور ثم فيه ليلة القدر
التي جعل الله عبادتها
خبراً من عباده الف شهر
(روى) في الصحيح ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم أراه
الله تعالى أعمال الناس
قبله فكانت تماصراً محار

قال اغفر لهم ولا تأني قال اكففت اكففت فقال ابليس يارب جعلت في بني آدم الرسل
وانزلت عليهم الكتب فارسلني قال الكهان قال فما كُتبي قال الوهم قال فما حديثي
قال الكذب قال فما قرآني قال الشعر قال فما مؤذني قال المزامير قال فما معجدي قال
الاسواق قال فما بيني قال الحجام قال فما طامي قال الذي لا يدكر اسم الله عليه قال فما
شراي قال المسكر وفي رواية قال وما معصدي قال النساء (مواضع) الارابي عن جابر بن عبد
الله رضي الله عنهما قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم ابليس عن خصمه قال السكران
وعن جليسه قال الذي يؤخر الصلاة عن وقتها وعن ضيقه قال السارق وعن ابنه قال
الشاعر وعن رسوله فقال الكهان والساحرون وقرة عينه قال الذي يحلف بالطلاق وان
كان صادقا وعن حبيبه قال تارك الصلاة وعن أعز الناس عليه فقال الذي يسب أباه
وعمره صلى الله عنهما (الثانية) كفرة الحلف بالطلاق بحسبته منه المحنت فيكون الولد من
الزنا وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة ولد الزنا ولا ولد ولد ذلك كرمي المتنب وفي
رواية حتى مدسمة وقال بكر مرضي الله عنه إذا كثرت ولد الزنا قطع المطر قال مؤلفه رحمه
الله فهدم عقوبته وولد الزنا فما ظنك بالزاني (الثالثة) لو وطئ امرأة ظنمها أجنبية فآذا هي
زوجه أم كان زاني؟ بعز ولا يصير الولد له عند بعض العلماء وعند البعض يكون له وهو
الصواب ولا يرث الزاني من ولده ولا يحسبه انتهى (رابعة) اعلم ان الطلاق قد يكون واجبا
فكما إذا حلف أن لا يطأها مطلقا أو فوق أربعة أشهر ومضت هذه المدة فإنه يجب عليه
أن يفي بمان طأ أو يطلق فإن أفي بمان طأ مطلق القاضي عليه بان يقول طلقت فلانة
بنت فلان من فلان ويحصل الوطء بتعديب المحسفة فقط ويجب الطلاق أضافيا إذا
كان الشقاق بين الزوجين ورأه المحكمين وان كانت حائضا فإن الطلاق لا يحرم للحاجة
إلى قطع المحسومة ومثله القاضي إذا طلق عليه في المحيض فلا يحرم وقد يكون الطلاق
مستحبيا فيما إذا قصر في حقها بخفض منها بالغبين المجهة أو كانت غير عفيفة أو ألبسها
وقد يكون مكرها ما بان كانت صالحة وقد يكون حراما بان يطلقها قبل أن تنام عند عائلة
نوبتها أو كانت حائضا بلا عوض وان رخصت على الأصح لان طلاق الحائض حرام الأفي
صور أخرى غير التي تقدمت الأولى ان تكون حاملا وقيل ان الحامل تحيض وهو الأصح
أو طلقها بعوض أو قبل الدخول أو علقه على صفة فوجدت وهي حائض والنفس في ذلك
كالحض (الطبعة) كان عبد الله بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما متزوجا بامرأة يصحبها
فأمره أبو بكر بطلاقها فطلقها ثم سمعه أبو بكر رضي الله عنه يشهد من حبا
فلم أر مثلي طلق اليوم مثلها * ولا مثلها في غير يوم مطلق
لما خلق زحل وحلم منصب * وخلق سوى في الحماة ومصدق
فأمره أبو بكر رضي الله عنه بمرحها فإلما مات تزوجها بعده الزبير رضي الله عنه فاستأذنته
في الخروج ليل إلى المسجد فأذن لها ثم سمعها إلى موضع مقبل ووضع يدها فخرجت
فسمعها إلى منزله وسألها عن سبب رجوعها فقالت كما تخرج والناس ناس وأما اليوم فلا
وتقدم في باب بر الوالدين لומר أمه بطلاق زوجته استحب له ذلك الأفي مئتين

أتمه أن لا يبلغوا من العمل
مثل الذي يبلغ غيرهم في
طول العمر فأضاء الله
نعماني ليلة القدر خير من
ألف شهر وألف شهر ثلاث
ومائة سنة وثلاث قال
الله تعالى أنا أنزلناه في ليلة
القدر يعني القرآن أنزل
من اللوح المحفوظ إلى السماء
الدنيا في ليلة القدر من نزل
مقر قاع النبي صلى الله عليه
وسلم في عشرين سنة قاله
ابن عباس وهو معنى قوله
تعالى أنا أنزلناه في ليلة
مباركة هي ليلة القدر على
الصحيح وهو معنى قوله تعالى
شهر رمضان الذي أنزل
فيه القرآن مجمع هذه
الآيات يدل على أن ليلة
القدر في رمضان خلافا
لمن قال هي في سائر السنة
(وروي) ان مصف إبراهيم
عليه الصلاة والسلام أنزلت
أول ليلة من رمضان
وانزلت التوراة بعدت
من رمضان وأنزل الأنجيل
بعد ثلاث عشرة من رمضان
وانزل الزبور بعد ثمان

أطلقت زوجي أم لا فقال ازوجة زوجتك حتى يبين طلاقها فسال سفيان الثوري فقال
 راجعها فان كنت طليقتا فراجعها والا فلا يصرك فقال شريك بن أنس عزه فقال طلقها
 وراجعها فقال زفر فقال الحق ما قاله أبو جهم فرفض الله عنه وأضرب لك مثالا رجل من
 ثوب على نجاسة ولم يزل هل أصابه أم لا فتوبه باق على طهارته فسفيان أمره بفعله فما زاده
 الا طهارة وشريك أمر أن يبول على ثوبه بنفسه * (حكاية) * غرس آدم عليه السلام
 دالية فذبح إبليس لعنه الله علم أطاوسا فلما أوقدت ذبح عليها فردا فطاطم فمرها ذبح عليها
 أسدا فلما انتهى عمرها ذبح عليها فغزرا فلما ذبحها شارب الخمر مرهولونه أولا كالطاوس فادا
 جاء مبادي السكر صق ولعب كالقرد ما ذا أقوى سكره فضرب كالأسد ثم يام كالخنزير وقيل
 أن نوحا عليه السلام غرس دالية فبست فشق عليه ذلك فقال إبليس أنا أنعمهم لك فذبح
 عليها أسدا ودا وبغرا وابن آوى وكلبا وعليا وكيانا فحضرت فلذلك يصير شارب الخمر
 كالأسد شجاعا وقويا كالذب وغضبان كالخنزير ومعدنا كإبن آوى ومثقل كالكلب
 ومصوتا كالذئب خربت الخمر على فوح وأسمه هذا الحمار وقيل أسمه السكن لان الناس
 سكنوا اليه بعد آدم وقيل أسمه يشكرهم فحوال كثيرة فوجهه على ذنوب أمته قال قراما
 الحكيم مضار الخمر بالأس والعدو والذهن أشدومن أكثر من شربها لم يأمن من الأمراض
 المخوفة والاكثر من شربها يورث العسر والفالج وضعف العقل وموت الفجأة وشربها
 على الربق فيه ضرر عظيم وبعد الطعام يضر من بدنه حار * (موعظة) * روى الإمام أحمد
 وأبو داود أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ككل مسكر ومفتر قال في نزعة النفوس
 والافكار اذا دخلت المحشنة في المدد صار لها بخار ودي يستقر العقل ثم يصعد في
 العروق الى أعلى البدن حتى يصل الى العين فيقهر العينان فيخرج صاحبها من السعة الى
 الضيق وينقل على كل نخل وصديق وتقبله بعد الشجاعة ذليلا وبعد الهمة عيلا وتبطله
 عن العبادة وتخطئه عن درجة السيادة وما قبل في ذمها

والله يشيئه فضل عندا كلها * لكنه غير مهدي الى رشده

صفراء في وجهه خضراء في فمه * جراء في عينه سوداء في كبده

(حكاية) قال ذو النون المصري كنت مسافرا فرأيت ما فتغير ابخرج من كهف
 فدخلته فوجدت إبليس با كافات ما يبك فقال وهل يحق البكاء الاي كنت من
 المقربين والا كنت صرت من المبرودين فقلت له كيف خالفت أمره قال لم يكن له في أمري
 عناية ثم قرأ قوله وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ومن شعره لعنه الله

ولي كليمه مقروحة من يدعي بها كيدا ليست بذات قروح

أنا هاهي الناس أن يشترونها * ومن يشتري ذاعلة بهيم

(حكاية) رأى يحيى بن زكريا عليه السلام إبليس با كافي بعض الاودية فسأله فقال كيف
 من عبدي به زمانا طويلا ثم ذهبت عبادته فجاءنا فقال أرجع عن اضلالك المخلوق فقال
 يا يحيى ان كنت أضللهم فمن أضلني قال فارجع الى ربك قال فكيف شفعه الى عبده فبكي يحيى
 في محرابه وظل بالي ما فعلت حديث المبرود وقد وقف على باب الصلح فهل اليه طريق

ماذن زبهم من كل أمرأي
 بكل أمر قدرة الله تعالى في
 تلك السنة الى مثل تلك
 السنة ولذلك سميت ليلة
 القدر وقيل سميت بذلك
 لعظم قدرها سلام من
 الملائكة على المؤمنين هي
 الى طلوع الفجر وقيل
 سلام أي سلامة وبركة
 لاؤمين قال مجاهد
 عاداتها غير من عادة ألف
 شهر صيام وقيام اذ لم يبق
 صاحب ليلة القدر ثم أن
 الله تعالى أخفى ليلة القدر
 في رمضان ليحتد المؤمنين
 في سائر الشهور كما أنشئ
 الولي بين المؤمنين ليعتبر
 الجميع وأخفى الساعة في
 يوم الجمعة وتعود ذلك ويقال
 هي في النصف الآخر وقيل
 في العشر الاواخر وقيل هي
 تدور فيه (وفي الصحيح) عن
 أبي سعيد الخدري أن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال أريت هذه الليلة
 ثم أنسيتها وقد رأيتني أسجد
 من صبيحتها في ماء وطين
 فالتسوها في الاوتار

ملكهم وقافوس فوثب هزمن ورائه على غفلة فارتاع لذلك ووقع عفا والوكان الها
ماخاف من المرفأ ذلك أعبر الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم بالفرار منهم والرب عنهم
لثلا يعتقد أحدهم الأمية (حكاية) قال ابن الجوزي قالت حاربه عرين عبد العزيز
رضي الله عنه رأيت الصراط في المنام على متن جهنم فجي بصدا الملك بن مروان فثنى عليه
قليلاً ثم هوى في النار ثم جي بولده سليمان فثنى عليه قليلاً ثم هوى في النار ثم قيل أن
عمر بن عبد العزيز فوق عرج مشايحه ففعلت الحاربه تنادى في أذنه الا واني قد رأيتك
قد بقوت وسند كرشا من كراماته (حكاية) قال ابن الجوزي في روح الارواح قال ابن
عباس رضي الله عنهما بلغني ان أخوين تذاكر افكل واحدا كراعه ذبه فقال
أحد هما ذهبت في طريق فرأيت سلة وكان على عين الطريق وسافر ورع ففعلت في
أحد الزهرين ولعلها كانت من الزرع الا انو فافاخ أن يسألني ربي عن القاشافي غير
موضعها وقال الاكر انصابت لله كبرافا أدري هل أقت رحل النبي أكثر من البسري
فأخاف أن يسألني ربي عن ذلك فجمعها أروهما فقال اللهم ان كانا صادقين فأغض
أروهما حتى لا يصيبك فغضض الله أروهما فبلغ ذلك أهما ففالت اقتصر على الناس
يدعوتك المجابهة ثم زفرت رأسها الى السماء وقالت الهى أسألك بما بيني وبينك الا وهبت لي
ولدي تعال يا فاعما حين باذن الله تعالى (حكاية) مرت رابعة العديوية على رجل معه غروف
مشوى فظفرت بالمطوى بلا وبيكت فقال لملك تريد أن تأكل مني فقالت ما ظفرت اليه
الا من جهة ان المحبوات يدخلون النار اما وان آدم يدن لها صاحبها (مسئلة) لولحاف
لا لا كل رؤس الشوام بهنت الارؤس الغنم اولاً لا كل لحم هذا الخروف فصار كسفا كل
منه لم بهنت ظهره لولحاف أن لا يكلم هذا الصبي فكلهم شيخاً لم بهنت اولاً لا كل هذا اللحم
مأكله مشوا بحث قاله في الروضة قال في زهده النفوس والذكور وانفع الارؤس رؤس
الضأن واكلها تقوى البدن الضعيف هي كثيرة الغذا موتهن المدة قال الفرزدق لرجل
اذا اشتريت لحماً يا ذوا رأس والطن فانا لدا ففهم اوقال غيره ما صكهة اللحم الرؤس
وأجودها لحم الخدين قال محمد بن شهاب كل اللحم يزيد سبع قوة وكان ابن عمر رضي الله
عنهما لا يفوته اللحم في السفر ولا في رمضان طلباً للقوة على الصادة واختلف العلماء في الخبز
واللحم أيهما أفضل قال ابن مفلح أن اللحم أفضل لانه طعام أهل الجنة قال مؤلفه رحمه الله
في هذا التحليل لا تؤخذ منه أفضلها اللحم على الخبز لان غيره طعام أهل الجنة أيضاً لا تؤخذ
في الافضلية من قوله صلى الله عليه وسلم سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم كلساني
في زيادة في مناقب علي كرم الله وجهه (فايدة) رأيت في طبقات ابن السكيت عن الكرخي
الحكيم واسمه محمد بن عبد الملك مات سنة اثنى وثلاثين وخمسمائة قال يصرم كل الشواء
الذي يطبخ حاراً فينبس بخاره لانه سم قاتل زكوان لا تقت في صلاة الصبح ويقول قال
الشافعي رضي الله عنه اذا صنع الحديث فهو مذموم وقد صرح حنن بن النضر رضي الله عنه
بسم ترك القنوت ثم رأيت أبا اسحق الشيرازي في النوم فأردت السلام عليه فأعرضني
قلت له لم أعرضت عني فقال لم تركت القنوت فذكرت الحديث فنبس في وجهي قال

أنه لا يستحق أن ياله تبع
وعشرين وقالت فائسة
رضي الله عنها كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا
دخل العشر الأوخر أجاز
البلل وأبقأ أهله وحده
وشد الثور (اللهم) اجعلنا
بطاعتك عامين وعلى ما
يرضيك مقبلين واللبسنا
ملايس المضادين ولا
مرهنا بذنوبنا خير ما أعدك
يا رحيم الرحمن

يا أرحم الراحمين
* (الفصل السابع عشر)
الفرح ووداع رمضان
والعيد *

الحمد لله العليم المحم الفخار
العلمي الفخار الذي لا يفتقر
معرفة على من يفتقر بدائع
ملكته بسن الاضمار
القدوس العهد المتعالي
عن مشابهة الاغيار والغي
عن جميع الموجودات فلا
يقوده الجهات والاقطار
الكبر الذي يهتد بهت القول
في وصف كبريائه ولا يعيط
به الافكار الواحدا احد
المفرد بالخلق والاختيار
الحمي العليم الذي نه اوى

ابن السكي انما ترك النبي صلى الله عليه وسلم قنوت الدعاء على رعل وذكوان (حكاية)
 تخرج المالك بن دينار بعد صلاة العشاء لمحاكاة له فرأى الشيخ تازلا من السماء بمناء وشجلا
 فتعكر في نظار أعفأ إلى طلوع الشمس ونفى حاجته قالت عاشترضى الله عنها ما رسول
 الله له تدكرن أهلكم يوم القيامة فقال صلى الله عليه وسلم أما في ثلاث موطن فلا تدكر
 أحد أحدا عند نظار العصف وعند الميزان وعند الصراط (لطفة) التلج في المنام وزق لمن
 أكله في وقته وإن كان كثيرا فهو عذاب لانه من الآيات التي أرسلها الله تعالى على بني
 اسرائيل ومن وقع عليه تلج إصابه هم (حكاية) رأيت في كتاب غطفه الابواب ان بعض
 الصالحين رأى صيدا على باب مكتبة سكي فسأله عن ذلك فقال كتب لي المعلم في الفوح
 سطر أنك في قفلة ما هو قال بسم الله الرحمن الرحيم ألهكم السكاخر حتى زومت المقابر كلا
 سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون شهيد شهيد يتخوف بعد يتخوف يتخوف عاهه
 فقال له أنريكاه إلى خلفه يكتب لك أربع من هذا هو قوله لئن لم تترنبا من
 القين إلى آخرها فاضطرب المصطفى وسقط متافوئب إليه الحلم وقال أنت قتله فاعبر أهله
 فرغوا من الخلفة فقص عليه القصة فقال الخلفة دعوه فقد أسرع بالصبي الصالح إلى
 منازل السعاده (حكاية) قال منصور بن عمار رضى الله عنه رأيت شانا صلى صلاة
 الحائثين فلما فرغ قلت له ان في جهنم وإذا يقال له لتني بزعة لشوي أي لمجدد الزاس
 وقبل خمس الوجوه الآية فوقع مغشيا عليه فلما أفاق قال زدني قلت ما يا أباي الذين أنشوا
 قروا أنفسكم وأهلكم نارا وقروها الناس وأتجارها الآية فوقع ما قرأيت على صدوه مكتوبا
 فهو في حشته راضية في جنة طاله ثم رأيت في المنام سأله عن حاله وهو على سريره وعليه تاج
 فقال أما في ثواب أدل يدروا في قلت له سم قال لا لهم قتلوا بسيف الكفار وأنا قتلت بسيف
 الجبار (موضلة) المحاراة منذ كوز في الآية هارة الكبريت لانها سبعة ألقاد
 وشديدة الحرارة وممتنة الزيج (قائدة) الكبريت إذا دق ووضع على السحرة أو مقرب
 زال الألم أو هربا من الدقيق أو هلك البطم وتقذم ان دخانه يهرب منه الحية والعقرب
 وزيل الطرش من الأذن وإذا دق وخلط بماء ووضع على البق أزاله وقيل الكبريت
 عن قري فأنجاه ما وها صار كبريتا قال الزبوي الكبريت من المعدن الظاهر الذي
 لا تملك إلا الحياه ولا يشت فيه اختصاص بصغير ولا قطع من السلطان فان ضاق قلبه بان
 كان قلبا قد تم السابق بقدر حاجته فان طلب زيادة منع (حكاية) رأيت في كتاب ترجمس
 القلوب كان في الزمن الأول عبد قادي في عصا منه وزاد في طياته فتداركه الله بأحسانه
 فقال زوجه هل من صديق يشفع لي قالت لا قال أقرب إلى الله تعالى قالت لا تدكره فانك
 أقصدت المعاملة بينك وبينه فخرج إلى الصهر وقال ما شاء اشفي لي وبأرض اشفي لي
 فما زال كذلك حتى وقع مغشيا عليه فبعث الله ملاكاً لحاجته ومسمع وجوهه وقال أنشرك قد
 قبل الله قوتك فقال من كان شفيعي إليه قال خوفك (حكاية) خرج عبد الله بن عمرو رضى
 الله عنه حالاً إلى الصغر ومعه أصحابه فوضعهوا سفره لا كل غريمهم راع فذموا ابن عمر فقال
 اني صائم فقال في مثل هذا المحروا أنت ترى التمن فقال أبادر أباي الخالية فقال له لك أن

في حله الجهر والأسرار
 القادر الذي أوجده قدرته
 جميع الاعسان والأشجار
 المقدم الموقر فمحيته
 تضارفاً لا تضار
 البصر الذي لا تدركه
 الانصار وهو يدرك الانصار
 سواهم من أسرار القول
 ومن جهره ومن هو
 مستغف بالليل وسارب
 بالنهار التكم بكم بكلام
 قديم أنى لا تغادله ولوان
 أنشور أقلام والمداد البهار
 الملك الذي بولى وبسول
 ويأخذ ويعدل ويكشف
 وبسبل وريث خلق ما
 يشاء ويختار الذي تزين
 قلوب العارفين بودائع
 الاسرار وأوضع لهم السبل
 بما لا حسم من الآوار
 واستغنض عزائمهم إلى
 المارعة والمدار فوقوا
 على أقدام أنجده بوصف
 الاقدار وتذللوا بين يدي
 مولاهم بالسنة الاعتذار
 الصابرين والصادقين
 والقاتنين والمنفقين
 والمستغفرين بالانصار

تبعنا من حنك قال انها مولاي قال فما يقول لك ان قلت اكلها الذئب فولى الراعى وهو
يقول ابن الله ابن الله ابن الله فما زال ابن عمر يقول قال الراعى ابن الله ابن الله حتى قدم
المدينة فقال عن الغلام فاشترأ واعتقه واشترى الغنم ووهبها له وقال اعتقك كلك في
الدين يا فارحوا بن اعتقك في الآخرة قال مؤلفه رحمه الله انما قال ابن عمر رضى الله
عنهما فما يقول لك مولانا قال اكلها الذئب اختار له لانه امره بالكذب ورايت
في ترجم القلوب ان بعض الصديقين أصاب ذنبا فهاه الى الجار وقال أيتها النصار
البعيدة غورا الكثيرة أمواج قد أصبت ذنبا فهل تغفني عن الله ساعة واحدة فأمر الله
الجار أن يغفبه ما مننا موحة الا وعلها ملك فأني الجبال وقال أيتها الجبال الشاحنة قد
أصبت ذنبا فهل تغفني عن الله ساعة واحدة فأمر الله الجبال أن تغفبه ما مننا حشرة
الا وعلها ملك فأني الأشجار ناداها كذلك فنادته الأشجار ما مننا ورقة الا وعلها ملك
فبرز وقال بالهي بالهي عذبي بما شئت وافعل في ما شئت فخرج النداء يا حبيبي
يا حبيبي لا سكتك حتى جواه لك فبوقك مني (حكاية) قالت أخت بشر الحافي نوحيت بعد
طلوع الفجر فرأيت أخي واضعا إحدى رجله على عتبة الباب فسألته عن ذلك فقال أنا
من أول الليل أتصكر في شر الحافي وبشر الجوسي وبشر اليهودي أهم الناحي في الآخرة
وقال سهل بن عبد الله رضى الله عنه رأيت كافي دخلت الجنة فرأيت فيها ثلثة نبي
فسألهم ما أخوف ما كنتم تخافون في الدنيا قالوا من سوء الخاتمة وقال النبي صلى الله عليه
وسلم الحزن يمنع الطعام والخوف يمنع الذئب والرجاء يقوى على الطاعة وقال النبي صلى
الله عليه وسلم المؤمن بين عذقين بين أجل قدمضي لا يدري ما الله صانع فيه وبين أجل
قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليخز العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لأخوته فوالذي
نفس محمد بيده ما بعد الموت مستعقب ولا بعد الدنيا دار الآخرة أو النار (حكاية) رأيت في
تفسير العلائي في سورة يوسف ان الفضيل كان يقطع الطريق فيمنحها هزات ليله واضع
رأسه في حجر غلامه اذ نهرت فأنله فلما د فوامنها قالوا ان الفضيل ههنا فكيف تصنع
فقال ثلاث من قرأه القرآن نرى الله ثلاثة أسهم فان رجع والارحمن فرمى واحد منهم
سهما وقال أيا بان للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله فصاح الفضيل وقال قد أصابني
سهم فجعل الغلام يطلب السهم في بطنه فلم يجده فقال له أصابني سهم الله ثمري الثاني
سهما وقرأ قوله تعالى ففروا الى الله الى الله ان لكم منه ثمرين فصاح الفضيل وقال يا غلام
أصابني سهم الله ثمري الثالث سهما وقرأ قوله تعالى وآتيوا الى ربكم وأطوا له من قبل
أن يأتكم العذاب ثم لا تنصرون فصاح صعيبة عظيمه فقال للغلام ورفقاها رجعا فواتي فاذم
قد دخل خوف الله في قلبي فتوجه الى مكة شرفها الله فراء الرشدة قال الفضيل رأيت في
المنام قائلا يقول ألان الفضيل قد خاف به واختار خدمته فبكي الفضيل وقال يارب
أعصب عسدي كان هاربا منذ أربعين سنة انتهى مات الفضيل رضى الله عنه بمكة سنة سبع
وثمانين ومائة وقبره بمكة ظاهر برار قال مؤلفه رحمه الله وزرته ليلنا هاربا وأجد الله سنة
أربع وثمانين وثمانمائة انتهى (قائفة) قال يحيى بن معاذ الرازي رضى الله عنه ما من

أطعم الغافل الذي إن
يلحق بالمتقين الا برأى
فصلى الذين آمنوا وعملوا
الصالحات كالمفسدين في
الارض أم فعل المتقين
كالغفار من أقصاه ما لك
كف يغيب المحذور من
طوره مولا كف بلذله
القرار ومن أغنى دونه
الباب كف يمكنه الا صبار
كيف لا تأسف الملهوف
وبسبب الدموع انفراد
وبعضه فنهده في الثرى
وبسبب الجدار ويندب
زمانه الماضي ويتلمع
الآثار وينقطع أسفا على
تقلعه من رفقة السابقين
وهو تعالى باطلال الدبار
فدعى أن يحبره المولى بلطفه
فهو قبل الغفار هو الله
الذي لا اله الا هو الملك
القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار
(اجنبة) جده مقرب بتعبه
بذل وانكسار وأشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة من شهد بها يغفور
في دار القرار أشهد ان محمدا

مؤمن بعمل حسنة وسيدة وبر حوقبول حسنة وبخاف المظالمه بسببته الا كانت السبته من
الرجاء والخوف كعقاب بن أسد بن (مـ مثله) قال الغزالي زوجه الله لو قال قائل اعمأ أفضل
الخوف والرجاء فهو سؤال فاسد كقول القائل هل الخبز أفضل أم الماء (مـ الجواب) الخبز
للمعروفان أفضل والماء لغيره فان اجتمع الخبز والعطش فضلت الاغلب فيه فما
فان تساوى ما وبقي القضية وهذا الخلاف يأتي في الخوف والرجاء فان كان الاغلب على
العبد الامن بالخوف أفضل أو الدامس من رجة الله والعبد بالخوف والرجاء أفضل وقال صالح
ابن عبد البر كرم الخوف والرجاء لهما نوران فقبل أمـ ما أورد فقال الرجاء مبلغ ذلك أما
سلطان الدار في فقال واعجابه الخوف بقشع منه الصوم والصلاة والاعمال الصالحة
فكتب اليه الخوف واجمع الى سوء الادب والرجاء واجع الى كرم المولى قال النووي رحمه
الله أحاديث الرجاء أكثر من أحاديث الخوف وقال الهذلي رضي الله عنه الهبة أفضل
من الخوف ألا ترى لو كان لك عمـ دان أحد هما يهلك والأخر يحيا منك فالذي يهلك
يذهبك دأما والذي يحيا منك لا يذهبك لا في حشرتك وأرسل الله ملكا الى سليمان
عليه السلام فقال ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك اسأله حاجة فقال حاجتي أن
يحمل قلبي بحبه ويحشاه فقال وعزني وجلالي لا عين له ملكا لا ينفني لاحدن من بعده
(حكاية) قال سليمان التوري رضي الله عنه قال الله تعالى يجبريل عليه السلام ادن مني فدنأ
ثم انتفض ثم قال ادن مني فلما تم انتفض ثم قال ادن مني فلما تم انتفض ثم قال ألم أنتك الم
ارسلك قال بلى ولكن وعزتك لا آمن منك فقال كذلك كن ورأى النبي صلى الله عليه
وسلم جبريل متعلقا باستار الكعبة وهو يقول الهي الهي لا تخشاعي ولا تذلل جمعي فان
الفرق بعد الوصال شديدا والمجران بعد القرب اليم (حكاية) قال ابن عباس رضي الله
عنهما قد قدم من العرب على النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم شاب فقال الشاب لشيخ
أنتم اطلقوا واسموا محمد صلى الله عليه وسلم وأنا أحفظ رجاليكم ففعلوا ثم جاء الشاب وتعلق
بالنبي صلى الله عليه وسلم وقال أشعير بك من النام فقالوا دعه بأفلام فقال لا والذي بعثه
بالحق حتى يجبرني فنزل جبريل وقال ان الله قد أجاز (مـ وعظته) في قصة بلعام بن باعوراء
وبرصا العابد لعل لا ولي الا لهاب فالاول عبد الله تعالى ابرهامة عام ثم عكر الله فقول
وجهه الى عباد الشمس وتقدم في فضل الفاتحة أنه لم شكر به وما واحدا والثاني ضد الله
تعالى مائة عام وكان محاب الدعوة فأرسل اليه ثلاث زمانه ابنته لسدعها فقال ابليس
اتركها عندك الساعة فلما جاء الليل وسوس له حتى زنى بها فقال اقتلها والا فقتلتك بين
الناس فقتلها فأتى ابليس الملك بذلك فأمر بصلبه فجاءه ابليس فقال من فعل هذا بك قال
أنت قال من يخلصك قال أنت قال فاصحدي فصدته فصدته بالاشارة فأتى كافرا والعباد
بالله قال أبو نصر السمرقندي رأى رجلا في منامه كان سورة الاخلاص في يده مكتوبة وهو
يلجسه المسألة فقال بعض المعبرين فقال احفظ دينك ثم خرج الى الجهاد فأخذه العدو
فعرضوا عليه حاربه حسنا فرفع عن دينه والعبد بالله (بشارة) قال مؤلف رحمه الله
أخبرني من أتى به أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا رسول الله أشفع لي

عند وزر له الذي اصطفاه
وأجبتا من جميع مضرين
تزاروا بينه وقد سطع من
غنى الكفر غبار ولبس من
نيران الشرك شر وفاقده
لمس الجحيم بنفسه المذمار
وأوضح بيناته معالم
الايان وأثار صلى الله
عليه وسلم على آله وأصحابه
الطاهرين الانبياء الذين
أخى الله تعالى عليهم بقوله
والصالحين الا قولون من
المهاجرين والا نصارى الذين
اتبعوهم باحسان رضى
الله عنهم ورضوا عنه
وأعد لهم جنات تجري من
تحتها الانهار (في قول الله
تعالى ان فارون كان من
قوم موسى فبني عليهم)
الآيات جعل الله تعالى في
فارون حيرة لمن اعتبر
بالدنا وموغلته لمن تأمل
في الدنيا فلا تشغل بالثيم
من الدنيا (كان) فارون
مؤمنا بموسى عليه الصلاة
والسلام فلما كثر ماله
وانسح حاله كفر وطغى
وتقرعن وبغى (وكان) قد

عند الله أن يتوفاني مسلماً فظنر إليه مغضياً وقال الكريم سبحانه يبعثني بعد وفاه قاله اثلاثاً
(فائدة) قال الترمذي رضي الله عنه وأستوب العزة في المتأمل فقلت يارب أخاف من زوال
الآيمان قال قل من سنة الغيرة والفرصة يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام أسألك أن تعني
قائي بخير معرفتك يا الله يا الله يا حي الموتي والله سبحانه وتعالى أعلم

(باب التوبة)

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتوبوا إلى الله توبة نصوحاً قال الحسن البصري رضي الله عنه
التوبة النصوح هي التدم بالقلب والاستغفار باللسان والتترك بالحواس والعزم أن لا يعود
وعن النبي صلى الله عليه وسلم الموت أهون على الناس من شربة ماء بارد للعطشان وقال
صلى الله عليه وسلم إذا تاب العبد من ذنوبه أنسى الله خطيئته وذوبه وأنسى حوارحه ومعامله
من الأرض حتى يأتي الله يوم القيامة وليس عليه شاهد من الله بذنوبه وقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما علم الله من عبد تداً على ذنب إلا غفر له قبل أن يستغفره ربه الإمام وقال صحيح
الاستناد فإن قيل كيف أحسن الله الموت والقيامه ووقت التوبة فالجواب أن الله تعالى بين
قبول التوبة ولو بين ذلك لحدى العبد في المعصية إلى ذلك الوقت فيكون كالأغرة له على
الفعل وهو لا يجهز ذكره العلائي رحمه الله في سورة طه وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من
صوت أحب إلى الله تعالى من صوت عبد مذنب يقول يارب يقول ليك ما عصى أشهدكم
بملائيكي في قد غفرت له وعن النبي صلى الله عليه وسلم مكتوب حول العرش قبل خلق
آدم بأربعة آلاف عام واني لغفار لناب وآمن وعلى صاحبنا أهدى (فائدة) قال سهل
رضي الله عنه إذا عمل العبد حسنة وقال يارب أنت الذي وفقني وأعنتني قال الله تعالى
أنت أطعت وأنت تقربت وإن قال أنا عملت قال الله تعالى أنا الذي قدّرت ثم يعرف عنه
وإذا عمل سيئة وقال يارب أنت الذي قدّرت على غضب عليه ربه وقال أنت عصيت وأنت
أسأت وإن قال يارب أنا عملت نفسي وأسأت وقصرت يقول الله تعالى أنا قدّرت وقصيت
وأنقضت واستررت وزاد ابن المقف في كتاب المحمد أثق أنه كان يقول يا الهي أنت قضيت
وأنت حكمت فنفخ به ما تنفخ هذا شرط الرخصة فإن شرط الاعتراف بالعبودية فقال
يا الهي أنا عصيت وأنا أذنبت فقال الهانف وأغفر وأنا استر وأنا أهل التقوى وأهل
الغفوة وقال موسى عليه السلام يارب إذا سألك العباد ما تقول له قال أقول ليك قال
فإن أهد قال أقول ليك قال فالصائم قال أقول ليك قال فالعاصي قال أقول ليك ليك
ليك يا موسى كل واحد من هؤلاء شكل على عمله والعاصي يشكل على رحمتي وأنا لا أخطئ
عبدًا أتكل على لاني قلت ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
إن الله وملائكته يصلون على المقيم على أنفسهم بالذنوب (موقف) قال ابن عباس رضي
الله عنهما قال موسى يارب أفلت رب عظيم لو شئت أن تطاع لأطعت ولو شئت أن لا تعصى
ما عصيت وأنت تحب أن تطاع وأنت في ذلك تعصى فكيف هذا يارب فأوحى الله إليه في
لا أسئل عما أفل وهم يسألون حكاه القرطبي في سورة الأنياء ثم حكى في سورة اقتربت

أنا الله تعالى أموالاً كبيرة
ويعق حق الله تعالى فيها
وكل ما لم يؤد فيه حق الله
تعالى فهو كفر قال الله تعالى
والذين يكفون الزهيب
والفضة ولا ينفقونها في
سبل الله الآيات (وكانت)
مفاتيح خزائن فارون من
جلاود (وكانت) تنقل على
صد كسبر من الرجال فلا
يقدر ون على حملها معنى
تنوء تنقل والله مبهتوت
رجلا وقيل أربعون وقيل
فوق الشجرة (إذا قال له
قوم لا تفرح إن الله
لا يهيب الفرحين) أي
لا تفرح بالدين وأزهرتها
فرحاً بملك من ماعة الله
إن الله لا يحب من شغله
الفرح من أوامر الله قال
الله تعالى قل بفضل الله
وبرحمته فذلك فليفرحوا
هو غير عما يصحون معناه
افرحوا بما آتاكم الله
تعالى من الآيات والاسلام
والقرآن والتوفيق
والإحسان وما وعدكم به
من الفوز والأمان والنعيم

قدم قوم على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا الأعمال النوا والاحال سيدعنا فأنزل الله
 تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر فقالوا بما قد قدر علينا الذي نسيب بعدنا فقال انتم خصماء
 الله يوم القيامة وروى ابن ماجه جوس هذا الامه المكذبون باقدار الله تعالى ان مرضوا
 فلا تمودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم وان ليقومهم فلا تسبوا عليهم وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم الامان بالقدر يذهب الهم والحزن ورايت في تفسير الرازي في سورة الانعام
 عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال لعنت القدرية على لسان سبعين نسا فاذا كان يوم
 القيامة نادى مناد اين خصماء الله فتقوم القدرية قال الرازي خصماء الله في الحقيقة هم
 المعتزلة الذين وجوبوا على الله ان ياتى الطائع وعقوبة العاصي ثم ذكر حكاية كان ابو
 الحسن الاشعري في هذا الاي على الجبائي المعتزلي ثم تركه ومذهبه وصار يسترض عليه
 وضعت المتأخرة بينه ما غلب ابو علي للوعظ يوما وجلس الاشعري في آخر الناس تحفة
 فقال لامرأة من المحاضرين قولي له رجل كان له ثلاث من الولد احدهم صالح والاخر فاسق
 والاخر عصى فما قوا فاعصر في ايهما الواعظ عنهم فقال الصالح في الجنة والفاسق في النار
 والصبي من اهل الاسلام فقال الاشعري قولي له لو اراد الصبي ان يذهب الى اخيه الصالح
 فهل يمكنه ذلك فسأله فقال لا لان الله تعالى يقول انما وصل اخوك الى الجنة بطاعته
 فقال الاشعري قولي له لو قال الصبي يا رب ليس لي ذنب فقد توفيتي قبل البلوغ
 ولو احببتني لعلت من الطاعة مثل اخي فسأله فقال ابو علي ان الله تعالى يقول للصبي لو
 علمت منك ذلك لاحتبك واكرهت انك لو علمت لك كفرت فقتل وجب النار فراغت
 مصححتك فقال الاشعري قولي له فلان الاخ الفاسق رفع رأسه من جهنم وقال يا رب العالمين
 لم ارايت مصححة اخي الصغير وما رايت مصححتي فامتنى صغيرا قبل البلوغ واستحقاق
 النار فلم يقدر ابو علي على الجواب ثم احدث النظر في المحاضرين فعرف الاشعري فعلم ان
 السؤال منه فأت بسند ذلك بقليل ثم قال الرازي سؤال الاشعري لاجواب عنه عند
 المعتزلة واما اهل السنة فيقولون ليس للعبد ان يقول يا رب لم فعلت كذا لا يسئل عما فعل
 وهم يسألون (حكاية) قال بعض الصالحين كنت اقطع الطريق فرايت على الدابة
 تخطين احدا همارطبة عليها رطب والاخرى ياديه ورايت طيرا يأخذ الرطب الى الباسة
 فضعفت الباسه ورايت حية عماء والطير يطعمها الرطب فقلت يا رب هذه حية امرا الذي
 صلى الله عليه وسلم يقتله اذ اقبل لها طيرا ياقي الباسه فيها وانا اشهد لك بالوحدة ثم اقبلني
 في قطع الطريق فتهرب به ها تبه هذا ياقي مقتوح للقاصدين فكسرت سيفي وقلت التوبة
 التوبة فقال المصائب قلنا لك قلنا لك وكنت قد افردت عن اصحابي فسمعوني اقول التوبة
 التوبة فلما جئتهم سألوني عن ذلك فقلت لهم كنت مطرورا فوق الصلح فقالوا نحن ارضا
 نصلح معك فزعمنا بما بنا ونحو جناز يد مكه فدخلنا قرية واذا بهوز يقول افيكم فلان
 الكردى فقلت هو انا فخرجت نسايا وقالت هذه ثياب ولدي اردت ان انصديق بها
 فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال اعطى هذه الثياب لعلان الكردى فاختبها
 وسمتها بين اصحابي وانشدوا في المعنى

والرضوان فهو نصيرهما
 فجمعون من عظام هذه
 الدار وتكثرون من اموال
 طاعتها البوار (وابتغ
 فيها آتاك الله الدار
 الآخرة) اطلب بما اعطاك
 الله تعالى من النصيب فواب
 الآخرة فاستمع بنعم الله
 تعالى على طاعة الله عز
 وجل ولا تمنع حق الله عز
 وجل ولا تنس شكره
 الله عز وجل (ولا تنس
 نصيبك من الدنيا) اى
 لا تترك العمل الصالح
 فيقولك حظك من دنياك
 فخرجوك منها بغير زاد
 فخذ العبد من الدنيا
 ما قفى من عمل صالح قاله
 ابن عباس وعياهد وابن
 زيد وقيل معناه تنعم من
 دنياك بالاحلال من مالك
 فهو حظك العاجل الذي
 لا يورثك فيه قاله الحسن
 وقسادة ومالك بن انس
 (واحسن كما احسن الله
 اليك) احسن الى نفسك
 بان تستعملها بطاعة الله
 تعالى فيحصل لها ما يبق

ما بال قلبك عن هواننا مزح * هل أنت في دعوى الهبة مزاح
 كمن ذا نحن لغبرنا ومحنتنا * في كل حضور منك نور لا مع
 فارفع حجاب العشقك وعدلنا * ودع البعاد وعلنا نتصالح
 واسع بنفسك أن أردت وصلنا * ولئن خطبت بنا فأنك راح
 وإذا خشيت أساءة قدمها * زرنا فأنالسي نساح *

(حكاية) قال مالك بن دينار رضي الله عنه ان قوما من بني اسرائيل كانوا في مسجدهم
 فجاءهم شاب حتى قام على باب المسجد فقال ليس مثلي من يدخل معهم - ثم انما صاحب كذا
 وكذا ذنبا يستحق نفسه بذوبه فأوحى الله تعالى الى نبي ذلك الزمان ان الشاب من
 الصديقين (حكاية) كان في بني اسرائيل عبد كثير المعاصي فاستعطف في آخر عمره وقال
 لاهله هل من شفيع لي عند الله قالوا لا فخرج الى واد فطرح نفسه على التراب وقال يا الهي
 أنت العالم بصرى ودوائى قد جشك بغفر فادح وعجل غفر صالح ولم أجدنى شفيعا ينشف
 ولا حصنا منك يمنع فاصنع في ما يليك بكرمك أن تصنع فتهب هاتهما بصنع الكريم
 الرؤف من وقف على باب هذا الوقوف قد بدل السبات حسنات ورفق لك الدرجات وفي
 المحر إذا تاب العبد في قد بين السماء والارض سبعون قد بلا وبادى مناد ألا وان العبد
 قد اصطلح مع مولاه من بعض الصالحين على راح برحى غنما والذئب معها فقال متى اصطلح
 الذئب مع الغنم قال لما اصطلح الراعى مع الله تعالى (فائدة) رايت في تفسير النساورى
 عن طائفة رضى الله عنها قال التمسوا ان الله تعالى ان يتوب على آدم طاف بالبيت سبعين
 وهو يمشى ذروء حمره فصرى ركعتين وقال اللهم انك تعلم سرى وعلايتى فاقبل معذرتى
 وتعلم حاجتى فأهبطنى سؤلى وتعلم نفى نفسى فاغفر لى ذنوبى اللهم انى أسألك ايماننا سرى قللى
 وبقيتنا صادقا حتى أعلم أنه لن يصيبنى الا ما كنت لى وورضى بما قسمت لى فأوحى الله
 تعالى اليه يا آدم غفرت لك ذنوبك ولن ياتنبي أحد من ذريتك يدهوى على ما دعوتنى
 الا غفرت له ذنوبه وكشفت عنه غمومه وهومومه ونزعت الفقر من بين عينه وجاهته الدنيا
 وهو لا يريد ها قال النساورى وهذا يقتضى أن التوبة بعد الهبوط والنجاة منها قبله
 فلذلك اذا لامر بالهبوط مرة أخرى بقوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا لان آدم عليه الصلاة
 والسلام وسواهما كلاما المشهور قال طهطا اهبوا بعضكم لبعض عدو فلما تابا وقع فى
 أنفسهم ان الهبوط ارتفع بالتوبة فأمرهما بالهبوط تابا ليعلم أن حكمه تعالى باق وتحقيقا
 للوعيد بقوله تعالى الى اجعل فى الارض خليفة (لطيفة) وجدت المصنفين المؤمنين لان
 روحه وجدت بالجهاد وروح الكافر فى صلب آدم والكافر بفعل المحنة لان روحه وجدت
 روح المؤمنين أيضا فاذا كان يوم القيامة يسط الله تعالى بساط المحكة وضع عليه أعمال
 بنى آدم فتهب ريح فطير كل جنس الى جنسه فتطير معصبة المؤمنين الى معصبة الكافر
 وتطير حسنة الكافر الى حسنة المؤمنين ويرث كل من المؤمنين والكافر منزلا الاثر فى الدار
 التى أعدها الله له وذلك لان كلام المؤمنين والكافر له منزلة فى الجنة ومنزل فى النار فاذا
 مات المؤمن ورث منزله فى الجنة ومنزل الكافر أيضا فيصير له منزلان فاذا مات الكافر ورث

واحسن الى الناس بالبر
 والصدقة فتكبر قارون
 فظن انه يحق لى اعطى
 بفصل له بالثروة وهو
 قوله انما أوتيته على علم
 عندى وهذا وصف
 المروء الذى عن على الله
 بهله أو بعله قال الله تعالى
 عمن طلك أن اسأوا قل
 لا تغنوا على أسلامكم بل الله
 عن عليكم أن هذا كم
 للأعنان أن كنتم صادقين
 (فخرج على قومه فى زينته)
 فازداد الراغبون فتنة
 وغنوا مثل ماله ولم يستر
 الزاهدون بكثرة ماله نظرا
 الى ماله وقالوا ثواب الله
 خير من أمن وعمل صالحا
 وهكذا من تكرر المال
 مال من حب المال (قال)
 معروف الكرعى عند موته
 تصدقوا بقميصى لا تخرج
 من الدنيا كما دخلتكم وكان
 لا أعلم غير قميصه (كانت)
 أنسا إذا أقسمت الى
 الصالحين فاسموا الى
 الاسخرة فلهوا فى ربيع
 الزين فلبسوا حبا القوت

(بعث) عمر بن الخطاب الى
 أبي عبد ربه رضي الله تعالى
 عنه بما باربعائة دينار
 ففرقها في وقتها (وبعث)
 مثلها الى معاذ ففرقها
 فقالت له زوجته فعن
 والله مساكين فاعطنا
 وكان قد بقي دينار فرمى
 بهما اليها ونصدق أبو بكر
 رضي الله تعالى عنه بما له
 كله وهو بنصف ماله
 (كان) القوم يسمعون
 الفاني بالباقي وأنتم
 بالهكس هيات هيات
 كيف تطلب آل الشياطين
 جنان (شعر)
 وإذا بعثت الى السباح
 برائد
 تنفي الرياض فقد ظلمت
 الرأفا
 هيات لم يرد المطايعات
 منها ولا تصل الكواكب
 واقفا
 قصود وتصل بلا قلب
 ان الله لا ينظر الى صوركم
 قمركم في الظلام وقت صلاة
 وقل يا باسان الافلاس
 والاله يا بها العزيز مننا

مقرله ومقرن المؤمن فصر له مقرن في النار أيضا ذكره النسفي رحمه الله تعالى وقال ابن
 العماد في الذر بعث مع الكافر ملكا كان أحدهما الحسنات والآخر لسيات ثم قال فان قيل
 الكافر لاحسناته فما الفائدة في ملك المؤمن فالجواب له سلم فيعتد حسنة وجواب
 أكثر وهو تعرض طبع حسنة في الآخرة ثم لا يثاب عليها فتكون حسنة عليه فان قيل
 المحقة يعلمون ما صنعهم السعد في الاستقبال قال الله تعالى يملكون ما تعلمون فما فائدة
 ملازمهم للعساة فالجواب أنهم شهدوا الشاهد لا بد له من المعانة (مثله) اختلف
 العلماء في حد الكبر على أقوال كثيرة جمعها أبو طالب المكي رضي الله عنه فقال أربع
 في القاب وهي الاصرار على المعصية والشرك بالله والناس من رحمة الله والامن من مكر
 الله وثلاث في البطن وهي شرب الخمر وأكل مال اليتيم وأكل الربا واثنان في الفرج وهي
 الزنا واللواط واثنان في البدن وهي السرقة والقتل وواحدة في جميع البدن وهي حقوق
 الرادين وواحدة في الرجلين وهي الفرج من الزحف وأربع في اللسان وهي شهادة الزور
 وقذف المحصنات والسحر واليمين الغموس وهي التي يستعمل فيها الكذب سميت بذلك
 لأنها تنحس صاحبها في الآثم وتارجهنم وزاد الامام النووي في أروضة فحين السكذب
 الذي فيه ضرر أو امتناع المرأة من زوجها بلا عذر ثم قال في حد الكبرية وجوه أحدها أنها
 الموجبة للعذاب الثاني ما لحق صاحبها وصنفه يبين كتاب أو سنة وهو في الأول أميل ثم
 قال ومن الصغائر ضحك في الصلاة وكشف عورة في جام أو عورة من غير حاجة والتعوط
 مستقبل القبلة أو في طريق المسلمين واتخاذ كلب لا يصل اقتناه (موصطات) الأولى اليمين
 الغموس لا كفارة لها عند أبي حنيفة والامام أحمد رضي الله عنهم وقال الشافعي يكفرها
 صوم ثلاثة أيام ولو في كل شهر يوما ولا يجوز قطع صومها بخلاف الأئتين والجنس إذا كان
 عاجزا عن إحدى ثلاث عقوبة مؤمنة بلاعب عقل بالعمل والكسب أو كسوة عشرة
 مساكين بما يسمى كسوة لا تخفى صوته أو ما علمتهم بالسوية وهو لا يخفى كل مسكين مد
 طعام وهو ثلاث أواق ماله مشق من غالب قوت الدنيا مسكينا لا دقة بقاوعزا (الثانية)
 أمر فح عليه الصلاة والسلام في السفينة أن لا يقرب الله كرا التي خلفه الكلب فأخبرته
 الهرة فطلبه خلف ثم عاذرة أخرى فسألت الهرة بهما أن يملك عليه حتى يرا فوج عليه
 الصلاة والسلام فاستمر ذلك فيه عقوبة الى يوم القيامة وهو من الممسوخ وسبب معصيته أنه
 شهد الزور قال مؤلف رحمه الله وعند أبي حنيفة نظير لما حكاه القرطبي رضي الله عنه ان
 آدم عليه الصلاة والسلام لما هبط من الجنة قصد السباع ومعهم الكلب وقال القرطبي
 في تفسيره ان العزائم تمتعت من دخول السفينة فأمكنها جبريل طبع السلام بطنها
 فاستمر ذنبها معقودا وذلك من سوء الخلق (فائدة) قال كعب الأجابي رضي الله عنه لولا
 هؤلاء الحكماء لمجعتني اليهود جارية من مصرهم أعوذ بوجه الله الكريم الذي
 ليس شيء أعظم منه وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وبأسماء الله
 التحسني ما علمت منها وما لم أعلم من شر ما خلق وذراؤ برأ ونقل الهلالي عن ابن عباس رضي
 الله عنهم ان قرأ عند النوم قال موسى ما جئتم به النهران الله سيطلعه ان الله لا يصلح عمل

المفسدين لم يضروه كيد سحر ولا يكتب لهم مصورا لادفعه الله عنه وقال البرماوى في شرح
البيهقي وما ينبغي الرجل اذا منع من اهله اى عن الجماع ان يأخذ سمع وورثا سدر
أخضر وتندق بين حجرين وتخطط بماء وثر عليها آية الكرسي وكل سورة أو لما قل ويخلص
منها ثلاث محسات ثم يغتسل بالباقي قال مؤلفه رحمه الله تعالى عن بعض مشايخه من كتب
في جام من زجاج كالشمسارى التي تكون في جامات دمشق بالعسل وتركا مضهم وموشد
بجوج في بعض وشربه المنوع عن أهله شفا الله وفي معنى الصبر في التحريم ضرب الرجل
وفي صحيح مسلم رضى الله عنه من منى الى حراف وصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوما وفي
غيره اذا دخل منكروا نكرك على ميت منى الى كاهن يقول أحدهما لصاحبه أرى منه رج
الكاهن فيمنع عليه نفقة يشتمل ناراً (حكاية) كان في زمن موسى عليه الصلاة والسلام
عبد لا يستقيم على قوة فأوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام قل له لا تفسد قوتك
فان رجعت الى معصيتك ما قبلك ولا أقبل قوتك فبلغته موسى الرسالة فقبض أمانهم رجوع
الى معصيته فأوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام قل له اني قد غضبت عليه فبلغه
موسى عليه السلام الرسالة فخرج الى الصحراء وقال يا الهي ما هذه الرسالة التي أرسلتها الى
موسى أنفدت خزان عقوقك أم ضربك معصيتك أم خلت على صادقك أو أى ذنب أعظم من
عقوقك حتى تقول لا أغفر لك فكيف لا تغفر لي والكرم من معصيتك فاذا آتيت صادقك من
برجوع وان طردتهم فمن يقصدون الهم ان كانت رجعت تغدو ولا بد من عذابي فاجعل
على ذنوب صادقك في قد فديتهم بنفسي فأوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام قل له
لو كانت ذنوبك مطبقة بين السماء والأرض لخفرتها لك لما عرفتني بكال العفو والرحمة
(حكاية) كان يقعد ارجل مرفوع على نفسه وله أم صالحة وكان كلما عمل معصية
صكتها في يدوان فبميت ما هو ذات ليله واذا بالباب بطرق فخرج فوجد امرأة جلية فقال
ما حاجتك قالت أيتام عندي ما أكلوا طعاما منذ ثلاثة أيام فقال ادخل فعرفت منه
الفساد فقالت معاذ الله فجذبها كرها فقالت يا كاشف كل شدة عصى منته ثم قالت اسمع
ما أقول لك ثم قالت

ألا أبا النامى ليوم رحله * أولك عن الموت المغرق لاها
ألم تعتبر بالعاثين الى البلا * وتركهم الدنيا جعجا كماها
ولم يجر جوالا يقطن وخرقة * وما عسروا من منزل ظل خالبا
وأنت غدا أو بعده في جوارهم * وحيد انزى الى المقابر ناوبا

ثم بكيت وقالت بارب أغثنى وخله من من هذا الرجل فلما سمع كلامها بكى بكاء كبيرا
فقالت بالله طلت اذا حصل لك الصلح بينك وبين مولاك فلا تنس الهدال يا عطاءها وقال
أطعمي أولادك وأسألهم الدماء معي ما في الدوان قالت نعم فلما صنعت لهم الطعام سألتهم
الدعاء فقالوا والله لا نأكل حتى ندعوه فان الجبر لا يستحق الاجرة حتى يعمل ثم ان
الرجل دخل على أمه ونظر الى الدوان فوجده أيضا مائة سنة فأخبره بذلك فقالت
ما السبب قال بيا تى امرأة تطلب قوت أولادها فجرى الصلح على يديها ثم قوضا وقال اللهم

وأهنا الضرب من لم يقدر
على قيام الليل فليكن على
تقته بالنهار لا بد من بكاء
وحرقه ما في زاوية العبادة
واما في هاربة الطرد اما ان
يعرق قلبه بتار الندم
والأسف أو بتار الشوق
والشف والافئدة
أشد حولا كانوا يفقهون
بالمول بالانعام مستلما
نانسما قم فقد فاتك
يا معنوني أرباح الكرام
وغلوا دنك بالمولى وفازوا
بالمرام وكذا يسبقك
القوم الى دار السلام
(روى) ان الرجل اذا قام
الى الصلاة يقول الله الى
للائكة ما جعل عبدى
على ان قام يصلى من بين
أهل داره فيقولون يا ربنا
نعوقه امرنا فقه ورجيته
أمرنا فرباه فيقول الله
نصالى انشدهوا اني قد
أمنتهم بخاف وأعطيتهم
ما رجووه قال يا ربنا انى
أذنت ثم استعظمت ثم
ذهبت لانام فلا نامت
عيناى أبدا (وكان)

السلف الصالحون يجمع
في سيوتهم بالبلد دوى
كدوى الفصل (ويمكن)
مري القطي تمنع منه
ما وضع جنبه على الأرض
لذواق الغافل السهر في
السلام أو سمع الجاهل
حسن الصالحين عند القيام
وقد نصّبوا الأقدام
وهمهم يقرى إلى القيام
وتلذذوا بأشرف الذكر
وأحل الكلام وضربوا
على شاطئ أنوار الصدق
النجاس وجه زواطيها
الشوق إلى دار السلام
وسرت قوافلهم وأهل
العفلة نيام وشكوا إلى
عبودهم ما يلقون من
الغرام ووجدوا من لذة
الانسان ما لم يحضر على
الأوهام فإذا أصبحوا
للسواجد باب الصيام
وضاربوا الهواجر بحمر
الشراب وترك الطعام
وتدبروا بديع التقوى
حذر من الآثام فلاجلهم
نسي الأروع التبت
وبدعاهم خبري الغمام

كما يحوت عن المكتوب الحق بك ثم بعد فركه أمه فإذا هو قد مات (حكاية) كان في
زمن أبي يزيد البسطامي رضي الله عنه امرأة جلية في دار مروقة وكانت لا تمنع أحدا من
نفسها فجلس يوما على بابها أبو يزيد فلم يدخل إليها أحد فسألت جارتها عن ذلك فقالت
بالباب رجل صالح فقال تدع يدك فلا تدخل قالت لما حستك قال تاتمن عندي
ليلة واحدة قالت لئلي بمائة دينار فأخرج من جيبه مائة دينار ولم يكن في جيبه ولا درهم
الواحد فلما أخذت المائة دينار قالت ما تريد قال تلبسين ثيابي وتغني أربع غزلوات
أماي فلما فعلت ذلك رفع مرفقه إلى السماء وقال يا الهي قد أصحلت ظاهرها فأصلح أنت
باطنها ثم قال انزعي ثيابي قالت معاذ الله قد نبت إلى الله وقد جعل الصفاء بعد الجفاء
والانسان بعد الوحشة والاتصال بعد الانفصال والرضا بعد الغضب ثم تركها ثم بعد مدة
وبعد حاول الحكمة طائفة فأطعمته القوا كدفن وأنها ثم غارت رضي الله عنها
(لطيفة) اغما أمرا براهيم عليه الصلاة والسلام بدمج ولده اسمعيل لانه رأى عاصيا فدفعا
عليه فهلك ثم تائبوا ولما تلقا فقال الله تعالى كف عن عادى أمات على أرحم الراحمين ثم وان
تأبوا ثبت عليهم ويخرج من أصلابهم من يسدي فاشتهت متعتي فإذا سالتى هلاك
هيدى فانا أسالك دمع ولدك واحدة واحدة ذكره ابن عطاء الله في شرح المحكم (طائفة)
لما خرج يوسف عليه الصلاة والسلام من الحب أشرق نوره على جبال كنعان فعرف
أخوته نوره وجهه فلقوه وابعوه قال بكرمة تبارعين درهما قال ابن عباس رضي الله
عنهما بعشرين درهما كذلك العاصي إذا بكى ندما أشرق نوره تحت العرش فتقول
الملائكة ما هذا التوريق قال هذا عبد نرج من جبال المصبة إلى قضاء الطاعة وقد قدمنا
في باب الخوف أن دعة حواء صارت جوهره فتعقرو في سوق الجواهر كذلك دعة
العاصي إذا بكى من خشية الله تعالى فيقول الله تعالى ما لك بكى قوموا معه فسدى
فتقول قيمتها أن تغفل منه المحسنات فيقول الله تعالى قيمتها أكثر من ذلك فتقول قيمتها أن
تكفر عنه السيئات فيقول قيمتها أكثر من ذلك فتقول قيمتها أن تعطيها محنة فيقول الله
تعالى قيمتها أكثر من ذلك فيقولون ربنا محزونان معرفة القيمة فيقول قيمتها النظر إلى وجهي
الكرام (حكاية) كان في بني إسرائيل عبد عصى ربه عشرين سنة ثم نظرت المرأة يوما
فتظفر الشيب في محنة فقال يا الهي عصيتك عشرين عاما فان رجعت إليك تقبلي فجمع
صوتا أحسبنا فأحسبناك وتركتنا فتركنا وعصيتنا ههنا لك وان رجعت إليك قبلنا لك
«وآيت في تفسير العلاقي في سورة يوسف عليه الصلاة والسلام أنزل الله في حصف إبراهيم
عليه الصلاة والسلام من الله العزيز الجبدي ما في أدق من العبد هذه رسالتى النبى كما
خصصتك به من نور العلم وكألهم فأول ذلك انى أنوحتكم من العدم إلى الوجود
وأناشت لكم الأبصار فأبصرتم والامع فسمعتم والالسة فنطقتم والقلوب ففعلتم
والعقول ففهمتم وأشهدتكم على أنفسكم بالوحدانية فشهدتم وعندنا القبال أدبرتم وبعد
القرار أنكرتم ونقضتم عهودنا وغدرتم فلا يوحشكم ذلك متافان عديتم عتارنا ودنا في
الكرم وجدنا فنحن غرا قلنا ومن قطع وصلنا من تاب قبلنا ومن نسي ذكرنا ومن عمل قبلنا

شكرنا نعطى ونفخ ونجود ونسمع ونفخ ونصنع كمنام بذول وسنترام بسول عدنى انظر الى
السماء وارقاها والشمس وشعاعها والارض واقطارها والامواج وبحارها والفضول
وازمانها وما هوها من كامن ومخفى وساكن وما قرب وما هو بائن وما كان وما هو كائن
ورطب وبابس وواقف وجالس ومخفى ومخبرك وما قدروا كعب وساجد وما غاب
وما حضر وما خفي وما ظهر والكل يشهد بحالى وبقر بكالى ويعلم نذ كرى ولا ينفل عن
شكرى عدنى اذكرك وتنسأى واسترك ولا ترطأى لآمرت الارض لا تلتعن من حدى
أو البهار لا غرقك فى معيتها ولكن احبك بشدقى وأمدك بقوتى وأؤثرك الى أجل
أجلته ووقت وقته فلا بد لك من الورد على والوقوف بين يدي أعدك اعمالك وأذكرك
أفعالك حتى اذا أيقنت بالمرور قلت لا محالة انك من أهل النار أوليتك غفراى ومغفرتك
رضواى وغفرت لك الذنوب والاوزار وقلت لا تحزن من أجلك سمعت الغفار وأنشدوا
فى ذلك

أعمر من عنا والمجناب فمسيح * وتوهر بمانا إذا القبيح
ويدولنا من شعوك الصدا والنجاف * ومن شعونا وقديك صبيح
وتنعوك القسنى ونفكك الرضا * وأنت لا سباب الحاد جوح
وصكركم ترجاه تلك منا رسائل * وفيها خطاب لو سمعت فصيح
فيا أبا النصفن الرطب قوامه * وشبه لنا سمر صان وروح
الملك أشرنا بالوداد فكلك ما * بعد قبيحافه ومنك ملج

قال فى حلة الالاباب أوحى الله تعالى الى بعض الأنبياء باني اسط بساط الكرم لذنين
وعرف سمع رجلى العاطشين واراد الى الحمار بين ودل على الطالبين وقل للعاصا انا
اسط بساط القبول لدى وأقرهم بأسر الالامالى فما قدر ذنوبهم فى جانب مغفرتى
وما عسى أن تبلغ خطاياهم مع سمع رجلى فان علمت الذنوب أو كثرت العيوب فقطرة من
سهاب كرى لا تبقى لهم دنيا وقطرة من رضى لا تترك لهم صيبا باني هذا فعلى بمن أعرض
عنى فكيف أصنع بمن ملا قلته عنى واستغرق أوقاته فى خدمتى وانقضى عمره فى معاملى
باني طوى للقاصدين الى ثم طوى قلوبا فدين على تهاهم صيام ولهم قيام وأنا مطلع
علمهم فى الكلام تشاهدتهم ملاسكتى ونسناق الهم يخفى قلوبهم نرائن معرفتى يصنون
لنا حافى حنين الحام ويسكون على بكامل ايتام انهم عدى أفضل من قسبي الملاسكة
بعضى أقمت وجهى الى حلفت لأعطينهم ملاعن رأت ولا أذن سمعت باني الى أن يفر
ألا بى منى أم الى أن يهرب العاصى عنى اليس اقامة تحممه والى مرجعه فأحاسبه
بحاسبة الدنان على نجيات السرار وأطالع بمطالعته خسر لا يخفى عليه ما فى الضمائر فعزى
حلفت وبسبب لاني أقمت لوشنت أخيه من ربه الذى فى فيه فحنتى أو أضرمت الثوب
الذى على يده فمارا فمترق ولكن أؤثره لوم تشخص فيه الا بصار وتقطع فيه الاعذار
وزأت فى طهارة الغلاب من الفضل رضى الله عنه أنه قال لرحل على جبل عرفات أرايت
هؤلاء لوساوار جلان الاغنياء أتأقا كان بردهم قال لا قال فان المغفرة عند الله أحرمن
من ذائق ضللكم وتقدم قباب الحسبة أن الدائن لتأدوهم (قائلة) لما هبط آدم عليه

وبهم يصالح الحصة
ويصالح من الأجر فاذا
حاصهم الموت طاب لهم
كأس التمام وأذا دفنوا
فى بقعة افتخرت بتلك
الغلام فله الى الدنيا من
بعدم السلام فصيحان
من طهرهم من اللذائس
واصطفاهم لمحمدته من
بين الناس وسقاها من
شراب حبه أطيب كأس
ما شرب بها ضايق حتى
كأس نزع من قلوبهم
الغل وآواهم فى ميدان
الصدق فى أوسع نل
وجاههم من العبد إذا خشي
يستزل «منك والله قبيد
الهلوى حتى سار القوم
وحسبك عن محوهم
لذيذ النوم وقطعت خافى
التسويات عن قواب
العوم والملا عندك
أثقل من الخضر على الصدور
والزكاة عندك أثقل من
جبل أحد وسدرك فى
حديث الدنيا أوسع من
البحر وفى العادة أضيق
من تسعين عقدة أنت فى

الصلاة والسلام بكى على ذنبه فقال يا رب ان تدب اليك واصلمت اتصلي فادعني يا رب
 الله يا آدم اني كتبت على عرش من قبل ان اخلق السموات والارض وانى لغفار رب تاب
 يا آدم اني احشر الاثنين ضاحك من مستبشرين ودعاؤهم مستجاب وقد قربوا الى الله
 تعالى تاب عليه قبل هبوطه وذكر التزاني رضى الله عنه ان العباد اذا كان مسرفا على نفسه
 فرجع يديه وقال يا رب عبت الملائكة صوته اولوا نيا والناوى الى اربعة بقول الله تعالى
 حتى متى يجمعون صوت عدى حتى قد علم انه ليس له رب بغفر الذنوب غفرى اشهدكم انى قد
 غفرت له قال النبي صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمد بيده لغفرن الله تعالى يوم
 القيامة مغفرة يتناول بها ابليس لعنه الله رجاء ان يصيبه (الطيفة) قال الحنطاطى قال ابو
 بكر الصديق رضى الله عنه الغلات خمس والسرخ لها خمسة الذنوب ثمانية وسراجها
 التوبة والقبر طلة وسراجها الصلاة والميزان طلة وسراجها لا اله الا الله والقائمة طلة
 وسراجها العمل الصالح والصراط طلة وسراجها البقرة (صائيل) ما الحكمة فى تسلط
 ابليس لعنه الله على المؤمن قال العلاقى فى سورة يوسف عليه السلام فى لطف
 عظيم فانه تعالى يعمل معاصنا عليه قال تعالى فازعمها الشيطان اى فوسوس لها الشيطان
 وما افساهه الا الشيطان هذا من عمل الشيطان من بعد ان نزع الشيطان ينى وبين اخوى
 قال المناورى الحكمة فى تسلط ابليس لعنه الله على المؤمن انه اذا وقع فى معصية
 وقاب منها يكون اشده عليه من لم يوقعه فى المعصية كالصبا اذا وقع فى شيكته مصدئته ذهب
 فانه يكون اشده عليه مما قبل وقوعه وقال ايضا مثل المؤمن مع ابليس كخشيعة مرق عليها
 انسان فاخذ منها سوا كافلا مناصحه صاحبها لانهما تنبت فيه فاذا احدث فاسا واراد قطعها
 منعه من ذلك وبخاصه فالىصية كالسواك فتظاها حسنة والكفر كالفاى فاذا اراد
 الشيطان ان يوقعه فى الكفر منعه الله من ذلك (الثانية) ما الحكمة فى خلق ابليس لعنه
 الله فالجواب قبل اراد الله تعالى ان يغفر لنا ذنوبنا ويردنا عليه فضايف على ما للعذاب
 وايضا لولا النار لم يظهر طيب العود كذلك لولا الشيطان لم يظهر فضل المؤمن امام الخلق
 له اصلا وذلك بتوفيق الله تعالى واما بالتوبة مما فعله ونسوسته مع امة القدر وايضا
 لان المديسة لا بد لها من كاس يدنع عنها القاذورات فلا ينفى عنه صاحب المسك مثلاً فان
 القلب مديسة والنفس منتنة فخلق الله ابليس كاسا لها وايضا فان الله تعالى كان قادرا
 على نصر المؤمنين فى الحرب فصرهم ليجيدوا الشهادة ثم نصرهم ليجيدوا الغلبة كذلك
 نصرهم على الشيطان ليجيدوا المحبة ثم غلبهم الشيطان مرة اخرى فاوقعهم فى الشهوات
 فاذا تابوا فقد حصل لهم لذته وناوا لاخرة قال ابن الجهاد فى كتاب الاسرار خلق الله تعالى
 ابليس لعنه الله من الطينة وقبل من اللعنة وقال الرازى رضى الله عنه رد اهل القائلين
 بانه من الملائكة انهم خلقوا من النور وهون النار وقال الامام الذوى رضى الله عنه
 وغيره الصحيح انهم الملائكة وقال القاضي حاض رضى الله عنه انه ابو الجن كان آدم
 ابو البشر وفى الحديث ان الله تعالى لما اراد ان يخلق ابليس روجه الى عليه الغضب
 فطارت منه شظية فخلق الله منها امراة رسلا بفتح الراء واسكان السين المهملة وذكر ابن

شهو تلك الجوى من جواد
 وفى العادة اعطاهم اعرج
 يا من هو على نجاته انوم
 من فهدضت وفتا انفس
 من الدر اذا عرفت لك
 تعطية وثبت كالنمر واذا
 لاحت لك طاعة زفت
 كالنمل تستعمل فى
 معاملتك غير الذئب
 وتقدم على حنك اقدم
 الاسد وتحطف الامة
 انتحطاف المحدة وما هذا
 وصف الصالحين (قال)
 سلمان الفارسي كل
 ما شئت من الله تعالى
 من اهل اموال فهو عليك
 مشوم قال بعض بهر ايت
 شابا جيل الصورة عليه
 هداة خشنه فقلت ما هذا
 القياس قال يا اخي انما انا
 عبد الدين كما يلبس
 العبد فان اعتقى سلبى
 لبست ما شئت (وقال)
 عني عليه الصلاة والسلام
 لا مصابيح الحق اتول لكم
 انه من طاب منكم
 الفردوس فكل الشجر
 والنوم على المزابل مع

العباد رضى الله عنه ان له ذكر افي نفسه الامين وفرح افي الاسر وروية الجن على صورهم
 الحقيقية مختلفة وتقدم في باب الحجة انما يصح باربعين مكلفا من الجن او كان بعضهم انسا
 وبعضهم جنا اذا تصور وبصور بني آدم (الثالثة) ما المحكمة في اهود والله دون غيره من
 الاسماء قال النساووري لان المدوكما كان شديدا احتج به الى عدة كثيرة وهذا الام
 جامع لجميع صفات الكمال (الرابعة) ما المحكمة في الاستعاذة بالله تعالى دون جبريل
 وغيره من الملائكة مع ان الكفاية من شره تحصل باصغر الملائكة وهو احقر من ان
 يستعاذ منه بالله العظيم قال النساووري كان الله تعالى يقول عدي ما وكنت حفظك الى
 غيري بل قوله ينبغي (الخامسة) ما المحكمة في اقتران التعوذ بالله تعالى قال النساووري
 لان النبوة فيها شفاء المؤمن وفي الاستعاذة شفاء الشيطان وفي الحديث اخلقوا ابواب
 المعاصي بالاستعاذة واغلقوا ابواب الطاعة بالبسملة (السادسة) ما المحكمة في موت المحب
 صلى الله عليه وسلم وبقاء المدوكما جواب ان العدو نعم والمحب شافع والله تعالى
 قاض فاراد تقديم الشفع قبل الخصم ليتوب عن افعاله المحسومة قال الامام النووي
 رضى الله عنه في ترمذ باب الاسماء والصفات واما انظاره الى يوم الدين فزيادة في عقوبته
 وتذكيره بمعاصيه ثم قال في الروضة يجوز للفاضي ان يشفع لاحدا من جنه عند الاستع
 قال النساووري لما انظر الله تعالى الى ابليس لعنه الله قال وعزتك لا تخرج من قابضى
 آدم ما دامت ارواحهم في اجسادهم فقال سبحانه وتعالى لا تمنعهم التوبة ما دامت
 ارواحهم في اجسادهم فقال لا غويزهم اجمعين قال تعالى لا كفرن منهم شيئا ثم قال
 لا تمنعهم من بين ايديهم قال العلاقي اى انتم الامنة ومن نطقهم اى اذن لهم الدنسا
 وعن ايمانهم اى امدهم من الحق وعن عيائهم اى اذن لهم الساطل قال الرازى لما قال
 هذا الكلام رقت قلوب الملائكة على نبى آدم فاوحى الله تعالى اليهم انه بقى للانسان
 جهة الفوق والعت فاذا رفع يديه في الدعا على سبيل الخشوع او وضع وجهه على الارض
 على سبيل الخشوع غفر له ذنوبه من سنة قال القرطبي رضى الله عنه في تفسيره قال ابن
 عباس رضى الله عنهما اذا اشار احدكم باصبع واحدة فهي الاخلاص في الدعا واذا رفع
 يديه حلق صدره فهو الدعا واذا رفعهما حتى يما وزعهما راسه وظاهرهما ما يلى وجهه فهو
 الاتيتال وقال في التتارخانية عن عبد المجتهد رضى الله عنهما الدعا على وجه الرضة
 ان يرفع بطون كفيه الى السماء ودعا الرضة ان يحصل ظهرهما الى وجهه ودعا التضرع ان
 يقض الخشوع والبصر ويهاتى الابهام والوسطى ويشير بالسبابة قال في الاحياء يعيل يديه
 الى يساره لان القلب في اليسار وكان الطائفة بالبيت الحرام يصعله على يساره وقد تقدم
 في باب الحج فان قيل من ابن عمر الملعون ان اكثرهم لا يشكرون حيث قال ثم لا تحبوا اكثرهم
 شاكرين قيل راي ذلك في اللوح المحفوظ وقيل قلن ذلك فاصاب قال الله تعالى ولقد
 صدق عليهم ابليس غشه فاتبعوه فلما قال ذلك قال الله تعالى انا افصح باب التوبة فقال
 ابليس لعنه الله انا اسددهم بطول الامل فقال الله تعالى هل تتدبر ان تمنع المغفرة مني لهم
 قال سفيان الثوري رضى الله عنه في قوله تعالى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان اى

الكلاب كسرى في حقه
 (ودخل) رجل على ابي
 ذر فوجد يشه فارغ فاكله
 في ذلك فقال ان لنا بيتا
 اصلح من هذا فما كان
 عندنا من صالح منا هنا
 وجهنا الى ذلك البيت
 فقال الرجل لا بد لكم
 في هذا البيت من شيء
 فقال ان صاحب هذا
 البيت لا يدعنا فيه
 (وروي) ان جبريل عليه
 الصلاة والسلام اى النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال
 ان ربك يقول لك انك
 ان احب لك هذه الجمال
 ذهبا تكون معك حيفا
 كنت فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم يا جبريل ان
 الدنيا دار من لا دار له
 ومال من لا مال له ولما
 جمع من لا عقل له فقال
 يا محمد ثم لك الله القول
 اثنان (وقيل) فهدى
 واسع لا دخلت على
 السلطان فقال لان ابي
 الله مؤمننا من ولا غير من
 القاه منا فاقصدا (وفي)
 صف ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام يا ذينا ما هولك

ليس لك قدر على أن توقعهم في ذنب اعجز عن عفوه (السابعة) ما وجه شخص ذكر
 عداوته للإنسان وهو عدو الله والملائكة والجن فالجواب الأول أنه قد وصى آدم بأنه لما
 لم يعبدا آدم من أن آدم عليه الصلاة والسلام صار سبيلا لله وهو يزعم أنه لا يصادى
 الله بذييل قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأيت ابليس متعيقا نفسه عن ذلك فقال
 من خوف فراق الله وأما عداوته للجن فلا نعم آمنوا برسلي عن آدم وقال العلائي في تفسير
 سورة النحل قال ابليس يارب أمة مسلمة ما تجد صلى الله عليه وسلم يقولون أنا نعب الله
 وتبغض الشيطان ثم انهم دعوا بك ويطعوك فقال الله تعالى فدعواهم حتى أغفر لهم
 وأن قصر وافي خدمتي وبتدعواهم انهم يبغضوك أغفر لهم ما عملوا بأمرك وقال أرازي رضي
 الله عنه في سورة براء في قوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح
 ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهون أي يشابهون قول الذين كفروا من قبل وهم كفار
 العرب الذين قالوا الملائكة بنات الله وقيل النصارى قالوا كما قالت اليهود لا نهم سبقرهم
 إلى الكفر اتخذوا أجيالهم ورهبانهم أربابا من دون الله أي يقولون قولهم وبتكون
 قول الله تعالى وكان عدو بن حاتم الطائي نصرانيا فلما أسلم قال يا رسول الله ما كنا نعبد
 الأصنام والرهبان فقال الذين كفروا من ما أحل الله وتحملون ما حرم الله قال بلى فقال هو
 عبادتهم فالأخبار علماء اليهود والرهبان علماء النصارى فصاروا كفارا بسب طاعتهم
 علماءهم والفاطمي طبع للشيطان فكان تكفاره أولى ولكن لما كان الفاطمي لا يعظم
 الشيطان بل يلعن استغنى عنه الكفر بذلك فان قيل كيف قال بأفواههم والقول لا يكون
 إلا بالقلم فالجواب أنه قول لا يصد به رهبان بل لتغلو به من غير معنى وقيل إن الإنسان قد
 مختار شيئا ولا يلفظه به واليهود والنصارى اختاروا هذه القول وتغلو به تعالى الله عن
 الصاحبة والولد (موضحة) لما نسي آدم من الثمرة فوجد هافر بقعر سريره أمر أن
 يطير فطار السريبر الف عام في الجنة ثم نزل فوجد هافر بية منه فآمره أن يطير فطار الف عام
 أخرى ثم نزل فوجد هافر بية منه فقال يارب نهضني من الثمرة وجعلت هافر بية في فقال لو
 لم أضع الرحمة قري بية من المعصية لم أضع السريبر تحت الثمرة فلما هبط هافر بجبريل بثورين
 أحمرين غرث عليهما ثم ضربهما فقال كيف أقصر يا فقال لا سكا خالفنا أمرى فقالوا لم
 بما قبلت موت لما أكلت من الثمرة فيكي آدم وقال يارب صرفني كل شيء حتى القبر فأنرسها
 أنه إلى يوم القيامة (بشارة) قال آدم يارب هلا غفرت لي في الجنة فقال لو غفرت لك في الجنة
 لم يظهر كرمي بغيري في رجل واحد ولا يمكن أردت أن تخرجني إلى الدنيا وأتأني بالوف من
 العصاة فأغفر لهم حتى يتبين كرمي وجودي (حكاية) كان دانيال عليه السلام نبيا حارفا
 بالطلب فأراد أن يظهر نفسه فأمر بإباح الخيلة أن يزيدا نقام الخيل في الطعام ففعل ذلك
 فصفط فطر الخليفة فقال دانيال فقال لعل الطباشير زادت في ملح الطعام فسأله فقال نعم قال
 ولم قال أفرني فانيال بذلك فسأله فقال لا لك لم تصح إلى هلي فأردت أن تحتاج إليه كذلك
 مولانا جاهد وتعالى له تراثن رجة فقدور المعصية لاحتاج الخلق إلى رحمة (لطيفة) قيل
 لعلي رضي الله عنه هل يرحم الله العصاة قد طابا ناس من أحد هما حسن والإيمان فوجع فقتل

على الأبرار الذين تصنع
 لهم وتزيت التي قد فت
 في قلوبهم بفسك والصدود
 منك ما خلقت شيئا أهون
 على منك كل شأنك صغير
 وإلى الغناء بصير اني
 قضيت عليك يوم خلقتك
 أن لا تدعى لاحد ولا يدوم
 لك أحد وان يصل بك
 صاحبك وتضع عليك طوق
 لا يزال الذين إذا عوف
 من قلوبهم على الرضا ومن
 ضميرهم على الصدق
 والاستقامة لا تدعى لهم
 ما لهم هندی من الجزاء إذا
 وفدوا إلى من قبورهم
 النور يسبحي أمامهم
 والملائكة حافون بهم حتى
 أبلغهم ما يرجون من ربي
 (قال) لقمان لابنه يا بني
 إن الله نسا بعري قد
 غرق فيه ناس كثير فلتكن
 فيه سفينة تك تقوى الله
 تعالى وتحبها الأيمان
 بالله وشراها التوكل على
 الله ملك تاج ولا أواله ناجيا
 (وقال) الامام الثالث من أنس
 رضي الله عنه حب الدنيا

انظر خلاصهما جميعا فقال كذا لك رحمة الله بحبائه وتعالى تم الطائع والعاصي وقال داود عليه السلام يا اخي ما اكرمك على عبادك فقال تعالى يا داود اني لا اريد العاصي من المصيبة بالعداوب ولكن اردتهم بالاحسان ليشجعوا مني فينبووا الي داود قبل للتأذين بدكرى هل وجدت رباً اكرم مني واوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام قم على بابي فاني لطيف وادعني فاني مجيب وناجني فاني قريب واصحبني فاني كريم (حكاية) رايت في القناديق لابن المتن رحمه الله تعالى ان نبي اسرائيل اصابعهم فقط فخرج موسى عليه الصلاة والسلام يستقي فلم ترددا الشمس الاحوا والسماء الاخضر فقال يارب ان كان جاهي خلق عندك فبما جاهدني الله عليه وسلم اسقنا الغيث فاحي الله تعالى اليه جاهله غير خلق عندي ولكن فكر رجل له اربعون سنة يصني فيه منتحبك الغيث فقام موسى عليه الصلاة والسلام خطيباً وقال ايها العاصي الذي له اربعون سنة يصني فيه بعضي ربه اعمت عليك ان تخرج عن افقال العاصي انك تعرفني بنو اسرائيل فوضع راسه في حبه وقال يا اخي تدنا اليك فنزل المطر فواء القرب فقال موسى يارب سمعنا الغيث قال العاصي قال يارب ارفي انا فقال يا موسى انما فضضه حال معصيته فكيف اعمسه وقد تاب ورايت في عاقبت المحقق ان كل عبده صورة في قائمة العرش وعليها ستارة فاذا عمل طاعة نعت الستارة فتراد الملائكة واذا عمل معصية نزلت الستارة فقلنا الملائكة تدنا بي في الاحاء لا يكون العبد على حال الا فطبع مثاله في العرش على الصورة التي كان عليها فاذا كان في سكرات الموت كسبه صورة من العرش في بسماري نفسه في صورة معصيته فيأخذ من الخوف ما لا يعلمه الله تعالى ورايت في تفسير قوله تعالى ما يلغ من قول الله به رقيب عتيد ان الله تعالى يبدل كاتب الحسنات كل يوم بغيره وكاتب السيئات هو الحاضر لا يتبدل والاشارة في ذلك ان العبد باي يوم القامة يشهد كثيرة الحسنات وكاتب السيئات واحد فيقول الله تعالى لا اقبل واحدا وارثك جماعة (حكاية) كان البصري شاب قد صمى ربه كثيرا وكانت امه تنهيه فلا يتهنى وكانت تحضر مجلس الحسن البصري رضي الله عنه وتقول له انه قال كذا وكذا يخوفه بما سمعته من وعظه فلما حضر الموت قال يا اما اذهبي الى الحسن البصري واسأله ان يحضر عندي فيعلمني التوبة فذهبت اليه فقال الحسن لا احضر عنده ولا اقبل عليه فرجعت مثله واخبرت ولده ما بذلك فقال لها اذا فاضت روحي فاجعلي المجلس في حقني واصحبيني على وجهي في البيت وقولي هذا من عصى ربه واجعلي قبري في بيتي لثلاث ائدي الاموات كما تاذني في الاحياء فلما وضعت المجلس في عنقه سمعت قائلا يقول ارفقي بولي الله ثم دفنته في بيتها واذا ابالياب يطرقت فقالت من قال الحسن رايت رب العزة في المنام فقال يا حسن تقنط عبادي من رجعي وتسد الطريق في وجه صدي وعزقي وولائي قد غفرت له وادخلته الجنة (حكاية) قال انس رضي الله عنه كان الذي صلى الله عليه وسلم يوما متغفرا في ذنوب اقمته واذا انظر عظموم بالدر والياقوت فذهب النبي صلى الله عليه وسلم منه ومن حسن صورته ثم طار الى جزيرة من رمل فصار ياخذ بغير غبار ويطرحه في البحر ثم يا الى الذي صلى الله عليه وسلم فاحبر بذلك فقال

يخرج حلاوة الايمان من
 القلب قبل البصيرة فهم ان
 فلا تكان قابلا زاهد ان
 رجوع الى الدنيا فقال
 لا تفتن من رجوع واعجب
 من يستقيم وقال حاتم
 الاصم الدنيا مثل ملك
 ان تركته تراجع وان
 تبعته تباعد (وكان) العلماء
 بعضهم يكتب لبعض من
 عمل لآثرته كذا الله امر
 ديناه ومن اصبح صريته
 اصبح الله علاقته ومن
 اصبح مدينته ودين الله تعالى
 اصبح الله علاقته وبين
 الناس وقال عمر بن عبد
 العزيز الدنيا عدوة اولياء
 الله وعدوة اعداء الله اما
 اولياء الله تعالى فممنهم
 واما اعداء الله تعالى
 فممنهم (عباد الله) من
 راي تصرف الدهر اتقته
 اما القبر صريرا عجبان
 اشفق ان ينق ماله وقد
 ضاع عمره (وكان) رجل
 يسبح الخلق عند شئ
 كاسد فجعل ينادي ويقول
 ارجوا من يذوب راس ماله

ما أردت ياخذ الزم بمنقاره وطرحه في البحر فقال أردت أن أرى أمواج البحر تنبسم
 النبي صلى الله عليه وسلم وقال عجبت من حسن صورتك وضعف عقلك فقال إن الله تعالى
 خلقني ملكا وجعلني مثالا لمن علم ما خطر به اليك والذي بشك الحق ما ذنوب أمتك في سعة
 رحمة الله تعالى إلا كما ياخذ الطير من الزم ويرمي في البحر (الطائف) الاولى قال الله
 سبحانه وتعالى حكاية عن سليمان عليه الصلاة والسلام في قصة الهدد لما عذب به عبدا
 شديدا قبل بعده عن الف وقيل يتغير بشه اولادهمه اولما ينبي بساطان من نزل
 جبريل عليه السلام وقال إن الله يقرئك السلام ويقول لك القصة اربعة الغلاب
 للكافرين والذي لا ينفقون والبرهان للظالمين والعفو للذين (الثانية) جاء في الخبر اذا
 كثرت ذنوب بني آدم شغل العرش على الجملة فيعملون ذلك فتنادون يا كريم العفو حتى يصف
 عنهم واذا قال العبد يا كريم يقول الله تعالى ما ذاريت من كرمي وانت في صحن الدنيا صبر
 حتى ترى كرمي في الجنة (الثالثة) في صحن الجاهل من أنس رضى الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم الدنيا مصرة العسنة سبحانه تعاد اربعة امة قاروا الخلق الف خلق سائمة
 في النار اربعة امة في النار اربعة امة في النار اربعة امة في النار اربعة امة في النار
 يقول الله للبصائر اسكني فتسكن وتقول سبحانه الكريم الحليم (الرابعة) قال الحنطلي عن
 سول بن عبد الله رضى الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن اقرب الى الله من
 العرش لان بين الله وبين العرش حجابا وليس بين الله وبين المؤمن حجاب وقال السلي
 رضى الله عنه فلي خمر من الدنيا والآخرة لان الدنيا والآخرة دارا الجنة وقلبي
 دار المعرفة بالله عز وجل وقال النسي رضى الله عنه اكرم العباد المعرفة وقدرهم اصغر
 الاشياء وهو الغلاب والرحمة اوسع الاشياء فكيف لاتسع المحبة وهي اصغر الاشياء
 (الخامسة) رايت في كتاب العقائق ان يوسف عليه السلام نادى في مصر ان الغراب لا يدعهم
 احسنهم المحنة غير لمصل الهم من كرمه كذلك مولانا سبحانه وتعالى لا اله الا هو يقول
 يوم القيامة لللائكة احيوا اهل الطاعة واما اهل التقصير فلا يحاسبهم غيري وفيه ايضا
 اذا مات العبد حيا ورجع الله الخلاق يوم القيامة صفا فاندخل العاصي في صف
 العلماء فطردونه ثم المصاف فطردونه فيقولون في صفحتاه ما بقي في ذهاب الا الى النار
 فيذهب اليها بنفسه فراء ما لك فيقول الى ان يقول الى النار فيقول من أي الامم انت
 فيقول من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول اذهب اليه فيقول لا اهل موضعه فيقول انه
 تحت الدرس فيذهب اليه يا كرامستفتا فيقول النبي صلى الله عليه وسلم اني مشغول
 باعني فتند ذلك ينادي يا من لا مثيل له ارحم من لا شفيع له فيقول الله عز وجل اذهبوا به
 الى الجنة فاني قد غفرت له فيقول محمد صلى الله عليه وسلم يا رب ارحمني أن لا شفيع فيه ثم
 تدخله الجنة فيقول الله عز وجل ما قطع رجلا مؤمنا حتى يرجع الي واحد على وأنا
 المجود من قصدي وحدي (السادسة) رايت في تفسير القرطبي رضى الله عنه في سورة
 سبحان أن ابا بكر رضى الله عنه قال قرأت القرآن كله فلم ارفعه آية ارحمني واحسن من قوله
 تعالى قل كل يعمل على شاكلته فانه لا يشاء كل العبد الا العبدان ولا يشاء كل المولى الا

بامضاء اوقاته بالكسل
 في كان الفقر كسلان فلا
 وجه لثقي باهنا تبس
 قيام الليل بزيادة القسمة
 شربت كأس النعاس
 فقاتك رقة تضاني جنوبيهم
 من الضاحك خرج على توقيف
 قصبتك عند السمر رضوا
 بان يكونوا مع الخوالب
 والله لو بيعت لحظة في خلاوة
 عساك تارزون في عمر فرح
 لتكنت مشبونا خسرانا
 بامن اعتنا وعلينا ما اقدره
 ههنا بالتيك بهتنا شئ
 اقبل فاني تقبل عليك ان
 رمت طلي فاطلني فخذك
 ويعني فاصدى المؤمنين
 يا هذا لا ضرر لمحقنا في
 معاصيك انما المطلوب
 سلامتك ولا نفع لنا من
 طاعتك انما المقصود كرامتك
 من ههنا لك ازمناك
 الفرائض ومن غيرتنا
 عليك حرمنا طمك
 القوا حشركم ندعوك
 وتاني الامم وحقن نفس
 السك وتاني الامم فلا
 العهد رجب ولا يقوم

القرآن وقال عروضى الله عنه قرأت القرآن كله فلم أربح وأحسن من قوله تعالى
 حم تتريل السكابين العزير العليم فافر المذنب وقابل التوب شديد العقاب فانه قدّم
 عقربان الذنبي على قبول التوبة وقال عثمان رضى الله عنه قرأت القرآن كله فلم أربح
 أربح وأحسن من قوله تعالى نبي عبادى أتى أانا الغفور الرحيم وأضع عنادى هو العذاب
 الآليم قدّم القرآن والرحمة على الألم العذاب وقال علي رضى الله عنه قرأت القرآن كله فلم
 أربح أربح وأحسن من قوله تعالى قل بأعادي الذين أمرت على أنفسهم لا تقنطوا من
 رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ثم قال القرطبي رضى الله عنه قرأت القرآن كله فلم
 أربح آية أحسن وأربح من قوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا ألباسهم بظلم أولئك لهم الأمن
 وهم مهتدون قال مؤلف رحمه الله قرأت القرآن كله فلم أربح آية أربح وأحسن من قوله
 تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأنابوا الى الله لهم النجى في الحياة الدنيا
 والمراد من الظلم في الآية التي قرأها القرطبي هو الشرك والعياذ بالله تعالى كما قال في
 صحيح البخارى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج المشرئ عن اثراكه عمله كذلك
 لا يخرج المؤمن من إيمانه ذنبه حكمة إزاري في سورة النساء (السابعة) لما نظر يعقوب
 الدم على قصص يودف عليها الصلاة والسلام بكى فلما رأى القصص مصحاحا خلل لانه
 على ذلك سلامة يوسف عليه الصلاة والسلام كذلك الملائكة اذا نظرت الى المؤمنين ملحنوا
 بالذنوب بكى عليه فاذا رأته قلبه مصحاحا بالترحم والمعرفة فرحت قال في الاحياء عن ابن
 سيرين رضى الله عنه انه رأى في منامه كأن القيامة قد قامت وكان الله سبحانه وتعالى
 يقول للعلماء هل علمت بما علمت ثلاث مرات فقلت أنك قلت ان الله لا يغفر أن يشرك به
 ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وليس فيهما تغفرك فقال اذهبوا فقد غفرت لكم وعن النبي
 صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة رجل من أهل الذنوب كمد يده الى عالج فوقف بين
 يدي الله تعالى فقال انطلقوا به الى جهنم فينطلقون به فليفت بقول الله تعالى ما كن
 تلتفت فيقول يا رب نرجعت من الدنيا وما انقطع رجائي منك وأمرت في النار وما انقطع
 رجائي منك فيقول الله عز وجل وعزى ورجلاي ما كان هذا ظن عبيد ولكن هذه دعوى
 أذعها عبيدى أشهدكم بما لا تلتك أنى قبلت دعوها وغفرت له (مسئلة) بشرط لصحة التوبة
 اقلع واعزم وعزم أن لا يعود ودخل سلامة آدمى ان تلتقت به فان ظله بأعماله المذمات
 وجب رده الى واره لانه لا يطالب به في الآخرة وقال في التتارخانية للحنيفة رضى الله عنهم
 وكثير منهم لو مات وترك غسل ورتبه الى أخذه فالتوا بغسل في الآخرة ولا خصوصه
 لا لا في الآخرة قاله أكثر المشايخ فلو أصر المدين وانتظر للوارث سار وناجى صحت قربة
 قال المساورى فان مات معصرا أدى الله عنه كسأبى ان شاء الله تعالى في باب فضل العدل
 وبشرط لصحة التوبة أيضا أن يكون قادرا على المعصية فلو تاب عن الزنا مثلا لغيره بغير
 أو غيره فلا بشرط أيضا أن تكون التوبة لله تعالى فلو كان يعصى بحاله فتركه المعصية
 لشبهه مثلا فلا تقبل منه قربة قاله الاسنوى في المهمات ولا بشرط لصحة التوبة أن يرفع
 نفسه عند الحياكم بل عليه أن يستمر يستمر الله تعالى ولا أن يقيم المحمل على نفسه لان العفو

استويت باهنا توبيا
 لجماع المولع بمصنوع
 قل له كنه نفسك ما تسمع
 اذا فاض النور ولم يفسر
 ساقية الى زرع لم يصل
 الماء اليه باناء طويل الليل
 اذا أصبحت فنزاهل النهر
 واستلهم عمارى فتمت في
 وقت الصبح فاذا امسوا
 عليك ما كان فاكنته في
 حصة خذك بمجادعك
 بأسوق الا كل ابن ارباب
 البصام ما فراس النوم
 ابن حراس الظلام درست
 العالم وقوت الحسام
 فلي اطلهم في السلام
 مانما في سفينة الامن
 لا تشغل الى سكونك فانما
 يسارك وانت لا تشغل
 (كتب) الاوزاعي الى
 بعض باخوانه اعلم بالحق
 انه قد اخطبك من كل
 جانب وانت يسارك في
 كل يوم ولسلة مزق من
 فاحذر الله والسلام
 (ذكر الفرج) عباد الله
 ان الفرج بفضل الله ورحته
 هو المورد والفرج

ما يحفظونه العاجلة هو
الفرور فاشكروا نعمة الله
تعالى على ما منكم من
صيام رمضان وأعطاكم من
نعمته الأمان فقد أكرمكم
بذلك من يتورع يتدنى
المستدون فقال تعالى
ولتلكم العترة ولتكنوا
الله على ما هداكم ولعلكم
تتشكرون (وردوا)
شهر رمضان بكثرة
الاستغفار من التقصير
والعزم على دوام الحمد
والثمير الأول من كان
بعد عهد محمد قد مات
ومن كان بعد رب محمد
فان رب محمد لا يموت فان
رمضان قد تم بالرحيل
ولم يبق منه الا القليل بل
تبقى منه سبع ليال وقد
فاز الجنة بدون بالنوال وقد
بقى منه ليلة أول ليلتان وقد
صار اثره بعد من بقيت
منه ليلة واحدة وقد
اقدم العالمون فوائده
بقي منه بقية هذا اليوم
وكأنه طيف زار في النوم
فاقد كان لا في روضة

في حقوق الله تعالى قريب من التائب فان وقع امر الى الحماكم كما فعل ما عزم على الله عنه
حيث شهد على نفسه أربع مرات بأن تاعدا التي صلى الله عليه وسلم حتى رجه ما تجارة فهو
الأكمل قال في الروضة وبمن لمن أقربا زنا أن يرجع عن أقاروه وأما علم العباد نصيب
أظهارها والتحكمين من استغاثوا وأما غيرهما من المعاصي كالنظر الى غير محرم والقعود في
المسجد جنباً ومسا المصنف غير وضوء وشرب الخمر وسماح الملاهي فيستحب أن يكفر كل
معصية بحسبة تشاكلها فكفر معصية النظر الى ما لا يحل بالنظر الى المصنف وسماح الملاهي
وسماح القرآن والقعود في المسجد جنباً بالاعتكاف فيه وشرب الخمر بالتصدق بكل شراب
حلال ويكفر أذى المؤمنين بالإحسان إليهم ويكفر القتل باعتاق رقبة قال في الأعياد وأعلم
أن كفارة القتل بالاعتاق واجبة الا اذا كان طائر افسوس شهرين متتابعين فلو أفسس لم يرض
وجب الاستئذان ولا يقطع التتابع فطر لمحض أو نفاس أو انما مستغرق جبع النهار
(فوائد) الأولى قال السري السقطي رضي الله عنه لرجل التوبة إن لا تنسى ذلك فقال
(الرجل) بل التوبة أن تذكى ذلك ووافقه المجتهد رضي الله عنه على ذلك لان ذكر الجفاه
في حال الصفا حفاء والمعصية حفاء والتوبة صفة قال النسفي قال رجل من أصحاب المجتهد
رضي الله عنه له اني أصبت ذنباً فادع الله أن يغفر لي فسمع المجتهد ان يقول لما كنت
ستره لك فاغفر له أنت (الثانية) قال رجل لابن مسعود رضي الله عنه جلست ذنباً فهل لي من
توبة فاعرض عنه ثم التفت اليه فاذا عنه تدر فان فقال له ان للجنة ثمانية أبواب كلها
تفتح وتفتح الابواب التوبة فان طلبه ملكا موكلا بالابواب الى يوم القيامة فلا تبأس
من رجعة الله وقيل انما ذلك ليس لانه لم يرجع الى التوبة ولم يعترف بمعصيته فلم يقب
وتكبر وقطع من رجعة الله وادم عليه الصلاة والسلام بعد لانه اعترف بذنبه ورأى وجوب
التوبة فتألم الى ربه وقواضع ولم يأس من رجعة الله تعالى (الثالثة) قال عبد الله بن سلام
رضي الله عنه لا أحد منكم الا عن نبي مرسل أو كتاب منزل ان العبد اذا عمل ذنباً ثم ندم عليه
حارفة عن سقط عنه أسرع من طرفه عين وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد
لذنب الذنب فسدخل به الجنة قبل وكف يا رسول الله قال يكون نصيب عهده تا ما فارا
منه حتى يدخل الجنة قال الفزاري في توب التوبة على الفور لقوله تعالى انما التوبة على الله
للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب أي من قريب عهد بالخطية فاذا نادى
العبد بالتوبة يسر بها محبت منه المعصية كالتوبة اذا كانت بطيئة فاز التوبة له حينئذ
وقال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات فطلاقة الخطية المعصية مع فور المحبة كطلاقة
لكبر الوسخ مع بياض الصابون قال از ازي المراد بالقراب في قوله تعالى ثم يتوبون من
قريب حضور زمان الموت لان الاجل آتوكل آت قريب أمان تأب بعد المعصية بزمان
طويل وقيل الموت بزمان بعد فهو خارج عن الخصوصين يصح التوبة على الله تعالى لان
الله تعالى خصهم بالنجاة التي هي للعصير بل هو من جملة الموعودين بقوله تعالى فاولئك عصى
الله ان يتوب عليهم ويعتبر ما تهاوت عظيم واختلف المفسرون في تفسير الجملة قالوا لا يكونون ان
كل من عصى الله فهو جاهل لانه لو استعمل ما معه من العلم بالشواب والعقاب ما أقدم على

المعصية وتقدم ان المعصية قلته سراجها التوبة قال الحنطاطي رضي الله عنه الموت ثلاثة
 موت النفس فكيف في كفن العفوة ويحط بخطيئة المغفرة ويدفن في مقابر اهل الجنة
 وموت الروح فكيف في كفن الفرقوة ويحط بخطيئة القطيعة ويدفن في مقابر الوحشة
 وموت القلب فكيف في كفن اللامة ويحط بخطيئة الندامة ويدفن في مقابر العقوبة فمن
 ماتت نفسه هدم ونداه ومن ماتت روحه هدم مولاه ومن مات قلبه هدم اخواه (الرابعة)
 عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال دخلت على مريض من الانصار مع النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو في سكرات الموت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تب فلم يعذ بلسانه فقال
 بطرفه نحو السماء قديم النبي صلى الله عليه وسلم فمثل عن ذلك فقال لمسلم بقدر بلسانه
 أو ما قبله الى السماء وندم قال الله تعالى ما ملكتني عدى عجز عن التوبة بلسانه فندم
 بقلبه أشهدكم اني قد غفرت له ذنوبه ولو كانت أكثر من رمل عالج وعنه صلى الله عليه وسلم
 جاءه جبريل عند موته وقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك من تاب قبل
 موته بسنة قبلت توبته فقال يا جبريل السنه على أمي كثير فقال ثم رجع فقال يا محمد ان
 الله يقرئك السلام ويقول لك من تاب قبل موته بشهر قبلت توبته فقال يا جبريل ان الشهر
 لا متى كثير فقال ثم رجع فقال يا محمد ان ريث يقرئك السلام ويقول لك من تاب قبل موته
 بجمعة قبلت توبته فقال يا جبريل الجمعة لا متى كثيرة فقال يا محمد ان الله يقرئك
 السلام ويقول لك من تاب قبل موته بيوم قبلت توبته فقال يا جبريل يوم لا متى كثير فقال
 ثم رجع فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك من تاب قبل موته بساعة قبلت توبته
 فقال يا جبريل ان الساعة لا متى كثيرة فقال يا محمد ان ريث يقرئك السلام ويقول
 لك ان كانت السنه والشهر والجمعة والايام والأساعة حتى بلغت الروح المحلقوم بمعنى
 المخلق ولم يكن له التعلق والاعتدال بلسانه ما سقى وندم بقلبه غفرت له ولا إلى ذكره النبي
 رضي الله عنه في كآبه زهر الراض (الخامسة) فان قيل ما المحكمة في أن توبه أمة محمد صلى الله
 عليه وسلم الندم بقولهم وتوبه قوم موسى عليه الصلاة والسلام قتل أنفسهم فاجابوا ان أمة
 موسى عليه الصلاة والسلام طلبوا الهجرة للإيمان فاقولوا أرنا الله جهرة فلما طلبوا
 العيان جعلت توبتهم جانا واهي قتل أنفسهم وأمة محمد صلى الله عليه وسلم آمنوا بالغيب
 فكأن توبتهم بالقلب وقال صلى الله عليه وسلم ما كنى صد على ذنبه في الدنيا حتى تغفر
 دموعه على خذبه الا حرم الله دساجه وجهه على النار (السادسة) من عبادن الصامت
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال ان
 السنه لكثرة من تاب قبل موته شهر تاب الله عليه ثم قال ان الشهر لكثرة من تاب قبل موته
 بجمعة تاب الله عليه ثم قال ان الجمعة لكثرة من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ثم قال ان
 اليوم لكثرة من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال ان الساعة لكثرة من تاب قبل ان
 دفر غر تاب الله عليه (السابعة) تفكر ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام في أمر آدم عليه
 الصلاة والسلام وقال ما رب خلقته بيدي ثم بركة واحدة تاديت به بالمعصية وأخرجته من
 الجنة وقد أسكنته اياها بغير عمل ونفخت فيه من روحي وأصعدت له ملائكة فأوحى

وانسا والعاقلان قيدا
 وحسنا كان نزهة الأبرار
 وقد الاشرار راوينا
 حل فيه عقدة الأصرار
 وحل في روضة التقوى في
 منزل الانتصار
 أي شهر قد تولى
 يا عبد الله هنا
 حق ان يبكي عليه
 بدماء رعدنا
 كيف لا يبكي لشهر
 مرنا بظلمة هنا
 ثم لا نسلم أنا
 قد قبلنا أو لم ردنا
 ليت شعري من هو الله
 روم والطرد منا
 ومن المقبول من
 صامنا فبينا
 كان هذا السر فورا
 ينشأ زهر حسنا
 فاجعل اللهم عقدا
 لنا نور وحسنا
 يا انسوان شهر رمضان
 طمنا بالاجتهاد في ما قبله
 وتلافوا نقره بكم ما أمكن
 تلافيه فكم من آيات يوم
 فطره فيصبح يوم العدي
 قبره قد فارق الاحوان

الله تعالى اليه بالارواح اما علمت ان مخالفة المحب محمدية أمر شديد (الثامنة) اساعى آدم عليه الصلاة والسلام أي لما كل من الشجرة نسياناً تقي عليه كل شيء في الجنة الا الذهب والفضة فاولى الله اليها ما لا يسكن على آدم فقالا كذبني على من خالف أمره فقال وعزني وجلالي لا جعلناك قيمة كل شيء ولا جعلنا نبي آدم خدماً لساكني وقال ابن عباس رضي الله عنهما الدرهم والدينار خواتيم الله في أرضه لا توكل ولا تشرب حيفاً فصدت بها قصدت حاجتك وقال كعب الاحبار رضي الله عنه أول من ضرب الدرهم والدينار آدم عليه السلام وقال لا تصلح الحبيشة الا بهما ذكره الثعالبي في كتاب العرائس وقال ابن عباس رضي الله عنهما الدراهم والدينار دارنا وقال مالك بن دينار رضي الله عنه مكتوب في التوراة حرام على قلب يحب الدرهم والدينار ان يقول الحق وقال العلاء بن زياد رضي الله عنه رأيت الدنيا في منأى وعلمها من كل زينة فقلت أما ذق الله منك فقالت ان أردت ان الله يهلكني فانهض الدراهم وقال الحسن البصري رضي الله عنه ما عز الدرهم أحد الا أذله الله تعالى قال مؤلفه رجع الله تعالى وقد شاهدت ذلك من غير واحد يخلو بالدرهم والدينار على من يستحقه فسلط الله عليهم من يأخذ ولا يستحقه قال في زينة النفوس والافكار الذهب سر الله في الارض وسهاقه تنفع من الخفة ان شربوا والا كحال به يقوى البصر واذا عقلت على مصروع ذهب عنه الصبر واذا وضع الذهب في النار حتى يحمي ثم وضع في ثلج وشر به من بغيه بخر قلعه باذن الله تعالى والذهب والفضة من أسباب العادة أو الشقاوة وقال الخنطاطي رضي الله عنه لما ضرب الدرهم والدينار أخذ به بلذس فمسله وقال من أحبك فهو عدي حقا قال يحيى بن معاذ الرازي رضي الله عنه الدراهم عقارب ان لم تحسن الرقبة والاقتلتك قبل وما الرقبة قال ان تأخذها من الحلال وتصرفها في وجوه الخير قال الامام النووي رضي الله عنه في تهذيب الاسماء واللفات درهم بكسر الدال والهاو وبفتحها ودرهم (التاسعة) لما أكل آدم من الشجرة فرت الاشجار عنه الاشجرة العود فعاتبها في ذلك فقالت يارب عرفت أنه عتاب فقال وعزني وجلالي لا جعلنا لك قيمة عند أولاده ولكن حيث أدبت من خالف أمرى لا يخرج منك الريح الطيب الا بالانبار قال في زينة النفوس والافكار العود الهندى هو القسط ويسمى النذاد شرب بالياء تنفع من وجع الكبد والمغص ووجع الجنب وينفع من الصداغ البارود الشقيقة بخور او سوطا وشربا وضمادا وينفع من النزلات بخور او ذروبا في مقدم الراس واذا مضغ في الفم قطع البخار (العاشرة) فان قل كبر حرم الله تعالى اجساد الانبياء عليهم الصلاة والسلام على الارض فاجاب بان القرب احد الطهورين فهو مطهر للقباسة الكسبية والذنوب اقع انجاسات فاحتج الى الطهارة بالترايب فلذلك تأكل الارض غير اجساد الانبياء لانهم معصومون من الذنوب عند اوسو واقبل النبوته بعدها (الحادية عشرة) اجتمع جبريل وميكائيل عليهما الصلاة والسلام فقال جبريل انذهب من الله تعالى خلق الخلق ووزعهم وهم بصورته فلا يعذبهم فقال ميكائيل لا تعجب أعمالهم لا تزيد شيئا وما عصمهم لا تنقصه شيئا فبليت

وهلم الخولان ابن الذين كانوا معكم في عديم الماضي فذهبوا وابن الذين كانوا في مثل هذا العقد قد فرحوا وطمروا أملا وأملا شديدا وتوهموا البقاء فبنوا مشيدا فاحتطعهم وبيسالمون فابلى منهم ما كان جديدا وسعانون لفراقه كاسا من اللذات فكلمين من برى رمضان كانه حبيب زار بعد طول بهاد واتفق على الم في طيب ممداد فقد شمله أنسه بحسبه عن الانام فهو يفتى لو كان على الدوام قد هم فيه لذينا تمام ولزم الوقوف في حندين التلام وأنكر برى رمضان مومنا النيل الشموات وهدد الاممة استهالا لازقات الطالات وآخر قد فرط في الانية والتوبة وقصصون الاحابة والوبة فازداد برى رمضان وزيراً على وزير واكتب بالامامة خسر على خسر ولم يتزود منه ليوم خسر ورضي

ما يعاديه ووجهه والسعيد
 في يوم العيد يتذكر الوعد
 والوعيد يطلب من مولاه
 المزيد فهو يوم تفضل فيه
 الملك المجيد بعنق الاماء
 والعبيد (وروى) ان الله
 تعالى يقول لا تشكوا اذا
 اجتمعوا الصلاة العبيد
 يا ملائكتي ما جزاهن وفي
 عمله فيقولون يا ربنا وفي
 اجوته فتقول اشهدكم
 يا ملائكتي اني قد غفرت
 لهم (قال) الفراء انما سمى
 العبيد العبودا لسرور فيه
 لكن شتان ما بين سرور
 وسرور (وقوم) سرورهم
 بولاهم وبعيهم وقوفهم
 على بساط نجواهم قبل
 بغض الله وبرجته فبذلك
 قلبهم رجوا هو خير مما
 يجمعون (وقوم) سرورهم
 بذناهم الماطلة وبعيهم
 بظنهم ان الله كاذب
 فيحبون العاجلة فاذا رأت
 يوم العيد خرج الناس
 من الدور فاذا خرج
 الاموات من الاجداث يوم
 النشور واخرى يتربن باقر

لاستغفه الطاعة ولا تضره المعصية لم يعاقبهم فأوحى الله اليهم اني كما قال
 جبريل وعن النبي صلى الله عليه وسلم هبط ملك من السماء لعذب رجلا فقال أسألك
 بوجه الله الكريم ان لا تعذبني فصعد فيهما آخر فقال أسألك بوجه الله الكريم ان لا تعذبني
 فغذبه فلما صعد بين السماء والارض انقطع جناحه فقبر وقال ليعاذ اصابني فتودى
 سألك بوجهي الكريم ان لا تعذبني فعذبته ولوسا اتي بوجهي الكريم ان اغفر له فجميع
 الخلق اغفرت لهم (الثانية عشرة) ففتح بها الباب بفتح الله لنا والمسلمين بالخير قال النبي
 صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك باعلى دعاء تدعوه لو كان عليك عدد المردود باقرها الله
 لك قل اللهم لا اله الا انت الحاميم الكريم تباركت سبحانك رب العرش العظيم

* (باب فضل العدل واحتساب الظلم والشفقة على خلق الله تعالى
 واكرام المشايخ وفضل الخصاب) *

قال الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية قال العلاني العدل هو الانصاف من
 نفسك والاحسان اني من اساء اليك والمجاهد هو القبيح من قول او فعل والمنكر هو الما
 يعرف في شريعة ولا سنة والبعي هو التناول على القبر على سبيل الظلم والعدوان ومنه
 صلى الله عليه وسلم البايع مصرع وفي بعض الكتب قال الله تعالى لو بني جبل على جبل
 لجعل الله البايع ذكالا قال الله تعالى ثم بني عليه لبنصره الله وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ربكم عز وجلي لا تتقمن من الظالم في عاجله ولا تتقمن من راي ظالما ففكر
 ان يصبره فليصبره وقال النبي صلى الله عليه وسلم العالم ظلمات يوم القيامة (حكاية) عن
 ابي حنيفة رضي الله عنه انه كان يمشي في بعض الطرقات فاصاب قدمه قدم صبي فقال
 يا ابا حنيفة اما تفتني القصص يوم القيامة فوقع مفسا عليه وقال رضي الله عنه يؤدى
 الظلم الى سوء الخاتمة وبالله المستعان ومن لم ياتك ابي حنيفة رضي الله عنه انه حضر ولجة
 فيها طعام في صحاف من ذهب فصار ياخذ من الصاف ويضعه على غيره هاديا كل حتى
 لا يكون مستعلا لآية الذهب (مسئلة) ورايت في شرح المذهب ان الموضوع من آية
 الذهب والفضة صحيح بلا خلاف قال البغوي رضي الله عنه لو قوضا منها وصب الماء في
 يده ثم صب منها على محل الطهارة جاز فلو صب من الاثاء على العضو الذي يريد غلبه حرم واذا
 اراد الشرب صب في يده ثم شربه وافقوا على تحريم استعمال الماء الورود من قارورة الفضة
 قال القاضي حسن والحيلة في جواز استعماله ان يصب في يده اليسرى ثم ينفذ اليمنى
 ورايت في طبقات ابن السكيت رضي الله عنه قال امام الحرم من القضاة حسن جبر
 المذهب على الحقيقة قال ازا في رحمه الله وكان يقال انه جبر الامة وانصرف سطه الحسن
 ابن محمد ان رجلا قال حلفت بالطلاق انه ليس احد في العلم والعفة مثلك فاطرق راسه
 وثبتي وقال هكذا يفعل الموت بالرجال لا يقع طلاقك ما رضي الله عنه سنة اثنتين وستين
 واربعه انه (حكاية) مرت على صدر سليمان غيلة وهو قائم فلما احس بها اخذها ورواها
 فقالت يا بني الله ما هذه الصولة اما علمت انك تقفين يدي ملك قهار قادر ياخذ الخلق

فما به وأخو زين لاجل
مضاه وأخو عطر
بابض الزوامج وأخو
يسمع في داره النواصع وهم
ما بين ماش وراكب
وه مصوب وصاحب ومطلوب
وأطالب وكذا يخبر جون
يوم القيامة واحد يأتي
فرح مسرورا وأخو يدعو
وسلا مسورا يوم تحشر
المتقين إلى الرحمن وفدا
ونسوق إلى الجحيم إلى جهنم
وردا وإذا رأيت أفراس
المخلائق إلى القضاء قد
برزت فاذكر كثير الأحلام
للسعداء إذا ساروا إلى دار
السلام وإذا رأيت المخلائق
قد اجتمعت والأذان
قد اسمعت فاذكر وقت
الوقوف بين يدي الملك
الديان إذا انقضت الأعمار
وصفت الأذان ونشئت
الأصوات للرحمن وإذا
رأيت تفرق الناس من
المصلى كل ذهاب إلى منزله
وماواه فاذكر يوم يصدر
الناس أسفا ناعن مود
القائمة كل إلى محله ومدا

من الظلم فنفسي عليه فلما أفاق قال لما نحاورني عنى فقالت لا تتجاوز عنك الاثلاثه ثم روا
أن لا تزدسأثلاولا تفصل بطرا في الدنيا ولا تنعج حاكك من استغاث بك قال نعم ففقت عنه
(حكاية) أخذ رجل من أعوان السلطان سمكة من صنادقها فلما أصغى أمرها وأراد أن
ياكلها ففقت فها وعضت أصبعه عضاشد بد فذهب إلى طبيب فقال أقطع أصبعك
ففعل فصرى الألم إلى الكف فقال أقطعه وألا صرى إلى الساق فخرج هاربا ونام تحت
شجرة فقبل له في يومه أذهب إلى الصاد وأعطه شيئا وأساله الرضا عنك ففعل وأتاب من الظلم
فرد الله عليه يده كما كانت (حكاية) قال في عوارف المعارف وطى رجل بقدمه على قدم
الذي صلى الله عليه وسلم بنعل فكشف فقال أوجعتني ففقمه بسوط كان في يده قال الرجل
غطأت أوم نفسي تلك الليلة فلما أصبحت قال رجل أحب النبي صلى الله عليه وسلم فذهب
إليه وأنا خائف فقال ففعلك بالسوط وهذه ثلاثون قمحة فخذها بها ورأيت في سيرة ابن
هشام أن النبي صلى الله عليه وسلم صف أصحابه في وقعة بدر وكانت يوم جمعة صعدت سبع
عشر رمضان ويده مسهم فوجد سواد بن غنيمه خارجا عن الصف فقطعته في بطنه بالسهم
وقال استوباسواد فقال يا نبي الله أوجعتي وقد بعثك الله العدل فأقذني أي دعني أقتص
منك فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن بطنه فاهتتعه وقبل بطنه فقال ما بعثك على هذا
قال حضير ماترى وأردت أن يكون آخر العهد بك أن عس جلدني جلدك فعداه النبي صلى
الله عليه وسلم يحضر (حكاية) كان لأبي حنيفة رضي الله عنه دين على مجوسي فذهب إليه
للسطالية فأصاب بطنه ففقت ففطارت النجاسة على جدار فقبحر الإمام وقال ان كسطنتم
فقص تراب جداره وكيف أترك النجاسة على جداره فطرق عليه الباب فخرج إليه فقال
أمهني يا امام المسلمين فقال قد قصص جدارك بسبي فاجع في حل فقال يا أبا حنيفة تريد
أن تطهر جداري قال نعم قال أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله (مستله) أو غصب
ثوبيا فقصص عنه أو نجسه لا يجوز له تطهيره ولا مالكة تكلفه بل عليه مؤنة التطهير وأرض
النقص فقه الاسنوي عن الرافعي (حكاية) اشترى ابراهيم بن آدم مرقى الله عنه من
رجل عكة فمرا فوجد عرقين بين يديه فأخذهما فطأهما فطأهما فطأهما فطأهما فطأهما فطأهما
في بيت المقدس فرأى ملكين في منامه فقال أحدهما لصاحبه من هذا فقال ابراهيم بن
آدم هزاهن خواسن غير أن طأتهما مع قوفة عند سنه لانه أخذ عرقين من مكة فلما طلع الفجر
توجه إلى مكة فوجد البائع قد مات فسأل ولده أن يجعله في حل ففعل ثم رجع إلى بيت
المقدس فرأى الملكين في منامه فقال أحدهما لصاحبه هذا ابراهيم بن آدم قد قبل الله
طأتهما المرقوفة منذ سنه فبكى ابراهيم رضي الله عنه من الفرح وكان بعد ذلك لا يأكل الا
أجدازا فمضى قدس الله سرور رضي عنه كان يأكل الأبعد من أو ثلاثه أكلة واحدة
وكان يوده كل يوم أربع ركعات ألف قل هو الله أحد يقول هذا الاستغفار لا اله الا انت
بجنانك اني كنت من الظالمين علمت سوءا وطلت نفسي وأسرفت في أرى ولا يغفر الذنوب
الا أنت فاغفر لي وسع لي أنك أنت التواب الرحيم ما حي أقوم لا اله الا أنت ما ترحم الله

تعالى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة (حكاية) قال أبو يزيد البسطامي رضي الله عنه
 خرجنا إلى الجامع يوم الجمعة في الشتاء فزلقت رجلي فمسكت بحذاء رجوعي فسألته أن
 يصلياني في حل فقال أوف في دنك هذا الاحتياط قلت نعم قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا
 رسول الله ورأيت في طبقات ابن السكيت رحمه الله تعالى أن أبا إسحق الشيرازي رضي الله
 عنه دخل بوماني في مسجد ليلا فله طعنا ما فندى ديناراً ثم ذكره فخرج فوجدته فقال
 لعله من غيري فتركه وقال بعض أصحابه كنت أمدني معه فأريت كتابي الطريق فزجرته
 فقال الشيخ دفعه فان الطريق مشترك بيننا وبينه وقال الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد بن نصر
 رأيت ليلة الجمعة من الحرم سنة ثمان وستين وأربعمائة الشيخ أبا إسحق في النوم بطبر
 ما أصحابه في السجدة الثالثة أو الرابعة فلقاه ملك وقال إن الله سبحانه وتعالى يقرئك السلام
 ويقول لك ما تدرس أصحابك فقال أدروس ما نقل عن صاحب الشرع فأنصرف الملك
 وطار الشيخ بأصحابه ثم رجع الملك وقال إن الله تعالى يقول الحق ما أنت عليه وأصحابك
 فادخل الجنة معهم وقال الإمام المحسن الطبري سمعت صوتاً من الكعبة يقول من أراد أن
 يقدمه في الدين فليصبر بالنسبة وقال ابن السكيت رضي الله عنه ما كان الشيخ أبو إسحق
 الشيرازي رضي الله عنه يحمل إليه العتاي من البر والبحر والفقهاء يتلأملون ما يجار به
 فلا تستقر إلا له مع الورع الثمين وسلوك ما بين التقيين مات رحمه الله تعالى سنة ست
 وسبعين وأربعمائة (موقعة) قال الإمام النووي رضي الله عنه كافي بستان العارفين قيل
 لابي الحسن الداراني رضي الله عنه بدميته في النوم ما فعل الله بك قال أخذت عوداً من
 جبل شيخ بباب الصغير فأنا في حسابه فمذسنة وقال الشيبلي رضي الله عنه في مرضه الذي
 مات فيه على دهرهم تصدقت عن صاحبه بألف غاعلي قلبي شيء أعظم منه وقال القشيري
 رضي الله عنه يؤخذ بيدني وأحسب عناية صلاة وتوقف فيه القرطبي رضي الله عنه لقوله
 تعالى ومن جاء به نسمة فلا يهزى إلا مثلهما وتقدم الدانق ثلثاً درهم وقال رجل يا رسول
 الله أ رأيت أن قتلت في سبيل الله أنكفر الله في ذنوبي قال نعم وأنت محسوب صابر إلا الدين
 وعنه صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو أن رجلاً قتل في سبيل الله ثم أحياه ثم قتل ثم
 أحياه وطه دين ما دخل الجنة قال القرطبي رحمه الله فيمن مات وهو قادر على الوفاء ولم يوف
 به أمان استدان في حق ومات وهو مسرفان الله سبحانه وتعالى يوفي عنه بقضاه وكرمه لما
 رواه أبو بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يدعو صاحب
 الدين يوم القيامة فيقول ابن آدم فيم أصعبت حقوق الناس فيم أذهب أموالهم فيقول
 يا رب ألم أنفسده ولكن أصبت ما أضر قلوباً فيقول تعالى أنا حق من قضيت عنك فترجع
 حسنته على سيئاته فيؤمر به إلى الجنة وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم من مات وعليه دين علم الله تعالى أنه يريد قضاءه لم يعذبه ولم يسأله قال مؤلفه رحمه الله
 تعالى وله شاهد في صحيح البخاري من أن النبي صلى الله عليه وسلم من أخذ أموال الناس
 يريد أداءها أدى الله عنه ومن أخذ أموال الناس يريد اتلافها اتلفه الله وعن النبي صلى
 الله عليه وسلم من أقرض ديناراً إلى أجل فله بكل يوم صدقة إلى أجله فإذا جاء أجله إلى

ليس الطيب في العبد
 تطيب برائح العود وأغصان
 الطيب أن تتوب فلا تعود
 وتتعري من لباس السمعة
 والزباء وتلبس ثيابه
 الورع والحياء وتطيب
 بطب الصدق والوفاء
 وتركب مركب الود
 والصفاء وتعتلي بالعبادة
 وترتدي بالزهادة وتختلق
 بالصيانة وتختتم بالأمانة
 وتخرج إلى الصلي تخرج
 وجل من الرد وقضى متى
 تحيل من الصلح وتخاف
 أن تكون أعمالك مردودة
 معلولة وطاقتك غير
 مقبولة وتكر تكبير من
 عظم به وتضاعف عنه
 نفسه وتذكر ذنبه وتقف
 في الصلاة وتقف خاشع
 وتركع ركوع خاضع
 وتصد صدود طامع
 وتجلس لسمع الخطبة
 كن أحضر لسباب وهو
 يتلوه ما رده عليه من
 الخطاب والأغصان
 التي بالأساس البيض
 والقلبي هم الدنيا مريض

بكل يوم مثل الدين صدقة (مثله) فو أقرض دراهم الى أجل لم يحزان كان للقرض غرض
 كمن تهب سوان لم يكن له غرض بان كان زمن أمن فحيموز (فوائد) الاولى دخل النبي
 صلى الله عليه وسلم على أبي أمامة في المسجد فوجد معه موما فقال مالي أراك حالساق خبر
 وقت الصلاة فقلت هموم لزمتي وديون باتي الله فقال أفلا أعلمك كلاما إذا قلته أذهب
 الله همك فحضي عنك دينك قلت بلى يا رسول الله قال قل إذا أصبحت وإذا أمسيت اللهم
 اني أعوذ بك من المم والحزن وأعوذ بك من البهر والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل
 وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال (الثانية) قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء كان عسى عليه الصلاة والسلام يسمعه لأصحابه وقال
 لو كان على أحدكم جبل ذهب ينادي فدا الله به لقضاه عنه اللهم فارجع اليه وكاشف الهم
 يجب دعوة المضطرين رجمن النساء والأخوة ورجعهم عما أنت ترجي فارحني بركة ذلك
 تغنيني بها عن رجمن سواك وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه كان علي دين فذهوت
 به نقضاه الله عني وقالت عائشة رضي الله عنها أصابني دين فذهوت به نقضاه الله عني
 وقال كعب الاحبار رضي الله عنه والله اني للتوراة من دعا بهذا الدعاء قضى الله دينه
 وكفاه صدقه (الثالثة) امتنع النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة على ميت لدين عليه فقام
 جبريل عليه السلام بدراهم قدر دينه وقال صل عليه يا محمد فانه كان يقرأ كل يوم ثلث هو الله
 أحد مائة مرة (الرابعة) رأيت في كتاب الدعاء لابن أبي الدانعن معاذ رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عليه دين فقال اللهم منزل التوراة والانجيل وانزور
 والفرقان العظيم ويسعير بل وميكائيل واسرافيل وهزرايل ورب السموات والأرض والنفل
 والمحروم أسألك أن تغفر لي أبواب رحمتك وأن تحمل عقدي من ديني وان تؤذي عني أماتي
 اليك والى خلقك الا قضى الله عنه دينه (الخامسة) رأيت في روض الافكار قال الفضيل
 ابن فضالة أصابني دين فسمكت أقول بالجماع إذا الجمال والاكرام بمرمة وجهك الكريم
 أقض عني ديني فقال لي قائل في المنام كم تبلغ الله وجهه الكريم اذهب الى موضع كذا
 وعندهم قهرونك قال فتعلعه بعض اصحابي فكان يقول إذا الجمال والاكرام بمرمة
 وجهك الكريم أعطني حصة في تقوى وطول عمر في حسن عمل وسعة رزق ولا تمدني عليه
 فأعطاه الله الثلاثة (حكاية) كان في زمن بني اسرائيل ثلاثة من القضاة طارده الله تعالى
 أن يعصمهم فارس ملك الله تعالى ملكين أسد هما على فرس ومعه اولدها والآخر على بقرة
 فدعا صاحب البقرة المهرقة فتعسفه فقال راكب الفرس المهرقة بنت فرسي وقال الآخر
 لا بل هي بنت هرتي فتضاها ثم ذهبا الى الثاني فدفع له أيضا الزشوة فحك له بها بضاعة كماله
 له بأنها بنت البقرة ثم ذهبا الى الثاني فدفع له أيضا الزشوة فحك له بها بضاعة كماله
 الثالث فقال اني حاض فقلالا الرجل لا يحض فقال كيف تلد البقرة فرسافه سافه فقولهم
 قاضيان في النار وقاض في الجنة «ورأيت في موقع النفوس للشيخ العارف بالله في الدين
 المحض رضي الله عنه ان قاضا صالحا حضر الموت وسكان في زمانه رجل ينش التقدير
 وبأحد الاكفان فدعاه وأعطاه من كفته لئلا يكشف عنه فلما دفن بش قبره فلما قرب

وما يغيد الثوب بالباس
 ولم تنزع رداءه الالباس
 (ومر بعض الصالحين)
 على شباب يلعبون يوم
 القطر فقال يا هؤلاء ان كان
 صومكم قد قبل فما هذا
 فعل الشاكرين وان كان
 صومكم لم يقبل فما هذا
 فعل المؤمنين فوقع كلامه
 في ذلوعبهم وثر كواهموم
 (ودخل) وجعل على على
 ابن أبي طالب رضي الله
 عنه يوم عيد فوجد به يا كل
 تحب ان تكتشف فقال فامر
 المؤمنين يوم العيد تا كل
 نكت ان تكتشف فقال اليوم عيد
 من قبل صومه وشكره
 وفقر ذنبه ثم قال اليوم لنا
 عيد وعيد لنا عيد وكل
 يوم لانصلي الله تعالى
 فيه فهو لنا عيد (شعر)
 قالوا عيد العيد ماذا أنت
 لاديه
 فقلت خلعت ساق حبه حرا
 فقرصه حيا ثوبان فتمت ما
 قلب برى الفه الاصيد
 وانجما
 أولى الملابس ان تلقى
 المحلب به

من البعد سمع قائلا يقول سم قدمه قال ما فيها مصبة قال سم بصرو قال كذلك حتى قال
 سم سمعه قال انه صفي لاحد النخعيين اكثر من الاخر فنفخ فيه فالتب تارا وقال الطي
 رضى الله عنه مر عيسى عليه الصلاة والسلام على جماعة قد سئلوا عيونهم فسلمهم من ذلك
 فقالوا تخاف من طاعة القضاء فقال انتم المحكماء والعلماء فامضوا اليكم وقولوا بسم
 الله الرحمن الرحيم ففعلوا فاذهم يتظرون (موقعة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من ولى
 القضاء او جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكن رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه
 وقال الحاكم صحيح الاسناد اشار بالذبح بغير سكن لطول التعذيب وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم ما من رجل بلى عشرة خافوا ذلك الا انى الله مغلول يوم القيامة يذاه الى صفه
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله مع القاضي ما لم يحرف فاذ احرقت الله عنه رواه
 الترمذي والحاكم الا انه قال تبارك الله منه (لطيفة) رأى لقمان عليه السلام في منامه نصف
 النهار قائلا يقول هل لك ان تصدك الله خليفة في الارض تصيب بين الناس بالحق فقال ان
 خبر في الله تعالى تخبرت الامامة ولم اتسل الدلالة فان عزم على بيعهم وطاعة فقالت
 الملائكة ولم يقمان قال لان الحكم باشر المتازل واكدرها يغشاها الظلم من كل مكان فان
 رصب فباخرى ان رصبوا وان اعطوا خطأ طريق المحنة ومن يكون في الدنا ذللا ليعلم من ان
 بعض شره فافتحبت الملائكة من حسن كلامه فأعطاه الله المحكمة فاصتبقا وهو
 تسلم بها واتفق العلماء على ولايته وحكمته لاسوته وقال عكرمة انه كان نبيا (مسئلة)
 القضاء فرض كفاية فمن قام به استطاع الفرض عن الباقي فان تعين على احذ زمه عليه بان
 كان اهلا للقضاء دون غيره والاشبار في التعيين بعده ما نأخيه فلا يلزم من هو اهل
 للقضاء ان يتولاه بصفته مثلا وهو في دمشق قال في الروضة فان تعين على جماعة وامتنعوا
 أموا ويحسب الامام واحدا منهم قال في طبقات ابن السكيت حكى القاضي ابو الطيب ان
 القضاء سنة قال ابن الرقعة ولم اره غيره قال القاضي رايته النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
 فقال لي يا فتى فكان يغفرو يقول سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقها وعاش
 اكثر من مائة سنة ولم تغير له جارة فسل عن ذلك فقال ما عشت الله بجارحة وحيث
 أطلق القاضي في العراقين فهو ابو الطيب اوفى الخراسانيين القاضي حسين وضد
 الاصولين فالهلا فاني مات القاضي ابو الطيب واسم طاهر بن عبد الله سنة خمس
 وأربع مائة (مسئلة) يجب على القاضي أن يسوي بين الخصمين في الدخول عليه وقام
 لهما سائر انواع الاكرام حتى لو سلم أحدهما الورد عليه حتى يسلم الآخر فربما علمهما ولا
 بأس أن يقول له سلم فأذلهما ويجلس أحدهما من يمينه والآخر من يساره وبين
 يديه أولى ويرفع المسلم عن الكافر فإذا ازدحم خصوم عند القاضي قدم الاسبغ والعبرة
 يسبق الذي لا يدعى عليه فان جهل السابق أوجا وأدفعه واحدة أقرع بينهم ولا يقدم
 سابق وقارع الا بدعوى واحدة ويكره له أن يقضى حال الجوع وعطش وفريح وخن شديدين
 للسابق الاعلى مسئلة واحدة ويكره له أن يقضى حال الجوع وعطش وفريح وخن شديدين
 وملائة ومدافعة اثنين ونعاس وحضور طعام يتوق اليه وغضب وهل يكره أن يقضى

يوم الزيادة في التوب الذي
 خلعا
 الدهر رما تملى ان غبت
 يا املى
 والهدما كنت لي مرأى
 ومسحها
 لا كنت ان كان لي قلب يحق
 الى
 نخل سواك ولو قطعني قطعها
 (وقف) عمر بن عبد العزيز
 بعد الصلاة يوم العيد فقال
 اللهم انك قلت وقولك الحق
 ان رجلا الله قرىب من
 المحسنين فان كنت من
 المحسنين فارحني وان لم
 اك من المحسنين فقد
 قلت وكان بالمؤمنين رجلا
 فارحني وان لم اك من
 المؤمنين فانت اهل التقوى
 واهل المغفرة فاغفر لي وان
 لم اك من مستحقا الثاني من
 ذلك فان صاحب مصيبة
 وقد قلت الذين اذا أصابهم
 مصيبة قالوا الله وانا اليه
 راجعون اولئك عليهم
 صلوات من ربهم ورحمة
 اولئك هم المهتدون اللهم
 فارحني (وقعد) بشر الحافي

حال غضبه لله خلاف أطلق الراعي والثوري رضي الله عنهما والمعتقد منه (فوائد)
 الأولى قال الامام غير الدين الرازي رضي الله عنه علم أن المداخل التي يأتي الشيطان من
 قبلها ثلاثة الشهوة والغضب والهوى فبالشهوة يصير الانسان ظالم لنفسه وبالغضب
 يصير ظالم للغير والهوى يتعدى ظلمه الى حشرة جلال الله تعالى فهذا قال النبي صلى
 الله عليه وسلم الظلم ثلاثة ظلم لا يغفر وظلم لا يترك وظلم عصى الله أن يتركه فالظلم الذي لا يغفر
 هو الشرك والظلم الذي لا يترك هو ظلم العباد والظلم الذي عصى الله أن يتركه هو الشهوة ثم
 لهذه الثلاثة تناسخ فالظلم والحصر نتيجته الشهوة والكبر والجهل من الغضب والكفر
 والسدعة من الهوى فاذا اجتمعت هذه الثلاثة في بني آدم تولد منها اربعة وهي الحمد فلذا
 ختم الله جماع الشرور والانسانة بالحمد قال تعالى ومن شر احسد اذا حسد كما ختم جماع
 الخصال الشيطانية بالوسوسة فقال تعالى ويوسوس في صدور الناس من الجنة والناس
 فليس في بني آدم اشر من الحسبل قيل ان الحساد اشر من ابليس وقال فرعون لابليس
 هل تعلم اشر مني ومنك قال الحساد وهو اول مصيبة في السماء لان ابليس حسد آدم واول
 مصيبة في الارض لان قابيل حسد هابيل فقتله قال السكرانيسي صاحب الشافعي رضي
 الله عنهما فاصول هذه القياص التي يأتي الشيطان من قبلها ثلاثة وتتبعها سبعة والغائبة
 سبع آيات في مقابلتها واصل الغائبة البهالة وهي ثلاثة اجماع في مقابلها اصول القياص
 فن اكرم من قرأه اذ اقم الله عنه هذه الايات القبيصة ان شاء الله تعالى الثانية قال
 حمزة الصادق رضي الله عنه من قرأ الغائبة اربعين مرة على مائة نضع به وجهه يوم شفاه
 الله تعالى الثالثة قال في نزعة النفوس والافكار قرص الطباشير ينفع من الحمى الثالثة
 للصفراوي ومن السعال والعطش ايضا (وصفته) ترصعين اربعة دراهم وزروردسة
 دراهم وزعفران درهم وصمغ درهمان وطباشير كذا وكثيرا كذلك ونشاء ثلاث دراهم
 يدق الجميع ويجهن بلعاب بزرقطونا وقرص الكافور ينفع من الحمى ويبرد القلب والكبد
 ويقطع العطش وينفع من الدق والصل (وصفته) بزرقلة ثلاثة دراهم بزرخس اربعة
 دراهم ونصف اب قتاه ولب قرع ورب سوس من كل واحد درهمان بزرنس دراهم واحد
 ترصعين خمسة دراهم وزرورد وطباشير درهمان كافور نصف درهم يدق الجميع ويجهن
 بلعاب بزرقطونا وقرص على زينة مثقال والله اعلم
 (فصل في العدل) قال الله تعالى وما الله بريد ان لا تعلم احد الا ظلم احد احد فان كان الاول
 منه قالت المعتزلة اما ان الله تعالى يريد ان لا يعلم احد الا ظلم احد احد فان كان الاول
 فلا يستقيم على قولكم لان مدحهم انه لو ذاب الطالع لم يكن مدح منه لان الظلم هو التصرف
 في ملك الغير وهو سبحانه وتعالى يتصرف في ملكه وان كان الثاني فباطل ايضا على قولكم
 ان الكل بقضائه وقدره فلا يبقى لانه معنى على مدحهم قلنا فاعلموا ان يكون المراد
 الثاني قالوا فانه مدح بني الظلم فيكون محال عليه فاجبتا بهم بصوابين الاول انه مدح بنصفه
 السنة والنوم وهما محالان عليه والثاني انه لو عذب الطائع كان له ذلك لانه تصرف في
 ملكه لكنه لا يفعل له ولو فعله لم يكن ظالم في نفسه لكنه يشبه بصورة الظلم فاطلق احد

يوم العدى طرف الناس
 قيل له لم لا توسط الناس
 في الصغوف فقال هذا
 موضع السائل الضعيف
 قبل ان تصرف الناس صاح
 المي جنتا رضىك فالقنا
 لا نصيبك (المهم) اصنع
 لنا ضما نرتنا ونزومنا
 نغفر لك غوامرنا واغفر لنا
 ولوالدنا وجميع المسلمين
 آمين آمين

(الفصل الثامن عشر في
 العبودية وذكر العشر) *
 الحمد لله الذي تفر دبا وصف
 عظمته وكماله وتقدس
 بذكر بانه وجلاله وتوحد
 بالحق والابداع فلا شريك
 له في افعاله وعم كل مخلوق
 جزيل افضاله ونواله وخص
 المؤمنين بتوسيد فضله
 واتمام ادلة وجوده وآثار
 جوده للعقول ظاهرة
 والافهام عن ادراك ذاته
 والاحاطة بصفاته قاصرة
 والاسرار في تخطيطه داهية
 حائرة والافكار اذا نظرت
 في مجايب صنعته قصرت
 من ادراك حكمة ورجعت

المتشابهين على الآخر وهو مجاز حسن ورويت في قواعد ابن عبد السلام رضى الله عنه
 لو وجد الكاف مضطربين متساويين ومعهم رغيف لواطعه لأخذهما عاش واما واحدا
 ولو أطعم كل واحد منهما نصفه عاش نصف يوم فاختار أن تقتصر أحدهما غير ما تزلان
 أحدهما فأنه يكون وليا لله تعالى ولأنه سبحانه وتعالى أمر بالعدل والاحسان (حكاية)
 دخل شقيق البلخي على هرون الرشيد فقال مظهر فقال ان الله تعالى قد أفاضلك مقام
 الصدق فريد منك الصدق وأفاضلك مقام الفاروق فريد منك أن تفرق بين الحق
 والباطل وأفاضلك مقام عثمان فريد منك المحاء وأفاضلك مقام علي فريد منك العدل
 والعلم قال زدني قال ان الله تعالى أفاضلك ما لا يحصى وجعلك بابا لها تدفع الناس عنها
 وأفاضلك المال والسطو والسيف وقال لك أيها العبد المأمور أدفع الخلق عن هذه الدار
 بدمه الثلاثة فمن حاكه فقرا فأطعمه من المال ومن لم يطعم فأذبه بالسوط ومن قتل بغير
 حق فاقتمض منه بالسيف قال زدني قال أنت البصروهم الانم ارفان صفة وصفا وان
 تكدرت تكدر روا (حكاية) كان نور الدين الشهيد رضى الله عنه يلعب بالكرة في دمشق
 فرأى رجلا يحدث آخر ويشرب بيده المية فأرسل إليه يسأله عن حاجته فقال لي مع الملك
 العادل حكومة وهذا رسول القاضي ليحضره فعاد إليه الرسول ولم يجابهم أن يجفرو فقال
 قل وما عليك فأخبرهم بما قال فالتى الصوحرمان من يده وقال قال الله تعالى إنما كان قول
 المؤمنين إذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا سمعا وطاعة لله
 ورسوله قبل واصل الى القاضي لم يشك عليه شيء فقال للقاضي وشهده أشهدك ان الذي
 حاكني فيه ولم يثبت له فقد وهنت اياه وأنا أعلم أنه لا حق له ولكن حضرت معه تعظيما
 للشرية وكان سبب بناءه لدار الكشف المعروفة الآن بدار السعادة أن أسد الدين كان
 من اكبر امرائه فكثرت منه الشكاوى ومن أعوانه فلبا بناها قال أسد الدين لأعوانه
 لئن طلعت الى دار الكشف بسبب أحد منكم لأصلبته ومن أعانتم منه شيئا بغير حق
 فأفقدوه اليه فقال نور الدين بغيره فما جاءنا أحد يشتكى من أسد الدين فأخبره القاضي
 بالمال فسهبته شكره وفي سنة خمس وستين وخمسمائة تزلزل الفرج على دماط فجعل حده
 فرقتين فرقة أرسلها الى دماط وفرقة دخل بها بلادهم فزأها خاله فقتل من وجد وأخذ
 الاموال ونزب البلاد فلما كانت ليلة رحيل الفرج عن دماط رأى الامام الذي لنور
 الدين في منامه حضرة النبي صلى الله عليه وسلم فقال أخبر نور الدين بان الافرج قد رحلوا
 عن دماط في هذه الليلة فقال بالسدي ما يحدثني فقال قل له بعلامة ما أصبحت على تل
 حارم وقلت يارب انصر دينك ولا تنصر مجرودا ومن هو مجرود الكتاب حتى ينصر قال الامام
 عليا استغفلت أعصيته بذلك وذكر له العلامة ولم أذكر الكتاب حيا منه فقال اذكر
 العلامة كلها رضى الله عنه وكانت وقعة حارم بالرام الملهة في سنة تسع وخمسين وخمسمائة
 وذلك أن الافرج خرجوا على نور الدين فخرج اليهم فلما اجتمعوا على تل حارم اتفرغ من
 حركه وصلى ركعتين وقرع في التراب وقال يارب انصر دينك ولا تنصرهم النصر بسبب
 مجرود ومن هو مجرود الكتاب حتى ينصر فاستجاب الله دعاه ونصره وكانت الافرج تقول

خامسة والارواح اذاهب
 عليها نصيب اسعاده وتمت
 في راض وادوتها وهياما
 هو الاول والاخر والقديم
 والبقاء الظاهر والباطن
 بالقهر والكبرياء القدوس
 الصمد الغني عن جميع
 الاشياء الواحد الاحد
 المنزه عن جميع الاشياء
 والشركاء العزيز الذي يمز
 من والا وبذلك من نواه
 قهرا وارغاما انجي العليم فلا
 يخفى عليه خافية السميع
 الصبر سواء عنده السر
 والعلانية المريد القدير
 وشواهد قدرته واخصه
 كافة التكليم بكلام قديم
 أنزلى وصلى بر كانه الى
 القلوب الصافية صفاته ثابتة
 بالادلة فلا يصددها الا من
 غي أو تغي غطاه بك خفي
 التشبه مع انيات صفات
 الكمال ولا تركز الى جود
 المشتم فاما طبقوا بالوهم
 والخيال ولا تصح في تشبه
 المعطنين فاضل قوم الا
 أوفا المجدال وكن من الذين
 مدحهم الله تعالى بقوله

لم نصبر عليه الا بالادعاء وقام الليل ووقع في اسرور رجل من عظماء الروم فدفع في فداء نفسه
 مالا عظيما فاعتمد منه فشق على المسلمين ذلك حين وصوله الى بلادهم فاعادهم بنور الدين
 اصحابه بذلك فجمع الله بين المال وهلاك عدوه فبني الجبارستان بذلك المال وذلك من
 حسن نيته رضي الله عنه ويقال ان الادعاء عند قبره مستجاب قال مؤلفه رحمه الله تعالى وقد
 جرت ذلك عند قبره فوجدته حقا وما جاء بعد عمر بن عبد العزيز من الخلفاء مثله (حكاية)
 قال نافع كنت اسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه كثيرا يقول ليت شعري من هذا الذي
 باق من ولدي عملا الارض عدلا وقال اسير بن انا افس مع عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه وهو يسر لاسلاذ سمع امرأة تقول لا تخطب الحلب الماء فقالت ما ماء اوله من
 قنناري عمر ان لا تخطب الحلب الماء قالت انما لارنا قالت ماذا تخطب في الملاء وعصه في
 الخلافة اصبح عمر ذها اولاده عند الله وعبد الله وعاصها وعرض عليهم الحماوية وقال
 لو كان لا يكم من حركة ماسقه الهاء احدثتوها عام فقلت له بنتا ثم ولدتا لبت بنتا
 وهي ام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه (الطيفة) روى البيهقي ان رجلا كان غلظا الذين
 بالماء ويبيعهم ثم ركب البحر ومعه فرد فاعتد الصرة التي فيها المال المذخور من ثمن القين
 والماء وصعد الى أعلى المركب وصار يرى دينا راقي البحر ودنا راقي المركب وصاحبه ينظر
 اليه حتى اتى نصف المال في البحر وتقدم في باب التقوى أنه يؤكل على وجهه وأخذ عند
 الشافي رضي الله عنه حكاية القرطبي رحمه الله ويكره اقتناؤه وكان النبي صلى الله عليه
 وسلم اذا رأى فردا عند وفي عجايب المخلوقات وغیره أن من تصبح وجهه القرد عشرة أيام
 اتاه السرور وقال مؤلفه رحمه الله تعالى وهذا مردود بسبب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم لله
 شكر اعتدو به لانه على صورة من مضطاعه عليهم وبما قاله العلماء من كراهة اقتنائه
 وفي عجايب المخلوقات ايضا في بعض جزائر بحر الصين قردود كالجواميس بين الواطيا
 (حكاية) قال وياح بن عبدة رحمه الله تعالى نرجعت مع عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
 الى الصلاة قرأت شيئا منكم فقلت من هذا قال الخضر عليه السلام اخبرني اني اقول على
 هذه الامة واعدل فيهم وكان رعاها الشاه يقولون في ولاته من هذا العبد الصالح الذي قام
 على الناس فقال لهم من اخبركم به قالوا اذا كان الخليفة جاد لا كفت الذناب عن القوم
 فلما كان بعد ايام قالوا اني الذناب في هذا اليوم قد اكمل الغنم فاجابهم بعد من رجوت
 عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه (حكاية) ارسل عمر رسولا الى ملك الروم باسارى منهم
 بغا فيهم باسارى من المسلمين ففي بعض الايام دخل الرسول على الملك فوجده فربا فسأله
 فقال مات الرجل الصالح الذي كنت احسب لو كان احديهم المولى لكان عمر بن عبد
 العزيز ولست اعجب من الراهب الذي خلق بابا وترك الذناب ولكن اعجب من كانت
 الذناب تحت قدمي فتركتها وقال اوسلحمان الداراني رضي الله عنه كان جرأ هذا الناس
 واذا هم من اوس القري رضي الله عنه (حكاية) لما تولى عمر بن عبد العزيز الخلافة خبر
 زوجته في فرأها او تقيم عنده ولا يحصل بينهما شيء فقالت اقيم عندك على ما ذكرت فأت
 ولم ينقل من جنابة ولا احتلام وكان قبل الخلافة يلبس انحر الثياب فلما تولى صار له

وله العز والجلال وعباد
 الرحمن الذين يشون على
 الارض هونا وانا خاطبهم
 المحاملون قالوا سلاما تبذل
 بذكر موتك بكناه وتتم
 بمناحاته فكذلك ان يراك
 من الواقفين ببابه لم تسع
 قوله تعالى مبشر الاحباب
 اولئك هم الذين عرفوا
 صبروا وبلغون فيها نصيبه
 وسلاما خالدين فيها حسنت
 مستقرا ومقاما مولى ان
 اطمعته اذناك وان اكتبته
 اذنك وان دعوتك لسالك وان
 اذبرت عنه ناداك فكم غير
 به واستر بستره حسنا
 واجراما (احمد) على
 ما لسيغ من جليل العباد
 واشهد ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له
 الارض والسماء واشهد
 ان محمدا صلي الله عليه وسلم
 الرسل والانبياء صلي الله
 عليه وسلم وعلى آله واصحابه
 الاثمة الاتقاء صلواته يزيدهم
 بها شرفا وعزا وتقربا
 واكراما ما انظرذ التظلام
 وانتظم الكلام وغود

الحما و يسكى النمام
 فضكت الاراض انما
 (في قول الله عز وجل وعباد
 الرحمن الذين يمشون على
 الارض هونا واذا خاطبهم
 الجاهلون قالوا سلاما
 الايات) وقوله تعالى
 ان كل من في السموات
 والارض الا انزلنا من قبله
 وانما هو لا يخاف العباد
 والمقصود من القرب
 والوداد مدحهم الله تعالى
 في هذه الايات ما وصف
 العبودية هومة في الآية
 ونحوها صباد الرحمن هم
 الذين يمشون على الارض
 هونا والذين لهم همة
 الاوصاف هم الذين يمشون
 القرفة بما صبروا يعني
 الجنة ويلقون فيها قبسة
 وسلاما بسم الله عليهم
 فدهمون كلامه القديم
 سلام قولنا من ربي رحيم
 والملائكة يدخلون عليهم
 من كل باب سلام عليكم بما
 صبرتم الذين يمشون على
 الارض هونا يرفق وتواضع
 من غير عيش ولا كبر ولا

شخص واحد وازار واحد فجمعها أربعة عشر ودرهما وقل له لو اتخذت حراما طعامك
 وشرايبك كما يفعله الخلفاء فقال اللهم ان كنت تعلم اني أخاف شمس أعرج يوم القيامة فلا تؤمن
 خوفي وذكر القيامة يوما فبكى بكاء كبيرا حتى أخفى عليه ثم ضحك فسل عن ذلك فقال
 رأيت القيامة ومناذ ينادي أن أبو بكر يفي به فغضب حساما بسرا ثم أمر به إلى الجنة ثم
 جرحه هناك ثم جعل بن أبي طالب كذلك رضي الله عنهم أجمعين ثم نادى أن عمر بن عبد العزيز
 فوقع على وجهي فأناقي ملكا وأدفعني بن يدي الله تعالى حسا لي حسا بسرا ثم
 رجعي في بيتي أنا مع الملكين أفرأيت حصة فقلت من أنت قال الحجاج فقلت ما فعل الله
 بك قال وجدته شديد العقاب ولكن أنظر ما ينتظروا الموحدون (قائلة) قال عمر بن عبد
 العزيز رأيت أبا زهرى في المنام فقلت له هل من دعوة قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك
 له فوكلت على الحى الذى لا يموت اللهم اني أسألك العافية وأسألك أن تعطيني وذريتي
 من الشيطان الرجيم مات عمر رضي الله عنه سنة إحدى ومائة وهو ابن تسع وثلاثين سنة
 وكانت خلافته سنة من وخمسة أشهر فيخاف الناس على قبره اذ سقط ورقة مكتوب فيها
 بسم الله الرحمن امان من الله العزيز في عمر بن عبد العزيز وفي التوراة مكتوب ان
 الارض تكي على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قالت زوجته اشترى عمر عسلا فارسلت
 غلاما على خيل البر يدنيارين فاشترى عسلا فلما قدمته له اكل منه وقال من أين لك
 هذا فقلت أرسلت غلاما على خيل البر يدنيارين فاشترى لك فباعه وأعطاني رأس المال ورد
 الباقي إلى بيت المال ثم قال لنفسه ما عمر أفتعت خيل المسلمين في شهرتك (حكاية) قال وهب
 ابن منبه رضي الله عنه لما حارب مجتهد صريفا مقدس من ذوق التوراة ونهب الاموال وكان
 ملكه سبع مائة سنة فاحمل الاموال من بيت المقدس على مائة ألف عجلة وسبعين ألف
 عجلة وكان سالما عليه الصلاة والسلام فذا بقناه من ذهب وفضة ودر ويا فوفت وزمر
 بالذل المهجة قاله النور رضي الله عنه وأسرني اسرائيل والانبياء وكان منهم العزيز عليه
 الصلاة والسلام فرقع صوته بالدعاء وقال اللهم انك خلقت السموات والارض بعشرين
 نون بنى اسرائيل الارض المقدسة وسلطت عليهم عدوك وعدوهم فجاءه ملك وقال يا عمر
 تريد أن تعلم سر قضاء الله تعالى قال نعم قال ان الله تعالى أرسلني اليك وأريد منك أن
 تنصرت لي من الشمس مرة وترتني من ارضي متقالا وتكبل لي من النور كيلا وترتني أمس
 قال ومن يطيق ذلك قال الذي لا يسئل عما يفعل يا عمر اذ كنت تسئل عن مثل هذا فلا
 تعرفه فكيف لو قلت لك كم تحت الارض من يبيعوك في البصر من قطرة وكم صدموا انزل
 الله من قطرة وكم صدموا روح الموقدان طريق الجنة قال العزيز له لي بنى من هذا
 فقال اذ لم تعلم هذا وانت تشاهد يصرع فكيف تعلم علم الله الذي جبهه من خلقه ما عمر
 سئل البصائر ما مواجها تملو وتندفع فاذا بلغت حدها رجعت بزمام القهر رأيت لو
 اختمت الارض والبحار الميثا كنت تصك كعصمتها اذا قالت الارض اني اريد أن اتوسع
 وانتدق البحر وقالت البحار اريد أن اتوسع في الارض قال اقول قد جعل الله لكل واحد
 منك حدا لا يتجاوز قال نعم ما حكمت احكم بهذا على نفسك فان الله جعل لبي آدم آجالا

وحذلم حذالاذان صلوا اليه (حكاية) قال موسى عليه الصلاة والسلام ما راي في
 عدائك قال اذهب الى مكان كذا ففعل فوجد عينا وشجرة فجلس تحتها فاجتمع لها فارس
 فشرب من العين ونسي كيف اسفه ألف دينار بها فمضى فأخذته ثم جاء رجل أعرج فترضا من
 العين فتذكر الفارس فكسسه فرجع وسأل الأعرج عنه فقال ما وجدته فضر به فقتله
 فتعجب موسى عليه الصلاة والسلام من ذلك فأوحى الله اليه ان الصبي قد أخذ حقه لان
 الفارس أخذ من والد الصبي ألف دينار وأما الأعرج فانه قتل أبا الفارس فأوصلت الى
 كل ذي حق حقه (حكاية) قال العلائي في تفسير سورة العنكبوت ان امرأة كان لها أجير
 فولدت بنتا فالتفتا فالتفتا بنار فخرج فوجد على باب الدار رجلا فقال ما ولدت المرأة قال بنتا
 قال انها ترقى بالفرجل ثم يتزوجها الاجير وتوت من العنكبوت فدخل الاجير فشقها
 بالسكين وهرب فبعها لأم حرق من أجل النساء فزنت بالرجل ثم خرجت على
 شامخ البحر الى قرية فجاء الاجير ودخل القرية فطلب الزواج فقبل له بها المرأة جليلة
 فلما تزوجها أخبرها بخصته مع المرأة وأمرها ففعلت أنا الفت وأرته موضع السكن وقد
 نبت الى الله تعالى من الفاحشة فقال ان الرجل قال أنك تتمن من العنكبوت فبني
 لها قصر امشيد أفراوات وما العنكبوت على الحائط فقتله بظفرها فدخل سمه فميت ظفراها
 فتورمت أصبعها حتى ماتت (فائدة) تسج العنكبوت على النبي صلى الله عليه وسلم
 وعلى عبد الله بن أنس رضي الله عنه لما أرسله النبي صلى الله عليه وسلم لقتل كافر قطع
 رأسه ودخل غارا فسمع العنكبوت عليه فجاءه الطلاب فلم يروه ونسج على زيد بن
 العابد بن الحسين رضي الله عنهم لما بلبوه بجردا ونسج على داود عليه الصلاة والسلام
 لما طبله حاولت قتله القرمطي وترك يده في البت يورث الفقر وفي الأصطلح يورث ضعف
 الدواب وأصله امر أساحرة فضضها الله تعالى قال ابن المقرئ في الصمدية يسحب قتل
 العنكبوت لقول النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوا العنكبوت فانه شيطان (موظفة) قال
 داود عليه الصلاة والسلام ما راي ما من يوم الا ولدت فيه من آل داود صائم وما من ليلة الا
 ولدت من آل داود فيها قائم فقال ذلك يهتتم أم منك أومني قال بل منك ما راي فقال وعزني
 وجلالي لا كلنتك الى نفسك سنة فقال لا يعزتك قال شهر قال لا يعزتك قال أسبوعا قال
 لا يعزتك قال وما قال لا يعزتك قال لحظة فرضي وجمع حوله ثلاثين ألف مقاتل وجميع
 قراء الزبور فسقط عليه طير من ذهب فتبعه لما أخذ فوقع ظفره على امرأة وأبغيت فأرسل
 زوجها الى الجهاد ثم أرسله من مكان الى مكان لقتل فماتت زوجها وهي أم سليمان
 عليها الصلاة والسلام فأرسل الله اليه ملكين كانجه من قتلها رأيا فماتت على علمه من
 غير باب داره خاف منها ففعل لا تقتل صهيحان بنى بعضا على بعض ان هذا أخى له تسج
 وتسجون نعمة ولي ففعل واحدة وكان داود عليه الصلاة والسلام متزوجا بتسج وتسجون امرأة
 فقال لقد ظلمتك أسوال ففعلت الى نجا به فأتى به ففعل مع زوج المرأة ونرجا من عتده ففعل
 أنه قد احسن فكنت أرب من سنة بيكي حتى نبت العشب من دموعه فأوحى الله اليه
 اذهب الى زوج المرأة وشغل منه فتأده فقتل من هذا الذي شغلني عن لذتي فقال اناد داود

مرح قال الله تعالى ولا
 تمش في الارض مرحا أنك
 لن تخرق الارض ولن تبلغ
 الجبال طولا معناه أنت
 أقل وأضعف فانك لن
 تقدر ان تخرق الارض
 ولن تبلغ الجبال بتمامك
 وتكبرك قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يدخل
 الجنة من قلبه مثقال
 ذرة من كبر وقال صلى
 الله عليه وسلم لا يظفر الله
 الى من يهزونه بعباءة وفي
 الحديث طوفى بن تواضع
 من غير منقصة وذلك في
 نفسه من غير مسكنة
 وانفق ما لاجعه من غير
 معصية ورحم أهل الذل
 والمنة وخالف أهل الفقه
 والمحكمة (شعر)

ولا تمش فوق الارض الا
 تواضعا
 فكتمتها قوم همومك
 ارفع
 فان كنت في عز وجاه ومنعة
 فكتمت من قوم همومك
 أمتع
 قال الله تعالى واذا خاطبهم

عزمتك للقتل فقال يادا ودع عشتي للجنة فأوحى الله اليه يادا وادي حكم عدل أخبره
 بأنك تزوجت بامرأته فلماذا فقال من هذا الذي شغلني عن لذتي قال أنا داود قال ما تريد
 اليس قد جعلتك في حل قال في تزوجت امرأتك فلم برطبه فناداه ثانيا فلم يجبه فناداه داود
 التراب على رأسه وقال ويل لداود إذا نصبت الموازين فأوحى الله اليه قد عفت لك قال
 وكف تغفري ولم يغفري لصاحبي قال تعالى أنا أرضه وأستوهبك منه (حكايه) كان في
 بني إسرائيل عابث يصيد الله تعالى دهره أطول يلا في صومعة وأثبت الله له كرمه عنب يأكل
 منها كل يوم قطف عنب وإذا عطش مذبذبه فيقع فيها الماء فمرت به امرأة جله فقالت
 يا راهب قد دخل الليل والقربة بعيدة فدعني أنا معك هذه اللسلة فلما صارت عنده
 فبردت عن ثيابها فغض بصمته فعرضت له فطالبت به نفسه بذلك فقال ان الزاني يكذب
 على جهته أليس من رجة الله وخوف نفسه بنا رجهم فلم ترجع ففرض عليها النار
 الصفري وملا سراجهم دهنًا وظل الغتيلة وأدخل أصبعه فنادى مالك خازن النار
 كلي فأحرق أصبعه كلها مع يده فصاحت المرأة صيحة واحدة فأخذها فارتقت الدنيا
 فسترها ثم هو أقام في الصلاة فلما طلع الفجر صاح ابليس في المدينة الآن الزاهب قد زنى
 في لانة وقتلها فركب الملك بعسكره وأداه فأحياه فقال ابن فلانة فقال عندي قال دعها
 فخرج قال انها ميتة قال ما رصنت يا زنا حتى قتلتها فأخذوه بسلاسل الحديد ووضعوا
 المشارة على رأسه وقال جروه فلما فعلوا تأمره فقال الله عز وجل يا جبريل قل له قد أبكت
 جملة العرش وسكان سمواتي وعزفي وجلالي لئن تأوتمت مرة ثانية لأهدم من السموات على
 الأرض قصبرا واحتسب ولم يخبرهم بحاله فانطق المرأة الميتة وقالت انه مغلول والله
 مازني وأخبرتني بضمه مع النار فلما رأوا يده محترقة ندعوا على ما فعلوا من قتله فغفروا له
 والراة قبرا فوجدوه مسكا فنادى مناد من السماء اصبروا حتى نصلي عليهم الملائكة
 والي الله عليهم كما فيه اسم الله الرحمن الرحيم من الله تعالى الى عبده افي قد نصبت المنبر
 تحت عروفي وجعت ملائكتي فخطب جبريل وأشهدت الملائكة افي قد زوجته خمسين
 ألفا عروس من الفردوس فذلك ابن خشي ربه والله أعلم
 * (فصل في فضل الشفة على خلق الله تعالى) قال الله تعالى والله يحب المحسنين خصوصا
 الى الاله والرفيق وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حق الرفيق اخوانكم خولكم جعلهم
 الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس بما لبس ولا
 تكلفوه من العمل ما يغلهم فإن كلفتموهم فاعينوهم (مسئلة) فحب نفقة الرفيق
 غير المكاتب على سبيله قوتا وأدما وكسوة وسائر المؤن صغيرا كان أو كبيرا زمانا أو مليا
 مرهونا أو مستأجرا على حسب كفايته من غالب قوت البلد الذي يطعم منه المالك ولا
 يكفي في كسوته ستر العورة فقط الآن يكون يبيلا دأسودان ولو كان له عيда تسحب
 التسوية بينهم الا في الأثامات فتغسل الجميلة على غيرها قال مؤلفه رجة الله تعالى انما فضل
 الجميلة من الأثامات على غيرها لان الاستمتاع بها حائر بخلاف الذكور فلا يفضل الجميل
 على غيره وقد تقدم في باب الأمانات ما أعد الله من العذاب لمن تشبهه يقوم لوط عليه الصلاة

الجماهلون قالوا سلاما أي
 قالوا قولا فيه السلامة
 من الاتم من غير مقابلة ولا
 أذى وهذا من محاسن
 الاخلاق وقد أُرشد الله
 العالم المحكم بقوله تعالى
 ادفع بالتي هي أحسن فاذا
 الذي بينك وبينه عداوة
 كأنه ولي حميم معناه ادفع
 أسأمتن أساء عليك
 بأحسنك اليه تغلب
 عداوته بمودة قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليس
 الشديد بالصبر عدا
 الشديد الذي يملك نفسه
 عند الغضب وقال علي بن
 أبي طالب رضي الله عنه
 أول فائدة الحليم أن الناس
 كلهم أنصاره قال (شعر)
 وإذا الذي مجبى عليك
 جناة
 فاقبله المعروف لا بالسكر
 أحسن اليه إذا أسأفانه
 من ذي الجلال بجمع ويختلر
 (روى) عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أنه قال
 أكرت عداوة الناس ويقال
 في المداواة سلامة الدنيا
 والدين وفي المقابلة تمرضها

والسلام ويصبر شرا ما الطهارة له وتسقط النقطة بمضي الزمان فان امتنع السيد من
 الاتفاق باع الحما كماله بعد الاستدانة واجتماع شئ صالح للبيع وان لم يكن للسيد مال
 امره مبيع أو احوارة أو اعتاق فان امتنع قولي الحما كذلك فان لم يتيسر أنفق عليه من بيت
 المال فان لم يكن فعل ميسر المسلمون ويجب عطف الدابة أو تخليتها للرعي إن كفها فان
 امتنع أجبره الحما كماله على بيعه أنا كقول أدخه وغيره على بيعه ولا ينفق على حبال الدابة بحيث
 يضرب ولدها ويتركه للخلل شئ من العسل إن لم يكف غيره ويجب عليه تحصيل ورق التوت
 قدودا للحمر فان امتنع باع الحما كماله في ذلك ويجوز تخفيف الدود في الشمس بعد حصول
 الغرض منه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لاي رحم وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله تعالى وعن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة
 الامر سبع قصور بين كل قصرين كما بين المشرق والمغرب قلت لمن هذه قال لمن قاد ضمر را
 سمع خطوات قلت أشربه أمتي قسلي نعم وأكثر من هذا من قال من امتك سبع مرات
 لا اله الا الله يعطى في الجنة بقدر الدنا عشر مرة ومن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم من قاد أعمى أربعة خطوات وجبت له الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من
 قاد أعمى أربعة ذراعا أو خمسين ذراعا كتب الله له حق رقية وعن أبي هريرة رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قاد ضمر إلى المسجد أو إلى منزله أو إلى حاجة من
 سوا ذلك كتب الله له بكل قدم رقة أو وضعه على رقة وصلت عليه الملائكة حتى يفارقه
 ومن شئ يضمر في حاجة حتى يقضيها أعطاه الله براءة من النار وبراه من النفاق ولم يزل
 يحثون في الزجعة حتى يرجع وقال النبي صلى الله عليه وسلم أباه مرة إذا قتلت أعمى أخذ
 يده اليسرى بسبك التي فانها صدقة وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
 عليه وسلم من قاد أعمى أربعة خطوات غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وعن أنس رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى إذا أخذت كرمي عبيد لم أرض له ثوبا
 دون الجنة قبل يأرسل الله وأن كانت واحدة قال وإن كانت واحدة وعن النبي صلى الله
 عليه وسلم أول من ينظر إليه تعالى من كان ضمر را (فوائد) الأولى عن ابن عمر رضي الله
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا خفت سلطانا أو غيره فقل لا اله الا الله اللهم
 الكريم سبحانه الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين لا اله
 الا انت عزماك وجل ثناؤك وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا
 دخلت على ذي سلطان فقل اللهم اني أعز بك بالعظم العظم الا اعظم الحق القوم الاحد
 العهد على قلب فلان وسبحه وبصره ويده وسنانه حتى لا يهجرني على الاما هو خيرني في ديني
 ودنياي وعواقب أمري اللهم اوزني خيرا واصرف عني شره واكفني يا الله يا الله بنقول
 لا اله الا الله اليوم لا ينامكين أمن (الثانية) عن النبي صلى الله عليه وسلم من دخل على ذي
 سلطان فقال بسم الله في الله لا اله الا الله وقام الله شره قال مؤلفه رحمه الله تعالى
 فان زاد ما قاله موسى عليه الصلاة والسلام حين توجه الى فرعون كنت وتكون وأنت حي
 لا تموت تنام العيون وتتكبر النجوم وأنت حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم فمن لانه مما

النظر (شعر)

ما دمت حيا فدار الناس
 كلهم فانما أنت في دار المنارات
 من يدور داري ومن لم يدور
 سوف يرى
 عما قلل ندما للتدما مات
 ومن رأى الناس واحقل
 اذا هم طلبوا السلامة لديه
 فقد وافق المحكمة فان من
 رأى الاتصال من الله تعالى
 لم يعتب على أحد من الخلق
 فهذا صاحب توحيد
 ومعرفة ومنهم من
 يحتمل الاذى وبراء
 عزاء له نوبه فيستغل بلومه
 لنفسه وأخره فيجمل الاذى
 امثالا له وعلبا للثواب
 في الاخرة وروى عن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه قال ما من شئ
 أنقل في ميزان المؤمن يوم
 القامة من خلق حسن
 (وفي الحديث) ان الرجل
 ليلج بصن الخلق درجة
 التمام بالبل التمام
 بالمواهب (وفي) الاحتمل
 ابن قيس شخصي فزاحه

يقال عند الكروب (الثالثة) رأيت في رسائل المحامات للإمام الغزالي رضي الله عنه محبة
 أنه قال بلغني عن غير واحد من أصحاب القلوب أن من قرأ في الركعة الأولى من سنة الفجر
 فاتحة الكتاب ولم يشرع لك صدرك وفي الثانية فاتحة الكتاب ولم تركف فصل ربك
 قصرته عنه يد كل ظالم وعدو ثم قال الغزالي رضي الله عنه وهو صحيح لا شك فيه قال مؤلفه
 رحمه الله تعالى قد ورد حديث صحيح في قراءة قل يا أيها الكافرون في الأولى وفي الثانية قل
 هو الله أحد فيسحب قراءتها أيضا مع ما قاله الغزالي رضي الله عنه (الرابعة) في التوراة أني
 أنا الله لا اله الا أنا ملك الملوك قلوب الملوك يدي من أطاعني جعلتها عليه رجة ومن عصاني
 جعلتها عليه نعمة وعن أبي النرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله
 تعالى يا أيها الله لا اله الا أنا ملك الملوك قلوب الملوك يدي وان العباد اذا أطاعوا في حولت
 قلوب ملوكهم عليهم بارقة والرجة وان العباد اذا عصوا في حولت قلوب ملوكهم عليهم
 بالسخط والنقمة فسامهم سوء العذاب فلا تغفلوا أنفسكم بالدعا على ملوككم ولكن
 اغفلوا أنفسكم بالذکر والضرع على أن كفيكم ملوككم قال الرازي في قوله تعالى يسومونكم
 سوء العذاب أي يسومونكم أشد العذاب (حكاية) قال موسى عليه الصلاة والسلام يا رب
 أودني بوصية قال كن مشغفا على خلقي قال نعم فأراد الله أن يظهر شفقه لا أن يثبته
 الله اليه كما قيل في صورة طير صغير وحيد في صورة شاهين فجاء الطير الصغير إلى موسى
 وقال أجز من الشاهين ففعل نجاة الشاهين وقال يا موسى هرب مني طير وأنا طالع فقال
 هل تريد عرسا المجوعة قال لا قال أنا تخم قال لا أكل الا من غفلك قال نعم قال من غفلك قال
 نعم قال لا أكل الا من غفلك قال نعم قال لله ذكرك يا كليم الله أنا جبريل وهذا الطائر مكايل
 أراد الله أن يظهر شفقه لا أن يثبته فظهر عليهم قوهم أقصع فيهم أن يغسقها (حكاية)
 ذبح بعض الصيادين بقره وولد ما نظر إليها فاسقطه الله من مقامه وسله قلبه فصار هائما
 على وجهه يا صبي الصيادان فزع على أفراس طير قد سقطن من عشق فرقعن البه رجعة
 فمن فسر الله له ذلك وجعله ينام الا ينام عليهم الصلاة والسلام ورأيت عن عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه أنه رأى صيدا يلعب بصغير فاسترا منه واعتقه فلما مات رآه
 بعض أصحابه في المنام فسأله عن حاله فقال لما وضعت في قبري حصل لي من المملوكين
 خوف فسمعت قائلا يقول لا تخفوا عبيدي فامرهم صغورا في الدنيا فرجعت في الآخرة
 (لطيفة) أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بكاتبه سعد بن جل قد ولاء فينبغي الكاتب يكتب
 لحاكمه في مجلس في حجره فلاحظه فقال الرجل يا أمير المؤمنين في عشرة أولاد منه ماذا
 أحدم منهم مني فقال عمر رضي الله عنه مرق الكتاب فانه اذا لم يرحم أولاده فكيف يرحم
 الرعية وولي عمر رضي الله عنه رجلا على بلاد فلما توجه الرجل رأى في منامه كأن الشمس
 والقمر يقتتلان فرحم إلى عمر رضي الله عنه وقص عليه رؤياه فقال هل كنت مع الشمس
 أم مع القمر فقال مع القمر فغزله عمر فقيل له في ذلك فقال لان القمر ملك ظالم والشمس
 ملك عادل فقلت كنت مع الظالم أخاف أن تكون ظالما للرجعة (ملاحظة) قال النبي صلى
 الله عليه وسلم لا رجل يحدث شربة وقد أصبح شاه فقال له أريد أن أعيتها موتين هلا حدثت

فشفه ولم يصرف انه
 الا حنف فليزل بسبه حتى
 وصل الى معرفة فأمسك
 الا حنف بام ناقته ووقف
 وقال يا هذا قل كل ما في
 نفسك ثلاثا يجعلك أحد
 من قومي فيؤذك فيصرف
 حشدة انه الا حنف فاعتذر
 له واستضى (وقال) له
 وحيل يوما والله يا حنف
 لن كنتي كذبة لا تحب لك
 عشر فقال له الا حنف
 لكن انا لو كنتي عشرا
 ما كنتك واحدة (وقالت)
 امرأة لما لك من دنسار
 ما رأت فقال هذه المرأة قد
 أصابت ما هي الذي أضله
 أهل البصرة (وقال تعالى)
 والذين يبيتون لربهم
 سجدا وقياما هؤلاء بالليل
 احياء والناس بالنهار موتى
 قال تعالى (كانوا قلوبا من
 الليل ما يهيمون) أي كن
 قوهم بالليل قلوبا ولم يزل
 الصالحون أصحاب قيام
 وصام لا أصحاب دعاوى
 وكلام ولذلك كانت
 رؤيتهم موعظة قبل رؤيتهم

فاما من وظفك بغير حاله
فهو كن اعطاك من غير
ماله ويقال من ادعى غير
حاله فهو كالمقتدر بغير ماله
ويقال عمل رجل في الف
رسيل انفع من كلام رجل
في رجل (ومن) رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال
ما زال جبريل يوصيني
بقيام الليل حتى ظننت ان
تخسارتمني لا يشاؤون
(وقال) عيسى عليه
الصلاة والسلام لا تأكلوا
كسرا افشتموا كسرا فاشتموا
كسرا فيفوتكم خير كثير
كثرة النوم نقصان في العمر
ونحسار في الخمر (شعر)
تعود من قام الليل
حل ان النوم يحسرن
ولا تترك الى ذنب
فمضى الذنب نيران
وقم لواحدا لمصود
فله قرآن خلان
اذا ما جنم ليل
فهم في الليل رهان
ينام الغافل الساعي
وما في القوم وسنان
ويلهو العرض الاذهي
وهذا القوم اخزان

ورأيت في سيرة ابن هشام رحمه الله تعالى أرسل النبي صلى الله عليه وسلم خالدين الوليد
رضي الله عنه إلى بني حارثة سنة عشرة وأمره أن يأمرهم بالاسلام قبل أن يقتلهم ثلاثة
أيام فان لم يفعلوا قتلهم ففعل فاسلوا فكتب بسم الله الرحمن الرحيم لمحمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم من خالدين الوليد السلام عليك ورحمة الله وبركاته وإني أجد الله الذي لا اله
الا هو أما بعد يا رسول الله فأتك بعثني إلى بني حارثة لكتاف قد اسلوا أو أقيم عندهم
أعلمهم الاسلام حتى يكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر أن شاء الله تعالى والسلام
عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله
الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى خالدين الوليد سلام عليك فإني أجد الله الذي لا اله
الا هو أما بعد فان كتابك قد جاءني مع رسولك يخبرني أن بني حارثة اسلوا قبل أن
تقاتلهم وإن قد هدهم الله تعالى بهذا فبشرهم وأندبهم وأقبل معك وفدهم
والسلام عليك ورحمة الله وبركاته فأقبل خالد معه خمسة منهم فسلموا على النبي صلى الله
عليه وسلم وأقروا بالشهادتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا أشهد أن لا اله الا الله وإني
رسول الله ثم قال صلى الله عليه وسلم أتتم الذين إذا تزروا الاستقدموا قالوا أربع مرات فلم يردوا
عليه ثم قال واحد منهم يا رسول الله نحن الذين إذا تزروا الاستقدموا قالوا أربع مرات
فقال لولم يكتب إلي خالدا نكم أسلمتم ولم تقاتلوا لا لغيت رؤسكم فقد أقدمكم فقال الواحد
منهم أما والله ما جردناك ولا جردنا خالدا قال فمن جردتم قالوا جردنا الله الذي هدانا إليك
يا رسول الله فقال صدقتم ثم قال لهم كنتم تعلمون من قاتلكم في الجاهلية قالوا كنا نقتلهم مع ولا
تتفرق ولا تبدا أحدا عظم فصدقهم النبي صلى الله عليه وسلم وحاش بعد ذلك الذي صلى
الله عليه وسلم أربعة أشهر فقط (حكاية) قال في عقائق الحقائق إن السبع أروع أهل
السيفية فدهاهمه فوح عليه السلام فابتلاه الله بالحي فوقع في زاوية السفينة وله أنين
فالطمه فوح عليه السلام لطمه شديدة فأوحى الله تعالى إليه أنا الحكم العدل وهذا خلق
من خلقي وهو عرض يشكوا في حاله وأنا أحب شكاية أريض فقم اليه وصالحه فقام
إليه ووضع يده على رأسه تخفف الله عنه ولولا وجود يحيى على الأسد لعظم ضرره في الأرض
(لطيفة) لما انتقد سليمان الهداه أرسل العقاب في طلبه فارتفع في الهواء فأرسل
طرفه فراه مقصلا من ضوأتين فانقض عليه فقال يحيى الذي قواك على أن ترجني ففعا
عنه وأقرب إلى سليمان بحر جناحه فواضعه فقال له سليمان لا أعذبك هذا ما شديدا
فقال الهداهم الذي الله أذكر قوقفك بين يدي الله تعالى ففعا عنه (فائدة) إذا ذبح
الهداهم وطق بجمته على باب دار من قها من السهر والعين وأكله مشوا بسذاب
يمنع الذنسان وكذلك إذا لمع لسانه أو قلبه حال ذبحه وأصاب إذا كل لحمه وسط
من دماغه يشيعج أبره وعينا إذا طعنا على عودوم قد ابتدأ الحمد أو وقفه ومن حل شأ
من ريشه فغير خصمه وقضيت حاجته وإذا خضر المصور والمعقود عن زوجة بلحمه أبراه
الله تعالى وتقدم في باب الكرم المخلاف في حل أكله (حكاية) قال الدمري رضي الله
عنه في حياة المحبون جالس موسى عليه الصلاة والسلام فحدث شجرة فلذعته غلة فأقرو

فيا يلهيهم بيع
ولا أهل وأخوان

هم والله قتيان
إذا ما قبل قتيان

الناس نيام وهم قيام
الناس جميع وهم ركوع

الناس رفوف وهم جهود
الناس مع الخلق وهم مع

الحق شتات ما بين من
أندسه المولى القريب

وخلاواته مع الحبيب من
غير رقيب وبين من

أوقاته تمر في غير طائل
وسروره في سرور زائل

ومسارفته في لهو وباطل
قال القائل (شعر)

لله قوم أخله وإني حبه
فاختارهم ورضى بهم خداما

قوم إذا جح الظلام طلمهم
أبصرت قوما بعد أقياما

تلقذون بذكره في ليلهم
ويكابدون لذي النهار صياما

فستغفون عرائسا بهرائس
ويؤتون من الجنان عناما

وتقر أعينهم بما أخفى لهم
ويدهعون من الجليل

سلاما
ويقال الليل المعجبين سر

النمل فأوحى الله إليه فهلاخلة واحدة وكان قبل ذلك يقول برب كيف تعذب قوما مذنب
 رجل واحد فأراه الله تعالى ذلك في النمل لعلم أن العقوبة قد تم الطائع والعاصي وفي صحيح
 البخاري قالت زينت رضي الله عنها أنها قالت فبينما الصالحون فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم ثم إذا كثرت الخنث هكذا عبر الدميري عيسى عليه السلام وقال في الترضيب والترهيب
 أنه العزيز عليه الصلاة والسلام (فائدة) قال العلاء رضي الله عنهم كان شرع ذلك الذي
 عليه السلام جوارح النمل وقال الزاقي رضي الله عنه جوارح المحوان من الكماثر
 وإذا سحق الكون ووضع على يد النمل أو القطران أو الزعفران أو الزيت أو تحلل باذن الله
 تعالى وقد تقدم جواز قتل الذر وهو النمل الصغير الأحمر وقال ابن عباس رضي الله عنهما
 في قوله تعالى إن الله لا يظلم مثقال ذرة أي لا يظلم بقدر رأس النملة الصغيرة (حكاية) كان
 بعض الصوفية يأكل طعاما في زمن سليمان عليه السلام فقامه كلب فصر به فكسر رجلاه
 فشكا إلى سليمان عليه السلام وطلب منه القصاص فقال الرجل يا بني الله دعه بهف عني
 وله كل يوم رغيفان فامتنع فزاد فقل ثم قال الكلب يا بني الله اطلب شيئا منه بسيما
 قال ما هو قال يتبع التصوف من رأسه فانه الذي غرق (فائدة) قال في كتاب العرائس عن
 النبي صلى الله عليه وسلم عليك لباس الصوف تعرفون به يوم القيامة فان النظر في الصوف
 يورث في القلب التفكير والتفكير يورث المحسنة وفي زهر الرايض للنسفي رضي الله عنه
 أن رجلا من قوم قارون كلن بها كى عمارة مرسى عليه الصلاة والسلام ولبس الصوف
 على أمسه فلما خسف الله تعالى بهم الأرض أنعم ذلك الرجل عن الخسف فاشبهته موسى في
 العمارة وتقدم في فضل البسمة من لبس الصوف وقاضا زاده الله نوراني بصرو نوراني
 قلبه وفي عوارف المعارف عن النبي صلى الله عليه وسلم فوروا قلوبكم بلباس الصوف فانه
 مذكاة في الدنيا وفوري الآخرة (لطيفة) قال الشبلي رضي الله عنه أخرج الله التصوف من
 أربعة فبذل المال من أبي بكر وليس المرقعة من عمر والتواضع من عثمان والتواضع من
 علي رضي الله عنهم أجمعين وقال الدميري التصوف مبنى على الكرم وهو لا يراهم الخليل
 عليه الصلاة والسلام والزهاد هو لا سحق والصبر هو لا يوب والاشارة وهي ذكرها والغربة
 وهي ليس عليه الصلاة والسلام ولبس الصوف وهو ليس عليه الصلاة والسلام
 والشفاعة وهي محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين وقال أبو يزيد البسطامي رضي
 الله عنه الصوفية يقضوا باليمين كتاب الله تعالى وبالشمال سنة محمد صلى الله عليه وسلم
 ونظروا بأحدى العينين إلى الجنة وبالأخرى إلى النار ووضعا قدمي الدنيا وقدمي
 الآخرة وقال الشبلي رضي الله عنه الصوفي من لبس الصوف على الصفا وسلك طريق
 المصطفى وكانت الدنيا عنده خلف القفا وتقدم ان القفا قصور وهو مؤثر العنى
 (فصل في أكرام المشايخ وفضل الشيب) قال النبي صلى الله عليه وسلم إن من اجلال
 الله تعالى أكرام ذي الشيبة المسلم وعنه صلى الله عليه وسلم ما من نبي إلا مشي إلى "وسلم على"
 ليله المراح إلا نحي واحد قال لي جبريل أمش اليه وسلم عليه بأعجل لا يكونه أفضل منك بل
 لتشيخن حنثه هذا نوح شيخ المرسلين حكاية النسفي رحمه الله تعالى قال مؤلفه رحمه الله تعالى

على كل حال فمن كان وقت
 وقت فراق وهجر فهو
 يقول (شعرا)
 كم ليله قضيتها ساهرا
 لما تولى همرك معرضا
 ألو في طلباتها ساهرا
 وليس ضرو مثل ضروا أرضا
 فإذا كان يوم القيامة
 يكون الناس على جبر النضا
 وعباد الرحمن على بساط
 الرضا الناس في الكرب
 والشقاء وعباد الرحمن في
 القرب واللقاء جزاء السهر
 النظار وجزاء النضا نيل
 المني (شعرا)
 هجرت عيني عن رؤياك
 يا أملي
 فلم يندت على عيني بالنظر
 حتى أقول لعيني ضد رؤيتها
 هذا جزاء لطول الدمع
 والسهر
 (يا هذا) سفر الليل
 لا يطيقه إلا من هاجمه
 تحت جمع جنود الكسل
 فتتعلق بذيل التواني
 وتزين حب النوم وتزحف
 طيب الفراش وتخوف برد
 الماء فإذا تارت شعلة من

قال المختلط رضي الله عنه أول من شاب إبراهيم عليه الصلاة والسلام وسأني بيانه فكون
فوح عليه الصلاة والسلام شيخ المسلمين بكر سنه لا يباين شعره وعن النبي صلى الله عليه
وسلم الشيب أول منازل الموت وعن النبي صلى الله عليه وسلم من شاب شمعة في الاسلام يقول
الله تعالى ترجيا بحسدى هذه صفة من ابصت له شعرة واحدة ويقول الله عز وجل قد
وهبت سواد صفحتك لبياض شيبتك قالت عائشة رضي الله عنها هذا من مات وقد شاب
فكف عن مات وهو شاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتقى كلهم قومون من قومهم
وقد شاب شعورهم لحية ملك الموت عليه السلام وسأني نظيره في باب فضل العلم اتنى كلهم
علياء وقال النبي صلى الله عليه وسلم طوف في نال حجره وحسن عمله وقال صلى الله عليه
وسلم الا احبكم بخباركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا وقال النبي صلى الله عليه
وسلم بقية عمر المؤمن لا عن لما يصلي فيها مقصد وقال ابن ابي جر في شرح البخاري راس
مال المؤمن عمره ورجحه عمله الصالح وقالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه
وسلم من بلغ الثمانين من هذه الآلة لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة وقال عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم السعادة كل السعادة طول العمر في
طاعة الله عز وجل وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا بلغ المرء اربعين سنة صرف الله
عنه ثلاثا الجنون والجذام والبرص واذا بلغ خمسين خفف الله عنه ذنوبه واذا بلغ ستين سنة
ورزقه الله الاثابة واذا بلغ سبعين سنة احببه الله تعالى واحبه اهل السماء واذا بلغ ثمانين
سنة قبل الله حسنة ونحوها من سياته واذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر وكان اسير الله في الارض وشغفها اهل بيته يوم القيامة وفي رواية واذا بلغ مائة
سنة سمى حبيب الله في الارض وحق على الله ان لا يعذب حبيبه ورايت في نفسه قوله
تعالى ما لك لا ترجون الله وقارا اى ما لك لا ترجون الله فابا قاله عطاه من ابي رباح وقال ابن
عباس رضي الله عنهما ما لك لا تمشي لله عتقا وقيل ما لك لا تعرفون الله حقا وقيل
ما لك لا توجدون الله عز وجل وقد خلقكم اطوارا اى انواعا صيها وسقيها وغنيا وفقرا
وقيل اطوارا يعنى صياناتهم شيئا فاشتموا فاذا بلغ الصبي سبع سنين ويزاى فرق بين
الحسن والقبيح وقيل يفهم الخطا ويرد المحجوب امر بالصلاة وفي العشر يضرب عليها
والضرب والتعلم واجبان على الاباء والامهات وفي الخامسة عشرة يجرى عليه التلقين
وفي احدى وعشرين يستقط قلبه وفي الثمانية والعشرين ينشئ عقله وفي الثلاثين
تنتهى قوته وفي الاربعين يأمن من الجنون والجذام والبرص وفي الخمسين تصيب البسة
الاثابة وفي الستين تعرف الملائكة وفي السبعين تغفر له ذنوبه وفي الثمانين تمحى سياته
وفي التسعين بعثه الله من النار واذا بلغ المائة شفعها الله في سبعين من اهل بيته وذكر
المختلط عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم عز الغلام لسبع سنين
ويجن في اربع عشرة سنة وطوله لاحدى وعشرين ويمن عقله لثمان وعشرين ثم لا يزاد
بعد ذلك عقلا الا بكثرة التحارب (حكاية) قيل ليعين اكنتم بالثامائة رضي الله عنه بعد
موته ما فعل الله به قال اوفى بين يديه وقال لى يا شيخ السوء فعلت وفعلت فقلت ما به هذا

فأول العزم أضاعت بها طريقتي
القصد فسمعت اذن اليقين
نداء هل من سائل هل من
مستغفر هل من تائب
(شعر)
فقسمت أفرس خذي في
التراب له
ذلا وانصب أجفائي على
الامر
رياح السهر أقوات الأرواح
صاروا النسيم لا يفهموها
الألمشاق حديث البرق
لا يروق الا للأحباب
خلوا بالحبيب على بساط
المناعة فكأنهم ثياب
الوصلة وضجهم بطيب
المعاملة وغالبية السهر
يصبحون وعلمهم سما
الغرب تقوح أرواح تجد
من تياهم تأسف باحسنة
النوم الملك لا يعرفان الغفلة
ويصلك أنتدري كيف تمر
طليم الليل الكسب بما
جرى القوم أنعم حال كيف
بات التيم رحلت رفقة
ثقباني جنونهم عن
المضاجع قبل المعسر
ومطرود النوم في حبس

حدثت عنك حديثي معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة عن محمد صلى الله عليه وسلم عن
 جبريل عنك أنك قلت اني لا ألقى أن أعذب شعبة في الاسلام فقال تعالى صدق معمر
 والزهري وعروة وشعبة ومحمد وجبريل وصدق أن أذهب فقد غفرت لك وقال النبي صلى
 الله عليه وسلم من شاب شعبة في الاسلام كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة ورفع له
 بها درجة رواه ابن حبان وأبو الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وسلم الشيباني هدي
 المؤمن فور من فوري وأنا أكرم من أن أوق فوري بناري (حكاية) قال محمد بن النضر
 رأيت بعضهم في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال أوقفني بين يديه وقال يا شيخ السوء كنت
 تحمل في السلاطين وتتناول من دناءهم فقلت يا رب كانت الدنيا على مكذرة وأنا صاحب
 حال فأمرني الى النار فقلت ما هكذا ظني بك فقال وما كان ظنك في قلت حديثي يحيى عن
 شعبة عن قتادة عن أنس عن محمد صلى الله عليه وسلم عن جبريل عنك أنك قلت أنا عند نزل
 صديقي في فلن في مائة فقال صدق يحيى وصدق شعبة وصدق قتادة وصدق أنس
 وصدق محمد وصدق جبريل عليه السلام أنا قلت ذلك فظنني والسبي سبعين حلة وجعل
 علي رأساً وجاماً ومثني بين يدي الولدان المخلدون الى الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يموت أحدكم حتى يحسن الظن بالله تعالى فان حسن الظن بالله تعالى غن عن الجنة وقال ابن
 مسعود رضي الله عنه والله والله الذي لا اله الا هو لا يحسن الظن بالله أحد الا اصابه نعمة
 حكاية القرطبي في التذكرة ورأيت في شرح الضاربي لابن أبي جرير رضي الله عنه ان بعض
 الصالحين كان يحطبا الخيامات فيل له ما فعل بك الملكان في قريز قال يا سائل ارفق علي
 الجواب ساعة واذا تاب حسن الوجه قد دخل علي وعلاني الجواب فقلت له من أنت قال أنا
 عمك قلت ما ابطاك عني قال كنت تأخذ أجرة الخطابة من السلطان فقلت ما كانت منها
 شيأ بل كنت أفرقها فقال لو أكلتها ما حشيتك وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم الجنة على جسد غدي بصرام وقال ابن عباس رضي الله
 عنهما لا يقبل الله صلاة امرء في جوفه حرام (قائدة) قال رجل يا بني الله أدبرت ربنا عني
 وقلت ذات يدي فقال أين أنت من صلاة الملائكة وتسبيح الملائق وبه ما يرفعون ان
 تقول ما بين طلوع الفجر الى أن تضي الدنيا مائة مرة سبحان الله ومحمد سبحان الله العظيم
 استغفر الله تأتلك الدسار عمة وحقاق الله من كل كلمة ملكا يسبح الله تعالى الى يوم القيامة
 لك قوايه (موضلة) قال الحسن البصري رضى الله عنه مكتوب على وجه الارض من أحب
 الدنيا أبغضه الله ومن أبغضا أحبه الله وقال ابن عباس رضي الله عنهما الدنيا ثلاثة
 أقسام قسم للؤمنين يتزودون به الى الآخرة وقسم يتزبون به المنافقون وقسم يتسرع به
 الكافرون قال الجنائطي الزهد ثلاثة أحرف الزاوية والهاهوت الهوى والدال
 ترك الدنيا (حكاية) خرج علي بن أبي طالب رضي الله عنه للصلاة فوجد شعثاً مجنى أمامه
 خشي خلقه ولم يتقدم عليه اكراماً لشينته واحتراماً له فلما ركع النبي صلى الله عليه وسلم وضع
 جبريل عليه السلام جناحه على ظهره فكلمه أراد أن يرفع منه جبريل حتى أدركه علي
 رضي الله عنه لكنه حديث موضوع وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

الزاد فافك عنه السمان
 قد الكرى حتى استقر
 القوم بال منزل فقسام يتلوع
 الا تار (شعر)

حمد المدحجون غيب سراجهم
 وكفى من تأخر الابطاء
 (أثر)

حدث فقد تاب معي اليوم
 من بصري

قدعت في الحب بعد العين
 بالآثر

يا الله قل لي أحاديث الذين
 مضوا

ان كنت مطلعاً منهم على
 خبر

مالت بالقوم الاشواق ميل
 اريج بالافسان هز

الخوف أنفاس القلوب
 فانتثر الاقنان فالسان

بضرع والعين تدمع
 والوقت بستان أخذوا

من الدنيا الكفاف وقالوا
 نحن ضيفان ماعوا والحرص

بالقناعة بما ملك أو شروا
 أين أنت منهم ما تائم كفتان

كم يملك وينهم أين
 التبعاج من الحجاب شغلهم

الحكمة بالحييب عن نعم

وسلم قال ان الله تعالى منظر الى وجه الشيخ صداما ومساو يقول كبريتك ورق عظمك
ورق جلدك واقرّب احبك فاسمع مني فاني اسقي منك وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أول من خرج من الشيب ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال يا رب ما هذه الشوكة التي
شوّهت بها خلقك فأنشأ الله هذه اسرائيل الفوقار نور الاسلام وعزّي وجلالي ما لبسته
أحد من خلقي شهد ان لا اله الا أنا وحدي لا شريك لي الا استخيت منه يوم القيامة ان
أنصب له ميزانا أو أنبر له ديوانا أو أهذه النار فقال يا رب زدني وقار فاصبح ورأسه
ومخيه مثل الثغامة البيضاء قال الامام النجاشي رضي الله عنه في شرح المذهب الثغامة
بفتح الثاء المثقفة وتحقق الغنى المجهية نبات له غمر أيضا قال الحنظلي رضي الله عنه لما
ولدت سارة أصغر عليه الصلاة والسلام وهي ابنة مائة وعشرين سنة قال قومه أما
تظنون هذين الشيخين قد وجدنا غلاما القبطا فنخذاه ولدا الا ولدنا لها فآلني الله عز وجل
شما ابراهيم على أصغر عليهما الصلاة والسلام ثم ميز الله ابراهيم بالشيب وذلك ان كفا
طلع من السماء وبين أصغر به شعرة بيضاء فخلعت تدفون ابراهيم حتى القاهاهل رأسه
صلى الله عليه وسلم (قائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم ما أكرم أحد شيئا الا قبض الله
من بكره عند كبره قال ابن الجوزي رضي الله عنه في منهاج القاصدين وفيه بشارة
يطول العمر وفي التنبية لمحضره الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وقدس
سره من وفور كبير المصلين ورسم صغيرهم رافقي في الجنة (حكاية) دخل سليمان عليه
الصلاة والسلام الجامع فوجد شيئا فقال له اتعب الموت قال لا ذهب الشاب بشروءا
الكبر صغيره فم رأيت في الاحياء عن ابن عباس رضي الله عنهما المخركه في الشباب وما
أعطى الله عبدا علما الا شأنا قال مؤلفه رحمه الله تعالى ولا يعارضه ما حكاه السبكي في
طبقاته ان القفال تعلم العلم على كبره بعد ان أفنى شبابه وكان ما هراق في صنعة الا فقل
حتى عمل قفلا وزنه أربع جبات ثم صار بعد ذلك في العلم بهرا عفا غواصا على المعاني
الدقيقة وقار سالات الحق آثاره ولا يشق غيابه مات سنة تسع عشرة وأربع مائة رضي الله
عنه وهو ابن تسعين سنة واسمه عبد الله بن أحمد بن عبد الله فان علم القفال على كبره
موهبة من الله تعالى يختص بها من يشاء من عباده (لطيفة) قال الامام الشافعي رضي الله
عنه ليس من المروءة أن ينجس الرجل بسنة فان كان صغيرا استقره وان كان كبيرا
استمره وقال العلائي في مسودة يوسف عليه الصلاة والسلام طلب الحجاج من الشباب
أبهر من طلبها من المشايخ لا يوسف عليه الصلاة والسلام قال لا نخوة لا تريب طبعكم
أي لا تعيرو ولا توبخ ويعقوب عليه الصلاة والسلام قال سوف استغفر لكم ربّي قبل أراد
وقت التعمير وقبل ليلة الجمعة وقبل البالي البيض لان الدعاء فيها مستجاب وقال ابن عباس
رضي الله عنهما اذا طلبت حاجتك من أحد فلا تطلبها الا دولا من ورائه فان الحجاج في العنين
وقال بعض العلماء يجب أن يكون هذا الحجاج شيخ عالم عارف بصالح الرعية لان نظر الشيخ
أتم من نظر الشاب قال بعض الفضلاء

ان الأمور اذا الأحادلت دبرها * دون الشيخ ترى في بعضها خلا

ونعمان اشتاقوا الى لقاء
مولاهم والمحب علمان
فاذا وردوا القيامة تلقاهم
بشعر لولاهم ما طابت
الحنان يشهرهم بهم
برحمة منه ورضوان قال
الحنند رأيت في المنام ملكا
من المشايكة فقال لي
أقرب ما يقرب به المقربون
ماذا قلت عمل خفي بيزان
وفي فأنصرف الملك وهو
يقول كلام موفق والله
والذي يقولون ربنا صرف
عنا عذاب جهنم هؤلاء مع
الطاهات والاجتهاد خائفون
وعلى باب الذل والافتقار
واقفون وبين يدي مولاهم
باسرهم فاكفون
بسالون مولاهم صرف
العذاب ويخافون من
اقامة العدل والتوبخ
والعقاب ومخشون سطوة
القهر وصولة العز والمنع
والحجاب والفنائل مع
تقرّبه وأهمله وتبصره
في أعماله قليل الفكرة
في حاله وما له فستان
ما بين القريتين وما أجد

ورأيت في أدب الدنيا والدين لساوودي رضي الله عنه أن المشايخ أنهار الوفا وروى
 الاخبار أن رأوا على قبيح صدوقه أو على جبل أي دلوه وعن النبي صلى الله عليه وسلم الشيخ
 في قومه كالنبي في أمته. (قائدة) قال النسفي رضي الله عنه إذا كان يوم القيامة بأمر الله
 تعالى يشج إلى الجنة ويدفع حصته إلى ملك ويقول إذا وصل إلى باب الجنة فادفع الله كتابه
 فإذا فعل ذلك يقول الشيخ لئلك قف حتى أقرأه فيقول ما بي إذن ثم يستأذن الملك فيه
 فيؤذن له فيقحمه ويصله له فيقرؤه فيجده فيه ذنوباً كثيرة فيجهر ويقول كيف أدخل الجنة
 مع هذه الذنوب الكثرة فيرسل الله تعالى رجلاً فطير الحكاية من يده وتغبر رجرجة
 على قلبه فتزعم منه ذكر الذنوب حتى كأنه لم يكن عملها والله أعلم
 «فصل في التبرع والمحضاب» عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أول من اختضب بالحناء إبراهيم الخليل عليه أفضل الصلاة والسلام وعنه صلى الله عليه وسلم
 إذا دخل المؤمن في قبره وهو مختضب بالحناء أتاه منكر ويكره فقال له من ربك وما دنتك
 ومن نيك فيقول منكر لا تكبر رافق بالمؤمن أمارى نور الأمان وعن علي رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم الحناء بعد النورة أمان من الجذام وقال أنس رضي الله عنه
 دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو أبيض الرأس والجمرة فقال أنت مسلم قال
 بلى قال فاخضب وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اختضبوا بالحناء
 فانه يطيب الرغب ويسكن الدوخة وعن النبي صلى الله عليه وسلم اختضبوا فان الملائكة
 يستبشرون بخضاب المؤمن وفي ربيع الاربعين عن النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالحناء فانه
 خضاب الاسلام يصفي البصر ويذهب الصداع ويسكن الدوخة وفي لقطة النافع وقال
 أبو طيبة رضي الله عنه نفقة درهم في سبيل الله بسبب حناء درهم ونفقة درهم في خضاب
 الجمرة بسبعة آلاف درهم وقال غيره إذا بدأ المجدري بصغير فاخضب أسافل رجله بالحناء
 فانه أمان لعينه من المجدري قال الذهبي في الطب النبوي وهو محرب قال مؤلفه وقد
 جربته مراراً الصغر لنا فوجدته كذلك من فضل الله تعالى قال الذهبي شجرة الحناء أحب
 إلى الله تعالى من غيرها وقال ابن عباس رضي الله عنهما جاءت امرأة غير مختضبة بياض
 النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبايعها حتى اختضبت ورواه الزبيري في تحفة العروس ونزهة
 النفوس (قائدة) قال الاطباء علامة المجدري الحمى الشديدة وجرة العينين وسيلان الانف
 وعلاج ذلك بالغسل بالماء البارد والصغير ويحعل في العينين ماء الكزبرة أو عصير نعنع
 الزمان فيها أو يضاف في دأخل أنه موضع الصندل مضموناً بالخل فإن كان رضخاً فاطعمه أمه
 الاشياء الباردة وقد تقدم في باب الحناء على هذا زيادة (مسئلة) يستحب الحناء للنساء وقد
 يجب بان هذا الزوج أسبابه للزوجة وقد يحرم عليها في عدة وفاة فيها يظهر من بدنها ويستحب
 وقيل يجب تركه للبائن بضع أو ثلاث وأما البائن بطلقة واحدة أو غيرها قبل الدخول فلا
 يكره لها لانه لا عدة عليها وأما المحضاب بالسواد أو التطريف وهو خضاب بعض الاصابع
 والنقش فحرام الا باذن زوجها أو سداها قال القرطبي رضي الله عنه في تفسير سورة
 العنكبوت من صفات قوم لوط تطريف الاصابع وزاد المحمولى موضع العلك ولف الأظفار

هاتين الطريقين (وروى)
 عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أنه قال لاسامة
 ابن زيد يا سامة اناك ودعاه
 عباد الله الذين إذا رآوا
 اللجوم وأحرقوا الجلود
 وغشيتهم أبصارهم فإن
 الله إذا نظر إليهم باهى بهم
 ملائكتهم بهم بصرف الله
 تعالى الزلازل والفتن
 (والذين إذا أنفقوا لم
 يسمروا) بانفاق أموالهم
 في المعاصي والله والعش
 والافائدة فيه (ولم يفتروا)
 لم يفتروا حق الله تعالى من
 أموالهم ولم يفتروا بما أمروا
 بالانفاق فيه من مصالح
 نفوسهم وعيالهم (وكان بين
 ذلك قوما) أي وسائط أي
 يفتنون في الطاعات وفيما
 يحتاجون اليه من المباحات
 (والذين لا يدعون مع الله
 الهاً آخر) أي يحدون
 الله تعالى ويحفظون
 أنفسهم وأبيهم عن دماء
 الناس وأولهم وأعراضهم
 ويحفظون فروجهم عما
 حرم الله تعالى ولا يفتلون

على الرأس من غير طاقه أيضا ويحرم المخضاب على رجل في يديه ورجله الا من ضرورة قال
 في شرح المذهب وقال النبي صلى الله عليه وسلم من خضب السواد سود الله وجهه يوم
 القيامة وكرهه الغوى والغزالي رضى الله عنه سماه كذلك آخرون قال في شرح المذهب
 والصواب فخر به الا ان يكون في الجهاد وقال بعض الاطباء شرب نصف مثقال من الخناء
 ينفع من القواخج (فائدة) قال ابى بن كعب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من
 سرح راسه ونجسته كل له عوف من أنواع الملاعوز يد في عمره وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 من أمر المشط على حاجبيه عوف من الوباء وقال على رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم عليكم المشط فانه يذهب الفقر ومن سرح لحته حين يصبح كان له امانا حتى يمسي لان
 اللعنة في سنة ارجال الرجال والوجه (مسألة) في الاحام الله تعالى ملائكة يقولون في خلفهم
 والذي زين بنى آدم بالحي ثم قال قال الامام النووي رضى الله عنه لو غصب شجرة
 فتناثر اوراقها ثم طلع لها ورق وزعم قبة الورق الاكل ولو غصب حارية قطع شعرها ثم
 طلع لها شعر جديد لم يلزمه شيء قال في كتاب الطلاق لو قال انت طالق عدد كل شعرة على
 جسد ابليس قبل ان يقع عليه شيء والمختار انه يقع عليه واحدة (لطيفة) رايت في عيون
 المجالس سمع الحسن بن علي رضى الله عنه جارا رجلا على كرمي يقول سلوني عما دون العرش
 فقال قد اذبحى دعوى صر بضة ثم قال له ايها المذبحى اخبرني عن شعر محبتك انفع هو ام وتر
 فكنت وقال علي بن ابي طالب رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم قال شفع فان الله تعالى قال ومن كل
 شيء خلقنا زوجين فاقبلوا فزوج والوتر هو الله تعالى (فائدة) قال وهو رضى الله عنه
 من سرح لحته بلاما زاده او بماء نقص همه ومن سرحها يوم الاحد زاده الله نشاطا
 او الاثنين من قضي حاجته او الثلاثاء زاده الله رضاء او الاربعاء زاده الله نعمة او الخميس زاد
 الله في حسنة او الجمعة زاده الله سرورا والست ماهر الله قلبه من المنكرات ومن سرحها
 فاعمار كبه الدين او قاعدا اذهب الله عنه الدين ورايت في شرح المذهب بعض بعض
 الامهات رضى الله عنهم قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمسح أحدهما كل يوم رواء
 النساقي باسناد صحيح وفي الحديث من سعاد المرخصة لحته رواء ابن عباس رضى الله
 عنهما قال الكلاباذي في مفتاح معاني الاخبار ان الاعيان شقاوة وفي حققة القصة ترك
 الاعيان فكان ذلك حال المعادة (لطيفة) الشيب في التمام وقار الكبير وهم للصغير
 وشيب المرأة في التمام دليل على فسق زوجها فان كان صاحبها تزوج عليها وتنفق في النوم
 دليل على انه لا يكره المشايخ وفي القطة مكره قال في شرح المذهب ولو قيل يحرم لم يبعد
 للنهي الصحيح عنه وفي التزيب والترهب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتنوا
 الشيب فانه نور يوم القيامة من شاب شيبة كتب الله له بها حنة وحط عنه بها خطيئة
 ورفع له بها درجة رواء ابن حبان في صحيحه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان له
 شعر فليكرمه رواء ابو داود قال في التارخانة للحنيفة كثر الله منهم ولا يكره تنفقا الاثرية
 (مسألة) شيب الرقيق في غير وقت عب ربه قاله في الروضة عنه ايضا عن التولي الشيعي
 ليس كفرا للشابة وهو مردود ولو غصب شابا فشاخ أو امرأة الفتي ضمن النقص والله

النفس التي حرم الله
 قتلها (الاباحي ولا يزنون
 ومن يفعل ذلك) أي
 واحد من الثلاثة (ياقي
 انما) أي عقوبة (رضاعف
 له العذاب يوم القسامة
 ويغفل فيه مهانا الا من
 تاب وآمن وعمل عملا صالحا)
 منهم (فأولئك يبذل الله
 سيئاتهم) المذكورة
 (حسنات) في الآخرة
 (وكان الله غفورا رحيمًا)
 أي لم يزل ممتصفا بذلك
 (ومن تاب) من ذنوبه غير
 من ذكر (وعمل صالحا فانه
 يتوب الى الله متابا) أي
 يرجع اليه رجوعا فيجازيه
 خيرا (والذين لا يشهدون
 الزور) أي لا يشهدون
 شهادة الزور ولا يحضرون
 مواضع الباطل وبما ليس
 الفسق (واذا روى الباطل)
 أي مواضع الباطل (مروا
 كراما) يكرمون أنفسهم
 بصونها عن الاستغلال
 بالباطل (والذين اذا
 ذكروا باتان دينهم لم يحضروا
 عليها صريحا) أي لم

تعالى أعلم

«باب في فضل العقل»

قال الله تعالى ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب اى عقل قاله ابن عباس رضى الله عنهما
وقال تعالى هل في ذلك قسم لذي جبر اى لذي عقل وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الرجل يكون من اهل الصلاة والقيام والحج والجهاد فيسبى من الاهل قدر عقله وعن
ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لكل شئ آله وآلة المؤمن العقل
ولكل شئ مطية ومطية المؤمن العقل ولكل شئ دعاء ودعاه المؤمن العقل ولكل
قوم غايه وغايه المؤمن العقل ولكل قوم راع وراعى العاقل العقل ولكل تاجر رضاعة
ورضاعة التجار العقل ولكل بيت قيم وقيم بيت الصديق العقل ولكل خراب عمارة
وعماره والآخرة العقل (الطيفة) قال قتادة رضى الله عنه الرجل ثلاثة رجل وهو العاقل
ونصف رجل وهو من لا عقل له ولكن يشاور العقلاء ورجل لاشئ وهو من لا عقل له ولا
يشاور العقلاء قال النووي رضى الله عنه في بيان العارفين غير المواب العقل وشر
المواب الجهل (قائدة) قال علي رضى الله عنه خلق الله العقل من نور مكنون فخل العلم
نفسه والفهم بروحه والزهو راسه والمحاسبة عنه والحكمة لسانه والتخبر بجمعه والرافة قلبه
والرحمة صيدره والصبر بطنه ثم قيل له تنكلم فقال الحمد لله الذى ذل كل شئ لغزوه فقال
وعزى ورجلانى ما خلقت خلقا اعز على منك ولا اسكتك الا فى احب الخلق الى وقال
الشيخ عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه وقد سمى العقل طائر غي لا يصطاد الا بشباك
العناية جوهرى الصفات فورى الذات جبريل قلبك بسيط بالوحى من سماها طاكلك على
داخل سرك يتزل بقف القيوب علىك من ربك فلعلك تكشف صفقتك ويجوهر
صدق ملك وهو ميزان العدل ولسان الفضل وشرع الكرم ومعدن الحكم وعمود
الفكر ولسان الله كروترجان السر ودليل الفهم (الطيفة) العقل جوهر والغضب
يزيله والذين جوهره والمحسنين يله والنجاه جوهره والطمع يزيله والعمل الصالح جوهر
والغضب يزيله قال ابن عباس رضى الله عنهما لما خلق الله العقل قال له اذ برى فادبر
ثم قال له اقبل فاقبل فقال وعزى ورجلانى ما خلقت خلقا احسن منك ولا ركبك
الا فى احب الخلق الى فيك آخذوبك اهل وبك اطاقب فترى العاقل محبو ما عند
الناس وان لم يعمل فهم خيرا ولما خلق الله الجهل قال له اقبل فادبر ثم قال له اذ برى فاقبل
فقال وعزى ورجلانى ما خلقت خلقا ابغض الى منك ولا ركبك الا فى ابغض الناس
الى فترى الجاهل محبو ما عند الناس وان لم يعمل فهم شرا (مسئلة) الجهل اعتقاد
الشئ على خلاف ما هو عليه وهو قسمان جهل مركب مثل اعتقاد الجسمية ان الله سبحانه
وتعالى جسم ومثل اعتقاد المعتزلة انه لا يرى فى الاشئ وجوهل بسيط مثل عدم علمنا بما
تحت الارض وما بين بطون العاص من الحيوانات وقال الجنيد رضى الله عنه لما خلق الله
العقل قال لمن انا فسكت فكم له بنور اوحداية فتفزع وقال انت الله الذى لا اله الا انت

تسماوعن سمعها ولم
تسماوعن تدبرها (والذين
يقولون ربنا هب لنا من
ازواجنا وذرياتنا قرة
اعين واجعلنا للمتقين
اماما) اى يسئلون الله
تعالى ان يجعلهم من
الصادقين ليهتدى بهم من
يحتاج الى معرفة طريق
المتقين (سئل) الجنيد
رضى الله عنه عن عباد
الرحمن من هم فقال هم
الذين طاعة الله حلاوتهم
والفكر كرامتهم وترك
الدنيا لذتهم والى الله
حاجتهم والتقوى زادهم
ومع الله تعالى قبايرهم
وعليه اعتمادهم وبه
انفسهم وعليه توكلهم
والمجوع ملأهم وحسن
المخلق لبأسهم والمضاه
سوفتهم والعلم قائدهم
والصبر سائرهم والهدى
مركبهم والقرآن حديثهم
والشكر زينتهم والذكر
همتهم والرضا راحتهم
والقناعة مالهم والعبادة
كسبهم

وقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله بم يتفاضل الناس في الدنيا قال بالعقل قالت وفي الآخرة قال بالعقل فقالت عائشة أليس انما يخزون بآعالمهم قال صلى الله عليه وسلم يا عائشة وهل عملوا الا بقدر ما أعطاهم الله من العقل فقد درما أطعموا من العقل كانت آعالمهم وبقدر ما عملوا يخزون (فائدة) قال الذهبي رضي الله عنه في الطب النبوي عليك بالداء فانه يزيد في العقل وعنه صلى الله عليه وسلم عليك بالداء فانه يهلوا الصدر ويلينه ويهلوا القلب وقالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا طبختم قسرا فاكثروا فيه من الداء فانه يشد قلب المحزون ويقدم في باب الامانة ما من امرأة حامل تأكل الكرفس الانجول ولدها ضعيف العقل والداء من أجود ازاد للجموع ومن يتفهم من السعال قال في نزلة النفوس والافكار ورفه الرقاب ينفع من الصداع الحار اذا غضمض به وبياسه يهرق مع قشره ووضع على الرص يحل فانه نرم به وصغاره اذا غلى بالخل كالقضاء ينفع من الحمى المطقة الملازمة ودهنه بارد ورطب ينفع من العرسام والسايلجوليا فيسده به الرأس أو يستشفه مع سبر الحبل وينفع من الصداع الحار غير ما واستشاقا وينفع من صكل حارة في البدن (وصنفته) بقشر البقطين وبعضهما أو شيء يزخه من أربعة أجزاء ومن الشريح جزء ثم يطبخ بناوليبة وذكر القرطبي رضي الله عنه في التذكرة ان القطين من الجنة وكيفما أكل يزيد في نور العينين ويكفي في فضله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبه وإذا بغر البيت بياسه طرد الذباب وقالت عائشة رضي الله عنها من أكل القطين بالعدس ريق قلبه ومنافعه كثيرة (حكاية) قيل لابن المبارك ما غير ما أعطى الرجل قال العقل قال فان لم يكن قال ما داب حسن قيل فان لم يكن قال فعمت طويل قيل فان لم يكن قال فأح صالح بشعره قال فان لم يكن قال فوثج عاجل وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما خاب من استقار ولا خدم من استشار ومن وصية آدم عليه الصلاة والسلام لا ولاد ما الاستشارة فافي لوشاورت الملائكة في الاكل من الشجرة لاشاروا بتركه ولا سمح أحد من رأي زوجته وحدث الاستشارة مشهور في البخاري وغيره (فائدة) صلاة الاستقارة سنة يقرأ في الاولى الفاتحة وقيل بأبها الكافرون وفي الثانية الفاتحة وسورة الاخلاص قاله النووي في الروضة وفي مختصر المناهل له اذ يقرأ في الثانية سورة الاخلاص ثلاث مرات وقال القرطبي رضي الله عنه في تفسيره اختار بعض المشايخ أن يقرأ في الاولى وربك يخلق ما يشاء ويختار وفي الثانية وما كان مؤمنا ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا الى قوله فلا لا ميئانا بعد عوبد بانها المشهور بعد السلام (وهو) اللهم اني استعيرك بعلمك واستعيرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ودنياي ومعاي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وأجله فاقدري لي وسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ودنياي ومعاي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وأجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به ويسمي حاجته قال الشيخ عبد القادر السكلافي رضي الله عنه وقد سمره ثم يقول اللهم ان علم الغيب عندك وهو محبوب عني ولا أعلم ما أختاره لنفسى فكأن أنت

ويعرف بصيغتهم والنهار
عمرتهم والليل فكرتهم
والمحكمة سفهمهم والحق
حارسهم والحياة مرحلتهم
والموت مغزلتهم والتطير الى
الله تعالى منيتهم فهو له
عباد الرحمن وبهال
لعبودية أربعة أركان صحة
العقد وصدق القصد
والوفاء بالعهد وحفظ المجد
فحصة العقد الايمان بالله
تعالى وصحة الاعتقاد من
غير تشبه ولا تمثيل
وصديق القصد الاخلاص
لله تعالى والوفاء بالعهد
امثال الاوامر وحفظ المجد
اجتناب النواهي وبهال
العبودية أن تكون عبدا
لله فعل كل حال كما أنه
ربك وقال سهل بن عبد الله
أجل مقام في العبودية
ترك التدبير والاختياره
وقال العبودية ان تسل
اليه كلك وتعمل عليه
كلك وقال رجل لبعض
الصالحين ضاقت في المحلة
ها المحلة قال قصر السد
وتعبر المجد وخوفه الصد

«ذكر فضيلة العمل في
عشر ذي الحجة»

صاد الله هذه ليالي العشر
التي أقسم الله بها في سورة
الفجر فقال تعالى (والفجر)
أي أقسم بالفجر وهو كل
فجر وقيل فجر يوم النحر
لأنه آخر وقت الوقوف
بعرفة وقيل فجر أول يوم
النحر وقيل حتى به صلاة
الصبح (وليل عشرين) هي
عشر ذي الحجة عند أكثر
المفسرين وزاد ما بين عن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقيل هي العشر
الأواخر من رمضان وقيل
الأول من المحرم قال مجاهد
ليس عمل في ليالي السنة
أفضل منه في ليالي العشر
وهي عشر موهي التي أعطاها
الله تعالى له (روى)
الترمذي عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه
قال ما من أيام أحب إلى
الله تعالى أن يتعبده فيها
من عشر ذي الحجة صيام

المختار في فقد قرئت تلك المقالة أمري ورجوك لثاقي وفقرى فأرشدني إلى أحب
الأمور إليك وأرجأها عندك وأجدها حاسبة فأنك تقول ما تشاء وتحكم ما تريد قال في
الأيام من أعطى أربعا لم يحرم أربعا من أعطى التوبة لم يحرم القبول ومن أعطى الاختارة
لم يحرم الخيرة ومن أعطى المشورة لم يحرم الصواب ومن أعطى الدعاء لم يحرم الإجابة وعن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا نس بأأس إذا هممت بأمر فاستقربك سبع مرات
ثم أنظر إلى الذي سبق إلى قلبك فإن المخير فيه رواه ابن السني فإن لم يتيسر صلى الصلاة
استقار بالدعاء (موظفة) من استشاره أحد أو استصحه ففقه بأن دله على غير الصواب فقد
عصى الله ورسوله فلا شاور إلا بالعقلاء والأمناء قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين
الصحة لله ولرسوله ولا لغة المسلمين وها همهم وقد تقدمت زيادة وتقدم أن الأخ الصالح
يستشار لأن الصلاح عنده من الغش (لطيفة) قدم لقمان عليه السلام من السفر فائقه
غلامه فقال ما فعل أبي قال مات قال ملكك أمري قال ما فعلت أمي قال مات قال ذهب
هسي قال ما فعلت أباي قال مات قال تسجد فرائي قال ما فعلت أمي قال مات قال
سرت عورتي قال ما فعل أبي قال مات قال انقطع ظهري وقال قسادة رضي الله عنه
أعظم المصائب مصيبة الدين ثم الموت وموت الأب ثم المظهر وموت الابن صدق في القواد
وموت الأخ قص الختان وموت الزوجة مزن ساعة قال مؤلفه رحمه الله تعالى ولعلها
الزوجة السود قال في شرح المنهاج للدميري عن الحسن رضي الله عنه من الأدب أن
لا يعزى الرجل في زوجه (حكاية) طلب بعض الملوك مننا ليعصده فقرأ ابن عم الملك فقال
إني ابن فقال أفسد الملك فلا فقال أفسد في مكان فيه هلاكك ولك ألف دينار فلما حضر
عند الملك تذكر في عاقبة أمره واسطة العقل فسأله الملك عن تفكره فأخبره بالخبر فأعطاه
عشر آلاف دينار ورضي عن ابن عمه (قوائد) الأولى دخل عمرو أبو هريرة وأتى بن كعب
رضي الله عنهم على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله من أهد الناس قال العاقل
قالوا من أهد الناس قال العاقل قالوا من أهد الناس قال العاقل قالوا يا رسول الله أهد الناس
العاقل من تمت مرواته وظهرت فصاحته وحادث كفه قال وإن كل ذلك لما متاع الحياة
الدنيا العاقل المتقي الذي يتقى الله ومعاصيه (الثانية) قال القرطبي في تفسير سورة تبارك
الكافر لا عقل له بل له ذهن وقال في سورة النحل لا اختلاف بين العلماء أن جميع الحيوانات
لها أفعال وحقول وقال الثاقي رضي الله عنه أعقل الطيور الحمام (الثالثة) العقل مشتق
من عقل الناقة فكأن أن الناقة عندها العقل من الذهاب كذلك العقل ينزع صاحبه من
المسلك ولو أوصى لا عقل الناس صرف للزهاد ولا جهل الناس من المسلمين صرف
للمرافضة قاله في الروضة ولو أوصى لسد الناس صرف للخطيئة قاله الماوردي قال في
عوارف المعارف للعقل الفاسد كل اسم أوله ترك الدنيا ولقد أحسن من قال
إذا أكل الرحمن لرحمة عقله * فقد كبت أخلاقه وما ربه
وأفضل قسم الله لرحمة عقله * وليس من الأشياء شيء يقاربه
(الرابعة) قال بعضهم لما خطب آدم عليه السلام جاءه جبريل عليه السلام بالدين والمروءة

والعقل فقال ان الله تعالى يخبرك في واحدة فاختار العقل فقال جبريل عليه السلام للذين
 والمروءة اصدعوا فقالوا ان الله تعالى امرنا ان نكون مع العقل حيث كان وسيأتي في باب
 العلم ان العقل والعلم وفقان لا يقتزمان (الخامسة) نقل العلاقي في تفسير سورة يوسف
 عليه الصلاة والسلام عن ابن عباس رضى الله عنهما خلق الله العقل على الف جزء فقسمه
 بين العبادقة تسعة وتسعون لثاني صلى الله عليه وسلم واحد لجميع المخلوق ثم قسم
 القوا حذ عشرة اقسام تسعة للانبياء عليهم الصلاة والسلام والاولا هو واحد لجميع المخلوق ثم
 قسم الواحد عشرة اقسام تسعة للرجال واحد للنساء ثم نقل عن كعب الاحبار رضى الله
 عنه خلق الله العقل ثم قسمه الف جزء فأعطى آدم عليه الصلاة والسلام وذرئته جزأ
 واحدا وأعطى محمدا صلى الله عليه وسلم تسعة وتسعة وتسعين جزأ فاختار بقوله ان هذا
 في الدنيا (السادسة) في العقل الفرزى وهو الذى خلقه الله تعالى في العبدية وهي
 مائة بعشر مئة مسلم ذكر والمرأة خمسون والذى ثلاث دية المسلم والذمة ثلاث دية امرأة مسلمة
 والعبد بقدر ما نقص من قيمته وان كان العقل مكتسبا فقدر المسلم والمسلمة والذى عبيدا
 مثاله ضرب زيد مثلا راس رجل مسلم فزال عقله المكتسب فنقول لو كان هذا الرجل
 عبدا وله عقل مكتسب وبساوى الف الميزان لعقله المكتسب صار بساوى تسعة مئة مثلا
 فنأخذ من الضارب مائة بعشر (السابعة) انتقلنا العلماء في محل العقل وصفته قال
 الشافعي رضى الله عنه هو نور في القلب يزيد وينقص وقال ابو حنيفة رضى الله عنه ما كثر
 الاطباء انه في الدماغ ووافقه الامام أحمد رضى الله عنه وفي الاحياء قالت الملائكة يارب
 هل خلقت خلقا اعظم من العرش قال نعم العقل قالوا او ما بلغ من قدره قال هيات لى ابعاط
 بعلمه هل لكم علم بعدد الرمل قالوا لا قال فاني خلقت العقل اصنافا شتى كعدد الرمل فمن
 الناس من أعطيت له حجة وسبتين والثلاث والاربع ومنهم من أعطيت منه وسقاوا كثر من
 ذلك وقبسه ايضا العقل تسع ومطلمه واسامه العلم والعلم يعبرى منه يعبرى الغرير من
 الشجرة والنور من الشمس (الثامنة) الوسيط ستون صاعا والصاع اربعة امداد قال
 المزورى رضى الله عنه في الفتاوى والمبالدة متى رطل وأوقية وخمسة أسباع وأوقية وقال
 ابن الملقن في السمدة والرطل الدمشقي ثمانية درهم قال العلامة بدر الدين قاضي شبهة
 رضى الله عنه في شرح الاشبهة الدرهم عند أهل الحسابة اثنا عشر قيراطا وستة دنانير
 والدنانير قيراطان والقيراط مئصوبان والطصوب حبتان والحبة فلان عند أهل بغداد
 وعند أهل مصر والشام القيراط مئصوبان اربعة وعشرين جزأ والحبة ثلاث القيراط والله
 سبحانه وتعالى أعلم

(باب فضل العلم وأهله والشام)

قال الله تعالى قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى ربنا آتتنا في الدنيا
 حسنة وهي العلم وفي الآخرة حسنة وهي الجنة قاله الحسن بن علي قال العلاقي في قواعده قال ان
 صفة ما أعطى الله بعد الموت أحد أفضل من العلم قال الله عز وجل والذى يعطى أى
 بالجهل ثم يعطى أى بالعلم على أحد الاقوال وقال تعالى انما يحضنى الله من عباده العلماء

كل يوم منها بصيام سنة
 وقيام كل ليلة منها بقيام
 ليلة القدر (وروى) مالك
 رضى الله تعالى عنه في
 موطنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ما روى
 الشيطان يوما هو فيه أصغر
 ولا أكبر ولا أسقر ولا أغضب
 منه في يوم عرفه وما ذاك
 الا ما يرى من تنزل الرحة
 وقصار الله تعالى عن
 الذنوب الضام الاماروى
 يوم بدر قل وما روى يوم
 بدر يا رسول الله قال أما
 انه قد رأى جبريل يزع
 الملائكة وفي الصحيح عن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال أفضل الدعاء
 دعه يوم عرفه وأفضل
 ما قلت أنا والتائبون من
 قبلى لا اله الا الله وحده
 لا شريك له (وروى) مسلم
 عن أبي قحافة ان رجلا أتى
 الى النبي صلى الله عليه
 وسلم قال كيف تصوم فغضب
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من قوله فلما رأى عمر
 غضبه قال رضينا بالله وبنا

وقال سهل بن عبد الله رضي الله عنه في قوله تعالى فتهنأ لهم في الآخرة ومنهم مقتصد ومنهم
سابق بالخيرات الظالم الجاهل والمقتصد المتعلم والسابق بالخيرات العالم وقال النبي صلى
الله عليه وسلم من برد الله به خيرا يفتقه في الدين وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أعطاه الله
العلم فقد أعطاه الجنة وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله
مدينة تحت العرش من سلك أذفر على بابها ملك ينادي كل يوم الأمان زارنا فقد زار
الآلينا ومن زار الآلينا فقد زار الرب ومن زار الرب فله الجنة ذكره في الفردوس وفي
تنبيه الغافلين عن النبي صلى الله عليه وسلم من زارنا لمنافكا نمارا في ومن صافح عالما
فكنا نمارا صافحني ومن جالس عالما فكنا نمارا جالسني ومن جالسني في الدنيا جلسني الله
يوم القيامة في الجنة ورأيت في طمقات ابن السكيت رضي الله عنه أن أبا عبد المجو بنى
رضي الله عنه كان يقول في قنوت الصبح اللهم لا تعقنا من العلم هاتئ ولا تمنصنا من مانع
قال في الطبقات لجواز أن يبعث الله نبالا كان المجو بنى واسمه عبد الله بن يوسف توفي سنة
ثمان وثلاثين وأربعمائة قال المحافظ أبو صالح غلبته وكفنته ورأيت يده اليمنى إلى الأبط
كلون القمر وقال رضي الله عنه رأيت إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام في المنام
فأردت قبيل رحيله فخنني من ذلك فقمت عقبه فأوت ذلك أن البركة تكون في حق
قال ابن السكيت فأتى بركة مثل ولده أمام الحمر من أمام الأتمة على الإطلاق عجا ومروا وقال
أبو إسحق الشيرازي رضي الله عنه ما بعد أهل المشرق والمغرب لقد استغاد من ملك
الاقولون والآخرين قال مؤلفه رحمه الله تعالى عن بعض شيوخه إنما استغاد من علمه
الاقولون والآخرين لأنه وجه كلامهم وجهه على الصواب وقال أبو قاسم الغنيري رضي
الله عنه لو ادعى أمام الحمر من النبوة لاستخني بكلامه من المجيزة وكان اسمه عبد الملك
مات رحمه الله تعالى سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ودفن ببنيسابور بمحبت والده ومما
قبل فيه رضي الله عنه صدوقه

قلوب العالمين على المعالي * وأيام الوري شمه المعالي

وأسمى غصن أهل الفضل أذوى * وقدمات الإمام أبو المعالي

ورأيت في شرح العقائد لفتازاني عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل العالم أو المتعلم على
قربة رفع الله العذاب عن مقبرتها أربعين يوما ورأيت في سيرة الأبرار عن النبي صلى الله
عليه وسلم زين الله السموات ثلاث بالشمس والقمر والكواكب وزين الأرض ثلاث
بالعلاء والطروس وأن طدل ورأيت في زهر الزمان للنسفي رضي الله عنه أن أهل الطاعة
يأخذون الأكواف من حوض النبي صلى الله عليه وسلم الأهل العلم فإنه صلى الله عليه
وسلم يعرف لهم بيده وقال صلى الله عليه وسلم قليل العلم خير من كثير العبادة وقال صلى الله
عليه وسلم تعلموا العلم فإن تعلمه لله خشية وتعلمه عبادة ومذاكرته تسبيح والجهنم جهاد
وتعلمه لمن لا يعلم صدقة وبذله لاهل قربة لأنه عالم المحلال والحرام ومنارسيد أهل
الجنة وهو الأيسر في الوحشة والمحب في القربة والمحدث في الخلوقة والذليل في
السراء والمعين على الضراء والسلاح على الأعداء وإن يتعدا الأخلاء يرفع الله به أقواما

وبالاستلام ديننا ويحمد
صلى الله عليه وسلم نيا
نعوذ بالله من غضب الله
وغضب رسوله صلى الله
عليه وسلم فجعل يرد هذا
الكلام حتى سكن غضبه
فقال عمر يا رسول الله كيف
من يصوم الدهر كله قال
لا صام ولا أفطر أو قال لم
بهم ولم يفطر قال كيف
من يصوم يومين ويفطر يوما
قال ويطلق ذلك أحد قال
كيف من يصوم يوما ويفطر
يوما قال ذلك صوم داود
عليه الصلاة والسلام
قال كيف من يصوم يوما
وفطر يومين قال وددت
أنى طوقت ذلك ثم قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثة من كل شهر
ورمضان إلى رمضان فهنا
صيام الدهر كله صيام يوم
عرفة أحسن على الله أن
تكفر السنة التي قبله
والسنة التي بعده وصيام يوم
عاشوراء أحسن على الله
أن تكفر السنة التي قبله
فينبغي للمؤمن أن يقبل في

فحبهم لهم للخير قادة وأئمة يقتنى آثارهم ويقتدى بأفعالهم وينتهى إلى رأيهم يرغب
 الملائكة في خطتهم ومقصدهم بأجفهم يستغفر لهم كل وطب ويانس ويحتان البحر وهو أمة
 وسباع البر وأنعامه لان العلم حلة القلوب من الجهل ومصايغ الاصار من الغلظ سلخ العبد
 من العلم منازل الاخيار والدرجات الطافى الدنيا والاشوة التفكر فيه بعدل الاصنام
 ومدارسته تهلل القام به توصل الارحام وبه يعرف الحلال من المحرام وهو امام والعسل
 قابله بلهجة المعادة ويحرمه الاشقياء ورأيت في نفسه الرأى رضى الله عنه وفي
 بعض نسخ الحديث ان الملقن ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم كن عالما أو متعلما
 أو مستقما ومحبا ولا تكن الخامسة فتلك وعن النبي صلى الله عليه وسلم حضور مجلس علم
 أفضل من ألف ركعة وعبادة ألف يوم وشهادة ألف جنازة قيل يا رسول الله ومن قراءة
 القرآن قال وهل ينفع قراءة القرآن الا بالمعلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم من اتكا على
 يده عالم كتب الله له بكل خطوة حق ركعة ومن قبل رأس طالم فله بكل شجرة حسنة
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم في كل يوم وليلة ألف شجرة تسع مائة وتسع وتسعون درجة
 للعالم وطال العلم والرجح الواحد تسائر الناس وقال النبي صلى الله عليه وسلم من جاء
 أجله وهو يطلب العلم لم يكن بينه وبين الانبياء الا درجة النبوة رواه الطبراني وفي عيون
 المجالس سأل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه الصلاة والسلام عن صاحب العلم فقال
 هو سراج أمك في الدنيا والآخرة طوفان يعرفهم وأحبهم والويل لمن أنكز معرفتهم
 وأبغضهم وفي كتاب التذرية لما لان العباد تسكمل الله برزق طالب العلم والعالم اذا خرج
 من الدنيا كالقنديل يخرج من بيت مظلم وقال نعم الدين النسفي رضى الله عنه في قوله
 تعالى والنجباء اذا همى أقسم الله بالعالم اذا مات (- كانه) وأنت في هون المجالس عن
 ابراهيم بن محمد الشافعي سألت أبي أي العلم اتعلم فقال أما الشعر فانه يضع الرفيع ويرفع
 الخسيس وأما النصف فاذا بلغ صاحبه الغاية فيه صار مؤدبا وأما القرآن فاذا بلغ صاحبه
 الغاية صار معلما وأما الفقه فهو سيد العلوم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة
 لتضع أجفها لطلاب العلم رضاعيا صنع (حكاية) رأيت عكة شرفها الله تعالى في بستان
 العارفين للإمام النووي رضى الله عنه أن رجلا سمع هذا الحديث فجعل في نفسه مسامير
 من حديد وقال أريد أن أطأها أجفها الملائكة فوقعت الاكلة في رجله وذ كرا أيضا
 عن بعضهم أنه كان تمشي إلى بعض المحدثين فقال رجل ارفعوا أقدامكم عن أجفها
 الملائكة لا تكسبرها كما تمشي نرى فما زال من موضعه حتى يستريح له (لطيفة) قال
 في عيون المجالس العلم ثلاثة أحرف عيين ولا ميم فالعيين من العلو واللام من اللطائف
 والميم من الملك فالعيين شجر صاحبه إلى علين واللام تصيره لطفوا والميم تصير ملكا على
 العباد ويعطى العالم بركة العيين العز والتمكين وبركة اللام اللطافة وبركة الميم المحبة
 والهداية والمهابة (فائدة) قال ابن عباس رضى الله عنه ما خير ساجدان بين العلم والمال
 والملك فاختار العلم فاصطاه الله المال والملك معه * وكان ابن عباس رضى الله عنه ما أخذ
 بركاب زيد بن حارثة رضى الله عنه ويقول هكذا أمرنا أن نفعل بعملنا فما حذر زيد

العشر على العبادة جهده
 وبمعلم ما علم الله تعالى
 من حرمته وأشرف أيام
 الشهر يوم عرفة فما كل
 الله تعالى شرائع الاسلام
 وذلك ان الله تعالى فرض
 على هذه الامة شهادة
 التوحيد وتصدق الرسل
 وكنت أول التارور ركتبته
 آخوه ثم فرض الصلوات
 الخمس لامة المراج قبل
 الهجرة بخمسة عشر شهرا
 ثم فرض الزكاة وصيام
 رمضان بالمدينة بعد الهجرة
 بسنة ثم فرض الحج بسنة
 فمعه من الهجرة فخرج
 المسلمون من المدينة وأمر
 النبي صلى الله عليه وسلم
 عليهم ابا بكر رضى الله عنه
 ثم نزل أول براءة فأقرأها
 النبي صلى الله عليه وسلم
 لعلي بن أبي طالب رضى
 الله عنه وبه ففقد الحاج
 فقرأها على الحاج بعرفة
 وأمر مناديا ينادى أن
 لا يصح بعد العام مشرك ولا
 يطوف بالبيت عريان فخرج
 النبي صلى الله عليه وسلم

هذه الوداع ستة عشر فأنزل
الله تعالى عليه يوم عرفة
وكان يوم الجمعة اليوم
يقس الذين كفروا من
دينكم فلا تخشوهم
واخشون اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم
نعمي ورضيت لكم الاسلام
دينا ومنه ان المشركين
كافوا بطعنون ان يقهروا
المسلمين ويظهروا عليهم
في سبيل الاسلام ويذهبوه
فلما فتح المسلمون مكة
ودخلوها ظاهرين وهوا
هذه الوداع ومنعوا المشركين
ان يقطع اطماع الكفار
فتقذروا اليوم يقس الذين
كفروا من دينكم اليوم
اكملت شرائعتي لدينكم
ونخصم بالجدون سائر
المال وجعلت الحج في وقت
معلوم وكانت الجمالية
يصحون كل سنة في شهر حتى
انطلقت اشهر الحج وخفيت
فموم عرفة يوم اكمل الدين
واقام النعم قال ان مسعود
ما من عبيد عوا لله تعالى

فقلها ويقول هكذا أمرنا ان نفعل بال البيت (موضحة) قال عيسى بن مريم عليه
الصلوة والسلام مثل الذي يعلم العلم ولا يعجل به كمثل امرأتين سرائحتا تظهر جملها
فاقتضت فكذلك من لا يعمل بعلمه يفضي الله تعالى يوم القيامة وقال مالك بن دينار رضي
الله عنه اذا لم يعمل العلم عمله زلت قدمه وموضحة عن القلوب كايزل القطر عن الصفا
قال الازهي اشتكت النواويس ما قدمه من تق جفا الكمار فوحي الله اليها بطون
عليه السوء اتنن مما أنت فيه (حكاية) ورايت في روض الافكار ان رجلا سافر سعيته
فرجع لسأل عن ست كلمات الاولى ما انقل من السموات والارض قال البهتان على البري
الثانية ما اوسع من الارض قال الحق الثالثة ما اغنى من البصر قال القلب الغني بالقناعة
الرابعة ما ابرد من التبع قال طلب المحامدة من الصديق اذا لم يقضها الخاصة ما اغنى من
الحجر قال قلب الكافر السابعة ما اذل من اليقيم قال النجم عند المقلبة (فائدة) عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للمسلمين وبارك لهم في
ايمانهم وامل اعمارهم وعن أبي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله وملائكته وأهل سمواته وأهل ارضه واحوت في البحر يصلون على الذين يعلون
الناس الخير وروى الترمذي مثله حتى الخلة في بصرها وقال حديث صحيح وقال النبي صلى
الله عليه وسلم اخبرني جبريل عليه السلام ان فضل المتعلم على سائر الناس كفضل أبي بكر على
علي سائر أمي وكفضل جبريل على سائر الملائكة وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم من أحب ان ينظر الى عطاء الله من النار فيسطر الى المتعلم العلم فوالذي
نفس محمد سيدنا من منقطع يختلف الى باب عالم الا كتب الله له بكل قدم عا دسنتو بج له
بكل قدم مديسة في الجنة وعيشي على الارض والارض تستغفر له وعن ابن عباس رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم خلفائي قلنا ومن خلفاؤك قال الذين
ياقون من عدي ويريون احاديثي يعلونها الناس وعن النبي صلى الله عليه وسلم من خاض
يوم الجمعة في الحديث فكأنما أعتق سبعين ألف فرقة وكأنما صدق بألف دينار وكأنما
حج أربعين ألف حجة وهو في رضوان الله ومغفرته وعفوه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من
اغترب قدما في طلب العلم حرم الله جسده على النار واستغفر له ملكا واد ما في طلب
العلم مات شهيدا وكان قبره روضة من رياض الجنة ويوسم له في قبره مذبذبه وينور له
جبرائله أربعين قبراعن يمينه وأربعين قبراعن يساره وأربعين من خلقه وأربعين من
أمامه وفي الاوسط قطرا في عن النبي صلى الله عليه وسلم من جاءه أحله وهو يطلب العلم لم
يكن بينه وبين الانباء الا درجة النبوة ورايت في صون الجبال أن النبي صلى الله عليه
وسلم سأل جبريل عليه السلام عن صاحب العلم فقال هو سراج امتك في الدنيا والاخرة
طوبى لمن عرفهم واحبهم والويل لمن أنكر معرفتهم وانقضهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من تعلم وقواض في العلم وعلمه صاد الله يريد ما عند الله لم يرفي الجنة أنضل نوابه ولا أعظم
منزلة له ولم يكر في الجنة مغزل لا درجة الا كان له وافر المحظوظ أشرف المنازل (مسئلة)
قال العلاي رضي الله عنه انما سميت قصة يوسف عليه الصلاة والسلام أحسن القصص

لان الله تعالى احسن الى يعقوب عليه الصلاة والسلام بان رده عليه بصره وولده يوسف بعد
 مدة وقد قدم في عاشوراء سبائهما واحسن الى يوسف بان تاب عليهم واحسن الى يوسف عليه
 الصلاة والسلام بالعلم والمالك وقيل سميت احسن القصص لان كل من ذكر فيها كان له
 الى السعادة وقيل لان اولها عجيبة واسطها معنوية وآخرها عجيبة وقيل لان فيها ذكر احسن
 الناس وجهها واكثرهم جالا قال ابن عباس رضي الله عنهما كان يوسف عليه الصلاة
 والسلام في الليل يقرأ في النار شمسا وفي الصبح كوكبا وقيل لان اولها رؤيا ما أتت في
 رأيت أحد عشر كوكبا ووسطها رؤيا ودخل معه الحصين فتيان قال أحدهما اني أرا في
 أعصير خرا وقال الآخر اني أرا في أجل فوق رأسي خبزنا كل الطير منه الاية وآخوها
 رؤيا وهو قوله تعالى وقال الملك اني ارى في به استقلته لنفسي وقال تعالى اني أرى سبع بقرات
 سمان الاية ورسول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسي شيء كانت قصة يوسف عليه الصلاة
 والسلام احسن القصص قال لان الحكيم بها سبحانه وتعالى احسن القائلين قولوا والخبر عنه
 أي يوسف هو احسن الناس وجهها فقالت عائشة رضي الله عنها هو احسن أم أنت
 يا رسول الله فقال هو احسن خلقا وأنا احسن خلقا فقال ولم لا تعتبر به الناس فقال لو لم أقل
 فقد أوحى الله الي وانك لعل خلق عظيم (لطيفة) قال رجل لابن سيرين رضي الله عنه رأيت
 كأن الحمايم يأكل الباسمين فقال الحمايم هو الموت والباسمين هم العلماء مات في ذلك اليوم
 عشرون عالما وقيل ان ثم الباسمين قوى القلب وينفع من الصداع الدارود والزلزلات
 الباردة واذا ذلك له الكلف فلقه وقال رجل لابن سيرين رضي الله عنه رأيت كأنني اعلق
 الحروف في اصناف المختار فبقال له ابن سيرين أنت تعلم العلم لغير أهله وروى ابن ماجه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فربضه على كل مسلم وواضع العلم عند غير أهله كقتل
 المختار برأيه هو والفقهاء والذهب وقال رجل آخر رأيت كأنني أصب الزيت في الزبونة
 فقال أنت تسكب أمك فاذا هو كمال وذلك أن الرجل اشتري من أروم امرأة استرقوها
 فاذا هي أمه وأوصل أبو حنيفة رضي الله عنه يسأل عن رأي أنه يصفر فعر النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال ابن سيرين يكون أعل الناس في زمانه وكان أبو حنيفة رضي الله عنه هو
 الرائي قال العلا في رضي الله عنه في قوله تعالى لا تقصص رؤياك على اقربائك لم يكن هذا
 النبي بطريق الوحي من الله بل باجتهاد من يعقوب عليه الصلاة والسلام وفيه رد على من
 أنكروا على أبي حنيفة رضي الله عنه لانه من أعل الراي وان الطعن فيه كالطعن في يعقوب
 عليه السلام قال في روض الافكار قال بعضهم كنت أنكر على أبي حنيفة رضي الله عنه
 قوله نوقعت الاكل في يدي فراءت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسألت عن قول أبي
 حنيفة فقال ان كلامه شبه كلام لقمان الا انه زاد عليه قال القرطبي رضي الله عنه كان
 لقمان ابن أخت أوب عليهما الصلاة والسلام وقيل أن خالته طاش الفطام وتقدت في
 باب فضل العدل عن اتفاق العلماء انه نولي غيري وقال عكرمة والشعي ايضا انه نبي
 وكان اسمها لون اعطاه الله الحكمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حقه كان عبدا كثيرا
 التفكر حسن اليقين أحب الله تعالى فأحب ومن عليه بالحكمة وقدمت بعضهم على لقمان

بهذه الدعوات ثم يسأل الله
 تعالى شيئا لا اعطاه سبحانه
 الذي في السماء معشره
 سبحانه الذي في الارض
 حكمه سبحانه الذي
 في القبر قضاؤه سبحانه
 الذي في البحر سنده سبحانه
 الذي في النار سلطانه
 سبحانه الذي في الجنة
 رجنه سبحانه الذي في
 القامة عدله سبحانه الذي
 رفع السماء سبحانه من
 بسط الارض سبحانه الذي
 لا ملها ولا مضى منه الا
 اليه (والا يا أم المعلومات
 أيام الصبر وقد أمر الله تعالى
 بالذكرفها (وروي) في
 الصحيح عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه قال أيام
 التشريق أيام أكل وشرب
 وذكر الله تعالى (وروي)
 ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال انها أيام المعدادات
 والله تعالى أعلم (والا يا أم
 المعلومات لا يكف فيها
 رجل بصره مما لا يصل له
 الا كتب الله تعالى له مثل
 أجر من يصحح وصلى الله على

سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم

(الفصل التاسع عشر في
القلوب) *

الحمد لله العليم الخبير المحي
السميع المصور الخبير
المجيد على الكبير الخلاق
المدبر القدير هو الأول
والآخر والظاهر والباطن
المليك الواحد الاحد الذي
رفع السماء بقدر عودها
الارض على الماء ومهد
المنزل من الصاعدة والوالد
والولد الغني من الادوات
والجهات والاماكن فزين
السماء من ثمة الكواكب
وقابل بصحته بين المشارق
والمغربات فالعاصي مدبر
كالهزيم الهارب والطائع
مقتل كالغصم الطالب
فا نظر الى حركات عاكفها
في الدل الساكن ينزل الاله
من السماء فيمجد وجهه
الارض بعد مسكونه
ويصير به جذوته منقشها
بين أنهاره وصيرنه وينبت
به الزرع والمحيط والفاوكة
والاب ويظهر من الروض

عليه السلام والناس حوله فقال الست صد بني فلان قال بلى قال الست ترحي القوم عند
رجل قال بلى قال فم بلغت هذه المنزلة قال صدق المحدث وطول السكوت الامن حاجة
وتقدم في الباب المذكورة قبله في المنام أتريد أن تكون ملكا خليفة فاختار العافية
واستعظم من ماله وهو يتكلم بالحكمة وعن النبي صلى الله عليه وسلم يكون في آخر
الزمان رجل يقال له النعمان بن ثابت وهو يتكلم بالحكمة ويكنى بأبي حنيفة يحيى الله
على يديه دينه وسنة (قائلة) قال الامام الاعظم أبو حنيفة رضي الله عنه ونفقتاه رأت
رب العزة في المنام تسعة وتسعين مرة فقلت لئن رأيته تمام المائة لاسأله عما يغيبه
المخلائق يوم القيامة فرأيت تمام المائة فالت بين يديه فقلت أي رب عز سلطانك
وعظم شأنك سألتك الاما حلتني بمضي الخلق يوم القيامة منك فقال يا ابا حنيفة
من كان قال احسن ما أدى الى فراشه وحسن يقوم منه سبحانه الا بدى الا بدى سبحانه الواحد
الاحد سبحانه الفرد احمد سبحانه رافع السماء بنور عديدها من بسط الارض على الماء
فحمده سبحانه من خلق الخلق واحصاه اعدادا سبحانه من قسم الرزق ولم ينس احد اسبحان
الذي لم يفتد صاحبه ولا ولد اسبحان الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وتقدم في
كتاب الصلاة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يسقط من فوه سبحانه لا اله الا
انت اغفر لي اسقط من ذنوبه كانه سقط الحمة من جلدها رواه الامام احمد رضي الله عنه قال
العلاء رضي الله عنه في قوله تعالى لا تقصص رؤياك لدليل واضح على أن يعقوب عليه
الصلاة والسلام كان عالما بأول الرؤيا ومن شرط النبوة العلم بالخير والشر وقال انس في
قوله تعالى وكذلك يحثيك ربك أي يصطفك فيه دليل على جواز الاجتهاد والراي لان
يعقوب قال ذلك اجتهادا او استعظاما بالراي من الرؤيا التي راها يوسف عليه الصلاة
والسلام فلان يجوز الاستنباط من الكتاب والسنة اولى وفيه بشارة للمؤمن وهي أن الله
تعالى يصدق ما جرى على لسان يعقوب عليه الصلاة والسلام من الاحتباء بصيغة المضارع
فلان يصدق وعد المؤمنين بقوله اجتباهكم بصيغة الماضي اولى ومن فوائد اجتباه
ل يوسف عليه الصلاة والسلام ان جعل زليخا بعد كبرها وقصصا جالسا شاة حسنة يقع بها
قليلا كذلك من فوائد اجتباه لعباده ان جعل أزواجهن البهائم شاميا جالسا يتبعون بهن
في الجنة ابد الابدين ومن فوائد اجتباه ل يوسف ان منه ما انظر لآية بعد القرية في دار
الندامة اربع وعشرين سنة كذلك من فوائد اجتباه لعباده أن منهم ما انظر الى جال
وجهه الكريم في دار الكرامة ابد الابدين قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
(فوائد) الاولى قال النبي صلى الله عليه وسلم علم الله آدم اسماء المخلوقين فوجد الى مائة وسجود
الملائكة وسلم سبحانه عليه الصلاة والسلام علم منطلق الطيور والقوم فوجد للملكة والهدد
علم موضع الماء فوجد النصارى من السمك فكان الله تعالى يقول واذا يا مؤمن علمت
التوحيد انا لا تجد الجنة الثانية تتناظر ملكا في السماء فقال احدهما السماء خير من
الارض لان العرش فيها وقال الآخر الارض خير من السماء لان الكعبة فيها فقها كما الى
جبريل عليه السلام فقال ان الله تعالى لم يخلق الكعبة للبقاء ولا العرش للانسكاة كان الله

ولاعرض ولا سماء ولا أرض ولا كلمة فجاء ميكائيل فقال أنشروا قد كتب أسماءكم في
 جلة العلماء من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فمجدد المكان إلى يوم القيامة فإذا كان يوم
 القيامة يتنادى مناد أرفعوا رؤسكم فقد قامت الساعة وقد كتب الله ثواب سيحودكم العلماء
 أمة محمد صلى الله عليه وسلم فتقول الملائكة ربنا نجعل ثواب طاعة العلماء أمة محمد صلى
 الله عليه وسلم فيقول الله تعالى يا رضوان أقسم عبادة الملائكة على علماء أمة محمد صلى الله
 عليه وسلم وأقسم الخمسة عليهم كذلك فيقول رضوان يا محمد اجمع العلماء فيقول أئمتهم
 علماء فيقول الله تعالى صدق كل من شهد لي بالوحدة فهو عالم ثم قرأ شهد الله أنه لا اله الا
 هو الآية الثالثة قال العلائي حسانه ونسب عليهم الصلاة والسلام لبوسف غلب على
 عليهم في الحال ثم إن العلم واهم إلى الصلاح في المسائل قال تعالى وتذكروا من بعده قوما
 صالحين أي تأتئين لا تأتون عصية أبدا قال بعض العلماء إن الله تعالى علم من ابليس لعنه
 الله عدم اليهود قبل الملائكة باليهود لماسبق من شقاوته ولولا ذلك لكان أول من
 تصدق بالعلم نور يقذفه الله تعالى من خزائنه في قلب من أراد أن قبل كيف قال إبراهيم
 عليه الصلاة والسلام لما قال له رب أسلم قال أسلمت ومحمد صلى الله عليه وسلم لما قال له فاعلم
 أنه لا اله الا الله ما قال علمت فالجواب أنه أحابسته ربه سبحانه وتعالى بقوله آمن الرسول بما
 أنزل إليه من ربه والايمان هو العلم وجواب الحق عنه أعظم من جواب إبراهيم عن نفسه قال
 بعضهم في قوله تعالى أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها إلهاماً العلم والادوية
 القلوب وقال عدس عليه الصلاة والسلام إن الحكمة لا تنبت الا في قلب مثل التراب وقد
 وصف النبي صلى الله عليه وسلم أهل العين بأنهم أرق أفئدة وألين قلوباً والقرآن جلد رقيق
 على القلب وقال النبي صلى الله عليه وسلم الفقه عيان والحكمة عناية الزاوية فقهاء المدينة
 سبعة وهم ضرورية الزبير والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم وسعد بن
 المسيب رضي الله عنه والسبب بفتح الداء على المشهور وكان ولده سعد بكرة فقهاً وهو
 صحابي روى سبعة أحاديث وهو من الذين باعوا نفق الشهرة وأما السابق بن زيد فهو
 صحابي بضارضى الله عنه روى خمسة أحاديث والرايع عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن
 مسعود والخامس خارجة بن زيد بن ثابت القرظي الهذلي رضي الله عنه روى زائدتين
 وسبعين حديثاً واما زيد بن حارثة فولده أسامة فقد ذكر في باب الدماء والسادس سلمان بن
 يسار رضي الله عنه والسابع قبل سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم وقيل
 أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام والحارث وسيلة أسامة هشام أخوان رضي الله عنهما
 وأخوهما عمر بن هشام وهو أبو جهل لعنه الله (حكاية) قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 لسكيب الاحبار رضي الله عنه أخبرنا عن الاخلاق كيف خلقها الله سبحانه وتعالى قال
 خلقها وقسمها ثم قال للشفاء أن تختار قال البادية فقال الصبر وأنا معك ثم قال لا فقر أن
 تختار قال الحجاز قالت القناعة وأنا معك ثم قال الفنى أن تختار قال مصر فقال الذل وأنا معك
 ثم قال للعلم أن تختار قال العراق فقال العقل وأنا معك ثم قال للجل أن تختار قال المغرب
 فقال سوء الخلق وأنا معك ثم قال للسعد أن تختار قال الشام فقال الثمر وأنا معك (لعينة)

أنواع وأجنه هذا خلق
 الله فأروني ماذا خلق
 الذين من دونه أدلة التوحيد
 ظاهرة ولكن عقل الغافل
 المتأفق وأمن تأمل
 عجائب بدائع مصنوطاته
 وتبدى برضخات وأخصات
 آياته وكفى فكر كنه
 التجولان في صفاته فغاية
 العقل من الادراكات
 العجز عن الاطاعة بعد
 انبثاقه لا غاية لمجالاته ولا
 نهاية لكماله من شبه فهو
 ملحد ومن عقل فهو
 حاد من المشبه متعاق
 بأحسن والتجبال والمطل
 ثأته في سداد الضلال
 والحق مصدق بصفات
 الكمال معترف بالهزء
 ادراك الحلال فبعضان ذي
 العزة والعظمة والكبرياء
 والجلال والاكرام والهاشن
 الذي أبقت قلوب السعداء
 من سدة الرقاد وسماها بعنايته

حضر أبو حنيفة رضي الله عنه درس الامام مالك رضي الله عنه ولم يعرفه فأتى الامام مالك
سؤاله على أصحابه فأجابوه فحلفوا فقال من أين هذا الرجل قال من العراق قال من أهل
بلد النفاق والنفاق فقال أنا ناذن لي أن أقرأ شأمن القرآن قال نعم فقرأ قوله تعالى وعن
حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل العراق مردوا على النفاق فقال الامام مالك رضي
الله عنه ما قال الله هكذا فقال أبو حنيفة رضي الله عنه كيف قال تعالى قال قال تعالى
ومن أهل المدينة مردوا على النفاق فقال الحمد لله الذي حكمت على نفسك ووثب من مجلسه
فلما عرفه أكرمهم رضي الله عنهما قال الرازي رضي الله عنه مردوا على النفاق أي نبتوا
وصبروا عليه ستمائة مرة بالامراض في الدنيا وبالنار في الآخرة وقيل العذاب الأول
قوله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على المنبر أخرج فلان فالت منافق والعذاب الثاني
عذاب القبر إذا نال الله تعالى منه (فائدة) مر عن أبو يوسف رضي الله عنه فقال أبو حنيفة
رضي الله عنه إن مات هذا الرجل ذهب علم كثير فلما عافاه الله تعالى وبلغه ما قاله أبو حنيفة
رضي الله عنه اعتزل وحده كأنه استغنى عن أبي حنيفة فعرف أبو حنيفة ذلك فقال لرجل
قل له ما تقول في رجل دفع ثوبه إلى قصاص ليقصره بدينهم مثلاً ثم جاء بطلب الثوب فجعله
القصاص ثم اعترف به فهل له أجره قال نعم أخطأ وإن قال لا أخطأ لأن الصواب أنه إن كان
قصره قبل المجادلة له أجره وإن كان قصره بعد المجادلة فلا والذي يظهر أن الحكم كذلك عند
الشافعي وفي منهاج الامام النووي رضي الله عنه لو دفع ثوباً إلى قصاص ليقصره أو عيائط
ليخطه ففعل ولم يذكر أجره فلا أجر له (مسألة) إذا أسرا طام وجاهل ولم تقدر إلا على خلاص
واحد خلصنا الجاهل لا نتخاضف عليه ما لا نتان بخلاف العالم ولو دخل عالم وطام المحام
ولم يوجد إلا المستر واحدة فالعالم أحق بها حتى لا ينظر العاوي عورة العالم والعالم نظره
مكفوف بعلمه

(فصل في سكني الشام) * عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات
بالشام أعطى الأمان من ضغطة القبر والجواز على الصراط ذكره في تحفة الأحمد فمما زاد
على الترضيب والترهب وعن عبد الله بن خولة رضي الله عنه قال ما رسول الله أخبرتني بلدة
أكون فيها فأول ما أعلم أني أتيتي ما أخبرتني على قبرك شأ قال عليك بالشام فلما رأى كراهي
لشام قال أتدري ما يقول الله تعالى في الشام أن الله تعالى يقول بالشام أنت صوفي من
بلادي أدخل فيك خيرتي من عبادي أن الله تعالى تكفل بالشام وأهلها وعن أبي قتادة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت فيهما رمي النائم كأن الملائكة جلاهمود
الكتاب فوضعه بالشام قالوا له أن القن إذا وقعت كان الإيمان بالشام وقال عمر رضي الله
عنه ما كتب إلا اتحول إلى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أتى أجد في كتاب الله
المتزل أن الشام كثر الله في أرضه وبها كثر من عباده وقال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت
ليلة أمرني بعمود أبيض كأنه لؤلؤة فحملها الملائكة فقامت أمهمودون قالوا لعمود الكتاب
أمرنا أن نضعه بالشام وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا هلك الشام فلا خير في أمتي وقال
كعب الأحبار رضي الله عنه فخرت الأرض قبل الشام باربعين سنة وعن زيد بن ثابت

من الشفاء والندوة وطهرها
بمنته من دنس البعاد
وانزل عليها من بحار رحته
مطر الوداد فذا قوا حلوة
المسعود بقوله سبحانه
وتعالى فيها أنهار من ماء
أسن فأسرارهم بحصة
يطيب ولائهم والستهم
لهمة تهنئ ثنائهم وقادهم
مشرقة بتعظيمهم وكبريائهم
وجرتهم لا تسكن إلا بقلعه
فيثبتهم بأمن الخائف
ويخاف الأمن هنالك
يقته من كان اليوم في يوم
غفلة ويقطع قلب المفرط
بما يجبر من حسره
ويتم على ماضيه من
سالف مدته ويتضاعف
إله إذا نوقش على قبح
زلتها في حيرة صلى
من جل الأمانة ثم كشف
ديوانه فإذا هو خائن

رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم طوي للشام ان ملائكة الرحمة باسطة أجنحتهم
 عليه وفي رواية أخرى ان الرحمن لبسط رحمة عليه وعن النبي صلى الله عليه وسلم الشام
 سوط الله في أرضه ينتقم به من شاء من عباده وجرأ على منافقته ان يظهر وأهل مؤمنيه
 ولا يعقون إلاها وما وعا وفي حديث أبي الدرداء رضى الله عنه يقول النبي صلى الله عليه
 وسلم فطلعت المسلمان بارض يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل
 المسلمين يومئذ قال الحاكم صحيح الاسناد وقوله فسطاط بضم الفاء أى مجتمع الناس (قائدة)
 قال سفيان الثوري رضى الله عنه صلاة في مسجد دمشق ثلاثين ألف صلاة قال عمرو بن
 مهاجر الأنصاري صرف الوليد بن عبد الملك في عمارة الجامع أربع مائة صندوق في كل
 صندوق ثمانية وعشرون ألف دينار وكل مائة صندوق بألفي ألف وثمانمائة ألف دينار
 وسبعون ألفا في تفضيض وجهته وكان فيه اثنا عشر ألف منعم وكان ابتداء عمارة في سنة
 ستين ثمانين وكل في سنة ست وتسعين ومائة قال العلائي رحمه الله تعالى في صورة العدد
 اختلغوا في الذي بنى دمشق فقال بعضهم فرح عليه الصلاة والسلام لما خرج من السفينة
 وقبل لما رجع ذوالقرنين من المشرق وأشرف على عقبة مصر ورأى هذه الأنوار ساطعة
 والأنوار باقية أمر غلاما له اسمه دمشق أن يبنى مدينة فينا فأنشبت إليه وقبل بناها
 شيطانان باذن سليمان عليه الصلاة والسلام أحدهما اسمه جبريل والآخر جبروت فكتب
 إليهما البائبان المعروفان الآن بباب البريد وباب جبروت وباب كيسان فمضيا إلى كيسان
 مولى معاوية رضى الله عنهما وقبل ببيت دمشق على الكواكب السبعة فبأشرف
 لآلهم وباب قومي للزهرية وباب السلامة للقمع وباب الفردوس لعطار وباب الجامعة
 للريح وباب الصغير للشعري وباب الفرج بالحمام الممثلة تزحل وقال وهب رضى الله عنه أول
 من عمر دمشق غلام لآرام عليه الصلاة والسلام وسموه له النمر فمات فخرج سالم من النار
 قال ابن خلدكان في تاريخه النمر وهذا لئلا الممجة (حكاية) قال الأوزاعي رضى الله عنه قال
 حسان بن عطية ان بعض المهاجرين أخذوا طواهره عليهم الصلاة والسلام ثم أتى إلى قرية
 يقال لها برزة بغوطة دمشق واتخذ بها مسجدا (قوائد) قال الزهري رضى الله عنه من صلى
 في مقام إبراهيم عليه السلام برزة أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ولم يسأل
 الله تعالى شيئا إلا أعطاه (الثانية) قال مكحول الثايبى رضى الله عنه سمعت كعب الأحبار
 رضى الله عنه يقول مغارة الدم موضع الحجاجات والمواهب من الله تعالى فانه لا روضا مثلا
 في ذلك الموضع وقال ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم بالتني
 بالغوطة عذبة يقال لها دمشق حتى أتى موضع الانداع حيث قتل ابن آدم أخاه فأسأل الله
 تعالى أن يهلك قومي فأنهم ظالمون فأما جبريل عليه السلام وأمره بنار حرا (الثالثة) قال
 بعضهم رأيت في المنام كافي في مغارة الدم فإذا النبي صلى الله عليه وسلم وابوكبر وعمر رضى
 الله عنهما وهما يلين آدم عليه الصلاة والسلام فقلت بحق الواحد الصمد وأبيك آدم
 وبحق محمد هذا دمك فقال أى وحق الواحد الصمد وأبى آدم هذا دمى سألت الله أن
 يجعله مستغاثا لكل نبي وصديق ومؤمن فاستجاب الله في فقال النبي صلى الله عليه وسلم

فمسيحان من قدر وقسم
 وأمر وحكم وخلق الأنوار
 والظلم وجعل نوبة عباده
 الندم وعلم ما كان وما هو
 كائن (أجوده) على جميع
 أفضاله وأشهد أن لا اله
 الا الله وحده لا شريك له
 في صفاته ولا شريك له في
 أفعاله وأشهد أن محمدا
 عبده ورسوله الذي أتبع
 حراة الصدوقين وزياله
 صلى الله عليه وسلم وعلى
 جميع عترته وأصحابه وآله
 صلاة دائمة ماحرك ساكن
 الاشواق ذكر المولى
 (في قول الله عز وجل ألم يأن
 لأنؤمن آمنا وان نقنع قلوبهم
 لذكر الله وما نزل من الحق)
 الآية قال ابن مسعود
 ما تنال الله تعالى به هذه
 الآية بعد اسلامنا يسبح
 سبعين (وروى) ان بعض
 الناس أصابهم فتنة في
 قلوبهم فأنزل الله تعالى
 هذه الآية قال بعض أهل
 المعاني هذا الكلام شبه
 الاستقطاء ومعناه أمأحان
 وقت الخشوع أما أحان

قد فعل الله ذلك كما واهبنا ما واهبنا
 (الراية) قال الزهري رضى الله عنه لو يعلم الناس ما في مغارة الدم من الفضل ما هتفوا
 طعاهم ولا شراب الا فيها وقال ابن عباس رضى الله عنهما موضع الدم في جبل فاسون في
 موضع شريف ولد فيه عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام ولو كنت فيه لسألت الله تعالى
 في المغفرة عن اذى ذلك الموضع فلا يقصر عن الصلاة والدعاء فيه (الخامسة) سال كعب
 الاحبار رضى الله عنه رجلا عن بلده فقال دمشق قال انت من الذين يعرفون في الجنة
 بالثياب الخضر قال مؤلف رحمه الله تعالى خصوصية لاهل دمشق بالثياب الخضر لقوله
 نعم على حالهم ثياب سندس خضر ثم قال كعب الاحبار رضى الله عنه لرجل من ابن انت
 قال من الشام قال لعلك من الذين يشع شهيدهم في سبعين قال من هم قال اهل حصص قال
 لا قال لعلك من الذين يعرفون في الجنة بالثياب الخضر قال من هم قال اهل دمشق قال لا قال
 له لك من الذين في ظل عرش الله يوم القيامة قال من هم قال اهل الاردن ضمن الهجرة
 والندال ونون متحدة قال لا قال لعلك من الذين يتقوا الله اليهم كل يوم مرتين قال من هم قال
 اهل فلسطين قال نعم وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم مكة آية
 الشرف والمدينة معدن الكوفة فسطا الاسلام والبيعة نحر العابدين والشام
 معدن الارزاء والسند مدار البليس ومصر عرش البليس وكهفه ومستقره وعن ابن عمر رضى الله
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخل البليس العراق فقضى حاجته ثم دخل الشام
 فقضى طوره فطرده ثم دخل مصر فاض وفترج ورواه الطبراني والله اعلم (السادسة)
 دخل الشام عشرة آلاف عين رأت النبي صلى الله عليه وسلم وحده من العرش الى القرات
 وجمع نزل عباس معاه صحابي رضى الله عنهم وكانت اول الامر شهر بالفضل من دمشق
 وفي حديث ضعيف وانهم من مدن الجنة واما الاردن فقد تقدم ضبطه سمي بذلك لشغل
 هواته وهو قريب من بيت المقدس وسما في ان شاء الله تعالى في آت باب هذه الامة
 المرحومة «والبيعة بنيت في خلافة عمر رضى الله عنه سنة سبع عشرة وسكنها الناس سنة
 ثمان عشرة والكوفة دار الفضل مدينة معروفة سميت بذلك لاستدارتها كالكوفة
 ومصر مدينة معروفة من محاسن الاسلام» هجرة فروع في محطه واحدة والعراق سمي بذلك
 لاستواء أرضه فلاجبال ولا اودية فيه والله اعلم

«باب مناقب سيد الاقارب والاخرين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله
 وأحبابه الطيبين الطاهرين الى يوم الدين»

وهو حي جميع مصر في قبره صلوات الله وسلامه عليه (اعلم) ملائكة الله قلى وقوله من حبه
 وجعلني واباك من خواص خيرة ان هذا بحر لا ساحل له وغدت مزن لا حذله ولكني اذكر
 شأنا من شأنه لعلنا نخشع تحت لوائه ووفاء بعدده السابق وذخيرة لوم تأتي كل نفس معها
 سائق قال في الشفاء قال علي رضى الله عنه سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن سنته فقال
 المعرفة رأس مالي والعقل أصل ديني والمحبة أساسي والشوق مركبي والذكر أتيبي والثقة
 كنزى والمحسن رفيقي والعلم سلاحى والصبر بردائى والزنا غنيمتى والفقر فقرى والزهد

أوان الرجوع أمانى
 على التفريط اسباب الدموع
 أما هذا وقت التذلل
 والخضوع وفذ كرايعان
 في أول الأية تعريف بالجنة
 وإشارة الى استعطاء غفرته
 هذا الامعان وغفرته أن
 تتشع قلوبكم هذا الامعان
 وغفرته ان تسكوا على ما سلف
 من ذنوبكم ألم بان للؤمن
 أن يتشع وتوب ويتوب
 ألم بان للفاضل أن يقبضه
 ويحبب ألم بان للذنب
 أن يرجع من قريب ألم بان
 لفرض أن شف على باب
 الطبيب (وقوله أن تتشع
 قلوبهم لذكر الله وما نزل من
 الحق) بمعنى القرآن فمن
 حضر قلبه لذكر الله وأصغى
 بسجدة لكتاب الله تعالى
 تشع قلبه قال تعالى
 ان في ذلك لذكر لمن
 كان له قلب اى عقل
 وقاب حى بنور الموافقة
 حاضر على بساط المراقبة
 صاحب من سر الغفلة غفر
 معرض عن الاعتبار ولا
 مشغول بحديث الأضيار
 أوالى العدم وهو شهيد

حرفتي واليقين قوتي والصدق شغرتي والجماد حسي والمجاهد خلقي وقره عيني في الصلاة
 وشعره فؤادي في ذكر ربّي ونعمي لأجل أمّي وشوقي إلى ربّي قال الامام النووي رضي الله عنه
 في الرضة ومنع ابن خبزون الكلام في الخصائص قال الامام البلقيني رضي الله عنه في
 التمرين باتباع ابن خبزون الكلام فيها بالاجتهاد لا مطلقاً ثم قال النووي رضي الله
 عنه والصواب الجزم بجواز بل باسحابه ولو قيل بوجوبه لم يكن عبداً وكذا الحنطلي رضي
 الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى قوة أربعمائة وأراد على رضي الله عنه أن
 يرفع النبي صلى الله عليه وسلم على رقبته لعل على ظهر الكعبة فنهز عن ذلك فرفضه النبي
 صلى الله عليه وسلم على فراصه قال علي رضي الله عنه لو شئت لعلت السماء الثانية لعلت
 صلى الله عليه وسلم وقال النسفي رضي الله عنه خلق الله رأس محمد صلى الله عليه وسلم من
 البركة وعينه من المحار وأذنيه من الغيرة ولسانه من الذر وشقيقه من التسبيح ووجهه
 من الرضا وصدره من الاخلاص وقلبه من الرحمة وفؤاده من الشفقة وكفه من الكرم
 وشعره من نبات الجنة وقرويه من صلواتهم ومن مسكها وضامه من كافورها وأسنانه من
 العنبر ورجليه من الزمرد وعصديه من القوة فلما أكله الله تعالى بهذه العدة أرسله الله
 تعالى إلى هذه الامة وقال هذه هديي اليكم فأمر فؤادها وعظمها (فائدة) أوصى الله
 تعالى إلى موسى عليه الصلاة والسلام أن فاتحه الزور محمد رسول الله خير من تقلاه السماء
 ونبي الرحمة فرائد الأنبياء والمعلمين وامام المتقين وفؤاد المبادور بسبع البلاد ومعدن الخير وانه
 المبعوث إلى الامة المرحومة وشقيق من لم يكن له وسيلة والرحمة تنزل في زمانه ودولته
 مشرقة عند فراقه من الدنيا وبقرة روضته من رياض الجنة (حكاية) قال ابن عباس رضي
 الله عنهما انه جالس فاس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتذاكرون فقال بعضهم
 أعجبني أن الله تعالى اخذنا إبراهيم خليله وقال آخر أعجبني أن عصى كلمة الله وروحه
 نخرج النبي صلى الله عليه وسلم فسمع كلامهم فقال إبراهيم خليل الله وهو كذلك وعصى
 روح الله وهو كذلك وأنا حبس الله ولا تغروا أنا حامل لواء الحمد ولا تغروا أنا أول شافعي وأول
 مشفيع يوم القيامة ولا تغروا أنا أول من يحسرك حلق باب الجنة ولا تغروا فيفتح الله لي فيدخلها
 معي فقراء المؤمنين ولا تغروا أنا أكرم الأولين والأخوين (فائدة) رأيت في الاحياء من
 النبي صلى الله عليه وسلم اللهم توفي فقيراً ولا تتوفي غنيا واحشني في زمرة المساكين ولا
 تحشني في زمرة الأغنياء وقال عيسى عليه الصلاة والسلام الفقير مشقة في الدنيا مشقة في
 الآخرة والغني مشقة في الدنيا مشقة في الآخرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم يسبق
 الفقراء إلى الجنة قبل الأغنياء بضميمة عام وفي رواية ياربين عاماً وجمع بين الروايتين
 بأن الفقير إذا دخل في الدنيا يسبق إلى الجنة بضميمة عام والفقير إذا ابت في الدنيا
 سبق ياربين عاماً وقال النبي صلى الله عليه وسلم خير هذه الامة فقراءؤها وأمر بها مضمناً
 في الجنة مضمناًؤها واختلف العلماء في الغني والفقير أيما أفضل فذهبوا إلى أن الفقير
 أفضل ومنهم من قال الغني أفضل لكن الغني الشاكر أفضل من الفقير المصابر والغني من
 ذلك نصاب الزكاة وعن النبي صلى الله عليه وسلم غم العيال ستر النار وطاعة الخلق

أي أصبني بجمعه وهو
 حاضر بمن قال صلى الله
 عليه وسلم إن الله أوفى
 وهي القلوب فأقر بها إلى
 الله مارق وصفا وصلب
 قال أبو عبد الله الترمذي
 الرقة خشية الله تعالى
 والصفا فلاخوان في الله
 والصلاة في دين الله تعالى
 ويقال شربت القلوب
 بالآنية فقلب الكافر
 أنه مكسوس لا يدخله شفا
 من الخمر وقلب الساق
 أنه مكسور ما التي فيه من
 أهله نزل من أسفله وقلب
 المؤمن أنه مصلح مقبّل
 يلقى فيه الخمر فيصل لكن
 قلوب قوم طاهرين من دنس
 الغفلات والزلزلات التي
 فيها يلقى طاهر قلوب قوم
 فيها دنس قليل قلب عليه
 ما يلقى فيها من الطهور
 وقلوب قوم كثيرة الدناس
 ينظ دنسها على ما يلقى
 فيها من الخمر وديها
 امتلا من الدناس فلا
 تسع شفاً قال الله تعالى
 في حق المتطهرين وذكر

أمان من العذاب والصبر على الطاعة أفضل من عبادتين سنة وغم الموت كفارة الذنوب
 (موضحة) قال الحنطلي عن بعض الحكماء الذين أضرعوا رب العالمين والناس زرع ومهلك
 الموت هو الحصاد والقبور دراهم والمجنة والنار حواصلهم (حكايه) قال الباقر رضي
 الله عنه قال أنس رضي الله عنه أرسل الفقراء رسولاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله في رسول الفقراء إليك فقال صلى الله عليه وسلم مرجابك وعين جنت من
 عندهم جنت من عند قوم أحسهم قال إن الفقراء يقولون لك ذهب الأغنياء ما يحركه
 ينجون ولا تقدر نجهم وإذا مرضوا بعثوا بغضل أموالهم ذخيرة لهم فقال صلى الله عليه وسلم
 بلغ الفقراء عني أن لمن صرعوا حسب ثلاث خصال ليست للأغنياء الأولى في الجنة تعرف
 من باقوت أجر منظر لها أهل الجنة كما ينظر أهل الدنيا إلى النجوم في السماء لا يدنها إلا
 نبي فقير أو مؤمن فقير أو شهيد فقير الثانية يدخل فقراء أمته الجنة قبل الأغنياء ينصف
 يوم وهو يوم حسانه عام الثالثة إذا قال الغني سبحان الله والمحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر
 وقال الفقير مثل ذلك لم يلحق الغني الفقير وإنفق معه عشرة آلاف درهم فرجع
 الرسول إليهم وأخبرهم بذلك فقالوا أرضنا ربا رصينا وقال يحيى بن معاذ رضي الله عنه
 حب الفقراء من أخلاق المرسلين وبما لهم من علامات الصالحين والفرار منهم من
 علامات الغافلين ورأيت في كتاب شرف المصطفى أوحى الله تعالى إلى موسى عليه الصلاة
 والسلام يا موسى اجلس في أتي مننت عليك بالآيمان يا جعفر عزي وجلالي لو لم تقبل الآيمان
 يا جند ماجا ورتني في داري ولا تتعمت في جنتي يا موسى من لم يؤمن بأحد من جميع
 المرسلين ردت عليه حسنة وزنت عنه نور الهدى يا موسى أحب لأحد ما تحب لنفسك
 وأحب لأمتك ما تحب لنفسك أجعل لك ولا تنك في شفاعة نصيبا وذكر ابن الجوزي
 رضي الله عنه أن الله تعالى أوحى إلى محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد كل أحد يطلب رضائي
 وأنا أطلب رضاك قال النسفي رضي الله عنه قال موسى عليه الصلاة والسلام يا رب أنا
 كلمك بمحمد حبيبك فما الفرق بين الكليم والحبيب فقال الكليم يعمل برضا مولاه
 والحبيب يعمل لمولاه برضاه والكليم يحب الله والحبيب يحبه الله الكليم يأتي إلى طوره سينا
 ثم ينأى ويالحبيب ينأى على فراشه فسأني به جبريل في طرفه من إلى مكان لم يبلغه أحد من
 المخلوقين (مسئلة) فإن قيل هذا فضله وشرفه وهو يقول أنا أول من تنشق عنه الأرض
 فكيف يسبقه موسى إلى العرش فالجواب أن موسى عليه الصلاة والسلام لما وعد به
 بالرؤية في الآخرة يقوم سرا جلال الرؤية ومحمد صلى الله عليه وسلم ما عند حرة الرؤية
 كحرفه موسى عليه الصلاة والسلام لأنه رأى به عز وجل في الدنيا قال مؤلفه رحمه الله
 تعالى وفي النفس من هذا الجواب شيان الأول أن منصب النبي صلى الله عليه وسلم في
 المعرفة بالله تعالى أتم من منصب غيره وأكمل وبقدرا المعرفة تكون المحبة وبقدرا المحبة
 يعظم طلب اللقاء الثاني أن من شاهد جلال الإلهية وكال الزبانية يكون أعظم شوقا وأشد
 اشتياقا من لم له بالحالة قبل الشوق يبرء باللقاء والاشتياق يزداد به وجواب آخر أن محمدا
 صلى الله عليه وسلم يقوم أنما من هول يوم القيامة متأهبا للشفاعة لأتمه وموسى وغيره يقول

فإن الذكرى تنفع المؤمنين
 ذكر العاصين عقوبتي
 ليرجعوا عن غيائتي وذكر
 المطيعين ثواب طاعتي
 ليزدادوا من عذمتي
 وذكر عبادي ما صرفت
 عنهم من بلاني ومضتهم
 من عطائي وأعددت لهم
 من لقائي لست أغرقوا
 أوقاتهم من تنائي وقوله
 تعالى ولا تكونوا كالذين
 أدقوا الكتاب من قبلهم
 اليهود فعلا عليهم الأمد
 بعد موت موسى ثم وقعت
 الفترة بين عدي ومحمد
 صلى الله عليه وسلم فكفر
 النصاري واليهود وقت
 قلوبهم وكثير منهم فاسقون
 أي كافرون ومعناه لم يسبق
 منهم على الآيمان إلا القليل
 وهم الذين آمنوا بمحمد
 صلى الله عليه وسلم ويقال
 قسوة القلب إنما تكون
 لأنصاره من مراقبة الرب
 ويقال انغلاق القسوة
 من متابعة دواعي الشهوة
 فإن الشهوة والصفة
 لا يجتمعان وأول ما يقع في

نفسى نفسى فليس له التفات الى غيره قال القرطبي رضى الله عنه في تفسير قوله تعالى
 ولست بعبدك ربك فترضى قال ابن عباس رضى الله عنهما اعطاء الله ألف قصر في
 الجنة من تولوا بعض ترابه المسك في كل قصر ما ينبت من النعيم وفي صحيح مسلم انه صلى
 الله عليه وسلم قرأ قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه الصلاة والسلام من تبعني فانه مني
 الآية وقرأ قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه الصلاة والسلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان
 تغفرهم الآية ترفع يديه وقال اللهم امي وبكى فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد
 وقل له سنزلك في أمك ولا نسيتك فهم قال النسفي رضى الله عنه أمر النبي صلى الله
 عليه وسلم بهوديان وضع له خاتما وان كتب عليه لا اله الا الله ففعل فلما جاء به رأى
 عليه أيضا محمد رسول الله شاهدا مع بل عليه السلام وقال له ان الله تبارك وتعالى يقرئك
 السلام ويقول لك أنت كنت أحب الاسماء السلك وأنا كنت أحب الاسماء التي
 (حكاية) قال ابن عباس رضى الله عنهما ان رجلا من اليهود نظر في التوراة فوجد اسم
 محمد صلى الله عليه وسلم في أربعة مواضع فكشطه ثم نظر في اليوم الثاني فوجد في غانية
 مواضع فكشطه ثم نظر في اليوم الثالث فوجد اسم محمد صلى الله عليه وسلم في اثني عشر
 موضعا فاسار من الشام الى المدينة فوجد النبي صلى الله عليه وسلم قديما فقال لعلي رضى
 الله عنه أرى في ثوب محمد صلى الله عليه وسلم فأخبره له فتجسس وقام عند القبر الشريف واسلم
 وقال اللهم ان كنت قبلت اسلامي فأقبض روعي سر عا فوقع ميتا ففصله على رضى الله عنه
 ودفنه بالقيع قال وهب بن منبه رضى الله عنه كان في بني اسرائيل رجل عصى ربه مائة
 عام فلما مات ألقاه بنو اسرائيل على المزة فواحي الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام
 أن عمله وكفته وصل عليه في بني اسرائيل لانه نظر في التوراة فوجد اسم محمد صلى الله
 عليه وسلم فقبله ووضعه على عنقه وصلى عليه فغفرت له ذنوبه وزوجته حوراء (حكاية)
 رأت في المنام أخذت ثوبا فاخذها الزاعي منه فقال الذئب الا تقي الله حلت بيني
 وبين رزقي فقال الزاعي العجب من الذئب يتكلم بكلام الانس فقال الذئب أنت أعجب
 تري عنيك وتركته فيما بينك الله يبايعة أعظم منه عند قنبر وقد فتحت له أبواب الجنة
 وأشرف أهلها على أصحابها يتفكرون قتالهم وما بينك وبينه الا هذا الشعب فتصبر في
 جنوده قال من لي بغني ربها فقال الذئب أنا أراها لك حتى ترجع فلم اليه ثم ومضى
 فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم آمن به فقال عدلى عنيك فرجع وذبح للذئب شاة قل ان
 هذا الزاعي كان سلمة بن الأكوع رضى الله عنه فكان ذلك سبب اسلامه قال الامام النووي
 رضى الله عنه في تهذيب الاسماء واللغات روى مسلم رضى الله عنه سبعة وسبعين حديثا
 ويايع بيعة الرضوان ثلاث مرات من أول الناس ووسطهم وآخرهم مات رضى الله عنه سنة
 أربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة واسم أبيه سنان بن عبد الله وقالت أم سلمة رضى الله
 عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم في صحراء فتأذنه فنادى يا رسول الله فقال ما حاجتك
 فقالت صاد في هذا الامر في وني خشفان في ذلك الجمل فاطلقتني حتى اذهب فارضعهما
 وارجع قال او تغفلن قالت نعم فاطلقتها فذهبت وزوجته فأتته الامراي وقال يا رسول

القلب ففعله فان أقطله
 الله تعالى والا صارت
 خنطرة فان ردها الله والا
 صارت فكرة فان صرفها
 الله والا صارت عزمة فان
 جاء الله والا وقعت المحصنة
 فان أنقذه الله بالتوبة
 والا وقعت قسوة فان نهاه
 الله والا صارت طعنا وريثا
 قال الله تعالى كل ذل وان
 على قلوبهم ما كانوا يكسبون
 قال ابراهيم بن ادهم قلب
 المؤمن نفى كالمراة فلا
 مانسه الشيطان يثي الا
 أصبره فان أذنب ذنبا
 أنقى في قلبه نيكته سوداء
 فان تاب محبت وان عاد الى
 المحصنة ولم يغب تابعت
 النكته حتى يسود القلب
 فقل ما تنفع فيه الموعظة
 وقال الحسن الذئب على
 الذئب نظم القلب حتى
 يسود القلب ويقال القلب
 كاللحم لا يزال يقبض
 أصبح بعد أصبح حتى
 يطبق وقال الترمذي حياة
 القلوب الامعان وموتها
 الكفر وموتها الطاعة

ومرضها الاصرار على
المهينة وغطتها الذكر
ونومها الغفلة وقال عرب
الخطاب رضى الله عنه
لا تكفروا الكلام بغدرك
الله فتسوقوا بكم والقلب
الغاسى بعد من الله
ولكن لا تعلمون وانظروا
في ذنوبكم كما كنتم عبدا ولا
تنظروا في ذنوب الناس
كما كنتم اربابا فاما الناس
معانيهم مثل فارحوا اهل
السلاى واحمدوا الله على
العافية عباد الله البدار
البدار فالعرب طيار كقيل
(شعر)
انما هذه الحماة متاع
فاجعل هول السفيه من
بسطها
ما هي فات والمؤمل غيب
ولك الساعة التي انت فيها
(ما هذا) قد قرب السفر
فاحكم احوال الاعمال
واقطع علقك من البلد
فاذا ضرب بوق الرحيل
كنت اول سائرهم تعاقدتم
تغدر امنت غيب زينا او
رضيت عاقبة هجرنا لك

الله لك حاجة قال تطلق هذه الطيبة فاطلقها فخرحت تعدوق العصر او تقول اشهد ان
لا اله الا الله وانك رسول الله ورايت في غير الشفاء انها اخبرت اولادها بخبر هاد ان النبي
صلى الله عليه وسلم ضجعتا فقالوا لبيك عليه احرام حتى ترجى الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كتب الاحار رضى الله عنه وصفا الله تعالى بحمد اصى الله عليه وسلم في التوراة
فقال محمد عبدي ورسولي ليس فقط ولا غدا هب له كل خلق كريم واجعل السكينة
لباسه والبرشماره والتقوى خيمه والصدق طبعته والعفو والمعروف خلقه والعادل
سيرته والحق شريعته والاسلام ملته وامته خيرا امة اخرجت للناس (حكاية) قال ابو جهل
لعنه الله يا محمد ان اخرجت لنا طائوا سمانا تخضروني داري امنت بك فدعا به عز وجل
فصارت الخضره ثمن اثنين المرأة المحامل ثم انشقت عن طائوس صدره من ذهب وراسه من
زبرجد وجناحه من باقوت ورجلاه من جوهر فلما رآه ابو جهل لعنه الله اعرض عن
الامان وقال في بعض الايام يا محمد السحوات اقوى ام الارض فقال السماء فقال ربك
اقوى ام الخضره فقال قدوة في قال له يخرج ثمان من هذه الخضره طسرا في فقه كآب
يثهد لك حتى امسدك فنزل جبريل عليه السلام وامره ان يشير الى الخضره فانشقت
عن طسرا في فقه ورقة مكتوب فيها لا اله الا الله محمد رسول الله امة مذبذبة ووب غفور فقال
انت اصغر من مصرة فرعون قال وانت مقتول اشر من قتل فرعون فلما كان يوم بدر
قال جبريل بدر كبص فرعون وذلك ان فرعون وقومه هلكوا بالماء وصار محمد
وقومه يمشون على الرمل فتغوص ارجلهم في الرمل فضعفت قوتهم واصابتهم الخيانة
والعطش فارسل الله تعالى عليهم المطر فاشد الرمل تحت اقدامهم واعتسلوا من الخيانة
وشربوا ثم اتحدوا بالماء الى الارض التي بها ابو جهل وقومه فصارت ارجلهم تغوص
في الطين واهلكهم الله تعالى قال تعالى وانزل عليهم من السماء ماء ليطهروا به ويذهب
عنكم رجز الشيطان وليربطا على قلوبكم ويثبت به الاقدام وذكر النساء وري في سورة
اقرا المائت سورة الرحمن قال النبي صلى الله عليه وسلم من يقرؤها على رؤساء قريش
فقال ابن مسعود رضى الله عنه انا يا رسول الله اقرؤها عليهم فلما قرأها عليهم ابن مسعود
صكه ابو جهل لعنه الله فشق اذنه فاقم النبي صلى الله عليه وسلم ثم نظروا محمد جبريل
عليه السلام يضحك فقال ما يضحك قال استلم يوم بدر فلما كان يوم بدر لم يضر ابن مسعود
الا بسد فراخ القتال فقال يا رسول الله فانتى فضل الجهاد فقال التمس من به حاة فاقته
فلك او شهد فالتمس فوجد باجهل فقال اخبر صاحبك محمدا انه اغض الخلق الى
في الحماة والمات فقطع راسه ابن مسعود اذ دخله فلم يستطع فشق اذنه وجوه بخصا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل يضحك فقال جبريل يا رسول الله اذن باذن والراس
زيادة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم عما قاله ابو جهل فقال صلى الله عليه وسلم فرعون في اشد
من فرعون موسى لانه قال عند موته امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وهذا
ازدادتوا عند موته وانما لم يقتل ابن مسعود رضى الله عنه على حمل راسه لانه كلب
والكلب ينادي ولا يحمل فان قيل كيف اكد الله تعالى لطفين ابى جهل لعنه الله تعالى



بقوله كلان الانسان لطفي اى يعجاو والحدو يشكبر على ربه فكان اذا زاد ماله زاد في ثيابه وماله وماله كلف طغيان فرعون بل قال تعالى انه طغى فاجاب ان فرعون كان يؤذى موسى عليه الصلاة والسلام بلسانه فقط وابوجهل كان يؤذى محمدا صلى الله عليه وسلم بلسانه دغره وحواب آخوان فرعون صدر منه الى موسى بعض احسان حيث رآه صغيرا وابوجهل لعنه الله من صغيرا الى كبره في عداوة محمدا صلى الله عليه وسلم وجوابه آخوان المحمدي كالعين والكلم كالسد والعاقل يخاف على عبده اكثر من يده بل يدفع عن عبده بيده فلهذا كانت الملة هنا في طغيان ابي جهل اسكن من طغيان فرعون * قال النسائورى في تفسيره فائدة عكرمة بن ابي جهل رضى الله عنه كان شديد العداوة لابي صلي الله عليه وسلم ثم من الله عليه بالاسلام بعد الفتح بقليل فكان مقاتل في سبيل الله ويرى نفسه على الاستسنة فخرج صدره ووجهه فقبل له ترفق بنفسك فقال بذلت نفسي في نصرة اللات والعزى فانما ابذلها للوم لله ورسوله واللات والعزى صثمان كانوا بعد موتهم ماشقة واعصمهم ان اعماء الله تعالى فقالوا من الله اللات ومن العزيز العزى وقرآن من رضى الله عنه وغيره بشديد التاء لانه رجل كان يات السويق بالبحر وطعمه للعلاج فساومات بصدوقه قال حماد العزى شعيرة كانوا يصدونها فاسل اليها النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضى الله عنه فقطعهما وهو يقول باعز كتر انك لاسجناك * انى رايت الله قد اهانك

والصم الثالث منة قبل بالدم والهدى على قراءة ابن كثير كانوا يصدونها ويقولون هذه الاصنام بنات الله واذا بشر احدهم بالاتي كره ذلك فقال الله تعالى منكر اطمعكم الذكركه الاتي ثلاث اذا فقهه صئري بالمعز قراءة ابن كثير اى عوجاه (حكاية) قال القرطبي رضى الله عنه في قوله تعالى ولا تكونوا كالذين تخرجون من ديارهم بطر ادرائهم الناس حتى ابا جهل واحصاهم نوحوا لخالص صرهم بالبحر وبنات الخطاء فينبغيهم في اثناء الطريق يمشى اليهم خفاف السكافي حديثه مع ابنه وقال ان شئتم امددكم رجال وان شئتم ينفي مع من يكون من قومي فارسل اليه ابوجهل ووجد بدهن كان قاتل الله كما نزعهم محمد فقال لاه من طاعة وان كان قاتل محمد اقلنا عليه القوة فارسل الله جبريل عليه السلام بمهمة آتاني من الملائكة وميكائيل عليه السلام كذلك وجاءه ابليس لعنه الله بجحود من الشياطين وهو في صدد رجس بل يقال له سراقه فقال للشركين لا فاسلككم اليوم من الناس واتى حار لكم فلما اصطف القوم قال ابوجهل اللهم فاولانا يا محي فاقصر فاختل النبي صلى الله عليه وسلم قبضة من ترابوا لقاها في وجوه القوم باخر جبريل عليه السلام فاصاب وجوههم وافواهم فاولا بدرين فاقبل جبريل عليه السلام الى ابليس لعنه الله وكانت يده في يد كافر فانتزعها منه فقال الكافر باسراة التي تمزجتم انك لنا خراى تحب رنا ومنة فاقال انى ارى ما لا ترون انى انا الله وقد كذب لكنهم علم ان لا قوة له وقبل خاف ان يكون يوم بدر هو اليوم الذي انظره الله اليه فهل كوا قتلوا واسرا فذلك قوله تعالى فاما متفقهم في الحرب اى اذا قدرت عليهم في الحرب يقتل او اسرفه رديهم من خلقهم اى نكل بهم وافعل

عن وصلنا مشدوحة اما
أوب كرمنا لك مة مة
يا ناسا مشاق الست بركم
حسن العهد من الامم
ومن كرم الره فرط المحسن
الى اوطانه (قال الشاعر)
ما حذر الحر من العبدى
والمان
ودار قوم ما كاف المحي باقا
واجلب الارض ما القاب
فيه هوى
سم الخياط مع الاحباب
مدان
ما قافل القلب ضما هذا
الكلام لك ليس على
المحرب تراج قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان
الله لا ينظر الى صوركم
واقوالكم ولكن ينظر الى
قلوبكم واعمالكم ما هذا
دع حديث السالكين
فانه من لم يلدع نسب
المجتهدين انه ليس من
أهلك لا يعرف القصر الا
ساح ولا البر الا ساح ولا
الزناد الا فاح هيات كيف
يراحم الا بطل اطل ابن
انت من الاحباب اين

بهم فعلا يخاف منه من باقى بعدهم (حكاية) قال العلاء كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصل حول الكعبة فقال أبو جهل لعنه الله من يقوم اليه فيفسد عليه صلاته فقام عقبة بن
أبي معيط وحامد بن عوف فغضب به النبي صلى الله عليه وسلم فقال لأبي طالب ما هم الآخرى
ما فعل في أخافسفه ومضى معه فاطمخ وجوه الغرم أجمن فآثر الله تعالى هذه الآية وهم
ينبون عنه ويتأون عنه فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وانشد أبو طالب

والله لن يصلوا اليك بصحهم * حتى أوسد في التراب دفينا
فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة * أشرب ذلك وقزمك عسونا

ودعوتى وزعت أنك ناهي * ولقد صدقت وكنت ثم أمينا
لولا الملامة أوحذا راسمة * لو جدتني سجا بذاك مينا

(عجبة) ولا يحب من أمر الله تعالى رأيت في كتاب شرف المصطفى أن شجرة الأول خرج
من بلاده ينظر في الدنيا يسر كثير ومعها جماعة من الحسكة فلما قدم مكة أمر من عنده
أهلها فغضب عليهم وعزم على هدم الكعبة وقتل الرجال وأخذ الأموال والنساء فخرج
من أذنه وأتته ماله مع كرهه فسأل المحكاه عن ذلك فقالوا نحن نعالج أمر من الدنيا
لا أمر من السماء فلما كان الليل قال أحد المحكاه للوزبان أخبرني الملك بما نواه طاحته

فأخبر بذلك فقال الرجوع من هذه النية تفعل فاقطع الماء فقام بالله من ساعته وستر
الكعبة وهو أول من كساها ثم خرج فهو قريب فقتل على عينها فاجتمع رأى المحكاه على
الاقامة بها فبلغ الملك ذلك فسأله من هذا البرية فقالوا سكنوا في هذه البقعة عبر كثير

سكنها حتى أتى الزمان اسمه محمد مولده بمكة وبخبرته إلى ههنا فنبه له أن يبعثه دار وكتب
كتابا بمحمد فمكتك وبريك وأنا على ذلك فان أدركت ذلك الذي أريدوا لا فاشفع في
يوم القيامة فاني من أمك الأولين ودفع الكتاب إلى المحكم الذي سأله من يشه ورجع إلى

أفند فلم يزل الكتاب محفوظا عند المحكم ثم أولاده وأولاد أولاده إلى أبي أيوب الأنصاري
رضي الله عنه فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ونزل في دار أبي أيوب دفع الكتاب إليه فقراه
على رضى الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم حجاب بالآخ الصالح ثم نظروا في تاريخ

الكتاب وقدم النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوه ألف حاتم (فأذنتان) الأولى ليس هذا
من المنضمين لأن المنضم من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم في زمانه ولم ير كادوس
القرني رضى الله عنه وأبى مسلم الخولاني رضى الله عنه جارا له في مؤمن بمنزلة النبي

صلى الله عليه وسلم في عالم الشهادة ولو بعد موتة قبل دفنه فغير بل ليس محيايلا لأنه ليس
من البشر ومن وآمى النوم كذلك أي ليس محيايلا لأنه مارة في عالم الشهادة والثاني من

لقى أمها بالنبي صلى الله عليه وسلم وفيه يرى عيسى عليه الصلاة والسلام بعد نزوله المرة
بعد المرة الأولى فظنوا احتمال والنزول أول مرة بعد أن مكث في السماء معه أيام كان
بسبب امرأة صاحبة اسمها مريم كانت بقرية من قرى أفلاكه وبها عالة الاستغاثة فأخبره

الله تعالى بكثرة بكاشها على عيسى وشدة حزنها عليه فجاءته من خلفه ووضعت يدها على
ظهره فقال عيسى عليه الصلاة والسلام لقد متني ذوقا به بذه صالحة فاذبح الله عليها

القشر من اللباب فمعك
بأسكن أن تدخل البطان
بجوار أخرج (شعر)
هل مديح عسده من مبكر

شعر
وكف بهل حال الرشح الغادي
فان رويت أحاديث الذين

مضوا
فمن نسيم الصبا والبرق
استنادي

ما أحلى ذكر العباد ما أطيب
أنصار الزهاد ما أحسن

مصاحبة أهل الوداد ما ألد
معاملة أهل الاجتهاد
أكلهم أكل المرضى وفهمهم

نوم الغرق وحسنهم حين
المكلى فرقتهم المنازل
وجد القصور نازل إذا

أوبت إلى المقابر فتأمل
بقيل قبور الصالحين
كثير ومعروف وأحمد

تراها عرانا بركة القصور
خراب بلقع (وكان) بعض
الصالحين من السلف وقد

المصباح ولا يزال يركب إلى
المصباح كلما رآه النار
ذكر النار (وكان) بعضهم

يوقد النار ويقر بجمعها

ثم رفع الله تعالى عندي الى السماء ليله القدر من بيت المقدس وكسا الله الارض والنسج
النور وقطع عنه لذة المعط والمنسرب نصار انفسا ملكتها سماوا ارضيا فهو بطير مع الملائكة
حول العرش (الثانية) يكره ان يقال لادينة يثرب الا ان لقوله صلى الله عليه وسلم من قال
لادينة يثرب فليست تغفر الله هي طلبة رواه ابن عازب رضي الله عنه قال في الوجود للسفر عن
اتساع المغفرة قال البرماوي في شرح البخاري يكره ان يقال لادينة المشرقة يثرب لانه من
الثرية وهو التبر والتبرج وقال القرطبي في تفسيره روجه الله يثربا ثم رحل من
العالقة نزل بهذه الارض فسموها باسمه (حكاية) لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
أسند ظهره الى جدار امرأة كافرة فسدت الطافات وغلقت الابواب حتى لا تسمع كلامه
وصوته فقتل جبريل عليه السلام ونها عن الاستغلال فصارها قال له فانك انقض الخلق
البها ثم خرج في السماء ثم نزل وقال يا محمد يريك قبر ثلث السلام ويقول ان كانت هذه المرأة
كافرة فلما هلك كبير فلاجل وقوفك في نخل الجحدر وضرت لها الذنوب والاوزار وقد فحنا
ابواب السماء وابواب قلبها فبادرت المرأتى في الحمال بغم الدار وقلت قدم النبي صلى الله
عليه وسلم قاله في كتاب المحفاتي ورايت في كتاب الزهر الفاتح ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان جالسا في اصحابه فمرت به امرأة مشركة معها صبي دون شهر من فلما دنت منه صلى الله
عليه وسلم عسبت في وجهه فانقض الطفل وترك نديها وقال ما ظلمت نفسها تعدي في وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال السلام عليك يا رسول الله وبيا اكرم الخلق على الله فقال
من أخبرك اني اكرم الخلق على الله قال عني بذلك ربي فقال جبريل عليه السلام صدق
السلام ثم قال يا نبي الله ادع الله ان يجعلني من خدمك في الجنة فداها له فبات في الحمال
فقالت أمه حاد الحق وزهق الباطل انا أشهد ان لا اله الا الله وأنك رسول الله واشوقه على
ما فاتني منك يا رسول الله فقال أشري فقد هدم الاسلام عنك ما فعلته في الجاهلية وانى
لا تنظر الى كفنتك وحسبك مع الملائكة في المواعف انت ايضا في الحمال فعلى طلبها النبي
صلى الله عليه وسلم * ورايت في رومن الافكار ان امرأتين سمعت كلام النبي صلى
الله عليه وسلم فقرأها شابت فقال لها الى أين قالت اسمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال
أعصيته فانت لم تقابل فيصحه امرؤى قال عني حتى أنظر الى وجهك ففعلت ثم أخبرت زوجها
بذلك فأوقدت وزرا ثم قال بحقه عليك ادعى التوراة قالت نفسها فيه ثم ذهب وأخبر النبي
صلى الله عليه وسلم بذلك فقال ارجع واكشف عنها فرجع فقرأها شابت وقبلاها العرق
* ورايت في تفسير قوله تعالى بهم وبهمرة أدلة على المؤمنين نزلت في اتى عشر ألف رجل
من أهل اليمن ودخلوا مكة للبعث فداهاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فقالوا نريد
علامة فأتخذ فضيا ووضع على هبل بعد أن جوده من الدجاج وقال يا هبل من أنا فقال
بلسان فصيح أنت رسول الله فصدوا كلهم لله تعالى وأعلنوا بالشهادتين قاله وألفه
رحمه الله تعالى هبل صم وهو الا أن عتبة لباب السلام بحكمة كنت كبير أطلع على عليه
حين ادخل وأضنه ما عليه اذا أردت لاسمها حين أخرج * ورايت في قوله تعالى فيها
أنهار من ماء غير آسن أى غير متغير وأنهار من لبن ليسغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين

وكما احسن بالحجارة يقول
يا بولك لم فعلت كذا وكذا
في هذا المخلقت في الجنة
وسمعت في الارض فاذا
سمعت روحك ذكر وطنها
الاول حنت وانث وكما
جلا صقل الرياضة مرآة
سرها قوى الشوق (وكان)
أول الدرداء يقول انى أحب
الموت اشتياقا الى ربي
(وكان) أبو حبيدة يقول
واشوقا لمن برأتى ولا أراه
(وكان) ففتح الموصلى يقول
قد طاب شوقى اليك فهل
قدوى عليك كاقبل (شعر)
وبى شوق اليك اذاب قلبي
وما لى غير وصالك من ما يذيب
اذا صحت الهبة فعلت
ما يرضى ورضيت ما يفعل
(شعر)
ان كان سكان الغضا
رضوا باقتل فريضا
والله لا كنت لما
يرضى المحيد بمغضا
من لم يرض لا يرى
الا الطبيب المرضا
(دخل) على جاني مرضه
فقال والله كيف أصبحت قال

أنتك كما حدثتني فقلت آمين ثم قال لاجل الله بأس أمتك ينهافه بحسب فان هذه
 الخصال سألتها في فاعطانيها ومنعني هذه وأخبرني جبريل بأن فناء أنبي السيف جرى
 القلم بما هو كائن وقال بعضهم في قوله صلى الله عليه وسلم عن أحد هذا جيل يحيا ويضمه نه
 لما دخل مكة ووجدنا الصام على الكعبة فكل صنم من جيل أحد فقل له بالسالة (ومن
 ههنا) صلى الله عليه وسلم القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
 أي لا يزدنيه ولا ينقص منه وأهم بفصاحته وبلاغته كل بلغ وفضيع تنزل من حكم
 جسد (كناية) في سيرة ابن هشام رحمه الله تعالى إن أبا يسر بن أخطب حرث النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو يقول ألم ذلك المكاب لارب فيه هدى للفقير فأخبرنا يحيى بن أخطب
 فسأله وقال له يا محمد جاءك جبريل بالف لام مع قال نعم الالف واحد واللام ثلاثين والميم
 بأربعين ثم قال لقومه أنزلوا من دين من له إحدى وسبعين سنة ثم قال يا محمد هل مع هذا
 غيره قال نعم المص قال هذا الطول وأقول الالف واحد واللام ثلاثين والميم بأربعين
 والأصا ديبين ثم قال هل مع هذا غيره قال نعم المص قال هذا الطول وأقول
 الالف واحد واللام ثلاثين والميم بأربعين والواو اربعين ثم قال يا محمد ليس طبعنا حرك
 فلا ندري أقلنا أعطيت أم كثرنا ذلك قوله تعالى فيه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر
 متشابهات ورأيت في الشفاء قال الله تعالى يا محمد في منزل عليك تورا جديدة تنفع بها أعينا
 بها وأذا أنا صما وقلوا ما خلفنا فيها ناسيع العلم وفهم الحكمة وورسيع القلوب ومعنى حديثة
 أي في النزول بخلاف غيره من الكتب فإنه أقدم لأن النبي صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء
 وكان آخر الكتب المتنزلة (ومن ههنا) صلى الله عليه وسلم عموم رسالته إلى كل مكلف
 حتى قيل إلى الملائكة أيضا ونسج جميع الشرائع بشرعته ونصروا الله إلى العرب من صيرة
 شهر وورد أن أبا جهل اشترى جلام من رجل ومطلعه فأخبره فرب ما بذلك فدفعه على محمد
 استهزاء فجاءه وأخبره الخبر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم معه فطرق باب أبي جهل فخرج أبو
 جهل فقال للنبي صلى الله عليه وسلم أعط هذا الرجل حقه فصاد رأعا فطاع فقتل عن ذلك
 فقال رأيت على رأسه ثعنا نالوا امتنع منه لا لتقني وأحل الله له الغنائم وجعل له الأرض
 مسجد وأترجاها ظهورا وأعطاه المقام المحمود وهو الشاعرة لعامة أهل الموقف كإسبا في
 فضل أمته ومن أراد الشرب من هذا المنهل العذب فعليه بالشفاء لفة في عياض والشجائر
 لآلئ مدي والمحاصل لابن الملقن وغيره وجميع ذلك ما يبلغ جزأ من عشر عشر ما تضمنه قوله
 تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين وقال ابن عباس رضي الله عنهما من صدق النبي صلى
 الله عليه وسلم جدد من آمن به في الدنيا من الخسف والمخسف فهو راحة لجميع الناس ثم
 قال النبي صلى الله عليه وسلم إن راحة جميع الناس في الآخرة أيضا مادام أن يؤمن بمعتقد وفي
 الموقف صلى الله عليه وسلم وما تضمنه قوله تعالى ولسوف يسلمك ربك قرضي والملك لعل
 خلق عظيم ورفعتك ذكر وكان فضل الله عليك عظيما وما أحسن ما قاله صاحب البراءة
 محمد سيد الكونين والقلبين والغريقين من عرب ومن عجم

إلى أدعوك أقرأ بذلك
 العبودية وأنت تصيقي
 اختيارا بكم الربوبية
 بأذن من صبح النوال
 وأرحم من جلاء الأفعال
 ألقطنا من غفلتنا بلطفك
 وأحسنك وخصا ذعن
 جرائتنا بعفوك وغفرانك
 والحقنا بالذن انعمت عليهم
 في دار رضوانك ارزقنا
 ما رزقهم من نعم قريبك
 ولذة مشا جالك وصدق
 حلك واغفر لنا ولوالدينا
 ونجمع المسلمين آمين

الفصل العشرون في
 الفرار *

الحمد لله منتهى الموجودات
 وباعث الاموات وسامع
 الأصوات ومحيط الدعوات
 وكاشف الكربات عالم
 الأسرار وذاقر الأصرار
 ومغني البرار ومهلك الفجار
 ورافع الدرجات الذي علم
 وألهم وأنعم وأكرم وحكم
 وأحكم وأوجب وأزهم وهو
 الذي يقبل التوبة عن
 صاده ويعفو عن السيئات
 الأول الذي ليس له ابتداء

فاعلم قربه وأعطاه نعماء * ومن كان بالرحمة كافرا وعن باب الطاعة نافر أبعده
 وأصله جميعا * فسميان العليم الذي لم يزل في ملكه قديما وفي سلطانه عظيما * وبعباده
 رؤيا رحيم * وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ضد له ولا ضد له ولا ضد له
 ولا عدل له ولا صاحبه ولا ولد له ولا والد له ولا ناصر له ولا مساعد له ولا معارض له
 ولا معاند له شهادة أرجوها نعيمها * وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وحسينه
 وعليهما وأمنه ووليه الذي خصه بالآيات الباهرة والمجرات الظاهرة وشفعه فيمن
 صلى عليه في الدار الآخرة وقال في حقه أحلالا له وشكر بما أن الله ولا نكته يصلون
 على النبي وآله الذين آمنوا بأصوله وسلوا تسليما * توجه بتاج الجلال والسمو لباس
 الكمال * وزينه بأشرف المحاصل فان سألت عن فرقه كان مصما حائرا وان سألت عن
 فضله كان غزا وان سألت عن شعره كان ليليا * وان سألت عن طرفة كان أدهج نعيما
 * وان سألت عن حاجبه كان فونا وان سألت عن أنفه كان ألفا وان سألت عن فمه كان عجا
 * وان سألت عن وجهه كان بدرا ثم تحسنا * وان سألت عن صدره كان سلما وان
 سألت عن قلبه كان رحما * وان سألت عن خلقه كان عظيما * وان سألت عن ظهره نعم
 بخاتم النبوة تحسنا * وان سألت عن كفه فكم أغنى عبدا * وان سألت عن قدمه فكم تقدم
 للطاعة قدما * وان سألت عن أصبعه كان شريفا كريما * اللهم صل وسلم عليه وعلى آله
 وأصحابه وأزواجه وسلم تسليما * قال علي رضي الله عنه لما أراد الله تقدير الخلق توزر
 البرية قبل دحو الأرض ورفع السماء وهي انفراد ملكوته وتوحيد جبروتها مع نور من نوره
 ثم أجمع ذلك النور في تلك الصور الخفية فوافق صورة محمد صلى الله عليه وسلم فقال الله
 تعالى أنت المختار المختص عندك بشتوع نوري وكنوز هدايتي من أجلك أسبح البهاء
 وأرفع السماء وأجعل الثواب والعقاب والمجنة والنار ثم أغنى الله الخلق في عبده وغنيته في
 مكنون علمه ثم نصب العالم أي السماء والأرض والجبال والمياه والهواء والنار وسما
 الزمان وقرن بتوحيده نور محمد صلى الله عليه وسلم وعن علي رضي الله عنه قلت يا رسول الله
 ثم خلقت قال لما أوحى الي ربي ما أوحى قلت يا رب ثم خلقتني قال تعالى وعز في وحلا في
 لولا ما خلقت أرضي ولا سمائي قلت يا رب ثم خلقتني قال تعالى وعز في وحلا في لولا ما
 ما خلقت جنتي وناري قلت يا رب ثم خلقتني قال يا محمد نظرت إلى صفاء ما صنع نوري الذي
 خلقت به قدرتي وأبدته بمحكيتي وأضفته بشرقي إلى عظمي فاستخرجت منه برا
 فسميته ثلاثة أقسام خلقتك وأهل بيتك من القسم الأول وخلقت أصحابك وأزواجك
 من القسم الثاني وخلقت من أحبك من القسم الثالث فاذا كان يوم القيامة ترددت النور
 إلى نوري وأدخلتك وأهل بيتك وأصحابك ومن أحبك حتى يرجع فأخبرهم بذلك عني
 * وقال ابن عباس رضي الله عنهما لما أراد الله خلق المخلوقات وخفض الأرض ورفع
 السموات قصص قصة من نوره ثم قال لها كرفي حدي عهدا فطاف ذلك النور بالعرش قبل
 خلق آدم فسميته عام وهو يقول الحمد لله فقال الله تعالى لاجل ذلك سميتك محمدا ثم
 خلق نوراً عليه الصلاة والسلام من نور محمد صلى الله عليه وسلم وخلق جسد محمد صلى

فسميهم محمدا * الله ولي
 الذين آمنوا بغيرهم من
 الطغيات إلى النور والذين
 كفروا أولياؤهم الطاغوت
 بغير حورهم من النور إلى
 الظلمات يا حسيه من لم
 يؤيده الحكيم العليم
 يا حسيه من لم يقبله الملك
 العظيم يا مصدقه من فاته
 هذا المحمود العليم بارز
 من سبع هذا العتاب وهو
 على عطاءه مقيم يا فضيحة
 من لم يسقي من مولاه في
 الخلوأنا تبارك بالقيوم من
 طاملك بالجميل التماهر
 بالعصيان من غمرك بفضل
 النجوى أترضى بالعباد
 بدلا عن الوداد قدس
 السبيل أرضهم بالحسنة
 الدنيا من الآخرة فما متاع
 الحياة الدنيا في الآخرة الا
 قليل ما لكم لا تعلمون من
 الغنائم ولا تعلمون عن
 المظالمات أن العبد من
 القريب ابن العاريد من
 الحبيب ابن الخليل من
 المصطفى ابن المحمدي من هو
 وافر النصيب وما يستوى

الله عليه وسلم من طين آدم عليه الصلاة والسلام ثم أسكن نور محمد صلى الله عليه وسلم في
 ظهر آدم عليه الصلاة والسلام فصارت الملائكة تنص خلفه صغوفاً ينظرون إلى ذلك
 النور ثم قال آدم يارب ما هؤلاء يقفون عنّي قال الله تعالى ينظرون إلى نور محمد صلى الله
 عليه وسلم قال يارب اجعله في جيبتي فنقل الله تعالى ذلك النور إلى جيب آدم فصارت
 الملائكة تنص أمامه ثم قال يارب اجعله في موضع أراه فطلع في أسفله المسحاة فرفعه آدم
 عليه الصلاة والسلام وقال أشهد أن لا إله إلا الله وشهد أن محمداً رسول الله قلت فهذا
 أصل التشهد ولهذا سميت المسحاة لانه شار بها إلى وحدانية الله تعالى ولان عرقها
 متصل بقلب ثم قال يارب هل بقي من هذا النور شيء قال نور أصحابه قال يارب اجعله في
 بقية أصابعي فجعل الله نوراً في يدي من هذا النور وفي يدي نور محمد صلى الله عليه وسلم
 ونور علي في أيامهم رضي الله عنهم أجمعين فلما هيأ لهم إلى الأرض انتقلت الأنوار إلى ظهوره
 فلما قدر الله الاجتماع برآء آدم وحواء عليه السلام على عرفات أرسل الله تعالى إليه
 نهران من الجنة فاختل وعشى حواء فانتقلت الأنوار إليها ثم نزل نور محمد صلى الله عليه
 وسلم ينتقل من صلب إلى صلب ومن يطن طاهر إلى يطن طاهر إلى أن انتقل إلى صلب
 إبراهيم عليه الصلاة والسلام فأنزله الله تعالى من أفضل المعادن وأكرم المقامات شجرة
 مشرقاً الضياء أصلها في الأرض ثابت وفرعها في السماء ثابت أصلها أصيل وفرعها
 طويل فغارسها الرب الجليل وساقها إبراهيم الجليل وغادها الأيمن جبريل وملقح
 ثمرها اسمعيل ثم قصص حوى النعمة إلى شجرة الحبة فاستخرج منها حبة فأل ما عسها
 في بحر الرحمة فخرجت عثشور وما رسلناك إلا رجلاً لما علمت ثم غسها في بحر الرضا فخرت
 بضلعة والسوف وطيبك ريك فترضى ثم غسها في بحر الكرامة فخرت بجشور ومن يطعم
 الرسول فقد أطاع الله ثم غسها في بحر القربة فخرت بعشور فكان قاب قوسين أو أدنى ثم
 اختارت لك الحبة أرضاً مقدسة لا مدنية فأبقت شجرة مباركة تزيتونة لأشربة ولا غريبة
 لا يورديه ولا تضراة فهي شجرة النور أصلها نور وفرعها نور ونور في نور فكان صلب
 الخليل ناضها وظاهر اسمعيل شاطئ وأديم أسقى بالخلل عودها واخضر باسهم عمل عودها وتم
 بمحمد صلى الله عليه وسلم سبوحها فلما قوى أصلها وثبتت وشب فرعها وثبتت تشعبت
 فروعها شاموها ووزعت ضررها فالحق وزهرتها والصدق ثمرتها والتقى أغصانها
 والهدى قناتها معلمة بالعرض من تمسك بها لم ينم تأخرها ندم انتقل النور من صلب
 إلى صلب إلى عبد الله طلب فرأى في سامه كأنه سله نرجس من ظهره حتى تحففت بعنان
 السماء ثم رجعت فصارت شجرة خضراء ورى شيخاً قد تهاق بغصن منه فقال من أنت
 قال نوح فأراده عبد المطلب أن يتعلّق بها وبغصن منها قبل له ليس لك فيها نصيب فلما
 تزوج ولده عبد العزى وهو أبوا ب ثم أبوا ب واسمه عبد مناف ثم العباس ثم عبد الله
 ثم حزة فهو عم النبي صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاغة أرضعتها فورية مولاة أبي لب
 فعبت أحمار الشام بعد الله لأن في كتفهم ذاق طر حبة يحيى عليه السلام دما فقد ولد له والد
 النبي صلى الله عليه وسلم فلما كبر عبد الله قصداً له فأرسل الله عليهم ملائكة فقتلتهم

الاعى والبصير ولا الخياط
 ولا النور ولا النخل ولا الحمور
 وما يستوى الأحياء
 ولا الأموات فمجان الذي
 قسم عطاه بين عباده
 وأبرم قضاءه فلا معارض
 له في مراده وسبقت عاياته
 ولا يلهى له ولادته وخصم
 برعايته وكفايته واسعاده
 وأمنهم يوم الفزع الأكبر
 من جميع الخسافات
 (أجده) حدهم تعرف بالبحر
 عن شانه (وأشهد) أن لا إله
 إلا الله وحده لا شريك له
 في عزه وكبريائه (وأشهد)
 أن محمداً عبده ورسوله سيد
 أصفائه وخاتم رسله
 وأنبيائه صلى الله عليه وسلم
 وعلى آله وأصحابه الذين
 مشاهم في سورة الفتح بالنيات
 وعلى أزواجه العادرات
 سر قوله تعالى الضمات
 لا حين والطينون والطينات
 وسلم تسليماً كثيراً
 (في قول الله عز وجل
 ففروا إلى الله أنى لكم منه
 مذبره من) ففروا إلى الله
 تعالى من الشرك إلى توحيد

عن آخرهم وكان وهب والد آمنه رضي الله عنها ستقر على رأس جبل الى هذه الكرامة لعدد
الله فأخبر زوجته بربنت عبد العزى أم آمنه بذلك وقال هل لك أن تزوجي عبد الله بما آمنه
قالت نعم فتزوجها الى عبد المطلب وواجهه شعبة الحمد فخطبته منه عبد الله لآمنه فتزوجه بها في
رجب ليلة الجمعة فانقلبت النور والهالكتين قال الشيخ العاروف ولي الله تعالى الدين الحمصي
رضي الله عنه كانت آمنه في حجر عمها وهيب فتزوجه به عبد المطلب بآمنه عبد الله فتزوجه بها
ثم خطب عبد المطلب في المجلس هالة بنت وهيب فتزوجه بها فتزوج عبد المطلب وابنه عبد
الله في ليلة واحدة قال في كتاب شرف المصطفى هالة بنت وهيب أم حمزة وصيفة رضي الله عنها قال
ابن عباس رضي الله عنهما لما يتيق تلك الليلة ثابته لعقربش الاطلقت وقالت قد جعل محمد
ورب الكعبة فهو أمان الدنيا وسراج أهلها وصاح ابليس لعنه الله على جبل أبي قيس
فاجتمعت اليه الشياطين فقالوا له الما الذي أصابك فقال قد استقر محمد في بطن أمه يشبه الله
تعالى بالسيف القاطع فخير الاديان ويكسر الاوثان قال في روض الانكار عن سهل رضي الله
عنه لما أراد الله خلق محمد صلى الله عليه وسلم في بطن أمه أمره روضان بواب الجنة أن يفتح
في تلك الليلة أبواب الفردوس وأمر مناديا ينادي في السموات والارضين إلا أن النور
المكثون المحزون في هذه الليلة قد استقر في بطن أمه قال حسان بن ثابت رضي الله عنه
كنت غلاما وأنا ابن سبع سنين واذا يهودى ينادى بالمدينة يا مدنية يا مدنية يا مدنية يا مدنية
فجاء محمد صلى الله عليه وسلم ولقد أحسن القائل المديح في مدح الحبيب
نسب الصبا أهلا وسهلا ومرحبا * قدمت فأقدمت السرى الى الربا
وجدت في كل القلوب عمرة * ونشرك أخفى في الوجود مطيبا
مضى انظر الاعلام بالمدى قد بدت * وصيحت قلبي في جناه مقربا
فقد نزل من المحادي بد كرمحمد * نبي صكريم للشفاة مجتبي
رسول عظيم مصطفى ذومهاية * له الله ما ذكر المرغ قدحيا
فلولاه ما راى الحجج بمكة * ولا نحن مشاة في ليل ولا صبا
قالت آمنه ما شعرت اني حليت ولدي محمد صلى الله عليه وسلم لاني ما وجدت له وجعا ولا ثقلا
كما تفقد الحوامل ولكن أنكرت انقطاع حضيضتي وتقدرايت وأنا حامل به نورا أمناه له
المشرق والمغرب حتى رأيت قصور بصري من أرض الشام في الشهر الاول رأيت رجلا
طويلا يقال أشري فقد جلت بسيد المرسلين فقلت له من أنت فقال أبو آدم وفي الشهر
الثاني قال أشري فقد جلت بسيد الأولين والآخرين فقلت له من أنت قال شيث وفي الشهر
الثالث قال أشري فقد جلت بالنبي الكريم فقلت له من أنت قال نوح وفي الشهر الرابع
قال أشري فقد جلت بالسيد الشريف والنبي العفيف فقلت له من أنت قال إدريس
وفي الشهر الخامس قال أشري فقد جلت بسيد الشرف فقلت له من أنت قال هود وفي
الشهر السادس قال أشري فقد جلت بالنبي الهاشمي فقلت له من أنت قال إبراهيم وفي
الشهر السابع قال أشري فقد جلت بحبيب رب العالمين فقلت له من أنت قال اسمعيل
وفيه أنشأ أيوان كسرى وسقط منه أربع عشر قرصا فوقعوا خسر في من أنق به أنه الى الآن

الله تعالى ومن المعصية
الى الطاعة ومن الشفاعة
الى ذكر الله تعالى ومن رؤية
نفسكم الى منة الله تعالى
ومن أبواب الخلق الى باب
الله تعالى أجمع الله قادر
غنى غير الله (شعر)
قل لا فخر اذا ما اشتى
الى ابن قدس من بابه
وهل أحذره بقرني
بل الكل من بعض طلابه
ياذا التذلل في عزه
وذاك التعمير لأحبابه
يقار المذهب على سره
وبأواه تعزى بحبابه
قف بالباب أيها الفسيف
المقصير ونضرب الى
الله تضرع الاسير بآب
كسر وقل الله العالمين
وأكرم الأكرمين أسير
الطلبات واقف بآب كرمك
يتظرفوا والدرجك وزائد
تعتك الخبير دأبك والحكم
حكك احصل منتهى
مطالبنا رضاك وأقصى
مقاصدنا رضاءك ومن
الشهوات باعدت لآل نفاقك
وأنت راض غنا فاعطك شعفا

ببغداد وفي الشهر الثامن قال أشري فقد جعلت صائغ الدين فقلت له من أنت قال
 موسى وفيه خدث نيران فارس وفي الشهر التاسع قال أشري فقد جعلت بمحمد فقلت له
 من أنت قال عيسى صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وفيه سقط الحاج عن رأس كسري
 وقيل في الرابع مات أبو عبد الله ودفن بالمدينة المشرفة وهو ابن خمس وخمسين سنة
 وخلف حصة أميرة وقطعا من الغنم وخاربه وهي أم ابن واسمها بركة رضي الله عنها فحضنت
 النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات عبد الله قالت الملائكة ربنا في نبيك صلى الله عليه وسلم
 يتخاف فقال الله تعالى أنا وأبيه وحافظه وقاصره قالت أمته رضي الله عنها فلما كانت ليلة
 ولادته أي وهي ليلة الاثنين مع طلوع الفجر وقيل ليلة الجمعة رأيت جماعة قد تزعمون
 السماء ومعهم ثلاثة أعلام بيض فركبوا على ظهر الكعبة وعلموا على سطح داري وهما
 على بيت المقدس ودنت مني النجوم حتى أتاني أقول ليقين على وأمتنا ث الدنيا فزوفقت
 أبواب السماء ثم حككت على منزلي طيور كثيرة مناقيرها من الزبرجد وأجفوتها من الأقوت
 ورأيت الادياج قد بسطت بين السماء والأرض ورأيت رجالا في الهواء ما يدبهم أنا رقيب
 الفضة بسائل الذهب وكنت عطشانة ففتربت من أحدها فبينما أنا أفكر في أمرى وقد
 ضاقت من الوحدة صمدي إذ دخل على جماعة من النساء لم أراهن منهن معهن آسية
 امرأة قريون وكانت هي القابلة لكن قال في الشفاء من الشفاء أم عبد الرحمن بن عوف
 رضي الله عنها قالت أسقط محمد صلى الله عليه وسلم من بطن أمه على يدي واستل
 سمعت قائلا يقول وجعل الله وأضاهي ما بين المشرق والمغرب ثم اشتدني الطلق فرأيت
 طيرا عظيم الجمجمة حسن الهيئة يخرج بمنأه على بطني فوضعت ولدي محمد أصلى الله عليه
 وسلم مستجما أي خرج بقلبه ما لكرمة ولم يخرج منكوسا أشاروا في أنه صلى الله عليه وسلم
 لم ير قائما في حدود الله ثم تكلم بكلام فصيح وقال الله أكبر الله أكبر الله أكبر الحمد لله
 رب العالمين (مسئلة) القيام عند ولادته صلى الله عليه وسلم لا تكاثر فيه فانه من البدع
 المسقنة وقد أفنى جماعة باسمه عند كرو لادته وقال جماعة هو عوب الصلاة عليه عند
 ذكره وذلك من الأكرام والتعظيم له صلى الله عليه وسلم وأكرامه وتعظيمه واجب على كل
 مؤمن ولا شك أن القيام له عند الولادة من باب التعظيم والأكرام قال مؤلفه رحمه الله تعالى
 والذي أرسله رجة للعالمين لو استطعت القيام على رأسي لفعلت أبني بذلك الزلفي عند الله
 عز وجل وأنشد بعضهم

ولد الحبيب وخذته متوردة * والنور من وحشة يتوقدة
 ولد التوحيد بالكرامة والها * الطاهر القيم الكريم الأسد
 جبريل وأفي عند ذلك أمه * في ربي طير والملائك تشهد
 بمنأه ما زال يسمع بطنا * فدا النبي الهاشمي محمد
 قالت ملائكة السماء بأمرها * ولد الحبيب ومثله لا يولد
 ما عاشقن قولوا في حسنه * هذا هو الحسن الجميل المفرد
 قال عمره قال ابن عباس رضي الله عنهما عن أبيه العباس رضي الله عنه عن أبيه عبد

من الله تعالى بجني أفضاله
 وتخطي منه حصيل أقباله
 فان من اعتر بجمه جاء ومن
 استضاء بهده هداه ومن
 انقطع اليه ككفاه ومن
 سطر رحاله ببابه آواه ومن
 أصر من عنه ناداه ومن
 رجع اليه قلبه وأفناه ومن
 تمادى في مناهيه استهواه
 أسعد وأهواه أنا قضى
 اليهود أنفروا من ما هدمت
 ثم تلافوا خرق الخطايا قبل
 أن يتبع أعرضت عن وما
 أعرض عنك لطفي وقطعت
 خدمتي وما قطعت عنكم
 نعمتي (شعر)

فلا تقصروا التي نسبت وداكم
 واتى وإن طال المدى لست
 أنساكم
 سقنا وضعتم وداكم وحرمة
 فلا كان في هجر لنا اليوم
 اغراكم

رسائي اليكم لا تقطع وصي
 اليكم لا يتبدل وذكركم اليكم
 لا يتحول إنما رددت
 اليكم لا تلهيكم بغيري اليكم
 فالتعب كيف صاغتكم
 وقاطعتكم في (شعر)

المطلب ولد محمد صلى الله عليه وسلم عتقوا مبرورا أي مقطوعا السر وفي رواية أن عبد
المطلب عتقه يوم سابه قال بعض الأئمة وهذا أشبهه لكن قال الحاكم أن الأول قوت رتبته
الروايات كسكان شيخ الإسلام تقي الدين الحنفى رضى الله عنه ورأيت في طبقات ابن
السكيت قال بعض الصالحين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله
بلغني أنك قلت ولدت في زمن الملك العادل وفي سألت الحاكم عن هذا الحديث فقال هذا
كذب ولم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق أبو عبد الله وكان أبا جابر
حافظا متفقا على إمامته وجلالة وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبدويه مات سنة خمس
وأربع مائة وروى في المنام بعد موته وهو يقول النجاة في كتابه الحديث ورأيت في شرح
المهذب أن الحاكم رضى الله عنه معروف عندهم بالقصائل في التصحيح (مسئلة) الأصح
في زوائد الرضا أن يوم الولادة يحسب من السبعة العقيقة ولا يحسب يوم الولادة من السبعة
للمتأن وصح في شرح مسلم حسابه كل شيء في الرضا وأصلها وشرح المهذب في مسئلة
العقيقة والفرق لا يخ وهو يحصل الأطعام بحسب يوم الولادة من السبعة العقيقة
ولا يحسب يوم الولادة من السبعة لمتأن بقوى أقلام (فائدة) ولد جماعة من الأنبياء
مختومين منهم آدم وشيث وأدريس وفوخ ولوط وموسى وشعشع وإسماعيل وصفي
وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وطهم أجمعين وأول من اختتم من الرجال إبراهيم ومن
النساء هاجر كاساني في فضل الأمة المرحومة وسباني في مناقب الحسين حكم المختار والله
أعلم قالت أميرة رضى الله عنها غابا وضعت كأن وجه القمر غيبه رجل عن ساعة وإذا به
قد رده وقال خذ به فقد طاف المشارق والمغارب والساعة كان عند أبيه آدم فضله بين
عذبه وقال ابشر بأحبتي فألك سبع من ولدين الأولين والأخيرين قضى الرجل وهو
يقول يا عز الدين يا شرف الأئمة من قال مائة مرة وشهد بشهادتك يحضر يوم القيامة
تحت لوانك قال ابن عباس رضى الله عنهما ان رضوان وأبى الحنفية هو الذي ختم بين
كتبه بنام النبوة قال عبد المطلب كنت تلك الليلة أطوف بالكعبة فقبضت الكعبة
ونزلت ساجدة فقاموا فقالوا ما أصابك وقالت الله أكبر ولد محمد صلى
الله عليه وسلم الأطهار لأن طهر في ربي من أخص المشركون وسمعت قائلا يقول لا إن
أمنة قد ولدت مجدا واسكت عليه معائب الرحمة فأتيت منزل أمينة فقرأت بحمده قد
أظلت حجرها لجلعت أجمع عيني وأقول أنا أنا أم بقتان فتأديت بأمنة أفقى الباب
ففتحت وإذا المسك إلا ذفر يفرح فقلت لها ما الخبر فقالت ولدت مجدا قلت دعيني أنظر
إليه قالت أنه في البيت فلما أردت الدخول إليه خرج رجل معه سيف وقال مهلا حتى
تتقضى عنه زيارة الملائكة وفي هذا المعنى قال بعضهم وأحد

الله بأحاديث الأبرق منى * أن جثت سلعنا من عن جرة العلم
واقصد قباب فما ونزل بكائنة * واقرا السلام على عرب طدى سلم
في معني أضلني نازل النضا وقلت * فبت أجمع دمى من فراقهم
إذا رأيت مريسا بالبحى مكنت * طوي لعا بالوى عرج برهمهم

يا معر ضاعى وما
لطفى عنه مفصل
يا قاطى اليوم لن
نويت من بعدى فصل
(كان) لبعض الرجال أوقات
مناجاة وطاعات فتغيرت
ولم تغفر نعم الله تعالى
عليه فحس يوما في خلوة
وقال يا رب تغفر خدمتي
ولم تغفر نعمك فغفره
ها فأن لك صدقة لا يأبى
حفظنا ها وضعتنا (شعر)
فيا ربنا انصطم
فيا ربنا انصطم
وذاوا العواذ الذي
به يا الحفا قد جرح
أيا مدعى حينا
دع الروح ثم انطرح
تعلق بأهل الهوى
وقل للعذول استرح
يا منقطعاً عن ركب السابقين
في سبائك الغفلة أنما يأكل
الذهب من الغنم القاصية
شعر من ساق الجحد وشعر
منزلة الكدر وأحضر حسرة
العدوى ان تعلق بالقوم
ويحك ما نزلك ألم العيران
أما ييكك المحرمان قهر

فلى برامق ترم رمتهم منى * وفي تمامة حبي غير منهم
 محمد صاحب الفقه المبين نعم * وكم له نيا في نون والقلم
 خبير النبيين نالهم وسابقهم * من حاما الصدق والوفى بعهدهم
 حبيب رب العل مفتاح رحمة * رسوله المجتبي ذوالجود والكرم
 من شق أوان كسرى يوم مولده * والثار قد خدعت في شدة الضرم
 من خاطب القمر الباهي شق له * ويوم يدبر ملامك السماء حى
 ولا يرى ظله اذ ما منى وله * ظل الغمام اذ اوار الوطيس حى
 من ذا الذى كان ان قامت فواخره * فقلبه الطاهر الاوصاف لم ينم
 من ذا الذى مبعث في وسط راحته * مصباحى وأهل الشرك في صميم
 سوى محمد المختار من مضر * اظاهر الشيم ابن الطاهر الشيم
 سقار وصسته كم قد حوت شرفا * اذ قام من حلهما شفى من الهم
 بالسند ارسى باذخرى ومعجدي * ومضى بنوال غير مضم
 ما خاب من حاكك العالى وسلته * لان فضلك فضل غير منضم
 لك الوسيلة في القرآن قد نشت * فكيف تنكر هاهو قم بغيرهم
 الله قال ولو جاؤك اذ ظنوا * واستغفروا وجدوا الرحمن ذا لم

هذا صريح بان محبت بصيرته * يا ويل من كان من نهي الصواب حى
 * (فصل في نفسه صلى الله عليه وسلم) قال ابن عباس رضى الله عنهما ليس في العرب قبيلة
 الاولة صلى الله عليه وسلم فيها نسب قال ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ان الله تعالى اختار خلقه فاختر منهم بنى آدم ثم اختار بنى آدم فاختر منهم
 العرب ثم اختار العرب فاختر منهم بنى هاشم ثم اختار بنى هاشم فاختر من هاشم قال ابن
 عباس رضى الله عنهما ان قرينا كانت نورا بين بنى الله تعالى قبل ان يخلق آدم بالى
 هام وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى لما خلق بنى آدم جعلنى في خيرهم
 ابا نهم لاجلهم قبال جعلنى في خيرهم قبيلة نهم لاجلهم بيتا جعلنى في خيرهم بيتا فلذلك
 قرأ ابن عباس وفاطمة رضى الله عنهما لقبهما كم رسول من انفسكم ففتح الغاه اى من
 افضلكم واشرفكم وهو محمد بن عبد الله واسم أمه فاطمة ابن عبد المطلب واسم أمه سلى
 ابن هاشم واسم أمه عاتكة ابن عبد مناف واسم أمه عاتكة أيضا ابن قصي بن كلاب بن
 مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن
 الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وقد قدم في انوار الجان جماعة سمو ابناءهم
 محمد اطعمافى أن يكون محمد رسول الله قال الامام النووي رضى الله عنه في تهذيب
 الامعاء واللفات نقل القاضى أبو بكر بن العربي عن بعض الصوفية ان النبي صلى الله
 عليه وسلم له الف اسم منها اربع الف اسم قال كعب الاحبار رضى الله عنه اسم النبي صلى الله
 عليه وسلم عند أهل الجنة عبد الكريم وعند أهل النار عبد المحار وعند جله العرش عبد
 الحميد وعند سائر الملائكة عبد الحميد وعند الانبياء عليهم الصلاة والسلام عبد الوهاب وعند

على اطلال الدمار وتلميح
 الاماروقل باديار الاحباب
 ابن السكك ان يما نزل
 الصالحين ابن الخلان
 اطلال الشوق ابن البنيان
 (شعر)
 على ربيع العامرية وقفة
 على الشوق والدمع كاتب
 ومن مذهبي جد الدار لا هله
 وللتاس فما يشقون مذاهب
 ما لبقاق الصالحين قد خلعت
 منهم واقفرت ما لوجه
 العباد التي ترفعت بعد
 ما أسفرت ابن النجماء التي
 طال في الدجى ما غفرت
 (شعر)
 كفى خونا بالواله السب ان

يرى
 منازل من يرمى معاملة قفرا
 من وقف على قبر بشر
 ومعروف قد كرم ما كانا
 فيه من خير ومعروف ابن
 فمن من القوم كمين البقعة
 والنوم ابن العباد من
 الزهاد ذهبوا بى أهل
 الزناد (قالت) أم سعيد
 الفضى كان يتشاور بين داود

الساكنين عبد القهار وعبد المحسن عبد الرحيم وفي الجبل عبد الخالق وفي الرعيد القادر
وفي البحر المحسن وعبد الحماة عبد القدوس وعبد الهوام عبد الغيث وعبد الطهور وعبد
القهار وعبد المؤمنين أحمد ومحمد قال في كتاب العقائد في ليلة اثنى وادفيا لعبد علي الله
عليه وسلم طفت النيران اشارة لطغيان أمته وفي الليلة التي وادفيا لعيسى عليه
الصلوة والسلام اشتعلت النيران اشارة لتوقدها على من اتخذها الهامن دون الله وكان
مولده صلى الله عليه وسلم بمكة وقد قدم أصحاب الغيل بمسعين يوما قالت عائشة رضي الله
عنهارا بنت قائل الغيل اعني بسأل الناس ويتكفف

الطائي حائط قصر وكنة
أسمع حسه طول الليل
يهدى قيام الليل جهاد ولا
حصص الغيرة
(كانت) منيرة العائنة

إذا حزن الليل تقول ما أشبه
هذه الظلمة بظلمة القامة يوم
يقوم الناس رب العالمين
ثم تقوم فتصلي الى الصباح

وقالت أم عمر بن المنكدر
يا بني اني شئت ان أراك
فأنا ما أراك فقال يا أمه ان
الليل لم يرد علي فمولى

ويستغنى عني وما قصت
أرني * وكان بشر الحافي
لأنام الآن بقلب ويقول
انما أنا رجل مطلوب

وكان بعض الصالحين
صلى بالليل ركعتين يصوم
فهم القرآن ثم يتم الليل
بالعبادة ما لم يكن للقوم

هم فصر ما خلقوا فاما
فهمهم فلا اهتمام لهم بها
عزى أوبس القرقي حتى
الترضة وقد قدم بشر

الحماة من صيادان وهو
منزوح بصير (وكان)
أوبس يلتقط النوى

« (فصل في رصاعه صلى الله عليه وسلم) » قال ابن عباس رضي الله عنهما نادى منادى
الرجل معاشر الخلق هذا محمد بن عبد الله طو في لثدي أرضه فقالت الطراخنا نحن
نحمله الى أماننا ونضعه من طيات الأرض وقال السحاب الغنا نحن نحمله الى مشارق
الأرض ومغارها ونربيه أحسن تربية وقالت الملائكة الغنا نحن أحق بربيته فقال الله
تعالى قد أجريت ذلك علي بخلق السعدية قال في كتاب شرف المصطفى كانت حلجة رضي
الله عنها في صبيح من العيش وكانت تكثر من الحمد لله فلما أراد الله لها المعادة أقعط
بلادها فكانت تأكل من نبات الأرض ثم ولدت غلاما ونعسى عليه اسمعه أمام ما تأكل
الا قليلا فاضربها الجوع فرأت في منامها رجلا أخذ يمد اليها نهرأبيض من اللبن وأحلى
من العسل وقال امرئي يا حلجة فسررت كثيرا ثم قال أتعرفني قالت لا قال أنا الحمد الذي
كنت محمد بن الله في الشدة والرخاء يا حلجة انطلق الى مكة فان لك فيها الرزق الواسع
واكتفي شأنك قالت فاستقظت وأقام من أجل الفساده لا أطمح أن أحمل ثديي من اللبن
فتمسكت الفساده في ثم خرجنا وما نطلب النساء فمضينا فأتانا يقول الا ان الله قد أخرج
مولودا بمكة طوي لمن أرضه فلما سمعت النساء ذلك رجعن وأخبرن أزواجهن فخرجن الى
مكة وكن عشرة فخرت معهن على أن أنضيق فيمنعنا أنافي بعض الطريق اذ نخرج رجل
من شجرة ومعه حربة فركب الأتان وهي التي من الجمر وقال أسرعى بعرضه الذي صلى الله
عليه وسلم سيد المرسلين فصعدنا القوم ودخلناه مكة ثم سقني النساء الى كل رضيع قال في
كتاب العاقب لان لبنهم كان كثيرا ثم رآني عبد المطلب فأسأله عن رضيع فقال عندي
غلام يديم ألبس امرأة الا وقد عرض عليا لكن لم يدم بعدها فانا اذ قيل لها طو في الله آياه
فقلت رضيعت بجماله وليس لي رغبة في غيره وواله فقال لما اسمك قالت حلجة السعدية
فقال حمل وسعد فجماعا ابد فادخلني الى منزل آمنه فرائسته فأنما فوضعت يدي على
صدره ففتح عني فخرج منها ماو ربحو بعتان السماء بفتح العين وهو المصاحب ففأولته
فدني العين ففترحت حتى روي ثم فأولته الا يسرفا فمتع وذلك من عبده وانصافه لانه علم ان
له في اللبن شربا ففأولته من أمه قالت

أعبد بالله ذي الحلال * من شرماع على الجمال * حتى أراه كامل الحلال

ويغفل الخمر مع الموالى * وغيرهم من حسوة الرجال

والحموة بكسر الحاء المهمة هم أسافل الناس قالت حلجة فخرت أمه وتوعدو لسان حالها

يفسد كيف السبل وقششت بنا الدار أم كيف أصبحوا الاحباب قدساروا
ومنزّل الآتس أضي بعدسا كنه * مشوحنا حين فانت عنه أفتار
ما كان أحسننا والدار قمعنا * والعيش متصق والوصل مدرار
ما كنن بقلبي أبعنا حلوا * وراجلين بقلبي أبعنا ساروا
فتمت فاطلت الدنيا فميتكم * وضاق من بعدكم رجب وأقطار
ليت الغراب الذي نادى بفرقتكم * عازم من البش لأحسوه أو كابر
بعد النعم بعدنا من منازلنا * وبعد احبابنا شطت بنا الدار

قالت خالصة فلما وضعت بين يدي على الاثان استقبلت في وجهها الكعبة ومهدت ثلاث
مرات ثم سارت انا في كالجو اذ فقالت النساء ما حلية اليت هذه انا انك انك شانا عسا
فقالت الاثان اثن في غفلة عنى على غلورى راكب البراق قالت خالصة فبدينا انا في اثننا
الطريق واذا انا باربعين فصرا انا شذا كرون محمد واعمهم سوف مضمومة فلما نظر اليه
كبرهم قال ويحكم دونكم هذا الغلام فاقبلوه فهو المطلوب فقالت واحمداه ففزع عنه
ورمى السماء بطرفه واذا بنا ترتلت من السماء فارتقتهم عن آتوم فقال زوجي ان لهذا
المولد شانا وسوف نسلوا فرقه فلما دخلنا حنا احب الوادى على كل حاضر وبادى
وأدرك الله لنا الضرع وانبت لنا الزرع وضار محمد صلى الله عليه وسلم بكبرى اليوم كالشهر
وفى الشهر كالسنة فلما بلغ طامن وقيل اكرت قدمت به حلية على امه اثننا زائرة وانجبرتها
بماراته من بركانه الظاهرة فقالت لما رجعى به فاقى أخاف عليه من وباء مكة وفى السنة
الثالثة ولدا وبكر رضى الله عنه وفى الرابعة قال يا امامه ما لى لا ارى اخوتى فى النجى نهارا قلت
انهم يرعون الاغنام القوزنا الله ياها بكركك فقال دعنى اخرج معهم الى المرحى
واقسم على فلما كان من الغد فخرم واخذ عصا ومزادة وانشد فى المعنى

يا غنامهم سارا المحيد الى المرحى * فباحسنه راع فؤادى له برعى
فما احسن الاغنام وهو يسوقها فلنداس الصبر وقد اوحش الرعا
جل على معنى عاسن وجهه * كان بدورالتم قد قطعت طبعها
اقول له اذ سار فى البرامشا * واغنامهم من حوله فطلب الرعا
ميرفك يا راعى النجى فتكت بنا * فقوم بها اقلى وقوم بها صرعى
وخزت جبالا حرا فخلق وصفه * وسراخيا ائتت الشب والمرحى
فلولاك يا راعى النجى ما نشوت * قلوبى الى وادى العقيق ولا الجرجا
حبى طبعى ائت راعى قلوبى * فلولاك يا غنام ما ذكر المرحى

قالت خالصة رضى الله عنها وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومه ذلك فلما قرب المساء
خرجنا للملاقاة على طريق المرحى فاذا به قد اقبل والاوار تسبقه والاغنام تلوفه وكان فى
الغنى شازر ماها اخوه صمرة فكسمرنا فيها فقلت تلوفه صلى الله عليه وسلم كالشاة كنة اليه
فقبض بيده الكعبة على ساقها فكان الوجود لم يكن ثم قالت لولدها صمرة كيف وجدت
أخاك القرشى قال يا امامه امر بجم ولا مدر ولا سهل ولا جليل ولا نهير ولا وحش ولا طير

فمسترى به ما ينظر عليه
فاذا اصاب حشفة ادخرها
لاظفار وديتقط المحرق من
الزابل ونفسها ورفع بها
ويفر من الناس فلما راس
أحدا بالمرحى وحافى حنين
الهداستن بين حبسك
اذا رأت قطار الناس بين
متسللا فتعلق بهم لملك
فصل معهم بالله ما حدى
المجادى الا وقد قرب الموسم
اذا وقع لك اب فبادر قبل
خلقه (شعر)

اذا ما تقودوا الدهر يوم ما تجمعت
اليك بلشر فانهتم فرصة

النش
وحى الله اياما جنتنا عسارها
ما يدى النجى من بين اوراقها

التحذير
ان ذكر منازل الصفاة يكون
العيش وان الفسكى
وقوم الجفاه بوجيب الطيش
ها هذا تنع ما نصبرى
وما لك مع بصرى وتعرف
فهم ما تانى ردى التوبة
وما تانى اذا وقع طيب
على دائك فاك منه
تمت دوائك فالحكمة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

الا يقول السلام عليك يا رسول الله ولا يعلو موضع الا وابت العشب فيه قال ابن ابي حمزة
 في شرح البخاري خفي موضع دابته التي تركها يخضر في احوال واذا استقينا من بئر فار الماء
 من اعلاه ولقد دخلنا واد بالوحش فيه كثيرا فاذا نحن بسمع عظيم قد جمع نفسه بسب
 طنا فلما نظر الى احدنا تقدم اليه وكله في اذنه فذهب الاسد بعد وقالت يا بني اكرم
 وقال السلام عليك يا محمد فتقدم اليه وكله في اذنه فذهب الاسد بعد وقالت يا بني اكرم
 هذا عن اهل ذلك ثم عطف الاغنام عليها تشعب لبنا وهي كالمراس وكان محمد صلى الله عليه
 وسلم يخرج مع اخوته كعادته فابرجعون الا وقد راوا له مهنرات باهرات وآيات ينات ثم
 في بعض الايام جاء اخوه بنو شذوذ وقال يا امة قد قتل اخي القرشي فخرج القوم وانافى
 اوفهم فوجدهم على حفرة عظيمة يتدمع فقلت ما شأنك يا بني قال جاء في ثلاثة نفر فسقوا
 صدرى وانرجوا منه حظ الشيطان وخفوا بين كفي بختام النبوة قال العلائي مكروب في
 باطن الحاتم الله وحده لا شريك له وفي ظاهره فوجدهم شفت فانك منصور وروهم مثل
 التندقة وفي صحيح مسلم كبيعة الجمجمة وفي جامع الترمذي كالثفاحة وقالت عائشة رضي
 الله عنها كالتينة الصغيرة فلما مات صلى الله عليه وسلم لمسته فلم أجده (قائدة) قال
 السكي رضي الله عنه خلق الله تعالى في قلوب البشر علة فابله بلقيه الشيطان فازيلت
 من قلبه النوى صلى الله عليه وسلم قالت حليمة رضي الله عنها فاحقنا وقد مناه في السنة
 الخامسة الى امة فقال ما اقدمك بعرفد كنت حرة على مكته عندك فقالت ادبت
 عنده منه وكنت قصته فقالت تتوق عليه من الشيطان قالت نعم قالت كلا والله
 ما للشيطان عليه من سبل دعه عنك وانطقي راشدة فخرجت حليمة لسان حالها يقول
 دعوني على الاتياب ابكي واذهب * في القلب من نار الفراق تلهب
 ولا تعبقون في جوت آدمي دما * فليس لصبارك الالف معتب
 لقد رح التفرق قلبي بذله * فمن دمها مقي على الخد يسكب
 احسانا ما باعتباري فراقكم * ولكن قضاء الله ماته مهرب
 وما نكحنا ظني ان يفرق بيننا * وسرعة هذا الدين ما كنت احب
 اجول بطرفي بعد كم في دياركم * فارجع والنيران في القلب تلهب
 ثم جاءت حليمة بعد النبوة رضي الله عنها فاكروها ثم جاءت في خلافة ابى بكر وعمر رضي الله
 عنهما فاكروها فانه في السقاء وفي ست سنين من عمره صلى الله عليه وسلم ماتت امة آمنة
 بين مكة والمدينة ودفنت بمكة وفي ثمان سنين مات حذو عبد المطلب وفي اثني عشر سنة وآه
 نهر الزاهب لما خرج مع جمه الى طالب الى الشام وفي خمس وعشرين نوح في هجرة محمد ص
 الى الشام ورتوج بهار رضي الله عنها وساني في مناقبها وفي الاربعين ارساه الله درجة للمسلمين
 واطلع في افاق السعادة فصبه وشرح بالرسالة صدره ورفع في الشهادتين ذكره وورقاه الى
 اهل الاسنى فكان قاب قوسين او ادنى وكان صلى الله عليه وسلم عظيم الهامة معتدل
 القامة طيب الريح والامم طيف المدين والجمعة اطيبر بجمان العنبر واذا سكر الله
 من المسك الاذفر يرى الشياطين والملائكة ويرى في التور كاي ترى في الظلة المحالكة جوامع

مسألة المؤمن استغ
 بالمقبولين وناد في نادى
 الهين يا واصين استغفوا
 في منقطع يا بعدا عن
 العابدين يا وحيدا عن
 السالكين فغ الباب
 لا رباب الالباب وردني
 وجهك مالك انسان تسألنا
 به ولا وقت تاجنا فيه ولا
 قلب سعدنا غنمه تالله ما
 اظن شهوة قلبك الامن
 آنا والبعث والله ان الرمد
 لا يغني من العمى دم على
 القلق والاستغاث فان
 حصل المقصود والافلاوجه
 لا يكون قبل الخساء لم
 تبكنا قالت على فقد
 الاحباب قبل لها انهم صاروا
 الى انسا قالت ذلك اشد
 محزني * يا هذا ما لك سوى
 نفس واحدة فان ذهبت
 حيرة فلا وجه للتدرك
 ارضيت نفسك مع ذكائك
 وفطنتك ان تعيش عيش
 الهائم ثم تاراك لهو وليك
 قوم وبن يدك الحساب
 قوت المريد الذي ذكره وراحت
 الحزون الدمع ولذة العارف

كله ما تورة وبدايح حكمه مشهورة حيون معانيه منه صفة وحور الفاظه منتحلة أنزل الله القرآن لمسانة تعظيما لامر وشانه يصل من قطعه وسطي من منعه ويسئل من حرمه ويعفو عن خطاه لا يتقمع القدرة ويصر على ما يكره أو وضع الله له الطرائق وأظهر على الحقائق وأودعه الاسرار المكتوبة وأطلع على الغرائب الخفية وأشهد به بحجاب سلطانه وملكوته وأقره بالنظر الى عظيمة كبريائه وجبروته وشمله بالاعان خفية وأداندو تقطع عنه الكيفية ومهله ساطة للتصنيف والتأنيس وأعلام على المقربين من أهل التسبيح والتقدس له معجزات أدلتها قاطعة وكوامات لأفواع الغرابة جامعة وكلمات صادقة ناطقة وآيات للعادات خارقة كان الضمام بظله حيث سار وفي الشمس يدور معه كيف مدار ونرج الى نواحي مكة في بعض الأيام فسا استقبله بحر ولا شعر الا غاطبه بالسلام ولما أتى جبريل بالرسالة العظمى اليه صار لاهر بحجر ولا شعر الا سطره وأمنت الاواب والمجدوان على دعائه وكان كل من الشعر والحجر يصحله ادمار بازائه وذهب بقضي حاجته في بعض الاحيان فلم ير شيئا يستريح من العيان فخلقت بصاحبها احدي شعيرتين وصارتا على شخصه الكريم ملتصقتين ثم افترقا بعد الاتفاق وقامت كل واحدة منهما على ساق وذهب لحاجته في بعض مغازبه واسامة بن زيد صهته بناحه فأمر أن يدعو له شعيرات وجمارة ليكن له بمنزلة اوقافه والسارة فتأثرت النخلات حتى عدن زاما وتماقت النجارة حتى صرن نخله ركاما فلما قضى حاجته من منافعهن رجعن بأشارته الى مواضعهن وحديث العضباء ناقته وكلامهاله مشهور ومبادرة العشب البهاو يقضب الوحش منها في الكتب مسطور على انها بعد وفاته ما قامت فلم تأكل ولم تقرب حتى ماتت وأظله جسام مكة يوم فقها وازدلفت اليه البدن في بعض الايام فلدب بها وأبنت الله له شجرة لسلة الفار ونسج النكسوت له ستر من الكمار وبرك العسرين يديه ومن الذبح استجار اليه واستغارت به الظبية من صيادها وسأته اطلاقها لتذهب الى اولادها فضمن عند الصادعوها فاطلها فارضتهم وأوفت وعدها فلما عادت الى الصاد او تقها ثم من عليها باذنه فاعتقها وانكسرت يوم الخندق ساق ابن الحكم فغل عليها فكان لم يكن بها ألم واشتكى على نضربه برجله فلما بعد الوجع اليه من أجله وركب فرسا لا يطمع غير لاسق فصار ببركة الله له السواق وقطع ابو جحل ببعض أصحابه فصق عليها والصفها فاشفى عيابه ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم ما جاء به القرآن المهد المنزل عليه من حكيم جيد الذي عقل بحسن تأليه العقول وفاق بالآتم كله كل مقول وأخسر بفصاحته بلاغة العرب وبسيف النجاة وبماض لا عناقههم ضرب وجع الله له المعارف الوافرة وأطلع على مصالح الدنيا والآخرة فهذه نبذة من معجزاته الواضحة واحدة من أنوار آياته الالهية وقطعة من معانيب كراماته الغادية والالهية فله من الله أركي الصلوات والمطرب السلام وأتمى النحيات رجلي آله وأصحابه من الانصار والمهاجرة الى يوم الزور ودعاه في الآخرة

المحاولة كل ذرة من المعارف تتعلق بحصة الله وصاحب الواحد لا تفتي سريره يا فاضل القلب عنا ما هذا الحديث منك من يوم است بررتك أف زلت الذي أوحش بيننا وبينك الى متى أنت من وراء الباب أصعب الاشياء على الحب لغاه من يشقه عن حبيبه لأن خلوة أنا جليس من ذكرني لا تحتمل شركتي * قال ذو النون رأيت شيئا في جبل لبنان فقلت ادع الله لي فقال أنسك الله بترحمه شيق شهقة فما أفاق الا بعد ثلاثة أيام * كفى لا تشغل القلوب بساكنها ويسعى قلب عبدي المؤمن (شعر) يفتن عن العين القريبة فكم وسكنتم طي الدواد الواله (قال) رجل له اود الطافي اودسني قال داوود روح بطنك بالمجوع واقطع مفاوز الدنيا بالخراب وأثر حس الله تعالى على هوائك فاستبالي متى تلقاه قام

(باب فضل الصلاة والسلام على سيد الأولين وآخرين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم)

قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال في شرح المذهب يصب عند قراءة هذه الآية أن يقول صلى الله عليه وسلم تسليما وقال في الروضة إذا قال الخطيب ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية فله سامع ان يرفعوا أصواتهم بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم قال في روض الأفكار قال بعضهم رأيت رجلا يابن أعشى أرمى أنوس مقعدا فقلت عنه فقيل انه كان حسن الصوت بالقرآن فقرأ يوما ان الله وملائكته يصلون على علي - يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فإصابة ذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما لا يجوز الصلاة على غير النبي الشاعرا وقال سفيان الثوري رضي الله عنه بكرة أن يصلي على غيره وقال مالك رضي الله عنه أكره الصلاة على غير الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين قال في الشفاء وعامة أهل العلم متفقون على جواز الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي ذهب إليه المحققون وأهل الهدى ما قاله مالك وسفيان وابن عباس رضي الله عنهم وبكره أفراد الصلاة عن السلام والسلام عن الصلاة بل يجمع بينهما فقال صلى الله عليه وسلم وبصلي على آله التسعة فقال صلى الله عليه وسلم وبصلي على آله قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن يكمل بالمكمل الأولى إذا صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وأهل بيته كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم أنت خير عبد محمد وقال الحسن البصري رضي الله عنه من أراد أن يشرب بالكأس الأولى من حوض المصطفى فليقل اللهم صل على محمد وآله وأصحابه وأزواجه وأولاده وذريته وأهل بيته وأصحابه وأنصاره وأشياعه ومحبيه وأئمة وطننا معهم أجمعين بأرحم الراحمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم معرفة آل محمد برامة النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاء لآل محمد أمان من العذاب وقال صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس احفظوني في أصحابي وأصحابي وأحبائي لا يطالبكم أحد منهم بمظلة فانها مظلة لا توهب في القيامة غدا (فائدة) رأيت في الروضة وشرح المذهب أن صلى الله عليه وسلم ينزلهم وينزل المطالب وقيل عترة المنسوبين إليه وقيل أهل دينه وأتباعهم إلى يوم القيامة قال الأزهرى وهذا أقرب إلى الصواب وقال القرطبي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما هم أزواجه فقط قال في الشفاء مثل صلى الله عليه وسلم من آل محمد قال كل نبي (مستثنان) الأولى فان قيل ربنا أمرنا بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ونحن نقول اللهم صل عليه فما أتينا بالأمور به فكيف نقول فاجواب رأيت في تنبيه الغافلين يقول اللهم اني أشهدك وأشهد حلة عرشك اني أصلي على محمد وقال بعضهم يقول اللهم اني صليت على محمد كما صليت أنت وملائكته فكيف علمه ورأيت في عيون الجبال ان الله صلى الله عليه وسلم طاهر من الدنس ومولانا تعالى طاهر منزّه فإنا الطاهر ان يصلي تعالى الطاهر لا نالنا المحنوب بعبادة الذنوب فتكون الصلاة من رب العالمين صلاة طاهر على طاهر قال مؤلفه رحمه الله وعندى إذا قال العبد اللهم صل

القوم فما بقصدك قروا
من المحنات فما سعدك
فتحت لهم الأبواب فاحترت
هذه الأطلال فان السؤال
هذه الخيام فان الخدام
هذه الربوع فان المروج
هذه القصور فما هذا
القصور هذه القصور فما
هذا القصور هل لا رغبة
في مرافقة الصالحين أو
رضيت أن تكون مع
الخالفين يا من قلبه أسمى
من حجره نفسك بيد الفكرة
واخرج إلى المقابر وقل لهم
ماذا تنتنون فاتهم لو تفقوا
لقالوا انتقي ساعة من عمرك
ومثل نفسك في عرصات
القيامة بين المفرطين ترى
الوادي قد امتلأ بدموع
الأسف ومثل بمسك
أصوات المصوبين في النار
اذ يقولون ربنا أبصرنا
ومعنا فارحنا فعمل
صالحا هذا الذي أظن
الصاد وأحق الأكاد
(اجتمع) أجد الخزانة
وحبيب من جد أول النبا فما
زأوا ليكون إلى المغرب فما
قمت الهبة من القوم

على محمد فقد أتى بالمقصود وهو الأمر بالصلاة من الأقدمين تضرع ودعاء وهو المقصود من الأمر بالصلاة عليه والصلاة من الله تعالى زيادة له صلى الله عليه وسلم لأعماله ولكن الزيادة في علو درجاته صلى الله عليه وسلم بمكة والوجه إلى الله تعالى في غفران الدنوب مطلوب بأى وجه ولا شك أن سؤالنا مؤلفا لاجل وعلا في علو الدرجات والزيادة فيها لتبينا صلى الله عليه وسلم من أعظم الوجوه المحصلة لغفرة ذنوبنا إن شاء الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم لا يحبه قولوا اللهم صل على محمد يقوى ما تقدم من الاتيان بالأمور والله أعلم الثانية ما الحكمة في تكبير السلام عليه صلى الله عليه وسلم بالمصدر في الآية الشريفة دون الصلاة قال الفاكهاني لأن الصلاة تكاد من الله تعالى وملائكته أولا وقال غيره لما قدمت الصلاة حصل لها بالتقدم مزية فمن التاكيد السلام بالمصدر وإنما أضيفت الصلاة إلى الله تعالى وملائكته دون السلام لأنه من التقليل والانتقاص ولا يصح ذلك من الله وملائكته قال في القول البديع في الصلاة على الشيع قال ابن عباس رضي الله عنهما معني الآية أن الله تعالى وملائكته يباركون على النبي وقيل إن الله يترحم على النبي وملائكته يدهون له وقيل الصلاة من الله لا يني تشریف وزيادة كرامة ولغير النبي رجة (فائدة) رأيت في القول البديع عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حججة الإسلام وغزا بعده هافزة كتبت غزوه بأربع مائة حجة فأنكسرت قلوب قوم لا يقدرون على الجهاد فاجى الله إليه ما صلى عليك أحدا لا كتبت صلاته بأربع مائة غزاة كل غزاة بأربع مائة حجة وقال علي رضي الله عنه خلق الله تعالى في الجنة شجرة عقرها أكبر من التفاح وأصغر من الزمان وألين من الزبد وأحلى من العسل وأطيب من المسك وأغصانها من الثؤلؤلأ والطاب وجذوعها من الذهب وورقها من الزبرجد لا يأكل منها إلا من أكثر من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ورأيت في تصفة المحمد فيما زاد على الترغيب والترهيب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال حاضا رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشهد وأعليه بسرعة فجعل يأمر بقطع يده فولى الرجل وهو يقول اللهم صل على محمد حتى لا يبقى من صلاتك شيء فتكلم الرجل وقال يا محمد إنه برى من سررتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم من بأنتي بالرجل فأؤا به فقال صلى الله عليه وسلم ما هذا الذي قلت آتفا فأنكره بذلك فقال لذلك رأيت الملائكة تحضر قرون منكم المدينة حتى كادوا يهولون بيني وبينك ثم قال لتردن على الصراط وجهك أضوا من القمر ليلة البدر وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا طنت أذن أحدكم فلذلك كرتي ولتصل على وفي رواية ولتقل ذكر الله من ذكرني بغير (حكاية) رأيت في كتاب مفيد العلوم ومفيد العموم لأبي حامد القزويني رحمه الله تعالى أن رجلا سافر ولده مات الأب في الطريق فقول رأسه رأس خنزير يني ولده وتضرع إلى الله تعالى فأخذته النوم فقال له قاتل في النوم كان أو لك ما كل راو قد شفع فيه محمد صلى الله عليه وسلم لأنه ما سمع بذكره الأصلي عليه وقد رد دماء على صورته الأولى (موصلة) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت ليلة أسرى في فوق رأيت رجدا وصواقي وبرقا

بالكاه والمهر حتى طلبت منهم الأرواح وسمع بعضهم قارئاً يقرأ وامتازوا اليوم أيها المجرمون ما اضطرب ومات وسمع آخر قارئاً يقرأ وأما الذين سعدوا في الجنة فصاح ومات وسمع آخر قارئاً يقرأ وقد منسا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه بهاء مشهوراً فصاح ومات وسمع آخر قارئاً يقرأ وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يفتسمون فصاح ومات (بيت) مفرد من الشعر قضى الله في القتلى قصاص دماهم ولكن دماء العاشقين جبار لو حضر ذلك لما شربنا لا شربنا ما من قد ضاع قلبه أن شربه في جلاله المذكور كان مقصده فبين القبولان لم تحده في التوبة ما خرج عن ديار أدارك ساعة إلى فوات تحلوات ولا مصعب غير الذكر (شعر) ترمض لاحتاف اللوى غير ساعة

ورايت رجالا بطونهم بين أيديهم كالبعوت فيها حيات ترى من ظاهرها بطونهم فقلت يا جبريل
 من هؤلاء قال هؤلاء كذا ربا وقال صلى الله عليه وسلم العدل ميزان الله في الأرض فمن
 أخذ ميساقه إلى الجنة ومن تركه ساقه إلى النار (الخيفة) محمد أربعة أحرف الميم الأولى ميم
 المنة كأن الله تعالى يقول آمن على أمتك بعقوبتهم من النار والحمام من الهبة أجعل محبتي في
 قلوب أمتك والميم الثانية مع الميم الثالثة مع الميم الرابعة مع الميم الخامسة مع الميم السادسة مع الميم
 الإسلام وقيل اسمه محمد بحيث ذوب أمته ببركته واسمه أحمد جهاهم من النار (حكاية) قال
 المحافظ أبو نعيم رحمه الله حدثنا سفيان الثوري رضي الله عنه قال بينما أنا خارج رأيت
 شابا لا يرفع قدما ولا يضع قدما وهو يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فقلت له أهلك
 تقول هذا قال من أنت قلت سفيان الثوري قال سفيان العراق قلت نعم قال هل عرفت
 الله قلت نعم قال كيف عرفت قلت بوجع القلب في النهار ووجع النهار في الليل وبصقوا الولد
 في بطن أمه قال ما عرفت حق معرفته قلت له كيف تعرفه أنت قال هممت فقصصت معي
 وعزمت فنقص عزتي فمروا أن لي مدبرا يدبرني قلت فما صلاتك علي محمد صلى الله
 عليه وسلم قال نرحب بأبي إلى الجنة فقلت أي عمة تورم بطنها واسود وجهها فعرفت أنها
 مرتبكة لذلك فبرفت يدي إلى الله عز وجل وإذا بعصاة قد أقبلت من نحو ثمانية وإذا
 برجل عليه ثياب بيض فأمرت يدي وجهها فأبعث وعلى بطنها تسكن الورم فقلت من أنت
 الذي فرتحت معي وعن أبي قال أنانك محمد فقلت يا رسول الله أوصني قال لا ترفع قدما
 الا وتقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد (قائدة) قال في طبقات ابن السكيت رضي الله
 عنه أبو نعيم اسمه أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أمصق الصوفي النخاعي من الفقه والتصوف
 له النهاية في الحفظ فكان حافظ الدنيا قال أصحاب الحديث بقي أبو نعيم رضي الله عنه
 أربع عشرة سنة لا يوجد له نظير شر أو لا غير ما مات رضي الله عنه سنة ثلاثين وأربع مائة
 وله تسعون سنة وقال الامام النووي رضي الله عنه في تهذيب الأسماء واللغات ثمانية
 بكسر التاء اسم لكل منزل لمن يجهد من بلاد الحجاز ومكة من ثمانية قاله صاحب المطالع
 سميت بذلك لتغير هواها وتجدد عمل الجماعة وجد من مغرب الحجاز عن سائر الكعبة
 وتجدد ما بين حوش السواد الكوفة (حكاية) قال بعضهم هربت من سلطان حائرا إلى
 البرية فخطت خطافي الأرض وسميته فبر محمد صلى الله عليه وسلم وصلت عليه ألف مرة
 وقلت يا رب أفي جعلت صاحب هذا القبر شفيعا لي الكفا من تخوفي من هذا السلطان
 الغفار يا جبريل محمد صلى الله عليه وسلم فهتفي في هاتفي ثم الشيع محمد لو كان بعدني
 المسافة فانه قريب في المنزلة والكرامة أذهب فقد أهلكا عدوك فذهب إلى السلطان فإذا
 به قد مات (قائدة) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من عطف
 فقال الحمد لله على كل حال ما كان من حال وصلى الله على سيدنا محمد وعلى أهل بيته أخرج
 الله من مغفرة لا يسر طعنا كبيرا من الذنوب وأصغر من الجراد يرفرف حول العرش ويقول
 اللهم اغفر لغائبي وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمران الله ملكا أعطاه اسمعاج الخلائق
 كلها وهو قائم على قبري إذا مات إلى يوم القيامة فليس أحد من أمتي يصلي على صلاة الا

ماسلف (شعر)

معها في باسمه واسم أبيه وقال يا محمد صلى عليك فلان بن فلان كذا وكذا فصلى الرب
تبارك وتعالى على ذلك المصل بكل واحدة عشرا رواه الطبراني في معجمه الكبير وقال
النبى صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة
رواه الامام أحمد بن إسحاق حسن وقال النبى صلى الله عليه وسلم من صلى على يوم الجمعة صلاة
واحدة صلى الله عليه وملائكته ألف ألف صلاة وكتب له ألف ألف حسنة وحط عنه ألف
ألف خطيئة ورفع له ألف ألف درجة ذكره في روض الافكار وقال النبى صلى الله عليه
وسلم من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى على عشر أصلى الله عليه مائة
ومن صلى على مائة صلى الله عليه ألفا وكتب الله له بين يديه براءة من النفاق وبرائة من
النار وأسكنه يوم القيامة مع الشهداء رواه الطبراني في الأوسط والصغير وعن جماعة من
الصحابة رضي الله عنهم قالوا بلغنا النبى صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ دخل عليه اعرابي
فقال السلام عليكم يا أهل الزناخ والكرم الباذخ فأجلسه النبي صلى الله عليه وسلم
بين يمينه وبين أبي بكر رضي الله عنه فقال أبو بكر يا رسول الله قلني فيني وبينك ولا أعلم على
وجه الأرض أعز علي منك قال أنصري جبريل عليه السلام أنه صلى على صلاة لم يصلها
على أحد قبله قال كيف تقول قال يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد في الآلئين
والآلآتوين وفي الملا الأعلى إلى يوم الدين فقال أبو بكر رضي الله عنه أنصرفني يا رسول
الله عن ثواب هذه الصلاة قال لو كانت البحار مازدا والاشجار اقلاما والملائكة كتابا
لغني المداود وتكسرت الاقلام ولم تبلغ ثواب هذه الصلاة وذكر ابن المنقني في المحدثات
أضال الله أن قال اللهم صل على محمد عدا من يصلى عليه وصل على محمد كما تحب الصلاة
عليه وصل على سيدنا محمد المختار وصل على محمد الذي من نوره الانوار واشرق بشعاع
وسمه الاقطار وصل على سيدنا محمد وعلى آل بيته الابرار وعن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من صلى على صلت عليه ملائكة الله ومن صلت عليه ملائكة الله صلى الله عليه
ومن صلى عليه ربه لم يبق شيء في السموات السبع والأرضين السبع والبحار السبعة
والاشجار والنبات والطيور والسباع والاقلام الا صلى عليه وعن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال اذا صلى العبد على نادى مناد صلى الله عليه سبع مائة الف مرة في سبع اهل السماء الدنيا
فيقولون صلى الله عليه سبع مائة الف مرة في سبع اهل السماء الثانية فيقولون صلى الله عليه سبع
مائة الف مرة في سبع اهل السماء الثالثة فيقولون صلى الله عليه سبع مائة الف مرة في سبع اهل
السماء الرابعة فيقولون صلى الله عليه سبع مائة الف مرة في سبع اهل السماء الخامسة فيقولون
صلى الله عليه سبع مائة الف مرة في سبع اهل السماء السادسة فيقولون صلى الله عليه سبع
مائة الف مرة في سبع اهل السماء السابعة فيقولون صلى الله عليه سبع مائة الف مرة
فيقول الله تعالى دعوا ثواب هذا العبد لي كما صلى على نبي وعظمه بطيب نفس حق على
أن أغفر له كل ذنب ومن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
عبد صلى على محمد مرة واحدة الا بعث الله له ملكا يساعه تلك الصلاة أسرع من طرفه عين
ويقول ان فلان بن فلان أقرأك الصلاة والسلام فيقول بلغه عنى عشر اقول له لو كانت لك

ولو انهم عند كشف القناع
وحل العقود ونقض العهود
وخلعهم لعداؤهم الهوى
ولسهم لبرود الصدود
أقوتوا وقالوا مضى ما مضى
وبلوا بقض الدموع المجدود
لقلنا لهم ما مضى لا يعاد
كذا بشرطنا والله انى يعود
ما هذا اعرف قدر ما ضاع
منك وايت بكاه من يدري
مقدار الغائب وقف على
باب الانتقار ونادى الاصحار
(شعر)

ان كانت عهود وصلكم قد
درست
فازرح من سواكم ما نعت
أغصان ودم بقلبي غرست
منوا بصلكم والادبست
باسكران الهوى لو استشفقت
زبح الاصحار لافاق سكر
حدث نفسك بارض فيجلبين
عليك صور العفة ما يحسورا
عن الوصول نادى في نادى
بصوت الذل (شعر)
أيها الداعلون في أرض نجد
وركاب النوى بهم ترامى
ان أديتم أرض الحبيب
فأهدوا
حميدي تحية وسلاما

واحدة من هذا العشر لخلت الحجة يعني معي كالسبابة والوسيلة ثم بعد الملك حتى ينثني
الى العرش فيقول ان فلان بن فلانة صلى على محمد مرة واحدة فيقول الله تعالى بلغه مني
جسرا وقل له لو كانت لك واحدة من هذا العشر لسا مسك النار ابدام قول عظموا
صلاة عدي على نبي واجعلوها في أعلى عليين ثم يخلق الله تعالى من صلته بكل حرف
ملكه ثلثائة وستون راسا في كل راس ثلثائة وستون وجهها في كل وجه ثلثائة وستون
هنا في كل فم ثلثائة وستون لسانا يسبح الله تعالى ويكتب ثواب ذلك في كل مرة على محمد
صلى الله عليه وسلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا ما لم الله حاجة فابذوا الصلاة على
فان الله تعالى اكرم من أن يسئل حاجته فيقتضي احداها ويرد الاخرى وقال البراء بن
عازب رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل دعاء محبوب عن السماء حتى يصلي
على محمد وعلى آل محمد وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال احدثت النظر
بان النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عم هل لك من حاجة قلت نعم لما ارضعتك حلمة وانت ابن
أربعين يوما راسك فحاطب القمر ويحاطبك النخلة لم أفهمها قال يا عم قرصني القمما في
جاني الايمن فاردت ان ابكي فقال القمر لاسك فلو قرطت من دموك قطرة على الارض
قلت الله انخفض اعلى الغبراء فصق العباس فقال ازيدك يا عم قال نعم قال قرصني القمما في
جاني الاسر فاردت ان ابكي فقال القمر لاسك يا حبيب الله فان وقع من دموك قطرة
على الارض لم تنشق الارض عن خضراء الى يوم القيامة فسكت شفقة على أمي فصق
العباس وقال ا كنت تعلم ذلك وانت ابن أربعين يوما فقال يا عم والذي يغني بسده لقد
كنت اسمع صرير القمل على اللوح المحفوظ وأنا في ظلة الاحياء اغاز يدك بلمع قال نعم قال
والذي يغني بسده لقد كنت اسمع سجود الشمس والقمر امام العرش وأنا في ظلة الاحياء
اذا زبدك يا عم قال نعم قال والذي يغني بسده ان الله بعث مائة ألف نبي واربعه وعشرين
الف نبي ما فيهم من علم انه نبي حتى بلغ أشده وهو اربعون سنة الا عيسى فانه لما نزل من بطن
أمه قال اني هذا الله أنا في الكتاب وجعلني نبيا فان أخبك يعني نفسه صلى الله عليه وسلم
اذا زبدك يا عم قال نعم قال لما ولدت لاسلكه الا اثنين خلق الله سبع جبال في السموات السبع
وملائها من الملائكة لا ياصحهم الا الله تعالى يسبحون الله ويقدسونه الى يوم القيامة
وجعل ثواب تسبيحهم وتقدسهم لعمركم عنده فآزعيهم اعضاءه بالصلاة على ذكركم في
شوارد الخج وموارد الخ وهو موضوع وفي غيره ان حليمة رضي الله عنها قالت كنت في
بعض شاتي اذ سمعت همهمة فظننت فاذا القمر على قبة سرير محمد صلى الله عليه وسلم وهو
يشير اليه باصبعه فثما اشار نحو القمر الى موضع اشارته قال مؤلف مرجعه الله تعالى
القنطرة صامخة ومجترأه صلى الله عليه وسلم في صفرة وكبره جل أن تحصر وعن النبي صلى
الله عليه وسلم من صلى على صلاة وجهها شهده كل حجر ومدبر ورطب وباس وعن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى وكل في ملكي فلا اذ كرهت عند فخصلي على
الا قال الملك ان غفر الله لك فيقول الله ولا شكته آمن ولا اذ كرهت عند فلا يصلي على
الا قال الملك لا غفر الله لك فيقول الله ولا شكته آمن وعن أبي ذر رضي الله عنه

واطلبوا لي قلمي المشوق
الغني
تحدوا فيه من هو اعم سها
اجلس في ظلام الليل بين
يدي الكلاك واستعمل
فعل الاطفال اذامعوا
يكوا نروح الى حديث
المناجاة وابت رسائل
الاحزان واشتت بمولايك
فانه قادر على كشف بلواك
كريم من توسل اليه بطاعته
تفضل عليه بتعنته ان
اطاع قبله وان اضاع
اماله فان افر شكره وان
اصروا بستره عزير
ماله خطوة ولا بدونه
سلوة شعر
أفر اليك منك وان قلبي
محير ان عليك بما لديك
وأهزب من صدورك انت
ركني
وابكي منك بل ابكي اليك
مكك شهد بجلاله جميع
أفعاله ونطق بجماله
جل افضاله ودلت على
اثباته آياته وأخبرت عن
صفاته مصنوعة كرم من
توكل عليه كفاه ومن القبا

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بأجمل الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من
 ذكرت عنده فلم يصل علي "فذلك أجمل الناس" ورأت في الشفاء عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ان الجمل كل الجمل من ذكرت عنده فلم يصل علي "وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم لا يجلس قوم مجلس الا يصلون فيه علي عجلالا كان عليهم حمرة وان دخلوا الجنة أتى
 ما يرز من الثواب ان يصل علي "وفي رواية من ذكرت عنده فلم يصل علي "فقد أخطأ
 طريق الجنة "وفي رواية من نسي الصلاة علي "نسي طريق الجنة" ورأت في الرسالة
 القشيرية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أوحى الله الي موسى عليه الصلاة والسلام
 اني قد جعلت فيك عشرة آلاف مع حتى سمعت كلامي وعشرة آلاف لسان حتى أحييتني
 وأحييت ما تكون اني اذا كثرت الصلاة علي محمد صلى الله عليه وسلم وفي غيرها أوحى
 الله تعالى الي موسى عليه الصلاة والسلام ان يحب أن أكون أقرب اليك من كلامك الي
 لسانك ومن وروحك الي بدنك ومن نور بصرك الي عينك وأن لسانك عطش يوم القيامة
 قال نعم قال فأكثر من الصلاة علي محمد صلى الله عليه وسلم "ورأت في الملاذ والاعتصام
 بالصلاة علي محمد والسلام ان موسى عليه الصلاة والسلام ضرب بهاء البحر فمات فنفق
 فأوحى الله تعالى اليه يا موسى صل علي محمد صلى الله عليه وضربه فانفلق باذن الله تعالى وعن
 النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي "فتح الله له بابا من العافية" ورأت في تفسير القرطبي
 في سورة الأحزاب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من أحد يسلم علي "إذ امت الا على
 سلامه مع جبريل فيقول يا محمد هذا فلان فلان يتركك السلام" أقول وعليه السلام
 ورحمة الله وبركاته "وقال في سورة العنكبوت قال عثمان رضي الله عنه يا رسول الله كم مع
 العبد ملك قال ملك من عينك وملك من يسارك وملك بين يديك وملك خلفك وملك علي
 ناصيتك فاذا تواضعت وقضيتك الله واذا تعبرت علي الله جعلك الله وملكك علي شفتك
 لا يحفظان عليك الا الصلاة علي محمد صلى الله عليه وسلم وملك علي خلك لا يدع الحجة تدخل
 في خلك وملكك علي هيبك فهو له عشرة أملاك مع كل آدمي وتقدم في باب خلق الانسان
 زيادة علي ذلك وقال جبريل عليه السلام يا محمد ان الله تعالى لما خلقني مكنت عشرة آلاف
 سنة لا أدري ما فعل ثم ناداني يا جبريل فعرفت أن اسمي جبريل فقلت ليك اللهم ليك
 فقال قدسني فقدسني عشرة آلاف سنة ثم قال عذقتي فحمدته عشرة آلاف سنة ثم قال عذقتي
 فحمدته عشرة آلاف سنة ثم كسفتي عن ساق العرش عشرة آلاف سنة ثم رأيت سطرا
 مكتوبا ففهمته اما فاذا هو لا اله الا الله محمد رسول الله فقلت يا رب من محمد رسول الله
 فقال يا جبريل لولا محمد ما خلقتك بل لولاه ما خلقت حسنة ولانا اولادنا ولشما ولا قرأ يا جبريل
 صل علي محمد فصليت عليك عشرة آلاف سنة (حكاية) قال بعض الصالحين خرجت ايام
 الربيع فقلت اللهم صل علي محمد عدد اوراق التاجار وصل علي محمد عدد الاثرار والثمار
 وصل علي محمد عدد قطرات البحار وصل علي محمد عدد رمل القفار وصل علي محمد عدد مافي
 الراوي والجار فغضبني هاتتا أتيت المحفظة في كتابه ثواب ما قلت الي أتو الدهر
 والأعمار واسترجعت من الكريم البارجات عدن فتم عفي الدار "ودخل بعضهم علي

اليه آراء ومن سأله أعطاه
 ومن قصده أدناه بدأ
 المؤمنين بالاحسان وكتب
 في قلوبهم الايمان وعصمهم
 بنعمة العرفان (شعر)
 وكم باطن الى وصلنا
 اكفهم لم يتولوا اني
 قطعناهم ووصلناكم
 فكانوا بعدا وكنتم لنا
 كم تعرف السك وانت
 تباهل وتدعوك وانت
 تصام وكم من آية
 في السموات والارض يبرهن
 عليها هب منها معوضون
 أفلا تعقلون أفلا تعصرون
 "عدي كل يريدك وأنا
 أريدك لك وانت تفرضي فإني
 أنصقتي "عدي أنا وحق
 لك يجب في حقك كن
 في عما كن أنا وبنوا إذا
 كنت لنا فلا تحفل بغربنا
 اذكر من محضك الايمان
 واطعك وبردك من الشوك
 وعراك فمن أين كان لك
 الاسلام والايمان والاعانة
 والاحسان لولاما أعطاك من
 التصدق وتخلق في قلبك
 من التصدق (شعر)
 سبيل هذا الذي لو لم يكن

مر بهن فقال كيف وجدت مرارة الموت قال لم أجد شيئا إلا في سمعت العلماء يقولون من
 أكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم آمنه الله تعالى من مرارة الموت (قوائد) الأولى قال
 مقاتل رضي الله عنه خلق الله تعالى ملكا تحت العرش على رأسه ذؤابة قد أحاطت
 بالعرش ما من شعرة إلا مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله فإذا صلى المصلح على النبي
 صلى الله عليه وسلم لم يبق شعرة الا استغفرت له (الثانية) حصل لبعض الصالحين انحصار
 بول فرأى في منامه الشيخ العارف شهاب الدين بن رسلان شيخ الأقصى زهدا وعلمًا رضي
 الله عنه فشكا اليه ذلك فقال إن أنت من الترياق المحرب قل اللهم صل وسلم وبارك على
 روح سيدنا محمد في الأرواح وصل وسلم على قلب سيدنا محمد في القلوب وصل وسلم على جسد
 سيدنا محمد في الأجساد وصل وسلم على قبر سيدنا محمد في القبور فلما استيقظ أكثر من قولها
 فعافاه الله تعالى (الثالثة) تقدم في باب الدعاء أن الفعل مع الحلب يتفع من هذه العلية
 أيضا وكربرة الثور وعصارته يتفع من هذه العلية وبرز الشمر مع أصله يفت الحصى وتقدم
 في باب الزهد أن شوك القنفذ يتفع من هذه العلية أيضا (الرابعة) قال بعض العارفين
 كنت في مركب فمضت علينا أربع فاشرفنا على الفرق فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم
 في منامي فقال قل لهم يقولون اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تفيدنا بها من جميع الأحوال
 والأفان وتضي لنا بها جميع المحاسن وتظهرنا بها من جميع السات وترفعنا بها على
 الدرجات وتبلغنا بها أقصى المقامات من جميع المخبرات في الحياة وبعد الممات فلما سقطت
 قلنا ها جفا فسكر أربع فاذن الله تعالى وعنه صل الله عليه وسلم أكثر من الصلاة على
 فأنها تقل القدر وتزج الكرب وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال إذا كان يوم المحنيس بعث الله ملائكة معهم صحف من فضة وأقلام من ذهب
 يكتبون يوم المحنيس وليلة الجمعة أكثر الناس صلاة على "وعن أنس رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم لا تضروا أطفالكم على بكائهم سنة فإن بكاهم أربعة أشهر لا اله
 الا الله وأربعة أشهر صلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وأربعة أشهر دعاء لوالديهم وقال
 رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة
 ومعه نور لو قسم ذلك النار بين المخلوق لم يسمعهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من
 الصلاة على "يوم الجمعة وليلة الجمعة فإن سائر الأيام تلغى الملائكة صلاتكم الا ليلة
 الجمعة ويوم الجمعة فاني أجمع صلاة من صلى على ما ذكرنا السمر قدس في تنبيه
 الغافلين وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أكثر من الصلاة على في حياته أمر الله جميع
 المخلوقات أن يستغفروا له في حياته وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال يوم الجمعة بعد
 العصر اللهم صل على محمد النبي الاي وعلى آله وصحبه وسلم غسان مرة غفر الله له ذنوب
 ثمانين سنة وعن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل
 على محمد وعلى آل محمد وكان قاعدا غفر الله له قبل أن يقوم وإن كان قائما غفر له قبل أن
 يقعد وعن النبي صلى الله عليه وسلم يؤمر بأقوام يوم القيامة الى الجمعة فيخطئون الطريق
 فيقبل برسول الله ولم ذلك قال سمعوا باسمي ولم يصلوا على (الخامسة) عن النبي صلى الله

ما كان قاي للصباية معه
 فمما يحبك لانيت معوده
 كلا ولا نجت دونك مقصدا
 كجنت حتى ضاع صبري في
 الهوى
 انت الحبيب انعم على رشم
 العدا
 فاحكم بشارتي فانك المكي
 فبين جودك لا تكن لي
 معدا
 الهى لو اردت اهانتنا لم
 تهتنا ولو اردت فضيحتنا
 لم تسترنا فقم اللهم مابه
 يدأتنا ولا تسلبنا مابه اكرمتنا
 (شعر)
 ايا من كسى قلبي من الحب
 خامة
 وامنى في لبسة الدهران نلى
 باعوضى من كل سفر وحاضر
 واخفى من كل من صرم
 الحبل
 الهى عرفتنا برويتك
 ونعتنا بذكرك وانك
 وغرقتنا في بحار فضلك
 ورجعتنا ودعوتنا الى دار
 قدسك الهى ان نلجأ ظلماتنا
 لانفسنا قد دعت وبقار

عليه وسلم من شم الورد الاجر ولم يصل على فقده جفائي وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله الورد الاجر من بهائه وجعله ربحا لا يندبه من أراد أن ينظر إلى بهاء الله تعالى وشم رائحة الانبياء فليتنظر إلى الورد الاجر «ورأيت في مفتاح معاني الاخبار للكلاباذي من النبي صلى الله عليه وسلم من أراد أن يشم رائحته فليشم الورد الاجر (السادسة) قال أصحاب الطب شم الورد الاجر نافع لأصحاب الصفراء ويقوى الأعضاء الباطنة ويسكن الحمى والصداع الحار ومن أخذ أربعين وردة ونحوها في أوقية من طحين وتردها في أوقية من رب الخروب أسهات أسهالا معتدلا وشرب ماء الورد يحسن الصوت ويقوى القلب ويقوى المعدة وفرص الورد يقوى الكبد والمعدة وينفع من الحمى الطويلة (وصفته) عرق السوس أربعة دراهم زوردر من زورق الأسعاس ستة دراهم سنبل ثلاثة دراهم يدق ويغسل بماء الهند يام يقرص مثقالا مثقالا ومعه الورد بالصل يبقى المسدة من البخور والرطوبات صالح للعدة التي فيه الرطوبات مع السكسين إذا شرب على الريق واستعمل على الماء الحار ومعه الورد يقوى المعدة والكبد الباردة «وصفة عمله بالصل يؤخذ الورد والعسل ويحضر على النار لكل جزء من الورد ثلاثة أمثاله من العسل وصفة عمله بالسكر لكل رطل ورد ثلاثة أرطال السكر والرطل وزن عشرة دراهم عند الأطباء ويوضع في شمس حارة مدة شهرين وفي كل ثلاثة أيام يعرك به ثم يستعمل منه على زينة عشرين درهما «قال في نزهة النفوس والافكار إذا أردت أن تزيد رائحة الورد فاحمل معه في أيام زهره شيئا من الثوم وإذا أردت أن يخرج بخره سريعا فاسقه الماء الحار في أيام الشتاء ووقت فزاسه في خامس عشر شباط بالثمن الجيدة كقرباب (مسئلة) لو حلف أن لا يثم الورد فتحه جافا هل يمت أم لا وجهان في الروضة والتاج من غير ترجيح (الطيفة) رأيت في كتاب شرعة الاسلام يسقيا كثيرا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند أكل الازر لأنه كان جوهر في الجنة أودع الله فيه نور محمد صلى الله عليه وسلم فلما خرج منه النور تفتت فصار حيا «وقال علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء أخرجه الأرض فيه ما وشغاه الا الارز فانه شغاه لا دافيه «وقال علي رضي الله عنه في قوله تعالى فليتنزعها أركى طعاما منه الارز وفي كتاب الحركة عن النبي صلى الله عليه وسلم كوا الارز فانه بركة (الطيفة) قال مؤلفه رحمه الله تعالى سمعت والدي رحمه الله تعالى يقول قلت لبعضهم تعال كل من هذا العدس المدارك فقال أطعموني من الارز المشوم قال في طبقات ابن السكيت رضي الله عنه ان أبا الفرج الزاز كان لا يأكل الارز لأن زهره يحتاج إلى ماء كثير فكان يخاف أن صاحب الارز يظلم غره في الماء وذلك من وبعده رضي الله عنه وكان اسمه عبد الرحمن بن تقي على القاضي حسن مات سنة أربع وتسعين وأربع مائة (طائفة) في منازل الأنوار أن حبيب عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد أعطاك قبة في الجنة عرضها اثنا عشر عام قد حفرها باح الكرامة لا يدخلها الا من أكل الصلاة عليك (السابعة) قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم من أصبح وأمسى وقال اللهم رب محمد صل على محمد وعلى آل محمد وأجر محمد اصيلي الله عليه وسلم

الغفلة صل قلبا قد طمعت فاله زشامل والمحصر حاصل والتسليم أسلم وأنت بالمحال أعلم الحمى ما مصبتك جهلا بعامل ولا تترضا العذابك ولا استغفنا بقدرتك ولكن سولت لنا نفوسنا واطتها شقوتنا ففرنا سترك علينا فالآن من عذابك من يتقنا ويصل من نعمهم أن قطعت حبك عنا واتجملت من الوقوف غدا بين يديك إذا قسل للجنة من جاوزوا ولتقلن حطوا اني ان كان قد مصبتك يجعل فيها من قد دعوتك يعقل حب حملنا ان لنا را فغير الذنوب ولا يسالي اليه انصرق بالشارو بها كان لك مصليا أو لسانا كان لك ذا كر أو دأعا لا بالذي دلنا عليك ورغبنا فيها أمرنا بالخشوع بين يديك وهو محمد خاتم أنبيائك وسد أصفيائك فان حقه علينا أعظم المحقوق بعد حقك كما أن منزله لديك

ما هو أهله أحب كاتبه ألف صباح رواه الطبراني في الكبير والوسط وقال أبي بن كعب
رضي الله عنه بأمر رسول الله في أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي قال قل ما شئت
قلت الربع قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت أضعف قال ما شئت وان زدت فهو
خير لك قلت الثمن قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت أجعل لك صلاتي كما قال إذا
تكني هـ مك وبغير ذلك رواه الترمذي وصححه قال في الترغيب معنى الحديث كم أجعل
لك من دعائي صلاة عليك (الثامنة) أبي بن كعب رضي الله عنه روى مائة حديث وأربعة
وسبعين حديثا وأبي بن عمار رضي الله عنه بكسر العين وليس من الاسماء حمارة الكسر
غيره وهو مصنف أيضا ذكره في تهذيب الاسماء (حكاية) كان رجل كثير المال في مدينة
يلخ وله اثنان فلما مات أحد كل واحد نصف التركة ووجد في التركة ثلاث شمرات من شعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ كل واحد عشرة وبقيت شجرة فقال الكبير نقططها
فقال الصغير لا نقططها لأعطيها للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الكبير هل لك أن تأخذ هذه
الشمرات بما تنقصه من الأثر قال نعم فأخذها وأخذ الكبير جميع المال ثم سددته
ذهب ماله كله وصار فقيرا فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فسكاه حاله فقال يا محروم
وهذه في الشعرات وأقرت عليها الدنيا وأما أخوك فإنه أخذها فهو يصلي على تكسار أها
يفعله الله سعدا في الدنيا والآخرة فاستيقظ وجاءه إلى أخيه وصار من جلة خدمه قال مؤلفه
رحمه الله تعالى رأيت بحكمة شرفها الله تعالى شجرة من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فالحمد لله على نعمه (حكاية) قال بعض الصالحين كنت جعلت على نفسي علما معلوما من
الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم فرأيت في بعض الليالي فقال هات هذا القم الذي يكثر
الصلاة على حتى أقبله فاستدريت وجهي حياء منه صلى الله عليه وسلم فقلتي في خدي
فاستمطقت فوجدت رائحة المسك تعويح في منزلي (قائدة) روى ابن أبي مليكة عن ابن جريج
عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان ذا بطن فاجع أن يسميه محمد أرزقه الله تعالى غلاما وما
كان اسم محمد في بيت الأب جعل الله في ذلك البيتركة أي من كانت زوجته حاملادفوى أن
يسمى جلهامحمد أرزقه الله ذكرها قالت حليمة بنت عبد الجليل بأمر رسول الله في امرأة لا تعيش
في ولد فقال اجعل الله عليك أن تسميه محمد فأقبلت فعاش ولدها وغنم وقال صلى الله عليه
وسلم إذا سميت محمدافأكرموا وأسعوا لله في المجلس ولا تقهروا به وجهها وعنه صلى الله عليه
وسلم ما اجتمع قوم في مشورة منهم رجل اسمه محمد ولم يدخلوه في مشورتهم إلا مبارك لهم
ورأيت في كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان في البيت من اسمه محمد كثر خير (حكاية)
قال بعض الصالحين كان في جارسفر على نفسه وكنت أمره بالتوبة فلم يفعل فلما مات
رأيت في الجنة فقلت له لم مات هذا المذنب قال حضرت محمد فأنفجته يقول من رفع صوته
بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وجبت له الجنة فرفعت صوقي بالصلاة عليه ورفع القوم
أصواتهم فغفر الله لنا جميعا ورأيت في المورد المذنب الذي صلى الله عليه وسلم قال من
ضج بالصلاة على في الدنيا ضجت الملائكة بالصلاة عليه في السموات العلى ورأيت في

أشرف منازل خلقك صل
يا رب على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم وارحم عبادنا
غزاهم طول أهلك وأطمعهم
كثرة أفضالك وذلوا العزك
وجالك وحلاك ومدوا
أكفهم لطلب نواك ولولا
هدائك لم يصلوا إلى ذلك
اغفر اللهم لنا ولوالدنا
ومجيع المسلمين وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم

«الفصل الحادي
والعشرون في الاصطبار»

الحمد لله الذي شهد
بوجوده آياته الباهرة ودلت
على كرم جوده نعمه
الباطنة والظاهرة وسبغت
بفضله الأفلاك الدائرة
وآرابح السائر والصب
المطرة والياض الناضرة
هو الأول فله الخلق والامر
والاستقرار له الرجوع يوم
الحشر والظاهر فله الحكم
والقهر والباطن يعلم السر
والجهر والآن من وصف
كبريائه قاصرة قصيرت
دون مجديته الأبواب

الاذكار لا امام النور ورضى الله عنه يستحب رفع الصوت بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم نص عليه الخطيب البغدادي وغيره وقال الشيباني رضي الله عنه مات رجل من جبرائيل فرأته في المنام فسألتها عن حاله فقال اني قد لاس في عند سؤال الملك فقلت في نفسي الست متسببا فيمنما أنا كذلك واذا انشخص قد دخل علي وعلى الحجاب فقلت له من أنت قال أنا ملك خلقت من كثرة صلاتك على محمد صلى الله عليه وسلم ورأت في الحديث ان المؤمن ان بعضهم قيل له في المنام ما فعل الله بك قال لما رقت بين يدي الله تعالى أمر الله الملائكة فسموا ذنوبي وصلاقي على النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوها اكثر من ذنوبي فادخلني الجنة (فائدة) قال أبو الدرداء رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على حبيبي عشرا وحسين عشرا أدركته شفاعة يوم القيامة ورأى الطبراني ورأت في الملاذ والاعتصام بالصلاة على النبي والسلام عن النبي صلى الله عليه وسلم وكل الله بقري ملكا رأسه تحت العرش ورجلاه في تقويم الارض السابعة له ثمانون ألف جناح في كل جناح ثمانون الف ريشة تحت كل ريشة ثمانون الف ريشة تحت كل ريشة لسان يسبح الله ويحمده ويستغفر لمن صلى على وقال علي رضي الله عنه من قال كل يوم ثلاث مرات يوم الجمعة مائة مرة صلوات الله وملائكته وأتباعه ورسوله وجميع خلقه على محمد وعلى آل محمد وعليهم السلام ورجة الله وبركاته فقد صلى عليه صلاة جميع الخلائق وحشر يوم القيامة في زمرة وأخذ بيده حتى يدخله الجنة (حكاية) خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما إلى الصحراء فوجد أعراسا ضالقة فقالت يا أي الله أسأله أن يغسل يدي حتى أرضع أولادي وأعوذ بالله وإن لم أعد له كنت أشرب من ذكرك عنده فلم يصل عليك فغضبها للآعراف فارسلها فذهبت إلى أولادها وأخبرتهم بالقصة فقال لها أولادها لنك علينا حرام حتى توفي في زمانه رسول الله صلى الله عليه وسلم فعدت للصيد فاطلقتها وأسلم (حكاية) قال بعضهم كنت يوما عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وإذا بطيبة قد أقبلت ودخلت الحرم حتى صارت أمام القبر وأشارت برأسها كأنها تسلم عليه ثم رجعت على عجزها ولم تقول ظهرها للقبر الشريف فلما نك أن هذه الطيبة من نسل تلك الطيبة (فائدة) قال ابن عباس رضي الله عنهما من جاءه من الصحابة رضي الله عنهم معنا التي صلى الله عليه وسلم مرأى يقول من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى على عشرا صلى الله عليه مائة ومر صلى على مائة صلى الله عليه ألفا ومن صلى على ألفا زاجت كفته كفي على باب الجنة وقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم فمجد سحرة طويبة فسألتها عن ذلك فقال جاءني جبريل عليه السلام وقال انه لا يصل عليك أحد الا يصل عليه سبعون ألف ملك (حكاية) قيل ان جماعة شهدوا على رجل بسرقة فجعل فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يده ففزل جبريل عليه السلام فأمر بالعفو عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل بم تحوت قال بصلاقي عليك كل يوم مائة مرة فقال له تحوت من عذاب الله بما والاثرة وقال بعضهم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله حدثني فلان عنك أنك قلت

وانقطعت عند جبروته الانساب وخضعت لعزته الرقاب وذلت رويته الارباب فاعلم في تعظيمه وحلاله حائرة القلوب والاحد الاحد المحي القوم الصمد الغني الذي لا ينصره يهود ومن محمد العزيز بل الذي نصره من تدل بين يديه وصمد ووجوده المحادين والمؤمنين بأية قرب اولاده من بساط افضله ولقاهم السرور بين اقباله واحبا قلوبهم بشهود جماله وطامه لم يميز نواله فهم في الجنة طاحلة طاهرة الناس في مهاد الغلة رفود وهم بين قسام وركوع وسجود وأتواقي وأملاق ووجود يسألون المسولي فيعطف ويهود فاعينهم في الليل ساهرة حب قلوب الغافلين يحب العاجلة فهي عن النظر في آله عاقلة وصرف أسرارهم فهي عن جلية العرفان طاملة وحرهم من أنس النجاسة

من صلى على يوم الجمعة مائة مرة غفرت له خطيئته ثمانين سنة فقال صدق والله أعلم وعن
 حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أكثروا من الصلاة على يوم السبت
 فإن اليهود تكثرون في يومه فمن صلى على قبة مائة مرة فقد أعتق نفسه من النار وحلت
 له شفاقي يوم القيامة فيشفع يوم القيامة فيهن أحب وأرب في الملائكة والأعصام عن
 حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بخالفعة الروم يوم الأحد
 قالوا يا رسول الله كيف خالفهم قال يدخلون كأنهم وبعدون أصنامهم ويسوفي
 فمن صلى الصبح يوم الأحد ثم جلس حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين بما فتح الله عليه
 ثم صلى على سبع مرات ثم يستغفر لآبائه ولنفسه وللمؤمنين غفر الله له ولآبائه وإن دعا
 استجاب الله له وإن سأل خيراً أعطاه إياه وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم ما من أحد يسلم على الأرض اللهم على روعي حتى أرض عليه السلام قال الإمام السبكي
 رضي الله عنه معناه أنه لما دافن صلى الله عليه وسلم رز الله روحه لاجل ردة السلام على من
 يسلم عليه وجواب آخر أن يكون رداً ممنواً بأن روحه الشريفة مشغولة بالحضرة الإلهية
 فإذا سلم على أحد أقبلت روحه على هذا العالم فترد عليه وسئل الإمام البلقيني رضي الله
 عنه عن معبود النبي صلى الله عليه وسلم تحت العرش هل يكون بطهارة قال نعم يكون
 بطهارته على المنقسل فإنه صلى الله عليه وسلم يحيى في قبره لم تعط طهارته صلى الله عليه وسلم
 وفرد هذه السجدة محكمة من جميع الدنيا يصلي عليه الإمام أحمد رضي الله عنه في مسنده
 (مسألة) لو حلف أن يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم بأفضل الصلاة قال يري في التشهد فإن
 قيل كيف شبه أصل الصلاة على محمد بالصلاة على إبراهيم مع أن المشبهة دون المشبه قيل
 ذلك قيل أن يعلم أنه أفضل من إبراهيم وفي صحيح مسلم قال رجل يا خير البرية قال ذلك إبراهيم
 وقيل قاله فواضلاً وقيل إن التشبيه إنما هو لأصل الصلاة بالصلاة لا القدر بالقدر كقوله
 تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فإمروا أصل
 الصيام لأوقته وعينه وقيل إن التشبيه متعلق بقوله وعلى آل محمد وتعتقهم ابن دقيق العيد
 رضي الله عنه بأن خبر الأنبياء لا سابقهم وقال ابن عبد السلام إنما وقع التشبيه بين
 المجموع المحاصل لمحمد وآله والمحاصل لإبراهيم وآله وهم أنبياء فحصل لكل إبراهيم أكثر
 مما يحصل لكل محمد من العطف بعد أخذ أنه أكثر من الفضل لإبراهيم قاله في القول
 البديع في فضل الصلاة على الشفيع (قائدة) قال الدمري رضي الله عنه في شرح المنهاج
 أن بعضهم رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا رسول الله علمني أحب الصلاة
 التي قال قل اللهم صل على محمد الذي ملأت قلبه من جلالك وعينهم من جلالك وأذنهم
 لذئذ خطابك فأصبح فرحاً مسروراً مؤيداً منصوراً متواخياً مجبوراً وقال أبو بكر الصديق
 رضي الله عنه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أحق للذنوب من الماء البارد للنار
 والسلام عليه أفضل من عتق الرقاب وقال بعضهم إن العتق يقابل بالعتق من النار الصلاة
 والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم يقابلان بالصلاة والسلام من الله تعالى وقال جماعة
 بوجوب الصلاة والسلام عليه كلما ذكر فلا تخلوا العالم بفتح اللام من ذكر له وصل عليه

ولفة المعاملة وأغشى
 بصائرهم فهي غير ناظرة
 ماحيلة من طرد عن الباب
 ما صنع من قطع عن
 الأحباب ما وسيلة من حق
 عليه حكم الكتاب بما رجع
 التعنيف والعتاب بأخيه
 من لم يكن مولاه ناصره
 السابق السابق ساد
 السابقون والعاقب السابق
 قد أفلح المتقون والمجد
 الحمد لها يغني السكون
 والمخدر الحمد فخرها أنتم
 مهملون بالمبادرة صاد الله
 المصادرة ثيب العاملين
 قذلاً وجهوداً ثم وصلوا
 ونالوا ما قصوداً فخطوا
 واستراحوا ووجدوا فما
 أقبل فيهم في جنبه
 ما وجدوا إلا أن أولياء الله
 لا خوف عليهم ولا هم
 يحزنون الذين آمنوا وكانوا
 يتقون لهم الشورى في الحياة
 الدنيا وفي الآخرة فسبحان
 من أعطى ومنع وحفظ
 ورفع وفرق وجع ووصل
 وقطع وبكبه وبعث
 الطائفة الراجحة وخسرت

لقروله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي بصيغة المضارع المقتضية للدوام صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الى يوم الدين (لطيفة) قال مؤلفه رحمه الله رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وأنا أسرف الصلاة عليه كالقراآن وهو يتدبر صلى الله عليه وسلم

«(باب قوله تعالى سبحانه الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الآية)»

تتقدم أوّل الكتاب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسل عن تفسير سبحانه الله فقال هو تزيه الله سبحانه وتعالى عن كل سوء وأصله أتباعه في سبحانه الله بعد عن كل مالا ينبغي له فهو ذكر الله لا يصلح لغيره وقال ابراهيم عليه الصلاة والسلام يارب ما ينزه من سبحانه فأوحى الله اليه لا يعلم تأويله الا رب العالمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من صباح يصبح فيه العباد الا وصار في صرخة لها الناس سبحوا الملك القدوس وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحرمان ورجوله ملائكة من فروع جمل من فوز ما يذهبهم حراب من فوز يستحسن حول ذلك الجبروت يقولون سبحان ذي الملك والملكوت سبحانه ذي العزة والجبروت سبحانه المحي الذي لا يموت يسبح قدوس رب الملائكة والروح فن قاله في كل يوم مرة أوفى كل شهر مرتين في كل سنة مرة أوفى حرم مرة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وأمره رجل حاج أوفر من الزحف (قائلة) قال الامام النووي رضي الله عنه في تهذيب الاسماء واللغات الاصح ضم السين والياء والفاء من سبح وقدوس ومعنى يسبح المبرأ من كل مالا يليق بالالهة والقدوس المطهر وقيل الماركة قال المحمدي السبوح صفة لله قال غيره انه الله تعالى وقال فيه سبحوا وقدوسا أي أعبدوه واحاؤا ذكر سبحوا والله أعلم وفي الحديث ان موسى عليه الصلاة والسلام صعد الله له حتى أصبح فداخله من ذلك تعجب فأحب الله أن يبه ذلك فرعى شاطئ البحر واذا بضفدع يقول يا موسى أعجبك عبادك البارحة وأنا منذار بعصاة عام أسبح الله تعالى واقدسه فقال بالذي أنطقك ما تسبحك قالت أقول سبحانه من يسبح له من في البحار سبحانه من يسبح له من في الارض الفقار سبحانه من يسبح لهم في رؤس الجبال سبحانه من يسبح له بكل شفة ولسان ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم من يسبحه في كل يوم مرة أوفى كل شهر مرة أوفى كل عام مرة كتب الله له كبري اعتق ألف سنة من ولد اسمعيل أربع ألف سنة مبرورة وعن النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلم الامير ما في ذكر الله تعالى لترك امارته ولو يعلم التاجر ما في ذكر الله لترك التجارة ولو ان ثواب المسيحة واحدة قسم على أهل الارض لصاب كل واحد عشرة أضعاف الدنيا وعن النبي صلى الله عليه وسلم من مر أن يسأله في حرمه ونصر على عدوه ووسع له في رزقه ووفى مئة السوء فليقل حين يصبح وحين يمسي سبحانه الله ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا ووفرة العرش والمجد لله ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا ووفرة العرش والاله الله ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا ووفرة العرش والله اكبر ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا ووفرة العرش وقال انس رضي الله عنه من قال سبحانه الله وجمعه بغير فسق الله له ألف شجرة في الجنة من ذهب طلوعها أي شرا كسدى الابكارى ابن من الزبد وأحلى

العائمة الخافرة اخفك وأبكي وأمات وأحيا وأغنى وأفقى وأوجد وأفنى وأباد بسطوته الامم الغابرة (أجندة) على ما أوفى من النعم وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الله تفرد بالبقاء والتقدم وأشهد ان محمدا عبده ورسوله وحسبه وخليفه المبعوث الى كافة الامم من العرب والعجم صلى الله عليه وسلم على آله وأصحابه كرام كرام الهدي الزاهرة في صلاة داغمة فاقية الى يوم الوقوف بالساخرة (في قول الله تعالى رب السموات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا) ما لك بالسموات والارض وما بينهما وما بينهما من الالهيان والا تبارهن الذي يعبد غيره أو يقصد فاصدده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا أي شيئا هل تعلم أحدًا غير الله يسبح الله فلا يحسن التذلل الا لله ولا

من الشهد كما أحله من أيا ما كان والشهد بفتح الشين على الأصح وقال وهب رضى الله عنه من قال سبحان الله وبحمده، يقول الله صدق عبدى سبحانى وبحمدى ان سألنى عبدى أعطته ما سأل وان سكت غفرت له ما لا يحصى وعن النضر بن الربيع قال قال سبحان الله وبحمده خلق الله تعالى ملكا له عنان وجناحان وشفتان ولسانان وطير مع الملائكة يستغفر لنا أهل الأرض يوم القيامة قال كعب رضى الله عنه من قال سبحان الله وبحمده ثلاث مرات بحى الله له ثلاث عداش في الجنة في كل مدينة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (قوله تعالى أسرى بعدد) أضافه إليه بشر بما تفضلنا قال العلائى رضى الله عنه قال العلماء لو كان للنبى صلى الله عليه وسلم اسم أشرف منه لسماه الله به في تلك الحضرة العلية قال القشبرى لما رآه الله تعالى إلى حضرة السنة أزمه اسم العبودية قواضعا للأمة الأمية وقال غيره لما وصل إلى الدرجات العلية أوحى الله تعالى إليه ما يجد بهم شرك عندى قال يارب يسئلى إليك بالعبودية فأنزل الله تعالى هذه الآية وقال أهل الإشارة لما أسرى بعيسى عليه السلام إلى السماء قالت النصارى هو ابن الله فترأى الله تعالى منته محمدا صلى الله عليه وسلم رجا على أمته فقال بعبد لثا تقول أمته كما قالت النصارى قال العلائى في سورة مريم قال قتادة رضى الله عنه لما رضى الله عيسى إلى السماء اجتمع أربعون من قومه فقالوا لا نقول فى عبدى قال هو الله هبط إلى الأرض فخلق ما خلق ثم ارتفع إلى السماء ففتح قومه وكذبه الثلاثة ثم قالوا لثا ما نقول فى عيسى قال هو الله وأمه الله ففتح قومه وكذبه الأنحوا ثم قالوا لثا ما نقول فى عيسى قال هو ابن الله ففتح قومه وكذبه الرابع وقال الرابع بل عيسى هو عبد الله ورسوله فاختصه ما فقالوا أنعمون أن عيسى يأكل ويشرب قالوا نعم قال أنعمون أن الله لا يأكل ولا يشرب قالوا نعم قال أنعمون أن عيسى يسام قالوا نعم قال أنعمون أن الله لا يسام قالوا نعم فغلبهم الرابع رضى الله عنه (حكاية) لما ظهر للمسيح إيمان الخبيثى ملكهم رضى الله عنه ركبوا طابه فكسب فى قرطاس لاله الا الله محمد رسول الله عبدى عبد الله ورسوله ثم كسب عليهم فلما رأى كثرتهم قال ما تتقون منى قالوا نعم ان عيسى عبد الله قال فأنتم ما تقولون فى عيسى قالوا هو ابن الله فغضب بسده على شىء فيه القرطاس وقال أنعمون هذا هو الحق فظنوا أنه واقفهم فمروا حواشيه وفي كتاب الحركة من أدخل بيته حديثا أو حبشة أدخل الله بيته البركة (حكاية) قال بعضهم خرجت حاجا فمرأت برحلا فغفلت له من أنت قال فصرى قلت ما سمعتك قال عبد المسيح فلما دوننا من حرم مكة قالت له يا عبد المسيح أنت ممنوع من دخول مكة فتخلف عني فيدعنا أنا أطوف وأذابه يطوف بالكعبة فقالت له أحمرق عن قصتك فقال لما نظرت عني إلى الكعبة اضجع عني كل دين يخالف دين الاسلام قال ابن الجوزى رضى الله عنه ظلم الله سبحانه عهده عليه سبحان الذى أسرى بسده وصغر عنه نفسه بقوله تعالى بعدده فان قيل كيف سجع نفسه حين عرجه دون هبوطه قبل ان يصعد الكشف أعجب من هبوطه وقيل لأنه كان في عرجه مقصده المحق وفي هبوطه مقصده المخلق وقيل ان كان سجع عند عرجه فقد أقسم بنزوله قال تعالى

ترفع الحواشي إلى الله
والاصطبار غاية الصبر وهو
الصبر على الأحكام والأوامر
وعن المنهيات في الباطن
والظاهر ومن صبر نظر
ومن لازم الباب وصل
(شعر)

وقل من جد فى صباه
فاستعمل الصبر الاقار

بالظفر

ولما كان المعبود سبحانه
وتعالى لا يهوى له ولا

تظفر له حق للعابدين
أن لا يذروا مقدورا في

طاعته الا بذلوه ولا يغادروا
منسوبا في طلبه الا تصلاوه

ولا يصح بذل المهج الا في
طلب الاعز بحق للدموع

أن تنقطر على قنات قريته
كما يحق للـأوب أن تنقطر

من خوف فرقة (شعر)
سهر العيون لفرح حبك باطل

وبكاؤهن لغيره هــ روك
ضائع

أنت المحيى فان منت
بقلبة

أضحت كان لم تقدر من مدام
أيها الفقير لازم باب مولاك

والنجم اذا دعوى وقال النسفي في قوله تعالى رآه هو اخمك وأبكى اخمك السماء عرجه
 الهوا وبكاهما نزوله منها وقبل اخمك الارض ولادته وأبكاهما يوم وفاته وقال في قوله تعالى
 وأضي هو اليوم الذي كلم الله فيه موسى عليه الصلاة والسلام والاسل اذا سجي أى
 انظر وقيل اذا سكن وقيل اذا استوى ظلامه واستقر وقبل هولته المعراج وقال المغوى
 رضى الله عنه في قوله تعالى والنجم اذا هوى الثريا اذا غابت ويطولها ترفع العاهات من
 ارضه وقيل النجم القرآن لأنه نزل فيها ماى مفارقة في عشرين سنة وقيل النجم هو النبات
 الذى لاساق له ورهبة سقطه على الارض ومنه قوله تعالى والنجم والشجر يسجدان
 ووجودهما سجودا لهما كما قال تعالى يتفادى لاهل من اليمين والشمال يسجدان الله فان قيل
 كيف اقيم بنزوله دون عرجه قيل لانه عند عرجه لم يكن مدعا وفى نزوله كان مدعا
 فاقم الله تعالى بصدقه لان الدعوى تحتاج الى بينة او عين قال مؤلفه رحمه الله وقد
 تحتاج الدعوى الى عين وبينه وذلك في مسائل منها لو ادعى على مسمى أو يحثون أو غائب
 أو عمال على مت فلا يضمن البينة والعين في ذلك ورايت في كتاب الذريعة لان الهاد
 مسائل أخرى فان قيل كيف اضاف الله اليهم في هبوطه قوله تعالى ماضل صاحبكم وما دعوى
 و اضاف الله سبحانه وتعالى بقوله سبحانه الذى أمرى به بعد قيل لانه كان في عرجه
 مقصده الحق تعالى وفي هبوطه مقصده الحق وقيل حتى لا ينوهم ان بين العبد وبين ربه
 مناسبة فتهلك أمته كما هلك أمة عيسى عليه السلام (لطيفة) رايت في تفسير الرازى في
 سورة الكهف مع الله تعالى نفسه عند الاسراء وجد هاهنا تزل الكتب لان الاسراء
 أول درجات كاله صلى الله عليه وسلم وانزل الكتب آخر درجات كاله صلى الله عليه وسلم
 فالاسراء يصلى الله عليه وسلم يقضى حصول الكمال له وانزل الكتاب يقضى كونه
 مكمل لانهم من الارواح البشرية ولا شئ من هذا الثاني اكل لان أعلى مقامات العبدان
 يكون عالما معلما الصبر مقام التسبيح بداية ومقام التمجيد نهاية أولان الاسراء مقامه
 خاصة به صلى الله عليه وسلم ومنافع الكتاب العز بزماته وامنافع الاعادة افضل من المنافع
 الخاصة (قوله تعالى ابلأ) مع ان الاسراء لا يكون الا بالاسل للتأ كبد وهو منصوب على
 الظرفية ونسكه لان الاسراء في بعض الليل وقيل أمرى به لادون النهار لان الاعيان
 بالغيب أقوى من الاعيان بالشهادة وقيل لان الملك لا يدور محضه لسلالامن هو خاص
 بفضله وقيل لان النبي صلى الله عليه وسلم يدور والبدن لا يكون الا بالليل وقيل أمرى به لال
 لانها انكسر خاطره بقوله تعالى فهو انما اسل غير الله تعالى عروج محمد صلى الله عليه
 وسلم فيه وقيل لان الليل خلق من الجنة والنهار خلق من النار وذلك لما دخل جبريل الجنة
 وجد فيها لمة سوداء فأنزجها باذن الله تعالى فخلق منها الليل ثم دخل جبريل النار فوجد
 فيها لمة بيضاء فأنزجها باذن الله تعالى فخلق منها النهار (حكاية) النهار افضح على الليل
 ثلاث صلوات وساعة الاجابة يوم الجمعة وتقدم بيانيها في بابها وبصياهم رمضان فقال النهار
 أيها الليل لك الغفلة والنوم ولى الحقيقة للقوم ولاشئ أن لك السكون ولى الحركة ترك في
 تحركه من بركة وفى مطلع النسيم الباهر قد فى عليك المغفرة فقال الليل ان كان تحرك

وانقطع اليه واعاد في جميع
أحوالك عليه لمن تدعو
مجهوده إذا لم يطلب معبودك
هل تعلم له سعيها في مسفات
جلاله أو شر بكافي أفعاله
أو شبيها في أفضاله ان
دعوه أجابك وان أطمعته
أثابك وإن عصيته أهلك
وان رجعت اليه قلبك
اصطفاك في القدم وعصمتك
من السجود لآلهم ووجهك
بمحال الجود والكرم واختياره
لك منك وبخط واضح غير
ان استقر جاك ضعيف حتى
ومت طلبه فاطلبه عندك
وبعد في قلب عبدي
المؤمن يا من عاملنا مدة ثم
قطع وواصلنا زمانا ثم رجع
باليك بعتاشي (شعر)
لقد ضعف ظلك من وصالني
وبعت بأفصح الأمان كثيرا
فيكفر رضىك با هذا بدوني
وقربك من خذاني كان عزا
ستعرفني اذا جرت غيري
وتعلم اني لك كنت حروا
(ابن سرين) يقول أشتهى
صردا ما أخوفه برى با هذا
انا أحدك من سيدك بالتمار

بشمسك فشمس قلوب أهل الحضرة أهل التبعيد والفكرة أين أنت من شراب الرحمن وقت
 الخلود والصفا أين أنت من معراج المصطفى أين أنت من قوله تعالى ومن الليل فقمه
 فافعل ذلك أين أنت لا تخفى ربي قلبك أين أنت من ليلة القدر التي فهم المواب أين
 أنت من قوله تعالى في الحديث القدسي في آخر كل ليلة يقول هل من سائل هل من تائب
 أين أنت من قوله تعالى يا أيها المزمحل قم الليل الا قليلا أين أنت من قوله تعالى سبحان
 الذي أسرى بعبده ليلا فان قيل سمع الله تعالى سراجا في قوله تعالى يا أيها النبي انا
 أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ودعينا الى الله باذنه وسراجا منيرا وما اسماء شعاع ولا اقرا
 قيل الشمس ايضا اسماء سراجا قال تعالى وحطنا سراجا وهاجا فسماء باسم عام لان كل
 شيء يستضاء به يسمى سراجا قيل لان الشمس بعيدة وهو صلى الله عليه وسلم قريب من كل
 قاصد وقيل لان الناظر اذا احسق نظره في شمس ضئيف بصره بخلاف السراج فكان
 الذي صلى الله عليه وسلم اذا احسق به احد زاد بصره وقيل لان السراج من آلات الفقراء
 والضعفاء وهو صلى الله عليه وسلم لا متكبر ولا متعبرف كرهه الاحوية ابن الجوزي رضى
 الله عنه قال مؤلفه وجهه الله تعالى وهذا في جواب آخر وهو ان الشمس عدت من دون
 الله تعالى بخلاف السراج فانه لم ينقل أن احدا صيده بخصومه ولم يقر له احد هذا في
 بخلاف الشمس فكما طلب الله ذاته الشريفة طلب اسماء الحسن وفي كتاب البركة كان
 يقول اذا دخل عليه الصباح اللهم اتمكنا لوفرا الى يوم القيامة قال ابن العباد السراج خمسة
 سراج في القلب وهو المعرفة وسراج في الدنيا وهو النار وسراج في السماء وهو الشمس
 وسراج في الجنة وهو عرجان الخطاب رضى الله عنه كما سأل في مناقبه وسراج في المدن وهو
 محمد صلى الله عليه وسلم وانما قال تعالى وسراجا منيرا وما قال سراجا مضيا لان الضياء تذهبه
 الظلمة والنور يذهبها واذا قلنا بالبحر الاول وهو ان الشمس سراج ومحمد صلى الله عليه
 وسلم سراج فيكون وجهه الله تعالى لا ينفك وجود الشمس بحرم الطعام على الصائم ويغزو بها محل له
 ذلك وجود محمد صلى الله عليه وسلم يحرق النار على المؤمن ويقدمه محل له النار
 وقيل انما كان المعراج بالليل لانه افضل من النهار لتقدمه في الخلق عليه قال ابن عباس
 رضى الله عنهما وغير ذلك قوله تعالى وانه لم يزل نسلخ منه النهار وقال مجاهد وعكرمة رضى
 الله عنهما خلق النهار اول لانه ضياء والنور مقدم على الظلمة وتقدم في باب الجمعة عن قتادة
 خلافة وقيل انما كان المعراج بالليل ليرقى الثنوية قولهم النهار خالق للضوء الليل خالق
 للشمس فعل الله تعالى كرامة الاحباب لئلا يعلم أن الخمر والشر بقدره الله تعالى (قوله تعالى
 من المسجد الحرام) قال انس والكنعة وقيل من بيت فاختة المشهور بآية هاتفي رضى الله
 عنها ثبت ابي طالب (وقوله تعالى الى المسجد الاقصى) يعني بيت المقدس ومعنى اقصى
 لبعده عن مكة ومعنى مقدس لانه مقدس مطهر من الاصنام ويطهر فيه من الذنوب وفي
 صحيح البخاري أي "مسجد وضع أولا قال صلى الله عليه وسلم المسجد الحرام قال ابو ذر
 رضى الله عنه ثم أي قال المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون سنة فان قيل الكعبة
 اول بيت وضع للناس والاقصى بناء داود عليه الصلاة والسلام وبنهما اكرم من اربعين

فاسمع أنت منه بالليل
 يا مقشرا بالزهاد في شياهم
 وسيمتهم لا في شياهم ورتهم
 ما عندك من الرهبانية
 الابناء الصوامة تأوى فيها
 لصوص الصنيع باعنا
 الرضا بالزبالة من النسل لو
 سرت عن هؤلاء الخطة
 لاحاتك الاعلام هذا
 مرقع الاحباب فارتع وهذا
 موقف الشباب فاسمع
 (شعر)

انتهى فهدى عنيات رامة
 وماؤها العذب الزلال البارد
 وانشد هناك في قوادا
 ضامنا
 لولا الهوى ماضل من ناشد
 ابن العباد ابن الزهاد
 ابن العارفون ابن الصبور
 لاله الله وقع القمصاني
 الرجال (كان) سلفنا
 الانكار فلولا هم لا تضيع
 المتأخرون (كانت) رابعة
 العبدية يحيى الليل كله فقال
 لها احدين افي المحاربي
 انما دركت الرجال بنامون
 اول الليل فقالت انما ادعي
 فاجيب وقال ابوسليمان

سنة قبل اهل بيته ثم توب ثم جدد عمارته داود عليه الصلاة والسلام ويذمه وبين ابراهيم احد
عشر حذا وسب سبانه لبيت المقدس ان الله تعالى اوحى الى داود عليه الصلاة والسلام اني
وعنت ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما امرته بذبح ولده فصر بان اكثروا به حتى تكون
عدد نجوم السماء وقد اقيمت ان ايتلمم بيلة بقل فيها عدد دهم وهي اما القمح ثلاث سنين
او اسلط عليهم عدوهم ثلاثة اشهر او الموت ثلاثة ايام واخبرهم داود بذلك فقالوا اما القمح
والعدو فلا طاعة لنا به واما الموت فلا ذمة فامرهم ان يعضوا الزاوت فافعلوا وتكفوا
فأتاهم في يوم ولبيلة اوف كبره فلما كان في اليوم الثاني تضرع داود عليه الصلاة
والسلام وقال يا الهي ارحمني يا الهي ارحمني يا الهي ارحمني يا الهي ارحمني يا الهي ارحمني
عليهم وذنبه عليه الصلاة والسلام انه عجب بكثرة قومه حتى كان يحرسه كل ليلة ثلاث
وثلاثون الفا فرغ الله عنهم الطاعون فقال لهم داود عليه الصلاة والسلام قد رحمتكم الله
فاني والله بمسجد افكان يسفل الحجارة على ظهره فاحي الله ان هذا يكون بيتا مقدسا
ويكون تمام عمارته على يدك ذلك سليمان فلما مات داود اخذ سليمان عليه الصلاة والسلام
في سبانه فكانت الجحش ينشون الحجارة والجواهر فكر ما يسمع من صوت النحت فقال
انتموها بالصوت ان استطعتم فقالوا له ان صغر سبانه حيلة في نحتها بالصوت فطلعه فلما جاهد
قال يا الهي الله اني خضكت في طريق من اشياء انهارت رجلا على نهر يسقي بقلته ثم خلا
جوته واراد في بقلته في اذن الحجرة فنفت البقلة فكسرت الحجرة فخضكت منه حيث توهه ان
الحجارة توثق البقلة ورأيت رجلا عذبا يسكاف بعلم له خفا وشارطه ان يبقى اربع سنين
فخضكت من غلته من زول ملك الموت ورأت امرأة كاهنة تخبر الناس بخبر السهام
وتحت فراشا ذهب قد دفنه رجل من مدة فخضكت من جهلها تخبر الناس بخبر السهام
ولا تعلم ما تحتها ورأت رجلا أصابته علة فأكل البصل فشقي باذن الله تعالى فصار طيبا
يصف لكل عليل أكل البصل وهو من المضرات حتى ان ضره وصل الى الدماغ ورأت
الثوم يساع كسل وهو من انفع الادوية ورأت العليل يساع وزنا وهو من السحوم القاتلة
وقد تقدمت منافع في فضل عاشوراء ورأت قوما يذكرون الله تعالى فذهب بعضهم
وحاء آخرون فترأت الرحمة عليهم واخطأت الذين قبلهم فقال له سليمان هل لك تعلم نبت
هذه الحجارة من غير صوت قال أعلم بحرا يسهل شحها من غير صوت ولكن لأعلم معدنه غير
ان العقاب يعلم معدنه فأجمل انراخه في صندوق من نحارة ففعل فقاب العقاب وجاء بحجر
فوضعه على الحجر الذي هو الصندوق فتقه فارسل سليمان طائفة من الطير الى معدن
ذلك الحجر فصاروا ينشون الحجارة والجواهر من غير صوت قال الكاهن رحمه الله فلما فرغ
سليمان من بناء بيت المقدس أتت الله شعيرتين احدهما تنبت الذهب والاخرى
تنبت الفضة فكان بائع من كل واحدة مائتي رطل كل يوم ففرش المسجد بلاطة من ذهب
وبلاطة من فضة (قائلة) قال كعبول رضي الله عنه من دخل المسجد الاقصى للصلاة
فصل في الخمس المفروضة نرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ومن زار بيت المقدس وشفا
البيزار وجيع الانداع في الجنة وقال كعب الاخبار رضي الله عنه من مات بيت المقدس

لولا اهل ما أحببت المقاه
في الدنيا (وصام) داود
ابن ابي هند أو بعين سنة لم
يعز الناس ولا اهل بيته كان
ياخذ الخبز ويخرج
فتصدق به فيملن الناس
انه يأكل في البيت ويملن
اهل بيته انه يأكل مع
الناس (شعر)

ومستغبر من سر لي روده
فاصبح من ليل فغير يقين
يقولون اخبرنا فانت اميتها
وما انا ان اخبرتهم ما من
(واشوقاه) الى تلك الاشباح
سلام على تلك الارواح
وحل اولئك السادة وبقي
قراء الواسدة كم حول معروف

من مدفون ذهب اسمها
ذهب جسمه ومعروف
معروف لا يقاء للأعمال
الا بالانصاف وعلى المراتي
كالصلة كلها قصور اصحاب
القلوب ارباب اشارات
(وقف) بعضهم على الشط
بيضا فذهب رجلا يقول
فأعلاح اجلني الى دار الملك
فقال الملاح معي قوم القطعة
فصاح الفقير لا بالله انا متمد

سبحك يا فرشتي
سبحك يا فرشتي
سبحك يا فرشتي
سبحك يا فرشتي

حاز على الصراط كالبرق الخاطف وقال يا ضارضي الله عنه ان الله يا ممتوحا من سماه
 الدنيا الى بيت المقدس ينزل منه كل يوم سبعون ألف ملك يستغفرون لمن اتي بيت المقدس
 وصلى فيه وعن النبي صلى الله عليه وسلم من زار بيت المقدس محسبا أعطاه الله ثواب
 ألف شهيد وقال مقاتل من قال لا اله الا الله في بيت المقدس غفر الله له ما قال
 كتب الاحبار رضى الله عنه اليوم في بيت المقدس كالشهر والشمس هرفيه كالشمس سنة
 والسنة فيه كالنبي سنة والمحنة فيه مائة سنة والسنه فيه مائة سنة ومن مات فيه
 فكأنما مات في السماء ومن مات حوله فكأنما مات فيه قال عطاء الخراساني كان ارتفاع
 قمة الحضرة أربعين ميلا وتقدم ان المبل أربعة آلاف خطوة وفوق القمة غزال من ذهب
 في عنقه جوهره تغزل نساء البلقاء على عنقه بالليل (قوله تعالى الذي بارك حوله) أي
 بالانهار والاشجار وقبل سماه مباركا لانه مقر الانبياء ومبسط الانوار وقبله الانبياء قبل محمد
 صلى الله عليه وسلم واليه يحشر الخلائق يوم القيامة وهي بيت المقدس مقدسا لانه ينظر
 فيه من الغيوب ولان الماء العذب ينبع أصله من تحت حضرة بيت المقدس وقال وهب
 رضى الله عنه أوحى الله تعالى الى حضرة بيت المقدس عليك أشع عرشى والملك أحضر
 خلقى وفيلك جنتى ونارى ولا يقرن أنهارك لبناء وصلوا جرحا طويلى لمن زارك وقال غفران
 الله تعالى يقول حضرة بيت المقدس مرجاة بضاعة كرم من السماء والارض ثم يضع عليها
 هرشه وميزانه ومن عبادة من الصامت رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حضرة
 بيت المقدس على نخلة من فضة الجنة والنخلة على غمر من أنهار الجنة وعلى ذلك النهر
 أشعة بنت حزام رضى الله عنها يوم يذبح عمران رضى الله عنها سقمان حتى أهل الجنة
 الى يوم القيامة ذكره الحلبي في العرائس (فاضة) رأيت في طبقات ابن السكيت رضى الله
 عنه التعالي والتعالي هو لقب لا نسب كان أو حذر ماته في علم القرآن قال القسري رضى
 الله عنه رأيت رب العزة في المنام وهو غاطس في ماء وأخطبه ثم قال سمعته يقول الله
 الصالح قال قلت فاد الله تعالى ومن شعر رضى الله عنه في دماثة

واني لا دعوالله والأمرضيق * على * فما شئت أن تنفرا

ورب في سدت عليه وجوهه * أصاب طافى دعوة الله عجزا

وكان اسمه أحد عشر مائة إبراهيم النساوري مات رضى الله عنه سنة سبع وعشرين
 وأربع مائة وعن النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس
 سأل الله تعالى خللا لئلا يحاكمه فادى حكمه فأرسله وقال ملكا لا ينبغي لأحد من
 بعده فآوته وسأله أن لا يأتيه أحد لا ينزهه الا الصلاة فيه ان يخرج منه من خطيئته كيوم ولدته
 أمه رواه النساوي وابن ماجه وقال النبي صلى الله عليه وسلم وأرجوان يكون قد أعطى
 الثالث وقال وهب رضى الله عنه قال سليمان عليه السلام بعد كلام طويل أقام اني أسألك
 لمن دخل هذا البيت خمس خصال أن لا يدخله مذنب لا ينزهه الا لطلب التوبة أن تقبل
 توبته وتغفر له ذنوبه ولا يدخله خائف لا ينزهه الا لطلب الأمن أن تؤمنه وتغفر له ولا
 يدخله مغمو لا ينزهه الا لطلب الاستسقام أن تسقي بلاده وأن لا تصرف بعرك عن دخله

أربعين سنة أقرمنا (قبل)
 الذي الذنون المصري ابن
 أنت من يوم السبت برسم
 فقال كأنها الساعة في
 أوفى * بامنة طبع من عن
 القوم سروراني ملاد الرجال
 وانزوا وأدى الذل لا تغلوا
 الوقوف الباب ولوطردتم
 ولا تقطعوا الاعتذار ولو
 ردتم فاذا فتح الباب
 لاواصلن فابسطوا كف
 الا تقاروقوا ولو انصردق
 علينا فاعلم منادى القول
 يقول لا تشرب عليكم اليوم
 أنزان الحصن دائما وأما فهم
 مالد مع دأمة لا راحة
 تلعب الا بأفء حبيبه
 خضك بعض الصالحين
 يومهم أفكر فقال خضكت وما
 جزا القيمة والله لا خضكت
 حتى ألهب بما ذاقه الواقعة
 (شعر)

يا نسيم الشمال بالله بلغ
 ما يقول التميم السهام
 قل لاجبا بآثر كتم حيا
 ليس بساوم مقله لا تنام
 كل أنس ولذة وسرور
 قبل لقيامكم على حرام

د

حتى يخرج منه اللهم ان كنت أحببت دعوتي وأعطيتني مسئلتى فأجعل علامة ذلك أن تعبد
 قربانى فترث نار من السماء ففسدت ما بين الخافقين ثم امتدتها حتى فأحرق القربان
 وصعد به إلى السماء وقال الحسن البصري رضى الله عنه من تصدق في البيت المقدس
 بدينه كان فداه من النار ومن تصدق فيه برغب كان كمن تصدق بميال الأرض ذهبا
 وعن زيد رضى الله عنه أن مفتاح بيت المقدس كان عند سليمان عليه السلام فقام
 ليعفقه عليه فاستعان بالانس والجن فحصر عليهم فلما هب شبح كثير فقال أهلان كانا
 أولك داود عليه السلام يهولن عندك به فكشفها الله تعالى قال نعم قال قل اللهم بنورك
 اهتديت وبفضلك استغثت وبك أصبحت وأمسيت ذنوبي كذيرة بين يديك أستغفرك
 وأتوب اليك يا حنان يا منان فلما قالها سليمان انفتح الباب (طائفة) عن جابر بن عبد الله
 رضى الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل عليه السلام أن الله
 يحاطبني يوم القيامة فيقول يا جبريل ما لي أرى فلانا في صفوف أهل النار فأقول يا رب أنا
 لم يقبله حسنة فيقول الله سبحانه وتعالى اني سمعته في دار الدنيا قول يا حنان يا منان
 فصأله فيقول وهل من حنان ومنان غير الله فما أخذه بيده من صفوف أهل النار فصأله
 في صفوف أهل الجنة قال علي كرم الله وجهه أتعلم أن هو الذي يقبل على من أمر من عنده
 والمان هو الذي يدأ بالحوال قبل السؤال وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كثر بي أمر
 الا تمل في جبريل عليه السلام وقال يا محمد قل لو كنت على الخبي الذي لا عوت الحمد لله الذي
 لم يقصد ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن ولا كره تكبير فانه لم يقاها
 أحد قط الا ذهب الله عنه هم الدنيا والآخرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كره امر
 قال يا حي يا قيوم بك أستغث واد الترمذي وعن عمر السديني بالسنة المجدلة لا تقوم
 الساعة حتى يضرب على بيت المقدس سبعة حوائط من ذهب وحائط من فضة وحائط
 من باقوت وحائط من زرد حائط من لؤلؤ وحائط من نور حائط من غمام يقولون طوبى لمن
 وضع جهمته فيك ساجدا وقبل أن سليمان عليه الصلاة والسلام بي فيه يتأولطين حيطانه
 بالجص وكان اذا دخله الصالح صار ظله على الخائط أبيض واذا دخله الفاجر صار ظله على
 الخائط اسود فخرج خلق كثير عن المعاصي قال وهب رضى الله عنه عند الباب الشامي
 القهقري وخامته وهي على باب من ابواب الجنة والداخل عليها أصحاب وذلك الباب يعرف
 بباب الجنة وعن عطية بن قيس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل
 الجنة رجل من بني تميم على رجليه وهو حي فلما كان في خلافة عمر رضى الله عنه جاء رجل
 من بني تميم مع أصحابه إلى بيت المقدس فادلى دونه في الحب ليستقي منه فاقطع الدون فترجل
 اليه فوجد بابا مفتوحا إلى الجنان فدخل الباب وأخذ ذوقه من شجره ثم خرج إلى الحب
 وصعد عليه فأنشبر صاحب بيت المقدس بذلك فأرسل جماعة إلى الحب فلم يجدوا بابا
 فأنشبروا وعمر رضى الله عنه بذلك فأنشبرهم عمر بالحدث ثم قال انظروا في الورقة فان تغيرت
 فقلت من الجنة فوجدوها لم تتغير يعرف ذلك الحب لأن باب الورقة وأعظم مناقب
 بيت المقدس عروج النبي صلى الله عليه وسلم منه إلى السماء قبل المحكة في ذلك أنه أرض

(وكان) عطاء السليبي
 حتى لا يقدر أن يسكن اذا
 هبت رياح الخوف أفلقت
 قلوب العارفين فلم يترك شجرة
 ومع في غصن جفن اذا نزل
 آب في القلب سكن آداه
 في العين (وصكان) فنع
 الموصلي يبي حتى يبي الدم
 فقل له لم يبيك الدم قال
 تدوا على الدموع أن تكون
 ما صحت في (شعر)
 بام نقدا ما لم نجو
 ن وكنت أذقة طيله
 ان لم تكن عيني فاشت
 أعز من تغرت اليه
 اذا خيم سلطان المعرفة
 قاع القلب صارت قاعه
 السباخ وأضا (شعر)
 ساكن في القلب بعده
 لست أنساها فاذكره
 حاضر عدي وساومني
 وسويد القلب تبصره
 قلت للعدال اذا مروا
 سلوا عن أسره
 مالكي في القلب مسكنه
 فسلوا كيف أضمره
 افا نزل الحب ديار الصرور
 أنرج منه النذلاء (شعر)

المحشر فيكون برد اعلی اتمه صلى الله عليه وسلم وقيل لان اهل مكة كانوا يترددون الى بيت المقدس ويهرقونه فاراد الله تعالى ان يثبت عليهم الحجة اذا سألوه عن بيت المقدس لانهم يعتقدون ان محمدا صلى الله عليه وسلم اراد اذا سألوه واخبرهم بالذي يهرقونه قامت عليهم الحجة بانه اسرى به ايضا الى السماء فلا يبقى انكارهم الا مجرد عناد وقيل ان اساطوانات بيت المقدس قالت ربنا قد حصل لنا من كل شيء حظ وقد اشتقنا الى رؤيته محمد صلى الله عليه وسلم فارزقتنا القاء. وقيل ان الكفار عبروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وقاوا الو ككت نيبا لكنت من بيت المقدس فانه ارض الابداء فان قل ما الحكمة في الاسراء به صلى الله عليه وسلم قبل لانه كان ما افرأه ابو جهل لعنه الله فادخله في دار فيها ذهب وقضة وحرير ثم قال يا محمد اترك هذا كله وتحتقر العقر وتربغ عن الدنيا فاجاب الله الله يا محمد ادعك يا ابو جهل داو واراك ما فيها ان اسرى به الله الله وادعك داو واراك ما فيها تعلم ابن داره من داو واراك ملكة الغاني من ملكي الباقي (موظلة) رايت في الجفاري نفس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والنجفة زاد ان ما حمرضى الله عنه نفس وانتكس وان شئت فلان تنقش قال سعد بن المسيب رضى الله عنه الحسن ان يحرق على وجهه والمعنى بعد عبد الدينار والدرهم والقطيفة والنجفة ثياب معروفة وقوله صلى الله عليه وسلم وان شئت فلان تنقش أي اذا اصابته شوكة فلا تقدر على اتراحها بالمناقش وهو اللقط والمعنى من اصابته شوكة الدينار والدرهم يبقى في ألم ضربهما حتى يهلك مع ما حصل له من النجسة والانتكاس فليقر به خائفا شفا وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قطعت أمتي الدينار والدرهم نزع الله منها هبة الاسلام ومن كلام الشافعي رضى الله عنه النار ان تدوينها نزع الله من كلام الشافعي رضى الله عنه والمرء بينهما ان كان ذا ورع * والمذهب القلب بين الهم والنار قالت عاتكة حجة التي صلى الله عليه وسلم كان ابو جهل في صفه مع حزب من الصبيان ومع ابن أخي محمد صلى الله عليه وسلم حزب فكان ابو جهل يترعى حوزة اللوز والسكر ومحمد يأتى الى نخلة يابسة في داو في قبضها فيسقط منها الرطب الطرى (فائدة) رايت في كتاب شرف المصطفى للفاضل أبي سعد صد المثلث ما تسنة ست واربعائة وقبره بنسب ابرطاهر بزار ان بنات عبد المطلب ستة عاتكة وأمة والبهاء وبرة وأروى وصفة ولم يسلم منهن غيرها ما ثبت في خلافة عمر رضى الله عنهما وهي أم أليزير وقيل اسلمت عاتكة ولدت هي التي يدعى وأروى وسبا في ذكر اعمامهم وأم أبي امة اسمها عاتكة وأم أبي حذافه اسمها اسمها عاتكة وأم أبي حذافه صدم مناف اسمها عاتكة فلها هذا ورد عنه صلى الله عليه وسلم انا ابن العواكف وعبد المطلب اسمها شبة الحمد وانما قيل له عبد المطلب لانه لما مات ابو هاشم كان صغيرا ووجهه المطلب صغيرا فانتقل شبة الحمد الى المدينة المشرفة فمع أمه فتوجه المطلب الى المدينة لما كان ابن امة فسرقة وكان اسمها اللون فلما قدم به كة قال الناس هذا المطلب ومعه عبد اسود اشتراه فتبى عبد المطلب والله أعلم وقيل انما اسرى به صلى الله عليه وسلم الى السماء لان الارض اقتضت عليها فقالت في الابداء والاولياء فقالت

حب لا يصاد له حبيب
ولا سوا في قاي نصيب
حب غاب عن عيني
وشخصي

وعن قاي حبي لا يغيب
فيشد على القلب بالهبة
فلا يبع غيرها ولا يصير
الذكر حبرا القلب (شعر)
ولقد جعلت لك في القواد
محدثي

وايحت جحبي من اراد
جلاوي

فانجم مني للجلبس مؤانس
وحبيب قلبي في القواد

أديسي
دامن ابعده الذوب من
ديار الانس المثل على دامن

الوطر هالك ترد (شعر)
يا بعد الدار عن وطنه

مفردا يكي على شجره
كلما جذا لصب به

زادت الاشام في بدنه
لما ادب داود بك حتى

انبت العشب من دمعه
(شعر)

سيان لامر وان عدلوا
مالي من الاحباب مصطبر

في خبرين

السما في الجنة والمحور والولد أن فقالت الأرض هي محمد وهو أفضل الوري فأراد
 الله أن يسري به حتى لا يبقى ثقات بين السماء والأرض كما ورد أن الجنة تنفتح جملها على
 جسد المؤمن فيقول الأعلى أنا أنظر إلى وجهه ويقول الأسفل أنا أرى جسده فتقلب المحلل
 بأذن الله تعالى فيصير الأسفل أعلى والأعلى أسفل حتى لا يبقى بينهما ثقات (قوله تعالى
 لقربه من آياتنا) أي من عجائب قدرتنا قال ابن عباس رضي الله عنهما رأى النبي صلى
 الله عليه وسلم ليلة المعراج في غلبة الله تعالى رجلا أعلى جسداً باقياً شاككاً السلاح
 طول الرجل ألف عام وطول القرس ألف عام يتبع به منهم بعضاً لا يرى أولهم من آخرهم
 ولا آخرهم من أولهم فقال جبريل من هؤلاء قال ألم تسمع قوله تعالى وما يعلم خلودك
 الا هو فانا اهلها وأهلهم هكذا يعرفون لا يرى من أين يحيون ولا إلى أين يذهبون
 وقال عبد الله بن سلام رضي الله عنه ما يرسل الله له رءوس جبل قاف شيء قال سبعون أرضاً
 من ذهب ووراءها سبعون أرضاً من الكافور ووراءها سبعون أرضاً من العنبر ووراءها
 سبعون ألف عام في كل عالم ملائكة لا يعلم عددهم الا الله تعالى لا يعرفون آدم عليه السلام
 ولا إبليس عاقبتهم لا اله الا الله محمد رسول الله وذكر اليبقى في الاسماء والصفات من
 التسبيح قال ان لله عباداً من رءوس الملائكة ما يعلمون ان الله تعالى عباد خلق أراضهم
 الدهر وألماقوت وجبالهم الذهب والفضة لا يعرفون ولا يعرفون لهم شجر على أبوابهم
 طعاهم غرها ولباسهم وورقها (فائدة) جاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى
 ليلة المعراج لوحاً تحت العرش من درة ولوحاً من أحد ما فاتحة الكتاب والأشعر
 فيه جميع القرآن فقلت ما ثواب من قرأ القاضة قال تعلق دونه أبواب جهنم السبعة فقلت
 ما جزاء من قرأ القرآن كله قال له بكل حرف شجرة في الجنة ثم رأيت ثلاثة أنوار فقلت
 ما هذا قال آية الكرسي ويس وقل هو الله أحد فقلت ما ثواب من قرأ آية الكرسي قال
 هي صفتي من قرأها تطرني يوم القيامة من غير حجاب فقلت ما ثواب من قرأ سورة يس قال
 هي عافون آية من قرأها كل يوم فله عافون ربعة عشر يوم في حياته وعشرون في مماته
 وعشرون في قبره وعشرون يوم القيامة قلت ما ثواب من قرأ قل هو الله أحد قال يشرب من
 الأنهار الأربعة المذكرة في القرآن نهر من ماء ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من مسك
 فان قيل قوله تعالى لقربه من آياتنا لفظه من التبعيض وقال في حق إبراهيم وكذلك ترى
 إبراهيم ملكوت السموات يفسر لفظه من فلزم من ذلك أن يكون معراج آتم من معراج
 محمد صلى الله عليه وسلم فالجواب قال العلائي ملكوت السموات والأرض من بعض آيات
 الله مضاًحك خصوصاً البعض المطلق أفضل من البعض المخصوص ثم قال والجواب المشهور
 أن آيات الله أفضل من ملكوت السموات والأرض وقال الرازي في سورة الانعام نور جلال
 الله غير منقطع فلا تحرم الارواح البشرية عنه بالاجحاب وهو الاشتغال بغير الله فيقدر
 ما ينزل انجاب يحصل التحلي فما أشكر إبراهيم على آية آذره ومعناه الشيخ الكبير المحرم
 وقيل معناه فيجب الفعل وتقدم في المولد أن اسمه تاريخ ولعل أحدهما اسم والا فترقب
 عبادة الاصنام حصل له التحلي بالقيام والمكالم فأوام ملكوت السموات والأرض بالعين

لا بد لي منهم وان تركوا
 قاي بنار الشوق يستعر
 هجر جميع لذاته فلم يلفت
 التي روحه ولم يعرج على
 شهوة ولم يزايل السكاه
 والضرارة حتى استحال
 حاول العيش مرا (شعر)
 واذا صباه هجر كم قدر برقت
 تركت حلاوة كل قلب فلما
 (كان) داود مسرورا
 بسلامته مبتغها بعبه
 وكرامته فكان يقول اللهم
 لا تنفرك لنا طاشين فلما رآته
 أسهم المقدس صار يقول
 اللهم اغفر لذي تبين صبي
 أن تنفرك لداود معهم فكان
 يوقى بالآيات ناقصاً فيحبه
 بالدموع (وكان) داود اذا
 أراد النباحه ينادي
 مناديه في أندية المذنبين
 فحيث همون في مآتم الندم
 فيزداد الحزن بالتساوون
 (وكان) يقول الهي نرجعت
 أسأل أرحم العبادك يا داود
 فكلامه دوني عليك الهي
 أمددني بالدموع وضعفي
 بالفتوة حتى يبلغ رضاك عني
 (شعر)

سبح وأمر العرش والكرسي والأرضين وما فيها من المهابت فإن قيل كيف قال نرى إبراهيم
وما قال أرىنا فقال جوابان أحدهما أن الله عز وجل وإن كانت متناهية في الذات والصفات
الآن جهات الاستدلال بها على ذات الله تعالى وصفاته غير متناهية وحصول العلوم الغير
المتناهية في عقول المخلوق دفعة واحدة محال فإذا الطريق إلى تحصيل تلك العلوم إلا
بالترجيح شيئاً بعد شيء بغير نهاية في المستقبل فلهذا قال نرى إبراهيم وصنعاً المضارع وما
قال أرىنا بصيغة الماضي فالقصد من هذه الرؤية لا إبراهيم التوصل إلى معرفة جلال الله
وعظمته فاستدل أولاً برؤية الكوكب وثانياً برؤية القمر وثالثاً برؤية الشمس على وجود
الله تعالى فعند ذلك نراهم عبادة غير الله وكان عمره خمس عشرة سنة (حكاية) قال وهب
أوحى الله تعالى إلى إبراهيم عليه الصلاة والسلام بالبراهيم سرفي بلادى حتى ترى عجائبي
فسارحتي ومسل شاطئ البحر فوجدت جلاعتي على الماء فتعجب منه وسأله أن عشتي
معه فحشي معي حتى وصل إلى جزيرة من دوقية فيها عرايف من زير جرد أعرض فقام الرجل
في المهراب ووصلى فسقط من الهلة كدش وفارق بصره وأكل هو إبراهيم بحمدته ثم قال قم
يا ابن الله تعالى فقام الكنيش كما كان فتعجب إبراهيم عليه السلام وسار معه إلى الحضرة
فضميرها فخرج المساء فمروا وقال لإبراهيم أيها الرجل قم حتى تعبد الله الذي أرانا قدسوته
واعلاني بصدايكم آكل في كل سنة مرة واحدة وأعيد الله منفرداً ما هن من استأنس
بالحائلي استوخس من المخلوقين فقال له إبراهيم كم عامات تدركك قال أربعة عام وقد
بلغني أن الله خلصك قال له إبراهيم فما أنا أدعوا الله أن يجمع بيني وبينه حتى أموت بين
يديه فقال له ها أنا إبراهيم فمات الرجل في الحال وعبد إبراهيم ربه في هذا المكان زماناً
طويلاً حتى ظن أنه عبادة حق عبادة فأوحى الله إليه لا ريتك من هو أعبد منك فسار
غير بعيد فإذا هو بصوت يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن إبراهيم خليل الله فدنا منه
وسلم عليه فقال وعليك السلام يا خليل الرحمن فقال له ومن أين عرفتني فقال له أوحى الله
إلي أنه لا يمر بك في هذا المكان إلا إبراهيم خليلي فقال له كم تعبدوك في هذا المكان
قال خمسة عام قال فأنت العابد الذي بشرني الله بك قال لا ولكن تقدم أمامك
فتقدم فإذا هو بضفدع تسبح الله عز وجل فسلم عليها فقالت وعلك السلام يا إبراهيم فقال
من أين عرفتني إبراهيم قالت أوحى الله إلي أنه لا يمر بك في هذا المكان إلا إبراهيم خليلي
قال فكيف لك في هذا المكان قالت ألف عام قال فأنت العابد الذي بشرني الله بك قالت
لا ولكن تقدم أمامك فتقدم فإذا هو بشخص عظيم الخلق فقال له السلام عليك أيها المخلوق
العظيم فقال وعليك السلام يا إبراهيم فقال أم من أجن أنت أم من الأنس قال أنا ملك من
الملائكة الموكلين بالمحج وقد سمعني الملائكة بتسبيحة واحدة فغضب علي ترى عز وجل
وسلني ربي وأخبرني إلى الأرض فلما أعيدته في هذا المكان ألف عام وقد سالتك
يا خليل الرحمن بالله ألا مذهبوتي ربي ليعبدني في الملائكة فدعا الله به ذلك فرفعه الله
تعالى فقال يا إبراهيم قد استجاب الله دعائك وأمرني أن أجعل ثواب تسبيحتي لك إلى يوم
القيامة ثم أوحى الله تعالى إلى إبراهيم أرحم من حيث جئت فرجع (الطيفة) رأيت في

يا من تعجب صبري من تعجبه
هبت لي من الذمع ما أبني
عليك به

حتى فرقتني في تصدها
إلى الحيات فدمعت في تصوبه
وفي فؤاد الخراف به
هام اشتد إلى القيامه بذه
ما زال يغسل العين بدمع العين
وكلما رفع قصة غصته جاء
الجواب بزيادة الجوى وهو
يستغيث وينادي حتى
ألقى التحاسن والبدي

(شعر)

ان شفي اليك مني

دموع هي وحسن ظني

فبالذي قادني ذللا

الملك الاعفوت عفو

يا عسر المذنبين تعرضون

عنا وتقبل عليكم وتبارزون

ونستعز بكم وتنفقون نعمنا

على مخالفتنا وقد كرمتمونا

عن باينا ونستدركم وتؤانون

عنا وتعرض لكم كل من

تائب هل من مستغفر هل

من سائل

يا من أهرضوا عنا

بلا جرم ولا معنى

نحو در

وان عادوا لنا عدونا
وان كانوا قاتلينا
وان كانوا قاتلونا

اسماؤا منهم هؤلاء
فهل احد منهم الظنا
ما حاضرا ككتاب اذا رأت
التائب قد نال من الارواح
من دار الهوى فابك على
تخلفك وصحت فاض التبر
فاغبر قبل التفرق ان تدري
ما الذي ارفع هذا التائب
واي كتاب قد دم هذا
الغائب واي صائب يجري
دمعه الساكب قد كره
الست بركم في تفكر في
صيده من الحبيب فان
(نعم)
سرى نسيم الصبا من حاجر

فصبا
وبان يشكوا الى انفسه
الوصبا
ذو صبوة لم يدم برق الشأم
ولا
دخان ووقاه الاصباح
واحربا

كتاب له تاتق لما اطلع الله ابراهيم على الملكوت قصده اربعة من ذوى المحامات المحبة
والهواء والماء والشمس فقالت الشمس اناسير لا ونهار اوقال الهواء انا في تجولا هدا
وقال الماء انا لا استقر في مكان فاسأل لنا ريثا الساكن وطلبت المحبة حنا طهر به
فوجدتهم بالسؤال من ربه في ذلك فجاهد المحفاس وقال له لا تستعرض على الله تعالى فان
مصلحة العالم في تركهم فلو سكنت الشمس لم يعرف الليل من النهار ولولا دموع الرمح لم
تبت الارض ولم تلحق النصارى لولا جريان الماء من مكان الى مكان تلك الموضع الذي لاماه
فيه ولوا استقرت المحبة في مكان محراب ولو كان لها جناح لا ذلت العباد فلو اكلت المحفاس
فقالت الشمس انا احره بحري وقال الزميج لاطيرته في الافاق وقال الماء اذا ورد الى
اغرقه وقالت المحبة لا تلتنه فاستغاث المحفاس الى ربه فقال الله تعالى اما الشمس فقد
اعطيتك الطير ان وقت غروبها واراما لم يرحم فيؤذك ان لو كان لك ريش وانما جعلت لك
جناحين من لحم ودم كلما هب عليك الريح زادك قوة واما الماء فلا تحتاج اليه فاني اجعل
في صدرك ثدي من أحدهما للثداء والآخر للشراب واما المحبة فاني اجعل بولك سما لها فتهرب
من الارض التي أنت بها (فائدة) اداعلى المحفاس على شجر قرية لم يقربها الجراد ورايت
في النخلة الامام الغزالي رضي الله عنه من كتب اننا انزله في ليلة القدر وسقاها زرع لم
يصنفه ولا آفة ومن كتبها وسقاها للجموم ابراهيم الله تعالى ومن قرأها على رأس زوجته
أو ولده نال خيرا كثيرا وذكر ايضا ان الجراد وقع على زرع رابعة العديوية رضي الله عنها
فقاتلها هي فذكت فكلت برزقي فان شئت فاطم زرعى لاعدائك وان شئت فاطمه
لا ويساك فطار الجراد باذن الله تعالى ورايت في زاد المسافر كتاب نافع في الطب ان
الاستعمال بدم المحفاس يذهب البياض من العين ورايت في النحوى في الطب
ايضا ان بول الحنظل يذهب البياض من العين ايضا وتقدم في باب الكرم زيادة على هذا
ورايت في محاسب الخلق ان للفرزوني ان الوطواط اذا طلع دماغه بدهن الورود ودهن به
عرف الناس كن وجعه باذن الله والله أعلم

(نقل في المعراج) قال الامام النووي رضي الله عنه في الروضة كان المعراج بحكمة لسالة
السابع والعشرين من رجب بعد النبوة بعشرين وثلاثة اشهر وجم في ثوابه ما نه في
ربيع الآخر وفي شرح مسلم انه في ربيع الاول والتواب الاول وقال نعم الدين النسفي
رضي الله عنه كانت ليلة الاثنين وقيل ليلة السبت (فائدة) تقدم في فضل رجب ان من
قرأ هذا الدعاء ليلة السابع والعشرين من رجب قبل الله دعاه ورفع قدره واحيا قلبه
يوم يموت القلوب وهو اللهم اني اسألك بمشاهدة أسرارهمين وبالخولة التي خصصت بها
سيد المرسلين حين أمرت به ليلة السابع والعشرين ان ترحم قلبي المحزون وتحبب دعوتي
يا اكرم الاكرمين وبصلى قبل ذلك ركعتين يقرأ فيها فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد
عشر مرات وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات قال الحنظلي رضي الله عنه من
قرأ قل هو الله أحد كل يوم من رجب مرة واحدة او عشرة آلاف من الغائب قراطيس
واجتمع مكان السموات والارض بأيديهم اقلام من ذهب يكتبون ثواب قل هو الله أحد

في تلك القراطيس • وذكر الخزانى رضى الله عنه في كتاب الشريعة من قرأ قل هو الله أحد
كل يوم مائة مرة مع البسمله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لم يمتقر أبد اوسلم من كل
سلطان ظالم والله أعلم قال العلاقي رضى الله عنه قد ورد في المعراج أحاديث كثيرة اشبهها
رواية شريك بن أبي نجران عليه من الله ما يستحقه قال النوري رضى الله عنه في شرح مسلم قد
جاء في رواية شريك في هذا الحديث أو هام أنكرها العلماء رضى الله عنهم وقد نبه مسلم
رضى الله عنه على ذلك بقوله قد قدم وأنور زاد ونقص وقال المحافظ عبدالحق قد زاد
شريك بن أبي نجران في حديث المعراج زيادة مجهولة وأنى بالفاظ غيره معرفة وقد روى جماعة
من الحفاظ منهم ثابت البناني وقد أذعن أنس رضى الله عنه حديث المعراج فلم يأت أحد
منهم بما أتى به شريك وهو ليس بالمحافظ صدق أهل الحديث قال القاضي عياض رضى الله
عنه قد جرد ثابت هذا الحديث عن أنس وقد خط فيه غيره عن أنس قطعاً كثر الاسماء
من رواية شريك فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (قال العلاقي) وغيره كان للنبى صلى
الله عليه وسلم في ليلة المعراج خمس مرار كتب ستاً على الترتيب بعد هذا النظم

محمد أشرف الأهراب والهمم • محمد صادق الأفعال والكلام
محمد تاج رسل الله فاطمة • محمد صبر من يمضى على قدم
محمد باسط المعروف جامع • محمد صاحب الإحسان والكرم
محمد ثابت المشاق حافظه • محمد طيب الأخلاق والقيم
محمد جبلت بالنور طيبته • محمد لم يزل نوراً من القدم
محمد خير خلق الله من مضر • محمد خير رسل الله كلهم
محمد ذكره روح لانفسنا • محمد شكره فرض على الامم
محمد زينة الدنيا وبهجتها • محمد كاشف الغائب والظلم
محمد سيد طيات متافيه • محمد صاعه الرحمن من كرم
محمد شرق الباري مراتبه • محمد خضه الرحمن بالنعم
محمد صفوة الباري وخبرته • محمد طاهر من سائر التهم
محمد طابت الدنيا بعيشته • محمد جاء بالآيات والحكم
محمد يوم بعث الناس شافعنا • محمد نوره الهادي من الظلم
محمد قائم لله ذوههم • محمد خاتم رسل كلهم

(الركب الأول) العراق من مكة الى بيت المقدس وذلك أن الله تعالى خلق جبريل عليه
السلام ليس بالطويل العالى ولا بالقصر المتداني عليه ثياب بيض مكشوفة بالؤلؤ
والياقوت لا جهر لونه كالثلج براق الثنايا عليه وشاحان من دونه ألف وسقاية شمس من
الياقوت الا جهرين كل جناحين خمسمائة عام طويل العنق أحر القدمين أصفر الساقين
ريشه كالزعفران من رأسه الى قدميه مسحون ألف ريشة من الزعفران على كل ريشة قر
وكواكب ودين • فيه خمس خلقة الله تعالى بهدان خلق ميكائيل بخمسمائة عام ويعقيل
كل يوم من نهري الجنة فيقتطع فيقطر منه سبعون ألف قطرة فيخلق الله تعالى من كل

ما يبرح البارق العبدى

بذكره
فصدا وبطربه وحده اذا

التما
يودلوان ايام اعجى ربيوت

وكيف يرجع عيش بعد

ما هذا
الهمم اجمع شتات قلوبنا

تجسن عنايتك وراحي موان

أمرنا يا غيث ولايتك ولا

تغردنا بعد ونباعن ولائم

كرامتك وأغفر لنا ولو الدنيا

وجميع المسلمين

«الفصل الثاني والعشرون

في الاسف وذكر آدم»

الحمد لله العليم الحكيم الرحمن

الرحيم الحكيم الحميد الولي

القوى الغنى المحي العلي

الحمد الاول فلا بد اية

لذكر بانه الاتي فلا نهاية

لقائه الظاهر بما الطور

من آياته وآلائه الباطن

فلا يحيط العقل بصفة تائه

الذكر عن حي قدسه

بحمد او احد الاحد

القدوس الصمد المحي

العليم القدوس السميع

البصير الفعال السابغ

قطرة ملكا فيلقون بالبيت المحور ثم لا يعودون الى يوم القيامة وقال ابن عباس رضي الله
عنهما جئنا كل يوم وقت السحر في نهر من نهرين عند العرش فيزداد نور على نوره
وجاء الى جباله وعظماء على عظماء ثم يتنقص فيخرج الله من كل ريشة سبعين ألف قطرة
ومن كل قطر تسعة آلاف ملك يدخل منهم الى البيت المعمور سبعون ألفا كل يوم وإلى
الكعبة سبعون ألفا كل يوم لا يعودون الى يوم القيامة حكاه البغوي في سورة الفجر في
قوله تعالى ونخلق ما لا تعلمون وقال وهب انه واقف بين يدي الله تعالى ترصد فرأى الله
رسلا موركتاه فيخلق الله تعالى من كل ريشة مائة ألف ملك لا يشككون الا ماذن الله تعالى
فاذا اذن لهم قالوا لا اله الا الله ويستغفرون لقا ئلها فلما اراد الله تعالى اكرام محمد صلى الله
عليه وسلم بكرامة لم يبلغها الاولون والآخرون اوحى الله تعالى الى جبريل عليه السلام وقف
على قدم العبدية واعترف بعزاليه وبيعه وامرح في ميدان شكرى واعلم عظيم قدرى
فقد مننت عليك فاسقم لما اوحى اليك فقال رب انت اللطيف وانا العبد الضعيف
فقال خذ من الهدايا وراق العناية وشلعة القبول وطبسان ارسالة ومنطقة الحملالة
وانزل مع سبعين ألف ملك الى محمد صلى الله عليه وسلم فقف ببابه ولذبحنا به فانت الاله
صاحب ركبته وبما كائس خذ من القبول وانزل مع سبعين ألف ملك الى باب حقرة
الهيول صلى الله عليه وسلم وباسرافيل وباعزائيل افعل كما فعل جبريل وبما كائس
وباجبريل زد من ضوء الشمس على ضوء القمر ومن ضوء القمر على نور الكواكب فقال
يا رب اقرب قيام الساعة قال لا ولكن لنا البلية مع يقيم افي طالب سر زيد ان نطلع عليه
ونظيره اليه قال يا رب ما هذا السر فقال يا جبريل اسرنا الملوكة لا يصف عليهم الملوكة فتزل
جبريل وتقدم وشده وسطه بمنطقة الخدعة وسلم وقال قم يا يدي وتاهب وعلى ظهر البراق
فاركب فان الملكة قد تزنت لاجلك والوجودات شهدت بفصلك فلما ركب واستوى
وطاف في الواو اسارت الملائكة بين يديه واكثروا من الصلاة والسلام عليه ونادوا يا سدي
التفت اليها واقبل وجهك الكريم طائبا فقال من بلغ هذا المقام الاصل لم يمتنع الى
خير الموتى فلما مضت هزائم اراذته ولم يمتنع الى شيء من مخلوقاته اذ عن لسان شكره واثمي
فكان قاب قوسين او ادنى ثم فودي يا محمد انت الاله ضعيفا فاذا تر يد فقال كل ما جدد به
على الايمان قبل قطع مستعملة لا اريد ما قبل له فيما اذا تنقع وما الذي فيه قطع قال انت
أهل باقصود باذا الكرم والجود قال ان كنت تريد خلعك لم نسم اليها معة طامع ولا
طريق ذكرها اذن سامع فادخل نزائنا كرنا ونحكم في ملابس فضلت ونعمنا فكانت
خلعته مازاغ البصر وما طغى لقد ادى من آيات ربك الكبرى ونقش طرازها ما كذب
الغواذ ما راى ثم قال يا محمد اترضى قال سبحانه ما عرفناك حق معرفتك قال يا محمد اترضى
ان انت قال انت اعلم قال ما وراء مقامك الخلق مقام نفسك من عالم الى عالم ومن
معراج الى معراج حتى لم يبق في ملكوت السموات والارض عبيدة الا واطاعتك طائبا
ولولاك ما خلقت الاملاك ولا ادوت الافلاك (قال في العقائدي) قال عثمان بن عفان
رضي الله عنه كنت تلك الليلة تائما فاستيقظت فرأيت الدنيا بيضاء مثل النهار فارادت ان

الملك بسلام قديم اولى
جبل عن التكليف
والقديد صفاته ناشئة
بالادلة فمن حصل فهو من
الحق بمسود يتزعمه من
صفات الحمد واثم معلوم من
شبه فقد شابه ابا جهل
والوليد تبارك ذوال العز والجلال
وتنق من مشابهة العبد
قسم عطاءه بين خلقه فقوى
وضعه ودفى وشرى
وفنى وقدر وعوى ورشد
وقافل وشاكر وذاهل
وقاقل وناس وذاكر
ومعذب ومقرب وشقي
وسعد ثور قلوب المؤمنين
بالايمان وشاع عليهم خلع
الرضوان ووعدهم دار
الامان لهم ما يشاؤون فيها
ولذنا عزيز وحب الغافلين
عن خدمته وابعدهم من
نعيم حضرته فشتان بين
قريب وطريد باحسرة
من حرم جبل الوداد ورمى
بالطرد والبعاد وحق
عليه الوعيد فهو يتردد
في اودية المحرمان ويخشع
في اقبال المخلدان ويشغل

أصبح بالناس قامت القمامة فهتف في هاتق أمسك يا ابن عفان فقد رقي بالمحبوب إلى
 المحبوب وقال ابن الجوزي رضي الله عنه في كتاب المساجد في الأسئلة والجوابات لما
 أراد الله تعالى أن يقرب محمد صلى الله عليه وسلم إلى حضرة قدسه وحمل كرامته وأنه قال
 يا جبريل تدبر بالاجفة الطاوية ورسع اجنحك بالمجواهر السنية ولا تبرز من فضاء
 المكوت وفناء المجربوت الابسة عمانية ألف جناح وسبعائة ألف وشاح واجعل
 البعض باقرا تصفر والبعض زمرذا أخضر والبعض ذهبا أحر وافتح أبواب الرحمة
 وارفع العذاب والنقمة قال يارب أفاضت الساعة قال لا ولكن القلة لتناع حبيب خنوة
 ومع قريب جلوة انزل إلى دار الدنيا واذهب إلى أرض الخجاز واقصد جبل حراء وادخل
 مكة وعرج على شعب بني هاشم ففي ذلك الشعب محله وفي تلك الهضبة دار وفي تلك الدار
 صفة وعلى تلك الصفة نقيم قائم مضطجع غير قائم متدثر بكساء من وبر الجمال لا متكبر
 ولا متعبر ولا محتال فاذا وصلت إليه فاترته أم الاحترام واخدمه على الدوام وتأذب
 معه تأذب المخدام واغفر قدومه واكثر من الصلاة والسلام عليه وتل باليه المزملة بأبيها
 المذثر بك ذبوهك السه ومحبوك بمالديه وبقولك البعد قد بعد والمهر قد همر
 والوصل قد حصل والأفوار قد سفت والعراف قد كفت وجيوش النصر قد سفت
 لجاه جبريل بأمر الجليل بالبراق فأدبر البراق فافرا وتقاعس متأثرا فقرعه جبريل
 بسوط التأديب وصاح عليه جهارا فإلما ركب نشب جبريل بركابه وأعطى مكاتيل بزام
 براقه فلم يزل يهترق للمكربون إلى أن وصل إلى سرادقات المجربوت فاعترق بهب النور
 وبجاوز السطور وصار العرش عن يمينه والكرسي عن شماله والوحي والقلم خلف ظهره
 ووصل إلى مقام لم يصل إليه أحد سواه وقرب إلى محل لم يقرب منه أحد إلا أنه فقبل له
 تقدم بأخاتم النبين فقال تقدمت بآرب العالمين فقال وعزني وجلالي لا تشرن ذكرك
 ولا تشرن صدرك ولا رفعت قدرك ولا شفقتك في العصابة والمذنبين ولا صلحت على
 من صلي عليك من المؤمنين قال المغوي رضي الله عنه (الم تشرح لك صدرك) ألم تفتح
 ونوسع ونلن قلبك للأعنان والنوة والحكمة واللمصلي أنه عليه وسلم (روضت عنك
 وزرك) أي وزرأته لا شغل قلبه بذنوب أمتهم عزاه الله عنا أفضل الجزاء وأفضل

ما جازي نبيها من أتمه صلى الله عليه صلاة دائمة بدوام نبوته وسلم تسليما
 هذا هو المختار والبد الذي * كل البدور خضع فهو هلاله
 ما ن له في العالمين بمائل * كلا ولا في الكون من أشكائه
 أمري به في ليلة سعدية * وعلى السجوات العلى به تعالىه
 فالملك والمكرب طوع بعينه * والكون والاكوان تحت شعاليه
 حتى دنا من قاب قوسين العلى * وسعى له المعشوق في أقباله
 فرأى وشاهد هذا الجمال بعينه * ما زاغ منه الطرف عندما كنه
 كلا ولا كذب ألفا وادوكيفلا * وهو المحبب دعى لأجل وصاله
 هذا الذي قد خطى العرش اسمه * بصغاته ونعوته وجلاله

علا يفيد الآن همر المحبب
 لأسم شديد وأن بصير
 الصدود لطويل مديد
 تفرق عند تلاطم أمواجه
 مراكب الصبر وبكل كل
 بهر حديد فسيحان من أيد
 الفسائر برباح السلامة
 فاقفوا في سفن الكرامة
 وبسرهم الملك السعيد
 فوصلوا إلى روضة الوصال
 وعاشوا بذي الأقبال في
 كل وقت لهم يوم سعيد
 وآخرون اعتزوا بآبائهم
 خاطوا عاصمها وأناولوا
 وسعوا منادى الكرم
 فاجابوا وعلوا أن الولي أقرب
 من جبل الورد نهبت على
 قلوبهم رباح العناية
 وسقت رباح أسرارهم
 معاه العناية فاووق فيها
 كل خصن فقصده وكل
 سرورهم لما علوا أن من
 أحياء أرضاء تة نفى له
 وأنه هو سيدى وهيد
 (أجده) على جمل نواله
 وجميع أفضاله في كل
 نفس عليانته من زيد وفضل
 جديد وأشهد أن لا اله

هذا الذي وام الكليم مقامه * فانك من الطور عند مقالة
هذا الذي جاء المسيح منشرا * بقدمه متجسسا كإسمائه
هذا الذي سقر الشام فاطرت * فقل القلوب مهابة نجالة
هذا الذي في الحشر بعدد فوقه * ذاك الواو الرسل تحت ظلاله
يا حضرة القدس الذي هو ضوء عالم * والعارفون عسكروا بحباله
صلى عليك الله ما ظهر الدجى * بعضي وهل مهمل بهلاله

قال النسي في كتاب زهر الرايض لما أمر الله تعالى جبريل أن يأخذ البراق ذهب إلى الجنة
فوجد فيه فيها أربعين الف براق مكتوبا على جباههم لا اله الا الله محمد رسول الله ورأى
فيهم برابا كما قد اعتزل وانفرد وحده وترك الأكل والشرب فسأله عن ذلك فقال سمعت
باسم محمد منذ أربعين الف سنة تخضعني الشوق اليه عن الأكل والشرب فأتته جبريل
وحدثني كالمحارودون البغل وجهه كوجه الأدمي خضع العبد بسواد دق الأذن
لونه كالطالوس وجيشه كازهره ويدنه من السياقوت الاجر والمرحان ورأسه من المسك
الأذفر وهو الذي انحطت فيه وعنه من العنبر وأذناه ككافه من اللؤلؤ الأبيض مرمومة
بسلسلة من ذهب مكالمة اللؤلؤ والمجوهر عليه راحلة اللباج خطوته مدبصرة فأسرجه
جبريل بسرج من باقوت أجروا لجمه بالجم من زبرجد قال في روض الأفكار لما نزل جبريل
فرح جماعة الباب وقال قم بانام فقد حدثت لك الغنائم قم يا بقم أبي طالب فقد حدثت لك
المطالب قم يا محمد القليل للثقل والدولة دولتك أنت شمس المعارف أنت بدر اللطائف
أنت في القيامة لمحا لكل خائف ما مهدت الدار الا لاجلك ولا روق كائن الحب الا
لوصلك قم فان الموائد ممدودة والايام لقائك معدودة فسمعته النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا جبريل جئتني بأية راحة أم بأية عذاب فقال ان الله تعالى يقربك السلام
ويدعوك إلى حضرته لسرته وبيته قال يا جبريل قال كرم يدعوني اليه فما الذي يصنع
في قال ليغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال هذا لي قال تعالى قال واسوف يعطيك ربك
فقرضني قال ملاحني أوقضا قال قد جئتكم بما السليبي في كوزين المحجور طست من
ياقوت أجروحه من سندس أخضر وعمامة من نور مكتوب عليها أربعة أسطر الاوّل محمد
رسول الله الثاني محمد بن محمد بن محمد الثالث محمد حبيب الله الرابع محمد خليل الله قد نزل بها
رضوان ومعه أربعون ألف ملك وكافوا قبل ذلك يصلون على صاحب العمامة قبل
المجوات والارض فلما كانت تلك الليلة أخذوا رضوان تلك العمامة من الجنة فقال
الملائكة ربنا أنت أمرتنا بالصلاة على صاحب هذه العمامة فغيرنا الليلة بالنظر اليه
واذن لنا في السير بين يديه فلما أوقضا النبي صلى الله عليه وسلم أمر الله جبريل أن يدفع ماء
الوضوء إلى ميكايل فدفعه اليه ثم أمر الله ميكايل أن يدفعه إلى عزرائيل ثم إلى اسرافيل
ثم إلى رضوان ثم إلى الجنة أي حنة الفردوس فأمر الله تعالى المحجورين أن يمدحوا به
وجوههم ففطن فازدون نوراً وحسناتهم قدم جبريل عليه السلام البراق على الصفا ففرغته
لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يس الصفا فمد وقال ان من بعد هذا الشقي ولا صفا كان صفا

الا الله وحده لا شريك له
شهادة صادرة عن اخلاص
وتوحيد وأشهاد ان محمدا
صلى الله عليه وسلم ارغم بعض
سعادته كل جبار عتيد
وأحمد بنور برهانه نارك
شيطان مرید وأبدى بالمجرات
الظاهرة وأمدته بالنصر
والتأييد صلى الله عليه
وعلى آله وأصحابه صلاة
وآية التاكيد كما يسر لهم
طريق السعادة ومهدا
أحمد بن محمد (في قوله)
تعالى ولقد دعونا إلى
آدم من قبل فنبى ولم يقد
لنعمزما خلق الله تعالى
آدم من طين من ألواح
الارض فنبى جسد ملقى على
باب الجنة أربعين سنة
وكانت الملائكة تمر
فتعجب منه لانهم لم يروا
مثل صورة قط فبره بالبس
فقال لا رما خلقت ثم ضربه
بیده فاذا هو خلق محجوف
فقال لمن معه من الملائكة
هذا خلق محجوف لا يثبت
ولا يتسكك أرايت ان فضل
هذا عليكم كالواطع ام

على صورة رجل والمروءة كان صما على صورة امرأة فقال له جبريل براق أما تتخشى من محمد
صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده ما علمت ذلك أفضل منه فقال البراق هذا الذي
العربي قال نعم قال هذا صاحب الخوض المورود قال نعم قال هذا قائد الغز المحملين قال نعم
قال هذا الشفيع في القيامة قال نعم فتبد ذلك خضع له وقال اركب يا سيد المرسلين ولكن
لي اليك حاجة أن لا تنساني من شفاعتك يوم القيامة فلما أراد الركوب تكبى فسأله جبريل
عن ذلك فقال تذكرت أمتي هل يركبون يوم القيامة قال نعم يوم نحشر المتقين إلى الرحمن
وفدا يعني ركبانا فعند ذلك اندفع الكركب عن محمد صلى الله عليه وسلم فتنال باجبريل
حيوان ضعيف يعمل انقال محبته وأمر أراميته التي يحجز عن حملها السموات والأرض
والجمال باجبريل المركوب تقطع به المسافات والدليل يستدل به على الجهات والجهات
اغشاهي محمل المسافات وأناحيبي تقدس عن الجهات ولا توصل إليه بالحرركات
فمن عرف المعاني وعلم ما أطاق عرف أن قربي منه فأب قوسين كثر في منه وأنا في بيت
أم هاني فقال جبريل عليه السلام انما جبريل في البيت لا يكون خادمك ورائك وجئتك
بالمركوب بعلي عادة الملوكة وآداب أهل السلوك لاظهار كرامتك فلما ركب أحد جبريل
بزمزم براقه ومكائيل بركابه وأمر ابل بسوى أطراف ثيابه وعلاله البراق على جبال مكة
ثم قال يا محمد انزل فصل فصل فقال أنذري ابن صليت قال لا قال صليت بطيبة والها
تهارجان شاه الله ثم ساروني رواية فسمي قائم قال انزل فصل فصل فقال أنذري ابن صليت
قلت لا قال صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى ثم سرتا فقال انزل فصل فصل فقال
أنذري ابن صليت قلت لا قال بيت لحم حيث ولد عيسى عليه الصلاة والسلام فينبأ أسير
اذ سمعت نداء من عيسى على رسلك يا محمد حتى أسألك فلم أعرج عليه ثم سمعت نداء
من يساري على رسلك يا محمد حتى أسألك فلم أعرج عليه ثم سمعت نداء امرأة عليا من
كل زينة فقالت على رسلك يا محمد حتى أسألك فلم أعرج عليها قالت جبريل عن ذلك
فقال الأول داعي اليهود ولواحيته لتهودت أمتك والثاني داعي النصارى ولواحيته
لتنصرت أمتك والمرأة هي الدنيا ولواحيته لاجتباها اختارت أمتك الدنيا على الآخرة (الطيفة)
كان بعض العارفين يخط الناس ويرزهم في الدنيا فقل له ان ثيابك ومركوبك يساوي
خجامة دنانير قال اجعل الدنيا على ظاهرك لا في باطنك فلو ملكتها وأنت غير محب
لها بقلك فأنت زاهد ولو لم تكن شامتها وأنت محب لها بقلك فأنت فيها راغب مذموم
ومن علامات كون الدنيا على القلب البخل بها لأن أراج الحمير على القاب عيرون من
علامات كونها في الباطن فقط بخلها وانجود بها فان قل محمد صلى الله عليه وسلم أودع الخلق
تكميف قال حسبنا في الدنيا كملات الطب والنساء وقرعني في الصلاة (الجابواب)
أن هذه الثلاثة وان كانت من الدنيا بصورة ليست منها حقيقة لأن المذموم في الدنيا هو
الزائد على قدر الكفاية وأما ما لا يذم من مسكن وغدا وفوزة وفوت فليس من الدنيا
المذمومة وجواب آخر أنه صلى الله عليه وسلم كان مشرعا لحسب الله هذه الثلاثة
لتكون شريعتهم متبعة إلى يوم القيامة لأن حب الطيب يزيد في العقل ويقدو العقل

وسما فقال ابليس في نفسه
والله لا أطعه ولئن فضل هذا
على لا أهلكته فذلك قوله
تعالى وأعلم ما تدعون وما
كنتم تكفون أي ما أسر
ابليس في نفسه والله
لأعلمه وذلك من الكبر
والعداوة ثم نفخت الروح
في جسده فدخلت في دماغه
ثم نزلت إلى عذبه فظفر إلى
بده خلقه وأصله حتى
لا يعجب نفسه إذا كرمه
الله تعالى ثم نزلت الروح
إلى نياحه فطعن ونزلت
إلى فمه فألمه الله تعالى
فقال الحمد لله رب العالمين
وهو أول ما جرى على لسانه
فقال له الله عز وجل بركك
وبك ما آدم للرجة خافت
فهو قوله عز وجل رجعتي
سقت غضبي وقوله
ولقد خلقهم أي للرجة
خلقهم ثم انضمت الروح
في سائر جسده فصار محسنا
ودما فكساه الله تعالى
لباسا من الظفر يزداد كل
يوم حسنا ثم لبسه الله تعالى
من لباس الجنة وكساه الله

محمد بن ابي بكر
ابن ابي بكر
ابن ابي بكر

فورا كنوز الشمس وكان
نور محمد صلى الله عليه وسلم
يلع من جبينه فغلب على
سائر نوره ثم رفعه على حبر
وجهه على الكاف الملائكة
وامرهم فطافوا به في
السجوات ليرى عجائب
الملوك ثم حله اجماع
جميع الملوك فقام ثم امر
الملائكة بالعبادة فوجدوا
الايمان فطرد الله ابليس
وابعده واسكن آدم الجنة
ثم خلق له حواء زوجته
من ضلع من أضلاعه
اليسرى وهما ثم فاستيقظا
فرا ما ففكناهما ومعه
فقال الملائكة ما آدم
فقال لم وقد خلقه الله تعالى
في فقالوا حتى تؤدى مهرها
قال ومهرها قالوا انصلي
على عهد ثلاث نرات ثم ان
الله تعالى اياهم ليعلم
الجنة ونها معان شعيرة
الجنة ففسدها ما ابليس
فهو أول من تكبر وأول
من حسد فألقى الى باب
الجنة فوجد الطائوس
فوقف معه وبكى فقال وما

يقوى الدين والتعاضد للعفة وكثرة النفس وبكثرة العباد وكثرة العباد
تكثر العبادة وما أرسل الله نبيا الا تروج حتى يحى قلبه السلام تروج أعضا ولم يأت الا انه
آخر أنه حضور وأما عيسى فإنه قيل أنه يتزوج بعد نزوله وقيل أراد أن يطبق قلب أويس
القرني رضي الله عنه فإنه احترق بغير ان يحرق الرسول صلى الله عليه وسلم فلذلك قال صلى
الله عليه وسلم اني لا أجده نفس الرجن من قبل أي جانب اليمين وقبره بالكوفة مات في
خلافه على رضي الله عنه وتقدم في باب الزهد كفاية وما أحسن ما رأيت في كتاب تنبيه
السالك للشيوخ الماروفى الله السيد الجليل في الدين المحصى رضي الله عنه في المعنى
أما فرقة الاحباب لا بد في مثل * وما دار دنيا النخى را حبل عنك
وما قصر الايام ما لي ولا نسي * وبأسكرات الموت ما لي ولا ضل
وما لي لا أبكى لنفسى بعيرة * اذا كنت لا أبكى لنفسى من يبكى
وقال الخواص الزهيد ثلاثة أحرف الزاى ترك الزينة والمها ترك الهوى والدال ترك الدنيا
وقال غيره الزهيد بلا تواضع كالشجرة بلا غمر والعبادة بلا علم كمن بيده قوس وسهم ويريد
اصابة النجوم قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رأيت شابا أحسن الثياب طيب الرائحة فتعاني
بين عيني ثم طابعتني ساعة فسالته جبريل عنه فقال هذا الدين أشرف ان أمثلك يعيشون
مؤمنين وعزوف مؤمنين ويدخلون الجنة آمنين ثم أودت بثلاثة أقداح قدح من ماء
وقدح من لبن وقدح من خمر فأخذت اللبن فقال جبريل أصبت الفطرة ولوشربت الماء
غرقت أمثلك أو أخرجت سموت أمثلك فشربت بعض اللبن فقال جبريل لو شربت اللبن كله
لما دخل أحد من أمثلك النار فقلت ردة قال هبها تسمى القفا بما حكم ثم أودت بشباب
بيض وخضر وصفر وسود فأخبرت الابيض فقال جبريل الثياب البيض ثياب أهل الاسلام
والخضر ثياب أهل الجنة والثياب الصفراء ثياب أهل الكفار فقت أمثلك من اليهودية
والنصرانية والسود ثياب أهل النار فقت أمثلك من النار (وفي المصابيح) عن النبي صلى
الله عليه وسلم البسوا الثياب البيض فإنها أطيب وأطهر قال ابن عباس في شرح البخاري
كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس الثياب البيض ويحصى على لبسها وهي لباس
الملائكة الذين نصرهم وأحمدوا صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد وغرورها وقال العلائي رضي
الله عنه في تفسير سورة سبحان قال النبي صلى الله عليه وسلم لما أنتيت بيت المقدس ليلة
أسرى بي وقفت على باب المسجد فقلت في ثلاثة بسد كل واحد انافه لئن وانا ففسه ماء
وانافه خمر وقيل لي أشرب فسمعت قائلا يقول ان شرب محمد الماء غرق وغرقت أمته وان
شرب الخمر غرق وغوت أمته وان شرب اللبن هدى وهديت أمته فأخذت اللبن ففتر به
(قال في العقائد) ان النبي صلى الله عليه وسلم حله به تشيع وكل وشاب فقيل له اختر
لك واحدا فانخارا للشاب فقال له جبريل اخترت العاقبة والشيخ هو الدولة والكيل هو
النجت وهما يتغيران (قائلة) قالت فاشه رضي الله عنهما النبي صلى الله عليه وسلم لسله
الاسراع على قوم مجذومين فقال ما أشد بلاء هؤلاء فقيل انهم كانوا في أصلاب قوم لم يسألوا
العاقبة ولو أنهم تكلموا بهذه الكلمات لسا أصابهم هذا سبحانه الله وبمحمد ولا حول

ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال صلى الله عليه وسلم يا قبيصة اذا صليت الصبح فقل ثلاثا سبحان الله العظيم وبحمده تعاقب من المعنى والجماد والفرج وقال سعد بن المسيب رضى الله عنه من قرأ قوله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون لم يسأل الله شأ الا اعطاه وعن النبي صلى الله عليه وسلم امان كل خائف حسنا الله ونعم الوكيل ذكره الغزالي رضى الله عنه في النصيحة قال العلائي قال النبي صلى الله عليه وسلم عمر مر راعلى قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء المهاجرون في سبيل الله تعالى تصاعف لهم المحسنات الى سبع مائة ضعف ثم مر راعلى قوم يرضون رؤسهم بالبحارة كذا رخصت عادت كما كانت فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين تقاتل رؤسهم من الصلاة ثم مر راعلى قوم على ادمارهم رفاع وعلى اناهم رفاع يسرحون الى الزقوم كما تيسر اليها ثم الى الضريح قلت يا جبريل من هؤلاء قال الذين لا يؤدون الزكاة قال عاهدوا وقادروا رضى الله عنهم الضريح نبات لاصق بالارض له شوك فاذا كان رطباً مرعاه ابل واذا دبس لا يؤكل منه شيء اسمه في ايام الربيع الشرق وفي ايام الصيف الضريح قال ابن عباس رضى الله عنهم الضريح في النار اتر من الصبر وان من المحفة واشد حر من النار اعاذنا الله منها ثم مر راعلى قوم بين ايديهم لحم طيب ولحم خبيث يتركون الطيب ويأكلون الخبيث فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الزناة وفي عنقه السالك للشجق حتى الدين المحصى رضى الله عنه من حديث ابي ذر رضى الله عنه ما لي القيود به يذنب بعد الشرك اعظم من ان يضع ففته في رحم حرام وقال ابو سعيد رضى الله عنه الزنا مع الفحشاء اعظم عند الله من سبعين ذنباً من الكبائر ومن زنى بمحسنة فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين الى يوم الدين وتقدم في باب التقوى كفاية ثم مر راعلى قوم تفرحون شفاهم والسنة بمقار بعض من حديد كما قرئت عادت كما كانت فقلت من هؤلاء قال هؤلاء الخنثاء الذين يقولون ما لا يفعلون ثم مر راعلى صغرى يخرج منه ثور كبري فقلت يا جبريل ان يدخل من حيث نوح فلا يستطيع فقلت من هذا يا جبريل قال هذا رجل يتكلم بالكلمة العظيمة ثم يندم عليه فيريد ان يرد ما افلا يستطيع ثم رأت نساء متعلقات باشار عيونهن فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الانبياء ممن اولادهن ذرهن ومرضن اولادهن قال العلائي رضى الله عنه قال رجل يا رسول الله من ابر قال برؤك قال ما لي والذان قال برؤك كان لو ادلك عليك حقاً كذلك لو ادلك عليك حق وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ربح الواه من ربح الجنة وتقدم في باب برؤ الوالدين ولكن تذكر هنا سبباً زيادة للتأكد كيدى باعلى قاعدة العرب فانهم يؤكدون الشيء يتكرره وقد جاء القرآن العظيم بذلك حيث ذكر انفاظاً بل اليها الكافرون طاماً للتأكد وعن النبي صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه في رضى الوالدين ونهض الله في سخط الوالدين وفي المورد العذب عن النبي صلى الله عليه وسلم بين البار والديه وبين الانبياء في الجنة درجة واحدة وبين العاق والديه وبين ابليس في جهنم درجة واحدة وعن النبي صلى الله عليه وسلم برؤ الوالدين افضل من الصلاة والصوم والحج والعرة والمجاهدة في سبيل

سببك قال ابى على الخلاق فانهم كلهم يبرون الامن اكل من شجرة الخلد فهو ايضا اول من كذب فقال له العاوس ابن هذه الشجرة قال ان ادخلتني الجنة اتركك الشجرة قال لا اقدر على ذلك ولكن اقول للجنة فانها تدخل وتخرج في خدمة خليفة الله آدم فكانت الجنة يومئذ من احسن الدواب فاني الى الجنة فاحر بها فخرجت الجنة وتقول ابليس ربحا فدخل بين اناها حتى اتي آدم وحواء فوقف وناح فلما آخرتهما فهو ايضا اول من ناح فقال له ما يدريك قال علمك غموتان وتعارفان الزعم الا ادلك على شجرة الخلد فكل منها وحلف لهما انه لا يصح لهما فهو ايضا اول من حلف كاذبا ونسي فاكلت حواء ثم زنت لا دم حتى اكل ولما ان احلدا ليقاسروا وحلف بالله كاذبا فمعهما بشرة اشياء (الاول) غتاب الله

الله وأفضل من نفل الصلاة وغيرها وعن النبي صلى الله عليه وسلم يقال للباراعمل ما شئت
فأنت سائغ ولك ويقال للعاق عمل ما شئت فأنت لا أغفر لك وقال رجل يا رسول الله جئت
أستشيرك في الجهاد قال هل لك من أم قال نعم قال فإزعمها فإن الجنة تحت رجلها وفي
حديث آخر لك والدين قال نعم قال فإزعمها فإن الجنة تحت أرجلها وما هو رجل بشكواه
بأحقها له إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنه كان ضعيفا وأنا قوي وفقيرا
وأنا غني فكنت لا أمتعه شئ من مالي واليوم أنا ضعيف وهو قوي وفقير وهو غني وبفضل
على عماله فيكي النبي صلى الله عليه وسلم وقال لمن هجر ولا مدبر سمع بهذا الأبكي ثم قال
لا ولد أنت وما لك لاسك

٥ (فصل) يحرم على آو الدان يأكل مال ولده بغير حق وطريق شرعي فإذا أكله بغير طريق
شرعي لا يحبس الولد الولد وعند الحنابلة لا يسمع دعوى عليه بحق الآوة والله أعلم وتقدم
في باب الروائد أن الدعاة لهم ما يزيد في الرزق قال القرطبي رضى الله عنه في سورة إبراهيم
ورد أن العبد إذا داهى والده بامغفرة وكانا كافرين عرفت الدعوة إلى أبيه آدم عليه الصلاة
والسلام وأمه حواء رضى الله عنها وقال النووي رضى الله عنه في الفتاوى يحرم الداه
بالمغفرة للكافر قال العلائي رضى الله عنه فإن قبل ملب الوالدان اللذان لا تغفر ما فعلت منه
دخول الولد في الوجود وحصوله في موقع الآفات فأي أنعام لهم على الولد وقد قيل
للاستاذ راسدا ذلك أعظم منة عليك أم والدك فقال الأستاذي أعظم لأنه أوقعتني في نور العلم
وأما الولد فإنه طلب اللذة فأخرجني إلى آفات عالم الدنيا والفساد فاجوب أن هذا يختلف
باعتبار حال العلاء فالعاق لا يسمع على الوقاع لاجل اللذة وإن كانت حاصلة بل غرضه
حصول ولده وحده تعالى وأما غير العاقل وإن كان غرضه حصول اللذة في أول الأمر إلا
أنه إذا حصل ولده أهمل به ما بهال المخبرات ودفع الآفات من أول دخوله في الوجود إلى
وقت بلوغه فقد استحق المرات وسقطت عنه هذه الشبهات قال في تهذيب الامعاء واللغات
شيخ العلم آباء في الدين ووصلة بينه وبين رب العالمين وهو ما مورب الداه لهم والثناء عليهم
(لطيفة) سأل المؤمن حاربه عن لذة ساعة ولذة يوم ولذة ثلاثة أيام ولذة شهر ولذة سنة
ولذة الدهر ولذة الأبد فقالت الجماع لذة ساعة والنحر لذة يوم والنور لذة ثلاثة أيام والعروس
لذة شهر والولد لذة عام ومسلخة الاخوان لذة الدهر وعرف الله لذة الأبد قاله الغزالي
رضي الله عنه في كتاب النصيحة (قائدة) رأيت في حقبة المحب فيجازد على الترضيب
والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال الحمد لله رب العالمين رب السموات ورب
الارض رب العالمين وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز المحكم الحمد لله رب
السموات ورب السموات والارض رب العالمين وله النور في السموات والارض وهو العزيز المحكم
الله الملك رب السموات والارض رب العالمين وله النور في السموات والارض وهو العزيز
المحكم مرة واحدة ثم قال اللهم اجعل ثوابها الذي لم يبق ثوابه حق الآداء قال علي رضي
الله عنه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو سكي فالتفت عن ذلك فقال رأيت ليلة
أسرى بي نساء من أمي في عذاب شديد رأيت امرأة معلقة بشديها والقطران يصب في

تعالى لها مقوله لهما ألم
أنه كان عن تلك الشجرة
(الثاني) سقوط لباس الجنة
عنهما حتى بدت لهما
سواهما (الثالث) سلب
النور عنهما (الرابع)
انجاسهما من الجنة فقال
الله تعالى أنرجوا آدم
وحواء من جوارى فانه
لا يجوز في من صفاتي فاهبط
آدم بمرئيتي من الجنة
وحواء بمعدن إبليس بالآلة
وهي البصرة وقيل بيسان
والحمية وأصهان والعاوس
بيابل (الخامس) الفرقة
بينهم وبين حواء مائة سنة
حتى اجتمعوا بانزلة فلذلك
سحب جمعها وفارقتهم
ولذلك سميت عرفة
(السادس) العداوة بين
آدم وإبليس والحمية
(السابع) النداء عليهم
بالعصية في كتاب الله تعالى
(روي) أن إبراهيم عليه
الصلاة والسلام قد ترك ليله
في أم آدم فقال يا رب خلقت
آدم بيديك وتخت فيه من
روحك وأصبحت له

حافها وهي التي ترضع أولاد الناس بغير رضا زوجها ورأت امرأة معلقة من ثديها والنار
 قوة من تحتها وهي تأكل من لحم جسدها وهي التي تزين لغير زوجها في حديث آتواذا
 اكملت المرأة لغير زوجها أسود الله وجهها وجعل قبرها حرقرة من حفرة النار ورأت في
 قصعة العروس ونزعة الفوس سائر رجل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وترك زوجته
 في علو وكان أبوها في سفلى فمرض فاستأذنت المرأة النبي صلى الله عليه وسلم في عيادته فقال
 أطبي زوجك فأتت أبوها فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم لتعصر دفته فقال لها
 أطبي زوجك ثم أخبرها بأن الله قد غفر لبيها بطاعتها زوجها وتقدم في باب الأمانة فامنه
 كفاية قال العلائي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم مرنا على واد فوجدنا
 ربهما طيبة مع صوت حسن فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا صوت الجنة تقول يا رب أنتي
 بما وعدتني فقد كثرت فرقي ومررتي وذهي وضعتي ولؤلؤي ومرجاني وأكواني وفواكهي
 وعسل ولبي وخيري وما في فاتي بما وعدتني فقال لك كل مسلم ومسلمة مؤمن ومؤمنة
 ومن لا يشرك في شيء أتي أنا الله لا اله الا أنا لا أخلف الميعاد فقالت وصيت ثم مرنا على
 واد فسمعنا صوتا من ذكر فقلت ما هذا يا جبريل قال صوت جهنم تقول يا رب أنتي بما
 وعدتني فقد كثرت سلاسل وأغلال واشتد حرق فقال لك كل مشرك ومشركة ومن لا يؤمن
 بيوم الحساب فقالت وصيت ثم مرنا على رجل قد حرم حزمة عظيمة من المحلب لا يستطيع
 حملها وهو يريد عليها ويبدج حملها فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا مثل رجل من أمته عليه
 أمانات الناس لا يقدر على أدائها وهو يريد عليها ثم مرنا على عشية في الطريق لا يعرفها
 ثوب الاشقة ولا شيء الا حرقته فقلت ما هذا يا جبريل قال قوم من أمته قطعوا من الطريق
 فلما وصلنا نابت المقدس ربط جبريل العراق ودخان الأقصى فوجدت صفة قد امتلأت
 من الملائكة ورأت النبين صغافرا فقلت يا جبريل من هؤلاء قال اخوانك من الانبياء
 زعت عقرش ان الله شريكا واليهود والنصارى ان الله ولد اسل هؤلاء المرسلين هل كان له
 شريك اذ ولد فذلك قوله تعالى واسأل من أولسنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون
 الرحمن آلهة يعبدون فأفروا كلهم بالوحدة لله تعالى ثم أقام جبريل الصلاة وقال تقدم
 يا اكرم المخلوق على الله فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم وصلى بالانبياء وسئل الامام النووي
 رضي الله عنه في الفتاوى عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ليستل المراجع هل هي هذه
 الصلاة المعهودة أم الدعاء فأجاب انها الصلاة المعهودة فبأنه صلى الله عليه وسلم من
 الصلاة أتى كل واحد من الانبياء ربه فقال آدم عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي
 خلقتني بيده وأشهدني ملائكتيه وجعل الانبياء من ذريتي وقال نوح عليه الصلاة والسلام
 الحمد لله الذي أحاب دعوتي فقباني من العرق بالسفينة وفضاني بالنبوة وقال ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام الحمد لله الذي أنقذني من النار وأعطاني ملكا عظيما واصطفاني بالرسالة
 وانقذني من النار وجعلها على بردا وسلاما وقال موسى عليه الصلاة والسلام الحمد لله
 الذي كلفني تكليما واصطفاني برسائه وأثقل على التوراة وألقى على عصية عنه وقال داود
 عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي أنزل على آل بيوتنا القرآن المحمد وقال سليمان عليه

ملائكته وأسكنته جنته
 بلا عمل ثم رثة واحدة
 فأدبت عليه بالمصيبة
 وأخرجته من الجنة فأوحى
 الله تعالى اليه يا ابراهيم أما
 علمت أن مخالفة المحمد
 للمصيبة أمر شديد (الثامن)
 تسلط ابليس على أولاده
 بالاغواء (التاسع) جعل
 الله تعالى الدنيا سبيعا
 لأوئام منهم (العاشر) تعيم
 في طلب القوت الا ان آدم
 عليه الصلاة والسلام كان
 عند الله تعالى حبيبا فاجتبا
 وتاب عليه وهذا وهو قرب
 ابليس بعشرة أشياء
 (الاول) عزله من الولاية
 فكان مقدا على ملائكة
 سماه الدنيا وملائكة
 الارض وخازنا من خزائن
 الجنة فعزله الله تعالى
 (الثاني) منه من الجنة
 فلا يعود اليها ابدا (الثالث)
 صفة فصار شيطانا
 (الرابع) غير اسمه فكان
 اسمه عزازيل فسماه ابليس
 والاملاس الايام من الزجة
 (الخامس) جعله امام

الصلاة والسلام المجددة الذي سحر في الرياح والمجن والانس وعلى منطق الطير واعطاني ملكا لا ينقضي لاحد من بعدى وقال عيسى المجددة الذي على التوراة والانجيل وجعلني ابرئ لا تكمه والابرص واسحق الموفى باذنه وقال محمد صلى الله عليه وسلم كلمكم اني على ربه وانامن على ربي المجدلة الذي ارسلني رحمة للعالمين وانزل علي القرآن وشرح لي صدرى ووضع عني وزوري ورنع لي ذكرى وجعل آتية خيرة امة اخبرت للناس ومجاني رؤفا رحيم قال ابراهيم بهذا افضلكم محمد صلى الله عليه وسلم (قائدة) عن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر ايمان المجدلة فان لها عشرين وجناحين تطير بهما وتستغفر لقائها الى يوم القيامة

بافس نلت المتى فاستبشرى وسلى * هذا المحبب وهذا اسد ازل
هذه الذي ملأت قلبي بحبته * هذا الذي سهرت من اجله مقلى
هذه الذي كنت اهرأه وفزنت به * يا ترعى انفضلي يا فرسخي انضلي
هذا الذي الخلق من اشواقه هجرأ * للأهل والعصب والابناء والاطلل
هذا الذي للهدى والدين ارشدنا * لسهلة شرعها يسمو على الملل
هذا الذي انشق اكراما له قر * لما انشأه في محفل حفل
هذا الذي ردمنا اسد ما قلعت * ورمقه قدشفي عن الامام على
هذا الذي ان مني في القرب لائز * برى له ويرى في الكضر والجبل
هذا الذي حتى جذع عند فرقة * له وان انسين الواله الشكل
هذا الذي جاء بزاوي مالمحة * ومج فيها فعاذا المساء كالمسل
هذا الذي فارما من اصابه * مثل الزلال حتى الانهار في السيل
هذا الذي اذ دعا جاء له شجير * فتمر اصلاها لسهام على همل
هذا الذي سيج المحصب ابراحته * والضب كله جهرامع انجمل
هذا الذي شدة من جوع به هجرأ * اكرم عمو في غدا بالزهد مشغل
هذا الذي راودته السم من ذهب * فردها والى الدنيا فلم يسل
هذا الذي في مقام العر من شافنا * اذا استقنناه من شدة الوجمل
هذا الذي بوضه ما بين منسبر * وقبره من رياض المجلد لم تزل
باسد الخلق بامن حاز مرتبة * عليا وقد جل عن شبه وعن مثل
بادرة الانبياء باروضة العلماء * باطما الغر بااسد الرسل
الصد عبد لرحن المجلد في * السك وهو من الاوزا في نجل
يرجو عند حبه غفران زلته * مع الرضا وحلول الخلد والحلل
صلى عليك اله العرش خالقنا * في الليل والصبح والابكار والاصل
واخيه من اب بكر ثم الحق به عمرا * كذا لعثمان ذو النورين ثم على
والا لوالعصب والاتباع اجمعهم * اوى النسي والفضار السادة النجل
والسابقين الى الاسلام قاطبة * والتابعين باحسان وكل ولي

الاشقاء فلا يبقعه الاثني
(السادس) لعنه الى يوم
القيامة (السابع) سلبه
المعرفة فلم يبق عنده من العلم
شي ولا ذرة (الثامن)
اغلق منه باب التوبة
(التاسع) جعله مریدا اى
خالدا من كل خير (العاشر)
جعل خطيب اهل النار
ويقال (شقي البلبل)
بمخسة انشاء لم يحترف
بخطبه ولم ير ان التوبة
واجبة ولم يبق وتكبر عن
امر الله تعالى وقطعن رحمة
الله تعالى (وسعد آدم)
عليه الصلاة والسلام
بمخسة انشاء اعترف بذنبه
ورأى ان التوبة واجبة
عليه وناب الى الله تعالى
وتواضع لله ولم يقطع من
رحمة الله قال وهب بن
منبه لما اسقط آدم الى
الارض مكث تسعة ايام
لا ترفا له دعة وهو منكس
الرأس فاوحى الله تعالى
اليه ما هذا الذي ابراه بك
من التجهد بفتح الجيم الشدة
وبضها الطاقة والقوة قال

(الركب الثاني) في المخرج من بيت المقدس الى السماء قال الاستاذ شرف الدين عيسى
 السهروردي رضي الله عنه سالت جميع الانبياء المراتب وتفاوت منازلهم في المناصب
 تقدم ذكر آدم باصفائه وادريس بعلانيته وفوق بقول دعائه وابراهيم بحلته ووفائه
 وموسى بخطابه وندائه وعيسى بانعاشه وحياته نخرج جوارش الدولة لاجديه
 والرسالة لاهديه ناطقاً بكرم اوصافه وحسن رعايته واسعافه وجليل اسمائه وقدره
 وقد عرفت صناعته عزه بناج نصره فلم يكن لاجلهم فضيلة الا واعطى محمد عليا ولم
 تذكروا الا كان محمد صلى الله عليه وسلم احق بها واهلها ثم قبل محمد بل انما صاحب
 المهل الاسنى المبعوث بالمحسنى حتى يفضل على اهل الكونين بمقام قاب قوسين او أدنى
 وتأنق في ايقاظه من المنام فهو قائم في المسجد المحرام ادعاه لما نطق بالطق كلام
 فان ساءك ان المقام فقل الى مقام اتصل اليه الاوهام ولا تقبل اليه الا فهم بقائه
 بغير بل بالبراق وجلس عند رأس المصطفى حتى افاق فدهاه للصعود الى اعلى مراتب
 السعود فسار المخصوص بالتوفيق وبغير له خور رفيق حتى وصل الى المسجد الاقصى
 وقد عاين في طريقه من الهاتم ما يصحى جع الله التمس الكرام فضلى بهم وهو
 امام عظيم افضل الصلاة وآتم السلام ثم صعد على المراج الى الصلى فمار على ملائكة
 الملائكة الاربعه ذلك الملا وصف في السماء الاولى باجل صفاته وخطبت عليه
 خلعة تصلى لكرم ذاته مرقوم على اكمامها ما يشهد برفع درجاته هو الذي بعث في
 الاسبين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته وخلق عليه في السماء الثانية خلعة شرف بها على
 المرسلين مرقوم عليها وما ارسلناك الا راجعاً لما بين وخلق عليه في السماء الثالثة خلعة
 قال بها نقرأ كثيراً مرقوم عليها بالآيات التي انا ارسلناك شاهداً ومبشراً وقد روي وخلق عليه
 في السماء الرابعة خلعة دار بها في المكنوت منها مرقوم عليها الحمد لله الذي انزل على
 عدد السحاب ولم يجعل له عوجاً وخلق عليه في السماء الخامسة خلعة زاد بها على المرسلين
 ثعالبها مرقوم عليها ان الله وملائكته يصلون على النبي بالآيات التي آمنوا صلوا عليه وسلموا
 تسليماً وخلق عليه في السماء السادسة خلعة التكريم مرقوم عليها القداسة ثم رسول
 من انفسكم عز بزيغها معتمد برص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وخلق عليه في السماء
 السابعة خلعة جبر بها على اهل السماء ذيلا مرقوم عليها سبحانه الذي اسرى عبده ليلا
 وفرق النور الاثره فتقدم وجبر بل عنه تاخر مزج في الانوار ورفعت له الاسرار حتى سمع
 كلام الجبار فقر به وناداه واداه فقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وقال ابن
 الجوزي رضي الله عنه في كتاب الملاحر ما في الاسئلة والنجوابات ما اجتهت من حاز السادة
 في ابلغ العبادة واستعظم من في الملا الاعلى عقله وعرف من في الوجود فضله زاده الكريم
 تكميلاً ونغضض لا و انزل عليه بالآيات المزلزلة في الليل الا قليلاً فقال وعزتك لازلت في
 خدمتك حتى تلتف بمعصي وتغفر لآثي قبل بالجمي سرت عادة السادة في مقام السادة اذا
 واما احضار احد العبيد يجلس الاجلال والتحميد وايرادوا القافيه بحرف الانعام في مقام
 الاكرام فافضوا عليهم من خلق التفضيل والبسوة كل جيل فقال متى هذا الوعد الكريم

آدم برب عظمت مصديتي
 واحاطت بي خطيئتي
 وانجوت من ملكوت ربي
 فصرحت في دار الهوان بعد
 الكرامة وفي دار الشقاء
 بعد السعادة وفي دار
 النصب بعد الراحة وفي
 دار البلاء بعد العافية
 فكيف لا تنجلي على خطيئتي
 فاقبحي الله تعالى اليه يا آدم
 ألم اكن اصطفيتك لنفسى
 واحببتك لداري وخصصتك
 بكرامتي وحذرتك من ضلتي
 ألم اخلقك بيدي ونفخت
 فيك من روحي واسجدت
 لك ملائكتي فعصيت امرى
 ونسيت عهدى وتعرضت
 لسلطتي فوعزتي وجلالتي
 لوملائك الارض رجالا كلهم
 مثلك بعد دنوتى وبصوتى
 ثم عصوت لآيائهم فزال
 العاصين فكى آدم على
 ذلك ثلثمائة سنة اجلس
 آدم على سرير الملكة قد
 يده الى لقمته نهى عنها
 فأتخرج من الجنة فياينه
 أحقر وابله المعاصي فهى
 التي نزلت به فنزلت به

قهرهم عن وصفهم ورأيت على العاشرة ملائكة يهبطون الله تعالى ما نوع اللغات
 ورأيت على الحادية عشرة ملائكة يهبطون لسكرتهم ورأيت على الثانية عشرة ملائكة
 وجوههم كالأحجار ورأيت على الثالثة عشرة ملائكة لهم رجل بالتيقيم والتقديس يكاد
 يذهب بالاجتماع ورأيت على الرابعة عشرة اسمعيل ومعه سبعون ألف ملك زاد العلائي
 مع كل ملك منهم مائة ألف ملك وظاهر كلامه أنه الذي جاء بالفرج ورأيت على الخامسة
 عشرة رقبائل ومعه ألف ألف ملك حتى بلغت الرابعة والعشرين فاذا طلب ملك اسمه فلا تلبس
 يده اليمنى تحت السماء والاخرى فوقها وبين كل اسمعين سبعة آلاف ملك اذا بصوا الله
 تعالى تناثر اللؤلؤ من أفواههم طول كل لؤلؤة واحدة ثمانون ملاملا ملائكة موكلون بها
 يلتقطونها الى شاطئ النهر الشرقي ورأيت ملائكة تسبيحهم سبحان ربى الاعلى ورأيت
 سربرا من ذهب قوائمهم الماقوت له اخفصة من الزبرجد على سعة الدنة على خمس قوائم
 مع كل قاعة خمسون ألف ملك كل قاعة تحمل شرفي بقدمك باجمد فجمع الله السكك تحت
 قدمي ثم طار في الهواء ورأيت ملكا دموعه لؤلؤة ورياحي باغفار الذنوب اغفر لامة محمد
 صلى الله عليه وسلم (مستله) رأيت في السكواكب الاسنوي من العزيز عبد السلام رضى
 الله عنهما والقرأ في انصار رضى الله عنه لا يصوز الله ما لؤلؤ منبى والمؤمنات بعبادة جميع
 الذنوب او يدمد دعويله النار لانه قطع بغير الله وبغير رسوله صلى الله عليه وسلم لان قيمه
 من يدخل النار وأما الدعاة في سورة فوح عليه الصلاة والسلام ونحوه فيجمل على
 اهل زمانه قال صلى الله عليه وسلم ثم ازل اضع درجته بعد درجة وجبريل تحت البراق
 ورسول باقى من بعد رسولك يقول يا جبريل بجل محمد صلى الله عليه وسلم حتى كنت
 في اعلى درجة فسمعت الملائكة تكلمون ويسبحون ويشيدون الله ففرع جبريل عليه
 السلام يا من ابواب السماء وهو الباب الخامس في محمد صلى الله عليه وسلم وهكذا في كل
 سماء فلذلك استاذن فاقبل اسمعيل على فرس من نور عليه رداء من نور يده حريص فور
 جعل الامداد النارية بيده اليمنى وعلمها باللسل بيده اليسرى ومعه ألف موكب من الملائكة
 فقال من هذا الذي معك يا جبريل قال محمد صلى الله عليه وسلم قال او قد بعث الله وى
 رواية او قد ارسل اليه قال العلائي ليس مراده الاستفهام عن اصل البعثة والرسالة فان
 ذلك لا يفتي في هذه المدة وانما المراد ارسل اليه الى السماء ففتح له فصعدت الى سماء
 الدنيا وهي موج مكشوف حسبه الله تعالى في الهواء ثم قال لها كوني في زمرة خضره
 فكانت وتسبيح اهلها سبحانه ذى الملك والملكوت عن قالها كان لمثل نوابهم قال
 النيسابوري فهم يهبطون الى يوم القيامة (قائلة) ذكرنا لترضى رضى الله عنه في سورة النحل
 ان يفر يتابع النبي صلى الله عليه وسلم ليله الفرج يسبقه من نار يخاف منه النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال له جبريل الا اهلك كل ما اذا ملئت طمعت شئت وخر لقيه قال بل قال
 قل اعوذ بوجه الكريم وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من
 السماء ومن شر ما يرجع فيها ومن شر اليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار الا طارقا
 يطرق بخبر يا رحمن قال العلائي رضى الله عنه وجدنى السماء ملكا على كرمى فلم عليه

زهقت روحك كان اولاده
 يتبعون من طول بكائه
 ومن لم يرب يوسف لم يدر
 يعقوب (شعر)
 أرضنا بثبات اللوى
 من ورودها لماسقة غيب
 ما اندفع عن آدم بلاء وعصى
 آدم بكمل وعلم ولا وعنه
 عز اسجد ولا آدم وانما
 خلصه ذل قوله رينا ظنا
 انفسنا لم نزل منذ نزل رفع
 قصص القصص قصصها
 رسائل الاسف (شعر)
 الا يا نعيم الریح ان كنت
 محسنا
 تحمل الى ارض الحجاز
 سلامي
 واني لارضى ان اكون
 بارضهم
 على اتقى منها اعدتساقى
 الدنادار فرفقه كل من جرح
 لذاتهم من شرقة كما عاش
 فهو آدم باكا وقام فم افوح
 فاجها واصار دنادا وبات
 يعقوب للصيب مفارفا كان
 عش يعقوب يوسف
 ساجدا فخره صار قريبا
 بى ثمان سنه لم يلمد بشوم

الذي صلى الله عليه وسلم فاجابه ولم يقم له فأوحى الله اليها الملك بسم عليك حبي محمد
فترد عليه السلام وأنت حالي وعز في وجهي لتقومن اليه على قدم واحدة ولتسكن عليه
ثم لا تحطبي الى يوم القيامة (قائلة) عن أبي عبد الله الموصلي رضي الله عنه من أراد أن يحمده
الله بأفضل ما حمده الأولين والآخرين والملائكة والمقربين وصلى على محمد بأفضل
ما صلى عليه أحد من خلقه ويسأل ربه بأفضل ما سأله أحد من خلقه فليقل اللهم لك الحمد كما
أنت أهل له وصل وسلم على سيدنا محمد ما أبت أهلكه وافعل بنا ما أنت أهل له فلك أهل التقوى
وأهل المغفرة هو أبت في كتاب البركة أفضل الصلاة اللهم صل على محمد أفضل صلواتك
عبدك معلوماتك وملء أرضك ومعونتك وتقدم غيره في باب فضل الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم قال العلائي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم فطرت وإذا أنا برجل
كعبته يوم خلقه الله تعالى وهو تعرض عليه أرواح بني آدم فإذا كانت روح مؤمن قال
روح طيبة اجعلوا كتابه في عليين قال ابن عباس رضي الله عنهما أي في الجنة وقال أيضا
هو لوح من زبرجده ملقى بالعرش اسم الله مكتوب فيه وقال مجاهد وقتادة رضي الله
عنهما في عليين أي في السماء السابعة وإذا كانت روح كافر قال روح خبيثة اجعلوا كتابه
في سبعين قال مجاهد سبعين حفرة تحت الأرض السابعة وفي الحديث أرواح السكافري في بر
برهوت قال ابن العساذ رضي الله عنه الماء المتكروهة تسعة وتقدم بيانها في الصلاة
شديد الحرارة وشديد البرودة بثر المحر وهو بثر بارض غود وبثر برهوت بارض الجن وبثر
ذي أروان طيبة على ما كتبنا أفضل الصلاة والسلام ومما يابل بارض العراق وبثر زمزم
وقال أبو الفتح الجهلي في نكت الوسط الأولى أن لا يتطهر بغير ماء زمزم وقال الماسودي
رضي الله عنه لا يجوز استعماله في نجاسة قال في الزوضة هو كغيره أي فيجوز استعماله
مطلقا قال النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا جبريل من هذا قال أبوك آدم عليه الصلاة
والسلام فقلت عليه فرد علي السلام وقال مرحبا بالابن الصالح والذي الصالح وإذا عن
يمينه باب إذا نظر إليه خضع ومن يساره باب إذا نظر إليه بكى فقلت يا جبريل ما هذا قال
قال الذي عن يمينه باب الجنة إذا نظر إليه خضع سرور ما عن يمينه من ذرئته والذي عن
يساره باب جهنم إذا نظر إليه بكى شققة على من يدخله من ذرئته قال العلائي فان قيل
أرواح المؤمنين في السماء وأرواح الكفار تحت الأرض فكيف تكون في السماء قلنا
يحمل أن تكون أرواح الكفار تعرض على آدم في السماء فوافق ربه ما على آدم مرور
النبي صلى الله عليه وسلم ثم إذا أمر بوضع كتابه في سبعين ذهب الملائكة بها فاحت الأرض
(الركب الثالث) أجنحة الملائكة من سماء الدنيا الى السماء السابعة

ولاستقامتها فقد انظر
ذهب الناظر لما دخلوا عليه
فأقبل عليهم مسالوا وأقبل
الدمع ما تلا وتقلقل تقلقل
الواحد ليسمع أخبار الوالد
فلما جاؤا وبلغوه السلام
عن يعقوب أنتفض طائر
الوجدان كراههم وبفرد
السلام قلبه قبل السابعة لما
كشف يعقوب ستر الوجد
بكف التي لا يجد ربح يوسف
أحد قته عواذل تقو
تذكر يوسف غار بهم
بسلاح وأعلم من الله ما لا
تعلمون تالله لو وجدوا
ما وجدنا أنكرنا ما عرف
من تعرض للجنة فليعرض
شعب الصرافة إذا انتهت
أثمرت ولما بنا هذا جنادي
الجنة ونادى لهم تراهم
سالكوا في تحت النيران
أرواح أزعجها الحب فألقها
الخوف سيمان من يحسها
باطقة (كان) أوبس
الفرق بين من الناس
مشتغل بصيغته حتى قالوا
يحنون (شعر)

ونقيت في حبك ما لم يلقه
في حب ليل قيت بها الجنون

غراي عن يمين خلق الله مثله * وليس حبيب منه اتقى ولا اتقى
حبيبي طه الهاشمي محمد * وأحد من محمود اسماء اشتقا
له صفة ما حدها قط واصف * ويكفيك أن البدر من أجله انشقا
ويكفيك أن الله بكل حسنة * كذلك حقنا كل الخلق والمخلقا
ويكفيك أن الله أوجد نوره * وسماطه قبل أن يخلق المخلقا

ويكفك أن الشمس ردت لاجله * ومن نوره الفياض قد توارى الأفق
ويكفك أن العنق نثر أمرو * من الخلة العلاء وردها العذفا
ويكفك أن المحب هاجت وأطرت * بعبوته لما أشار إذا سبى
ويكفك أن الضفران لنعله * وليس على رب ترى أثر يبق
ويكفك أن الله رماه إلى * فأكبر به موثقه الله قدرى
ويكفك أن لولملا كانت السما * ولا الأرض بل لولاهما كانتا رقا
ويكفك من صلى عليه فربه * عليه يصلى عشرة ثم لا شقى

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم ختاني المسير ختمتة عام في الهواء وإذا ليس في الهواء موضع شبر إلا وفيه جبهة ملك يسبح الله تعالى حتى انتهينا إلى السماء الثانية وهي من حديد ففرع جبريل بيا من أبوابها فقبل جبريل وقال في ألف ملك من الملائكة ولم يخطئ من فضة أهل السماء الدنيا فقال من هذا قال جبريل قال من معك قال محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة ففتح الباب فرايت ملائكة وجوههم كوجه المقر على عمل مستوفين قلدين بالسيف وبأيديهم الخراب فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء ملائكة خلقهم الله تعالى لتصر على الأحزاب وتسيبهم بصفان ذي العزة والمجبروت من فالما كان لهم مثل ثوابهم وقوله مستوفية أي معلقة قال ابن عباس رضى الله عنه ما كانت الملائكة على غيل بلق بعما ثم صفر قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم يدرسونوا عليكم فويل حزة رضى الله عنه فرسه برشة وعلى رضى الله عنه بصوفة بيضاء وساقى إن شاء الله تعالى في غزوة الأحزاب مناقب حزة رضى الله عنه وفي غزوة بدر مناقب العباس رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم أنظرت إلى شابين حسنين حالسين على سر برمن بأقوية جراه فقلت يا جبريل من هؤلاء قال ابنا النخاعة يحيى وعيسى أجزا القون كأنما خراج من وعباس أي حزام (قائدة) قال الأطباء أنفع الحمامات ما كان قديم السناء قال القرطبي رضى الله عنه في نفسه الحمام والطاحون والزجاج والصابون من عمل الجن ثم ذكر شر وطائد اخل الحمام تقدمت في باب الزهد (لطيفة) قال الامام أحمد كنت مع جماعة فجدوا ودخلوا المساء فاستعملت الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بغير رولم لا يجرى فرايت تلك اللذة قائلا يقول يا أحمد قد نزلت لك استعمال السنة وصلاح أمانا في تدي بل قلت من أنت قال جبريل * قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتت الملائكة أمواجا أفواجا يسدون على ففعلت بهم ركعتين ثم بارى جبريل في الهواء خمسمائة عام حتى دنا من السماء الثالثة فسمعنا أصواتا أشد من الصواعق بالتسبيح والتكبير ففرع جبريل الباب وهو من نحاس وقبل من فضة ففتح لنا درابايت فيها ملكا معه سبعون ألف ملك قد نزلت قدامهم الأرض السابعة وتسيبهم بصفان الحى القيوم الذي لا يموت من فالما كان لهم مثل ثوابهم ورايت فيها شاما قال القمى فقلت من هذا قال يوسف عليه الصلاة والسلام قد نزلت منه وسلمت عليه فردعني أحسن قصة قال عكرمة رضى الله عنه فضل يوسف في الحسن على الناس كفضل القمر ليلة البدر على النجوم وقال ابن اسحق ذهب يوسف وأمه بثلى

لكننى لم أسمع وحش الفلا
كفعل قيس والجنون فتون
(وكان) يرى الناس
يسوسه إلى الجنون والنجبة
تنهأ أن يفسر ما استبهم
(شعر)

أشهم وحذى وهم بي أعلم
وأرجو شفاي منهم وهم هم
وكم عدلوني فمهم غير مرة
فقلت لهم والله البر أعلم
إذا كان قايي موثقا ضالهم
وروى لديهم كيف أقوم
عنكم

فان تشعروا ان تعدوا

فتواصلوا

الى أن يعود القلب لا يكلم
وصف رسول الله صلى الله
عليه وسلم لأصحابه طيبة
أويس القرني فقوى شوق
هم روى رضى الله تعالى
عنهما إلى لقائه فكانا في
كل عام يسألان عنه أهل
الجن فلما كان آخر جمعة هما
هم روى رضى الله عنهما
وجدها بعرفة فتعارفوا
فقال له عسر مكانك حتى
أتيك بنقة فقال لا أراك
بعدها (شعر)

ان كانت العين منقار قسكم

فقلت

الى سوى حسنتكم قد غنت

فمن نظري

سهاهل اكفحت من

منظر من

سوى جالك يا عبي

ويا بصري

فاردعنا كحلها الشافي

فناظرها

سهران يقبع بعد العيون

بالانتر

يا هاتما في سيده الهدي

ليس الطريق ان تتبع

عمرك في التفرط انفاق

البراعة وتشم بذيك شع

المحاسب ويحك من قبل

فم الله ضمه استنان

الندامة يا عبي الذين

وافق حربا لظننا في متى

انت مع المتلونين الى متى

تضاف مع النفاق انت

مع تقصيرك ثامن وكافوا

مع الاجتهاد هنا فون وانت

مع ذنوبك تفعل وهم مع

الطاعة يكون دموع

الحماة بعبوسة بالانتر

فاذا جن الليل مر يدنا لوجد

الحسن قبل ان يورث ذلك من جدته سار رضى الله عنها ثم صلت بالانبياء عليهم الصلاة
والسلام وكنت من غيرنا في الهواء جسمائة عام حتى انتهت الى السماء اربعة ايام وهي من
ذهب وتسلق اهلها سحان الملك القدوس رب الملائكة والروح من قالها كان له مثل
ثوابهم ورايت فيها ملكا البهار العذبة في قفرا ثابهاه العيني والبهار الماحقة في قفرا ثابهاه
البري ورايت فيها ملكا على صورة الطير قائما على شفير هذا النهر فاذا قال العبد لا اله الا
الله شرب من حياه فاذا قال الحمد لله دخل في النهر فاذا قال سبحان الله انغمس في النهر فاذا قال
الله اكبر خرج من النهر فاذا قال لا حول ولا قوة الا بالله انتفض فسقط من ريشه سبعون
الف قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكا يتغفر لقاتلها الى يوم القيامة (مائدة) رايت في
كتاب الذبوبة لابن العباد بخط مؤلفه روى الترمذي والامام احمد رضى الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله واحدا احدا عمدا لم يتخذ صاحبه ولا ولدا ولم
يكن له كفوا احد ضمرات كتب الله له اربعين الف حسنة قال النبي صلى الله
عليه وسلم ثم رايت رجلا سندا ظهر راي دواوين الخلق التي فيها امورهم فقلت من هذا
يا جبريل قال هذا ادرس عليه الصلاة والسلام فدوت منه وسلت عليه فقال مرحبا
بالاخ الصالح والنبي الصالح وفي رواية رايت قبته من نور مكتوب ما عليها الا اله الا الله محمد
وسلم الله هذه قبعة ادرس النبي عليه السلام فأتت فاذا في رجل كهل فقلت يا جبريل
من هذا قال ادرس فصافقته وسلت عليه ثم قلت له يا نبي ان الله دفعك مكانا عليا
ودخلت الجنة قبل ورايت نعيمها فقال يا حبيب الله ما دخلت الجنة ولا رايت نعيمها وانما
دخلت بسنا فاخرج الجنة ورايت على بابها مكتوب ما هذا باب لا يدخله احد بل محمد وآله
وقيل انه فيها كالناثم لا يتم فيها فاذا كان يوم القيامة خرج منها الملافاة التي صلى الله
عليه وسلم قال العلاء رضى الله عنه ويدخل بعده واول ما تدنو كل منها طعام الذي صلى
الله عليه وسلم وقال ايضا ادرس جد فخرج فيكون جدا التي صلى الله عليه وسلم كان
ابراهيم عليه الصلاة والسلام جده فكان ينبغي ان يقول مرحبا بالابن الصالح كما قال آدم
عليه الصلاة والسلام فيما تقدم وابراهيم فيما سألني لكن الجواب عن هذا ما قاله صاحب
رضي الله عنه في شرح مسلم ان المذكور هنا ليس وهو من ذرية ابراهيم عليه الصلاة
والسلام وقال النووي رضى الله عنه ليس في الحديث ما يمنع كون ادرس ابني النبي صلى الله
عليه وسلم ويجعل قوله مرحبا بالاخ الصالح على التلطف والتأني فهو اخ وان كان ابنا لان
الانبياء والمؤمنين اخوة والله اعلم ورايت فيها ميراث عمران لما سعون قصران لؤلؤ
ولام موصى سبعون قصران البياقوت كماله بالدر الجوهري ولاسية بنت مزاحم سبعون
قصران مرجانة جردا ولغا طمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سبعون قصران زمرد اخضر
ثم مرنا حتى علونا السماء الخامسة وهي باقوت وتسلق اهلها سحان من جمع بين الثلج
والنار من قالها كان له مثل ثوابهم ورايت فيها رجلا كهلا قص على قومه فقلت من هذا
يا جبريل قال هرون فسلم على ورعبي ودعالي بنحير فحلونا السماء السادسة وهي من
جوهرة وتسلق اهلها سحان القدوس رب كل شيء وخالق كل شيء من قالها كان له مثل

ثوابهم واذا فيها خلق كثير كل ملك يمتلي ما بين رأسه ورجليه وجوها وأعضاءه وفورا رافعهم
أصواتهم بالبركاه من خشية الله تعالى فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الكروبيون قال
النبي رضى الله عنه خلق الله تعالى ميكايل بعد اسرافيل بجمسمائه عام من رأسه الى
قدميه وجوه وأرجلهم من زعفران في كل ريشة ألف من تنكي على المذنبين من أمته محمد
صلى الله عليه وسلم فقه طرم من كل عين سبعون قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكا فهم
الكروبيون فأقبلت عليهم بالسلام فقبلوا برؤسهم على أمعاء رؤسهم لا يتكلمون من
خشية الله تعالى ولا يخطرون الى فقال جبريل هذا محمد نبي الرحمة الذي أرسله الله من
العرب وهو خاتم النبيين أفلا تنظرون اليه فأقبلوا على بالتحية والاكرام واذا برجل آدم
يعني أسمر اللون كشرا الشعر لو كان عليه قميص فخرج الشعر منه فقال نزع من أسرايل
أني أكرم الخلق على الله وهذا كرم على الله مني فقلت من هذا ما جبريل قال موسى بن
عمران فقلت عليه فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما حاورته بكى فقبل
ما بيك فقال غلام يث بعدى يدخل الجنة من أمته ككثير من يدخلها من أمتي قال
الخطابي لم يبك موسى حسدا لثي صلى الله عليه وسلم على ما أعطاه الله تعالى من الكرامة
بل على نقص حظ أمته ونقصان عددهم عن عدد أمته محمد صلى الله عليه وسلم وسما غلاما لما
أعطاه الله تعالى من عظيم الكرامة عن غير عرطويل أفناه في طاعة الله فزجل
هذا المقام الذي لا ذنب له الأيم * وأذهت لعلاء العرب والعجم
هذا مقام رسول الله أكرم من * جاءته من ربه بالاحكام والمحكم
هذا محمد المادى الذي عبت * عنايبه وهذا الظلم والظلم
هذا الذي قد سماه فوق السماء الى * مقام عز وتماهت دونه الأيم
هذا الذي كشف الله أعجابه * لورام فاضره زلت به القدم
هذا الذي ربنا الرحمن غاطبه * ففقدت منه اذن قد دعت ونم
هذا نبي المدي المختار من مضر * هذابه أنباء الله قد تحقروا
هذا الذي تبع أمناه الطهور له * من كفه فسقاء الخلق حين ظموا
هذا الذي انفرق البدر المنيرة * والكل يشهده الا الذين هموا
هذا الذي أشرفت أوار غرته * بنوره فضاء الحمل والحرم
هذا المراد من الدنيا وسواكتها * فولاد لم تخلق الا شياخ والنسم

ثم قال العلائي قال النبي صلى الله عليه وسلم تم علونا السماء السابعة وهي من نور سبع
أهلها سبعان خالق النور من قالها كان له مثل ثوابهم ورأيت فيها خلقا لم يؤذن لي أن
أحدكم منهم ولولا ان الله تعالى قوى بصري لم أستطيع النظر اليهم فقلت عليهم فقالوا
حياءك اللهم أخ وخليفة نزع الحى حثت ورأيت فيها شيئا يشبه صاحبكم يعني نفسه
الشريفة صلى الله عليه وسلم وهو على سرير من زبرجذ أخضر قد استند ظهره الى البت
المعمور قلت من هذا قال أبوك ابراهيم فقلت عليه فقال مرحبا بالان الصالح والنبي
الصالح أقرى أمتك مني السلام وأخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة المساء وانها قيعان

في أبدانهم فاستلب العلم
وأرسل الدرع ثم اشتعل
بالهت نصارت شرارة فوقع
الخنز في المواطن * قيل
لن يدن هرون كم خربك من
اللبل فقال أو نام منه شيئا
لانامت عيناى أبدأ (شعر)
سلاوا عين طرفي ان سالم
عن الكرى
فما الجفون العاشق مقام
قلوب القوم معلومة بحسبه
فان نقطوا فبذ كره وان
فهم كوا قبايره وان فرحوا
فأفقر به وان خروا فلعنته
لا يصبرون عن مناجاته
لمحطة ولا يتكلمون في غير
رضاه بلقطة ولما كتبت
فأر الحسنة في قلب موسى
عليه الصلاة والسلام صوب
فأر الطور فأسرع الهيا
للقبس فاحترق فلما
تودي في النادى اشتاق
الى المادى * كان عليه
الصلاة والسلام بطوف في
بني اسرايل ويقول من
يحمل لي رسالة الى ربي
ومراده ان تطوله المشاجرة
مع الحبيب فلما مر عليه نبتا

وان غراسها سبحانه الله والمحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال العبراني القاع هو الواسع المستوي من الارض وقيل الارض المساء التي لا نبات فيها وفي الطبراني من حديث ابن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر ما من غراس الجنة فانه عذب ما طيب ترابها قبل وما غراسها قال ماشاء الله لا قوة الا بالله (مائة) قال ابو عبد الله بخدي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد سبحان الله قال الله تعالى اكبروا لعبدى من رجلي كثر او اذا قال الحمد لله قال الله تعالى اكبروا لعبدى من رجلي كثر او اذا قال لا اله الا الله قال الله تعالى اكبروا لعبدى من رجلي كثر وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما سمعت ولا سمع الا نبيا من قبلي بافضل من سبحان الله والمحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله والمحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خمس مرات اعطاه الله تعالى خمس مسائل اللهم اغفر لي وارحمني وارزقني وارشدني وعافني قال ابو بكر قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى قل لاملك قول لا حول ولا قوة الا بالله مشر عند الصباح ومشر عند المساء وعشر عند النوم ارفع عنهم عند النوم بلوى الدنيا وعند المساء مكابد الشيطان وعند الصباح غضبي وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكثر ما من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها كثر من كنوز الجنة من اكثرهم نظر الله اليه ومن نظر الله اليه فقد اسباب خبري الدنيا والاخرة وفي رواية كثر من كنوز الجنة اى ثوابه من انفس ما يكون في الجنة كما ان الكثر لا يكون الا نفسا وتقدم في باب الاذكار والدعاء على هذا ما رآه والله اعلم (المركب الرابع) جناح جبريل عليه السلام من السماء السابعة الى سدرة المنتهى قال اله الا في رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم ايت ذهابا صاعا على كواكب اللؤلؤ فتحت كل لؤلؤة خسون ملكا كل ملك منهم ينادي مرحبا بملكنا محمد واهل بيته الا الله محمد رسول الله الكاسر للاصنام الموحد للرجن فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء عباد السماء السابعة ثم ايت ملكا معه سبعون ألف ملك فقالوا مرحبا بالعدل الصالح والنبي الصالح الذي افاضت له الارض والسماء الكريمة على ربه اليوم تكرم وتعتي فقلت يا جبريل من هذا قال ملك يسمى رأس الهدى ورايت ملكا يقال له سلايل على راسه تاج من اللؤلؤ والياقوت اللؤلؤة الواحدة تضيء لاهل الدنيا والياقوتة تدخل فيها الدنيا ثم ايت ملائكة على رأس كل ملك تاج سبعون ذراعا بطراخ جبريل في كل تاج اربع مائة لؤلؤة اللؤلؤة الواحدة تسع الدنيا والياقوتة يدخل فيها اهل الدنيا ثم ايت ملكا عينه ألف ألف ملك وعن يساره ألف ألف ملك وعلى رؤوسهم تيجان من قزوههم يقرؤون آية الكرسي فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء خلقوا من نور العرش فقلت يا جبريل ما اكثر نعمائهم في فقال ما رايت من نعمائهم ملك الاسامة من الليل (مائة) قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم سألت جبريل عن ثواب آية الكرسي فقال لما خلق الله الارض تحركت فارس فلما أرسل الله اليها سبعين ألف ملك لمسكوها فلم يستطيعوا فارس سبعين ألف ملك أيضا فلم يستطيعوا

محمد صلى الله عليه وسلم له المراج رددته في أمر الصلاة لتسعد بكثرة رؤية حبيب المحبوب * الشوق يضل بالاندان ويقلقل القلوب (وكان) في الموصلي يكي ويقول قد طال شوقي اليك فهل قدوى عليك الجماعم الشوق الى الاستقامة (قال) بعض الصالحين لعت غلاما في طريق مكة فقلت له ما فيك اما تستوحش وحسبك قال الانس بالله قطع في كل وحشة قلت ابن القاك قال في الآخرة قالت ابن ابي السك قال في زمره الناظرين الى الله تعالى اني غفقت طرفي عن كل محرم فسأته ان يرزقي النظار اليه وصاح صبيحة فتاب من عيني * ما هذا ما خلقت الدنيا فالتألف مغزلا لا تصالح به الاقامة * ونفسك قنسى وانت بماتى * من لاح له جمال الآخرة هان عليه فراق الدنيا اذا لا الشاق صد ذى ما لو الكف * باقادم

فأرسل سبعين ألف ملك فلم يستطعوا الخلق جبل قاف وأحاط به الدنيا وخلق حوله أربعمائة
 جبل وأربعين جبلا فلم تستقر فكتب عليها آية الكرسي فاستقرت فمن قرأ آية الكرسي
 فله من الثواب وزن جبل قاف ووزن تلك الجبال وله مثل تسبيح أولئك الملائكة ولما خلق
 الله الشمس والقمر أرسل سبعين ألف ملك أن يحروهما فحزروا ثم أرسل سبعين ألف ملك
 أن يضافحزروا ثم أرسل سبعين ألف ملك أن يضافحزروا فكتب عليها آية الكرسي فحزروا
 ودارا بقدر الله تعالى فمن قرأها من أمسك فله من الثواب بمقدار أولئك الملائكة وبمقدار
 كل شيء طلعت عليه الشمس والقمر قال في العرائس قد جعل الله آية الكرسي أماتا
 لاهل الايمان من شر الشياطين والله أعلم قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم سرتا وجبريل
 علي اثرى حتى وصلنا الى سدرة المنتهى فاذا هي شجرة عظيمة تباين شجر تل من حطبها ألف
 ألف غصن يسر الى كعب في ظل الغصن مائة عام في كل غصن ألف ألف ورقة كل ورقة
 لو استطل بها الجحيم والانس لانتظمت على كل ورقة ملك على لون القمر على رأسه تاج من نور
 وبه يد قضيب من نور مكتوب على جبهته فمن سكان سدرة المنتهى سبعان من لیس له انتها
 يخرج من أصلها أنهار من ماض غير آمن أي غير متغير وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من
 نخل زلدة وأشار بين وأنهار من عسل مصفى قال البخاري قال مقاتل ويحمل الحلي والحمل
 والمشار من جميع الألوان قال في العرائس انها في السماء السابعة مما يلي الجنة وعروقها
 تحت الكرسي وأصغانتها تحت العرش مقام جبريل في وسطها ينشأها ملائكة كأنهم
 فراس من ذهب ورايت في تفسير القشيري في قوله تعالى إذ منشى السدرة ما ينشأ أي
 أعطى الله نديمه محمد صلى الله عليه وسلم ثوابهم سورة البقرة وغفر لآلته وقال نعم الدين
 المنفي غشها ملائكة من ذهب على صور الجراد مع كل ملك طبق طعمه من الاطعمة ما لا
 يحصى فنزله بن يدي النبي صلى الله عليه وسلم وقال النيسابوري قال المحققون غشها نور
 الله قبل لها كما قبل للبعير لكنها كانت أقوى من الجمل ومحمد صلى الله عليه وسلم أقوى من
 موسى عليه السلام لأنه لم يصق والسدرة لم تضطرب قال العلائي في أصلها صراط جبريل
 فاذا نزل جبريل فليسا قال الله أكبر الله أكبر قال تعالى صدق صدقي أنا أكبر من كل شيء فلما
 قال أشهد أن لا اله الا الله قال تعالى صدق صدقي لا اله الا أنا فلما قال أشهد أن محمدا رسول
 الله قال صدق صدقي محمد صدقي ورسولي ترجاه فلما قال صلى على الصلاة قال أرفع من
 حابه فلما قال صلى على الفلاح قال أرفع المؤمنين الذين هم في صلاتهم خاشعون فلما فرغ
 الاذان وأقيمت الصلاة واسطقت الملائكة صفوها كل صف كابين المشرق والمغرب صليت
 بهم ركعتين ثم أقبلت الملائكة زمراترا يسلمون على من تخرج ملك من الحجاب الذي يلي
 الرحمن أي على عرشه بدليل رواية المعرقدي فأنطلق في جبريل الى الحجاب لا أكبر منه
 سدرة المنتهى فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما هذا فقال والذي بعثك بالحق نبيا
 ما رأيت من ذلك من قبل فاسأله فاذن الملك لكن لم يخرج له الجواب عن قوله صلى على
 الصلاة صلى على الفلاح ورايت في بعض المتابعين عنه صلى الله عليه وسلم ورايت طورا
 خضر اهل النجدة وفيهم الخزون والمبرور وعندهم شيخ وعجوز فقلت يا جبريل من هذا

الصبر اجاني فها سبق الا
 القليل في تذكر حلاله والراحه
 بين حلقكم الرى فحمت
 الملائكة حين التي ابراهيم
 الخليل في النار وقالوا يا ربنا
 ائذن لنا ان ندفع عنه
 فقال الله ان استغاثتكم
 فاضروه فصار آية حبرائيل
 وقد روي بلدان الفادة
 فكن صنف اقسام التوكل
 فمن صنف ايك حاجة فرده
 فانه اما لك فلا قال
 فاسأل مولاه قال حسبي
 من سؤل الى حله بحالي (شعر)
 فلكموا واحسبوا
 وصار قاي لهم
 ثم روي في صدم
 فلا يقال فلما
 ان واصلاوهم
 ارفعوا فاهمهم
 قد اودعوا صر فوا
 وى حهم واستكنوا
 ارض على من جبري
 وحده في عنهم
 باليت شعري اذ غدا
 واقعدوا لم انهموا
 ما ضرهم حين سولوا
 لو وقفوا وسولوا
 ابدان العيين ينكم وقولهم

في السر (شعر)
ان قوى يوم باقوا
فرقوا بيني وبينى
أخذوا قلوبى بدورى
ولهم سمعى وعينى
فاذا كنت انا الرا

هن من يقض دنى
لم اعرف الصالحون قدر
قيمة الحجة اما قوا الهوى
فعاثوا كان احدهم اذا
قهر نفسه بترك شهوة اهتر
اهتر از ارمى انهم سوا
با كف الجحد من الزمن
ما انتهم زمن البطالة هات
طلم باول الطريق لعلهم
ان المقصد فباشرهم هذا
يومك الذي ستمت قعودون
(شعر)

لم تقب بهم حارات الهوى
وجوى الا
أحزان غير خالات واصباح
تكدت تنكرهم عن الخير بهم
لولا تردد انفاس وارواح
كانوا كلما دخلوا سكة من
سكك السكون شرع بهم
الخوف في شارع القنق (شعر)
حكي بيللى والغرام بيللى
كلما بعت انى لطيفك بمنى
ان تطرد يا بللى من سواك
يدنى

الشيخ والعزير قال ابراهيم وسارة الطيور ارواح اطغال المؤمنين والمؤمنات من فاروق اهلها
من قرب والمسرور من فاروقهم من بعد وصيت سدره المتنبى لان علم الخلائق من تحتها
لا يحاورها وعلم من فوقها لا يحاورها اى من تحتها لا يعلم ما فوقها ومن فوقها لا يعلم ما تحتها
وقال على رضى الله عنه سمعت سدره المتنبى لانه ينهى اليها فمن كان على سنة محمد صلى الله
عليه وسلم وقيل سمعت بذلك لانه من انتهى اليها فقد انتهى في الكرامة قال المحسن
غشها نور من رب العالمين (موصلة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من قطع سدره ضرب
الله راسه في النار قال بعضهم معنى من قطعها من فلاة يستظل بها المسافر وغيره من غير
ضرورة (فائدة) نزل جماعة من الصحابة رضى الله عنهم وادبا فاجعهم ما فيه من شجر السدر
فقالوا البت لنا مثله انا نزل الله تعالى في سدره مخصر داي جعل الله مكان كل شجرة ثمرة
فيها اثنان وسبعون لونا من الطعام وقيل المخصر والكبر الحلال والطلم المخصر ثم الموز
والمخصر المتراكم بعضه فوق بعض وسباني في باب الجنة منا فع الموز قال البغوي في قوله
تعالى اذ ينشى السدره ما ينشى قال غشها فراش من ذهب وقال غيره غشها اوراق الجلال
وارغب عليها ستور من لؤلؤ وياقوت وزبرجد ونصبت لهم هذه الفضائل لتفردوا بها بلاءة
اشيا قليل مفيد وطعم لذيذ ورائحة ذكية فشابهت الايمان الذي يصمم ثلاثة اشياء القول
والنية والعمل فظلمهم الايمان بمنزلة العمل لانه يتجاوز العالم كتحاوز الظل وطعمها بمنزلة
النية تخفاه ورائحتها بمنزلة القول لظهوره فلما وصل اليها النبي صلى الله عليه وسلم عرفت
الملائكة ذلك بهبوط الانوار عليها كقطع الغمام فهرعوا للسلام عليه كأمجاد المنتشر
عند حاجته المأوى قال ابن عباس يا اوى اليها جبريل وقال مقاتل والكنى يا اوى اليها
ارواح الشهداء قال العلاقي في حديث ابن مسعود وانتهى الى سدره المتنبى وهي في
السماء السادسة وسمعت بذلك لانه ينهى ما يهرج به من الارض فيقبض منها والها
ينتهي ما يهبط من فوقها فيقبض منها وفي رواية وهي في أعلى السموات قال العرواوى في
شرح البخارى لعل اصلها في السادسة ومعظمها في السابعة قال النبي صلى الله عليه وسلم
ورأيت ديكاه زغب أخضر ورش ابيض كاشد يداى ريشه ورجلاه من ذهب أخرى
الارض السابعة وذهنه من اللؤلؤ ورأسه من درة تحت العرش وعصاه من ياقوتة وعرقه من
العقيق الاجرة جناحان أخضران اذا نشرهما جازوا بهما المشرق والمغرب فاذا مضى ثلث
الليل الاول نشر جناحيه وخفق بهما اومر به بالتسبيح لله تعالى يقول سبحان الملك
القدوس سبحان الكريم فقبوا به يدوك الارض ثم اذا كان نصف الليل نشر جناحيه
وخفق بهما اومر به بالتسبيح لله تعالى يقول سبحان ربى العظيم سبحان ربى العزيز القهار
سبحان رب العرش ارفع فاذا فعل ذلك سمعت ديكاه الارض قال النبي صلى الله عليه
وسلم فلم أرل مشتاقا الى روية ذلك الديك مرة ثانية وقال العلاقي انه رآه في سما الدنا وفي
الخبر أن الديك العرش له أحضرة بعد خلق الله يقول اللهم اغفر لأذن من أمه محمد صلى
الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم يحيى ليل يوم القيامة على راحله ورجله من
ذهب وزمماهم من دور يا قوت ومعه لواء يتبعه المؤمنون فيدخلهم الجنة حتى انه لا يدخل

قد أتيت بكم في شعار مسكن
والفؤاد يطلبكم طائفا
وبصفتي
ان اجمع بكم فهو يا حي
دوني

يا هذا الواسع فت على وادي
الدحار أنت غيم القوم
على شامق أنهار الكاخلا
والله بالمحب وطال
المحدث يا غنقا في أعقاب
القوم اربط على قطارهم
صلى الله لم معهم كانت لك
ليالي مناجاة ثم قطعت
العامة (شعر)

عودوا الى الوصل عودوا
فالمجر صعب شديد
مكابدة البادية تهون عند
ذكر منى أكبر معين على طول
الطريق نسيم دار الحبيب
(شعر)

تولى بانتميات شديد
بالسبح من ذاك النحي والزند
لعل رايك اذا انفتحت
تبدل حلو في برد

(كان) الشيلي سكي ويقول
ليت شعري ما ماضي هذا
خذ اعلام الغيوب وما أنت
صانعني يا غفار الغيوب
وبهم يشتم عملي يا مقليب

الجنة من أذن أربعين صباحا برده وجه الله تعالى وعن النبي صلى الله عليه وسلم في
حق الديك الاصح انه يؤذن للصلاة وقط الثائم ويطر الدجج بصباحه وقال كعب
الاحبار رضي الله عنه اكثروا الجنة الذيك وفي العرائس ان الله تعالى انزل ديكاً الى
آدم فكان اذا سمع الديك تسبيح الملائكة سبع فيسمع آدم وتقدم في باب الكر من زيادة على
هذا وسأني في مناقب علي رضي الله عنه ان لحم الديك الصبي ينفع من القولنج (فائدة)
رايت في المدخل ان رجلاً قال يا رسول الله ارايت رقي نستر قها وادويه تتداوى بها اترد
من قدر الله تعالى قال هي من قدر الله قال الترمذي هذا صحيح وأشار السجبريل
بقوله للنبي صلى الله عليه وسلم بسم الله ارقبك والله يشغلك من كل داء وتذكير وأشار الى
ان الرقعة من جبريل والشفا من الله تعالى وقال فيه أيضاً حصل لبعضهم قولنج فشكوا ذلك
لنبي صلى الله عليه وسلم في النوم فامر ان يأخذ وزن ثلاثة دراهم من صل النخل ووزن
دراهم ونصف من الزيت المرقى وأحداً وعشرين درهماً من الشونيز وهي حبة البركة
وسأني بيان الزيت المرقى ويضاط الجميع ثم يقطر طرطره وهذا النوم وحصل لبعضهم دوشة
في رأسه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فشكا اليه ذلك فدل خذ من القرفة
والزنجبيل والقرفة والسنبل وأنجز الطيب من كل واحد وزن درهم ونصف ومن
الشونيز وزن درهمين يدق الجميع ويغلي ويغلى بعد غسل النخل فاذا قرب استواؤه فاصبر
عليه قليلاً من اللجون ففعل الرجل ذلك فبأفاد الله وحصل لبعضهم مرض الحصة فشكوا ذلك
لنبي صلى الله عليه وسلم في النوم فامر ان يأخذ شام من نخل العنب وشام من صل النخل
وشام من الزيت المرقى ثم يخلط الجميع ويدهن به فعمله فبرأ ماذن الله تعالى ثم قال في المداخل
والزيت المرقى ان يكون زيتاً طيباً في اناء فليطبخ ثم يهرق ثم يوقد بخره ثم يوقد بخره
أنفسكم الى آخر السورة لوانزلنا هذا القرآن على جبريل الى آخر السورة وسورة الاخلاص
والمعوذتين وذكر ان الزيت المرقى ينفع من جميع الامراض دهنا فان كان الوجع شديداً
جلس في الشمس قليلاً ثم يدهن به الوجع ويضع عليه المصطكي وشام من حبة البركة
مدقوقاً وحصل لبعضهم وجع في عنقه فشكوا ذلك لنبي صلى الله عليه وسلم في النوم فامر
ان يأخذ حراً لاغمدو يجمعه في النار فاذا جفأ نوحه وأطفأ في الزيت المرقى ثم يجمعه
ويكحل به ثلاثة أيام ففعل فبرأ وشكا بعضهم ضعف المعدة لنبي صلى الله عليه وسلم فامر
ان يأخذ كل يوم على الريق وزن درهم من الور الذي يكون ملتقوا بالمصطكي بعدد قفا
ويجعل فيه سبع حبات من الشونيز يفعل ذلك سبعة أيام ففعل فبرأ وتقدم في باب الامانة
مناقب لآباس بن جراحته قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رايت ملكاً نصفه من نخل ونصفه
من نار وهو يتأذى اللهم يا من الفين الشج والنار ألف بين قلوب عبائك المؤمنين فقلت
يا جبريل من هذا قال هذا ملك يقال له المحب وكله الله تعالى يا كفاف الى السموات اطراف
الارضين وهومن انصع الملائكة لاهل الارض من المؤمنين يدعونهم بما سمع الى يوم
القيامة ثم رايت ملكاً على كرمي والدنيا كلها بين ركبته وسيد لوح ينظر فيه لا يلبث عننا
ولا شملاً قال اله لاني في مكان آخر انه راى في السماء اربعة وثلاثين جبريل على رأسه وقال

بأملاك الموت الاتسليم على محمد بنى الزجة وحبيب العالمين فالتفت الى وقال السلام عليك يا محمد ابشر فابايت الخمر كله الا فاك في امسك ففرعنا وطاب نفسا فقلت له انعبرنى كيف يقبض روح المؤمن فقال اذا كان آخر ساعة من الدنيا وأولها من الآخرة بعثت اليه أحواف ومعه هر يا حين من الخنة وغصن من أغصانها فيجعلونه بين جنبيه وبها يجنون روحه بالرق حتى اذا بلغت نفسه المحلوم هبطت اليه فأسلم عليه ثم أقبض روحه وأخرج بها الى السماء فلا تخر علامن الملائكة الارحب بها روحا حتى يقبض بها الى الله تعالى فيقول سبحانه مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب الا فاك والعبدى كتابا في عليين وينطلق بروحه الى الجنة فينظر الى ما أعد الله له فيها ثم ترد روحه الى جسده فيرى نفسه وعظمته وأحبه اليه الذى يقول أسرعوا به وأنفضهم اليه الذى يقول انتظروا به فاذا دخل قبره قالت الارض مرحبا بك وأهلا قد كنت أحبك وأنت على ظهري فكيف اليوم وقد صرت فى بطنى فسترى ما أصنع بك فيسبح له قبره هذا الصبر ثم اذا انصرف عنه أهله أتاهم منكر ونكير فيسألونه عن ربه وعن دينه وعن نبى فقال الله ربي والاسلام دينى ومحمد نبى والقرآن ما بى فنشره انتباه شديد يبردان عليه السؤال فيقول أنريد أن تقتناني في دينى ما أعرف الا هذا فيقولان له صدقت عليه حيث وعلمته وعلمته حيث ثم يقضان له يا بلى النار فاذا انظر اليها حتى فيقولان له لا تفر من فاتها ليست بدراك ولا تفرارك انظر ماذا صرف الله عنك بعملك الصالح ثم يلقى عنه ذلك الباب ويفتح له باب الى الجنة ومات السلوكا وجدت مساعدا * فجلست فخرجنى النبي مسرى
خير البرية أحمد المجرى * نبي الزلال بكفه كخدير
ذخرى ملاذى يوم أنزل حفرى * فى وحدنى وكذلك يوم نشورى
مالى سواء فى الورى من ملحا * فهو الذى برى لكل عسير
هو لى شفيع عند مولى لم يزل * بالجود يحبر قلب كل كسير
يعفو عن الذنب العظيم بحله * وهل انتقام الظلم أى قدير
ثالله ما قدعت من عمل به * أرجو خلوى فى طوق قصور
لكننى قدعت كل ظليمة * ثالله لا تصب بالنكس كسير
بل بالتجاوز من الله بحسن * بر روف بحمل التسدير
يا رب لقنى الشهادة مخلصا * نجواب رسلك منكر ونكير
يا رب انى جئت اطلب رجة * أنجوها من سائر التحسير
متشفعا محمد عسير الورى * من غصن بالتعظيم والتوقير
يا رب صل عليه ما سود الدجى * وبيت بحورم الا فى شمه زهور
وأما الكافر فاذا كان آخر ساعة من الدنيا وأولها من الآخرة بعثت اليه أحواف ومعه هر مثل من تاروكا ليس من النار ومعه غصن من أغصان شجرة الزقوم فيجعلونه بين جنبيه وبها يجنون روحه باللفظ والشدة حتى اذا بلغت روحه المحلوم تركوه وعروا عنه فاهبط اليه وابشر به فخط الله ناره ثم أخرج بروحه الى السماء فتنطق أبواب السماء ونهوا ولا

القلوب (شعر)
هجرانك فأتى مسرى
والجبر من الحبب قائل
ان كنت هجرنى فعندى
شغل بك يا حبيب شاغل
يا غاية منى وسوى
ما أنت من محب فاعل
يا صاحب الدموع اعطرى
على ربح القلوب يا من
فقد قلبه شغل فى طلبه
أبواب السلوك لا تطرق
بالأيدى بل بنفس المحتاج
(قال) بعض الصالحين
وأيت شانا فى سمع جيل
وعليه آثارنا لقلبي فقات
له من ابن أنت قال أنا عبد
أبى هربت من مولاي
قلت تعود الى مولاك وتذكر
قال لا وجه لى ولا جهة قلت
تعلق بمن يستشفع لك قال
بمن استشفع والكل يخافون
منه قلت من هذا المولى
قال مولى ربانى صغيرا
فلما كبرت عصيته كبيرا
فواجاني من حسن صفة
وقبح فعلى ثم صاح صيحة
نوجت روحه فخرجت لينا
فهو زفقت من أعان على
قتل البائس المجرى فقلت

مراهمالك الالعه فبأى الندام من قبل الله تعالى لامرحا بالنفس المحبسة التي كانت في
 الجسد المحدث ثم يكسبه كائنا في مصين وينطلق به الى النار فيرى ما أعد الله له فيها من
 العذاب ثم تزد روحه الى جسده فيرى مغسلة ومحنطه فاحبهم الله من يقول انتظروا به
 وانفسهم الله من يقول أسرعوا به فاذا جعل على أحواد الدنيا ومضوا به نحو قبره نادى
 ثلاثة أصوات يسميها جميع المخلوق سوى الانس والجن يا أحماء يا باجبر انا يا جلة
 نشاء لا تغرنكم الحياة الدنيا كما غرقتي ولا يمين بكم الزمان كما لعب في فانه يساق الى عذاب
 الله فاذا وضع في قبره قالت الارض لامرحا بك ولا أهلا ما وعزتر في لقد كنت أبضك
 وأنت على ظهرى فكيف وقد صرت في بطنى فمترى ما أصنع بك فيضيق عليه قبره فاذا
 انصرف عنه أهله أماته منكروا ونكروا فسد ألألهو يقولان لمن ريتك ومن نلتك وما دلتك
 فيقول لا أدري فيقولان له لا دريت ولا نلتك ثم يقفان له بابا الى الجنة فاذا انظرهما فخرج
 فيقولان له لا تفرح فانها ليست بدراك ولا تفرحك انظر ما أهلك الله بكفرك وفي رواية
 قرأت ملكا على كرمي والدنيا وما فيها بين ركبته وسده لوح من نور ينظر فيه لا يلتفت
 بغيره ولا يشع الا من يحينه شجرة عظيمة فيبتلى الى الشجرة تارة والى اللوح تارة فقلت من
 هذا قال هذا ملك الموت قد فوت عنه وسلت عليه فاعوا الى برأسه فقال له جبريل هذا محمد
 بنى الرحمة فرحب بي وحياني وقال أشر فان الحشر فيك وفي أمثلك الى يوم القيامة فقلت
 الحمد لله المنان بالنعيم قلت كيف تقدر على قبض أرواح المخلوق قال ألا ترى الدنيا كلها
 بين يدي وجميع المخلوق بين يميني وهذه الشجرة ورقها على عدد أرواح المخلوق مكتوب
 على كل ورقة اسم صاحبها وهذا اللوح فيه أسماء المخلوق واذا غدر في قبضه صارت
 ورقته ويبست فأصبح اسمه فيجوز في الحال وفي الخبر ان له أيدي بعدد الأرواح فيقبض
 الروح من مكانه وفي زهر الياض للنبي خلق الله له هيونا بعدد أرواح المخلوق كلها
 كلما قبض روح أحد مات عن وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من أهل بيت الا وملك الموت
 الموت يتعاهد بهم في كل يوم مرتين وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من بيت الا وملك الموت
 يقبض على باب كل يوم خمس مرات قال النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ما من ذكر الموت فحامن
 صبا أكثر من ذكر الموت الا أصل الله قلبه وهون الموت عليه

فاخافا عن صروف الدهر في سنة * والدهر نوقط بالآيات والعبر
 كم ذاتام وعين الدهر ساهرة * له حوادث في الغدوات والمكر
 لا تأمن الدهر وأحذر من تقلبه * فحسبة الدهر شوب الصفو بالكدر
 وارغب بنفسك عما سوف تمر به * فعل السبب أنى التحقيق والنظر
 ماذا فرغ من دار الفناء ومن * عمر عزك مثل الرمح والبصر
 فامهذ نفسك فالساعات فأنته * والعمر منتقص والموت في الأثر

(قائلة) رأيت في كتاب وسائل الحماة للامام الغزالي رضى الله عنه قال سعد بن اسد
 رضى الله عنه لما احتضر أبو بكر الصديق رضى الله عنه قالوا يا خليفة رسول الله تزودنا
 بموعظة فقال من قال هؤلاء الكلمات ثم مات جعل الله روحه في الافق المبين قالوا وما الافق

لها أقم عندك أعينك على
 قبحه وزودفنه فقالت لاخيه
 بين يدي قاله عساه يراه
 فيعرف من فيرجه

*(الفصل الثالث والآخر
 في المراقبة والامانة)*

الحمد لله الغنى المحفى
 القوى الولى الوفى العلى عن
 مدانة الاوهام العظيم الحليم
 الحكيم العليم الرحيم
 العلام الاول وصف القدم
 الاخر فلا يهون عليه العدم
 الظاهر فلا يخفى معرفته
 الاهلى من وحدو نظم الباطن
 فلا يصعب عليه الوصف ولا يملأه
 الذهن ولا تدركه الاقهار
 المنفرد ياوصاف الكمال
 التوحيد بتعوت المحال
 الصمد الذى لم يزل ولا يزال
 موصوف بالحماة والعلم
 والقدر والارادة والسمع
 والبصر والكلام تبارك
 اسمك ذى الجلال
 والاصكرام قورقوب
 العارفين بضام الامام
 واعتقاد سر القاصدين
 والاحلهم الاعلام واشغل
 اصحابهم بلذة عطاءه عن
 سماع الملام واستغنض

من انهم فساروا في حنادس
الظلام حاديهم الوحيد
ودليلهم القصد وسائقهم
العرام فعمروا حتى وصلوا
والموا حتى وصلوا
ووقفوا حتى قبلوا واهل
العهلة بياض ليس المقيول
كالعرو ولا المصوب
كالردود ولا الوصال
كالحدود ولا الخلق كالاستقام
ليس من رضى بالعدو
والخفاء بمن اقام على حق
الوفاء ورحى الذمام بينك
وبين مولاك عهدا انت
بريكم وحفظ العهد من شيم
الكرام وقد اوضح لك
النجمة وكدها لك النجدة
واسبح عليك الانعام افلا
تسبحني من اوجدك وحياتك
وملكك وملكك وايدك
ووالاك وخطبك وناداك
ووعدك بهرف المقام وقال
سبحانه وتعالى يا ايها الذين
آمنوا اذكروا الله ذكرا
كثيرا وسبحوه بكرا واحدا
هو الذي يصلي عليكم
وملائكته ينصركم من
الظلمات الى النور وكان
بالمؤمنين رحما حتى يتم يوم

لمين قال قاع بين يدي العرش فيه رياض وانهاروا اشجار يشاه كل يوم مائة رجلة وحكي
لنغوى عن مجاهد ان الاق الاعلى من ناحية المشرق فن قالما جعل الله روحه في ذلك
المكان اللهم انك ابتداء الخلق من غير حاجتك اليك اللهم ثم جعلهم فريقتين فريقتي الجنة
وفريقتي السعير فاجعلني للنعيم ولا تمنعني من السعير اللهم انك خلقت الخلق فراقهم من تسم
فقل ان خلقهم جعلت منهم شقيا وسعدا وغوا ورسيدا فلا تشقني بعماءك اللهم انك
قدرت حركات العباد فلا تخفرك نبي الا باذنك فاجعل حركاتي في تقواك اللهم ان احدا
لا يشاء حتى تشاء فاجعل مشيتك ان اشاء ما يقربني اليك اللهم انك خلقت الخمر والشر
وجعلت لكل من ساء له لا يهلك به فاجعلني من خير القسامين اللهم انك خلقت الجنة
والنار وجعلت لكل واحدة منهما اهلا فاجعلني من ساكني جنتك اللهم انك اوردت بقوم
الضلال وضيقته صدورهم وارادت بقوم الهدى فشرحت صدورهم فاشرح صدوري
للايمان وزينه في قلبي اللهم انك دبرت الامور وجعلت مصيرها اليك فاحني بهدالموت
حياة طيبة وقربني اليك زلفي اللهم من اصعب وامسى ثقته ورجاؤه غيرك فانت مقني
ورجائي ولا حول ولا قوة الا بالله وعن ابن مسعود واى هوى رضى الله عنه ما قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم من قال عند موته لا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى
ال العظيم لم نطقه النار ابدا (المركب الحامس) الزوفى الى باب قوسين قال سعد بن جبير
اى قدر ذراعي وقال مجاهد قد رما بين القوس والوتر وساقى زيادة قال العلاء قال النبي
صلى الله عليه وسلم ثم مر ناسحة فاذا نبي وبين جبريل امد يده فقلت بجبريل من ترك كفى
وتخلف عنى قال يا محمد انت في مقام لا يتجاوزها احد من خلق الله ولو تجاوزته لاحترقت
بالنور ثم قال يا محسن انت فان بك سيدك ففارقته وسرت ماشاء الله فاذا انا بكاك
خائفا وجلا فقلت اهدا مقامك قال نعم ولو تجاوزته لاحترقت بالنور ولكن خفف هذا
اسرافيل امامك فسرت ماشاء الله فاذا باسرافيل له اربعة اجنحة جناح قد اتز به وجناح
قد ارتدى به وجناح قد استتر به من النور وجناح قد انقبه به الصور فقلت هذامقامك
قال نعم ولو تجاوزته لاحترقت بالنور ولكن خفف هذا الروح امامك قال ابن عباس رضى
الله عنه سأل اسرافيل ربه ان يعطيه قوة السموات والارض والحيبال والرياح وقوة
الثقلين فاعطاها من راسه الى قدمه شعرا ووجوها والسنة مغطاة بالجنة لا يعلم عددها الا
الله سبحانه وتعالى يسبح كل لسان بالالف الف فخلق الله تعالى من كل تسبيحة ملكا
على صورة اسرافيل وهم الملائكة المقربون ولوصف ما الجباروا الانهار على رأس اسرافيل
ما سقط منها قطرة وهو ينظر كل يوم في جهنم ثلاث مرات فذوب حتى يصير كوتر القوس ولو
جمع الله دموعه من بكائه على اهل الارض لصارت كقطر فان فوج قال النبي صلى الله
عليه وسلم فسرت ماشاء الله فرغم لي سبعون ألف حجاب من نور وسبعون ألف حجاب من ضياء
فيا قطعها اذا انما بالروح الذي ذكره الله في القرآن بقوله تعالى في يوم يقوم الروح والملائكة
صعالة مائة الف رأس في ثل رأس مائة الف وجهه في كل وجه مائة الف ثم في كل مائة الف
لسان ثل لسان يسبح لله تعالى في ثمانين ألف لغة لا يشبه بهضاب بهضاب يخلق الله من

ذلك التسليم ملائكة يكرسون ثواب تسبيحهم لأمي إلى يوم القيامة فقلت أم الروح هذا
مقامك قال نعم ولجوازته لا حترقت بالزور وقبل أن جبريل وقف عند الحجاب الا كبر عند
سفرة المنسبي وقال يا محمد تقدم فقلت له بل أنت تقدم قال يا محمد لا ينبغي لأحد أن يتجاوز
هذا المكان وأنت أكرم على الله مني وفي رواية أنه قال وأما أنا الله مقام معلوم ولو تقدمت
بغير إبرة لا تحترق بنور القدرة وإذا برز فرأى أخضر يحمله أربع مئة من الملائكة فأجلسني
جبريل على كتفه وفي رواية قال أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل هل
ترى ربك قال بلى وفيه سبعون حجابا من نور وفي رواية بسهل بن سعد بن عوف قال ألف حجاب
من نور طيلة وفي حديث أبي هريرة بن النبي وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجابا
من نور قبل خلق الله بين جبريل وميكائيل سبع مئة حجاب غلط كل حجاب خمسمائة عام ولو لا
ذلك لا حترق جبريل من نور ميكائيل نعم حكى الرازي في تفسير سورة البقرة أن جبريل
أفضل من ميكائيل وحلق بين ميكائيل وإسرافيل سبعين حجابا ولو لا ذلك لا حترق ميكائيل
من نور إسرافيل وعن النبي صلى الله عليه وسلم احتجب الله عن أهل السماء كما احتجب
عن أهل الأرض واحتجب عن السموات كما احتجب عن الأرض وأنه تعالى ما حل في شيء
ولا غاب عن شيء وأن الملائكة الأعلى يطلعون الله تعالى كما تطلعون أنه قال هل رضي الله عنه
سألت قبل أن تنفذوني عن علم لا يعلم جبريل ولا ميكائيل فقال رجل يا أمير المؤمنين ما هذا
العلم الذي لا يعلم جبريل ولا ميكائيل قال أن الله تعالى علم نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ليلة
المعراج علوما شتى فنهاهم أمروا أن يكتموا وعلم أمروا الله بخلقهم وعلم خبره الله تعالى فيه
فكان سرا إلى أبي بكر وعمر وعثمان وإلى ما أخبر به فكان مما أسروا لي أنه قال كنت
نورا في وجه إبراهيم ودرة في ظهره فلما عارضه جبريل وهو في كفة المصطفى وقال يا إبراهيم
ألك حاجة قال أما لك فلا فإعاده الله وقال ألك حاجة إلى ربك فقال لجبريل من شأن
المخلل أن لا يفارق خلقه قال النبي صلى الله عليه وسلم فأطلقني الله تعالى أن قلت أن يعني
الله وأصطفاني بالرسالة لا جازين أخى جبريل فلما كان له المعراج بعد أن بعثني الله تعالى
أنا في جبريل وكان هو السفري إلى أن انتهى معي في مقام ثم وقف فقلت لجبريل في مثل
هذا المقام بفارق المخلل خلقه فقال نعم أن جوازته لا حترقت بالنور فقلت له هل لك إلى الله
من حاجة قال نعم سأل ربك أن يبعثني أسط جناحي لا تمك على الصراط يوم القيامة حتى
يحوزوا علي فقلت بارك الله فيك يا جبريل وإذا النداء يا جبريل رجع محمدا في النور رجة
فخرجني فخرت سبعين ألف حجاب غلط كل حجاب خمسمائة عام حتى انتهت إلى فراش من
ذهب تتقدم في الملكة الموكلة فراش الذهب إلى حجاب الأول ثم رجع فقال الملك من وراء
الحجاب من هذا فقال فلان صاحب فراش الذهب وهذا محمد معي رسول رب العزة فقال
الملك الله أكبر فأتى جديده من تحت الحجاب فأحاطني ووضعت بين يديه فزلى كذلك من
حجاب إلى حجاب حتى جاوزت سبعين ألف حجابا لكل حجاب خمسمائة عام ثم انتهت إلى بحر
من نور أيضا فإذا أنا بملك على ساحل البحر لو أن الطير نظرت ما منته ما منته ما منته
الآن ثم رجعني حتى انتهت إلى بحر من نور فإذا أنا بملك على ساحل البحر لو أن الله أن

يلقونه سلام (أحمد) على
ما ألهم وأنعم وأكرم وأبرم
من الأحكام وأشهد أن
لا اله الا الله وحده لا شريك
له الحمد وأفعاله على
الاتقان والأحكام وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله
الذي أقامه أركان الاسلام
وأبطل به الأوثان والأصنام
صلى الله عليه وعلى آله
وأصحابه هداة الانام
صلاة دائمة باقية على عمر
الباقي والأمين (في قول
الله عز وجل وأسرأ قولكم
وأوجروا به أنعم بركات
الصدور وقوله تعالى
وأهلوا أن الله يعلم ما في
أنفسكم فأخبروه وأهلوا
أن الله غفور حلیم)*
المراقبة أصل عظيم من
أصول التقوى وهو أنه
بأن الله يسمع ويعلم ويرى
فأحصل هذا العلم في
القلب وتوالت فيه معقولة
وقوى حتى أشعر النفس
والهبة والتعظيم لألوه
فألتفت حينئذ مراقب ومنه
قوله تعالى ألم يعلم بأن الله
يرى ومنه قوله صلى الله

عليه وسلم المحامد من الاعان
ومن ثمراته تحقيق المالكوي
والاكفاه يعلم الله تعالى عن
الشكوى وقوله فاصبر
بحكم ربك فاطمنا صفتنا
ومنه قول الخليل عليه
الصلاة والسلام بحبريل
عليه الصلاة والسلام حبس
من سؤالي عليه بهائي ومن
ثمراته الاكفاه بضمرة الله
تعالى وحفظه وتديروني
دفع مكروه أو تحصييل
مطلوب قال الله تعالى لموسى
وهرون علم به الصلاة
والسلام أتني بمكيا اسمع
وأرأى ومن ثمراته تمهيد
الجاهدين على العابدين
وقوله تعالى الذي يراك
حين تقوم وتقبل في
الساكنين وفدنه الله
تعالى على المراقبة بقوله
تعالى ان الذين اتبعوا اذا
مهم طائف من الشيطان
تذكروا فاذا هم منصورون
وقوله تعالى والذين اذا
فعلوا فاحشة ارسلوا انفسهم
ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم وقال بحبريل المختار
رضي الله عنه افضل الذكرك

يتلج السموات والارض لفعل ثم سار الى الزفر حتى انتهت الى بحر من نور اصفر فاذا انا
بحكم على ساحل البحر وان السموات والارض في يده لكانت كقردة في يد احمك ثم سار
الى الزفر الى بحر من ماء اخضر فجزعت عند ذلك وقالت يا غياث المـ تغشبن مكن روحي
وقال العلائي قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم سار حتى اتينا الى بحر من نور يتلا فاطمنا
فطرت له حارط في فيه حتى ظننت ان كل شيء خلقه الله تعالى قد التب اليها واذا انا
بصالح من بردور ابست سبعين الف صفة من الملائكة لا ينظر بعضهم الى بعض من اشتغالهم
بالنفس بجم والتليل ما رأيت مثل خلقهم ولا شدة أصواتهم وصباح نورهم حافين بالعرش
فقالني عند ذلك الخوف فقال بحبريل يا محمد ما هذا الخوف انما انت في كرامته ملثم
سار الى الزفر واذا انا علك عظيم بكل المساء كمال وبفرقه على الصباح ثم سار الى الزفر
حتى قطعت سبعين الف صفة من الملائكة وهم قيام ليلهم الى يوم القيامة
حتى انتهت الى اسرائيل قد سد بجناحه الخفافين ورجلاه في تقوم الارض الساعة قد
التم الصور قال الغزالي دارته أي الصور كسر عن السماء والارض وفي بعض الاوقات
يتصاغر اسرافيل من عظمة الله حتى يصير كالصغور والله أعلم قال النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يزل الزفر يمتدح في اعجب حتى بلغت الف حجاب حتى وصلت الى حجاب الوحيدانية
ورأيتني كالقنديل المنقلب في الهواء وما تعلقه العلائي مرجح في أن النبي صلى الله عليه وسلم
ركب الزفر بعد أن جاوزا حجاب فانه عمدة فانه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم ازل
كذلك من حجاب الى حجاب حتى جاوزت سبعين الف حجاب كل حجاب حجاب سماعة عام غدي لي
رغف اخضر غلب ضوءه ضوء الشمس فالتق بصري ووضعت على الزفر ثم احقني
حتى وصلت العرش فابصرت امرأ عظماء لا تتأله الا لمن فالت الهى ان عن على بالثبات
فمن على وقواني وتزلت قطرة من العرش فوضعت على لساني امر من التلجوا حلى من
العمل فذا ذاق الذا انقون شأقطا حلى منها فأتيتني الله بهائم الاولين والآخرين وقبل انه
لما بلغ قاب قوسين اجلس على كرسي رفعة الكرسي الى علبين فقطر عليه ثلاث قطرات
قطرة على كنفه فأورته الحسبة وقطرة على قلبه فأورته الخمسة وقطرة على لسانه فأورته
الفصاحة وفي رواية لما رأى العرش استصغر كل شيء رآه قال النسفي وغيره وخلق الله
العرش على ثمانية وستين قائمة كل قائمة دورا لها ثمانين القائمة والقائمة خمسمائة عام وقال
على رضى الله عنه بين القائمة والقائمة كخفقان الطير المرسى عثمان بن الف عام وخلق الله
له الف الف وستمائة الف رأس في كل رأس الف الف وستمائة الف وجه زاد العلائي
في سورة برامة كل وجه مطابق الدنيا الف الف وستمائة الف مرة في كل وجه الف الف
وستمائة الف فم في كل فم الف الف وستمائة الف لسان كل لسان سبع الله تعالى بالف الف
وستمائة الف لغوي يكسب العرش كل يوم الف الف لون وقال على رضى الله عنه سبعين الف
لون واعلم ان السبعين الف المذكورة في مواضع منها من النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ شهد
الله أنه لا اله الا هو الا بخلق الله سبعين الفان الملائكة يستغفرون له الى يوم القيامة
ومنها ما تقدم من عادم رضا غدا وصلى عليه سبعون الف ملك حتى يمضي ومن عادم رضا

عشائون معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يصبح وتزل مع سورة المكهف سبعون
 ألف ملك وأهل الجنة إذا أرادوا الطعام قالوا سبحانه اللهم فتأتهم الملائكة على كل ما نداء
 سبعون ألف صحيفة يتم العرش أخوف الخلق من الله تعالى ويقول بعض الالسة أعوذ
 بالله من نعم الله أودنا الله من كبد الله وقال ابن عباس تصدع بعض السنة العرش سبحانه
 القائم الدائم سبحانه الدائم القائم سبحانه الملك الأعظم سبحانه من لا يعلم لهوا الا هو قال في
 العقائق وعلق فيه مائة ألف قنديل كل قنديل يسع المصوات والارض فيها خلق الله
 العرش من جوهر خضر اصيل هذه الصفة ودخله الجب ملوقة الله بحد رأسها من لؤلؤة
 بيضاء وصنها من باقوتة صفراء وأسنانها من زمردة خضراء وبدنها من ذهب أجرامها
 سبع مائة ألف عام ولها سبعون ألف جناح في كل جناح سبعون ألف ريشة في كل ريشة
 سبعون ألف وجه في كل وجه سبعون ألف فم في كل فم سبعون ألف لسان يخرج من
 أفواهها من التسبيح يحد قطر المطر وورق الشجر وأيام الدنيا راد في العرائس وعدد
 الحمى والثرى والملائكة أجعين في أزارها العرش قال يارب لم خلقت هذه قال حتى تبنى
 ظلمتك وتنتظر الى عظمتي قال ابن عباس رضي الله عنهما حمله العرش اليوم أربعة طول
 كل ملك سبعون ألف عام وطول قدمه ثمانية عشر ألف عام وقال غيره كل ملك منهم أجنحة
 شق ووجوه شق والوان شق في جسده لا يشبه بعضها بعضا رافعين أصولهم بالتبيل ينظرون
 الى العرش لا يظنون لو ان الملك منهم نشر جناحه على الارض لم يبقها ريشة واحدة الا اول
 على صورة الادمي يقول اللهم ارحم خي آدم ولا تعذبهم وادفع عنهم برد الشتاء وحر الصيف
 وادخلني في شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم والثاني على صورة الذئب يقول اللهم ارحم
 الطيور ولا تعذبها وادفع عنها برد الشتاء وحر الصيف وادخلني في شفاعته محمد صلى
 وسلم والثالث على صورة الاسد يقول اللهم ارحم السباع ولا تعذبها وادفع عنها برد الشتاء
 وحر الصيف وادخلني في شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم والرابع على صورة الثور يقول
 اللهم ارحم البهائم ولا تعذبها وادفع عنها برد الشتاء وحر الصيف وادخلني في شفاعته محمد صلى
 الله عليه وسلم ويوم القيامة جلته ثمانية وثمانون مرة يقولون سبحانه اللهم
 وبمحمد لك الحمد على حملك بعد علك وأربعة يقولون سبحانه اللهم وبمحمد لك الحمد
 على عفوكم بعد قدر قبلك وحكي القرطبي في سورة سأل عن القشري قال في أسماء السابعة
 ثمانية وأعمال أظلافهن وركبهن مثل ما يسر معاه الى معاه فوق ظهورهن العرش

هذا النبي المشاهي محمد * هذا هو المدر المزمحل

هذا حبيب الله هذا احمد * هذا النذر الباطني المرسل

هذا الذي يرفع الشرائع للورى * هذا الذي هو في البرية بعدل

هذا الذي يركب البراق جميعا * فهو الاله فن لهذا يعدل

هذا الذي استقله أعلى مرشده * رب العباد ووجهه يتل

هذا الذي قطع الهواء وكان في * جف الدخ فوق السماء يميل

صلى عليه الله ما هبت صبا * وحده الانتخاب الى القيامة يميل

ذكر الله عندما حرم الله وفي
 بعض كتب الله المتزلة
 يقول الله سبحانه وتعالى
 ما أنصفني ابن آدم يدعوني
 فأصغي أن أردده ويرهيني
 ولا يصبني مني وفيها يقول
 الله تعالى عبيدني انك
 ما استجبت مني أنصبت
 الناس عبيدك وأنصبت
 بقاع الارض ذوبك وبعوث
 من أم الكتاب زلاتك ولم
 أناقشك للساب يوم
 القسامة وفيها يقول الله
 تعالى ان كنتم تعلمون اني
 لأفطر اليكم فأخطل في
 أعناقكم وان كنتم تعلمون
 اني أفطر اليكم فلم جعلتوني
 أهون الناظرين اليكم (شعر)
 كن حبيبا اذا لوت يدك
 ليس يفتي على الرقب الشهد
 أتمسكت بالاله نديا
 وتوارت عن عيون العبيد
 أقرأت القرآن أم لست
 تدري

أن مولك دون حمل الوريد

(كان) الفضل رحمه الله

تعالى يقول باسمين تغلق

بابك وترخي شترك وتحتج

من الناس ولا تسخي من

ورأيت في روض الاغصان جبريل عليه السلام قال هذا سدرة المنتهى يا محمد قد جعلت لك
الوسيلة في حاجة قلت فيها حاجتي وانقضت في ارضيتمني فانافها ذاهل الفكر داهش السر
يا محمد حبري حين اوقفني في ميدان ازرله وابعد غلظ في الميدان الاول فما وجدت له اولا
وجلعت في الميدان الاخر فاداهوني الاكبر اقول فطلبت الرقيق الى ذلك الغريق فلتفتني
مكابيل في الطريق فقال الى اين والطريق مسدودة والابواب منه مردودة لا يوصف
بالا ما كن المسدودة قلت فما وفتوك في هذا المكان قال شغلني بكيال البصار وانزال
الامطار وارسلها الى سائر الاقطار فاصرفكم الجهار بدأ وأعرف الاطوار وسوط الندي
ولا أعرف لاحدته امدأ قلت فان اسرافيل قال في مكتب التهم يقرأ أمثال ذلك تقدير
العرز العظيم فطير من النظر مقصور وقلبه من الفكر محصور فهو كذلك حتى ينفع في
الصورة قلت هم تسأل العرش وتستبد به وتستخرج ما عندته وتسلمه فليامع العرش
ما نحن فيه اهتز طر يا مال فطر يا وقال لا تحدث به جناحتك ولا تحرك لابه لسالك فهذا امر
لا يكشفه غيب ولا يفتح دونه بابوسؤال ليس عنه غيوب ومن اتاني الين حتى اعرف هو
ابن دوسيقى بالاستواء وقهر في الاستلاء فلولا استواءه لملا استويت ولولا استلواؤنا
اهتدبت فوعزته لقد خلقتني وفي بيده ايديه حبري وفي جهاز احديته افرقتني فتارة
يدينني من مواضع قرب به فبوسني وتارة يتحبب عني بحجاب عزته فوحشني وتارة يواصيني
بكلم من حبه فيسكن في فكما استغرقت في حريته سكرى قلت قرب ارفي انظر اليك فيقول
بلسان احديته ان تراء فلما افضت من سكرى قال ايم الحب هذا جال قدصناه وحسن
قدحنا هذا فلازمه الاقيم فمدينا موحب قد اصطعنا هذا اصغت فجهان الذي اسرى
وحده لئلا تقف على طريق عروجه البناء ودومه لئلا تترك من رانا فلما انتهى
النبي صلى الله عليه وسلم ليله المعراج الى العرش تسكناذ باله وقال بلسان حاله يا محمد الى
معي تنزير في صفاء وقتك اتمان من مقتك بطوف بك على ثديا حضرتي ويحك غلى
ورق كرامته وتارة يشهدك جلال احديته ما كذب القوم امارى وتارة يشهدك جلال
صديقه ما زاع البصر وما طغى وتارة يطالعك على امر اربك كوت فارحى الى عهده ما اوحى
وتارة يدينك من حضرة قرب فكان قاب قوسين او ادنى هذا وانما الضمان انه الهفان
عليه اتخبر به لا ادري من اى جهة آتبه جعلني اعظم خلقه فكنت اعظمه منه هبة
واكثرهم فيه حيرة واشدهم خيفة يا محمد خلقتني فكنت ارفع له جلاله فكنت على
قائمي لا اله الا الله فازدت لهبة اسمه ارتعاد فلما كتب محمد رسول الله سكن قلبي وهذا
روحى في هذه مكة وقع اسمك على فكيف اذا حمل جليل فطر الى يا محمد انت المرسل رجة
للعالمين ولا بدني من نصب من هذه الرجة ونصبي منها ان تشهد لي بالبراهة ما نساه اجل
الغزو والى وتقول له اهل الزور على زعموا الى اسع من لاحذه واحط بمن لا كيفة له يا محمد
من لاحد لذاته ولا عدلصاته كيف يكون هتقر الى او عوج ولا على يا محمد اذا كان
الرجن اجمعه والاستواء صفته وصفته منه لذة فكيف يتصل في او ينفصل عنى لا انا
منه ولا هو منى قال مفتي الحن والانس نعيم الدين النسي في قوله تعالى وانه هو اخفك وابكى

المسكين الذين معك ولا
تسخر من القرآن الذي
في صدورك ولا تسخر من
الجليل وهو لا يخفى عليه
خافية (وروى) ان رجلا
حدثنا ان النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول
الله كنت اعمل الفواحش
فهل لي من توبة قال نعم قال
فهل كان اللغواني قال نعم
فصاح الجحشي صيحة فخر
ميتا (وروى) ان الله تعالى
يقول الله يوم التمام اذا
وقف للعباب تاسيخ
ما انصفني غديتك بالتم
صغير فلما كبرت عصمتي
اما لي لا كون لك كما كنت
لذلك اذهب فقد غفرت
لك وانه ابوكي بالشاب
العاصي فاذا اوقف نفسه ضعت
اركانه واصططكت ركبته
فمقول الله عز وجل اما
استغفرت عني اما زافيتني اما
عشتت فعتني اما هلت
اى مطاع عليك تحذوه الى
آته الهاوية (وروى منصور
ابن عمار وحديثا ما حدث
امرأة فانصرف الشاب
وتقدم منصور الى المرأة

وكلها أن تذهب معه إلى
 يتبعته خلفه إلى أن
 دخل منزله فوجدت ووقف
 منه ويرى في طول عليها
 فلما سلم قالت له ما هذا
 فأولت على قال لها ما تقولين
 له رجل عليه حق بارعة
 شهوذا لها كبريها هل
 قد برأت من غيبتها
 قالت لا والله قال فانمسي
 ملكين ومسلكتين
 وانما كبريها فاضطربت
 المزاج وقت مئة وكان
 طاموس الحيا عكة فراوده
 امرأة من نفسه فلم يزل حتى
 أتى بها إلى المصعد المحرم
 والناس مجتمعون فقال
 لها افقعي ما تريد قالت
 في هذا الموضع والناس
 يتخرون قال فاحمها من
 فطر الله أحق فتأت المرأة
 وحسنت قوتها (شعر)
 داماعلوت الدهر وما فلتقل
 نعلوت واسكن قل على رقيب
 فلا تحسن الله بفعل ساعة
 ولا أن ما تحفه عنه يغيب
 قال بعضهم حررت بصافعة
 يترامون واحد جالس
 متفردهم فتقدمت إليه

أي أحضرت العرش باصنافه إليه وأكباه فافتراه الجسمة عليه قال على رضى الله عنه ان
 لله تعالى رقيب في بعد بعيد في قر به فوق كل شيء ولا يقال شيء تحته ونحت كل شيء ولا
 يقال شيء فوقه تعالى جناب عزه أن وصف بالاستقرار أو التمكن أو المأنة فهو مستغن
 عن السكون والمكان قال العلائي في سورة طه قال المشبه هو مستقر على العرش وهو
 باطل لأن التعري من المكان ثابت في الازل لعدم قدم المكان فلو تمكن بعد - لول للمكان
 لتغير لو حدثت فيه محاسن وقوله التغير وقبول المحادث من أمارات المحدث وهذا مستحيل على
 القديم الا ترى سبحانه وتعالى قال الرازي في سورة طه قالت امية ان مبيدوهم مستقر على
 العرش وهو باطل لقوله تعالى ويحل عرش ربك فوقهم يومئذ امية فإذا كانوا حاملين
 للعرش والعرش مكان مبيدوهم فليزعم أن الملائكة حاملو محال فلو كان قد
 ارا كان الحق سبحانه مقدساً عن المكان منزهاً عن المجهة فبالحكمة في الاسراء صلى الله
 عليه وسلم إلى السماء بهم أن الأرض أفضل منها عندنا لا تترن لأن الانداه خلقوا منها وقد فوا
 فيها قاله ابن العاد في كشف الاسرار كما رأيت في شرح المذهب أن المذهب الأصح المختار
 الذي عليه الجمهور أن السموات أفضل من الأرض وحمل ما قاله ابن الغماذ وجهاً ضعفاً
 فالجواب أن الملائكة افتقرت بالملو وأهملوا أنفسهم فأراد الله تعالى أن يرفع مجدنا صلى الله
 عليه وسلم ليزول عنهم وافتخارهم وفي المنقب أن يهود يقولون يا محمد هل احبب الله من
 خلقه في غير السموات قال نعم بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حاملاً من رفرف
 الشدس وسبعون حاملاً من غمام وجواب آخر تقدم وسأقضي الله تعالى أطاع محمداً
 صلى الله عليه وسلم على جناب الأرضين فالأرض الثانية مسكن الرياح والثالثة فيها خلق
 وجوههم كجوه بني آدم وأفواهم كآفواه الكلاب وأرجلهم كرجل البقر اسمهم
 كصوف النسم لا يعضون الله طرفه عن ليلتناهم أرهم ونهارنا لهم والارابعة فيها خجارة
 الأكبر بيت النبي أصبه الله لاهل جهنم وتقدمت منافع التكبير في باب الخوف
 والخامسة فيها عقاب أهل النار والسادسة فيها أرواح الكفار والسادسة فيها مسكن
 ابليس وجنوده (مسئلة) وقال رجل لفلانة عمل الشغل الفلاني فقل لا أحسنه فقال
 الطلاق يلزمني أنت تعرف أين يسكن ابليس وجنوده فأجاب النووي رحمه الله أن أراد أن
 القلام جاد لا يتقني عليه الامور الفريضة قال بالحدقة وفهمه لم يقع ملاقاة وقال ابن عباس
 ان الارض الثانية قيم الربح العقيم فدمت بآربعين ألف زمام كل زمام مئتين مئتين ألف
 ملك بها هلك الله قوم عاد فسقطت جبالهم وعساكنهم وبها تغرب الارض قال الله تعالى
 وداوود عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا وقال في حادى القلوب الطاهرة أول جسد
 وضع على الارض شبل في قديم مكة المشرفة وكان أول من نبى به رجل يدعى له اوقيس
 فنبى بذلك وكان اسمه في الجاهلية الامين لان احمر الاسود كان مسترد عاقبه من زمن
 الطويان ونقل ابن الجوزي في التبركة عن العلماء أول من سكن الارض الجن وكانوا
 بعد دين الله تعالى دهرًا ملوناً ثم ما فهمهم المحمد وذكر البغرى ان الجن لما سكنوا
 الأرض وظهر منهم الفساد بعث الله اليهم جنوداً من الملائكة يقال لهم الجن وهم خزائن

فأرسل ابن أبي عمير قال: قد عرفت أن
الله أشبهني فقلت: أظن
وعنه: قال: مني ربي
ولم يكن قاتل من سبق من
هؤلاء قال: من قهر الله فيهم
فلم يمتني وهو يقول: أكر
خلقك مقبلاً على خلقك وقال
محمد بن حنفية: سمعت من
مصراني أن رجلاً من بلاد
على الروم طوى فقبلي أن
في الصور شيئا وكهلا قد
احتمل على المراقبة فأتيت
إلى الصوري وأتبعه فوجدت
في رجلي خرقه قد جعلت
المسجد فوجدت شخصين
قد استقبلوا القبة وبأساها
على رجليهما فحسبت
فلم يفرع أحد همارسه
إلى وقال: إن غفر الله لنا
قليل وبناقي من القليل
الآن قليل فلهذا من القليل
للكثير فاعتدوا هذه
ولامة أيام لم نأكل ولم
نشر ولم نمت ثم خاطروا أن
أسألهما أن يعطيا فرفع
أحد همارسه وقال: يا ابن
خديف نحن أحباب حبيبة
ليس لنا مال ولا عيلة إلا
نحفظ عيلتنا ونحفظ

الحجائن استثنى لهم اسم من الجنة كبرهم بلقيس فطردوا الحجائن إلى شعوب الجبال وجازوا
الجبار قال في حادي القلوب الطاهر من حجائب الأرض أن يبلاها حين رحلت من هناك
ما أتتني إلى ورثته يقول ليس دراتي منك أنما هي أرض زخوة لا تستقر عليها إلا أقدم
عزها هذا والقرفين بسمين الفانجرج عليهم غل كالصافي تحضف الغار من من قهره يوجد
في جاني سلطان الدولة غلة في سلة ما كل كل يوم طمان ومن حجائب الله في أرضه ما قاله
جماعة منهم: شاهدوا الموصل سنة سيف وأربعين وبالحجائه رحلني فلتسعين من جانب
وأحد من فوق الأبد وكانا مسلمين فاعتل أحد همارسات الأتربة بعد قليل من قن راحة
الأول وكان إذا اعتصمنا خلف أحد همارسات الأتربة بسلطان فتنازلنا القادر على كل
شيء فمضينا لأمعود وغيره (مثلة) لو ولدنا بولدين لمسلمين فمضنا كالآتين في كل حكم
نقله القاضى بدرا لدرين فاضى شهوة في شرح الأشهد فمن ابن القطان وقال النافى
وعلى الله عنه دعوات بلاد اليمن قد جرى أمر أمن وسطها إلى أعلاها بلقان بأربع أمد
ورأسان ووجهان فأرسلت النظر إليها بطريق الحزن فترجعت من أينما فاذها في كاسل في ثم
ملققة فله يندى بهما يا كلان وبشرى بان وتلاعين وبشمار بان وتضاحان ثم فلتها بعد
أمام فبنت على قتلها من أنت قالت أنا قريشك ففلافة فظنرت إلى حركتها فاذها
كاملة ثم سألت عن الشبهى فقل مات أحد المسجدين وروى من خدمه عليه فبذل إلى أن
استغنى وقطع ثم سألت عن المسجدين فقل مات أحد المسجدين فاذها المرأة التي سلت على فبذل
الله أحسن الخالقين وعندي في حبه دقة وجواب أنوار الله تعالى أن يره حجائب
ملكه كبره العلوى التي منها أربعة أبنار حول العرش ثم من نور يتلا وبها أشد بيضا
من القين في أسفه القز لو طالقوت والزمر من الزمران ومنه تأخذ أثمار الجنة كلها ومنهم من
يل أيضا تلحق منه الأبنار ومنهم من أموا الملائكة في تلك الأبنار يسبحون الله تعالى ومنها
سبحون الف ملك من الملائكة أخلق صف يدورون حول العرش فقبل هؤلاء ويدبر
هؤلاء فإذا استقبل بعضهم بعضا هل هؤلاء وكبر هؤلاء ومن وراءهم سجدون الف صف
قيام أديمهم على أفتابهم فإذا سمعوا تملسل هؤلاء وتكبير هؤلاء فقول أصواتهم وقالوا
سبحانك اللهم وبهت مدك أنت الذى لا اله إلا أنت لا كرم غير الخلائق كلهم ومنها أن الله
تعالى جعل بين هؤلاء الملائكة وبين العرش سبعين حجبا من نور وبنه سبحانه وتعالى
وبين الملائكة الذين هم حول العرش سبعين حجبا من نور وسبعين حجبا من خلقة وسبعين
حجبا من درأين وسبعين حجبا من باقوت أخر وسبعين حجبا من زبرجد أخضر وسبعين
حجبا من بلج وبنه سبعين حجبا من برد وسبعين حجبا من ماء وذكر في حادي القلوب
الطاهر قال في سنة سف وثلاثمائة وقع نزول كل بردة أو قنابا وكثير وفي سنة عشرين
وأربع مائة جاء يدورن البردة سلطانا وكثير وفي السنة هشت لاسن البحرى نزول بردة
فهررت بحماة وخدمت رطلا وسواب أكرهوا من حبر من عليه السلام كان سحبي في صومعة
الصومعة وكان يقول إلى أرفى ثواب صادف في هذا العالم إذ ما يحبر بل فوجدت ثواب علك أن
تصلى فاشية محمد صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة فاني أريد أن أريه الجنة وما أعددت فيها

لا تبه (وجوابه آخر) وهو ان الملوكة اذا ارادوا ان يعلوا العرش المسابقة تصوم من عطفها
فكان مثل محمد صلى الله عليه وسلم كالحجوات الصغرى لانه قد نقص من علمه بقوله صلى الله
عليه وسلم اجوع يوما واشبع يوما فكان آدم في الجنة وروح في السفينة وموسى على الطور
وعيسى في السحابة وجبريل عند سدرة المنتهى واسرائيل عند اللوح المحفوظ والهواري العن
في الجنة والمغرون تحت العرش فيستقيم محمد صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى فكان قابسا
قوسين او ادنى (وجوابه آخر) امرى به لاجل المشقة واليهود ذلك انهم يقولون ان الله
تعالى على العرش يعني الاستقرار والتمكين فتودي بالجدد ضع قدمك اليمنى على العرش
واليسرى على الكرسي ويتهما الف عام وقال ذهب العرش ملصق بالكرسي والماء كله
في جوف الكرسي وتعلق الله تعالى العرش قسلا الكرسي بالقي طام وتعد في فضل دم
الكبرياء الكرسي يكسى كل يوم سبعين الف تون من النور فلو كان المحي صفاه على العرش
بالمشي الذي قاله اليهود لم يصح ان يجلس عليه احد حل ربنا وتعالى علوا كبيرا فان قيل
قد شرب بعض العلماء المقام للمجود ان الله تعالى جلس معه على العرش وروى الطبراني في
ذلك حديثا فالجواب هذا من باب الشبهة في الاكرام وعلو المكان كقوله تعالى ان الله مع
المتقين ان الله مع الذين اتقوا ان الله من عند ربك رب ان في هذا كيتا فارجع من هذا كاه
المكانة لا المكان وقال بها هذا شئ على العرش كما شاء من غير ان صار له مجلسا وتقدم في
كتاب العقائد ما عناه كفاية والله اعلم وفي المقام المجود اقوال احدها الشفاعة العامة الثاني
ان لو ان المجرد في الثالث اخرج ما يقع من النار شفاعة صلى الله عليه وسلم قال الطبراني
عنه انه رضى الله عنهما هذا هو المقام المجود وذكرنا في صلاح الارواح ان له صلى الله
عليه وسلم تسع شفاعات الاولى الشفاعة العامة في الفصل بين اهل الموقف الثانية شفاعة
في معاد قوم من دخول النار الثالثة في اخراج قوم من النار الرابعة في قوم يدخلون الجنة
بغير حساب الخامسة في زيادة درجات قوم في الجنة السادسة في التفتيق مع اهل
طالب السابعة فيمن زار قبره الثامنة في اخراج المنتبين من النار التاسعة في اطفال
المسلمين اللهم ادخلني في شفاعة في طائفة قاله العلائي قال التي صلى الله عليه وسلم ورايت
عنائف عظيمة فظننت ان كل من في السموات والارض قد ساءوا الا في لم اصنع هناك حتى عند
العرش تسبعا من اصوات الملائكة وتقطع عني حسن كل شئ فلحقني عند ذلك استعجاب
فتاداني خبر من من خلق يا محمد ان الله تعالى يثني عليك فاسمع واعط ولا يهولك كلامه
سبحانه وتعالى فبدأت بالتسليم على الله تعالى وقلت انصت يا الله والصلوات والطيبات فقال
الله تعالى السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقلت يا سلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين فقال جبريل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال في شرح
المهدي انصت يا الله أي العظمة لله وقيل الملك لله وقيل المقام الله اثم الله وقيل السلام من
الا فاشهد وانما قال انصت يا الله لان كل واحد من الملوكة له تحية فقل لنا قولوا انصت
الله أي الا لقلنا التي تدل على الملك لله وحده وقوله والصلوات والطيبات قبل الملوكة التي
الصلوات الخمس والطيبات هي الاعمال الصالحة وقيل الكلام الخمس وقوله (السلام

بذكر الله وقوله وتقع هبته
على قلبك عظمتك بسان
فقله لا تسكن قوله والسلام
قبحا وقال فرقد السعي
ان الناس في انتظار فاذا المر
احدا دخل من قبل السوء
واذا المر احدا طوى وانما
راقت الناس ولا راقب
الله عز وجل وان المؤمنين يعلم
ان الله معه ويصل سره
وعلايته وانه يراه ويعلم
بجواهر ما غاب قلبه بين يدي
الله عز وجل فسبحان من
تفضل على قوم فخرهم
ورفعهم واتصمهم بحسنه
واصفاهم وتكر على قوم
فادغم سبحانه ووضعهم
وطردهم عن بابه ومنعهم
وحسم باب الوصل وقطعهم
ولقد ساء لهم الانذارها
نفعهم ونوعهم الله فهم خيرا
لا معهم يستحقون من
الناس ولا يستحقون من
الله وهمهم (وروي في)
الحديث ان من المؤمنين
من يعني كما يحتمل ما عناه
محور الصراط فقلت
كذا وكذا وقلت كذا

سألت أبا النضر) قبل معناه اسم الله عليك وقبل علم الله عليك ومن علم الله علمه سلم من
 لا فات (السلام علينا) قال النور ورحمة الله تعالى لم أر لأحد كلاماً في الغمير فالمراد
 المحضرون من الامام والمؤمنين ثم قال رحمه الله تعالى في المنهج وأقله الشهادة
 بالعبادة لله بسلام عليك أبا النضر ورحمة الله وبركاته سلام علينا وصلى عبد الله الصالحين
 أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله اللهم صل على محمد فهذا هو الواجب
 والزيادة على ذلك سنة وقال سهل بن عبد الله من علامة حب الرسول صلى الله عليه وسلم
 حب السنة وقال صلى الله عليه وسلم من أحبني فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة
 قال في عيون المجالس اذا قال العبد الصالحات لله صل على أهل السموات والارض واذا قال
 الصلوات تقبل الله صلاته واذا قال الصلوات كان تبرئ من الشرك والشك واذا قال السلام
 عليك أبا النضر ورحمة الله وبركاته كتب الله له عشر حسنات واذا قال السلام علينا وصلى
 عبد الله الصالحين كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة واذا أتى بالشهادتين كتب الله له
 براءتين النازلة في العلق قال النضر صلى الله عليه وسلم ثم رخص في النور ورحمة غفر في سبعين
 ألف حجاب ليس منها حجاب بشيء منها نادى مناد بلغه أن يكرهه فان ركب به لي ففجعت
 من لغة أبي بكر وقلت هل سقتني أبو بكر ففجعت من صلاتي فاذا اندفع من العلي الأعلى
 ادن يا خير البرية ادن يا محمد ادن يا أحمد ففجعت ان ربي ناداني فادنا في فكنت كقائل
 تعالى في كنهه ثم ناداني في مكان قاب قوسين أو أدنى قبل كعبتي بين المحابين وقال سعيد
 ابن المسيب قد نبذ ذراعي قال العلقاني عن أكثر المفسرين الذين اتوا بالتدريج من عبد
 صلى الله عليه وسلم وجبريل فان قيل كيف قال دنا ولم يقل قرب قيل لان القرب يتكون من
 البعد والدنو من القرب والمحض سبحانه وتعالى قريب غير بعيد وانما قال قاب قوسين ولم
 يقل قدوسين لان السهم وان كان قوساً فقيته درهم والقوس وان كان أعوج فقيته
 لا تقص بعوجه لان وبره مستقيم كذلك المؤمن وان كان بدنه معوجاً لمعاصي فقلته مستقيم
 بالامعان قال القاضي حاضراً ان ما وقع من اضافته الدنو لقراب من الله أو الى الله
 تعالى في غلبته بدو مكان ولا قرب مسافة بل كان كما قال جعفر الصادق ليس بدنو فوجدنا
 دنو المصطفى من ربه وقربه منه بأبانه عظيم منزله وتشرع بدنته واشراق أنوار معرفته
 ومشاهدته تارة وبعده وقدرته ومن الله صلى الله عليه وسلم تأدب وسطاً وكراماً وقال
 الواسطي ومن قوم أن محمداً صلى الله عليه وسلم جعل تأدبه مسافة بل كلما تأدبه
 تدلى بعداً عن ادراك حقيقته سبحانه وما وقع في رواية تشرع بل في حديث المراجع من الالفاظ
 الشائعة كقوله ثم دنا الجبار قال الخطابي دخل على الحسن بن علي بن زيد من قبل نفسه لاعتق أنس لان
 هذا الحديث يرواه غير عن أنس بغير هذه الالفاظ وسئل المجند رضي الله عنه عن هذا
 الدنو فلهذا لوقولهم من المحبوب ذهاب البين وتلاشي الان وقيل دنا محمد من ربه بالسؤال
 تسدي اليه به بالاعطاء والحوال وقال في عيون المجالس قال بعضهم طلبت معنى قوله تعالى
 ثم دنا فتدلى ثلاثين سنة من العلماء والعارفين حتى رأيت تارة بلا حجاباً وأنه صلى الله
 عليه وسلم نظرم بينه فرأى ربه ونظر من يسأله فرأى ربه ونظر امامه فرأى ربه ونظر فوقه

وكذا وقد استحييت أن
 أظهره عليك اذهب فقد
 غفرت لك فسيحان من
 بعصه العبد فيستحي هو
 منه هل هذا لا يحض الكرم
 (وقال) ذوالنون علامة
 المراقبة اشاراً إلى رآته
 تعالى وتعتيم ما عظم الله
 وتصغير ما صغر الله وقال
 ابن عطاء افضل الطاعات
 مراقبة الحق على درام
 الاوقات وقال مالك بن
 دينار لقد استحييت من الله
 تعالى من كبريتاً أتروى دلي
 المحله فوددت لو أن الله
 تعالى جعل رزقي في حصة
 أمضتها حتى ألقى الله وكان
 بعضهم يصلي خارج المسجد
 فقل له لم لا تدخل المسجد
 قال استحيي من الله ان ادخل
 بيته وقد عصيته (وسكى)
 أن يصلي المشايخ كان يفضل
 واحداً من أصحابه ويخضع
 يا قباله فيختر احداً من
 ذلك فوقع في نفوسهم شيء
 فارد الشيخ أن يسألهم
 دنته فاصلى كل واحد منهم
 طائراً وأمره أن يذبحه في
 مكان لا يراه فيه أحد ففرض
 كل واحد منهم موضع طائره

فراى به ونظر خلفه فراى به فكر الانصراف من هذا المقام الشرع ففعل الله ذلك
منه فقال يا محمد أنت رسولى الى عبادى ولودعت فى هذا المقام ما بلغت رسالتى فانزل الى
الأرض وابع رسالتى لعمادى وحيثما كنت الى الصلاة لمعطت لك هذه المرتبة فقلت: قال
وقرعة عني في الصلاة قال العلائق فكان قاب قوسين يروح أو أدنى بصره حتى ترك نفسه في
السما وروحهم عند صدره المنتهى وقلبه غاب قوسين في بصره وروحهم فقال النفس أين
القلب وقال القلب أين الروح وقالت الروح أين البصر قال السر أين المحبوب فقال الله
تعالى يا هن لك النعمة والمغفرة ويا روح لك الزخمة والكرامة ويا قلب لك المودة والمحبة
ويا سرنا لك قال العلائق قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم ألهمنى ربي أن أقول اللهم انه محقق
استبشاش قبل قدومى عليك وقبل ذلك والى سمعت مناديا ينادى بلفظة أبكر فقف
فان ربك يصلى فتجيب من هاتين الكلمتين وقت هل سقتى أو تتركى الى هذا المقام وان
ربى لفى عن الصلاة فقال عز وجل فى لطفى عن الصلاة لأحدنا غشا أو قول يصح فى صحاح
سبقت رضى غضى أقرا يا محمد والذى صلى عليك وملائكته ليغفر حكم من العلمات الى
النور فى ملائكة رحمة لك ولا تمك وقال القبطاى فى تفسيره قبل الذى صلى الله عليه وسلم كيف
صلاة الله على عباده قال يسوع قدوس قبل ان يسوع قدوس من كلام الله تعالى روى
صلاته على عباده وقبل من كلام النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يتوهم السائل فى صلاة
الله على عباده وحال الابق به تعالى وأما مرضا حبك فان أجاك موسى كان انه بالصا
فلا أوردنا كلامه قلنا وما تلك بينك يا موسى قال هى عصاى أو كما عليها رأسى بها على
غنى وفى فيما أرب أخرى فتخل بذكر العصا عن عظيم المحبة وكذلك أنت يا محمد لما كان
أنك لصاحبك أى بكر فالتك خلفت ويا من طينة واحدة وهوانيك فى الدنيا والآخرة
خلقنا لمسا على صورته سادك بلفظه لزول عنك الاستبشاش لثلاث لمحقق من عظيم المحبة
ما بقطعت عن فهم ما يربك لاله الأناجبار الجبارة وما لك الدنيا والآخرة يا محمد ما أظلم
شأنى وأمر سلطانى يا محمد انظر فى أى موضع رفضك وفى أى مكان كلك يا محمد أين
حاجة حمرى فقلت اللهم أنت أعلم بما سألت بريدنا عندنا حمرى على الصراط يوم القيامة
لنمرأتى فقال قد أجبتك فيما سألت ولكن فى طائفة من أمرك فقلت اللهم هل قال لن احبك
وحبك وفى رواية أن أكثر من الصلاة والسلام عليك (فائدة) قال أركاهل قال النبي
صلى الله عليه وسلم ما أنا كاهل من صلى على كل يوم ثلاث مرات حيا وميتا قالى كان حقا
على الله أن يتغفر له ذنوبه ذلك اليوم وتلك الليلة وقد تقدم فضل الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم ورأيت فى مجمع الاحباب قال الفضيل بن صاخر قال المارون الانس بالمحسوب
هو نساك الحب الى المحسوب برفع شحنة مع وجود المحبة ورعاية المحبة على بساط المحبة
الآثرى أن ابراهيم صلى الله عليه وسلم لمسا قال على بساط الانس رب ارفى كيف تحصى المرقى
وقع فى سره يا خليل هذا ترك للخدمة ثم نزل قوله تعالى فى الظاهر أوم تؤمن قال بلى ولكن
لطمته نالنى ولما قال موسى صلى الله عليه وسلم على بساط القربة رب ارفى أظار اليك وقع
فى سره يا كليسي هذا ترك للخدمة ثم نزل قوله تعالى فى الظاهر لن ترأى لمسا قال عيسى صلى

وأى ذلك القبر بطائر غير
مذبوح وقال يا سيدى
أمرتنى أن ادعوه فى مكان
لا مرأى فيه أحد أو نسا
ذهبت فالتة برأى فعملوا ان
الغفر الفة البهله مراقبة
الله تعالى (وكان) سهل بن
عبد الله يقوم الليل مع خاله
محمد بن سوار فأوصاه ان
يقول الله معى الله ناظر الى
الله شاهدى وأمر ان يلازم
هذا الذكر بقلبه فان له أثرا
عظيما فى المراقبة وحضور
القلب وقال الفضل خمسة
من علامات الشقاوة والقسوة
فى القلب وجود العين وقلة
الحياء والرغبة فى الدنيا
وطول الأمل ثم ان الله تعالى
جعل على العباد حفظة من
الملائكة يكفون الأعمال
والاقوال فمن لم يصل قلبه
الى مراقبة الله تعالى يمتنع فى
ان يستحق من الملائكة
قال الله تعالى وان عليكم
محافظين صكرا ما كاتين
يعلمون ما تمعون وقال تعالى
اذ يتناق المتلقبان عن المحين
ومن الشمال فعدما لمقط
من قول الألهه وقب عبد
(وفى الصحيح) يتعاقبون

فكم ملائكة بالليل وملائكة
بالنهار (وروي) أن الذي
على اليمن يكتب الحسنات
وهو أمين والذي على
الشمال يكتب السيئات
فاذا عمل العبد حسنة كتبها
صاحبه الجن واذ عمل
سيئة يقول صاحب اليمن
أمله ست ساعات لعنه
يتوب أو يستغفر فإن توب
لم يكتب عليه شيء وإن
لم يتوب قال له أكتب أراحتنا
الله منه ما أكل مراقتة الله
وأكل خساءه وأقرب الآفات
آفات اللسان ولذلك ورد
الزجر عنها في آيات كثيرة من
القرآن قال تعالى أم يحسبون
أننا لنسمع سرهم وننحوهم
بلى ورسائلهم يكتبون
وقال تعالى وأسرأقولكم
أوجوه روايه انه علم بذات
الصدور وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من وقاه
الله شر اثنين وجب الجنة
ما بين محبيه وبين رحله
كرهما ثلاثة * وقال عمر
رضي الله عنهما كثيرا كلامه
كثير سقطه ومن كثر سقطه
كثر غلطه ومن كثر
غلطه قل حياؤه ومن قل
حياؤه قل ورعه ومن قل

الله عليه وسلم على لسان قومه اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء وقع في سره هذا ترك
للمعدة ثم نزل قوله تعالى في الظاهر في حق قومه من يكفر بعد من كفر في أمته عذابا
لا يؤذي أحدنا من العالمين ولما وقف الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم على بساط الانس حفظا
الحمرته فكان كما قال تعالى لما زاغ البصر وما طفت فتودى في الباطن فأوحى الى عبده
ما أوحى وجازا في الظاهر بما أتاكم الرسول فتدونه من يطع الرسول فقد اطاع الله فإن قال
فمن حبيبه سبحانه يقول وإن أرفق من حبيبه بأمر أو نهي فمن حبيبه ينهى قطاعه
طاعة حبيبه وحبته محبة حبيبه (قال العلائي) قال النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت ربي
يقابني والصبح انه رآه يعني رأسه قال القرطبي في سورة الانعام اجتمع ابن عباس وأبي بن
كعب رضي الله عنهم فقال ابن عباس أما نحن بنوهائهم فنقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم
رأى ربه مرتين ثم قال ابن عباس أنجبون أن الحلة لآراهيم والكلاب لموسى والراية لمحمد
صلى الله عليه وسلم فذكرنا في كتاب تكبيرة حتى جازيته الجبال وقال الامام أحمد بن
حنبل رضي الله عنه أنا أقول بما قاله ابن عباس رآه بعينه رآه بعينه حتى انقطع
نفس الامام أحمد ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وكاني وفي عايشة واقترعت علي فحسن صلاة
كل يوم وليلة فنبذت الى موسى فقال ما عرض ربك هل أمتك قلت حسن صلاة قال أرجع
الى ربك فاسأله التخييف فأن أمتك لا تطيق ذلك فرجعت الى ربي قال النووي رضي
الله عنه أي الى الموضوع الذي نأخاه فيه أولا فقلت يا رب تخفف عني ثم خطت خسا وفي
رواية عشرة اوفي رواية موضع شطرها قال العلائي ليس بين هذه الروايات منافاة فان المراد
بالشطرا المجزؤه وهو الخمس وليس المراد منه التخصيف وأما روايه العشرة فهي رواية شريك
وتقدم انه زاد ونقص فرجعت الى موسى فقلت جاهدني تخفف فقال ان أمتك لا تطيق
ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخييف لا تملك قال فلم أزل أرجع بين موسى وبين ربي حتى
قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشرة فتلك خمسون صلاة وفي رواية
أضربت فربضت على ضادي لا يسدل القول لدي وفي رواية سألت ربي حتى احتسبت
ولكن أروني وأسلم فليأخا وزيت فإني نادى أضربت فربضت وخففت عن عبادي
تذكر مشتاقا في له الذكري * ولم يستطع للرحم صرفا ولا نصرا
أخولعة ما هارق الشوق قلبه * ولا واصل السالون يوما ولا الصبرا
وان رام كتمان الصباة عبت * عن الوحد والاشواق أجفاته العبري
فقد يروم الوصول من أهل زامة * ولم ينو أهل التسنين له هجرا
محل اذا أقسمت أن ليس مثله * على الارض حسنا كنت في القيم البرا
فاقم بالله العظيم تقنيا * لا نبت الذي جاءته جميعه البشرى
وانت قد سوت الله تحت رحمة * الى أمته تدهي تحملا غسرا
لك المرتقى الاعلى الذي عنده هبة * تأتجر جبريل وحسبك ذا غسرا
وليلامن البنت الحرام بمكة * الى المسجد الأتصى بك الله قد أسرى
ركبت على ظهر البراق مغظا * الى سدرة المنتهى فاق السدرا

رأيت كما أخبرت ربك ماله * شبيه ومن آياته الآية الكبرى
وحماك منه بالسلام ولم ينل * سواك نحي هذه اللسنة الغرا
ومن ثم تخفف الصلوات عن الوري * وخسين كانت تلمز العبد والمحرما
فما زلت في تخفيفها مترددا * السه فابقي الغرض من ذلك العنبرا
وذلك عن رأي الكليم وانها * لما قطعت فعلا ومحسوبة أورا
وحين دجاليل الضلالة حالكا * طلعت به بدرا وكنت له الفجرا
صلبك صلاة الله ثم سلامه * سلام يعبر الملك من فخر وعظما

ان قبل هي في الاثر خمس فما المحكمة في كونها خمسين تلك اللذة فالحجوب لنظر شرف
التي صلى الله عليه وسلم جبريل شفاعة في التخفيف عن أمته فان قيل ما المحكمة في أن موسى
هو الذي أشار على النبي صلى الله عليه وسلم أن يرجع ربه دون ابراهيم صلى الله عليه
وسلم وهو أحرى مقاماته قيل لان ابراهيم مقامه مقام التغييض والتسليم الا تراه لما قال له
جبريل ألك حاجة قال اما البك فلا قال سل ربك فقال حسي من سؤالي عليه بهائي فان قيل
مقام ابراهيم في السماء السابعة وموسى في السادسة وجاء في رواية أن النبي صلى الله عليه
وسلم وجد ابراهيم في السادسة وموسى في السابعة فالحجوب مقام ابراهيم في السابعة لكنه
نزل للملازمة في السادسة وموسى مقامه في السادسة لكن متى في خدمته في السابعة قال
العلاء وغيره قال الله تعالى بعد ان تخففت الصلاة (أمن الرسول بما أنزل اليه من ربه)
فقلت أمنت بك (والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق) فراجزة
لا يفرق بالباء المثناة من تحت بالبناء للفعول قراءة شاذة (بين أحد من رسله) كافرقت
اليهود والنصارى بين موسى وعيسى (وقالوا سمعنا وأطعنا فخرناك ربنا) أي نطلب
فخرناك (والملك المصير) أي اغفر لنا فان مرجعنا الملك يوم القيامة فقال غفرت لك ولا تمتك
ثم قال سل تعط فقلت (ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا) فقال الله تعالى لك ذلك سل تعط
فقلت (ربنا ولا تجعل علينا امرا كاجلته على الذين من قبلنا) أي لا تجعل قوبة أمثي بالقتل
كغيرهم وهم قوم موسى الذين عبدوا الجبل هو ذلك أن موسى لما أمر قومه بقتل أنفسهم
اعتزلوا بها هم هرون باق تحت عرش انعاما عبدوا الجبل بأنفسهم السيوف ثم قال اصبروا نحن الله
رجلنا من مرضعة فضر بواقيم بالسيف الى السماء وكان قد أرسل الله عليهم صحابة حتى
لا يعرف الوالد ولده فقال موسى وهرون باربنا هلك بنوا اسرائيل البقية البقية فكشف
الله السحابة وسقطت السيوف من أيديهم فانكشف الجبال عن سبعين ألف قتيل فقال
الله تعالى قد غفرت للقاتل وتبت على المقتول نحي هذا يكون قوله تعالى قاتلوا انفسكم
أي استسلموا للقتل ومنهم من جل الا يقتل ظاهرا فيكون من عبد الجبل قتل بعضهم
بعضا هذا وما طالع محمد صلى الله عليه وسلم أن تكون قوبة أمته بغير القتل قال تعالى
أجعل قوتهم الندامة سل تعط فقلت (واضعفنا واغفر لنا وأرجنا الآية) فقال لك ذلك
فان يكن منكم عشر ون صابرون يظلموا مائتين وانما دعا بثلاث دعوات لأن الله تعالى عذب

ورده مات قلبه * وقال
ذوالنون المصري كن بالخير
موصوفا ولا تكن للغير
واصفافا الكافر قد ينطق
بالحكمة (اجمع) أربعة
من حكماء الفرس فقال
أحدهم أنا على ردماء لم أذل
أقدر مني على ردماء لم
وقال الآخر أنا أنا غانده
على ما لم أذل وما لم أمت
على ما قلت وقال الآخر
اذا تكلمت بالسكينة
ركبتني فان لم أنكلم بها
كنت راكبها وقال الآخر
سمعت لمن يتكلم بالكلمة
أن تغلق عنه ضربه وان
لم تتقل عنه لم تنفعه وقال
ابن شمعون كل نطق بغير
ذكر الله فهو لغو وكل سمع
بغير تفكير فهو سهو وكل
نظر بغير اعتبار فهو لغو
فرحم الله أمة أن يكلم بمقدار
والثقت الى الحد ارفان
هذا من السكوت وزوم
اليان عوت وممر غرات
المراقبة الآتية ومعناها
الرجوع عن معصية الله
تعالى الى الطاعة حيا من
نظر الله وزحل قال تعالى

ثلاث أم واحدة بالمحفوظ وقارون وقومه وواحدة بالمسحوقهم قوم داود وواحدة أمطر عليهم الجبارة وهم قوم لوط فالمعوض من الخسف فقال تعالى لا أخسف أبدا ما بدان أمتك بل أخسف بظنهم حتى لا تراها الملائكة والمغفرة عن المسحوق فقال تعالى لا أجمع أبدا أمتك بل أجمع ذوقهم فأبدل السبآت بالمحسنات والرجمة من الجحارة فقال لا أمطر عليهم الجحارة بل أمطر عليهم الرحمة بفضل قالت عائشة رضي الله عنها بأمر رسول الله كرمي بينك وبين الله كلمة قال اثنا عشر ألف كلمة كما هي في شأن أمتي فأجابني إلى ما سألت وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فأوحى إلى عبده ما أرى قال بل أجمع دعونا في المحلوة فاشفع لأمتك في المحلوة وقبل أوحى الله تعالى إليه أنهم بطعروني وبمعصوني فطاعتهم برضاي ومعصيتهم بقضائي فما كان برضاي أقبله وما كان بقضائي أغفره (فائدة) قال الشيخ خليفة وهو من أصحاب مشايخ البهجة رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام سمع عشرة مرة في ليلة واحدة وعلمني هذا الدعاء اللهم أن حسنا في من عطائك وسبأ في من قضائك فليجبا أعطيت على ما قضيت وأمع ذلك بذلك جللت أن تطاع إلا بأذنك أو تعصى إلا بعلمك اللهم ما عصى بك حسن ذلك استغفرا فاصفك ولا استغفرك بعد ذلك لكن بسابقة سبق بها علمك فالتوبة إليك واعتذرت إليك قال العلاني في آخر سورة البقرة والحكمة في عدم ذكر لفظ توبتي في قوله وأغفر لنا وأرحمنا إن النداء إنما يكون عند العبد والعبد إذا لازم التضرع يترقى من مقام السجدة إلى مقام المناجاة وقبل وأغفر عني سكرات الموت وأغفر لنا في ظلمة القبر وأرحمنا في أهوال القيامة ورأيت في تفسير أبي حسان المسمى بالبحر المحيط وأغفر عنا من الأفعال وأغفر لنا من الأقوال وأرحمنا بقول المبران وبأيت في البسيط الواحدي لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية من ربه بغير واسطة قالت الملائكة يا محمد قد أحسن الله التثناء عليك بقوله آمن الرسول فأسأل ربك فعله جبريل هذه الدعوات المذكورة قال في البحر المحيط سورة البقرة مدنية الاقوله تعالى آمن الرسول الآية فانها تزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في تلك المحضرة قال الذهبي قال النبي صلى الله عليه وسلم في تلك المحضرة بأرب لكل قادم من سفره تحفة فاستحفة أمتي إذا قدموا عليك قال تعجبتمكم كما تمهم ما عاشوا ورجمتم إذا ما قوا ورقيهم إذا رهوا ثم قال يا محمد لكل قادم من سفره مدية شاهد بهم إذا قدموا فقال يا حدي يد هذه فيما تقصير الطائعين وفي الأخرى ذنوب المقصرين فقال أنما أوزع من تقصير الطائعين بكرمي وعن ذنوب المقصرين بشفا عتلك وقيل إنه قال بأرب أنت أحسنت إلى الطائع والمسيء يتلوه فوك فقال يا محمد هديهم كلمة التوحيد (لطائف) الأولى يستحب مسافر أن يصحبه إذا قدم على أهله وعلى من سافر إليهم زيارة مشلا مدية ولو هجرا وقد منافي ذلك حديثنا ذكره في شرح المذهب (الثانية) قال الأصمغني في مختصر الروض قالوا مسافر ينحط أزوادهم وان دعاوا في كل بل هو مستحب قال الغزالي في الدرة الفاخرة إن الله تعالى يخلق مبر من عمل الرجلين والثلاثة ركوبه معاوم القيامة وذلك من ضعف العمل فتقوى الأعمال بعضها بعضا ويخلق لهم منها بعبدا (الثالثة)

وأنبأوا إلى ربكم وأسألوهم من قبل أن تأتيكم العذاب ثم انصرون وقال تعالى هذا ما وعدون لكل أبواب حقيق من عشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب وقال تعالى وما ينذركم إلا أولو الألباب فالنفس تجميع في ميدان الحسنة فاتباع الهدى فإذا ذكر القلب بإطلاع الرب أناب ورجعت النفس مقهورة بتمام الجبار (وروي) مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي من الله عز وجل أنه قال يا عبادي إلى حرمت الظلم هي نفسي وجعائتي يشكم عجز ما فلا تظالموا يا عبادي كلكم مثال الامن حديثه فاستدري في أهدكم يا عبادي كلكم جالغ الامن أطعته فاستطعوني أطعكم يا عبادي كلكم عار الامن كسونه فاستكسوني أكرم يا عبادي انكم تفتشون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا فاستغفروني أغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا عصري فتصرفوني

رأيت في تقاح الأرواح ومفتاح الأرباح للامعة شمس الدين محمد بن السراج بالحجج
 الشافعي رحمه الله أن الشيخ أحمد الرفاعي رضي الله عنه قال مرة هذه الخلة تكون هدية
 للشيخ أرسلان ثم نظرت وما فوجئ بدمعته ها هنا فقصا نسال عن ذلك فقال رجل أرى بأزاسب
 كل يوم يا كل منها يظهر فقال هذا الشيخ أرسلان يأتي من دمشق وبينها وبين أم عبيدة
 بلد الشيخ أحمد الرفاعي شهران فتكون الأولاء كاللائكة لهم قوة التشكل رضي الله عنهم
 وعن صدق بكراتهم ورأت في الكتاب المذكور قال الشيخ أبو بكر العروذ لله رجال
 يطوفون بالكعبة وله رجال تطوف الكعبة بهم فأبكره بعض اصحاب تاج الدين الفزاري
 فقام عند الشيخ ليلة ثم قام نصف الليل فوجد الكعبة طائفة يدار الشيخ ورأى حولها رجالا
 يقولون باصواتهم الطيبة سبحانه وتعالى ليس له مثال قد اصطفى رجالا اولادهم دلالا مات
 الشيخ أبو بكر في جادى الأول عام اثنين وسبعين وسبعمائة وقبره بصاحبة دمشق معروف
 ظاهر بن ابراهيم رضي الله عنه ثم قال النسفي وقيل أن الله تعالى قال فهدى الله عليه وسلم ليلة
 المعراج يا شاهد قد شهدتنى فاشهد على قال يا رب بسم أشهد عليك قال أشهد على أن من
 جاء في شهادة أن لا اله الا الله وأنت عدي ورسولى غفرت له كل ذنب فى سر وجهه وعن
 أن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر لى وابن شهدنى
 بالبلغ والرسالة وارحمنى وارحم من شهد بى بالبلغ ذلك بالتوحيد (الرابعة) رأيت في
 كتاب النصيحة للزنى قال موسى عليه السلام يا رب اوفى وليا من اولياك قال بينك
 وبينه أمد عبد قال يا رب لا أبى اذا كنت بى وكل بعد طبعك قريب فخطى موسى ثلاث
 خطوات فقال الله تعالى يا موسى هذه مائة عام قال يا رب وأين ذلك الولي قال فى وسط البحر
 الاسود أى بحر الظلمات فصار له فاذا هو برجل قائم فى الماء والموج يخرج من بين رجله
 وهو يقول يا حنان يا منان أقل عترتى وارحم غربى فقال السلام عليك ياولى الله فلم يرد عليه
 فأوحى الله اليه يا موسى قلبه عندى فسلم عليه مرة أخرى فقال السلام عليك ياولى الله فقال
 وعليك السلام يا كلم الله قال من أخبرك أنى كلم الله قال الذى أخبرك أنى ولى الله قال
 كرت ههنا قالى ههنا أناديه بثمانى عام يا حنان يا منان فما رأيت منه جوابا قال أتريد
 أن أكون سفيرا بينك وبينه قال نعم قال موسى يا رب ماذا أردت على عبدك قال يا موسى قل
 له و بى لك ونجى الخلق اذا لم أتجدهم برحمتى ورأيت في تقاح الأرواح أن الشيخ أحمد
 الرفاعي كان يا كل طعاما مع ابن أخته الشيخ ابراهيم بن الأعزب رضي الله تعالى عنهم
 ففما الشيخ أحمد ساعة وأطرق رأسه ثم فاب عن نفسه فلما أفاق سأل عنه ذلك فقال رجل
 من وراء ساعة أصر كان يشربا بجر فزعم على التوبة على يدي فلم يقبله ذلك فأتى
 فأنعذته ملائكة العذاب فنادانى من قبر يا شيخ أحمد فمالت الكريم العقوصته ففعا عنه
 وفي الكتاب المذكور جماعة قال شيخ أحمد وهو صدى فقال أحدهم لا اله الا الله ظهرت
 الأنهر بالمركبة فقال الثانى من قريب فتفرع فقال الثالث عن قريب بمسند ظلمها فقال
 الرابع عن قريب بكتفها فقال الخامس عن قريب برى الناس منها الحب وبكتفها
 الطلب فقال السادس من قريب بعظم شأنها وتظهر بركاتها وبرها فقال السابع ك

ولن تبلغوا نقى فتتغوى
 يا عبادى لو أن أولكم وآتكم
 وأنسكم وجنتكم كانوا على
 أنقى قلب رجل واحد منكم
 ما زاد ذلك فى ملكى شيئا
 يا عبادى لو أن أولكم
 وآتكم وأنسكم وجنتكم
 كانوا على الجرف قاب رجل
 واحد منكم ما نقص ذلك
 من ملكى شيئا يا عبادى
 لو أن أولكم وآتكم وأنسكم
 وجنتكم قاموا فى صعيد
 واحد ثم أوفى فاطمت
 كل واحد منهم مائة
 ما نقص ذلك مما عندى
 الا كما ينقص الخطأ اذا
 دخل البحر باعدى انما
 هى أمساككم أحصيا لكم
 ثم أوفىكم ياها من وجد
 شعر أظلمت الله تعالى
 ومن وجد غير ذلك فلا
 يلومن الا نفسه قال سعيد
 وكان أبو ادريس الخولاني
 اذا حدث بهذا الحديث
 جثى على ركبته وقال
 الفضيل يقول لله عز وجل
 بشر الذين أن تابوا قبلت
 منهم وحسن الصديقين أن
 وضعت عدلى عليهم

يفتح لهما باب وكل لهما من أصحاب وقال النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ما من ذكر لاله الا الله والاستغفار فانهما امان في الدنيا من الذل وفي الآخرة جن من النار ومن عررضي الله عنه على حالته من عبيد الله رضي الله عنه جافراً آخر يضافه عن ذلك فقال طلحة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد عند الموت الا نفس الله عنه وأشرف لونه وراى ما سره فلم أسأله عنها فقال عررضي الله عنه هي الكلمة التي دعا اليها جهنم أما طالب عند موته لا اله الا الله فقال طلحة فرحك الله كافر حتى وعن النبي صلى الله عليه وسلم شعار أتى على الصراط لا اله الا الله وفي الخبر يقول الله تعالى لا سرا فيل عليه السلام اذا سمعت أحدا يقول لا اله الا الله فأنزلت الجنة اكراما فلما اربعين سنة وقال ابن عباس سألت النبي صلى الله عليه وسلم متى ينفع في الصور فقال لا اله الا الله تعالى خلق ملكا يوم خلق السموات والارض وأمره ان يقول لا اله الا الله فهو يقول ما ذا بها صوته لا يقطعها ولا يفتنفس فيها ولا يفتحها فاذا أتمها أمرا سرا فيل أن ينفع في الصور وقامت القيامة وقال زيد بن أرقم رضي الله عنه قال رجل يا رسول الله أحسنت وقد ذهبت قوتي في الحجا هللة ذنوبي ذنوبي قال قل لا اله الا الله وطولها فقاموا ولم يطولها فقال كذلك أمرتك قل لا اله الا الله وطولها الممتلى بها جوفك رحم الله من طولها رحم الله من طهرها رحم الله من طولها قال الرجل ثلاثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر المسلمين رحبت والذي نفسي بيده لغيرن الله لهما وقال ابن عباس رضي الله عنهما اذا قال العبد لا اله الا الله تحرت المحب حتى تحف بين يدي الله تعالى في طلب لقاءها بالمغفرة فيقول الله تعالى اني لم أجرك على لسانه الا بعد ان سمعت ارادني لسان المغفرة وقال عكرمة في قوله تعالى قل لو كان البصر مداد الكلمات لرب الآياتى لو كان البصر مداد الثواب قائل لا اله الا الله لتعد البحر قبل ان ينفذ قواب قائلها قال العلائي ورأيت في نقاش الارواح ومفتاح الارواح ان الشيخ يوسف العجمي مر يوما بالقرب من الجامع الاموي بدمشق فوضعت امرأة يدها على ثوبه تبركا فقال لها رجل تصب يدك فقام الرجل تلك الليلة فقرأ الشيخ في وسط السماء كأنه لم يلبه البدر فلما أصبح الرجل مر عليه الشيخ فقال يا نحيس رأيت مقامنا البارحة فكشفنا رجل رأسه واستغفر الله تعالى مات الشيخ يوسف اذ كور سنة سبع وخمسين وسبعمائة وقره بالصاحبة ترأف العلائي قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لي رب ارجع الى قومك فليعلم عني واذا قد حال بيني وبينه حجاب من نار يذهب التها بالاعرف ككافته الا الله تعالى ودلاني الزفر الاخضر الذي كنت عليه وحمل بخفضني ورفعتني فأهوى بي الى جبريل وارفع الزفر حتى قابضني فقال جبريل ابشر يا محمد فانك خير من الله من خلقه وصفيته من البشر ولتدق ربك الرحمن اليه من قرب مر شه مكانا لم يصل اليه أحد من أهل السموات والارضين فحدث الله على ما اصطلقوا بهوا كرمي ثم قال انطلق يا محمد الى الجنة حتى أريك ما لك فيها فتعرف الام يكون معادك به الموت فتزداد ذلك في الدنيا زهدا الى زهدك ورغبة في الآخرة الى رغبةك فصررت معه فهو يأسر من السهم حتى وصلنا باذن الله تعالى الى الجنة فاقبل رضوان خازن الجنان وخلق رقبا بل مع كل واحد منهما

عذبتهم وقال طلق بن حبيب ان حقوق الله تعالى أعظم من ان يقوم بها العبد وان نعمه أكثر من ان تحصى ولكن أصعبها ثابتهن وأما ثابتهن (وقال) عبد الله بن عمر رضي الله عنهما من ذكر عظمة ألم بها فوجل منها قلبه محبت عنه في أم الكتاب وقال الفضل لا يرد الجهور بالسيف انما يرد بالنوبة وقال أبو الجوزاء ان الرجل يحدث الذنب فلا يزال نادما حتى يدخل الجنة فيقول الميسر بالله اني لم أوقته فيه وقال عبد الله بن سلام الا لأحدكم الا عن بي مرسل أو كتاب منزل ان العبد اذا عمل دنيا ثم ندم عليه طرفة عين سقط عنه أسره من طرفة عين وقال عبد الرحمن يفتني أن توبة المسلم كاسلام يهد اسلام وقال عمر بن الخطاب اجلسوا الى التوابين فانهم أرق أفئدة وقال قتادة لقرآن يذكرك على دأبك ودواشك قد أوتيتكم

ألف ألف ملك رافعين أجنحتهم ورؤسهم يشيرون إلى الأصابع يقولون لقد أكرم الله هذا
 النبي الأسمى مرجبانك بأجبريل وبجبريل ومعك وفي رواية أقبل وضوان معه ملائكة الحب
 وجوهمهم كالقمر ليلة البدر ينفوح ريح المسك من ثيابهم مكالون يقبحان من فروع مناطقهم
 من صفائح الزمرد فقلت ما أحسن هؤلاء جبريل فقال والذي بعثك بالحق إن أمثلك إذا
 اتقوا الله وسلكوا من الدنيا كانوا في الجنة أحسن منهم فلما دخلتها هذأت نفسي وذهب
 روحي فماتت فيها مكاناً لا رأيت فيه فرأيت قصوراً من الدر والياقوت والزبرجد والاشجار
 من الذهب الأحمر وقضبانهم من اللؤلؤ وهو وقعن من الغضة واضحة في المسك ورأيت
 شجرة سماها في كثافة لا يعلمها إلا الله تعالى وإن أغصانها لا يحصى من نبات الارض وإن
 الواحدة من ورقها لتغلي الدنيا وعليها من أصناف الخمر ضر وبسقي فقلت بأجبريل
 ما هذه الشجرة قال لك ولا زواجك ولا ولادك وكثير من أمثلك وتحت هذه الشجرة ملك
 كبير وعيش عظيم ورأيت نهر يجري من أصلها أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل
 على رضاء من دروايق ومسك أبهى فقال جبريل هذا الكون الذي أعطاك ربك
 وهو التسليم يخرج من تحت العرش إلى دورهم وقصورهم ثم ياتي إلى شجرة أخرى فإذا
 وردتها حلل طرائف من ثياب الجنة بين أحمر وأبيض وأصفر وأخضر وثمارها أشمال القلال
 في ألوان شتى وروائح شتى فقلت بأجبريل ما هذه الشجرة قال هذه التي ذكرها الله تعالى
 بقوله الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب هي لك يا رسول الله ولكثير من
 أمثلك ولك فيها حسن مقبل ونعيم طويل ثم انطلق في بطون في الجنة فإذا قصر من ياقوته
 حمراء في جوفه سبعون ألف قصر في كل قصر سبعون ألف دار في كل دار سبعون ألف بيت
 في كل بيت سبعون ألف حجرة من درة يضاهيها أربعة آلاف باب يربطها من تلك الجنة من
 ظاهرها وظاهرها من باطنها في جوفها سبعون ألف قصر من ذهب لذلك الذهب شعاع كشعاع الشمس
 وهي مكللة بالدر والمجوهر وعليها سافرس من سندس فوق تلك السرر حلى كثير لا يمكن
 صفته في كل قصر بيت ودار منها شجر كثير مكال سوقها الذهب وأغصانها المجوهر وثمرها
 مثل القلال في كل حجة منها الأزواج من الخمر والعين لو أدلت أحدها عن كنهها من السماء
 لا ذهب ضوءه كضوء الشمس فكيف يوجبها لكل واحد من سبعون ألف غلام
 نجد ما سوى خدم زوجها كل ذلك مفرغ منه ينتظر صاحبه ثم أخرجني من الجنة فمررت
 في السموات فمضت من منى ما لي في السماء فرأيت آدم وحواء وإبراهيم وعيسى فسلمت
 عليهم فلقوني بالقبض والنشر وكلهم قالوا ما صنعت يا بني الرحمة فأخبرتهم ففرحوا بذلك
 وحمدوا الله وسألوني المزيد ثم خرجت مع جبريل لا يقوتني ولا أوتيه حتى دلاني في مكان
 من الأرض الذي جعلني منه ورأيت مع ذلك غائب الأرض وما خلق الله فيها وكان كل ذلك
 في ليلة واحدة فأتيت ولد آدم ولاخراً قال انزكني معناه ولا تخزأت من هذا الفخر فاعتبرت
 بذلك قومي فكذلك وفي غيري أي بكر رضى الله عنه قال في جمع الاحباب الذي رآه النبي صلى
 الله عليه وسلم يعني بأبي بكر الصديق رضى الله عنه يعني قاله فكان بذلك أول
 من صدق قال شرف الدين عيسى السهروردى رحمه الله لما ركب النبي صلى الله عليه وسلم

الذنوب ودواؤكم التسوية
 (وفي الحديث) من أذنب
 ذنباً فاعلم أن الله قد اطلع
 عليه غزوله (وروى) أن
 الله تعالى يقول يا عبادي
 كل مذنب إلا من عافته
 فاستغفروني أغفر لكم ومن
 علم أني قد غفرت لي أني أغفر
 له غفرت له ولا ياتي وقال هل
 ابن أبي طالب رضى الله عنه
 ألهم الله العبد الاستغفار
 وهو يريد أن يعذبه وتعلق
 رجل بأستار الكعبة فقال
 اللهم ان استغفاري مع
 اصراي للزم وإن تركي
 الاستغفار مع علي بسعة
 عفوك لعمرك فبك تعذبني
 بالنعم مع غناك عني وانقص
 اليك بالمصيبة مع فقرى
 اليك يا من إذا وعد وفا
 وأن توعدها أغفر عظيم
 جرمي بعظيم عفوك يا أرحم
 الراحمين وبجاس بعض
 الصالحين في خلوة فقال
 الهى أنت قضيت أنت
 حكمت أنت قدرت وأردت

الرفرف من النور الازهر تقدم هو وجعل تأنو زج به في الافوار ودفعت له المحب والاسرار
وسمع شفاهها كلام الجمار يا عروس المملكة انا ج منصف الوجود يا خمس الهداية والسعود
انت اكرم الناس علينا سأل ما تريد فقلت السؤال ومننا العطاء وما على عطائنا من عز يد فقال
مالذي اسألك وقد اسعدت الملائكة لا دم واصطفيت وزوجته حواء وفي الجنة اسكنته
واكرمته وعظمتته فجاءه الخطاب يا محمد ولا انه اشرف على نورسك الذي تقدم ما قلنا
للملائكة اسجدوا لادم قال يا الهى ما الذي اطلب وقد جعلت ادريس نبيا ورفعته مكانا
عليه جاءه الخطاب انما رفع ادريس الى السماء ليظهر اليك وبسرى في هذه الليلة بين يديك
قال يا الهى ما الذي اطلب وقد اسعدت لنوح روحه على اهل الطغيان ونجته في السفينة
من الطوفان فقال لولا انه اقم علينا جميعا لك ما نصبا هو ومن معه من الملائكة سل تعطف فقال
يا الهى ما الذي اطلب وقد اسعدت ابراهيم خليلي جعلت النار عليه بردا وسلاما وقد
ابنه بذي صبح عظيم فجاءه النداء يا اعز المخلوقات يا اشرف الوجودات لولا انه اشرف على نور
وجوهك الكريم ما نصبا من نار التمرود ولا فدى ابنه بذي صبح عظيم ادع عجب قال سدي وما
الذي ادعوك وقد جعلت موسى كليما واصطفيت به رسالتك وكلمته تكليما فجاءه
النداء يا اكرم من غنى يا صاحب قاب قوسين او ادنى موسى هدي بالامر الى
النار وخوطب على جبل ذي ايجار وانت خوطبت على بساط الافوار في حضرة الملك
الغفار موسى سأل اربعة فقبل له ان ترى وانت خوطبت بالمشاهدة دون الوري
قل تجمع قال يا الهى ما الذي اقول وقد اعلنت المحمدية له اودوسرت معه الجبال واعطيت
سليمان ملكا لا يذوق لاحد من بعد فجاءه النداء يا اهل موجودا سسر معك جبال
النصر والرعب في الوجود والين لك قبلوا كالجمود وانصبت يوم القسامة بالمقام
المجود تدل ولا تدل سل تعطف ما تسأل قال يا الهى ما الذي اسأل وقد ابدت عيسى بروح
القدس وظهرت له المعجزات يبرئ الالكه والابرص ويحيى الموتى باذنك فجاءه النداء
يا حبيب انت اى طبيب تدوى من امراض الذنوب وتحيى امووات القلوب قال يا رب
فاقبل شفاعةي في عصاة امتي فجاءه الخطاب يا اعز الاحباب وعزتي وحيلتي ان عصفوني
ستتهم وان استغفروني غفرت لهم وان استصروني نصرتهم وان دعوني اجبتهم ولا ساهتهم
فيما مضى ولا جودن عليهم يا رضا قال العلاني قال النبي صلى الله عليه وسلم سالت ربي
لسبلة المعراج مسئلة ودوت اتي لم اسأله عنها قلت يا رب اعطيت ادم الجنة قال اعطيتهم
عزله عنها واعطيتك ما اتمتلك الجنة ولا اعز لك عنها قلت اعطيت نوحا السفينة قال
جعلت لك ولا تمك الارض مهيذا وطورا قلت صبرت النار بردا وسلاما على ابراهيم قال
كذلك اجعلها على امتك يوم القيامة قلت اعطيت اسمعيل زمرن قال اعطيتك الكوثر
قلت قد جعلت له الفداء قال جعلت فداء امتك من النار اليهود والنصارى قلت اعطيت
عيسى المائدة قال جعلت لك مائدة الكرامة يوم القيامة قلت اعطيت داودا الزبور قال
اعطيتك سورة الانعام قلت كلمت موسى على جبل الطور قال كلمتك على بساط النور قلت
نجيت يونس بن مقي من خلدات ثلاث قال كذلك انجي امتك من ظلمة التبر وظلمة القيامة

فوتى به دافع هذا
التوحيد فان ادب
العبودية فقال انا عصمت
وانا نجيت وانا اعطيت
وانا اسأت فرجع فائلا يقول
ان ربك يقول انا غفرت
وانا رحمت وانا تجاوزت
وانا سترت وانا اهل التقوى
واهل المغفرة وقال عيسى
الخطاب رضى الله عنه
لا يفرئك الناس عن نفسك
فان الارواح الصالح
ودنهم ولا تقطع التماس
بقول وقال فانه يصح عليك
عملك واذا اسأت فاحسن
فلاني اشد ادراكا من
حسنة حديثة لذنوب قديم
« وقال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه لبعض
اولاده يا بني خف الله خوفا
قويا لو ترى انك ايتت
بجميع حسنات اهل
الارض لم يقبلها منك وارج
الله رجا ما ترى لو انك ايتت
بجميع ذنوب اهل الارض
لغفرها لك » وقال عيسى بن
معاذ لا يرفع ثاؤن من قسامة
الاوهي بن حسنتين رجا
الله وقبلة او خوف العقاب

وظلة الصراط (قائلة) متى اسم أبي نونس عليه السلام وفي جامع الاصول اسم أمه أرسله
 الله الى أهل الموصل قبل كانت نبوته بعثت ووجه من بطن الحوت قاله البرماوي في شرح
 البخاري (قال في العرائس) لم ينسب نبي الى أمه غير عيسى ونونس عليهما الصلاة
 والسلام وفي الصحيح لا ينسب لعبد أن يقول أنا خير من نونس بن متى وفي حديث آخر
 لا تنسبوا علي بن نونس بن متى قبل قاله قبل أن يعلم أنه أفضل منه فقد قال الرسول الله صلى
 الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة سيدي لواء الحمد وفي رواية لواء الكرم وما من نبي
 يومئذ آدم من دونه إلا تحت رائي وأنا أول من تنشق عنه الأرض وأول شافع وأول مشفع
 ولا تخروا أنا أول من يخرج لحق الجنة فيدخلها معي فقراء المهاجرين وأنا أكرم الأولين
 والآخرين وقال أنس رضي الله عنه ما بعث الله نبيا إلا حسن الوجه حسن الصوت وكان
 نبيكم صلى الله عليه وسلم أحسنهم وجها وأحسنهم صوتا وقبل قاله تواضعا فقد كان صلى الله
 عليه وسلم يغلي ثوبا ويحلب شاة ويرقع ثوبا ويخدم أهله ويخفف نفسه ويخدم نفسه
 ويقوم البيت ويعقل العبر ويحلفه وبأكل مع الخادم ويحجن معها ويحمل بضاعتها من
 السوق وتقدم في باب الأمانة أنه صلى الله عليه وسلم لم قال صاحب الشيء أحق بشئته أن
 يحمله وقبل انما قاله زجره من توبهم حظوته نونس لما في القرآن ولا تكن كصاحب
 الحوت فهذا هو السبب في ذكره دون غيره من الأنبياء قال مؤلفه رحمه الله في الشفاء
 لا تغبر وفي علي موسى فدعوى الاعتصام على ذكر نونس مردودة وقيل للشيخ عبد القادر
 السكيتي ان فلانا نزع أمه وصل الى ما وصل اليه نونس بن متى فضرب رسا نه بالارض
 وقال أصبت قلبه فذهبوا اليه فاذا هو تدمات قال النبي صلى الله عليه وسلم قلت يارب
 جعلت الخضر من الحمأة وتوسا في بيانها في مناقب الخضر عليه السلام في باب فضل الأئمة
 المرحومة قال قد جعلت لأئمتي ثلاثا قلت أعطيت موسى التوراة قال قد أعطيت لمائة
 الكرسي من كنز عرشى قال محمد بن الحنفية وأسم أمه خولة وأومع بن أبي طالب رضي
 الله عنه لما نزلت آية الكرسي نزل على وجهه وسقطت التيجان عن رؤوسهم وأهرت
 الشياطين فاجتمعوا الى الملبس وأخبروه بذلك وقالوا قد حدث أمرنا منهم أن يمشوا عن ذلك
 فتوا المدينة فبلغهم أن آية الكرسي نزلت وتقدم في فضائله زيادة قال النبي صلى الله
 عليه وسلم قلت يارب أعطيت عيسى الأنجيل قال قد جعلت لأئمتي سورة الاخلاص (قائلة)
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله نور قبل السموات والارض بألف عام ثم خلق من
 ذلك النور مكا أذ فرقت ببه سورة يس وخلق لها خمسين ألف جناح فلحق نور في سماء
 الانخفضت لها سكانها ومجيد والمهاجرين تسلم سورة يس وعرف حقها كان في الجنة في
 الدرجة العليا وقوله صلى الله عليه وسلم خلق لما في خلق الثواب وعن أبي بكر عن النبي
 عليه الصلاة والسلام يس تدعى في التوراة المعية قبل وما المعية قال نعم صا بها صغير الدنيا
 والآخرة وتكاد يعضه باوى الدنيا وهو الاعمى من قرأها عدلت له عشرين شهرة ومن
 سمعها عدلت له ألف دينار في سجد لوجه الله ومن كتبها وشرها أدخلت جوفه ألف دواء
 وألف نور وألف بركة وألف يقين وألف رحمة ونزعت عنه كل داء ذكره في تحفة المجيب وفي

بعدها وقال إبراهيم
 الخواص: دائما أنا في طريق
 مكة أمشي اذ وقع في
 خاطري العزلة فأنفردت
 عن الناس ومشت ثلاثة
 أيام ما خطر في قلبي طعام
 ولا شراب فوصلت الى
 روضة خضره فيها رايان
 كثيرة وعمر من ماء فوقفت
 فحبيها منها فاذا بنفس قد
 أقبلوا عليهم مرقعات حسان
 فقبلوا علي وحفوا في قلبي
 من أنهم قالوا نحن نغفر من
 الجن المؤمنين من جعلنا القرآن
 من محمد صلى الله عليه وسلم
 فسلمتنا خلاوة كلامه جميع
 اللذات فاقطعنا الى الله
 في هذا المسكن فقهض الله
 لنا هذه الروضة كما ترى
 ولقد اختلفنا في مسئلة
 وسائل الله أن يقض لنا
 من بيننا لانا فقلت كم بيني
 وبين الموضوع الذي غارفت
 أحصا في نفسه قالوا ثلاثة
 أشهر وإن هذا الموضوع
 لم يصل اليه آدمي تلك
 الأشبا أنا ما وما ونحن
 جلوس ننذكر الحبة فسلم
 علينا فردنا عليه السلام

تعبس القروطى من قراها نهارا كفى همه ومن قراها باللاغر ذنبه وفيه ايضا من قراها
نهارا لم يزل في فرح حتى يمسي ومن قراها بالسلام يزل في فرح حتى يصبح وعن النبي صلى
الله عليه وسلم رفع القرآن عن أهل الجنة فلا يقرون الاطه ويس فيهم في الحديث يقال
لصاحب القرآن اذا وصل الجنة قراوا معه درجة فقرأوا معه بكل آية درجة حتى
يقرأ آخره معه وفي كتاب البركة من قرا يس أربع مرات متواليه من غير أن يتكلم بشئ
ثم يقول سبحان النفس عن كل مديون سبحان المفرج عن كل محزون سبحان من أمر بين
الكاف والتون سبحان من اذا اراد شئاً أن يقول له كن فيكون بامفرج الموموم يا حي
يا قديم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وافض حاجتي ويسمها فانها تقضى باذن الله تعالى
قال وهو يجرب قال محمد بن علي المصري ركبت سفينة فكمرت فصرمت الى جزيرة فيها
أنهار وأشجار فأكلت من ثمارها فلما جاء الليل صعدت على شجرة فلما طلع النهار أدبرت
مكاني واذا ببرجل على وجه الماء فسألتني عن امرئ فأخبرته فقال من أن أنت أو من أمته من
أنت قلت من أمته محمد صلى الله عليه وسلم قال أقرأ يس والدخان وتبارك الملك تأمن وتنج
وتسمع فقلت له من أنت قال سئل من خلقي فصرخ فلما كان اليوم الثاني اذا ببرجل على
وجه البحر فأخبرته خبري فقال أقرأ يس والدخان وتبارك تأمن وتنج وتسمع فقلت له من
أنت قال سئل من خلقي فلما كان اليوم الثالث اذا ببرجل على وجه الماء فأخبرته خبري
فقال أقرأ يس والدخان وتبارك تأمن وتنج وتسمع فقلت من أنت قال نحن ثلاثة من
الملائكة أرسلنا ربنا الى حوت خرج من بصره الى بصر آخر فاستغاث منه حباته فأمرنا ربنا أن
نرده الى بصره فاذل على رأسه والثاني على وسطه والثاني على ذنبه ثم غث فاستغاثت وأنا في
داري بالبصرة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وخلق الله بعد ذلك ذرة بيضاء وخلق
منها عذرا ثم كتب به آية الكرسي فمن تعلمها وعرف حقها دخل من أي باب من
أبواب الجنة وله بكل حرف مائة في الجنة وكتب له بكل حرف حجة وعبرة وخلق بعد ذلك
أولوة خضراء وخلق منها كافورا أيضا ثم كتب به قل هو الله أحد وقال هذا اسمي فلم يمر
في السماء الا سبع مئاسكنا فمن تعلمها وعرف حقها كان يوم القيامة في عدد الاثني عشر
والشهداء وله بكل حرف أربعون مائة في الجنة وله بكل حرف ألف فوز وعن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد أتمتع عشرين مرة فكأنما قرأ القرآن أربع مرات وكان من
أفضل أهل الارض وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذي يموت
فيه لم يغتن في قبره وامن من مضغة القبر ورجلته الملائكة كما في يوم القيامة حتى يهزه
من الصراط الى الجنة وفي الخبر خلق الله تعالى عشرين ألف شهيد وقال للفقهاء كتب ثواب
من قرأ قل هو الله أحد فكتب ألف عام حتى تنفث الاثني عشر مائة بلغ فضل من قراها وفي كتاب
البركة من قرا قل هو الله أحد حين يأوي الى فراشه ثلاث مرات وكل الله به خمس مائة ألف
ملك يحفظونه الى الصباح ورواه الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انسابي قد
قوم من قبري ان بالجم على النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا محمد صف لنا ربك هل هو من
زبرجد أو باقوت فقال ان ربى ليس من شئ لانه خلق الاشياء فزنت قل هو الله أحد

وقد انه من ابن ابيات قال
من مدينة نيسابور روى
منها مائة سنة أو ما قبلها وما
أنزلت منها قال آية معها
قال الله تعالى وأريدوا الى
ربكم واسئلو له من قبل أن
يأتكم العذاب الاية فقلنا
لهما الاية قال أن يردك
الله تعالى عنك اليه فقلنا
العذاب قال عذاب الفراق
ثم صاح صيحة ووقع ميتا
فوارى به فذا قبره قال
ابراهيم فنظرت واذا قبره
في وسط الروضة حوله
ربا حن كثيرا وعلى التبر
مكتوب هذا حسب الله
قبيل الغيرة واذا طاقة
نرجس كانتا راحا طعنة
وصلى ورقة منها مكتوب
صفة الاية فقرأتها
وفسرناهم فقالوا كفيتمنا
جواب مسئلتنا ووقع فيهم
الطبر ووقع على النجوم
فانتهت فاذا اعدده محمد
عائشة ويقال من كرم الله
تعالى أنه يغسل الاثني عشر
القلب وان لم يوافقه
النفس قال الله تعالى
وجاء بقلب منيب ولم يقل

فقالوا هو واحد وانت واحد فقال ليس كذلك شي قالوا زدنا قال الله العبد قالوا وما العبد
قال الذي تعبد الله الخلق في حوائجهم قالوا زدنا قال لم طرد كما ولدت مريم ولم يولد كما ولد
عيسى (لطيفة) أرسل ملك الروم الى معاوية يسأله عن أربعة من الخلق لم تعبد لهم عيسى
فقال آدم وحواء وكيش اسماعيل وعصا مريم حيث القاهما فصارت حبة نسي باذن الله
واراد الله ذلك قبل دخوله على فرعون حتى لا يخاف منها اذا صارت حبة ضد فرعون فغفرو
محمد صلى الله عليه وسلم رأى جهنم قبل يوم القيامة حتى لا يخاف منها في ذلك اليوم بل يأخذ
بعضها مارية قول ارحمى خلفك فذق قول لا يحمي دخل عني فانك حرام على فيقول سبحانه لها
يا جهنم اسمي من محمد وفي كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم من ولده مولود فسماه
محمد احب الي وتبركا باسمي كان هو مولود في الجنة وما قد قوم على طعام حلال فيهم رجل
اسمه اسحق الاتضاغت فيه البركة وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قرأ المعوذتين فكما غفر اجسع ما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم وعنه
ابن ابي عمير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ذلك على سورتين ان أنت قرأتها
لم يبق شيء قال اللهم اعذ فلانا من شرى يعني المعوذتين وعن ابن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم استكثر وامن النورين يفقهكم الله بما في الاخرة المعوذتين
يتورثه القبر وبطردان الجن سلطان وزيدان في الحسنات وثقة لان السريران ويدلان
صاحبهما الى الجنة فان قيل كيف وصف الله نفسه الكريمة بصفة واحدة قل في
أعوذ برب الفلق وفي قل أعوذ برب الناس بثلاث صفات رب وملك واليه قبل لا نه ربي
الناس في بطون أمهاتهم فقال رب فلما صاروا شيا باعرفهم انهم عبده فقال ذلك فلما
كبروا وعرفوا وجوده كفهم عبادته فقال انه وفي الناس فهم من تهرى اى صاحب
وفهم من له ملك ولكن ما لهم الا الله فقال في العقائق كانت المسافة من مكة الى المقام
الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم فيه بالصلاة الخمس واوحى الله تعالى اليه فيه ما اوحى
لثلاثة الف سنة وقبل خمسين الف سنة وقبل ليلة واحدة كهذه الى وقيل اقل منها
والله تعالى على ما شاء فقدر وفي البسط الواحدي وتغير اى حيان اسمي بالبحر المحيط
في سورة قال من اسفل الارض السابعة الى العرش خمسون الف سنة ثم قفلا عن ابي اسحق
لوسا فابن آدم من الارض السابعة الى العرش لسا فخمسين الف سنة فلما رجع النبي
صلى الله عليه وسلم وجد فراسه لم يبر من اثر النوم وقال ان قصص عشرة اصابه بها متي في
ذهابه فلما رجع وحده بعد بصرى ورأى ريكمان في طريقه فلما اخبر فراسه بالمرج
سأله عن الركب فقال مررت على عيسى بن فلان وقد ضل ثم بعروهم يطلبونه قد لثم عليه
وفي رحله فحسب ما فاخته وشربت ثم وضعت مكانه فسأله هل وجدوا اسماء فقالوا
انهم ناعن عرونا فحي فقال اطلع عليك عند طلوع الشمس فخرجوا ينتظرونها فلما كانت
الشمس تطلع حسبها الله تعالى فطلعت الشمس مع العبر فقال رجل هذه العبر وقال آخر
هذه الشمس فسأله عن بيت المقدس فخلد الله تعالى له حتى صاير بطرد الله فاسأله عن
شي الا اخبرهم به فانك تكثر من الاس فذلك قوله تعالى وما جعلنا الزوال الى اربناك الا لنتد

بنفس متبينة وقال ابن
عباس رضي الله عنهما في
قول الله تعالى وما جعل
عليكم الدين من حرج قال
هو ان الله تعالى جعل التوبة
مقبولة بكمه ومنه فتم
المولى وقع النصار وبش
العبد عذابه وربه
نفسه سترو ولا يخاف عند
مخالفة امر بش العبد
صديعا وتبدي وجنى
وتوفى شهاده ووليه مهو
بش العبد اصر على
الجهالة وضيق ايامه في
البطالة بش العبد
يعلم ان مولاه براه وهو يارزه
ولا يخشاه ونعم المولى مولى
سترك يستمر ولطائف برة
واسطك على سره مولى
يقبل الحسنات ويغفر
السيئات مولى ان اطعته
شكر وان عصيته ستر
وان نمت اليه قبل وغفر
ان دعوته اليك وان قصده
ادناك وان اعرضت عنه
ناداك مولى توجك
بهذا يته ويطوقك بعبادته
وسر بك بخدمته وأركبك
على مطية محبة مولى به فر

الناس ثم ذهب جماعة الى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا ان صاحبك يزعم انه جاء في هذه الليلة من مكة الى بيت المقدس فقال انكم تكذبون عليه فقالوا انه في المسجد يحدث الناس فقال والله لئن قال ذلك لقد صدق فوالله انه اخبرني بالحبر في أبي اليمعن السماء الى الارض في ساعة واحدة من ليل او نهار فاصدقه فهذا البعد عما يفهمون منه فجاه أبو بكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله قال هؤلاء انك جئت من بيت المقدس في هذه الليلة قال نعم قال فصفه لي فاني رأته فوصفه فقال أبو بكر صدقت أشهد انك رسول الله وتقدم ان الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم بعيني رأسه رأاه أبو بكر رضي الله عنه بمن قلبه فان قيل موسى عليه السلام تبرقع عند صعوده من المناجاة ومحمد صلى الله عليه وسلم ما فعل ذلك لما

رجع من الفراعنة فما المحجة في ذلك فالجواب من وجوه (الاول) أن موسى عليه السلام رجع وعليه أثر الرق بقلبه تعالى ان ترى قال بعضهم لما قال موسى رب ارفني أنظر البسك وجد مكتوب على حجره ولا تقر بوا مال اليتيم الابالي هي احسن والاشارة في ذلك ان الرؤية حق ليعلم أبي طالب ومحمد بن الرديعي ومحمد صلى الله عليه وسلم رجوع وعليه أثر القبول وهو يقوى العصر (الثاني) كما نعت الله موسى من النظر اليه كذلك منع قومه من النظر اليه (الثالث) أن موسى عليه السلام غشي وجهه فور لم يغشه قبل ذلك ومحمد صلى الله عليه وسلم منور في كل الاحوال قال أبو هريرة رضي الله عنه كان ان الشمس في احدى وجنته والقمر في الاخرى (الرابع) نور موسى عليه السلام كان على وجهه فكل من رآه عجب وفور محمد صلى الله عليه وسلم في قلبه فكل من رآه نور قلبه اهتدى بشوقه الى الله (الخامس) أراد الله أن يصف أمة موسى لما قالوا انا الله جبر فكذا نه تعالى قال هذا موسى رأى بعض آياتنا فمستطعموا أنتم النظر اليه فكيف تريدون أنتم النظر الى الخالق وما عاقب الله به نبي اسرائيل أن تاهوا في الارض اربعين سنة مسرون لبلاد فيصيحون حيث أمسوا ومع ذلك يزعمهم آلن والسوي وعود نور لبلاد وخامة بضاهنهارا حكا اليضا في تفسيره ولم يذكروا البغوي ولا رآي ثم قال انا رآي انهم هلكوا في التيه وقال بعضهم كانوا ثمانية ألف فارس وقال بعضهم هلك هرون معهم في التيه ومات موسى بعده سنة ووقع عنهم عقوبة التيه كما وقع عن ابراهيم عقوبة النار وبني نوح بن نون وهو ابن أخت موسى في بني اسرائيل فخاريا بجبارين وفتح الارض المقدسة وسكنها اولاد الذين هلكوا في التيه وكان مقداره سبعة قرايع وقيل ستة فان قيل كيف مكث هذا الجمع الكبير اربعين سنة في سبعة قرايع فالجواب هنا من معجزات الانبياء عليهم السلام غير بعيد وقيل لما رجع موسى من المناجاة رجع والبرقع على وجهه فقالت له زوجته اكشف عن وجهك فكشف لها عن وجهه فعميت فداها فردا لله بصرها ثم قالت لها اكشف عن وجهك فكشف لها عن وجهه فعميت فلما كان بعد الامعة وهما الله تعالى قوت في بصرها فقالت عن قولي انك اكشف عن وجهك فلما كان بعد الامعة وهما الله تعالى قوت في بصرها فقالت عن قولي رؤية موسى وفور عليه السلام فلما طلب الرؤية من الله عز وجل ونحوه فقالوا قال نبت اليك قيل له ارجع وتعلم صدق الطلب من زوجتك حيث اختارت المعنى سبع مرات وهي لا

تؤوب العبر بتوبة ساعته ثم يدل مكان كل سنة طاعة مؤتي أقام لك الشقاء قبل الحضان ويشفق فيمن تعجب بعد التفيران قد تم المولى ونعم النصير

هـ الفصل الرابع والعشرون في الحديث

(الحمد لله) الذي خلق الانسان من سلالة وركب بلطف حكيمته مفاصله وأوصاله ورباه في مهاده لطفه ثلاثين شهرا حمله وفصله وراقه في أطوار خلقه حتى بلغ أشده وكماه وزينه بالعقل والعلم فازال عنه ظلمات الجهالة وأجوى عليه ما سبقه القضاء فقله الاعتبار لانه بمسبقة الضر والنفع والعتاة والمنع والهدى والضلالة أسدأ أولاده وقربه فعمل خضعهم أنه واقبه وأهزم مخضرمه وطهر أسرارهم محضرمه فمسي في الملكوت جواراة القوا همهم بيايه وتأنذوا بمناجاته وتخطاه وتمهوا بجمع كناه فأكمل لهم بذلك أفضاله لا يبرحون من بين يديه

ترجع وأنت من مرة واحدة تقول ثبت اليك (السادس) ان الله تعالى تلي لموسى بالجمال وهو يدعش وتلي لمحمد صلى الله عليه وسلم بالجمال وهو ينش قال الشيخ عز الدين بن هبند السلام في القواعد ان الهبة الناشئة عن معرفة الجمال افضل من الهبة الناشئة عن الانعام وعن الافضل لان هبة الجمال نشأت عن جمال الله تعالى وهبة الانعام والافضل نشأت عما صدر منه من فضله ونعمته والتعظيم والابحلال افضل من الكل وقال الملقني في الفوائد على القواعد وهذا يقتضي أن مقام الجمال افضل من مقام الجمال والذي اختاره شيخنا ان مقام الجمال افضل لانه مقام النبي صلى الله عليه وسلم لله المراج ومقام الجمال مقام موسى عليه السلام اما تحصيل ربه للجميل والله اعلم وقد احاد القائل

محمد العسفي القاسمي رعو * ل الله خير الرايا شافع الام
ازاهد العابد القوام في الظلم * حتى اشتكت قدماء الضر من ورم
هذا الذي غفر الله الكريم له العاصي من الذنب والا في من العدم
هذا الذي اشرقت انوار فرقه * ككأنها في المدح نور على علم
هذا ابو القاسم المختار من فرضت * لبعده في المعالي او فر القسم
بالروح والجسم اسرى في اللغلام به * وليس يتكسر الصدر في الظلم
على العراق الى السبع الطباقي رقي * وقد راي الله رؤيا غير منهم
من ذا الذي قد دنا من نعمه خالقه * كقاب قوسين او أدنى ولم يضم
سوى المحسب الشفيح السيد السند السراج ارف العالم العلم
خير الملائكة الاشراف بين يدي * خير العربية عني غير محتم
الله ارسله للعالمين هدي * ورجه وكفنا في يوم حشرهم
في يوم لا والله يفتي ولا ولد * وكلهم خاتم من زلة القدم
هناك غير رسول الله احدى * مقامه ذلك اليهود لم يقسم
يقال يسبح قتل واطلب منك نزل * واشفع تشفع وقل ماشقت واحكم
لولاك ما كان عرضي لا ولا فلك * يا من غدا رجعة للناس كلهم
هنا المقام الذي ماله أحد * سوى محمد المبعوث بالحكم
باسم الامل ما كنز العفة وبا * ذخر العصاة غدا باعلى الهمم
كن مقتدى ومقتي أنت معقدي * وغير ما لك الصاحات لم يرم
صلى طلك اله العرش ما طلعت * شمس النهار ولاحت أنعم الظلم
فما لك اللهم بجاه هذا النبي الكريم * وما كان ينشك ويهه ليله الخالوة والجملة
والتقريب والتعظيم أن تغفر لنا كل ذنب عظيم وتظهر لنا بين رجليك بارحم وازرقنا
شفاضة بانك رعتك وروضك يا ارحم الراحمين يا غير المسؤولين وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين

(باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم) *

الحمد لله ذي العزة والجلال والخطبة والبهاء والجمال والهيبة والسلطان والكمال
 الذي القديم بلا زوال الأبدى الباقي بلا انتقال المتقدس عن الخطر والشبه والمثال
 المتزوع عن الفوق والتحت واليمين والשמال القالب في حكمه بلا نزاع ولا جدال القدير
 الذي قدز لا زانق ولا آجال العادل في حكمه بالوثق بين الدون والمال والصغر والكبير
 والسادة والموال ولوفدى منه أحد لفدى محمد وآل سوى به من الغنى والعقر
 والشرى والمحق على التفصيل والاحمال فالغوز من رضى بحكمه وسبله الأفعال والزلفى
 لمن شكره في سائر الأحوال لأن الموت رحلة من دار الهوان والأحوال إلى دار السلامة
 والكرامة والنوال دار عشاها نى وطعامها رى طيبة الظلال دار صفوها بلا كسر
 ولا نوم فيها ولا ضجر غير فيها عوال دار ترابها الزعفران وحسبها وها للؤلؤ والمرجان لا قيل
 فيها ولا قال دار لا تعب فيها ولا نصب ولا هم ولا غم ولا رصب وبناتها من فضة وذهب
 وحورها من زلفى في جمال أنهارها حاربه وثمارها دانه وقصورها طاله ونعيمها مخضر
 على بال أهلها في مروج الصندل يضحكون وفي رياض الغدير يقضون أنوارا على أرائك
 الباقوت في أقال وأفضل من ذا وإذا كشف الحجاب من وجهه ذى الجلال أبقى فلا من
 الموت تفرح ولا في البقاء تطمع فلنا أسوة من هدى ومثال خاتم الأنبياء رضى والتضرع
 والابتéal (أحمد) على بره المتوال وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نصيبنا
 جميعا من الآفات والأحوال ونستعين بها جميعا على مآثره نقت التراب في الجواب عند
 الأسئلة (وأشهد) أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أرسله بنا هدى ويعو الالصال صلى الله عليه
 وسلم بالقدرة والاصال قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية قال
 القشيري في تفسيره والسلي في حقائقه سمعت البصائر عند وفاة محمد صلى الله عليه وسلم الا
 رجلا واحدا وهو أبو بكر الصديق رضى الله عنه فان الله تعالى ايده بقوة السكينة فقال من
 كان يعبد محمدا فان محمدا قدمت فصار الكل مقهورين تحت سلطان مقالته فأسقط الله
 عليه من نور جلالتة كالشمس يعلوها بنديج فيها شمع أنوار الكواكب قال القشيري وإنما
 قال أفان مات أو قتل لانه مات وقيل أبدا لم الذى كله يوم خير من الشاة المسهومة
 قال ارازى من الله تعالى في آيات كثيرة أن محمدا صلى الله عليه وسلم لا يقتل قال تعالى
 انك ميت وقال تعالى والله يعصمك من الناس والمقصود من الآية ان اتباع الرسل
 المتقدمين ما تغير واعين دينهم بعد موت أنبيائهم فكذلك كبروا أئمتهم مثلهم قال الله تعالى
 وكفى من نجي قتل معصديون كثير فاهو ما أصابهم في حذل الله أى ما خافوا وما
 ضدهوا أى ما ضعف قلوبهم وما استكفوا أى ما أظهروا البعد والآية تنزلت في غزوة أحد
 كان أمير المؤمنين أمامه بن خالد بن الوليد مع منتهم فرمى عبد الله بن خزيمة حجر فاشم
 وجهه النبي صلى الله عليه وسلم ورأسه وكسر رابعا وقصده بالسيف ومعه جميع كثير فذهب
 عنه مصعب بن جبر رضى الله عنه واحدة له طلحة وردقة أبو بكر في وجهه بالسيف ثم أدركوا
 ابن خزيمة فقطعوه قطعاً قطعاً ما يلبس لعنه الله الا وان محمدا قد قتل فأنزلهم المسلمون
 فقال أنس بن النضر هم أنس بن مالك رضى الله عنهم ان قتل محمد فربى حتى تم تصنعون

ملكه فلا ترى في الملكوت
 الا أفعاله تعرف من نعمات
 جوده أيها السالك السائل
 واستشيت غيب ولانه فيل
 المحمود سائل فكم قامه
 أعطاء قبل الطلب فكفاه
 سؤاله (أحمد) على ما أجزل
 من بره فأناله وأسل من ستر
 على العاصي فأطال أمهاله
 (وأشهد) أن لا اله الا الله
 وحده لا شريك له شهادة
 صادرة عن حق يقين
 وصدق مقالة وأشهد أن
 محمدا عبده ورسوله أرسله
 ما وضع الأدلة وختم به
 النبوة والرسالة صلى الله
 عليه وعلى آله وأصحابه صلاة
 دائمة ما حشرت في ذوات
 الهاء الا ماله وحم في حروف
 النان قبل المحمزا المد
 والاطالة (في قول الله عز
 وجل واعلموا ان الله يعلم
 ما في أنفسكم فاحذروه
 واعلموا ان الله غفور رحيم)
 هذا تحذير عظيم وتعرف
 بامر ذي عظم جسم بان الله
 يعلم ما أضرت في نفسك
 وأن خفي على الخلائق
 فاحذرو من سطوته وقامته
 هدله في المطالبة بأقامته

بالحياة بعد ذلك وكان قد أنزمت جماعة منهم عثمان بن عفان رضى الله عنه ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعة من المهاجرين أبو بكر وصلى وصدا الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وطه بن عبد الله وأبو عبيدة بن الجراح والذين من العوام رضى الله تعالى عنهم وسمعة من الأنصار الحبيب بن المنذر والحماة المصقلة وأبو جاتة بالحكم وعاصم بن ثابت والحمر بن المنذر وسهيل بن حنيفة وأسد بن حضير وسعد بن معاذ رضى الله عنهم ثم إن الله تعالى عاف عن المنهزمين قال عثمان بن عفان لما عوتب على هزيمته قد أعطانا وعفا الله عنا فلا تغفرونا بذنوبنا ثم قرأ قوله تعالى إن الذين تولوا منكم يوم التقي الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ثم لم يفروا بغضام الموت ولا رغبة في الحياة وإنما ذكرهم الشيطان ذنوبهم فذكره القاء الله تعالى على ذلك المحال وخطر بالهم أن لقاء الله تعالى على التوبة أولى من لقاءه مع الذنوب وقبل لما انحطوا بفارقة المكان الذي أمرهم الرسول صلى الله عليه وسلم أن لا يروحوا منه أوقعهم الشيطان في ذنب منه آخر وهو الفرار من الذنب يجر إلى الذنب كان الطاعة تغير إلى الطاعة قال القرطبي عرف الناس موت محمد صلى الله عليه وسلم لما قرأ أبو بكر رضى الله عنه وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية ودلت على شجاعته رضى الله عنه (ولما) مات صلى الله عليه وسلم أعظم من المدينة كل شيء ولم يدخل المدينة أضواء منها كل شيء قال البغوي في تفسيره عن الحسن بن علي رضي الله عنه وسلم اقتراب أجله فحوله تعالى إذا جاء نصر الله والفتح قال قتادة عاش بعدها عامين قال في روض الأفكار ما فعل فيها وهذه السورة تسمى سورة التوديع قال ابن سعد رضى الله عنه لما كان قبل موته صلى الله عليه وسلم شهر ربيع الثاني فمات في بيت عائشة رضى الله عنها فبكى وقال مرحبا بك أيها الله هداكم الله أوصيكم بقوى الله وأوصي الله بكم وأسألكم عطفه عليكم إلى لكم منه تذكير من فقد دناءة الأجل والمنقلب إلى الله تعالى وإلى سدة المنتهى وإلى جنة المأوى وكان مرضه صلى الله عليه وسلم اثني عشر يوما وأقام في المسجد وآخرها يوم الاثنين قال القرطبي في آل عمران مات يوم الاثنين وبلا خلاف في الساعة التي دخل فيها المدينة حين اشتد المرض من يوم الاثنين أيضا وهو يوم الولادة والمرحلة أيضا لكن الرسالة كانت في رمضان والولادة والوفات في ربيع الأول ثم خرج إلى أصحابه وقد عصب رأسه وصعد المنبر ثم قال من كنت جلدت له ظهرًا أو شمت له عرضًا فهذا ظهري وعرضي فليقتص منها ما ومن أخذت له ما فلهذا ما لي فلما أخذ منه ما وبها لاني فقلت الله وأنا طلب النفس وأما قيامه كاشفة رضى الله عنه وطلبه القصاص من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصد المشوق فصرح ابن الجوزي وغيره بأنه كذب وإنما الذي طلب القصاص يوم بدر هو ابن خزيمة رضى الله عنه كما تقدم في باب فضل العدل وكان أول مرضه صلى الله عليه وسلم صداع في رأسه وفي أيام مرضه قال أغرابي يا بني الله أخبرني عن الصداع فقال عروق تضرب بالإنسان في رأسه فقال الرجل ما وجدت هذا فلما انصرف الرجل قال النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فليتنظر إلى هذا رواه الإمام أحمد ورايت في كتاب

المختصان أن طش ربك لشديد نطش حمار وأخذوا خلع قهار ثم أتبع هذا القوي بذكر الجود العيم فقال تعالى واعلموا أن الله غفور رحيم رحمتي كريم وحله حلم رؤف رحيم إذا طش أدهش حتى لا طاقة وإذا رسم أنش حتى لا طاقة فالعارفون أباين الجلال والمجال فهم في دهر عظيم وأنس ووصال والعايدون بين خوف ورجاء وشية وخاء (قال رضي العارفون) إن لله عبادا أسكتهم خشية الله من غريحي ولا يك وانهم لهم اللغاء الله الصاء العارفون بالله ورسوله العارفين بالله وآية ولكنهم إذا ذكروا عظمة الله تعالى تقطعت قلوبهم وطاشت عقولهم وكنت أنتمم فرقا من الله عز وجل وهيبة مجلاله (قبل) للمسن البصري كيف تصنع بمخالسة أقوام يخونوننا حتى تكاد قلوبنا أن تطير فقال والله لا نقال من يصرفك حتى يدركك الأمن

البركة عن كعب الاحبار رضى الله عنه شكاني من الانبياء الصديق الى ربه عز وجل
 فامر به كل الدنيا بالدين واذا اخذ من المسك وزن نصف عسقة مع مثله من الزعفران وشمط
 به من به صداع اذ وضعه وشم المسك يقطع الريح من سائر الجسد وتقدم اول الكتاب زيادة
 في باب الدماء قال ابن رجب في لطائفه كان عند صلى الله عليه وسلم في عرضه سبعة دنانير
 فامرهم بالتصدق بها فاشتغلوا بجمع فدهاها وتصدق بها ثم قال ما نزل محمد بن ربه لولعه
 وعنده هذه ثم قال ابن رجب فكيف حال من يلقي الله بهما المسلمين وأموالهم بغر حرق
 ورايت في الدر الثمين في خصائص الصادق الامين ان الله تعالى كلم موسى عليه السلام
 مائة الف كلمة واربعه عشر الف كلمة يقول مع كل كلمة وقتلت نفسا بغر حرق مع انه كان
 كافرا فاجتزع بن فرعون قال وهب اوحى الله تعالى اليه يا موسى النفس التي قتلتها واقرت
 لي طرفه فاني خالق ورازق لا تقتل طعم العذاب وسبب قتله انه اشترى حطلا وامر
 رجلا من شيعه موسى ان يجعله الى مطبخ فرعون فامتنع من ذلك واستأفقت عيسى فذكره وكذا
 كان فيها امله ثم قال ابن رجب اوسلت عائشة رضى الله عنها المصاحح لسلة الاثنين الى
 امرأة من الانصار فقالت قطري لنا فممن عكة السمن فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اصى في شدة الموت وكان صلى الله عليه وسلم يضع يده الكرمية في الماء ويدهج ويدهج ويقول
 لا اله الا الله ان الموت سكرات الله هم هون على محمد سكرات الموت فقالت فاطمة رضى الله
 عنها واكرامك لربك يا رسول الله فقال لا كرب على امك بعد اليوم قالت عائشة رضى الله
 عنها فاصوت له بالسلامة ما اغنى عليه فلما افاق قال لا بل صلى الله الرقيب الاعلى مع جبريل
 وميكائيل واسرافيل ثم قال انه ليهن على الموت افرأيت يا من كيف طائشة رضى الله
 عنها في الجنة قال في روض الافكار هبط جبريل وملاك الموت وملاك قال له اصمصل معه
 سبعون الف ملك وكر غيرهم عزرائيل وقف على الباب وقال السلام عليك يا اهل بيت
 النبوة اذ دخل ولا يذم الدخول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مفرق الجماعات
 هذا ملك الموت ثم اذن له في الدخول فقال ابن تركت اخي جبريل قال تركته في سماء الدنيا
 والملائكة عزونه فك واذا جبريل قد دخل وسلم قال هذا ملك الموت يستأذن عليك
 ولم يستأذن على احد فقلت ثم قال جبريل السلام عليك يا رسول الله هذا اخي موسى من
 الدنيا وانما كنت حاجتي من الدنيا من جبريل لا ينزل بالوحي الى الدنيا بعد واما غيره فينزل
 الى الدنيا كلبه القدر فقال يا جبريل بشرني قال ابواب الجنة قد تقفقت لقد دهم روحك
 قال استعن هذا اسأل بشرني يا جبريل قال قد اصطفيت الملائكة للملاقاة وروحك قال لست
 عن هذا اسأل بشرني من لقراء القرآن بعدى من لسوام رمضان بعدى قال ابشر فان الجنة
 قد حرمت على جميع الامم حتى تدخلها اذات وانتك فقال الا ان قد طاب الموت دون ياملك
 الموت فعالج روحه الطيبة فولى جبريل وجهه فقال يا جبريل ولم تولى وجهك فقال ومن
 يستطيع ان يفر السلك وانت تعالج سكرات الموت قال في الزهر الفا مع منزل جبريل منشور
 الذوائب وقال لاني كنت فداء قدمك وهذه الخمان قد تحرفت وابوابها قد تقفقت
 والحمور العين قد تربت اتريد ان يكون قبرك تحت العرش اوى الجنة فاختر صلى الله

عسر من ان فحس الس من
 يؤمنك حتى يدركك الخوف
 (اوحى الله تعالى) الى داود
 طلب الصلاة والسلام
 ما داود ان اوج ما يكون
 العبد الى اذا استغنى عنى
 وانا ارحم ما اكون بعدى
 اذا ادرعنى وان اجل ما يكون
 عدى اذا جرح الى داود
 قل لسباب بني اسرائيل لم
 شغلوا انفسهم بغري وانا
 المشتاق اليهم ما هذا داود
 لم يعلم المديرون حتى كيف
 انتظاري لهم ورفق بهم
 وشوق الى ترك معاصيهم
 لطاروا شوقا الى ولتقطعت
 اوصالهم من محبة هذه
 ارايت في المديرين حتى
 فكيف ارايت في القبلين
 على ما من غره الامهال
 وبر اذاله في الففلة
 والا همال ونسى ما بين
 يديه من العظام وما اهد
 قهجين من الكرام
 ارضيت ببيع حظك من
 الله بزوق شهواتك ام
 قنعت من غنائم المهادين
 فحسب الله بكاسة منازل
 غفلت لك عسرت والله
 صفة من باع محطته من

عليه وسلم المرافقة لأمته فلما فاضت روحه الكريمة فاح الطيب ولقد أحسن القائل
تذكرت لما فرقت الدهر بيننا * فغزت نفسي بالنبي محمد
وقلت لها إن الناس يديننا * فن لمعت في يومه مات في غد

قالت عائشة رضي الله عنها لما خرجت نفسها العليسة ما سمعت ريحا أطيب حنا ثم وقعت
الظلمة في المدينة حتى لا يرى بعضهم بعضا واختلف حال المهاجرة في هذه المصيبة فبعضهم من
أقعد ومنهم من أترس لسانها في فراغ العزاض حتى تكلم ومنهم من أضنى كالمرض حتى مات
وثبت أبو بكر الصديق رضي الله عنه كما تقدم ثم يابسه الناس بالخلافة وذلك بتوفيق الله
تعالى وأول من يابسه هجر بن الخطاب رضي الله عنه ورأيت في بعض كتب الأفاضل لعنة
الله تعالى عليهم قال رجل منهم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه بأبأ الحسن كيف سقك أبو
بكر بالخلافة قال لا في اشتغلت بشيخ رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنه ثم قال أنت
حضرت يابسة أي بكر قال نعم قال من يابسه أبا بكر رضي الله عنه باليمن لعنة الله قال
أخبرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أول من يابسه أبا بكر رضي الله عنه باليمن لعنة الله قال
مؤلفه رحمه الله وكنت غيبا عن ذكر هذا القصة لكن أردت لهم اللعنة من قلب مؤمن
صادق لأنهم كذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كذبوا على الله عز وجل حيث قالوا
في قوله تعالى إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين إن اسم أبي
طالب هجران وآله على وأولاده وهذا باطل باجتماع المسلمين واجماع النصارى فإن المسلمين
والنصارى متفقون على أن هجران ابن مآان وهو والد عمر بن أم عبد بن عبد السلام وبينه
وبين هجران بن بهرين فاهن ثلاثين لاوي بن يعقوب والد موسى عليه السلام ألف وعشائة
سنة وتقدم اسم أبي طالب في المولد وذكر القرطبي في آل هجران أن الأفضة قاله سمعت
أنتي عشرة فرقة كل فرقة في السبعين أراد أن يرى قاض هذا الفرق فليظفر في تفسير
القرطبي في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ثم لما بايع الناس أبا بكر رضي
الله عنه أخذوا في شجره الذي صلى الله عليه وسلم إلى قبره الشريف الذي هو أفضل من
العرش والكرسي فنهله على رضي الله عنه بالماء البارد في ثوبه ومعه العباس ومعه ولده
الفضل واسامة بن زيد بسب الماء ثم كفنوه في ثلاثة أبواب بعض تحت السقف وحواله ستر
ولم يخرج منه شيء كالأمواء فقال علي رضي الله عنه ما أطبك حيا وميتا يا رسول الله ثم
دخل الناس صلاوا عليه فرأى نورا مام ثم بعدهم النساء ثم الصبيان وقيل أول من صلى
عليه ربه عز وجل ثم الملائكة ثم الأنبياء ثم محمد أبو طه في ليلة الأرباء في الموضع الذي
مات فيه صلى الله عليه وسلم وقيل ليلة الثلاثاء وعمره ثلاث وستون سنة قال سفيان الثوري
رضي الله عنه من باع ثلاثا وستين فلسا تعدد لكن فلما دفن صلى الله عليه وسلم قال أبو
بكر رضي الله عنه هذه الآيات وسكاها القرطبي في آل هجران عن حفيضة أم النبي صلى
الله عليه وسلم

إلا يا رسول الله كنت رجلا * وكنت بنائرا ولم تكن جانيا
وكنت بنابرار جيا وهاذا * فليكن عليك اليوم من كان يا كيا

نعم الأحرار بنعيم الدنيا
فكيف يدسم الله في الباقى
بنووة مختلفة لكن قد قال
العلم المحمدي هل يستوى
الاعمى والبصير أم هل
تستوى الظلمات والنور
الكافر أعمى القلب عن
الحق والمؤمن بصير أعمى
حين قلبه لما كشف أفضاه
عن بصيرة فانتفع بما مع
ورأى فإن أسدل حجاب
الغفلة على قلبه وتفهل
ما ظهر له من حجة فليظهر
لأسمائه ثمة أم هل تستوى
الظلمات والنور الاشتغال
بذكر الله تعالى وخدمته
نورا للاشتغال بغير الله غفلة
الاعمى يتعلق بمن لا يصبر
ولا يصبر ولا يصبر ولا يصبر
فهو مبس في ظلمة والبصير
يتعلق برب الأرباب وفاتح
الأبواب الذي يعلم خفي
أعين المستبسين وتضهر
الحقائق ويصبر جوان
الدعوى في آفاق المحسوزين
وقصده أفاض المتقطعين
إذا تفرروا إلى أحوال السابقين
وما تسقط من ورقة لا يعنها
ولا حبة في ظلمات الأرض
ولا رطب ولا يابس إلا في

بكر الصديق رضي الله عنه وعليه ختم بخاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله وبكى فلما دخل المدينة جاءه الى عائشة وفاطمة رضي الله عنهما وقال السلام عليكم يا أهل البيت فقالت فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا فاطمة اقرقي معاذاني السلام واخبر به انه باق يوم القيامة امام العلماء ثم ارقب النبي صلى الله عليه وسلم فقالت فاطمة رضي الله عنها

ماذا اهل من ثم تربة أحد * أن لا يشم مدى الزمان غواليا

صبت على مصائب لو أنها * صبت على الأيام صرن لآلها

(فائدة) رأيت في لفظ المتأخرين المجوزي في الباب الثالث عشر في ذكر الطب ان الغالبية من مسك وصبر وكافور يخلط الجميع بدهن البان والمانوفرو شعها يسكن الصداع البارد وهي نافعة للدماغ البارد وشم المسك والعنبر يتقدم أول السكاب وشم الصندل ينفع من الصداع الحار ويقوي الكبد والمعدة الحارين اذا طلى عليهما من خارج وتقدم أن دهن الحواجب قبل الرأس بأى دهن كان ومرور المشط عليهما قبل الرأس أو الجبهة أمان من الصداع وسيد الأيمن قال في لفظ المتأخرين في الباب الثاني عشر في ذكر اللباس من لبس ثغفه بالبخير وترعه باليسرى أمن من وجع الخال والله أعلم

(باب مناقب أئمة المؤمنين رضي الله عنهم)

(الأولى خديجة بنت خويلد رضي الله عنها) كانت تدعى في المجاهبة بالطاهرة وكانت أكثر قرينش مالا وأعظمهم شرفا وكانت تستأجر الرجال في مالها وتضاربهم بشئ معلوم منه قال في منهاج القراء والخاربه أن يدفع اليه دراهم أو دنانير ليصرفها ويصير مشرك فلما بلغ خديجة رضي الله عنها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم رصده وعظم أمانته وكرم أخلاقه بعثت اليه أن يخرج في مالها الى الشام وتعتبه أفضل مائة على غيره مع غلام لها قال لها ميسرة فقبل منها وتخرج في مالها حتى قدم الشام الى مدينة بصرى من أرض حوران وحسب أن قد خرج مع عمه أفي طالب الى بصرى ايضا وأنه اثنا عشرة سنة في رحلة الصيف وكانت قرينش تساجرون في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام فكان ذلك لا يثنى عليهم ويبقى عليهم عداوة رب البيت فلا جعل ذلك أفي بلام التهب فقال تعالى لا يلاف قرينش أي انجبروا لا يلاف قرينش يلاذههم رحلة الشتاء والصيف وتركهم بالعبادة ثم ان الله تعالى بصرهم الارزاق في البرعى الايل وغيرهما وفي البصر بالركب وأمرهم بالعبادة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بصرى مع غلام خديجة نزل تحت شجرة قرينة من صومعة زاهب يقال له بصر رضي الله عنه وقبل غيره وانما آراء بصرى في الكبر الأولى فقال الزاهب من هذا قال غلام من قرينش قال ما ينزل تحت هذا الشجرة الا نبى فلما رجع صلى الله عليه وسلم الى مكة ماعت خديجة ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من التجارب ربح كثير وحديثا ميسرة يقول الزاهب وقال ميسرة كان اذا اشتد الحر نزل عليه ملك كان ظلاله عليه من الشمس وهو على بعيره

صانع قلبي في الخفى

وله حق الجوار

هل يستوى الجاهل والعالم

هل يستوى الهالك والسالم

هل يستوى الغائب

والحاضر هل يستوى

النافل والمضطر هل

يستوى البعيد والقريب

هل يستوى العدو

والحبيب هل يستوى من

هو مع نفسه ومن هو مع

ربه يتوكل به هل يستوى

من هو في منزلة الفراق

بقامى وباله ومن هو في

حيلة الوصال بغير اذنيه

هل يستوى من رباط يقيده

المخدلان وزعم يوم

المجبران وحسب في صحن

المحرمين ومن هو في نعيم

الرضوان قد فاض عليه

أنوار الايمان لا يستويان

ولا يلتقيان ولا يتجهجان

هل يستوى من أعده الله

وبجده ومن أخذنا يديه

وقربناه هل يستوى من

أعرض عنا ولم يطلب الاقالة

منا ومن أقبل بكنائه علينا

ووجدتهم قلبه لدينا كما

قبل (شعر)

فارسلت اليه وطرقت نفسها عليه ثم أرسلت اليه شيئا ليرسله الي أبيها حتى يرغب فزوجه
 بها فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمامة فخرج جزءا وأوطالب ورؤساء الحرم
 الي خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب فخطب أوطالب وقال الحمد لله الذي
 جعلنا من ذرية إبراهيم وزرع اسمعيل وسعمل لنا بيتا محجوجا وحرما آمنا وجعلنا سوا
 حرمه والمحكام على الناس ثم إن ابن أخي هذا مجدا لا يؤزن رحل الأرمح به فان كان في
 المال فلا فان المال ظل زائل وأمر حائل وقد خطب خديجة ولها من الصداق ما عاجله
 وأجله كذا وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم فزوجه أباها خويلد وهي بنت أرمح سنة وهو
 ابن خمس وعشرين سنة وأصدقه ما عشرين بكرة ونصر في ولجتها خوزرا أو جزورين ووراث في
 كتاب شرف المصطفى إن أوطالب قال يا محمد أنت شتم فقير وهذه خديجة تستأجر الأجر
 فهل لك أن أذهب ملك النمل اليها أن تستأجر لك فتتالي منها خبير أقال نعم فاقبل به لها
 فقالت نعم أجعل لكل أجيرة ناقة وأجعل لخمدة اثنين فخرج مع غلامها أميرة وقالت
 لا تنص لخمدة أمرا فليأتوا بقرب بغير أقال من أنت قال أيا أميرة غلام خديجة فتنامن
 محمد وقبل رأسه وقال أمنت بك ثم قال يا محمد رأيت منك العلامات كلها الواحدة فكشف
 لي عن كنفك فكشف له فرأى خاتم النبوة وقد قدم بيانه في المولدة فقبله وقال أشهد أن
 لا إله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله مرتين ثم قال يا غلام احفظ عليه من اليهود فانهم
 أعداؤه ورأيت في الدر الثمين أن الزاهب اسمه نسطور وأولد كراهة أسلم وذكر أن بغير
 الزاهب كان رأفي السفرة الأولى مع عمة أبي طالب فربح ميسرة فربحها لم يرضع ثم قال
 يا محمد عجل الي خديجة وبشرها بالبعث الكسبر وكانت خديجة رضي الله عنها بمثلها
 خدمها الي صلح دار فافترت فوما محمد صلى الله عليه وسلم على بغير وعن منه ملك شاه
 سفه وعن يساره كذلك والعمامة على رأسه فلما نزل على بابها وثبت اليه فاذا يحيى
 صلى الله عليه وسلم فآخبرها بالبعث فقالت ارجع الي ميسرة وقل له عجل وانما أرادت
 تأكيد أنه محمد صلى الله عليه وسلم فلما تصقته امتلا قلبها فرحها فلما قدم ميسرة سألت عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أخبرني بغير الزاهب إن محمداني هذه الامة فقالت
 يا محمد اذهب الي ملك أبي طالب وقل له عجل طينا فظن أوطالب أنها ترد محمد عليه فسق
 ذلك عليه فلما دخل عليها قالت اذهب الي حمرة تعني أخاها وقل له يروحني بمحمد فقام أبو
 طالب اليه فوجد مسكرا فزوجه ماها وتقدم ان السكران اذا شرب ما انجر عتارا واعلمنا
 بالتحريم فطالقه وترزعه ويبيع وسائر تصرفاته القولية والفعلية له وعليه نافذة مخصصة
 ورأيت في عفاق الحقائق أن النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوج خديجة كثر كلام الحماد
 فيها فقالوا إن محمدا فقير وقد تزوج بأغنى النساء فكيف رضيته خديجة بفقره فلما طنها
 ذلك أحسنها الغيرة على محمد صلى الله عليه وسلم أن يعير بالفقرة فدعت رؤساء الحرم
 وأشهدتهم أن جميع ما ملكه لمحمد صلى الله عليه وسلم فان رضي بغيري فذلك من كرم أصله
 فتهب الناس منها وأقلب القول فقالوا إن محمد أسمى من أغنى أهل مكة وخديجة
 أمست من أنقر أهل مكة فاجبها ذلك فقال لهم أيا خديجة فاجم جبريل وقال إن الله

فأصبح قلبه رمي بالحفا
 فمات على مثل جبر النضى
 وأصبح يندب ربه عفا
 ويسكن على فقد عيش مضى
 وأبل الصدود أتي مقبلا
 وروى نهار الزمان روضا
 فقبل الدموع وشق المحبوب
 حقيق على فوت وقت الرضا
 ما أصعب آثار مصطفك
 الملك ما أعظم مصيبة من
 أمر من حقه الحبيب
 ما أوحش الصدود بعد
 الانس ما أشد الشكر
 بعد الصفاء (شعر)

ليس الملاءمة الاحساد
 ومصيبة الاموال والاولاد
 هير الحبيب هو التلاذ
 والصد بعد تواصل ووداد
 فالرب من بعد الانيس معطل
 ففترت دل قربه بيماد
 من لم ينك والين بقر قلبه
 لم يدركيف نقت الاكاد
 هل يستوى المهرمان
 والوصال هل يستوى
 الاعراض والاقبال هل
 يستوى من أنما مولا
 ووجه من أدناه ووجه
 هل يستوى من بالرد
 ووجه وسدنه باب الوصل
 ووجه ومن جهاد من

بقرتك السلام ويقول لك مكانا فأتها علنا فاستقر النبي صلى الله عليه وسلم المكافاة فلما
 كان ليلة المخرج ودخل الجنة وجد فيها قصر امد البصر فيه ما عين رأت ولا أذن سمعت
 ولا خطر على قلب بشر فقال بأجبريل أن هذا قال محمد ص فقال هيا لما قد أحسن الله
 مكاناتها (مسألة) غلبك الجهول باطل قال الحب الطيرى قال الزهرى وقادة أول من
 آمن من الناس عند حجة رضى الله عنها بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين من شهر
 رمضان فأتت به عند حجة في ذلك اليوم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعدى في غار حراء
 في شهر رمضان فإذا مضى رمضان رجع إلى أهله في مكة فطاف بالكعبة فساقط أن
 يدخل على خديجة فلما كانت السنة التي أرسله الله تعالى فيها وهو في غار حراء نزل عليه
 جبريل من عند رب العالمين وفي الدر الثمين في خصائص الصادق الأمين نزل عليه
 أسرافيل ثلاث سنين بكلمة الوحي ثم وكل جبريل بالوحي إليه وأوحى على أقسام سبعة قسم
 في النوم وقسم في اليقظة كما في ليلة الأسراء وقسم ينزل به أسرافيل وقسم ينزل به جبريل
 وقسم يأتيه مثل صلصلة الجرس وقسم ينفث في روعه الكلام فمما وقسم بكلمة الله من
 وراء حجاب ورأيت في قوله تعالى وما كان لشران بكلمة الله ألا وحيا وهو داود عليه
 السلام وأومر وراء حجاب وهو موسى وأورسل رسولاً وهو جبريل إلى محمد صلى الله عليه وسلم
 فلما جاءه جبريل قالت الأيهام السلام طيبك يا رسول الله وفي رواية فخرت حتى إذا
 كنت في وسط الجبل سمعت صوتاً من السماء فأتت رسول الله وأنا جبريل فرفعت
 رأسي فإذا جبريل في صورة رجل في أفق السماء فلا أنظر في ناحية منها إلا رأيت غباراً
 واقفاً لا أقدم ولا أتأخر حتى بعثت خديجة ورسلاً طلي ثم انصرف عني وانصرفت عنه إلى
 أهلي فقالت خديجة يا أبا القاسم إن كنت فوالله لقد بعثت رسل في طلبك فخذتها
 بالذي رأيت فقالت أبشر واثبت فالذي نفس خديجة بيده أفي لا رجوان تكون نبى
 هذه الأمة وفي رواية أنها قالت أن استطع أن تخبرني بصاحبك إذا جاء قال نعم فجاءه جبريل
 فقال يا خديجة هذا جبريل قالت قبحاً فجلس على فخذي الأسر ففعل فقالت هل تراه قال
 نعم فقل له ألى الأيمن قال هل تراه قال نعم فاجلسه في حجرها وقالت هل تراه قال نعم
 فكشفت عن وجهها وقالت هل تراه قال لا فقالت أبشر فوالله أنه ملك ما هو سلطان ثم
 لبست ثيابها ودخلت على ورقة بن نوفل وهو ابن عمها فخبرت به بذلك فقال قدوس قدوس
 والذي نفسي بيده لئن صدقت يا خديجة لقد جاء الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى
 ثم قام ورقة فرضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقبل رأسه قال محمد بن إسحق كان
 النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمع شيئاً يكرهه من روعه وتكذيب له فيخبره ذلك إلا فرج
 الله عنه بخديجة رضى الله عنها إذا رجع إليها فشتته وتحفف عنه وتصدق عنه وترون عليه أمر
 الناس ومن كراماتها رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا خديجة هذا جبريل
 بقرتك السلام فقالت الله السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام وفي رواية قال جبريل
 يا محمد ما تزل من ضلوسة المنتهى إلا ويقول الله تعالى يا جبريل سلم على خديجة وفي رواية
 قال جبريل يا محمد هذه خديجة قد أتتك بأهله في طعام أو شراب فإن هي أتتك فأقر أعليها

الخالفات وعصمه وأيقظه
 لذكروا اللهم وأزل ضلته
 من التوفيق حين قومه
 هل يستوي من يبارز الله
 تعالى بمصيده وهو آمن
 من عقوبته ومن أنفق
 عمره في خدمته وهو
 خائف من سلطوته هذه
 قصة المولى وأحدى أسر
 الدنيا وأخفى طلب العقبى
 وأخبر معرض عن الأولى
 وأخبر مقبل على المولى وكل
 يسعى فها سقى به القضاء
 أن الذين سمعتهم منا
 المحسني أولئك عنها مبعدون
 المكي كفا الخ لاص من
 طلبنا لا بنو رضا بتك
 وهل السلامة من آفاتنا لا
 بصفتك وربانيتك وعن
 تعلق آمالنا الأبرم جودك
 العميم والي من نفثي لا
 إلى ركنك العظيم (شعر)
 الملك والالاندثار كاتب
 ومنك والالانتال الرغائب
 ومنك والالافار جاء غيب
 ومنك والالافانذرت كاذب
 لديك والالاقرام طبيب في
 عليك والالانسيلم
 السواكب

السلام من ربه وأمنى وبشرها بيت في الجنة من قصب لاصعب فيه ولا نصب والمحكمة في كونه من قصب وهو الأول الموقوف أنها حازت قصب السبق إلى الإسلام والعصب رفع الصوت والنصب التعب وقالت فاطمة رضي الله عنها أي بعد موت أمها والله أنبأني الله لا ينفعني طعام ولا شراب حتى تسأل جبريل عليه السلام عن أي فسأله فقال هي بن سارة ومريم في الجنة وقال معا رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لحديجة رضي الله عنها وهي في سكرات الموت أكرهين ما قد نزل بك والله لقد جعل الله لك في السكر خيرا فإذا قدمت على ضرائك فأقرئين السلام متى مريم بنت عمران وأسية بنت مزاحم وكثوم أخت موسى عليه السلام فقالت على الوفاء بأمر رسول الله ذكره القرطبي في سورة التبريم وفي الرأين أخت موسى اسمها مريم وأمه اسمها لو خابتها نذير لاوى بن يعقوب وتقدم اسم أبي موسى في الوفاة قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذكر خديجة لم يكد يسأم من الثناء عليها والاستغفار لها فذكرها ذات يوم فقالت لقد عودتكم الله خيرا من كبيرة السن فأمرته غضب غضبا شديدا فندمت وقالت اللهم إن ذهبت غظا منك لم أعد أني ذكرها بسوء أبدا ثم قال كيف قالت والله لقد أعدتني إذ كلفني الناس وأوتيتي إذ رفضني الناس وصددتني إذ كذبي الناس وفي رواية فذكرها يوما فقالت هل كانت لا تخور إذا دخلك الله خيرا منها فغضب حتى اهتز مقدم شعره من الغضب ثم قال لا والله ما أنخلف الله لي خيرا منها فقالت في نفسي لا أذكرها بسوء أبدا فلذلك رجج جماعة منهم النبي في حصر الروضة تفضلها على عائشة ولم يرج النور في الرضة شيئا وقال النبي صلى الله عليه وسلم أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وأسية بنت مزاحم امرأة قريش مأت خديجة قبل الهجرة ثلاث سنين وهي بنت خمس وستين سنة ودفنت بالحجون ونزل النبي صلى الله عليه وسلم في قبرها ولم تكن الجنازة يومئذ فريضا وقبل مأت بعد موت أبي طالب بثلاثة أيام فطمعت قريش بعد ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم وبالفوا في أداءه قال الطبري كل أولاده منها صلى الله عليه وسلم إلا إبراهيم كاسبا في مناقب فاطمة رضي الله عنها فانه من مارية القطيعة وتزوجت خديجة رضي الله عنها قبل النبي صلى الله عليه وسلم برجلين أولهما عتيق بن حارث بن عبد الله ثم تزوجها بعد أبوها قال القرطبي في سورة الأحزاب كان اسمها زارة فولدت منه ولدا فحاش وأدركه الإسلام وكان يقول أبا أكرم الناس أنا وأما راء اختا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمي خديجة وأختي القاسم وأختي فاطمة رضي الله عنها فلما مات بالبصرة أزدحم الناس على جنازته وقالوا ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل قتل مع علي رضي الله عنه في رقعة الجمل والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم (الثانية عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها) تكفي بأم عبد الله لأنها قالت بأمر رسول الله كنت نساءك فكتفي قال تكفي يا ابن اختك أم عبد الله وقبر رواية لما ولدت اختا أسماء ولدها من الزيجار مات به عائشة رضي الله عنها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتمفل في فقه فقال هو عبد الله وأنت أم عبد الله وهي أول امرأة عقد عليها بعد خديجة وأصدقها

رضائك والامال العرام مضجع سنالك والافال بدور مضاجع الهى أنت الغنى الكريم تدعونا لك وترغبنا فيما لديك وتقبل أساءتنا بأحسانك وتسترحنا بأنا بغير فرائك وتذهب غلظة قلبنا لا نفسا بنور رضوانك وتهسر عدونا بعز ساطاتك فما تعودنا منك إلا الجمل وما لنا قلب عن بابك يمل (شعر)

يحيى جودك ما حيدت قوسى وبه يصير جراح كل مؤمل من كنت أنت رجاء وملاذه فلقد تعلق بالرجاء الأكل يا منتهى قصدى وغاية عطاي يا من عليه وإن فنيت توكلى أسكنت حبك في فؤادى منزلا

وهو سواك يوم حول المنزل

عقد الولد لغير حبك ما طل ما لمحب إلا الله من الأول الهى عبيدك المسكن على الباب ينتظر عفوكم عن العبد أروضا لك عن الأحباب قد كتب قسمة أفلاسه ووضع يدهم على راسه وأنت

أربع مائة درهم وأول من خيرها من نسائها قال الله تعالى يا أيها النبي قل لأزواجك ان
 كنتم تردين الحماة الذباو زينها الآية قال القرطبي إنما أمر النبي صلى الله عليه وسلم
 عائشة رضي الله عنها أن تشاور أويها في اختيار لانه مكان يصح لها أن يصبها فوط
 الشاب على أن يختار فرافقه وكان صلى الله عليه وسلم يعلم من أويها أنها لا مأمنها بفرافقه
 فلما اختارت عائشة الله ورسوله قالت لا تخبرن ساء ما قلت فقال لا تسألني امرأة ممن لا
 خبرتها ان الله بعثني معلما ميسرا فلما قلن له ما قالت عائشة أنزل الله تعالى مكافأة لمن
 لا يصل لك النساء من بعدك ولا أن تمذل بين من أزواج كما كان في الجاهلية يقول الرجل
 يا فلان انزل لي من زوجتك وانزل لك عن زوجتي قال الحسن بهذه الآية حرم عليه أن
 يتزوج عليهن وقال عكرمة بالجواز حكاه القرطبي في سورة الاحزاب قال في الروضة وله
 أن يادعني الاصم والعرج من منسوخ بقوله تعالى انا أحللك أزواجك الآية ليكون له
 ثلثة عليهن بترك الترويج قال عطاء بن أوى رباح كانت عائشة رضي الله عنها أفعه النساء
 وأهل النساء وأحسن النساء (فائدة) الفقه غير العلم لان الفقه قاطبه مظنون والعلم أعم من
 الفقه لان من أتقن صناعة فهو عالم بها فكل فقه علم وليس كل علم فقه ما وكل فقه عالم
 وليس كل عالم فقهيا فالملكية والامانة علماء لافقهاء قال أنهرى لوجع جميع علم أزواج
 لنبي صلى الله عليه وسلم وعلم جميع النساء كان علم عائشة أفضل وعن ابن عروضة رضي
 عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل فقال ان الله قد زوجك بانه أي بكروضة
 الله عنهما ومعه صورة عائشة رضي الله عنها قالت عائشة رضي الله عنها لا بأبي منذ علمت
 انك تزوجني في الجنة قال في الزهر الفاضح ما ماتت خديجة رضي الله عنها اغتم النبي صلى
 الله عليه وسلم لها جبريل برفع من الجنة منقوش عليها صورة عائشة وقال يا محمد ان الله
 تعالى يقرئك السلام ويقول ان زوجك البكر التي تشبه هذه الصورة نال السوء تزوجها
 أنت في الارض فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الدلالة يعني الخطابة وقال هل تعرفين في مكة
 بكرا تشبه هذه الصورة قالت نعم بذات أبي بكر رضي الله تعالى عنه ما تشبهها فقد طأ النبي
 صلى الله عليه وسلم أبابكر وقال انك منذ تشبه هذه الصورة تسعي عائشة تزوجني الله بها في
 السماء وأمرك أن تزوجني بها في الارض قال أنها صغيرة لا تصنع لك قال لو لم تكن سالمة
 لما زوجني الله بها فقد النكاح ورجع أبو بكر الى منزله وأرسل مع عائشة طبا من تمر
 وقال قولي له هذا الذي سأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أدري أين يصلح أم لا
 فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرته بذلك فقال يا عائشة قلنا تم قلنا قال الهب
 الطري فقد علمها في شوال بالمدنية وهي بنت سبع ودخل بها وهي بنت سبع وأقام عندها
 تسعا (فائدة) قال في الروضة يسقط أن يكون العقد في شوال قال في تحفة العروس
 ونزهة النفوس أوفى صغروا تقدم في فضل الجمعة أنه يسقط أن يكون في يومها وتقدم في
 ما به حفظ الامانة إذ قصد نكاحها فالسنة أن ينظر إليها قبل الخطبة وان لم تأذن وله
 شكر بر نظره فان لم يتيسر بعث امرأة تصفها له قال في الروضة لو خطب البكر رجل فامتنع
 أبوها فزوجته نفسها ثم تزوجها الأب من غيره فالاول هو الصحيح وان طلقها والا فالثاني ان لم

أعلم بالحال وأولى بالمجود
 والأفضال (شعر)
 شكاكك ما وجد

من خانه فيك الجملة
 حيران لو شئت اهتدي

فلما لو شئت ورد

الهم اجعلنا من المتقين

الابرار واسلك بياسين

صداك الاغيار والخصا

رشدنا وأنزل لنا من

رضوانك حظنا ولا تخرمنا

بذوقنا ولا تطردنا بغيرنا

واغفر لنا ولوالدنا

وجمع المسلمين والمسلمات

وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

*) الفصل الخامس

والعشرون في الدعوة *

الحمد لله الذي أجرى الماء

بلطف حكمته في خلال

الأنهر فالله وكسا حائل

الروض من حلى النساء

ما كله وزانه بعث لوائح

الرياح الى الاقنان فحرك

كل فتن صيدانه فقابل

الحزين وتبيل المسكين

لمسأرى لبسل الاشواق

وقد طيب لحنه كل شهيد

بكال صانعه وان أنوس

البحر اسائه الذي أطلع

يحكم بالاول حتى والله اعلم قالت عائشة قلت يا رسول الله ادع الله ان يغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر فرفع يديه حتى رأيت بياض ابطيه ثم قال اللهم اغفر لعائشة نيت ابي بكر مغفرة تظاهروا بائنة لا تقاد رذبا ولا تكسب بعده خاطئة ولا اغماغم قال افرحت يا عائشة قلت اى والذي بعثك بالحق نغال والذي بعث بالحق ما خصصتك بهما من بين امتي وانها لصلاتي لاتي في الليل والنهار فحين مضى من هم ومن بقى الى يوم القيامة فانا ادعوك وسلم الملائكة يؤمنون على دعائي قال صلى الله عليه وسلم فضل اثر يدخل الطعام كفضل طائشة على سائر النساء قال شيخ الاسلام سويل بن سعد الصعلوك اراد ان يزيد ثوبا يدعرون العلاء الذي عظم نفعه وقدره وصوبه ابن السكيت في طباقه واستعده ابن الصلاح قال في الطبقات كان الاستاذ سهل الصعلوك قد جمع بين رباسي الدين والدنيا وكان مفتي بضاوير وابن مفتيها مات سنة اربع واربعاء قال النروي في تهذيب الاسماء واللغات انه من اصحاب الوجوه وقال النعمان بن بشير رضي الله عنه جاء ابو بكر رضي الله عنه يستأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له فوجد عائشة رافعة صوته على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بنت امة وما ن ترفعين صوته على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتتاولها بالكف فقال النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبينها فلما خرج ابو بكر رضي الله عنه جعل النبي صلى الله عليه وسلم يترضاها ويقول لما اترين قد حلت بينك وبين الرجل ثم جاء ابو بكر رضي الله عنه فوجد النبي صلى الله عليه وسلم يضاحكها فقال يا رسول الله اشر كافي في سلكي كما اشر كفا في حوبك وقالت عائشة رضي الله عنها كان بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم كلام فقال اترضين يا بكت قلت نعم فبعث النبي صلى الله عليه وسلم اليه فقال ان هذ كان من امرها كذا وكذا فقالت اتق الله ولا تغفل الا حقا فصر بها ابو بكر فغار الدم من انفهما ثم قام الى حريده فجعل يضربها ففترت هاربة فلصقت ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا امة ندك لهذا اقمعت عليك ما خرجت عن اخاف خارج ابو بكر نكت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال لما اذني مني فابت تقبص النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي رضي الله عنه قالت عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم ما في بينك وبينى يؤكل غضب صلى الله عليه وسلم وترج من البيت فاراد ان يصالحها فستقها فوضعت خذها على التراب ونقضت اتي الله تعالى بالكفا فلما وضع النبي صلى الله عليه وسلم رجله على باب المصعد واراد الدخول جاءه جبريل وقال ان الله تعالى يقول للاربع وصالح طائشة فرجع وصالحها فقال يا رسول الله اصفني فنزل جبريل عليه السلام بطبق من الحلو وقال ان الله تعالى يقول لك كان الصلح متاوطعا الصلح علينا قال في كتاب النقايت من النبي صلى الله عليه وسلم زوجني الله طائشة في السما واهل بيته قد الملائكة واغلت ابواب النيران وفتحت ابواب الجنة اربعين صباحا مما سمس الحرير وورجها راح المسك وفي تفسير القرطبي قالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم كانت بلقيس من احسن نساء العالمين سابقن وهي من رواج سليمان في الجنة فقلت يا رسول الله اهي احسن ما فين مني فقال انت احسن سابقن نهني الجنة لكن في العرائس عن الاكثر لما اسلمت بلقيس اراد سليمان ان يتزوجها

فموس معرفته في قلوب
أهل عبته فأكل لديهم
أحسانه وأرسل غث
ولأنه إلى أسرار أوليائه
وحفظ عطاءه وصانه ووفق
من ارتضاء من عباده
وجعله من آل رواده فوفق
بألامانه وسكن حرق
أخائه من عند لقائه وورقه
أمانه وضعن المزيد للحمسين
وهو الذي لا يخلف ضمانه
الذي تقرد بالمقاء
والقدم والعز والكبرياء
والجدة والثناء فما أحرز
سلطانه المحي العالم القدير
المذبر السميع البصير
القيوم الملك الكبير
فصبا من جبار ما أعظم
شانه المتكلم بكلام قدیم
أزلي لا يشبه كلام خلقه
فمن شئ فقد خص مراده
والقرآن كلام الله تزل به
الروح الامين على قلب
محمد سيد المرسلين وقال
فيه ليوثه نسانه لا تحركه
يد أسأت لتعز به ان علينا
جميعه وقرآنه فاذا قرأناه
فاتع قرآنه ثم ان طيننا
سائه جل العلي العظيم من

فلما هم بذلك كره ذلك لما رأى من كثرة شعور سابقها فصنعت له الخمر النورة (قائدة) رأيت
 في لفظ المنافع عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم طلى بالنورة ثم قال
 يا معشر المسلمين عليكم بالنورة فانها طيبة وطهور وفي كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم صب الماء البارد على القدمين بعد الحز ورج من الحمام أمان من القولنج وكان بعضهم
 إذا صابه كريب من الحمام يقول يا ربنا ربهم من عطشنا وقادنا بسا للمحرم والنوم بعد الحمام في
 الصيف كالدماء وإذا دخله فليلق الله في أسالك الجنة وأعوذ بك من النار ولا شرب الماء
 البارد بعده ومكره شرب الماء الحار إلا لضر وروى غيره به بالعسل ينفع من القولنج وأخف
 الماء ماء السهماء وأنفعه ما تزل ليلًا وإذا أراد الله بقوم خيرا أمطرهم له الا وقال في لفظ المنافع
 دواء البلغم الحمام ودواء السرداء المشي ودواء الدم الحجامه وأما الصفراء فكما لطف ترضيه
 القرة وتقبضه الكلبة والعني أن علاجها شئ يسير من غير هدي أو بها مض الزمان ونحوه
 وتقدم في الزهد زيادة في منافع الحمام قال في لفظ المنافع عن سفيان الثوري رضي الله عنه
 ما أتفق الرجل درهما أفضل من درهم ينفه الى صاحب الحمام وقال غيره الحجامه في الحمام
 شفاء من سبعين علة ويقرا عند الفصادة الفاتحة وعند الحجامه آية الكرسي وسأني في
 مناقب علي رضي الله عنه زيادة في ذكر الحمام فلما تروج سليمان عليه السلام بقرين رضي
 الله عنهما أحبا حاشا له ديدان كان سريرا وهو سرها مقدمه من ذهب فيه قصوص
 الباقوت والزبرجد وموخر من فضة تبا لوان الجواهر وله أربع قوائم من باقوت وذهب
 ودرزور جردوا لواح من ذهب فلما سلم سليمان به قال أكرم يا نبي بعشرها قبل أن ياتوني
 مسلم قال لا أكثر من أراد أن يأخذ حلالا قبل أسلامه أن أحفمال المسلم حرام فلما
 تروجها أقرها على ملكها فسكرت الخمر تروجها وكافوا قبل ذلك وصفوا له رجلها برجل
 جارية في قصر من زجاج وأجرى تحتها الماء وجعل فيه السجك ووضع سريره في صدره فلما
 جاءته بلقيس حسبه حجة ما فكشفت عن سابقها فنظر سليمان فاذا هي من أحسن النساء
 ما أقار وقال انه صريح جرد أي أماس من قواريرى من زجاج ثم جرى بعشرها بدعوة أصغر من
 برنابا باسم الله الأعظم وهو باحى باقوم وقال مجاهد انه قال ما لنا والله كل شئ إذا الجلال
 والأكرام في بيت الله تعالى ملائكة جلته حتى رضعته بين يدي سليمان وكانت بلقيس قد
 جعلته في بيت له سمعة أبواب مغلقة والمقايع معها فقال سليمان نكر والماعشرها فجعلوا
 أعلاه أسفله وأسفله أعلاه بذلك التوصل الى معرفة عقلها لان الخمر وصفوها بنصف
 العقل حتى لا يتزوجها فلما رأت قالت كأنه هو قال الحسن فهو اعلم اقميت عليهم فاحا بتهم
 على حسب سؤالهم فسلم سليمان عليه السلام بذلك كمال عقابها رضي الله عنها (الطبعة) قالت
 عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة أنت أحب الى من تمر يزيد فقلت
 يا رسول الله وأنت أحب الى من زبد بعسل ذكره ابن طرخان في الطب النبوي قال المذهب
 الطبري عن الامام أحمد بن حنبل رحمه الله ان جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال النبي صلى
 الله عليه وسلم قد صنعت طعاما فطاه اليه فقال وهذه يعني عائشة فقال الرجل لا فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم وهذه يعني عائشة فقال الرجل لا ثم طاه قال النبي صلى الله

الاشياء من شئ فقد اتبع
 خيالاته ووافق شيطانه له
 الجلال والكمال فمن جدد
 الصفات فقد أوهن ايمانه
 غرقت الافهام في بحر
 نعتجه وجبروته وتعبت
 الالباب في دوام ملكوته
 فرجت خاسئة خاسرة
 لتسأل الا اهانته قسم عطاه
 بين خلقه فلا ملل بل انزه
 ولا كرم بل اهانته فالحمد
 من أهله لمحمدته وطامه
 برحمته فعمل ذكره راحته
 وريحانه فالقرآن أنسه
 والوحي جلس له وكيف
 لا ينزل بمجالسة المحيب
 احزانه والطريقين بهبه
 عن معرفته وعنده فصرقه
 عن خدمته وجعله تابعا
 لهواه سبحانه الامر امره
 والحكم حكمه والمالك ملكه
 فمن أعرض فقد ضيع في
 الهدى فانوانه الله الذي
 خلقكم ثم رزقكم ثم عبسكم
 ثم يصيبكم كل من شركا أنكم
 من يفعل من ذلك من شئ
 سبحانه (أحمد) على ما شاد
 من فضل فقوى أر كانه
 وصرف من سوف أطا نيرانه

عليه وسلم وهذه عاتشة فقال الرجل نعم فقام النبي صلى الله عليه وسلم وعاتشة رضى الله عنها إلى منزل الرجل قال مؤتمر رحمه الله والعجب من الحب الطيرى كيف رواء من الامام أحمد وهو في صحيح مسلم قالت عاتشة رضى الله عنها ما بقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقته فلما جلت اللحم أى كثير لحمها بقى فسبقني فقال له هذه تلك (قائلة) عن أنس رضى الله عنه دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عاتشة وهي ترفع فقال ما لي أراك هكذا قالت من الحمى وسدتها فقال لا تسبها فانها مأمورة وإن شئت قلت كانت اذا قلتن اذهب الله عنك قالت بلى يا رسول الله قال قولى اللهم ارحم جلدى الرقيق وعظمى الدقيق من شدة الحر بلى يا أم ولدك ان كنت أنت بالله العليم فلا تصدنى إلى رأس ولا تفرى الغم ولا تأكلى اللحم ولا تشربى الدم وتقولنى عني إلى من انقضت الله الهاترا قالت فقلت اذهب عني ورايت في لقط المنافع لابن الجوزى رضى الله عنه عن عثمان بن أبى العاصى رضى الله عنه قال أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وي وجع كاد به لكتي فقال لي اصبر بينك سبع مرات وقل أهو بغير الله وقدرته من شر ما أجد فعلت ذلك فاذهب الله عني ما كان في فلم أزل أكره أهلى وغيرهم وقد مناني باب فضل الرضا با دات حسنة قال ابن الجوزى ثوران الأراض بالنهار أقل من ثوران الليل لأنه أبرد من النهار فالفضلات تخل فيه دون النهار ولأن المرء يخلو بمرضه في الليل فلا يصعب من يشاغله فذلك يرى المرء بعض الليل ثقل عليه والله أعلم قالت عاتشة رضى الله عنها أعطيت خصالا لم تعطهن امرأتى سوى صورت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن أصور في بطن أمي وكنت أحب الناس إليه وأتزل الله براه في من السماء وما قال أهل الألف في ما قالوا قال عمر رضى الله عنه أنا طابع بكذب المناقذين لأن الله تعالى جعل لك عن وقع الذباب على جلدك لأنه يقع على النجاسة فكيف لا يصح لك عن محبة من هو ملطخ بمثل هذا الفاحشة وقال عثمان رضى الله عنه إن الله تعالى ما وقع ذلك على الأرض لئلا يصيبه أحد يقدمه فكيف يمكن أحد من تلويث عمر من زوجك وقال علي رضى الله عنه إن جبريل أخبرك بفاحشة على فلك وأمرك بأخراجه فكيف لا بأمرك بأخراجهما يتقدريان تكون ملطخة بالفاحشة فلما نزلت برأيتها قالت محمد الله لا يحمده أحد فلطمها أوجها فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهما أنا أكبر فأنها ردت الحمد إلى أهله قال حسان رضى الله عنه يمدح عاتشة رضى الله عنها وقد أجادوا حسن

وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له الله من أدلة وحدانيته وأوضح برهانه * وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذى أنشهر بالتحقيق سره وإعلانه وأثار به سبيل الهدى فآزاله المظلم ويبهتانه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ما قبل نسيب السهر على الشهير فهو أغصانه وركب ساكن حنين المشتاق فتذكر أوطانه * (في قول الله تعالى والله يدهو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم) * خطاب الله تعالى في كنه المنزل على لسان رسوله دعوة عامة لجميع الخطاطيب أمر الكل بالآيمان والطاعة وشهاهم عن الكفر والخالفه فيجب علينا امتثال الأوامر واجتناب النواهي بحق الربوبية وتكبس رأس الاعتراض بوصف العبودية وهداية الله تعالى بعيشته وإرادته وحكمه وقضائه خاصة للمؤمنين فقد دعا الكل وهدى البعض وأمر الكل

حسان رزان ما تزن برسة * وتصعب غرقى من محوم الغوافل قوله حسان أى عفت رزان لما وقار ما تزن برسة ما تهم بفاحشة وتصعب غرقى أى حائلة من محوم الغوافل أى ماتا كل محوم الناس بالقيسة قال الله أى في تفسير سورة الاحزاب ان زينب وعاتشة رضى الله عنهما ما تخرتا فقال زينب أنا التي نزل تزويجى من السماء وقالت عاتشة أنا التي نزل عذرى من السماء حين أركبني صفوان بن المطلب على الرحلة فقالت زينب وما قلت حين ركبته قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل قالت كلمة المؤمن وتقدم أول الكتاب ان قول العبد حسبي الله ونعم الوكيل أحسن من قوله حسبنا الله ثم قال الطعنى في

في سورة النور قالت عائشة رضي الله عنها لما ركبنا وأخذ صفوان الزمام من رزاعي
 المتأقبن فقال عبد الله بن أبي بن ساول لعنه الله من هذه قالوا عائشة قال والله ما سلمت منه
 ولا سلم منها فاشاع الكلام بين الناس فقالت امرأة أبي أيوب الانصاري رضي الله عنها له
 ألا تسجع ما يقول الناس في عائشة فقال لو كنت مكانها أ كنت فاعله ذلك قالت لا والله
 فقال والله أن عائشة خير منك سبحانه هذا بيتان عظيم قال في الزهر الفامح قال بعضهم
 سمعت رجلا يذبح كراهة فترضى الله عنها بسورة فلم يذكر عليه فرائد النبي صلى الله عليه وسلم
 في المنام فقال لم لا تذكر علي من سب زوجتي فقلت يا رسول الله ما قدرت فقال كذبت وأوما
 إلى عيني بالسبابة والرسول فاستنقذ وهو أعمى قال القاضي أبو بكر اصححت الرافضة لعنهم
 الله على عائشة رضي الله عنها بقوله تعالى وقرن في سورتكن بخروجها في أيام الحمل فتقاتل
 عليا في العراق وهو مخالف لأم الله تعالى وقال عليا وأنا استدل عائشة رضي الله عنها بمجواز
 الخروج بقوله تعالى وإن ملأنا من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوهم ما بينهم أفهدا أمر عام للذكر
 والآن في حق عائشة في الخروج وهم مبطون في الانكار عليها رضي الله عنها (فان قيل)
 كيف رفع الله الحجاب عن إبراهيم وبين سارة وهي أحب لوطا وهو ابن عم إبراهيم عليه
 السلام لما أخذها الجبار حتى علم أنه لم يصل إليها وصارت المحطآن كان حاج حتى أطمأن
 قلب إبراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم لم يرفع الحجاب إلا لاجل عائشة رضي الله عنها حين
 تخلفت عن الرفقة حتى قال النافقون ما قالوا (فالجواب) لورفع الحجاب لقائلوا أن محمد لا
 يم تكسرت وجهه وسبق الشك ففهم قال الله تعالى ذلك بقوله سبحانه هذا بيتان عظيم
 أولئك مردون ما يقولون وهذا بأنهم رفع الحجاب حتى أطمأن قلبه صلى الله عليه وسلم إلى
 صحتها وعائشة رضي الله عنها ما استثنى عليها ظم ولا مذهبها به فلا معنى لرفع الحجاب فإن
 قيل كيف كانت براءة يوسف عليه السلام على لسان صبي وهو نبي كريم وعائشة براءة من
 الله تعالى وليس بنبية (فالجواب) أن يوسف لم يكن عنده في صبر نبي حتى براءة من الله
 تعالى على لسانه ولا يليق به أن يبرئ نفسه بنفسه فكانت براءة على لسان صبي قبل أن
 كلامه وأما عائشة رضي الله عنها فكانت براءة على لسان محمد صلى الله عليه وسلم
 وجواب آخر أن باب الوحي كان منسدا في أيام يوسف عليه السلام لأنه لم يكن مراسلا في ذلك
 الوقت كما كان منسدا في أيام مريم فعلم الله تعالى على لسان أنها وهو صبي وأما في أيام
 عائشة فكان باب الوحي مفتوحا محمد صلى الله عليه وسلم وتقديم في باب الصدقة أن عائشة
 رضي الله عنها أنصرفت مرغف لآلئك غيره وكانت صائمة وقال في صون المجالس أن
 عائشة رضي الله عنها كانت إذا تصدقت بدينهم طيبه فسالها النبي صلى الله عليه وسلم
 عن ذلك فقالت أحببت أن يكون درهمي طيبا لأنه يقع في يد الله قبل أن يقع في يد
 الناس قال لقد وفقك الله يا عائشة (لطائف الأولى ذكر الرازي في تفسيره أن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال يا رب اجعل حساب أمي إلى سمعي له عمت عليه دين فريجات فامتنع
 من الصلاة عليه ولما قال أهل الافك وهو الكذب في عائشة ما قالوا أخرجهم من بيته أي
 أذن لما في الخروج إلى بيت أبيها فكان الله تعالى يقول يا محمد بذلك رحمة واحدة وما

ووفق البعض ونهى الكل
 وعصم البعض بفعل في
 ملكه ما شاء ويحكم ما يريد
 لا يستعمل بما يفعل وهم
 يستلون دعا الأمان من دار
 الآلام إلى دار السلام
 من أي فله تنشر الا سلام
 ومن أي فيسقاوية جوت
 الاقلام دعاهم من دار
 العباداة إلى دار الزادة
 دعاهم من دار الشقاء إلى
 دار النقاء دعاهم من دار
 أؤلما بكاء وأوسها عباءه
 وأترها فافدا إلى دار أؤلما
 عطاها وأوسطها القاء وأترها
 بقاء دعاهم من دار دنية
 إلى عيشة رضية دعاهم من
 دار التكميل إلى دار
 التشرية دعاهم من دار
 أصلها مذكر وعيشها كدر
 ونفعها ضرر ورور ورحا
 شر وروعدا غادر إلى دار
 أصلها قدر وعيشها لقاء
 ونظر وطرازا حبات ونهر
 فالدعوة عامة التزاما للجنة
 والهداية خاصة بيان للجنة
 ودار السلام المجتبه والسلام
 من أسماء الله تعالى فضاه
 دار الله تعالى دعاهم إلى

قوله نعم الذي ارادهم وهم
المراد من اراهم وهم الجبار
جبارهم السكن الفردوس
الاعلى وهم الجبار السيد
المولى وهم الرقيق السيد
محمد المصطفى ويقال محبت
المحنة دار السلام اي دار
السلامة من الاكاف
والعاهات والذنوب
عسلون فيها من الضرر
والفسخ والقنص والوعر
يسلون فيها من الاوجاع
والامراض والعنود
والاعراض يسبون فيها من
طلب القوت وضيق
الميسوت وسكرة الموت
وخبرة القوت ويقال
تمت المحنة دار السلام
لانهم دخلوها اسلام
ادخلوها اسلام آمين ولهم
فيها سلام بعضهم على بعض
قال الله تعالى الا قبلا
سلاما لا ملوهم فليس السلام
الملائكة عليهم والملائكة
يدعون عليهم من كل باب
سلام عليكم كما صرحتم فقم
عقبي الدار ولهم سلام الله
عز وجل عليهم بلا واسطة
تصحبهم يوم يلقونه سلام

اورسلناك الارجحة للعالمين والرجحة الواحدة لا تسع جميع المطلق ولما دعني وصباوى فرجني لا
نهاية لما (الثالثة) قال القسري في تفسيره في سورة النور فان قيل قال النبي صلى الله عليه
وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانتهن نور الله وهو اولى بالفراسة في حق عاتقته رضى الله
عنه فان جواب ان الله تعالى جعل في اولائه عبود الفراسة اكمل الالبلاء قال في نوادر الخ
عن الله عنه العلم بها لها وهو اكرم المخلق ليعطى قول النجم والكامن (الثالثة) رايتني
بعض المجاميع ان محمد صلى الله عليه وسلم قال باجر بل هل كنت تعلم براءة عائشة قال نعم
قال فتكف لم تخبرني فقال اوردت ذلك فقال الله تعالى باجر بل لا تعلم فان الشبهة في
المرجح مني (قائمة) ولدت عائشة بعد النبوة بربع سنين وما ثبت في خلافة معاوية سنة
ثمان وخمسين وهي بنت ست وستين سنة ودفنت بالمقبر وصلى عليها اماما او هو برة رضى
الله عنه قال النووي وجه الله روت الف حديث وماتت وعشرة اعداد
(الثالثة) المؤمنين حفصة بنت عمر رضى الله عنها ما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة
ثلاث من الهجرة وراسدتها اربع عينا وروى القسري في خطبها عفا ان فرده عمر
فبلغ ذلك الذي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمر الا انا الذي فعلت خير لك من عفا ان وادل
عفا ان على عيني غيرك منك قال نعم يا بني الله قال تزوجني انا الذي انا الذي
قال ويمكن ان عمر عرضها على عفا ان قبل ذلك فلم يحبه لانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يذكرها ثم فهم منه ثم كرها خطبها عفا ان عند ذلك فرده عمر فابع النبي صلى الله عليه وسلم
وحابه عمر ذاك المالح الاول لشدة تالمه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هذا المالح احب
له والمحن والمهر عني واحد وقي القسري ان عمر رضى الله عنه عرض حفصة على عفا ان
فرده ثم على ابي بكر فكتبت خطبها النبي صلى الله عليه وسلم فاعتذر ابو بكر من سكونه لغير
ان الذي جلي الله عليه وسلم ذكرها ولم يكن اقضى من النبي صلى الله عليه وسلم قال عفا ان
ما سر رضى الله عنه اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يطلق حفصة فقال جبري لا تطلقها
فانتم اصوامه قوامه وهي زوجتك في المحنة قال حفصة من ما رضى الله عنه طلق النبي صلى
الله عليه وسلم حفصة فلما عمر على راسه التراب وقال ما بعد الله عز وجل بعد الموت فقول
خير بل من الغد صلى الله عليه وسلم وقال ان الله بامر لك ان تراجع حفصة بنت عمر
رجلته (مسئلة) تقتصر الرحمة عظيمة موطوءة في قوله لا ير بلا عرض لم يستوف عبيد
طلقاتها في العدة يحمل الحمل لا مردة فان طلقة باعوض او استوفى عدد طلقاتها او
انقضت عدها فلا بد من عقد جديد بشرطه فان طلقة ثلاثا فلا بد من ان تترج عده ولا
بد من الوطوء ولو تنقبت الحشفة او قدرها من يمكن جماعه وقال السعدان ان السند
وان جبري يكفي العقد فقط قاله ابن العماد وحكاها النووي عن ابن السند فقط والسند
داود بن حسان استأجر مائة مائة وكان سعيد افعه التام من مائة سنة ثلاث وتسعين
وسبعين جبري فله الحجاج فلما سقط رأسه من حذو قال لا اله الا الله وذلك السنة اربع
ونسعين قال مؤلفه رحمه الله وما احسن قول السعدان في واقعه عذوب من المذاهبة
الاربعة ويكفي قوله في الرجعة راجعت زوجتي او امرأتى او راجعتك او ردتك او ردتها

الى بكائي اولي ولا يمكن الوطء فقط عند المأقفي ولها في عدة الطلاق الرجعي النفقة
والقطعة ومن مات منهم حاورته الا حرم بموت ربيعة انحرمت بجم او عمة كما تحوز ربيعة الامة
على الحرة ولو طلق نساءه الاربع رجعا ثم قال بقوله ضي امكان انقضاء العدة قد اخرجني
ما نفاضة عدد تكن فاسكن فله ان يتزوج اربعاً سواء هن ولا يكون قوله مقبولاً في استحقاق
الزمن ورفقة من فاذا مات ورثته فباني زوجات عن القول الجدي فله ان العاقد في وقت
الاحكام قال الثوري رضي الله عنه ولا تحفصة وقريش في البيت قبل بيعت النبي
صلى الله عليه وسلم فخص سنين رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سن حديثا قال
الحبيب الطبري ماتت حفصة رضي الله عنها سنة احدى وأربعين وفي جميع الاسباب
وصفوا الصفة سنة خمس وأربعين والله اعلم

(١) الراية ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها واسمها هند بنت ابي امة وامه سهل بن
الغيرة قالت ام سلمة رضي الله عنها اراد اوسيلة رضي الله عنه ان يهاج الى المدينة بعد
زوجها من الحدة جلتي على بعري ومعي ولدي سلة فلما رآه رجال بني الغيرة ابي رحاب اسما
قالوا انفسك هذه قد علمنا طيارا اما احببنا هذه فلا ندعها تخرج معك فنزغوا عظام
بعري من يده فقال قوم ابي سلة والله لا تترك ابنا عندها فقرروا بيني وبين زوجي ولدي
فكنت اخرج كل يوم الى الابيض ابي الى الليل فترى رجلا من بني عامر فرائي ما في فقال
فرقت بين هذه المسكينة وزوجها اولدها فقالوا الحق بزوجه فرددوم ابي سلة على ولبي
فوضعت في حجرى ثم خرجت وبما في احد الا الله تعالى فلقني عثمان بن طلحة عند التميم
وبعري الان بمحمد ما ثمة فقال الى ابن ثابت ابي امة قلت الى زوجي بالمدينة فأخذ
عظام بعري فوضها والله ما رأيت رجلا اكرم منه كان اذا دخل المنزل اناخ في ثم يستأجر
واذا انزل عن الهبر اعطته واستأجر واذا اردت ان اركب اناخه واستأجره لما وصلنا المدينة
قال ادخلها علي بركة الله ثم رجعت الى مكة قالت قال اوسيلة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا يصاب احد بحصية قد استرجع عند ذلك ويقول اللهم عسلك احسبت مصيبي
هذه اللهم اخلفي فيما خير امتها الاعطاء الله تعالى خيرا منها فلما مات اوسيلة من بريح
أصابه يوم احد نفع عليه بعد شهر سنة اربع في جمادى الاخرة قالت ما قاله رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما انقضت جد في سؤال خطبي او مكروم رضي الله عنهما قالت
ثم خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تكلمت
الى الله الخيرة فباني فذهبت معي فكنت في ثنائه كالا حنيفة لا احب ما يجدون من الغيرة
وفي رواية خطبني بنفسه فباني فباني التي في شديفة الغيرة ولي حال وقد كرسني فقال لو انا
كبريتي وما لك حال الله واما الغيرة فسوف يذهب الله عنك فاش واخذ النبي صلى الله
عليه وسلم الحسن والحسين وفاطمة وقال زوجة الله عليكم اهل البيت اية جده فبكت
فقال ما بك ففقت خصمهم وتركتني فقال ان الله يريك من اهل البيت اى لا تهايت
عنه عاتكة وقد علم ان اسلة ان عنه ايضا وامه برقت هذا الخطب وفي رواية عظام
بقيصه وقال اللهم اليسك لا اى النار فقلت وايا رسول الله قال وانت وتقدم في باب

سلام قولاً من ومن رحيم
فمن دعاه مولا لا اى دانه
ومرر صدره باقاره
وحاشا قلبه بمكثون امراؤه
فازرق به وجواره ومن
دعاه الى دار وانشاه نسوة
اختياره مبرزه عن جواره
ويخلقه في داره وانوداه
وهذه وزقا وقواه وآواه
ورطاه وكلاه واداه كيف
لا يحسه وأجوداه واعياه
واشقاء وآياه واخاره وفلاه
كيف يحسه (وفي الصحيح)
ان الله خلق خلقا للجنة
وبأعمال الجنة يعملون
وعلى النار عاقا وبأعمال
أهل النار يعملون ما ولاء
الله في الدنيا متهمون
بذكرهم يرون نظامه
وشكره واجه قلوبهم في
التدليل بين يديه وأسرارهم
في الاجال عليه فلم يسم
معمل في ديارهم ولم الحنة
في عقابهم والجانا في
سجن الهوى والعصيان
وقيد الشقاء والحمران
معدون من يابه محجرون
بجناهم فلم عذاب مجمل
بما حرموا من تعدته ولم

عذاب شديدة في جهنم مع
ما من وامن جنته (شعر)
ول هجره اضع من ناره
ووصفه احسن من جنته
قال ويل كل الويل في ربه
والويل كل الويل في قبره
يا من يربط العز يجلي به
العرز كل العز عذبه
اقطع فصل اقبل ترى به
واسم من غيث الجود من ربه
الله عذبه ذكرو
اسمه ذكرا القرب من حضرته
فصله قصدا فقامه
بذمه الملقط من ربه
ان قال يارب قل ربه
لنك عدى سل دلا لونه
واك كلفون على اربعة
اقسام (القسم الاول) قوم
خلقهم الله تعالى لجنه
وجنهم وهم الانبياء والاولياء
والصالحون والمؤمنون
عاشوا في الدنيا بين آثاره
فاثاره اطلعت به كالله
فقال قلوبهم ومات
بطاعة الله تعالى حاتمهم
وعاش بحسب الله تعالى
اقرارهم ورفع الى
المكوت اذكارهم قال الله
تعالى من عمل صالحا من ذكر
او انسى وهو مؤمن فليبينه
حالة طيبة والحياة الطيبة
لله الطاعة وصلة القناعة
فازوا بعد الدارين وقالوا
شرف المنة من طوبى لهم

الصدقة ان يأسله اسم محمد الله وهو اخوه الى حلال ذلك كوزان في الكرم والصابات
وسانه في باب الصدقة ماتت ام سلمة رضي الله عنها سنة ستين في خلافة يزيد بن معاوية قال
في الدر الثمين في خصائص الصادق الامين ان ام سلمة بنت عاتكة بنت عامر بن ربيعة
وهو مخالف للادول
(الحاشية ام المؤمنين ام حبيبة رضي الله عنها) اجمعا راية اثنت معاوية رضي الله عنهما
واوهما اوسعنا رضي الله تعالى عنهم واسمهم صفين حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد
مناف وهي حجة عقان بن عفان رضي الله عنه قاله في الدر الثمين * قال مؤلفه رحمه الله ونحو
غير مستقيم فان عقان بن ابي العامر بن امية فكيف تكون عنه كانت قبل النبي صلى الله
عليه وسلم عند عبد الله بن يحيى فلما اسلم هاجر الى الحبشة قالت ام حبيبة فرايت في المنام
كأنني روي في اوقع صورة فلما أصبح قال يا ام حبيبة اني نظرت في الدارين فلم اجد من امر
النصارى نساء وكنت قد نزلها ثم دخلت في دين محمد ثم قد رجعت الى النصارى نساء فقلت
والله ما هي بنحو وانجته بالرؤيا فارق على * انجروا من كافرا ثم رايت في المنام قال يقول
يا ام المؤمنين فاولتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انقضت الصدقة طاف به رسول
الانبياء وهي حارية فقال لها اربعة فقال ان الملك يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم
كسب الي ان اربعة فقلت لها اشرك الله بكل خير ثم قالت ويقول لك الملك وكل من
يزولك فاعطتها لحناني وسواي ووكلت خالدين سعيد فلما كان الليل ارسل النجاشي الى
من عبيده من المسلمين فحضروا فخطب فقال الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار واسم هذا ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الله نبي ودين
الحق ليظهره في الدين كله ولو كره المشركون اما بعد فقد احببت الى ما دعا اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وزوجته ام حبيبة وقد اصدقها اربعة مائة دينار ثم صلبا النصارى بين
يدي القوم * وفي كتاب شرف المصطفى ان كذبه صلى الله عليه وسلم عزوز من امية الضمري وفي
الدر الثمين انما هو رسول الى النجاشي والو كسب الاول وقيل عفان بن عفان وكان ابوها
كافرا وقد ذكر في باب الدماء قالت ام حبيبة فلما وصل الصادق الي اوسلت الي الجارية
التي بشرني بحسن مثقالا فرددت الجميع وقالت قد اتعت دين محمد صلى الله عليه وسلم
فاقرنيه في الاسلام ووقوني لما في علي بن ابي طالب ثم امر النجاشي نساءه ان يبعثن اليي بكل طهر ثم
تجهزوا للغروج الي المدينة فقالت الجارية لا تخشى حاجتي من الصلاة علي رسول الله صلى
عليه وسلم فلما قدمت المدينة اخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بامر الجارية وسلامها له
فتبسم وقال عليها السلام ورحمة الله وبركاته * قال الزهري قدم اوسيان المدينة قبل
اسلامه فلما دخل على ابنته ام حبيبة واد اباها على فراش النبي صلى الله عليه وسلم
منعته من ذلك وطوبى له ورويه فما لها من ذلك فقالت لانك نجس ما تشرى الله عنها سنة
اربع واربعين وقيل اربعين في خلافة ابيها معاوية رضي الله تعالى عنه ما والله سبحانه
وتعالى اعلم
* (الحاشية ام المؤمنين سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس) تزوجها ابن عمها

السكان غروون صدق من سمات مصلحتها التي صلى الله عليه وسلم تقدمت
 خديجة رضي الله عنها وأصدقها وأرسلها فيهم ودخل عليها الكعبة فغسلها طائفة
 قبلها قبلها كرسيتها أو أذن أن يطلقها فقالت يا رسول الله لا تطلقني وأنت في حل من شأني
 فأني أريد أن أحضر في أزواجك وفدي هبت يومى أماتتة قالت عائشة رضي الله عنها
 أحقهم أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فأتيتهم عنده فغلب ما في الله أنا أمرع محوفاك
 قال أمولكن يدا فاحذنا قصصه فبهرنا هاف كانت سودة أطولنا يدا قالت فتوفي النبي
 صلى الله عليه وسلم فكانت سودة أميرنا محوفا وكانت امرأة صالحة وكانت تصب الصدقة
 قال الحب الطبري قال الحقون هذا الحديث غلط من بعض الروايات لك والحب من
 الطبري كمن يدينه عليه وانما هي زين فاما كانت أمول يدا العطاء والصدقة توفيت
 سودة في خلافة عمر وقيل سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية والمشهور الأول
 (السابعة أم المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها) وهي بنت عبد النبي صلى الله
 عليه وسلم أمها أمة بنت عبد المطلب تقدم أنه لم يرسل من عماته صلى الله عليه وسلم غير
 حفصة قالت زينب بنت جحش في سنة من فريش فارسيت أختي جنة تستدبر النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال أن هي من يعلم الكتاب بها وسنة فيها قالت ومن هو قال زيد بن جارة فغضبت
 جنة وقالت تزوج بنت جحش بسدك لأن خديجة رضي الله عنها اشتريته ثم قتله أي
 الخديجة أمنا فغضبت زينب بذلك فغضبت كثيرًا فأنزل الله تعالى وما كان لؤمن ولا مؤمنة إذا
 قضى الله ورسوله أمرا أن تكون لهم الحرة من أمرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 الله ورسوله أفضل يا رسول الله ما رأيت فزوجها أريد لها دخل الجنة ليس له المراج وأي
 صورته ورأى صورة زينب مبعوث فلما رجع وأهمل زيد وهي على تلك الصورة فاختلط في
 سر كذب يكون من نسائي وهي عند غري ثم قال يا حبيب القلوب ثبت قلبي قال ذلك من
 طريق الغيرة فسمعت زينب فلما خازيد أخيرة بذلك فقال والله أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أحب إلي منك وأحب إليك مني لا تختم مع بعدها أي أقوى حتى أملك عند
 فلما جاءه قال النبي صلى الله عليه وسلم أمسك عليك زوجك فأنزل الله تعالى وإذا تقول
 الذي أنما الله عليه وأعمت عليه أمسك عليك زوجك وأنت الله وتفتي في نفسك ما الله
 مبدعه وتفتي الناس والله أحق أن يخشاها لاية فقرها النبي صلى الله عليه وسلم والعرف
 بتناظره منه فاسلم في ذلك اليوم خلق كثير من المنافقين وقالوا لو كان هذا القرآن من عند
 محمد لا تخفى هذه الآية هكذا رأيت في عقائني الخفاة فان قبل المراج قبل الهجرة
 وتزوجها من زيد بعدها فكيف يصح هذا القول لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع
 من المراج رآها مع زيد فبقيت لما رجع من المراج وبلغ رآها مع زيد على الصورة التي
 رآها في الجنة قال الحب الطبري كانت زينب حيلة جميلة فابصرها النبي صلى الله عليه وسلم
 بعد حين عند زيد فأعجب فقال سبحان الله فقلت القلوب وكان من خواصه صلى الله
 عليه وسلم أن أذكر أي امرأة أعجبته ثم لم يزل زينب على زوجها وعمر على زوجها ما كساها قال
 القريبي كانت ثالثة فسمعت التبعين فأعبرت زوجها زيد بذلك فقال يا رسول الله أئذن لي

وحسن ما ب (الشمس
 الثاني) قوم خلقهم الله
 تعالى لخدمته دون خدمته
 وهم الذين طاشوا وكفارا ثم
 ختم لهم بالإيمان أو طاشوا
 مدة حياتهم وانهم كوا في
 العاصن ثم تاب الله عليهم
 عند الحاجة فما قوا على حالة
 التوبة والإحسان كخبرة
 فرعون وكانوا ثلاثين ألفا
 على ما يقال آمنوا بالله وقتلوا
 من يومهم فذلك قد عدوا
 الجنة فكانوا أول النهار
 يصلون وصبرة فرعون أنا
 نفس الغالبون بعد ساعة
 حلقوا والذي طغوا كانوا
 بطلون الحزاه من فرعون
 ويقولون أن لنا لاجرا أن
 كان نفس الغالبين ثم بعد ساعة
 قالوا لن نؤثر في ما حادنا
 من البشاة والذي طغوا
 فاقض ما أنت فاض إلى قوله
 غير وأنتي والحب إن الله
 تعالى أبقى فرعون بما
 كان في طاعته النشري وهو
 قوله ثم وانكم لن المقربين
 كانوا مقربين عند رب
 العالمين قال الله تعالى أنا
 السوية على الله الذين
 يعملون السوء بجهالة
 ثم يسوون من قريب كل

في طلاقها فقال امسكك طلقك ورجع واتى الله فاقول الله تعالى واذ يقول للذي اتم الله
 هذه بالاسلام وانتم طلقتمك امسكك طلقك ورجع الا في بعض قوله وتغني الناس
 هو ان يقولوا تزوج امرأته فاقول الله تعالى ما كان محمد اباً أبداً من رجالكم قال انزوى
 رضى الله عنه في الزوجة كان النبي صلى الله عليه وسلم اباً الرجال والنساء وقبل لا يجوز ان
 يقال ابوا المؤمنين الا في المذكرة كونه ثم حتى من بني المشافى رضى الله عنه أنه يجوز ان
 يقال هو ابو المؤمنين اى في المحرمه ثم انزل الله تعالى ادعوهم لا يأتهم هو اقبط عند الله اى
 اعزل عند الله فدى زيد بن حارثه من يومئذ بعد ان كان يدعى زيد بن محمد قال القرطبي
 قدم عم زيد مكة فلما رآه سألته عن اسمه فقال زيد فقال له عن اسمك انك فقال حارثة فقال له
 عن اسم أمه فقال سدي فأرسل محمد الى أمه وأهلها فلما دخلوا مكة قالوا يا محمد هذا ولذا
 فقال ان اختاركم فخذوا مني وروى فاختار محمد صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لما انقضت عدتها زيد اذهب فاخذ عني لها فهاه اليها وجعل ظهره اليها وقال يا زيد قد
 خطبتك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حتى استأذن رضى فاحترمت بالصلوة فاقول الله
 تعالى فلما غضى زيد عنها وطرأ زوجها كما فعلت علي النبي صلى الله عليه وسلم وهي
 مكشوفة الرأس فقالت يا رسول الله بلا خطبة ولا شهود فقال تزوج الله وجبريل الشاهد
 قال في الزوجة والامع أنه شققت كما حصل الله عليه وسلم بلا ولي ولا شهود وفي البخاري
 كانت زينب تقهر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وتقول زوجكن أهاليكن وأنا زوجني
 ربي من فوق سبع سموات قال في المدا ليعن في خصائص الصادق الامين قال النبي صلى
 الله عليه وسلم ما تزوجت شيئا من نسائي ولا زوجت شيئا من بناتي الا وحي جاءني به جبريل عن
 ربي عز وجل ثم جعل صلى الله عليه وسلم لها من الصدوق اربعة مائة درهم قالت عاتكة رضى
 الله عنها ما رأيت امرأة أكثر عيرا وبركة وصدقة من زينب كانت تعمل يدها وتصدق في
 ووصفها النبي صلى الله عليه وسلم بالاقواء قبل يا رسول وما الاواء قال الخناشع المتضرع وهي
 أول من ماتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم من أزواجه في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه
 وعن ابن عباس

« (الثامنة) أم المؤمنين زينب أيضا بنت خزيمة رضى الله عنها » كانت في الحجاب مليحة تدعى
 أم لنا كين لاجسامها الهم كانت أولا عند عبد الله بن جهم رضى الله عنه فلما قتل يوم
 أحد تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث وأقامت عنده شهرين وقال القرطبي
 مكثت عنده ثمانية أشهر ثم ماتت ودغنت اليه رضى الله عنها

« (التاسعة) أم المؤمنين هجيرة بنت الحارث رضى الله عنها » كان اسمها هبرة فسمها النبي
 صلى الله عليه وسلم هجيرة وكانت قبله تحت ابى رهم بن عبد العزى فزوجه النبي صلى الله
 عليه وسلم بعد خيبر لما توجه الى مكة مع عمارة سبع قال الخليل الطبري لما خطبها النبي
 صلى الله عليه وسلم جعلت أمها الى الصباس رضى الله عنه فزوجها ابنة الكبرى أم
 الفضل وأصدقها أربعة مائة درهم كالتى قبلها زينب أم المساكين فزوجه أباها وهو عزم
 عماره دخل عليها قبل وصوله الى المدينة وفي صحيح مسلم أنه صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو

من حجابها وأنها عسيلة الا
 صفة الله تعالى لله عظيم
 لا لله تعالى وان كان طامنا
 وكل من تاب قبل ان يحضر
 الموت فوجاهن الملائكة
 ويغفر الله ما قبل من حجب
 فان التوبة العجدة قوية من
 قرط حتى حارب الله الموت
 فصار في حجاب الاخرة وهم
 الذين قال الله تعالى فيهم
 وليست التوبة للذين يعملون
 السيئات حتى اذا حضر
 احدكم الموت قال انا ابيت
 الا زواجا من ذلك الذين
 يتوبون في الاخرة ويعترفون
 في ذلك كاتلى قال الله
 تعالى ولا الذين عدون
 وهم كفار اى لا تقبل توبتهم
 في الاخرة وقال تعالى وقالوا
 آثمنا به واتى لهم التناوش
 من مكان بعد اى وكيف
 لهم بسبل الى التوبة وتجاوزا
 وقد يغفلهم مكانها فانها
 انما تقبل في الدنيا قال
 تعالى فاجتروا بآدمهم
 فصفا لاهباب السمر
 (القسام الثالث) أقدم خلقهم
 الله تعالى لا محمد متولا
 مجنحه وهم الكفار الذين
 يوتون على الكفر في الدنيا

حلال قال الحب الطري فحتمل قوله وهو محرم أي داخل الحرم قال مؤلفه رحمه الله وهذا
 نجس من الطري فان تكاحنه صلى الله عليه وسلم بتعدي في الاثر قال في الروضة وهي آخر
 امرأتين زوجها قال السهلي لما جاءها الخاطب وهي على غير القت نفسها عنه وقالت العبر
 وما عليه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لها اخوات من أمها وأبها ثمانية الكبري أم
 الفضل ولبية الصغرى أم خالد بن الوليد وصاحبها ولها اخوات من أمه أربع بنت خديجة
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم واسمها تزوجها جعفر بن أبي طالب ثم بعده أبو بكر رضي الله
 عنه ثم بعده علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ثم بعده تزوجها شذاد بن الحارث رضي الله عنه
 وسلي تزوجها جعفر رضي الله عنه قال الحب الطري كان قال أكرم عوزي الأرض أسهارا
 هند بنت عوف أسهارها النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر والعباس وجوز جعفر وعلي
 أبنا أبي طالب ماتت معجزة يسرى اسم موضع بين مكة والمدينة وهو الموضع الذي دخل
 عليها النبي صلى الله عليه وسلم فيه سنة ست وستين وصلى عليها ابن عباس ودخل قبرها
 وعبد الله بن شذاد وكل منهما ابن اختها رضي الله تعالى عنهما جميعا
 * (السايرة) أم المؤمنين جويرة بنت الحارث رضي الله عنها * كانت من بني المصطلق
 فلبسها زاهم التي صلى الله عليه وسلم وأخذ منهم وقت في سهم ثابت بن قيس فكانها
 على نفسها تسع أواق من الذهب وتقدم بيان الكفاية في فصل المجموع كانت امرأة جليلة
 لا رها أحيدا لا أخذت بقلبه قالت فأنه رضي الله عنها أدخلت جويرة على النبي
 صلى الله عليه وسلم تسع سنين في كادتها كرت دموعها عليه تخوف أن تزوجها فلما رآها
 التي صلى الله عليه وسلم قال أنا وأزوي عندك كالك وأزوج بك قالت نعم فسمع الناس
 بذلك فأتوا ما في أيديهم من البني لأنهم صاروا أسهارا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما
 رأينا امرأة أعظم بركة على قومها من جويرة وقبل بها رضي الله عنها وسلم بنى
 المصطلق وأخذ جويرة قال رجل احتفظ عليها فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
 جاءها أبوها الحرث ومعه ابل فبقي بها ابنته فرحب في تعبر من الأبل فبعضها في شعب من
 شعاب وادى العقيق فلما قدم قال يا محمد أخذت ابنتي وهذا قد أؤاها فقال أن البعيران
 اللذان عندهما في وادي العقيق في شعب كذا فقال أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أنك
 رسول الله فوالله ما أطلع على ذلك الا الله تعالى وأسلم له ابنتان ونام من قومه وأرسل
 إلى البعير بن غني معها فدفن الأبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ودفنت إليه ابنته فخطبها
 الذي صلى الله عليه وسلم من أسهار تزوجها وأبها وأبندتها أو بها تزوجهم وهي بنت
 عشرين سنة وذلك في سنة خمس وثمانين سنة حين والله أعلم
 * (الحاجة عشرة) أم المؤمنين صفية بنت حيي بن أخطب * رضي الله عنها وعن خالها
 رفاعة القرظي لا رفاعة بن سموان في فتح السنن الموهلة وبعد هدمها ساكنة أخرى أمها
 واسم أمها بريدت عمول فتسل زوج صفية يوم خبر تزوجها الذي صلى الله عليه وسلم
 سنة سبع قال أنس رضي الله عنه لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم خيبر وجع النبي جاءه
 حبة الكلي رضي الله عنه فقال يا رسول الله أعطني جارية قال أذهب فخذ جارية فأخذ

حرموا في الدين انعم الامان
 وفي الآخرة عطف دون في
 العذاب والبرهان (القيم
 الرابع) قوم خلقهم الله
 تعالى محمد بن عبد الله
 وهم الذين كانوا طامنين
 بطاعة الله تعالى ثم مكرهم
 فطردوا عن بابه وما توأعلى
 الحسنة بالله لئلا الله
 تعالى العاقبة عنه وتكرمه
 فابنه خلق ما به أو غير كلفة
 ولا نصب وصفا ربا يشاء
 بغير رافة ولا يدب (قوم)
 أدلهم واشقاقهم وجهم
 وأقامهم وأصلهم وأخاهم
 ولز الهم لئلا السعداء
 زعمنا فلا بد أن يسلمهم
 ويلبسهم فلا هو لنا (قوم)
 اختارهم وأعطاهم
 واتهم وأحبهم وأعزهم
 وقوامهم وخولهم وأعطاهم
 ووالاهم واولاهم ولو ليسهم
 لباس البعد والحب فلا بد
 أن يردهم إلى الباب ويلبسهم
 لباس الاحباب وهو الكريم
 الوهاب اللهم اجعلنا من
 صديقك المحبين وأولئك
 الذين أهلكهم
 محمد منك ونعيمهم ما يسلك
 وحضر منك وسبقهم ما يذيق

ان عباس وضربه ان اليهود امر به وهو يوم الجمعة فتركوه واختاروا
السبت فابتلاه الله تعالى به وحرم عليهم الصدقة وأمروا بتعطيه وتقدم اسم القرية التي
كانت حاضرة الجعرانها إليه في كتاب العقائد ثم قالت صفية رضي الله عنها الجارية ما جعلك
على ما فعلت قالت الشيطان فاعتقها ماتت صفية رضي الله عنها في رمضان سنة تسعين
وملكت مائة ألف فأوصت بثلاثها لابن أختها اليهودي وصرح في المنهاج بهذه الوصية
الذي قال الحب الطبري فتلك المشهورات من أزواجه صلى الله عليه وسلم المتفق عليهن بلا
خلاف سنة من قر بش خديجة وعائشة وحفصة وأم حبيبة وأم سلمة وسودة وأربع
عريات وزينب بنت جحش وزينب بنت خزيمة ومهينة بنت الحارث وجويرية وواحدة
من بني إسرائيل وهي صفية وسماها القرطبي الهارونية وله صلى الله عليه وسلم زوجات أخر
قال الطبري جلبن ثلث عشرة امرأة الأولى الزهراء نفسها قيل اسمها أم شريك الدوسية
نسبة إلى دوس وقال القرطبي الأزدي قال الأكثرون لم يدخل بها وما تزوجت بعده رضي
الله عنها الثانية عولة بنت الهذيل ماتت في الطريق قبل أن تصل إليه الثالثة حمرة تطلقها
لما تموت منه الزانية أسماء بنت النعمان توفيت منه وقيل لا متناعها من
الحكمين الخامسة ملكة تطلقها لما توفيت منه السادسة فاطمة بنت أنصالح خيرها لما
نزلت آية التحريم فاختارت الدنيا فطلقها السابعة عالية تطلقها بعد الدخول وقال القرطبي
لم يدخل بها واحدة من هؤلاء الثامنة قتيلة ماتت صلى الله عليه وسلم قبل وصولها إليه من
حضر موت قال القرطبي زوجه بها الأشعث بن قيس فطلقه موت النبي صلى الله عليه وسلم
فردت إلى حضر موت فرجعت عن الاسلام فزوجهها كرمة بن أبي جهل فشق ذلك على أبي
بكر فقال عمر رضي الله عنهما والله ما هي من أزواجه فقذر أراها الله منه برجوعها عن
الاسلام التاسعة سبال السليمة ماتت صلى الله عليه وسلم قبل أن يدخل بها العاشرة شراف
أخت دحية الكلبي ماتت قبل أن تصل إليه الحادية عشرة لملي بنت حكم الانصارية
كانت ضيرة فاستقالت فاكلها ذئب الثانية عشرة امرأة من غفار رأى بها يابضا
فغارها وخطب صلى الله عليه وسلم نساء لم يدخل بهن بل ولا عقد عليهن منهن فاختتبت
أبي طالب وكان له صلى الله عليه وسلم أربع سراري مارية أم إبراهيم أهداها له صاحب
مصر وريحانة بنت زيد بن عمرو وقعت في بني بني فوطه فغيرها بين الاسلام وبردنها
فاختارت الاسلام فاعتقها وزوجهها فاختتبت الغيرة فطلقها ثم راجعها وقيل كانت مطووعة
بملك الجين قال في الدراخين والاول أربع عند الأودي وريحانة أخرى وهبت له زينب
بنت جحش قال النووي رحمه الله في تهذيب الاسماء واللائع وله صلى الله عليه وسلم
سريتان مارية وكانت يضا جميلة وريحانة فلم يذكرا غير ذلك ثم قال رضي الله عنه وزوجاته
خمس عشرة دخل ثلاث عشرة وجمع بين إحدى عشرة وماتت عن تسع (قائمة) أولاده صلى
الله عليه وسلم سبعة الذكور ثلاثة الأول عبد الله وبلغ بالطيب والطاهر والثاني
القاسم والثالث إبراهيم والأناث أربع زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة وبنفي حفظهم
ومعرفتهم لأنه صلى الله عليه وسلم سيدنا ونبيهم على الإنسان أن لا يعرف أولاد سيدهم وكلهم

استغفروا ويتوب على من تاب
اليه ويسمى من سأل الله المحي
العليم القدير المريد السميع
الصور ووصف له كما لا أحد
له التكميم بلام قدوم أزي
لا يشبه كلام خلقه والقرآن
كلام الله الذي أنزل مصنفاته
قدمة ثابتة بالادلة وقد
صلت المعزلة من نفي عنه
صفات الكمال فانما يتعلق
بزئوف الجمدال وخاص في
ظلمات المعطله ليس كمثل
شيء ومن شبه فقد جهل
فيما اتخذه سبحانه كل
ناطق وصامت ففي كل
مصنوع سر لمن تأمله
فالا كوان كلها واقفة على
قدم الانقار ناطقة بلسان
الاضطرار متضرعة مستغلة
قلعه يجب الخضوع والخوف
همره تسيل الدموع وفي
جلاله تحق الحيرة والولاه
قدم عطاءه بين خلقه
فالغريب من قرب به والبعد
من حجب به وكل يسعى فيما
له أهله والشقي من قطعه
ومنتعه ونعتله ومصرده
والسعيد من والاه وقواه
وارتضاه ووصله ما أسعد

من خديجة الابرار فانه من مارية كما تقدم (مسئلة) قال في الروضة كل امرأة فارقت
 صلى الله عليه وسلم في حياته فحرم على غيره ولو قبل الدخول وفي أمه فارقتها المات أو غيره
 بعد الوطء وجان حرم صاحب الانوار والجني بالخير كما انقضاه المحاروي وصرح به
 صاحب التعلقة والبارزي والله اعلم (فان قيل) قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر
 أمثالها وقال تعالى لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم ومن يفتن منكم الله ورسوله وفعل
 صالحا تؤنثوا أو هو امرتين فكيف نقص ثوابهن وزاد في عقابهن بقوله بضع أمثال العذاب
 ضعفين (فالجواب) زيادة العقوبة على قدر الفضلة كما ان حد الحرام أكثر من حد الرقيق
 وقوله تؤنثوا أو هو امرتين لانهن فيه لان حسنة غيرهن بعشر وحسنتهن بصنعتين لكل
 حسنة بعشر

* فضائل الصحابة رضي الله عنهم اجالا وتفصيلا * قال الله تعالى وسلام على عباده الذين
 اصطفى قال ابن عباس رضي الله عنهما هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ومن النبي صلى
 الله عليه وسلم لان يلقى الله بعد بذنوب العباد غير له من أن يغفر وحلام من اصحابي صلى الله
 عليه وسلم فانه ذنب لا يغفر له يوم القيامة قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اختار لي
 اصحابي فجعل لي منهم وزراء واصهارا فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
 وفي الشفاء عنه صلى الله عليه وسلم الله في اصحابي من احبهم فحبي اجمعهم ومن ابغضهم
 فبغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اكافى فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك
 ان يأتئنه قال عبد الرحمن بن زيد ادر كنت اربعين شخصا من التابعين كلهم حدثوني عن
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احب جميع اصحابي والواهم واستغفر
 لهم جعله الله في يوم القيامة في الجنة وفضل التابعين عند اهل المدينة تسعة عشرين المسب
 وعند اهل الكوفة اربعين القرقي وعند اهل البصرة اربعين وقيل بن حازم سبع العشرة
 ولم يشاركه احد في ذلك رضي الله عنهم قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم من
 احب اصحابي وازواجي واهل بيتي ولم يعن في واحد منهم ونوح من الدنيا على محبتهم كان
 معي في درجتي يوم القيامة (قائدة) بطعن بالرجح والاصح يكون بعض العين وفي العرض
 بقصها قاله الرازي في شرح البضاري وقال النبي صلى الله عليه وسلم من مات من اصحابي
 بارض قوم كان نورهم وقادهم يوم القيامة والبعثي كل مسلم رأى النبي صلى الله عليه وسلم
 ولو ساعة وان لم يحاله هذا مذهب البخاري والمحدثين ولا تنتطح الفضة باردة وقد وقع
 ذلك من طلحة الضم على التمشير وكان شجاعا بعد ان فاس اسلم بالمدينة ثم رجع عن
 الاسلام فأرسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم فزار ابن الاوزري رضي الله عنه لبقائه فأنصر
 طلحة فاسلم مات النبي صلى الله عليه وسلم أرسل اليه أبو بكر خالد بن الوليد لبقائه فمهرب الي
 الشام فلقا في حمر رضي الله عنه جاداله واسلم وكان قد قتل عكاشة قبل اسلامه وادعى
 النبوة ووقع ذلك بعد الله بن ابي سرح اسلم عام الفتح ثم ارتد عن الاسلام فلما كان يوم الفتح
 اسلم وحسن اسلامه قال ابن الصلاح مات النبي صلى الله عليه وسلم عن مائة ألف صحابي
 واربعة عشر ألف صحابي كلهم جمعوا منه وروا عنه رضي الله عنهم اجمعين

من انقلبه مولاه لذكره فلم
 يقطعه عنه قاطع ولا شغل
 ما اعدم من سبع حمر في
 الغلات فلم يتفزع بها حمله
 ما أطول حسره يوم العرض
 على الجبار ما استخيبته
 اذا عاين منازل الابرار قبا
 للناثم من الغنائم ما أغفله
 تذلل بين يدي مولاه انما
 المسكين فهو الذي لا يضيع
 له المسئلة الذي علم
 وأحمى وقرب وأقضى
 واليه الرجوع فيو في كل
 عامل عله (احمد) على
 ما أسدى من غير واجبه
 وأبدي من بر فأحمله
 وأشهد أن لا اله الا الله
 وحده لا شريك له اله علم
 الاشياء محمله ومفصله
 وأنشد أن محمدا عبده
 ورسوله الذي أرسله وحيده
 الذي أنزل عليه الكتاب
 فجمع فيه علوم الكتب
 انزله وكشف بمراته كل
 معضله وأوضح بيانه كل
 مشكله صلى الله عليه
 وعلى آله واصحابه كاجله
 بالخير أجود من الرمح
 المرسله * (في قول الله عز
 وجل واصبر نفسك مع

«(مناقب أفضل خلق الله على التحقيق أي بكر الصديق رضي الله عنه) * قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والآية قال الامام الرازي رحمه الله اشترت الزانية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما عرضت الاسلام على أحد الا واثم فيه غير أبي بكر رضي الله عنه فانه قد سلم ولم يتوقف فيه فدل الحديث على ان أبي بكر كان أسبق الناس اسلاما فكان أولى الناس باسم الصديق قال علي رضي الله عنه أبو بكر سمى الله تعالى صديقا على لسان جبريل ولسان محمد صلى الله عليه وسلم بل وكان خلقته على الصلاة رضي الله عنه فادبنا فمضينا له ذنانا قال الامام النووي رضي الله عنه أسلم أبو بكر رضي الله عنه وهو ابن عشرين سنة وقيل خمس عشرة سنة وروى مائة حديث واثنين واربعين حديثا قال ابن سعد ورضي الله عنه أول من أظهر الاسلام بسنته محمد صلى الله عليه وسلم وأبو بكر والزبير العوام رضي الله عنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر ان الله أعطاك الرضوان الا كبر قال وما الرضوان الا كبر قال يتبلى اعباده يوم القيامة عامة ولك خاصة قال الرازي في قوله تعالى يحبهم ويحبونه الآية نزلت في أبي بكر لانه قاتل المرتدين وقهر مسيلة الكذاب بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد كتب للنبي صلى الله عليه وسلم من مسيلة رسول الله الى محمد رسول الله أما بعد فان الارض قصفا فان نصفها لك ونصفها لي فكذب اليه النبي صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى مسيلة الكذاب أما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده فخار به أبو بكر رضي الله عنه بعد ذلك وقتله وحشي قاتل حزة رضي الله عنه وقوله تعالى اذلة على المؤمنين أعززة على الكافرين قال الرازي كان أبو بكر رضي الله عنه موصوفا بالرحمة والشفقة على المؤمنين وبالشدّة على الكافرين قال في الراعي النضرة كان اسلامه شبهما بالوحى لانه كان فاحرا بالشام فرأى رؤيا فقصها على بصير الراهب فقال له بحسب ايمانك قال من مكة قال من أي قبيلة قال من قريش قال ان صدق الله رؤياك فانه يبعث الله نبيا من قومك تكون وزير في حياته وخليفته بعد وفاته فأمرها أبو بكر في نفسه فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم جاءه أبو بكر رضي الله عنه فقال يا محمد ما الدليل على ما تدعي قال الرؤيا التي رأيت بالشام فقبله بين يديه وقال أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا رسول الله وكان اسلامه قبل ابن ولدي علي بن أبي طالب رضي الله عنه وبعضهم قال أول من أسلم على وهو ابن عشرين سنة وقال بعضهم أول من أسلم من النساء خديجة وأول من أسلم من الصبيان علي وأول من أسلم من البالغين أبو بكر وأول من أسلم من العبيد زيد بن حارثة قال الطبري وهذا لا خلاف فيه وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما صبت الله في صدرى شيئا الا صدته في صدري أبي بكر ولقد جمع الوحى يوميا نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء فوقع أبو بكر مقتضا عليه حكما الطهي قال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم أعز الناس علي وأكرمهم عندي وأحبهم الي وأكدم عندي حالا أصحابي الذين آمنوا بي وصدقوني وأعاضوا عني الى وخبرهم عندي وأكرمهم على الله وأفضلهم في الدنيا والآخرة أبو بكر الصديق رضي الله عنه فان

الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الآية * هذه الآيات في تفضيل الفقراء وسب نزولها ان النبي صلى الله عليه وسلم أول من آمن به الفقراء وكذلك كل رسول أرسل أول من تبعه الفقراء فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس مع الفقراء أصحابه مثل سلمان وبلال وصهيب وعمار بن ياسر وطاير بن فهيرة وشحوهم من الفقراء فأراد المشركون أن يهتأوا طلبة في طرد الفقراء لما سمعوا ان علامات الرسل أن يكون أول من يتبعهم الفقراء فجاء بعض رؤساء المشركين وقالوا يا محمد اطردهم الفقراء عنك فان نفوسنا تأثت أن نحملهم فلو طردتهم لا آمن بك أشراف الناس ورؤساؤهم فأنزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم أي لا تعداهم ولا تعاضد عنهم يطردهم رغبتهم عنهم

الناس كذوبى وصدقنى وكفروا بى وأمن بى وأحشونى وأتسنى وتر كوفى وصحبنى وأنفوا
منى وزوجنى وزهدوا بى ورغب فى رأتفى على نفسه وأمله وماله فآله تعالى يحاز به على
يوم القيامة فمن أحببته ومن أراد كرامتى فليكرهه ومن أراد القرب إلى الله تعالى
فليكرهه وليلعب فهو الخليفة بعدى على أمتى حشكا فى روض الافكار قال فى فردوس
المارفين قال على رضى الله عنه لا بى بكرم بلغت هذه منزلة حتى سمعنا قال بمهنة أشبه
أو لمّا وجدت الناس صفين طالب الدنيا وطالب الآخرة فكنت أنا طالبا للثوبى الشافى
ما شئت من طعام الدنيا فندخلت فى الاسلام لأن لذة المعرفه شغلتنى عن لذة طعام الدنيا
الثالث ما وبت من شراب الدنيا فندخلت فى الاسلام لأن محبة الله شغلتنى عن لذة
شراب الدنيا الرابع كلما استغفانى عملا نعل لادنيا وعمل لا آخرة اخترت عمل الآخرة
الخامس صحبت النبی صلى الله عليه وسلم فأحسنت محبة قال الطبرى محبة وهو ابن عثمان
عشرة سنة وعن أنس رضى الله عنه من الذى صلى الله عليه وسلم حب أبى بكر وأحب على
أمتى وعن عمر رضى الله عنه عن النبی صلى الله عليه وسلم لما كانت الليلة التى ولد فيها
أبو بكر فقبل بركم على جنات عدن فقال وعزنى وجلالى لأدخلك الامن أحب هذا المولود
قال جابر بن عبد الله رضى الله عنه كتاب عند النبی صلى الله عليه وسلم فقال يطلع عليكم رجل
ليرضى الله بعمى أحد أخباره ولا أفضل له شفاعه كشفاعه النبيين فطلع أبو بكر فقام
إليه النبی صلى الله عليه وسلم فقبله وقال على رضى الله عنه قال النبی صلى الله عليه وسلم
ينادى مناد أين السابقون الاوّلون فقال من فقال أين أبو بكر فيجبى الله له خاصة وللناس
عامه وقال بعضهم فى قوله صلى الله عليه وسلم ما فطمكم أبو بكر بكمرة صيام ولا صلاة ولكن
بشيء وقرئ صدوره هو حب الله والتصميم لمخلفه حكاه ابن رجب فى شرح الاربعين وقال
ابن أبى حمزة فى شرح البخارى هو البقرى قال أنس اجمع النبی صلى الله عليه وسلم يصير بل
فى الملا الأعلى فقال ما جبريل هل على أمتى حساب قال نعم ما خلا أبابكر يقال له أبابكر
ادخل الجنة فيقول لا أدخلها حتى يدخل معى من أحببى فى دار الدنيا وقال عمر رضى الله
عنه ووددت أنى شعرة فى صدر أبى بكر وقال ووددت أنى كلمة من عمل أبى بكر يوما
واحدا وقال ووددت أنى أظفر الى منازل أبى بكر فى الجنة وعن حذيفة فأمضى الله عليه
وسلم لصلاة العداة فلما انصرف قال أين أبو بكر قال ليلىك يا رسول الله قال ألم تحق معى
الركعة الاولى قال كنت معك فى الصف الاول فوسوس لى شئ فى الطهارة فخرجت الى
باب المسجد ففتفتى ها تف يا أبابكر فالتفت فاذا بقدس من ذهب فيه ماء أى من التلج
وأطس من الشهد بنعم الشين على الاضجع وعله متدبيل مكتوب عليه لا اله الا الله محمد
رسول الله أبو بكر الصديق فتوضأت ثم وضعت التمدبيل مكانه فقال يا أبابكر اسافر غرت من
القرءاء أعذبت ركبى فلم أقدر على الركوع حتى جئت وان الذى وضعت جبريل والذى
متدلك ميكائيل والذى اخذ بركبى اسرافيل قال الجوهري القدس بفتح القاف هو
اليسيل بفتح الهمزة والحجاز ورايت فى الحديث ان الملائكة اجتمعت تحت خيمته طوى فقال ملك
وددت ان الله تعالى أعطانى قوة الفملك وكسافى ريش الفطير فأطير حول الجنة حتى

وطلك لهبة أبناء الدنيا
وقل الحق من ربكم فمن شاء
فليؤمن ومن شاء فليكفر ثم
ضرب لهم مثل النسي
والفقير بقوله واضرب لهم
مثلا رجلين الاكيات واضرب
لهم مثل الحماة الدنيا
الايات فكان صلى الله
عليه وسلم يعلمهم ويكرهم
ولما اجزأ الى المدينة هاجروا
معه فكانوا فى صفة المسجد
مقبين متقبلين فجموا
أصحاب الفلسفة فكان
ينتهى اليهم من يهاجر من
الفقراء حتى كثروا رضى الله
عنهم شاهدوا ما أعد الله
تعالى لأولياؤه من الاحسان
وهابنوه بنورا لايمان فلم
يكلفوا قلوبهم بشئ من
الاكوان بل قالوا اياك
نعبد ولك تقضض ونسجد
وبلك نهدى واسترشد
وعاصك نتوكل ونعتمد
وبذكرك نتعظم ونفرح وفى
مدان وذكرك نترجم ولك نعمل
ونكسح وعن بابك ابدا
لا نخرج غيثا نجرهم
سبله وخاطب فيهم رسوله
فقال تعالى ولا تعلم الذين

أبلغ طر فيها فأعطاه الله ذلك فطار الفسنة حتى ذهبت قوته وتساقر ريشه ثم أعطاه تعالى
 قوة وأجفنة فطار الفسنة ثانية حتى ذهبت قوته وتساقر ريشه ثم أعطاه الله قوة
 وأجفنة فطار الفسنة ثالثة حتى ذهبت قوته وتساقر ريشه فوقع على باب قصر ياكا
 فأشرقت عليه حوراء فقالت أيها الملك ما لي أراك ياكا وليست هذه مدار بكاء وخزن وإنما
 هي دار سرور وفرح فقال لا في عارضت الله في قدرته ثم أهلها بمجد شه فقالت له لقد
 خاطرت بنفسك أتدري كم طررت في هذه الثلاثة آلاف سنة قال لا قالت وعزرتي ما
 طرأت أكثر من جزء واحد من عشرة آلاف جزء مما أعطاه الله تعالى لا في بكر الصديق رضي
 الله عنه ووالذي صلى الله عليه وسلم مر من على كل شيء ليلة المعراج حتى الشمس غابت
 سلت عليها وسألته من كسوفها فأظفها الله تعالى وقالت لقد جعلني الله تعالى على محلة
 تجري حيث يريد فأظفر إلى نفسي بعين الجعب فقتل في المحلة فأقع في الصراري شخصين
 أحدهما يقول أحد أحدا والآخر يقول صدق صدق فأقول بهما إلى الله تعالى فينقضي
 من الكسوف فأقول يا رب من هما فيقول الذي يقول أحد أحدهم حبيبي محمد صلى الله
 عليه وسلم والذي يقول صدق صدق هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه وفي عيون الناس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ما عاشه إلا الأضفل الأحبوك قالت لي يا بني الله قال إن اسم
 أسبك مكتوب على قلب الشمس وإن الشمس لتقابل الكعبة كل يوم فتتمت من العصور
 عليها فبرزها الملك الموكل بها ويقول بحق ما نسك من الاسم الأما عرفت فتعرو وقال صلى الله
 عليه وسلم رأيت ليلة الأسراء في كل سما ملكا على صورة أبي بكر فقتلت يا رب أعرج يا بني
 بكرم لي قال لا ولكن من يحيي فيه خلقت في كل سما ملكا على صورة أبي بكر في
 الغار يا رسول الله قد صرقت منزلك من الله تعالى بالنبوة والرسل فانا بأى شيء فقال أنا
 رسول الله وأنت صديق وجاني ومؤنس وأنبى وأنت خليفة من بعدى تقوم في
 الناس مقامى وأنت خيبي وإن الله قد غفر لك ولحبسك إلى يوم القيامة وفي الرايض
 النضرة في مناقب العشرة أن أبا بكر رضي الله عنه نظرت في وجهه بن أبي طالب رضي الله
 عنه ثم تبسم فقال لم تبسم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجوز أحد الصراط
 إلا من كتب له على بن أبي طالب الجواز فقال على وأنا مجمعه يقول لا تكتب الجواز إلا من
 يحب أبا بكر ورأيت في قوله تعالى فاعلم غلبك أنك بالوادة المقدس أن ذلك التراب خلق
 منه حسدا أبى بكر رضي الله عنه قال القرطبي المقدس المظهر المقدس المظهر قال أنس
 ابن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم وإن خالته من الرضاة وهي أم سليم وأسمها سهلة
 جاءت امرأة من الأنصار فقالت يا رسول الله رأيت في المنام كأن الفعلة التي في دارى وقعت
 وزوجى في السفر فقال لم يبع عليك الصبر فلن تحبني به أبدا فخرجت المرأة باككية فقرأت أبا
 بكر فأخبرته بمنامها وتذكره قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال أذهي فالتفت تحتملين به
 في هذه الليلة فدخلت إلى منزلها وهي منكسرة في قول النبي صلى الله عليه وسلم وقول أبي بكر
 فلما كان الليل واذن زوجها قد أتى فذهبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرته بزواجها
 فنظر إليها طويلا فجاءه جبريل وقال يا محمد الذي قلته هو الحق ولكن لما قال الصديق أنك

يدعون ربهم بالنسدة
 والعنى أى لا تطرد قوما
 أن أموا فعلى ذكر ربهم
 يتقبلون وإن أصبحوا غالى
 بأيه يتقبلون ولا تطرد قوما
 المشاجين ما راهم والله
 مطلوبهم ومولاهم لا تطرد
 قوما أشربوا بالذل والمكينة
 خضوعا وأزهدوا بالهبة
 والوقار عن سوا المجموع
 طعاهم والسر ذاتهم
 الناس أدامهم والفسق
 والفاقة شعارهم والصمت
 والجماد دأرهم والقريرد
 مع الله في القلوب ولا تخفهم
 وذكر الله في الخلووات
 تمامهم فطمعوا نفوسهم
 عن الشهوات ورموا
 أبدانهم من اللذات ربطوا
 خيل عزهم على باب مولاهم
 وبطوا وجوههم في غارب
 فجواهم (شعر)

لويهم الناس عن اشتغالوا
 لما تنويعا بما يشغلوا
 من ذاق وصل الحبيب هام ولم
 يجل له منزل ولا طلل
 لله قوم بروجهم صبحوا
 واستصغروا قدرها وما جلاها
 عاشروا طرازهاهم الملوكة وان
 ذلوا وان أمقوا وان جلاوا

وسمعون شعيرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقتسموا بالعقيق فانه ينفي الفقر والحين أحق
بالزينة قال الشيخ عبيد القادر الكيلاني رضي الله عنه والاغتنيار ان التخم في خنصر
اليسار أفضل واستشهد بحدوث رواء أودود وحكاة النودي في شرح المهذب عن صاحب
التخمة وغيره ثم قال والصحيح انه في الجين أفضل وقال النبي صلى الله عليه وسلم تقتسموا بالعقيق
فانه لا يصديقكم ما دام عليكم وفي رواية تقتسموا بالعقيق فانه مبارك وفي رواية من تختم
بالعقيق لم يزل في بركة وسرور وعن النبي صلى الله عليه وسلم من تختم بالعقيق ونقش فيه
وما توفيقي الا بالله ونقشه الله اكل خبيرة وأحبه الملكان الموكلان به قال ابن ماريان في
الطب النبوي من تختم بالعقيق ذهبت عنه حدة الغضب وهو يقوى القلب وينفع من
الوسواس والخفقان وشربه يقطع نزيف الدم وساقى في مناقب علي رضي الله عنه حدث
أخوه قال الأذري في القوت لا يجوز للرجل لبسه في غير المختصر في أصح الوجهين ولو حلف
لا بلبس خاتم فلبسه في غير المختصر لم يحنث أن كان رجلا ولو أودعه خاتما وقال أجمعه في
ختنصرك فجعله في النضر ففي أحوز لكن بعض ان تلف به فظله اذا اقتصر على ادخاله
في الاغلة العلاف لو قال أجمعه في النضر فجعله في المختصر فان كان لا ينتهي الى أصل النضر
وتلف في المختصر لم يحنث والا فمن كان لم يحنث أصبع فجعله في غير المختصر لم يحنث أو نفسه
حنث ورأيت في ربيع الارزاق مختصري كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يذكر شيئا
أو ثقي في خاتمه تحيطا ولو أخذ خاتما من لؤلؤ لم يحرم ولو حلف لا بلبس خاتم فلبس خاتم حديد
أو نحاس لم يحنث (لطيفة) قال النبي صلى الله عليه وسلم باعني سألت الله أن يقدّمك فاني
الا تقدم أي بكر لما نزل قوله تعالى فاذنرهم ربك الاقرين دواعيا الى الاسلام فقال
حق استأذن أي خشي ثلاث خطوات فوجد أمه في الرابعة فقال له أو طاب أسلم فلذلك
كان آخر الخلفاء الاربعة وقيل الخلافة صانعة في أهل بيت النبوة والضعف اذا كان من
أهل البيت فانما با كل آثاره في صون الجالس وعن أنس رضي الله عنه جاء مهودي
الى أبي بكر رضي الله عنه فقال والذي بيث مومي كلما اني أحبك فلم يرفع أبو بكر له رأسا
تجاوزناه فنزل جبريل وقال يا محمد ان الله يقربك السلام ويقول لك قل اليهودي ان الله
قد دفع عنه في النار خلتين أن لا توضع النكال في قدومه ولا الغل في حققه فأخبره النبي
صلى الله عليه وسلم بذلك فقال أشهد أن لا اله الا الله وأنت رسول الله والذي بعثك بالحق
ما زدت لاني بكر الاحما فقال النبي صلى الله عليه وسلم هنيئا منصرف الله عنك ما نحي
بصداقها وأذنك المحنة تصب أي بكر ورأيت في تفسير القرطبي أن أبا بكر رضي الله
عنه دعا لده عبد الله لارزوم بذر قبل أن يسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم متعنا
بنفسك يا أبا بكر ما تعلم أنك عندى بمنزلة السبع والبصر ورأيت في تفسير الرازي أن
النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى يهود خيبر يدعوهم الى الاسلام وأقام الصلاة واتاه
الزكاة وان يقرضوا الله قرضا حسنا فقال رجل منهم ان الله فقير حتى سألنا القرص فلطمه
أبو بكر على وجهه وقال والذي نفسي بيده لو لا العهد الذي بيننا وبينكم لضربت عنقك
ثم ذهب أبو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بذلك فأنكر اليهودي فنزل قوله تعالى

من كان ذا مال كثير ولم
يقنع فذاك المفسر المفسر
وكل من كان قنوعا وان
كان مقلها فهو المكثر
الفقر في النفس وفيها الغنى
وفي غنى النفس الغنى الاكبر
هل سمعت ان تفسير ادمي
الرواية أم هل ياتكم ان
فقرنا نزع الا لوجهة وهم
من جبار نفرون وطفي
ومتوفى غير وبني (شعر)
من شرف الفقر ومن فضله
هل الغنى يا صاح لو تبت
أفك بعضي كيتال الغنى
ولست تعي الله كيتفتقر
والفقراء وخاص فالعالم
الحاجة الى الله تعالى
وهذا وصف كل مخلوق
مؤمن وكافرو هو معنى قوله
تعالى يا أيها الناس أنتم
الفقراء الى الله والله هو
الغني المجدد والخاص وصف
أولياء الله تعالى وأحبابه
وهو خالو السدم من الدنيا
وخالو القلب من التعلق
بها استغلا بالله تعالى
وشوقا الى الله تعالى وانما
بالفراغ والمخلوة مع الله
تعالى (أدعي) الله تعالى

لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياه تصدقوا لا يكره على رضى الله
عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا ان الله اعطاكم ثواب من آمن به منذ خلق آدم
الى ان بعثني وان الله اعطاكم ثواب من آمن في منذ بعثني الى ان تقوم الساعة وقال ابو هريرة
رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله غلبا من فور مكثه باعله لا اله الا الله محمد
رسول الله ابو بكر الصديق وعن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انك جعلت ابا بكر رفيق في
الغار فاجعله رفيق في الجنة قال في روض الاضكار صلى ابو بكر بالناس في مرض النبي
صلى الله عليه وسلم الذي مات فيه تسعة ايام وكان رضى الله عنه ابيض فصبغ خضف
العارضين قال حذيفة رضي الله عنه مسع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما وداها اصحابه
فاطعمهم بيده لقمة لقمة وقال سيد القوم خادمهم واطعم ابا بكر رضى الله عنه ثلاث لقم
فسأله العباس عن ذلك فقال لما اطعمته ازل لقمة قال جبريل هنيئا لك باعيتي فلما
اللقمة الثانية قال له مكاتب هنيئا لك بارفيق فلما اللقمة الثالثة قال له رب العزة هنيئا
لك باصديق (فان قيل) كيف زاده عند قول جبريل ومكاتب ولما قال له الحق قطع عنه
الزيادة (فالجواب) اغناه قول الحق عن الزيادة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لاحد
عندنا بعد الا وقد كافانا عليها ما خلا ابا بكر فان هندا نأيد بكافته الله بها يوم القيامة وقال
على رضى الله عنه من اتبع الناس قالوا انت فقال ما ياريت احد الا انتصفت منه ولكن
اشبع الناس ابو بكر رضى الله عنه لما كان يوم بدر جعل الرسول الله صلى الله عليه وسلم
عريشا وقتل من يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم لثلاصل اليه احدهم الممركين فوالله
ما دنا من احد الا ابو بكر شاهر اسفغه على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مؤلفه
وجه الله فهذا ما يبره الله تعالى من مناقب معدن الفخار وكثر الوفاة ايدس نبه في الغار
شيخ المهاجرين والانصار السابق للأجابة الموصوف بالانابة الصاحب الصديق
والمويد بالتحقيق الخليفة الشقيق المحقق من اطيب اصل عريق القلب العتيق
المكفي بابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه
(مناقب سراج اهل الجنة عربن الخطاب رضى الله عنه) قال علي بن ابي طالب رضى
الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعمر بن الخطاب سراج اهل الجنة فقلته ذلك
فقال انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال اكتب لي خطك
فكتب بعد الصلاة هذا ما مضى علي بن ابي طالب لعمر بن الخطاب رضى الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن ربه عز وجل ان عمر بن الخطاب سراج
اهل الجنة فاخذها عمر وقال اجعلوها في كفي حتى التي بهاري ففعلوا قال الطبراني معناه
ان قريشا كانت في ظلمة الشرك فلما اسلم عمر انقذه الله من ظلمة الشرك الى نور الاسلام
(فان قيل) فائدة السراج ضوءه في الظلمة والجنة لا ظلمة فيها (فالجواب) انه زهوي بوضي
لاهلهما كما يضيء السراج لاهل الدنيا وينفعون بهديه كما تنفعون بالسراج في الدنيا وقال
النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فأتيت على قصر من ذهب فقلت لمن هذا القصر
قالوا الرجل من العرب وفي رواية لرجل عربي قلت أنا عربي لمن هذا القصر قالوا لرجل من

الى داود عليه الصلاة
والسلام يا داود ابلغ اهل
الارض اتي حبيب لمن
أحبني وحبس لمن حالتي
ومؤنس لمن انس بك كرى
وصاحب لمن صاحبني
وختار لمن اختارني ومطيع
لمن اطاعني ما أحبني عبد
اصل ذلك بقيت من قلبه الا
قلته لنفسي من طلبني
بالحق وجدني ومن طلب
غيري لم يجدني فارفضوا
يا اهل الارض ما تم عليه
من ضرورها وهما والى
كرامتي رصاحتي وبما السقي
وانسوا لي اونسكم واسارع
الى محبتكم (واوحى الله)
الى بعض الانبياء ان لي عبادا
من عبادي يصبروني واحبهم
وشاقبون الي واشتاق
اليهم ويذكروني واذكرهم
ويشكرون الي واظهر اليهم
قال يارب وما علمتهم قال
براهون الظلال بالنهار كما
يراهي الراعي الشفق غمه
ويحسون في غروب الشمس
كالحسن الطير الى اوكارها
عند الغروب واذا اجتمع
الليل وانتظت الظلام

قريش قلت أنا قرشي بن هذا القصر قالوا الرجل من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قلت أنا
محمد بن هذا القصر فقالوا العمر بن الخطاب كان عمر رضي الله عنه ملو بلا خف العارضين
شديد حرة العين وكان عند الكوفيين أسمر اللون وعند أهل الحجاز أبيض أمهق أي لونه
لون النجس لادم له ظاهر وقال ابن عباس نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى عمر ذات يوم
فقدم وقال يا ابن الخطاب أتدري لم تسمعت في وجهك قال الله ورسوله أعلم قال إن الله نظر
إليك بالشفقة والرحمة لسهة عرفة وجهك مفتاح الإسلام وقال أي بن كعب رضي الله
عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول أول من يسلم عليه الحق يوم القيامة عمر بن الخطاب
وأول من يؤخذ بيده فينطلق به إلى باب الجنة عمر بن الخطاب وعن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ينادي منادي يوم القيامة أين الفاروق فيؤتى به إلى الله
تعالى فيقال مرحبا بك يا أبا حفص هذا كابل أن شئت فأقرأه وإن شئت فلا تفقد غفرت
لك فيقول الإسلام يارب هذا عمر أعز في دار الدنيا فاعزه في عرصات القيامة فنهذ ذلك
يحمل على ناقته ثم فورم بكسي حلتين ولتسرت أحداهما لظفت الخلاق ثم يسر به يديه
سبعون ألف حلك ثم ينادي مناديا أهل الموقف هذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاعرفوه
وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب عمر رحمه الله بالآمان
وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا غضب عمر فإن الله تعالى يغضب
إذا غضب عمر وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أحب عمر فقد أحسن ومن أبغض عمر فقد
أبغضني وقال ابن عباس رضي الله عنهما لما أسلم عمر قال المشركون انتصفا القوم منا
وجاء جبريل عليه السلام وقال يا محمد لقد استبشر أهل السماء بإسلام عمر وقالت عائشة
رضي الله عنها نظرت إلى السماء والنجوم مشفكة فقلت يا رسول الله أ يكون في الدنيا
أحد له حسنات بعد نبوح السماء قال نعم قلت من هو قال عمر بن الخطاب فقلت كنت
أشبهها لاني بكر فقال إن عمر حسنة من حسنات أبي بكر قال بعضهم ما النبي صلى الله عليه
وسلم لعمر وأمن أبو بكر فاستجاب الله ذلك فهو حسنة من حسنات أبي بكر وحسنات النبي
صلى الله عليه وسلم وقال علي رضي الله عنه رأيت في المنام كما في أصلي الصبح خلف النبي
صلى الله عليه وسلم فهاهنا حارية رطبة فأخترطت ففعلها في في ثم انشد آخرى كذلك
فاستقبلت وفي قلبي الشوق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلاوة الرطبة في في
فذهبت إلى المسجد فصليت الصبح خلف عمر رضي الله عنه فاردت أن أتكم بأمر ما فإذا
بجارية على باب المسجد ومعها رطبة فوضعت يدي عمر فأخترطت ففعلها في في ثم أخذ
آخرى كذلك ثم فرق علي أصحابه وكنت أشتهي منه بهي الزادة فقال لو زادك رسول الله
صلى الله عليه وسلم البارحة لزدناك ففهمت من ذلك فقال يا علي المؤمن يتخلى ووالدين
فقلت صدقت يا أمير المؤمنين هكذا رأيت وهكذا وجدت طعمه ولذته من يدك كما
وجدته من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الماوردي رأيت عمر بن الخطاب في المنام
هاشيتني في الطريق فضاقي الطريق فقلت تقدم يا أمير المؤمنين فالتفت للناس فقال
لا تقل هذا فقلت يا أمير المؤمنين إن الأثرى أنه لو أوصى ثلث ماله لسيد الناس صرف إلى

وفرشت الغرش وأصبحت
الأسرة وخلا كل حبيب
بجسده فمسيوا الأقدام
واقترشوا إلى وجوههم
وتاجفوا بكلامي وعلقوا
إلى يافعي فبين صارخ
وباك ومثا ووشاك وبين
فأثم وقاعد وبين راسع
وساجد يعني ما يتصلون
من أجل ويهيم ما يتكون
من حي أول ما أفعيهم
ثلاث أقد من فوري في
قلوبهم فخصرون عني
والثانية لو كانت السموات
والأرض وما فيها في
موازينهم لاستقلتها لهم
والثالثة أقبل بوجهي
عليهم أفترى من أقبلت
بوجهي طيه يعلم أحد
ما أريد أن أعطه (روى)
أن داود عليه الصلاة
والسلام قال نارب أرفي
أهل محبتك فأوصي الله
تعالى ألسه بأداود أنت
جبل لبنان فان فيه أربعة
عشر نفسا فيهم شباب وكهول
وفهم شيوخ فإذا أنتهم
فأقرهم مني السلام وقل
لهم إن ربكم بقرتكم السلام

الحادية (قائلة) مرعروضى الله عنه بخولة بنت ثعلبة والناس معه وهو على جمار فحسبه طوبى لثعلبة وتقول يا عمر كان يقال لك يا عمر ثم قيل لك يا عمر ثم قيل لك يا أمير المؤمنين فأتى الله يا عمر فانه من أيقن بالموت خاف الموت ومن أيقن بالحساب خاف العذاب فقبيل له يا أمير المؤمنين أتسمع كلام هذه اليهودية فقال يا الله تعالى سمع قولها من فوق سمع سموات هذه بخولة بنت ثعلبة قالت يا رسول الله زوجي أوس بن الصامت أتعو عبادتي الصامت قال أنت على كظهر أمي فقال لها حمت عليه فقالت أشكوا إلى الله فأتى ووحدني ووحدني فأنزل الله تعالى قد سمع الله قول التي تحاد لك في زوجها وتشتكي إلى الله الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجها أعتق رقبة قال لا أجد قال سمع شهر بن مثناه بن قال لا أستطيع قال أطلع من مسكننا ثم قال مرعروضى الله عنه والله لو حسنتي من أول النهار إلى آخرها فأرقتها الاصلاة مكتوبة وانظرها إن يقول المكلف زوجته أنت على أومى أومى أو عندى كظهر أمي أو كظهر أختي أو عمتي أو خالي أو جدتي فإذا قال ذلك ومضى عليه هز من يمكن أن يفارقها فيه وحسب عليه الكفارة المتقدمة فإن فارقها بخلع أو طلاق بائن أو رجعي ولم يراجع أو جن أو مات فلا كفارة عليه وقبل التكفير بصرم عليه وطوقها أو يحرم عليه نظرها أو لسهها بشهوة عند النوى خلا فلا رفا في رضى الله عنها (حكاية) قال عمر رضى الله عنه خرجت أنعرض للنبي صلى الله عليه وسلم فوجدته قد سمعني إلى المسجد فقامت خلفه فاستفخ بسورة الحمد وأنه وهى القيامة فنهضت من تأليف القرآن فقامت هذا شعر فقرأته له ولرسول كريم إلى قوله وما هو بقول شاعر فقامت هذا قول كاهن فقرأ وما هو بقول كاهن قلبا لما تذكرون تنزيل من رب العالمين ولو تقول عليه بعض الاقاويل لا أخذنا منه ما بهلجنى أى لا أخذنا منه بالقول والقدرة ثم لفظنا منه الوقت وهو عرق متعلق به القلب فما منكم من أحد عنه حاجزين فوقع الاسلام في قلبى وقال أنس رضى الله عنه نخرج عمر يريد مثل الذي صلى الله عليه وسلم فلقبه رجل فأخبره فقال كيف تأمن من بنى هاشم ثم قال يا عمر ان أعتك وزوجها يعنى سعيد بن زيد أحدى العشرة قد أسلفا فادخل عليهما قال ما هذا الصوت الذي أسمع منك وكان عندهما رجل يعلم سورة طه قال القرطبي هو غياث بن الاورث من المهاجرين رضى الله عنهم فاستخفى غياث بن عمر فقال له عبد بن عمر أرايت ان كاعلى الحق فضر به ضرا بشديدا فقامت أخته فاطمة ودفعته عن زوجها فضر بها فادى وجهها ثم قال عمر أعطني هذه الصحيفة فقالت انه لا عسى الا لا يطهرون فقام فتوضأ وأخذها وأخذ فيها طه الى قوله تعالى انى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى وأقم الصلاة لذكرى فقال لدولى على محمد فليسمع الهيا الذي كان يعلمهم اطمانا وخرج فقال ادشرب يا عمر فاني سمعت الذي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب أو بعمر بن هشام يعنى أباجهل فأنطلق عمر إلى دار النبي صلى الله عليه وسلم فوجد على الباب حزمة فجاءه فلما رآه وجل القوم من عمر فقال حزمة أن برد الله بعمر خبرا هدها إلى الاسلام وإن رد رددت ذلك فقتله طمنا من فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ جميعا مع فويه وقال أما أنت بمنجة يا عمر حتى ينزل عليك ما أنزل ما أنزل سيد بن

وقول لكم ألا أنسا لوني حاجة فانكم أحسابى وأصغافى وأولياي فأنامهم داود عليه الصلاة والسلام فوجدتهم عند عدي من العمون يحرقون مطرقة من مشتغلين بتعظيم الله تعالى فلما نظر والى داود عليه الصلاة والسلام نهضوا ليقربوا عنه فقال لهم انى رسول الله اليكم جيشكم لا يلقىكم رسالة اليكم فأقبلوا فأنصروه وألقوا أسماهم فمخو قوله وأطروا إلى الارض فقال داود عليه الصلاة والسلام انى رسول الله اليكم بقرىكم السلام ويقول لكم ألا أنسا لوني حاجة ألا أنسا لوني أسمع صوتكم وكلامكم فانكم أحبابى وأصغافى وأولياي قال فبقرت الدموع على خدودهم فقال شيخهم سبها فلما نحن عبداك وينو عبداك فأغفر لنا ما قطع قلوبنا عن ذكرك فيما مضى من عمرنا وقال آخر سبهاك نحن عبداك وينو عبداك فامن علينا بحسن النظر فيما بيننا وبينك وقال آخر اللهم أدم لنا لزوم النظر

اليك وقال آخر فسن
 مقصرون في طلب رضاك
 فأرض عنا بحدوك وقال
 آخر اللهم اغفر لنا مقصرونا
 في شكرك وقال آخر اللهم
 انك تعلم أنه لا حاجة لنا
 الا لتنزلنا في وحنك وقال
 آخر اللهم هب لنا فرائد
 به اليك وقال آخر سمك
 أن تقبل علينا وتديم لنا
 ذلك وقال آخر لا تقام
 نعمتك بجهار نعمتنا
 وقال آخر اللهم اني استسئلك
 أن تعني عني عن الدنيا
 وأهلها وقلبي عن الاشتغال
 بشرك وقال آخر قد علمنا
 أنك قب أولياءك فامن
 علينا يا اشتغال القلبين
 كل شيء دونك وقال آخر
 كنت الاستئذان دعائك
 لعظم شأنك وقربك من
 أولئك وكثرة منك على
 أهل عيبك فأوحى الله
 تعالى إلى داود عليه الصلاة
 والسلام قل لهم قد سمعت
 كلامكم وأحسبكم إلى ما أحسبتم
 فليفارق كل واحد منكم
 صاحبه وليتخذ لنفسه سبيلا
 فاني كأشف الحمار مني

القبر من الخزي اللهم اهد عرأنا الى الاسلام بعمر بن الخطاب فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله فذكر المسلمون بكبيرة معهم أهل المسجد فذكرت أمي أهل مكة أشد عداوة للني صلى الله عليه وسلم حتى أخذوا مسلحي فقلت خالي أبو جهل ما أتيت به فقال مرحبا بك يا ابن أختي ما جاء بك قلت أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فغضب الباب في وجهي وقال فبعل الله وقبح ما حشته فأتت عائشة رضي الله عنها كانت الدعوة من النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاربعاء فأسلم عروة بن الحمير ثم قال يا بني الله ما تخفي ففعلت هذا ونحن على الحق وهم على الباطل فقال أنا قليل فقال والذي بعثك بالحق لا يبق مجلس جلست فيه إلا كفر الأجلست فيه إلا لعان ثم خرج وطاف بالبيت وهو يظهر الشهادتين فوثب اليه المشركون فوثب عمر على واحد منهم وجلس على صدره وادخل صلبه في فيه فصاح الرجل ففر الناس من عمر ثم جاءني النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله لا يبق مجلس إلا وظلته فيه إلا لعان فخرج من الدار وعرا مائة وحمزة خلفه حتى طاف بالبيت وصلى الظهر حمزة قال العلاء في سورة براءة كان اسلام عمر بعد اسلام حمزة يوم وقيل بثلاثة وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما حاجر بل وقال يا محمد أقرني عمر لاسلام وأخبروا عن رضاه ورفضه لم وليكن الاسلام بعد موتك على موت عمر فقال اجبر بل اخبرني عن فضائل عمر وماله فحدث الله فقال يا محمد لو اجست معك قدر ما لبثت فوج قومك في يومك استطاع ان اخبرك ففاضل عمر وماله عند الله تعالى (حكاية) قال أهل مصر لعمر بن العاص رضي الله عنه ان النيل يحتاج كل سنة الى جارية بكر تلقى فيه وما الا فلا يجري يكتب عمر والي أمير المؤمنين بعمر بن الخطاب يخبره بذلك فقال الاسلام حبيب ما قبله ثم بعث لمرفوعة فيها اسم الله الرحمن الرحيم من بعمر بن الخطاب الى نيل مصر ما بعد فان سكنت تجري بنفسك فلا حاجة لك بالثان وان كنت تجري بأمر الله فأمر على اسم الله وأمره ان يلقي في النيل لجري بأذن الله تعالى (حكاية) سافر به من أولاد سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام مع النيل ليري منه ثلثين سنة في العمران وثلاثين سنة في البر لا يفرقوا ورجل فقال من أنت قال من أولاد ابراهيم سافر تسعين سنة مع النيل فلم أرتداه فقال اذهب الى هذا البحر فخرجه منه دابة فأركبها فألقها فتقطع بك الى ذلك الساحل ففعل فالتفت الى أرض حديد فسافر فيها وحده ما شاء الله الى أرض من فضة ثم الى أرض من ذهب فرأى سوراً فيه قبة لها أربعة أبواب يخرج من كل باب غر فلا يزال يجري على وجه الأرض وهو النيل وثلاثة تغوص تحت السور فأراد ان يدخل القبة فسمع من ذلك بصوت هاتف فتنفبه فقال أيها الهاتف اخبرني عن هذا الثلاثة التي تغوص قال هي الدجلة والفرات وسجود وسجود وسجود قال أوعبد الله محمد الكسائي خلق الله سبعة أبحر وأولها البحر الهبط بالارض ومن ورائه بحر اسمه الاص ومن ورائه بحر اسمه العظيم ومن ورائه بحر اسمه عرما ومن ورائه بحر اسمه الساكن ومن ورائه بحر اسمه الباكي وهو أول البحور السبعة وفي ربيع الابرار عن دهب البحار للمرفوعة سبعة أبحر بحر الفندق والسندونام وافرغية وأندلس والروم والصين وفي ربيع الابرار عن كعب أن انخضر عليه السلام ركب بحر

ويذكر فقال داود عليه
 الصلاة والسلام يا رب
 نالوا منك هذه الكرامة
 قال بحسن الفطن والزه
 في الدنيا وأهلها (وروي)
 أن الله تعالى أوحى إلى داود
 عليه الصلاة والسلام أيضا
 قل له ما دى المتوجهين إلى
 محبي ما ضرك إذا احتسب
 من خلق ورفضت المحاب
 فبإني ويذكر حتى تنظروا
 إلى بؤر قلوبكم وما ضرك
 ما زويت عنكم من الدنيا
 إذا اندسست اليك وما ضرك
 مصطفة المخلق إذا التفت
 رضاي بادا وترهم أنك
 تحبني فإذا كنت تحبني
 فأخرج حب الدنيا من قلبك
 فان حبى وحبا لا يجتمعان
 في قلب بادا يدخل الص أحي
 محبا الصفة وخالدا أهل
 الدنيا محاطة داود وحسب
 إلى تبعادة نفسك وامتنعها
 الشهوات أظهر السك وتر
 المحب بئني ويذكر عرفة
 اللهم أذقنا حلاوة منا حالك
 واسلك بنا طريق مرضاتك
 واقطع عنا كل ما يبعدنا
 عن حضرتك ويتر لنا

الصين فقال لاصحابه أدلوني فأدلوه أما ما في البحر ثم صعد فقالوا ما رأيت قال استقلني ملك
 فقال أيها الأدي إلى أن قلت أريد أن أنظركم حتى هذا البحر فقال كيف وقد هوى
 رجل من زمن داود ولم يبلغ تلك قعره إلى الساعة وذلك منذ ثلاثمائة عام وفي حادي
 القلوب الطاهر تخلق الله الأرض صارت تمورا وي تدور فأمر الله ملكا عظيما إذا سكنها
 على منكبه فلم يكن لقد دمه قرار فخلق الله صخرة من باقوة خضراء في وسطها سبعون ألف
 مقب في كل قب بحر فاستقر قدام الملك على الصخرة ثم لم يكن للصخرة قرار فخلق الله ثورا له
 أربعون ألف قرن وأربعون ألف فائمة وأربعون ألف عين وأربعون ألف أذن وأربعون
 ألف فم وأربعون ألف عين كل أنف وأنف جسمائة عام إذا تنفس هذا الثور امتد البحر وإذا جذب
 نفسه انجذب البحر فكان تحت الصخرة ولم يكن لهذا الثور قرار فخلق الله حوتاً فكان تحت
 قوائم هذا الثور فالذي على الصخرة والصخرة على الثور والثور على المحوت والمحوت على
 الماء والماء على الريح والريح على العظيمة ولا يعلم ما تحت العظيمة إلا الله تعالى وفي رواية
 الصخرة على ظهر المحوت وسئل عيسى عليه السلام هل تحت هذه الأرض خلق قال نعم
 فذكر سبعة أرضين وسبعة أبحر وما تقدم من أن الريح تحت المخلق بخلافه ما قاله ابن عمر
 رضي الله عنهما أن الأرض الثانية فيها الرياح المختلفة وقال ابن عباس رضي الله عنهما
 الريح العقيم تحت هذه الأرض وهي التي تنسف الجبال يوم القيامة والريح في القرآن رحمة
 والريح عذاب ومنه ريح مصر وهي الشديدة البرد ومن النبي صلى الله عليه وسلم الريح
 من روح الله وفي ربيع الاربعين ابن عباس رضي الله عنهما الملائكة تفرح بذهاب الشتاء
 رحمة الفقراء وفي الأحياء أوحى الله إلى داود عليه السلام تبيا الملاقاة وقال يا رب ما هو
 قال البرد وفي ربيع الأبرار وضوء المؤمنين في الشتاء بعدل عبادة الزهيدان كلها وقال محمد
 ابن عبد العزيز البرد هذا الدين وقال علي رضي الله عنه توفوا البرد في أوله وتلقوه في آخره فإنه
 يفعل بالدين كما يفعل بالشجر في أوله يحرق وفي آخره يورق وقال أنس رضي الله عنه استمعوا
 علي برد الشتاء كل الثمر والحب واستمعوا لحو الصيف بالحماة فوعده العرب
 الشتاء ذكر أشدته والصف أنى سهولته وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا قطرت
 قطرة ربك الحمد ذهب السخط ونزلت الرحمة قال في ربيع الأبرار لو برقت حوراء من حور
 الجنة في سبعة أبحر لأذهبون قال مالك بن دينار جنات النعيم بين جنات الفردوس فيها
 حور نطقهن الله من ورد الجنة قيل من يسكنها قال الذين هموا بالنعاصي فلياد كروا عظيمة
 الله راقيوه (حكاية) قال بلال رضي الله عنه كأمع النبي صلى الله عليه وسلم عرفات فقال
 استنصت الناس ثم قال إن الله تطول عليكم في جمعكم هذا فهو به مستكم لمعتمكم وأعطى
 محسنتكم ما سألن دفعوا على بركة الله تعالى إن الله تعالى باهي ملائكته أهل عرفات فامة
 وباهي بهمن الخطاب خاصة (فوائد) الأولى قال عمر رضي الله عنه مرضت فعادني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال أعيدك بالله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
 أحد من شرمنا محمد (الثانية) طلب عمر من النبي صلى الله عليه وسلم سبق عرف فقال إن شئت

أمرت لك بسوق وان شئت عاتك كلمات هن خير لك عنه فقال هلني وأعطني فاني ذو حاجة
فقال قل اللهم احفظني بالاسلام قاعدا او حافظني بالاسلام راقيدا ولا تطمع في عدو ولا
حاسدا وأعوذ بك من شر ما أنت آخذ بناصيته وأسألك من الخير الذي هو كله بيدك الوسخ
ستون صاعا والصالح أربعة أمداد والذرطل وثلاث بالعرقي وبالدمشق ثمانية وستون رطلا
وخمس أواق وسعاد وهم والصالح بالدمشق رطلان وأوقية وجسة أسباع أوقية (حكاية)
قال الطبري في الرياض النضرة رأي صد الله بن سلام عبد الله بن عمر رضي الله عنهم تأملا
فقال قم يا ابن قفل جهنم فتغير لونه وأخبر بأه ذلك فقال ويل لمران كان رجلا مصاهرته
لنبي صلى الله عليه وسلم وبعد صلاته يكون مصرا إلى النار ثم قام ودخل على عبد الله بن
سلام وقال بلغني أنك قلت كذا وكذا قال نعم أخبرتني أمي عن أبيها من موسى عليه السلام
عن جبريل أنه كان يقول في أمي محمد صلى الله عليه وسلم رجل يقال له عمر بن الخطاب ما دام
فيهم ففهم مغلفة فإذا مات انفتحت سمومهم واقترب الناس على الأهواء فدخل أكثرهم إليها
وقال علي رضي الله عنه ما هاجر أحد الا خفية ما خلا عمر رضي الله عنه فأنزلناهم بالعمرة
تقلا سدسقه وترسه وطاف حول الكعبة سبعا وولى ركعتين وأشرف قبر من ينظرون إليه
ثم قال من أراد أن يرمل زوجته ويوت ولده فليفتي وراءه هذا الوادي فأتته أحد حديق
الضاري أنه هاجر قبل النبي صلى الله عليه وسلم (حكاية) أرسل عمر بن الخطاب رضي الله
عنه جيشا إلى مدائن كسرى فمالوا فاشاعلى الدجيلة لم يجدوا سفينة فقال سعد بن أبي
وقاص رضي الله عنه وهو أمير السرية خالد بن الوليد رضي الله عنه ما بمرانك تجري مائر
الله فيهم مة محمد صلى الله عليه وسلم وحصل عمر رضي الله عنه الاما ليقنا والعجز فغيرواهم
وخيلهم وجالهم فلم يتدل خوافة رهاذ كره المحصى في قمع النفوس (تظهير) قال ابو هريرة
رضي الله عنه كأمع اعلام من الحضري في معافاة فحصل لنا عطش شديد فأخبرناه بذلك
فصلى ركعتين ثم قال يا حليم يا حليم يا حليم يا حليم يا حليم يا حليم يا حليم يا حليم يا حليم
غدير فلبنا سفينة فلم يتجدها فقال يا حليم يا حليم يا حليم يا حليم يا حليم يا حليم يا حليم يا حليم
ثم قال جوزوا باسم الله فوالله لقد مشيت على الماء فما ابتل قدم ولا خف وصبر وكان الجحش
أربعة آلاف ثم مات فدفنوا فخشنا من كلب أوسع أن يندس قبره فمكشفتنا عنه التراب
فلم نجد قبره فبدر رضي الله عنه وقال مؤلفه رحمه الله فهذا ما سيرا الله به من مناقب من شد
من الذين أركانهم وزعم عن الكفر بدينه وأعلى من الحق مثاره وأخذ من الكفر مثاره
حتى استمر به الاسلام وعظيمة عبدة الانعام التبريل برواه المحامد والخيرة الذي ماسك
لغا الاسلاك الشيطان غيره الذي أزاح عن الحق دين الباطل ولقنله وحل حبله وقضه
وسل صارم عزمه على جيش الجباله فتقصه وروى الطاعوت بهما الاسلام فوقه
وزوج نبيه بالظاهرة بنية قصه ونعت النبي صلى الله عليه وسلم بالفروق وعنه القصير
الامل الحكمة العمل الذي لا يتداخل فله زيب ولا روع ولا زلل الناطق بالصواب
المنصور يوم الاغراب الملهم فصل الخطاب السابق يوم القامة يهيمه لاخذ الكتاب
أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأحاديثه خمسمائة وستة وعشرون

ماسرته لاهل محبة
واشغلنا ولو الدنيا ونجمع
المسلمين والمسلمات آمين

الفصل السابع والعشرون
في الخبيرة

الحمد لله الذي تقربنا العز
والكرم والقدم والبقاء
والهدى الأسنى الواحد الأحد
القيوم العبد الذي أعطى
وأشقى المحي القوم القدير
الذي أوحى وأفنى المريد
الذي قدر وقضى وحكم
فأمضى وأبعد وأدق
السمع البصير الذي
سترنا بفضله وهو مطلع على
ما أسرنا وما أعلننا الملك
الذي أعطى ومنع ووصل
وقطع وأغنى وأفنى التكلم
بكلام قديم أزلي لا يبدو ولا
يفنى سبحانه ذو العز
والعز والنجيم والشبح
والجمن والذئب والنهم
والقمر في كل شيء له آية
وفي كل طابق معنى فغ سرار
العارفين لسمع تسبيح
الموجودات فشاهدوا في
كل مصنوع حسنا ألهمنا
معرفة وجوده وألهمنا
في وجوده فطعمنا كيف

منها في البخاري وحده أربعة وثلاثون ومسلم أحد وعشرون

« مناقب أبي بكر وعمر » جيعارضى الله تعالى عنهما) قال الحسن بن علي رضي الله عنهما
نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال إنني أحبكم من أحب الله من أحبكم
أحبه الله والله أشد حباً لكم مني وأن الملائكة لتحبكم بحب الله يا كما أحب الله من أحبكم
وانغص من اغصكم أو وصل من وصلكم أو قطع من قطعكم وقال علي رضي الله عنه رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم يعني هاتين والافعة ارسجته بأذني هاتين والافعة تقول
ما ولد في الاسلام مولوداً زكياً وأظهر من أبي بكر وعمر وقال أنس رضي الله عنه دخلت على
النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فوضع يمينه على كفي أبي بكر
وبساره على كفي عمر وقال أنهما زكوا في الدنيا وزكوا في الآخرة وهما كذا
تنشق الأرض حتى وعشكم وهكذا أوزنا وأتقارب العالمين وقال النبي صلى الله عليه
وسلم أبو بكر وعمر خير أهل السماء وخير أهل الأرض وخير من مضى وخير من بقي إلى يوم
القيامة الأولين والآخرين وقال صلى الله عليه وسلم خير أمتي من بعدي أبو بكر وعمر
زينهما الله بزيينة الملائكة وجعل اسمهما مع أنبيائه ورسله في ديوان السماء والأرض
وقال علي رضي الله عنه كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ طلع أبو بكر وعمر فقال هذان
سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين الأولين والآخرين من النبي صلى الله عليه وسلم
أعجب الطير أي لا تغتر بها قبل لا يشربهما أنا بغيره فغضب فيهما فغضب فيهما فغضب فيهما فغضب فيهما
سيداً كهول أهل الجنة مع أن أهلها شباب إشارة إلى كمال الحال لهما ما كان الكهل الكمل
حالاً من الشباب ومدارج أهل الجنة على قدر العقول كما قال صلى الله عليه وسلم لعلي رضي
الله عنه إذا تقرب الناس إلى خالقهم بأفواع البر فمقرب الله بأفواع العقل وتهذم
للعقل باب وتقدم الفرق بين الشاب والكهل في باب الأمانة قال النبي صلى الله عليه وسلم
تعاخرت الجنة والنار فالت النار للجنة أنا أعظم منك قدراً لأن في الغرائنة والعجايرة
فأرجى الله إلى الجنة أن قولي بل لي الفضل أذ زبني بأبي بكر وعمر وعن النبي صلى الله عليه
وسلم إذا كان يوم القيامة نادى مناد الأبرار من أحدكم ما قبل أبي بكر وعمر وقال أبو
هريرة رضي الله عنه كأمع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فدخل أبو بكر وعمر فقام لهما
النبي صلى الله عليه وسلم فقبل بأرسول الله فقبلتهما فقام بعضنا لبعض الأئمة
للأبوين ولعلماء يعمل العلماء وأما طعان عادل فقل كان عندي جبريل لما دخل قام جبريل
فقمتم أنا مع جبريل وعنه صلى الله عليه وسلم قال لا يكره ولا يثأر من عليكم بعدي
أحد فلهذا صرح في الخلافة لهما بعده صلى الله عليه وسلم وعن سفيان رضي الله عنه
قال لما جئ النبي صلى الله عليه وسلم المسجد وضع حجرًا ثم قال ليضع أبو بكر حجرًا إلى جنب
جبري ثم قال ليضع عمر حجرًا إلى جنب جبري ثم قال ليضع عثمان حجرًا إلى جنب
جبري ثم قال صلى الله عليه وسلم هؤلاء خلفاء بعدي ذكره في الرياض النضرة وقال
علي رضي الله عنه قبل بأرسول الله من توفّر بصدقك قال إن توفروا أبكر تجدوه أمناً
زاهد في الدنيا رغباني الآخرة وان توفروا وعمر تجدوه أمناً قويا لا يخاف في الله لومة

لا تنظر قلوب المحبين شوقاً
إلى لقاءه وتدهش الألباب
شوقاً من بساده وحرناً أم
كيف تستقر الأرواح وقد
دعاها إلى المقام الأعلى والمخاطبة
الأولى والشرف الأسمى
لأراحة لقلوب الأبد كره
وثنائه ولا نعيم الأعلى
بساط رضوانه يوم لقاءه
هناك عبيد الشفاء من كان
بجبه مضطرب والمقبول من
رضى بالخير والعباد والمهرود
من سقم القرب والوداد
والشقي من كان له الحرمان
قد أوتى دناءة ومحباً باخية
المنطقين في وادي الهوى
إذا هابت أركب السابحين
فقطعت قلوبهم حسرة
وغيتا نادامة من ضيع
عمره في البطالة وأنق
ألمه في ذكر سعدى ولبنى
بانجمله من نظر إليه مولا
وهو على قبح خطاياه قد
أغص من المراقبة جفتا
أعجب الإنسان أن يترك
سدى ألميك تعفقه منى
عنى فسبحان من وفق
أولياءه لمحمدته وطاعهم
بجمل رحمة وأقام لهم

لأنهم وان يؤمروا علما ولا أراكم فاعلمن قدسوه هاديا مع هذا يا أخدكم الطريق المستقيم
قال مؤلفه رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم ولا أراكم فاعلمن أى لا تستطيعون قولته
قبل أى بكروا وعسر قوله صلى الله عليه وسلم أنا ما قدمت أبابكروا وعسر لكن الله
قد مهنما وقال ابن عباس رضى الله عنهما والله أن أماره أبى بكروا وعسر لى كتاب الله
وإذا أمرنا إلى بعض أزواجه حدتنا قال حفصة أبوك وأوطأ شاة أولاء الناس
بعدي فابا أن تغبر به أحدنا وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبی صلى الله عليه
وسلم ليله أسرى فی رأیت الشمس تقف دمن المشرق إلى المغرب وعلى جهنم سطران
مكتوبان فسالت جبریل عنهما فقال أول سطر لاله الا الله محمد رسول الله أبو بكر
المشفيق والثاني لاله الا الله محمد رسول الله عمر العاروق ذكره فی باب من النضرة وقال
فی عیون المجالس عن النبی صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة ليله أسرى فی باعطبت
سفر حله فانفلقت عن حوراء فقلت لمن أنت فقلت ان على هذا النهر سبعون ألف شجرة
لكل شجرة سبعون ألف غصن على كل غصن سبعون ألف ورقة على كل ورقة حوراء مشي
خالقهن الله لى أبى بكروا وعمر وعن أنس رضى الله عنه عن النبی صلى الله عليه وسلم لما
خرج من رأيت فی السماء خيلام وقوفة ممرجة ملجمة لا تروث ولا تلبس رؤسها من الباقوت
الاجرة حوراء هار من الزبرجد الاخضر وابدانها من العقیان الاصفر ذوات اجنحة تنقل
يا جبریل لمن هذه قال لى أبى بكروا وعمر يزورون الله عليا يوم القامة والمراد بالعقیان
الذهب الاجر وقال النبی صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى أيدى من السماء بجبریل
وميكائيل ومن أهل الارض بابى بكروا وعمر وقال ابن عباس رضى الله عنهما قال النبی صلى
الله عليه وسلم لا ي أبى بكروا وعمر الا أخبركم بأمرين لا تنفكوا عنهما ما أتيا
بكروا فى الملائكة مثل ميكائيل ينزل بالرجوء ملائكة فى الانبياء مثل ابراهيم قال فى تعنى فانه
منى ومن عصاني فأنك غفور رحيم ومثل ما بعرفى الملائكة مثل جبریل ينزل بالشدّة
والنقمة على أعداء الله وملائكة فى الانبياء مثل نوح قال رب لا تدركنى الارض من الكافرين
ديارا وملائكة بعمر مثل موسى قال رب أنطقهم على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا
حتى يروا العذاب الاليم قال الرازى معنى الطمس المسخ وقد صار سكرهم الذى ما يكونه
حجارة وذكر فى سورة النساء فى قوله تعالى من قبل أن نطمس وجوها أى لا نفن ولا عیان
وقيل طمس الوجه صرفها عن الهدى وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبی صلى الله
عليه وسلم قال أبو بكر وعمر فى ألقى بكل الشمس والقمر فى الكواكب وعن أنس رضى
الله عنه عن النبی صلى الله عليه وسلم لكل شىء شفاء وشفاء القلوب ذكر الله
حب أبى بكروا وعمر وقال الامام مالك رضى الله عنه كان السلف يعلمون أولادهم حب أبى
بكروا وعمر كما يعلمونهم السورة من القرآن وقال ابن عمر قال النبی صلى الله عليه وسلم اذا كان
يوم القامة بأمر الله تعالى يقوم الى النار فاذا هم الزانية ياخذهم قال الله تعالى للملائكة
الرجسة ردوهم فرددوهم فمفقون بين يدي الله تعالى طويلا فيقول يا عبادى أمرتكم الى
النار بذنوب سلفت لكم وقد وهبتمكم ذنوبكم بحبيب أبى بكروا وعمر وعن أنس رضى الله عنه

يوم الحجاز وزيار الله لاله
الاوله الاسماء المحسنى
(احمد) على الآله التى ساقته
النامن عطائه منا ومنه
علنا اذ هذا بالاعيان
وعزونا فعرفنا واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك
له اله عليه فوكلنا واله أنينا
وأشبه د أن محمدا عبده
ورسوله الذى أسرى به من
المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى فكان قاب قوسين
أودى صلى الله عليه وسلم
وعلى آله وأصحابه ما لبس
ساكن الاشواق ذكر كطل
وربهم ومنفى وهب تسميم
الاصحار فهاز الاشجار فخصنا
« فى قول الله عز وجل
يا أيها الذين آمنوا من يريد
منكم دينه فسوف يأت
الله بقوم يحبهم ويحبونه
الآية » محبة الله تعالى
للعباد اودة تفرسه واكرامه
وقوله بعنا يشبه فى جميع
أحواله فى أحبه الله تعالى
طاهه لطفه وجاه عليه
باحسانه وفتح عليه بما لبسه
أمله ولا يدركه كده وعمله
ومحبة العبد لله تعالى تعلق
القاب بذكره ودوام الشغف

عن النبي صلى الله عليه وسلم اتي لا رجوع لاتي يحب ابي بكر وعمر كما رجوع لاله لا اله الا الله
 محمد رسول الله وقال رجل لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه من اول الناس دخول الجنة بعد
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر وعمر فقال قلبك يا امير المؤمنين فقال اي والذي خلق
 الجنة وبر النعمة اتيهما ليا كلان من غمارها ويسكنان على فرشها وعن النبي صلى الله
 عليه وسلم انا اول من تنشق منه الارض ثم ابو بكر وعمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 حب ابي بكر وعمر ايمان وبغضهما كفر (حكى) انه قال رجل لعلي بن ابي طالب رضي
 الله عنه نعمك قول في الخطبة اللهم اصلحنا بما اصلحت به الخلفاء الراشدين فمن هم
 فيكي وقال هم عبيدي اماما الهدي وشيخا الاسلام ابو بكر وعمر من اقتدى بهما عصم ومن
 اتبع آثارهما هدى الى صراط مستقيم ومن تمسك بهما فهو من حزب الله وحزب الله هم
 المفكرون وفي الراعي النظر ان عليا رضي الله عنه مني خلف حنازة وابو بكر وعمر امامها
 فقال اما اتيهما علمان ان فضل من عني خلفه اعلى من عني امامها كما فضل صلاة الرجل
 الجماعة على صلاته وحده ولكنهما امامان يقتدى بهما (مستثله) المثنى امام الجماعة افضل
 من المثنى خلفه عند الثلاثة وقال ابو حنيفة المثنى خلفه افضل واما الزايب قال الخطابي
 فالأفضل ان يكون خلفه بالاختلاف نعم ان مثنى مسلم مع جنازة قريسيه الكافر فامثي
 خلفه افضل (فائدة) في الترتيب والترتيب عن النبي صلى الله عليه وسلم من حفر قبرا
 بني الله به يتا في الجنة ومن غسل ميتا من جرم ذنوبه كيوم ولدته أمه ومن كفن ميتا كساه
 الله من حلل الجنة ومن عزي خينا الله لباس التقوى وصلى الله على روحه في الارواح
 ومن اتبع جنازة حتى يفضي دفنها كتب الله له ثلاث قرار يطاع كل قيراط منها اعظم من جلد
 أحد وقال النبي صلى الله عليه وسلم من غسل ميتا وكفنه وحطه ورجله وصلى عليه ولم يغسل
 عنه ما رآي يخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه رواه ابن ماجه قال في المنهاج ولكن الغاسل
 أمينا فان رأى شيئا عجزا ذكره أو غيره حرم عليه ذكره الا المصلح بان كان ميتة دعا أو ضلما فيذكر
 الغاسل ما رآه من زرقة عين أو سواد وجهه ليكون زجرا للزهر من البدع والظلم وفي بيع
 الابرازا ما مدح الغاسق اهتز العرش وغضب الرب (حكاية) في الزهر الفاضح ان النبي صلى
 الله عليه وسلم طلب ابا بكر وعمر فلما حضرا سلما عما شغلها معناه فقال لا رايحنا خنازة في
 الطريق فجلسنا عليهما فقال من تهدم منكبا فقال عمر يا بني الله وهل يتهدم على ابي بكر
 أحد فنزل جبريل وقال يا محمد ان ابا بكر وعمر كانا مباركين على امت لانه كان كثيرا الخطايا
 فلما صلوا عليه أعتقه الله من النار وأدخله الجنة (حكاية) عن النبي صلى الله عليه وسلم
 رأيت حزة وجعفر بن ابي طالب في المشام وكان بين ابيهما مطبق فيه نبيق كآز برجد
 فا كلا منه ثم صار عينا فا كلا منه ثم صار رطبا فا كلا منه فقلت لهما ما وجدتما أفضل
 الاعمال قالوا لا اله الا الله الله قال ثم ماذا قال الصلوة عليك قلت ثم ماذا قال احب ابي بكر
 وعمر وفي الراعي النظر عن النبي صلى الله عليه وسلم دعأت الجنة لله أسرى فاستقمه اني
 حزة بن عبد المطلب فسالته أي الاعمال أفضل وأحب الى الله وأفضل في الميزان قال
 الصلاة عليك والترحم على ابي بكر وعمر وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بكر وعمر يتم الله

به والتمتع بمناجاته والتلذذ
 بخدمته وصدق الشوق
 اليه والا كفايته من كل
 ما سواه * قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثلاث
 من كن فيه فقد استكمل
 الايمان من كان الله ورسوله
 احب اليه ما سواه وما وان
 يحب المرء لا يحبه الله
 وان يكره ان يهود في الكفر
 بعد ان أعتقه الله منه كما
 يكره ان يخذف في النار
 * وقال ابو بكر الصديق
 رضي الله عنه من ذاق من
 خالص محبة الله كفروا وحل
 شغله ذلك عن طلب الدنيا
 وأوحش عن جميع البشر
 وقال الحسن من عرف ربه
 أحبه ومن عرف الدنيا
 زهدا * وعن سري
 السقطي قال تدعى الام
 يوم القيامة يا نبينا فقال
 يا أمة محمد يا أمة موسى يا أمة
 عيسى ويدعى المصور فقال
 يا أولياء الله هلوا الى الله
 سبحانه فتكاد قلوبهم تفلح
 فرحاه وقال هرم بن حبان
 المؤمن اذا عرف ربه أحبه
 واذا أحبه أقبل عليه واذا

الدين وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم توفي يوم القامة بمصر بن أحد هـ ما عن
 عيين العرش والآخر عن شهابه فجلس عليه فخصا ن ثم نادى الذي عن يسار العرش
 معاشر الخلائق أنا مالك خازن النار أن الله أمرني أن أسلم مقاتيبيها إلى محمد صلى الله عليه
 وسلم ومحمد صلى الله عليه وسلم أمرني أن أسلم مقاتيبيها إلى أبي بكر وعمر ليدخلها منضمهما
 الهاتم ينادى الذي عن يمين العرش معاشر الخلائق أنا رضوان خازن الجنة أن الله أمرني
 أن أسلم مقاتيبيها إلى محمد صلى الله عليه وسلم ومحمد صلى الله عليه وسلم أمرني أن أسلم مقاتيبيها
 إلى أبي بكر وعمر ليدخلها جميعا إلى الجنة وفي ربيع الأبرار عن النبي صلى الله عليه
 وسلم يموت عيسى بن مريم عليه السلام بعديني فيسعدني إلى جانب قبر عمر فطوي لابي بكر
 وعمر فانهما يحشران بين يدي وعن النبي صلى الله عليه وسلم ينادى مناد من تحت العرش
 من له على الله حق فليقم قيل يا رسول الله ومن له على الله حق قال من أحب أبا بكر وعمر
 وقال جعفر الصادق خلق الله العرش له ليعلم الله وستون فاعلم تحت كل فاعلم ستون ألف
 حصره في كل حصر أمة من الأمم يقولون اللهم ارض من يحب أبي بكر وعمر والعن مبغضهما
 وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يكون في أمي قوم يقال لهم الرافضة
 يشقون أبا بكر وعمر فإذا القيحوم فاقولهم فأنهم مشركون وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا
 تسبوا أصحابي فانه يحبهم قوم في آخر الزمان يسبون أصحابي فلا تملوا عليهم ولا تصلوا معهم
 ولا تنكحهم ولا تأكلوا معهم وإن مرضوا فلا تودوهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم باهلي
 أنت في الجنة باهلي أنت في الجنة باهلي أنت في الجنة وسيد يكون قوم يقال لهم الرافضة فإذا
 أدرتهم فقاتلهم قال يا بني الله ما عملتم قال لا يرون حاجة ولا جعة يشقون أبا بكر وعمر
 (حكاية) كان بعضهم يحتطب ويقول اللهم صل على محمد الذي هو أبهى من الشمس والقم
 بعد حسنات أبي بكر وعمر فقال له جماعة من الرافض أتبيع المحطب قال نعم فأخذوه إلى
 منزلهم وقطعوا يديه ورجليه وطرحوه لافي مكان بعد عنهم فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم
 وأبو بكر وعمر فأخذ يديه ورجليه وجعلهم مكانهما فردهما الله تعالى كما كانا ثم عاد إلى
 الاختطاب فرأه أولئك الرافضة فذهبوا فقالوا أتبيع المحطب قال نعم فتوجه معهم إلى
 منزلهم فقالوا أخبرنا خبرك فأخبرهم فشاؤا من سب أبي بكر وعمر (حكاية) قال بعضهم
 رأيت محمدا رجلا يصرع فقلت في ذهني الله أذن لكم أم على الله تنفرون فقال المجني نعم
 مؤمنون بالله ولكن سبب أبا بكر وعمر وفيه من الجالس لوحاف لايكلم محمدا فأكام
 رافضيا حث ورجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقل يا بني الله هذا عيون فقال المجنون
 المقيم على العصية ولكن قولوا لصاب وعن النبي صلى الله عليه وسلم تنب على أهل النار
 ربح فيقولون ما رأينا أنت من هذا فقال هذا نبي من سب أبا بكر وعمر (حكاية) باع
 بعضهم داره بالبصرة فوقعت على بابها وقال يا عباد الله ارجواكم الله خيرا حاوروا سنين فلما
 فرغتمكم الاختيار فنهضت هاتفتها وتزالت الله خيرا وتقدمت على الانتقال أيضا لآل
 بيت الدار لمن سب أبا بكر وعمر رضى الله عنهما (حكاية) قال بعضهم كتب جاراوطبة
 في أمي بعض أصحابي وقد أمر بهم الجوع فخررت أحلب لهم قوتا فوجدت جماعة من

وجد حلاوة الاقبال عليه
 لم ينظر إلى الدنيا بعين
 الشهوة وقال يحيى بن معاذ
 مثقال نودلة من الحب
 أحب إلى من عبادة سبعين
 سنة بلا حب وقال الرازي
 العذوبة نوما من يدنا على
 حبينا فقالت جارية لها
 حبينا معنا ولكن الدنيا
 قطعنا عنه (وأرى) الله
 تعالى إلى عيسى عليه
 الصلاة والسلام إلى إذا
 اطاعت على سر جدى فلم
 أحب نفسه حب الدنيا
 والآخرة ملائمة من حبي
 وتوليت بصفتي وقال سرى
 السقطي من أحب الله
 تعالى عاش ومن مال إلى
 الدنيا طاش والاحق
 ينفذ ويروح في غير شيء
 وقال أبو يزيد الحب
 دهن في لذة وخير في نعيم
 وقال سهل بن عبد الله
 العسيرة طيف الله بقلب عبده
 إلى مشاهدته بعد فهم
 المراد منه وأرى الله
 تعالى إلى يارود عليه الصلاة
 والسلام يادود ذكرى
 لذكرين وجنتي للعابد بن

الرافضة بقية العباس فسألتهم بحسب أبي بكر وعمر طعنا مليا كله أصحا في فقال واحد منهم
الطلق معي فأنطلقت معه إلى دار كسرة وأذا بصيدين أسودين فأمرهما بضرب في فضر بهما في
ضربا شديدا ثم قطع الرأس في فلما جاء الليل طرحو في على قارعة الطريق فوجدت رماقي
نفسى فتوجهت إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وشكوت إليه حالي فأدركني النوم
فاستقبلت وأنا صبيح فلما كان العام المقبل جاءني فقراء وسألوني بأهاما فتوجهت إلى قبة
العباس فوجدت أرافضة فسألتهم بحسب أبي بكر وعمر فقال شاب اجلس فجلس فلما
فرغوا من أمرهم تبع الشاب إلى منزله فأعطاني طعاما ثم أخرج فردا فقلت ما هذا قال
هذا أبي جعفر فقراء العام الماضي وسأله بحسب أبي بكر وعمر فقطع لسانه وأمر عبيد بضربه
فقلت أنا ذلك الفقير فقال الشاب أكنتم هذا فاني أنظمت أن ابني قد مات وقد نبت عن سب
أبي بكر وعمر (حكاية) قال بعض خدام الحجرة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام
كان لي صاحب يتروى إلى الأمر طعنا في يوم ما قال قد حدث أمر عظيم جاء قوم من حلب وبذلوا
مالا عظيما للأمر وسأله أن يكتفهم من فحم الحجرة واتوا به في بكر وعمر فأجابهم إلى ذلك
فأصابني من ذلك هم عظيم ثم جاءني رسول الأمر يدعوني إليه فقال إذا جاءك قوم للهالة
فأقم لهم باب المصعد ولا تعرض لهم فرجعت إلى الحجرة الشريفة لا أرفأ في دمع فلما جاء
الليل إذا بباب المصعد يديق بعد أن توج الناس من مسلات المشاة ففتحت فدخل أربعة
رجلا ومعهم المساحي والشروع وآلات الحفر والهدم فقصدا والحجرة الشريفة فوالله
ما وصلوا المنبر الشريف حتى ابتلهم الأرض بحسب ما كان معهم فاستقطوا الأمر من غيرهم
فدعاني وسألني منهم فأنصرتهم بما حل بهم من الخط فعوذ بالله من مخضه (حكاية) قال
في الزهر الفائح أن قوما تخرجوا إلى مكة فمات منهم واحد فقرأوا العزوة في بيت من شعر
فأستعاروا منها فأما الصفر وأقرا غلبا دفنوه تركوا القاس في القبر فاستأنوا فخر ولا أجل
انراج القاس فوجدوه قد صار غلاف في يد الميت إلى عنقه فأعبروا الهزوز بذلك فقالت
لا اله الا الله رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال احفظي هذه التذوم فانها لرجل
يسب أبابكر وعمر (حكاية) دخل بعض الصالحين إلى بغداد يريد الحج وأودع بعض ماله
عند رجل من زهاد بغداد فقال له إذا وصلت إلى المدينة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
وقل له فلان الزاهد بقرتك السلام ويقول لك لولا فجعناك لزارك في كل عام فلما وصل
الرجل إلى المدينة رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام معه أبوبكر وعمر فقال بلغ الرسالة
فبلغت فقال صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب أحضر هذا الرجل فأحضر فقال اضرب
ضقه فضرب عنقه فطار من دمه ثلاث نقط على ثوبي فاستقبلت مرعوبا فوجدت النقط
على ثوبي فلما رجعت إلى بغداد رأيت شابا يشبه الرجل فسألته عنه فقال هو الذي كان
تأتمني بيته فاختطف من بيننا ولم يمل له ثمرة فأنصرتهم بخبره فبكي وتاب عن بعض أبي بكر
وعمر ودفع إلى المال (قائفة) قال في ربيع الأبرار بغداد بناها المتصور سنة ست وأربعين
ومائة واسمها دار السلام وبقية الاسلام بغداد في البلاد كالاستاذ في السادة وهو أوه أغذى
من كل هوا ونسيها أرق من كل نسيم وماؤها أعذب من كل ماء ويغال لأهلها ملائكة أهل

وزياري للشقائق وأما
خاصة للجسمين وأدعى
الله تعالى إلى آدم عليه
الصلاة والسلام يا آدم من
أحب حبيبه صدق قوله
ومن أنس حبيبه رضى فعله
ومن اشتاق إلى الله حدى
سيرة وقال بعضهم رأيت
في جبل لكام رجلا أحمر
تخفيف البدن وهو يفر من
جهر إلى خمر ويقول
أغشا الشوق والهموى

صبراني كاتري
وقال المجدد رضى الله تعالى
عنه بكي ونس عليه الصلاة
والسلام حتى عني وقام حتى
انفخى وصلى حتى أقعد
وكان يقول وعزتك وعلايك
لو كان بيني وبينك همار من
نار خضتها شوقا معني الملك
ويقال من علامات الخصة
حب لقاء المحبوب قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم من أحب لقاء الله
أحب الله لقاءه وكان
سفيان الثوري وبشر الحافي
رضي الله عنهما يقولان
لا يكره الموت الا مري لان
الحبيب على كل حال لا يكره

الارض لطافة اخلاقهم ولما اراد المنصور بناءها اراد هدمها وان كسري وهو من بغداد
 بمرحلة فقبل له انه آية الاسلام من نظر اليه علم ان من بناء لا يزيل امر الانبي وهو صلى على
 ان ابي طالب رضى الله عنه والمؤنة في هدمه أكثر من الانتفاع فخرج عن هدمه وطلوه
 مائة ذراع وقد تم في المولد الشريف أنه سقط منه لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم أربع
 عشرة شرافة قال أبو هريرة رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر كيف توتر قال
 أول الليل قال كس حسنة قال لعمر رضى الله عنه يا عمر كيف توتر قال آخر الليل قال
 قوى معان قال النووي رجه الله في شرح المذهب من وثق بالنقطة آخر الليل فالأفضل
 له تأخير التورس لكنه قد في الروضة تعالا صلح ابن له محمد (حكاية) قال محمد بن السماك
 كان في جاربس أبا بكر وعمر رضى الله عنهما فوقع في يديه كلام حتى تناوفا وتداولته
 فانصرفت الى منزلي مهموما فرأت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فذكرت له ذلك فقال
 صلى الله عليه وسلم خذ هذه السكين واذهب بها فذبحته فاستعقت وأنا أسمع الصراخ
 في دأوه فلما أصبحت نظرت اليه على القتل ورأيت أثر السكين في عنقه قال النبي صلى
 الله عليه وسلم في السماء الدنيا ثمانون ألف ملك يستغفرون ابن يحب أبا بكر وعمر وفي السماء
 الثانية ثمانون ألف ملك يلعبون بمغضى أبي بكر وعمر رضى الله عنهما (حكاية) قال
 بعضهم رأيت جنات مؤمنات تسعدن أبي بكر وعمر فقال الخبي وقبريني وبين عفرات
 كلام في الشعين فقال العفريت انهما طابا طابا ففصا كئنا الى ابليس لعنه الله فقال
 عذبت الله في السماء الدنيا ألف عام فحيت العابد ثم عذبت في السماء الثانية ألف
 عام وفي الثالثة ألف عام فحيت الراغب ثم رأيت في السماء الرابعة سبعين ألف حصف
 من الملائكة يستغفرون لحي أبي بكر وعمر ثم رفعت الى السماء الخامسة فقرأت فيها
 سبعين ألف صفة من الملائكة يلعبون بمغضى أبي بكر وعمر وقال علي رضى الله عنه
 أنا وأبو بكر وعمر كنفس واحدة من أحبنا جميعا تنفع بمصننا ومن فرق بيننا في الله ولاهجة
 له ولا يجمع حتى وبضهما في قلب مؤمن وقال رجل لعلي رضى الله عنه أنت خير الناس
 قال رأيت محمد صلى الله عليه وسلم قال لا قال رأيت أبا بكر قال لا قال رأيت عمر قال لا قال لو
 رأيت محمد صلى الله عليه وسلم تشلتك ولورأت أبا بكر وعمر لمجدتك (حكاية) قال بعضهم
 كنت مسافرا مع جماعة فتكلموا في أبي بكر وعمر فزجرتهم عن ذلك ثم خرج علينا سبع
 غلمان من بينهم فقلت في نفسي لقد شمت في هؤلاء الزواف حتى ظهر حتى بين أولاده قد فؤوا
 مني ثم هموا وقالوا بلسان فصيح يا أبا نوحنا ثلاثة أيام ثم تأتينا بمن يحب أبا بكر وعمر
 وقال سفيان الثوري رضى الله عنه رأيت بالصرة كلبا عقورا يقطع الطريق فخررت به
 تخفت منه فقال يا أبا سعيد لا بأس عليك إن الله سلطني علي من بسب أبا بكر وعمر (حكاية)
 قال الامام أروندة فترضى الله عنه كان في جاربس أبا بكر وعمر رضى الله عنهما فاشترى
 بغاين وصي أحدهما أبا بكر والآخر عمر وكان يظل من خلف الذي يسميه عمر فوثب عليه
 في يوم من الأيام فقتله فأخبرني بذلك فقلت لعل الذي قتله هو الذي سباه عمر قالوا نعم
 (حكاية) قال النسفي رجه الله جاء امرأة من الجن وأمنت بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم

لقاه المحدث وقال سهل
 ابن هذا الله علامات محبة
 الله تعالى بإشارته على
 نفسك وليس كل من عل
 الطاعات صار حسنا وإنما
 المحيب من ترك المعاصي
 ومن علامات المحبة أن
 لا يخلو قلبك ولا لسانك
 من ذكر الله تعالى قال
 بعض الصالحين حصلت
 عندي فقرة من تلاوة
 القرآن فسجعت فاشلا
 يقول في المنام ان كنت
 ترغم نفسك فحين لم تجفوت
 كافي أماري ما دس من
 لطيف عتاي قال فأنهت
 وقد مزاج قلبي حب القرآن
 (وقال) ابن مسعود رضى
 الله عنه لا ينبغي أن يقال
 أحدكم عن نفسه الا القرآن
 فان كان يحب القرآن
 فهو يحب الله ومن علامات
 المحبة الانس بالخلق في
 العلوان والذل في الملمات
 اتقيا الى الله تعالى عن
 الخلق فمن أمة ناس بالناس
 فهو من أهل الانلاس
 (دروى) ان عابدا كان
 في غيطة فقرأ ما تراه حسنا
 قد غشش في شجرة فانقل

غابت أياما ثم حضرت فمنا لها من غيبتها قالت زرت أهلا لي يحصل قاف ورايت فيه عجا
رايت شخصين يقول أحدهما اللهم فوفني على حب أبي بكر وعمر والآخر يقول اللهم
لا تعذبني بنار تعذب بها مفضي أبي بكر وعمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم الأول الخضر
والثاني أبلّيس قال علي رضي الله عنه لا يلبس ابن تمكين قال بين قوم مضطرب الله عليهم لاني
حدثت لهم سب أبي بكر وعمر (حكايه) رايت في الياض النضرة في مناقب العشرة عن
بعض الصالحين أنه قال كنت لا اسمع صوت إلا كفته فقيل ههنا مت فأيته فوفيت قائما
ثم جلس وهو يقول النار النار فقلت له قل لا اله الا الله فقال لا أستطيع لعن الله مشقة
بالكوفة غروفي حتى سببت أبا بكر وعمر قال في ربيع الابرار قال علي رضي الله عنه كافي
بك ما كوفة تمدين مد الأديم أي المجد العكالي وعكاز اسم موضع كان سواقها علية
وتبركين بالنوازل وتركين بالزلازل وأفي لا أعلم أنه ما أرا ديك حارسا أو الأبت لاله الله
بشاغل درما بقاتل وكان عمر رضي الله عنه اذا ذكر الكوفة قال كنت لأيمان وروح الله
الاطول وتقدم في فضل الشا من كتاب العلم زيادة وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما طلعت
الشمس ولا غربت على أنضيل من أبي بكر وعمر وقال أبو هريرة رضي الله عنه أقبل أبو
بكر وعمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذان السبع والبصر (قائمه) رايت في كتاب
الأوائل العسكري أن أول من استخلف الخلفاء أبو بكر استخلف عمر رضي الله عنهما وفي
صفوة الصفوة أنها حضرت أبو بكر دعا عمر رضي الله عنهما فقال له اتق الله يا عمر واعلم أن الله
علما لا لب لا يقبله بالنار وله عمل بالنار لا يقبله باللب ولا يقبل فآخلة حتى توفى لها فرضة
وانما خلفت موازين من خلفت موازينه باتباعهم الحق وحق لميزان وضع فيه الحق ان
يكون ثقلا وانما خفت موازين من خفت موازينه يوم القامة باتباعهم الباطل وحق
لميزان وضع فيه الباطل ان يكون خفيفا ورايت في ازهر القاصم دخل رجل على أبي بكر
رضي الله عنه في وجهه الذي مات فيه فقال يا أبا بكر أذكرك بالله واليوم الاخر فانك قد
استخلفت علينا رجلا فظنا غلظا وقد فرح الناس ولا سلطان لهم فان الله سألك فقال أما الله
تعرفوني اني أقول ان سألني في اني استخلفت عليهم خيرهم (لطيفة) رأى النبي صلى الله
عليه وسلم كأنه مع أبي بكر وعمر في درجة فسبقة النبي صلى الله عليه وسلم بدرجتين ونصف
فقص مناسمه على أبي بكر فقال يا رسول الله غوت الى رحمة الله ومغفرة وأعيش بعدك
سنتين ونه فقال في روض الافكار ان أبا بكر اغتسل في يوم بارد ثم خسة عشر يوما وقيل
كان مرضه بالسر بالسين المهمة قال في صفوة الصفوة كان سبب موت أبي بكر موت
النبي صلى الله عليه وسلم ما زال جسمه يفصل كدوا من فاني مات وحصل للنبي صلى الله عليه
وسلم مرض في بعض الأيام فعاده أبو بكر رضي الله عنه فلما خرج من ضده أصابه مرض
من جرحه على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم عرف فعاد أبا بكر فلما
راه أبو بكر رضي الله عنه أنشد يقول

مرض المحبب فزوته * فرضت من أسفى عليه
شفي المحبب فزارني * فشفيت من نظري اليه

قريب منها بالناس بالطائر
وستريح بحسن صوته
فاوحى الله تعالى الى نبي
ذلك الزمان قل لفسان
المابد استأنت بمخلوق
والله لا حظ لك درجة
لاتنا لها بشي من عملك أبدا
وقال يحيى بن معاذ من لم
يكن فيه ثلاث خصال
فليس يحب بذكر كلام الله
تسالى على كلام المخلوق
ولقاء الله تعالى على لقاء
المخلوق والعبادة على خدمة
المخلوق وومنها ان لا يتأسف
على ما فاتته من المخلوق وانما
يتأسف على لحظة تفرق
الفعله عن الله تعالى وقال
ابراهيم بن ادهم نعمنا أنا
في الساحة اذ سمعت قائلا
يقول (شعر)

كل شيء لك مغفور
رسوى الاعراض عنا
قد وهبنا لك ما
تبقي ما فاتنا
وقال بعضهم صعدت الله
تعالى حتى ظننت ان لي عنده
شأ كثيرا فرأيت في المذام
صفان الملازمة بعدد
باعتق الله تعالى من شيء

قال ابن المسيب لما مات النبي صلى الله عليه وسلم أرخت مكة فقال عثمان أبو جحافة وهو
والأبى بكر رضي الله عنهما ما هذا قالوا مات النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قولي على
الناس بعده قالوا لا بك أبو بكر قال رضي بذلك بنو عبد مناف وبنو الخزيرة قالوا ثم قال
لا مانع لما أعطى الله ولا منع لما منع الله وكانت خلافة ستين وثلاثة أشهر وأتت
عشرة ليلة وقيل عشرين وما قيل عشرة أيام ومات رضي الله عنه ليلة الثلاثاء لخمس ليل
يقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة وكان آخر
كلامه رب توفني مسلأ والحققي بالصالحين وأوصي أن تغسله زوجته أشعيا بنت عيسى
رضي الله عنها وكانت أولاً مع جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ثم تزوجها بعده علي بن أبي
طالب رضي الله عنه وصلى عليه عمر بن القبر والمنبر وكبر عليه أربع تكبيرات وحاش
بعده أبو ستة أشهر وأياماً ومات بمكة سنة أربع عشرة وهو ابن سبع وتسعين سنة وأسلم
عام الفتح رضي الله عنه ونزل في قبر أبي بكر ولده عبد الرحمن وعمر وهشام وعلمه رضي الله
عنهم قال العلالي لما مات أبو بكر قال أبا جوفى في قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقولوا
السلام عليك يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن أن أذن له في الدخول فحاشوا فقالوا ذلك سمعوا
ها تفاء يقول أذعنوا للحبيب على الحبيب فدفعوه إلى جانب قبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم والعقوا الحمد بحمده قال الطبري لما مات أبو بكر دخل عليه علي بن أبي طالب رضي
الله عنهما فقال رجل الله كنت الفرسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت به وموضع سره
وكنتم أول القوم إسلاماً وأشدّهم يقيناً وأرفعهم درجة وكنتم من رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمنزلة السبع والبصر بغير ذلك الله عن الإسلام خبراً ومن كلام عائشة رضي الله عنها عند
قبر أبيها نضر الله وجهك وشكر لك صالح سبيلك فقد كنت مدلاً لدنيا ومنزلاً للآخرة
بأقبالك عليها فافان الله وأنا لله راجعون والسلام عليك ورحمة الله (لطيفة) قال علي كرم الله
وجهه أصدق الناس فراصة أربعة أمراء أن الأولى بنت شبيب عليه السلام وأمهها صفورا
قالت بآلت استأجره الآية (الثانية) خديجة تفرست في النبي صلى الله عليه وسلم وقيل
أسسة بنت مزاحم امرأة قريش حيث قالت عن موسى قرة عين لي ولك لا تقتلوه ورجلان
(الآثر) عزيز مصر تفرس في يوسف قال كرمي مؤاه صبي أن يغتنأ أي كرمي نزله ومقامه
قال الرازي الله تراء له بز وعمر سبع عشرة سنة وأقام عنده ثلاث عشرة سنة وأعطاه
الربان ملك مصر الزارة وهو ابن ثلاثين سنة وأعطاه الله الملك والحكمة وهو ابن ثلاث
وثلاثين سنة وتولى ملك مصر وهو ابن مائة وعشرين سنة ومات الربان في حياة يوسف بعد
أن آمن به (والرجل الثاني) أبو بكر رضي الله عنه تفرس في عمر رضي الله عنه فجعله الخليفة
بعده قال وهب بن جعفر في التوراة قرن من حديد أمر شديد (حكاية) قال عمر خرجت في أيام
الجمالية إلى دمشق فاجتمع أصحابي فلما قضيت حاجتنا ونجرت نفوسكم نبيت حاجة
فخرجت إليها فبيعنا ما في السوق وإذا بطريق وهو كبير من كبراء أهل دمشق قد أخذ
بعتي وأدخلني كنيسة فيها تراب كثير ثم ناداني بحرفة وزيد بلأمرني بقتله ثم ضم أصابعه
وضرب برأسه فضر بته بالجرفة فقتلته ثم دماغه فواربته تحت التراب ونجرت علي وجهي

فقلت من أنتم قالوا نحن
الصبون لله عز وجل نبعده
هنا منذ ثلاثمائة سنة
ما نطرح على قلوبنا سواء ولا
ذكرنا غيره قط فاستغفرت
وقد أسفيت من الله تعالى
أن أذكر أعالي وأحوالي
(وحكي) أن إبراهيم بن
أدهم رضي الله عنه لقيه
رجل وهو نازل من جبل
فقال من أين أقيبت قال
من الأنس بالله وقيل
لراية ثم قلت هذا الميزة
قالت بتركي مالا يستفي
وأني بمن لم يزل وقال
هذا واحد بن زيد مررت
بغابتي صومعة فقلت له
أعنتك الوحدة فقال
يا هذا لو كنت حلالاً والوحدة
لاستوحشت إليهم فكنت
الوحدة رأس العبادة قالت
معي يدوق العبد حلاوة
الانس قال أذا صفا الود
وخلصت المعاملة قالت متى
يصفو الود قال إذا صارت
المحرم هماً وحداً وأوصي
الله تعالى إلى داود عليه
الصلاة والسلام كن في
مستأنساً ومن سواي
مستوحشاً وسئل المجنيد

عن المحبة لله تعالى قال عبد
 ذهب عن نفسه واتصل
 بذكر ربه وقام بأداء
 حقوقه ونظر إليه بقلبه فان
 تكلم فبالله وان سكنت فمع
 الله وقال أبو يزيد المحبة
 اشارة المحبوب عن كل محبوب
 وقال المحبة المذل الدائم
 بالقلب الدائم ويقال المحبة
 أن تكون المحبوب كالملك
 حتى لا يكون لك منك شيء
 ويقال المحبة عموما سوى
 المحبوب من القلب وقال
 مهنون ذهب المحبون
 بشرف الدنيا والآخرة لان
 النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول المراء مع من أحب
 ورؤى مهنون ليس في
 المراء فقبل له ما فعل الله بك
 قال غفر لي وجعلني محبة على
 المحبين ويقال المحبة أن
 تكون مع محبوبك بنفسك
 مخلوقك تخلع أو صفة
 ويقال المحب كامن في
 الخواد كالنار في الزناد
 ان قد حته أدري وان
 تركه نأري فهو اللطف
 من أن تدركه عمارة وادق
 من أن تتناوله اشارة يستدل

لا أدري أين أوجه فوصلت الى دير فاستلكت بظله فخرج منه رجل فقال من أنت وألك
 تنظر بعين خائف فقلت له قد أضللت أصحابي فادخلني الدير وأطعمني وسقاني وقال يا هذا
 قد علم أذل الكلاب اني اهلهم بكابهم وان اجد صفتك انك قفر حنانيا هذا الدير رقتك
 هذه البلدة فقلت لها الرجل قد صنعت معروفًا فلا تذكره قال اكتب لي كتابا في روق ليس
 عليك فيه مشقة فان تكن صا حنا فهو ما تريد وان تكن الاخرى فلن بضركه فكتبت له
 ثم تحقت عليه فاطلاني نفة وأوابا وادابة وقال اركب عليها فانها لا تمر بك على دريالا
 علقوها واسقوها حتى تصل مأمرك فاضرب وجهها مدبرة فانها لا تمر على قوم الا علقوها
 وسقوها حتى تصل النافر كبت فلم امر بقم الا فلو اذ لك حتى أدركت أصحابي متوجهين
 الى الحجاز ثم ضربت وجهها مدبرة قال الراوي قد عمر في خلافتي الى الشام فجاءه الراهب
 وهو صاحب دير القديس بذلك فعرفه عمر فقال أوفى في فقال لجران أضفتهم المسلمين
 وهدى قيوهم الى العار بقى وداوهم مريضهم فعلمنا ذلك فقال الراهب نعم يا امير المؤمنين
 فوقله شرطه (لطيفة) قال عمر رضي الله عنه على المنبر اني رأيت في المنام كأن دكا نرق في
 ثلاث ثغرات وانى لا أراه الا حضورا جل فطامنه فيروز غلام الغيرة في المهراب قبل دخوله
 في الصلاة يوم الاربعاء عا دس ذى المحنة ثلاث وعشرين ودفن يوم الاحد عند مصاحبه
 أظلت الارض فجعل الصبي يقول يا أمه أقامت القيامة فتقول لا يا بني قتل عمر بن الخطاب
 وكانت خلافتي ثمر سنين وستة أشهر وعشرين ليل (موعظة) قال العباس رضي الله عنه
 كنت جارا للمعروف رضي الله عنه فكان يصلي بالليل ويقوم بالنهار فلما مات رأيته في المنام
 بعد مائة سنة وهو عسع العرق عن وجهه فقلت له كيف أنت قال بصروا لا ن فرغت من
 الحساب ولقد كاد عرضي بهوى لولا اني وجدت زياره ما قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه
 الظلمات خمس ولكل واحدة سراج فالذوب ظلمة وسراجها التوبة والقرظ ظلمة وسراجها
 البقين والآخرة ظلمة وسراجها العمل الصالح (لطيفة) قالت عائشة رضي الله عنها رأيت
 في المنام كأن ثلاثة أقمار سقطن في بيتي فاعتبرت بذلك يا بكر رضي الله عنه فقال يذفن
 في بيتك خيار أهل الارض فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة هذا خير اقمارك
 ثم دفن أبو بكر ثم عمر رضي الله تعالى عنهم أجمعين

(باب في مناقب عثمان رضي الله عنه)

وهو اقرب العشرة الى النبي صلى الله عليه وسلم نسا بعد علي بن أبي طالب وقد تسمى من
 الصحابة جماعة عثمان منهم عثمان بن حنيف صحابي وعثمان بن طلحة صحابي وهو الذي
 قتل اياه طلحة يوم أحد كافر وعثمان بن أبي العاص صحابي وعثمان بن عمرو والد أبي بكر
 صحابي وعثمان بن مظعون رضي الله تعالى عنهم قال الله تعالى ان هزانت آباء البيل
 ساجدا وقائمًا عصفرا الآخرة وبر حور حذرة قال ابن عمر رضي الله عنهما وعثمان بن عفان
 وأمه أروى بنت كز بن ربيعة أسلمت رضي الله عنها كان عثمان رضي الله عنه من أجل
 الناس عظيم القيمة ربع القامة لا بالطويل ولا بالقصير قال أمه رضي الله عنه بعثي

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان رضى الله عنه بحققة فيها لهم قد خلت عليه وهو جالس مع رقبته ما رأيت زواجا أحسن منهما لمخلت أنظر الى عثمان مرة والى رقبته مرة فلما رجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت عليهما قلت نعم قال هل رأيت زواجا أحسن منهما قلت لا * لمزل اسمي في الجاهلية والاسلام عثمان وبكى باى عمرو ولبق بذي النورين لان الله تعالى به عليه يوم القيامة فوين وبكى كل واحد فورا وقيل لانه ذكرهم في الجاهلية والاسلام وقيل لانه تزوج بذي النورين رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتفق ذلك لغيره من قبله وقال معاذ بن جبل رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان أشبه الناس في خلقا وخلقاه وهود والنورين زوجته ابنتي وهو معي في الجنة حكها بن وحرك السبابة والوسطى وقال أبو هريرة رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم باعثان هذا جبريل يضيئ من الله عز وجل انك تنزل أهل السماء ومصباح أهل الأرض وأهل الجنة قالت أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنها اسأله عثمان بزوجه رقبته بنت النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده انه أول من هاجر بعد ابراهيم ووطوا عليه السلام قال في العرائس معي لوط بهذا الاسم لان جبهه لا يطبق ابراهيم أى التصقبه ووطوا عليه السلام كانت هجرته من العراق الى الشام قال النووي رضى الله عنه في تهذيب الاسماء واللغات حد الشاطوط من العربش الى الفرات قال في مجمع الاحباب تزوج عثمان بربة قبل النومة وماتت عنده بالمدينة في اليوم الذي جاء فيه البشر بنصرة المؤمنين يوم بدر ثم تزوج أختها أم كلثوم وقال علي رضى الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو كان عندي أربعمون مائة أو ثمانية عشر مائة بنت لزوجت عثمان واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة قال الطبري ولدت رقيقة لعثمان ولدا اسماء عبد الله فلما بلغ ست سنين فخره ديك في عنقه فرض فسات به ولما ماتت رقيقة بكى عثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عثمان هذا جبريل أخبرني ان الله قد زوجك أم كلثوم وان أجعل صداقها مثل صداق أختها قالوا لفرط في تفسيره تزوج رقيقة بنت أبي لهب قبل النومة فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأتزل الله سورة بنت قال أوله لا يشرأبى ورأسك حرام ان لم تطلق بنت محمد فطلقها قبل الدخول فتزوجها عثمان فلما ماتت تزوج أختها أم كلثوم وكانت قبل النبوة مزرحة بابن أبي لهب أختي حصة فقارها قبل الدخول للسبب المذكور أيضا وقال يقيم الدين النقي أولاد أبي لهب خمسة حصة وعنتية وعتاب ومعتب ومعتب قال النسائي يوري قال أوله ابني اسمع ان أسلمت خالي قال ما للسلم قال أفلا أنفعل عليهم قال فم بفضل علمهم فقال ثلاثين أنا وعمرى فيه سواء فم الذي صلى الله عليه وسلم للاب قال ان كان يملك العار فاجني في هذا الوقت فقال حتى يؤمن بك هذا المجدي فقال له ان أنا فقال أنت رسول الله وأنت عليه فقال أوله تمالك أنفك صر محمد فقال المجدي بل تمالك أنت فزق أوله جلده بالسكين (قائدة) قال عثمان رضى الله عنه مرضت فكان النبي صلى الله عليه وسلم يهزني فبهزوني وقال بسم الله الرحمن الرحيم أهذهك يا الله الأحد الصمد الذي لا يلد ولا يولد ولم يكن له كفوا أحد من شرمنا بعد ثم قال تعوذ بها يا عثمان خا

عليه باسمه يعرف وجوده
بأنواره (شعر)
مطله أطيب من وصله
وجوره أحلى من عدله
وصدحه أهدى من مصله
ومنته أشهى من بدله
(شعر)
أهز عندك في وصله عاريا
ورب أمية أحلى من الظفر
يحيى على قاجني من معافقه
ففي الجني والمجنايات انقضى
عمرى
(وقال) يحيى من معاذ ليس
بصادق من ادعى محبته
ولم يحفظه وقال المحدث
الخصه افراط الميل بالليل
وقال الهاسي الخصه سلك
الى المحبوب بكلمتك ثم
أشارك له على نفسك
وروحك وما لك ثم موافقتك
لهما ورجها ثم هلك
بتقصرك في حبه وودخل
جماه قبل الشيل وهو في
الماستان فقال من أتم
فقالوا أحباك فرماهم
بمحرمهم بواغفال بالكدية
لوصدقهم في ولاي ما فرزم
من بلاي وذكر الخصه
فقد ذي النون فقال

تعدو على ما ذكره في الازكار قال علي رضي الله عنه على المنبر ألا أخبركم بضر هذه الامة بعد
 ندبها قالوا بلى قال أبو بكر ثم قال ألا أخبركم بالثاني قالوا بلى قال عمر ثم قال ألا أخبركم بالثالث
 قالوا بلى فنزل من المنبر وهو يقول عثمان عثمان (حكاية) قالت عائشة رضي الله
 عنها ما كنت أرى بعد أيام ما طعننا شأنا قد عمل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة
 هل أصبتم شأنا بعدى قلت لا فتوضأ وتخرج يصلي ههنا وتروى ههنا مرة ويدعو فناء عثمان
 رضي الله عنه آخر النهار فقال ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخره الخمر فبكتي ثم خرج
 عثمان وبعث لنا دقيقا وغرا وغيرة ثم قال هذا يعني عليكم فأرسل خيرا ونجما مشوا يا ثم جاء النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال هل أصبتم شأنا فآخره بما فعله عثمان فلم يجلس حتى خرج إلى المسجد
 ورفع يديه وقال اللهم اني رزيت عن عثمان فأرض عنه اللهم اني رزيت عن عثمان فأرض
 عنه اللهم اني رزيت عن عثمان فأرض عنه وقال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه رأيت
 النبي صلى الله عليه وسلم من أول الليل إلى أن طلع الفجر يدعو لعثمان وعن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال غفر الله لك يا عثمان ما قدمت وما أخرت وما هو كائن إلى يوم القيامة وقال
 علي رضي الله عنه في قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى هو عثمان بن عفان وقال
 جابر بن عبد الله كان النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ومعه جماعة من المهاجرين منهم أبو بكر
 وعمر وعثمان وطلحة وعلي والزبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليهض كل واحد منكم إلى
 كتفه ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عثمان فاستنقه وقال أنت وابي في الدنيا
 والاخرة وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ليشفع عثمان في
 سبعين الفا من قد استوجبوا النار حتى يدخلهم الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم ليشفع
 عثمان يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر قال في الرضا عن النضر فجاه عثمان ذنوبه وسبل
 نخله ينهاه ما أتى به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتى بمرمة فنصبها على النار وجعل فيها من
 الدقيق والسمن والعسل حتى فضج ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عني فسمعه
 فارس المحبص قال في ربيع الابرار كان بعضهم لا يأكل الخبيص خوفا أن لا يقوم بشكره
 (فائدة) قال ابن طرخان في الطب النبوي العسل ملل غني يقع على الزهر فينبه النحل
 خالبا فيفسد له قال القرطبي في قوله تعالى يخرج من بطون شراب جهنم وراشاس انه
 يخرج من أفواهها قال النبي صلى الله عليه وسلم الذباب في النار يلهيها الله عذابا بالاهل
 النار الا النحل قال في ربيع الابرار اسباب بناها هذا والقرنين هجارتها نحل وبناتها زعفران
 وذبابها نحل قال في ربيع الابرار اسباب بناها هذا والقرنين هجارتها نحل وبناتها زعفران
 من النحل وفي الجبال الطاقات وفي العرش الخلالا والمحيطان والسبل الطرق فلا ذأى
 النحل متقاد مطمح في طلب الرزق في المجال وغيره اوالوحي هنا الا لسان قال ابن طرخان
 فالعسل تافع للشايخ وأحباب البلاغ ومن السعال البطني وإذا طه به البدن قتل القمل
 وإذا طلى به الشعر طوله وحسنه وأكله والا كفضاله يقوى نور العينين وإذا دلك به
 الاسنان ينضها وحفظها قال الذهبي في الطب النبوي وهو غذاء مع الأغذية وشراب مع
 الاشربة ودواء مع الادوية وهو في أكثر الامراض انفع من السكر وقال القرطبي قد افاق

اسكنوا الثلاثة تنفع النفوس
 فتدعي وأنشد يقول
 الخوف أولى بالسي
 إذا تأله هو المحزن
 والمحب يحمل بالتي

و بالتي من الدون
 وقال ابراهيم بن آدم يوما
 اللهم ان كنت أعطيت
 أحدا من المؤمنين ما سكن
 به قلته قبل أن تأتني فأعطيني
 ذلك فقد أضرتي العلق
 فرأى في المنام قائلا يقول
 يا ابراهيم أما تفتحي تسأل
 الله أن يهلك ما سكن به
 قلقت قبل لقائه وهل
 يسكن قلق الحب الا بالقاء
 حسنه (شعر)

لوشئت داريت قلبا أنت
 مسقمه
 ففي يديك من البسوى
 سلامته

القلب في وله والطرف منتظر
 من كان مثلي فقد قامت
 قيامته

وفي بعض كتب الله تعالى
 المنزلة ان يسام المحبون لله
 عز وجل من طول اجتهادهم
 بل يحبونه ويحبون ذكره
 ويحيونه إلى خلقه يحشون
 بين عباد بالانصاف

الاطباء من بكرة أبيهم على مدح عموم السكبيين في كل مرض وأصله العسل قال الزهري
عليه السلام قاله جسد للعظ وروى ابن ماجة عن النبي صلى الله عليه وسلم من لعق من
العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم
عليكم الشفاء من العسل والقرآن فجمع صلى الله عليه وسلم بين الطب البشري والطب
الالهي وبين طب الاجساد وطب القلوب بين الدواء الارضي والدواء السماوي وكان صلى
الله عليه وسلم يجمع بين العسل والماء على الريق وهذه حكمة مجيبة في العفة فانه لا شيء
انفع من العسل في السدن ومن أسماؤه الحافظ الامين ومن خواصه اذا لم يصبه ماء ولا تار
ولا ان دخان الا كغالبه مع المسك ينفع من نزول الماء في العين قال بعضهم اصابع يصاب
في العين فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فأمرني ان أكل بالعسل مع المسك ثم
أكل العسل بضر يا أصحاب الصفاء الا بالخل ومن أكل عسلارداً أضربه الا اذا أكل بعده
السذاب وفي حديث مرفوع أول نعمة ترفع من الارض العسل قال الزجاج سمعت النعمان
قوله لان الله تعالى فعل الناس العسل الذي يخرج منها والنعمان يكسر النون العطية وفي
كتاب الحركة عن النبي صلى الله عليه وسلم من شرب من العسل كل شهر شربة يريد ما جاء به
القرآن عوفي من سبعة وسبعين داء وفي ربيع الابرار شرب العسل على الريق أمان من
الفاجم وفي كتاب المدخل عن بعضهم انه أصابه وجع فأخبر به بعض الصالحين فرأى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فأمره ان يأخذ عسلارداً وشونيزاً ورحمة البركة ودهن البقرة ويزنا
مربعاً وتقدم في العراج بيانه ويصاغ بعض ويغسل ذلك كله ثم يدهن به الموضع ثم يدق
العسل بمشقة مع المحرمل ويدهن عليه ففعل فشفاه الله (فائدة) مرهم العسل ينفع الدمايل
بعد نضجها يؤخذ عذروت وصال ثم يمد على النار ثم يوضع على الدمايل قال بعضهم رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فعلمني دواء البرودة المدة وهو أوقية ونصف من العسل ومن
حبة البركة درهمان ومن الانيسون كذلك ومن النعنع الاخضر نصف أوقية ومن القرفة
نصف درهم ومن القرنفل كذلك وشبم من فطر الليمون مع قليل من الخل ثم يدهن على النار
ويا كلة (لطيفة) مرض عوفي بن مالك فدعا بما هو وعسل وزيت فخلط الجميع وشربه
فشفاه الله تعالى فقل له في ذلك فقال قال الله تعالى يخرج من بطونهم شراب مختلف ألوانه
فيه شفاء للناس وأنزلنا من السماء ماء صابراً كالقوة في حق الذين شربوا الكرم قال القرطبي
في كتاب النسيجه قال موسى عليه السلام يارب من الداء والشفاء قال مني قال فما صنع
الاطباء قال بأكلون أرزاقهم وطببون نفوس عبادي حتى يأتي قضى وأشفاني
(مسألة) لا يهجم الطير الطائر الا لئلا كان كان أمير في الخلية وأمره بعبه
(حكاية) قال رجل يا نبي الله اني يشتكي بطني فقال اسقه عسل ففعل ذلك ثلاث مرات
ثم قال يا رسول الله قد سقته عسلاً فليغن عنه شيئاً فقال صدق الله وكذب بطن أخيك
وانما قال صدق الله اشارة الى تحقيق نفع العسل من ذلك المرض لان بطنه أصابه تخمة من
الامتلاء فأمره شرب العسل لدفع الفضلات المتجمعة في نواحي المعدة والامعاء فبما شفاه
قدراً يسيراً أمره ثانياً فالتاخذ من تكراره مقدار الشربة التامة فعند ذلك وجد

و يخافون عليهم يوم تسدو
القبض أص أولئك أولياء
الله تعالى وأحباؤه وأهل
صفوته أولئك لا راحة لهم
دون لقائه (وقال) ذو النون
ما ولي امرؤ ذكرا لله تعالى
الا استفاد حجة الله وقال
ابراهيم بن آدم يوم الرجل
يا نبي تعجب أن تسكر لله
ولما يكون لك عجا قال
نعم قال دبح الدنيا وأقبل
على ربك بقلبك بقل
عليك بوجهه فانه بلغ في ان
الله تعالى أرحم الي يحيى بن
زكريا عليه السلام
والسلام يا يحيى افي قضيت
على نفسي انه لا يحيى أحد
من خلقي اعلم ذلك من ينه
الا كنت سمعته الذي يجمع
به وبصره الذي يبصره
وفؤاده الذي يعقل به فاذا
كنت كذلك بغضت اليه
ان يشتغل بشي وأدعت
فمكره وأسهرت ليله
وأعلمت نهاره أنظر اليه
في كل يوم سبعين نظرة
فأرى قلبه مشغولاً بي
فأزاد من حبه وأملأ
قلبه نوراً حتى يتلوه بنوري

فكيف يسكن يا يحيى قلبه
 وأنا جليليه وغاية امنته
 وعزى وجه لالى لا يشته مبعثا
 بغيطه النديون والمرسلون
 ثم اكرمنا ذبا ينادى هذا
 حبيب الله تعالى وصفه
 دعاء الى زيارته فاذا جافى
 رفعت الحجاب بيني وبينه
 فلما ذكر الحجاب صاح يحيى
 عليه الصلاة والسلام صغرة
 فلم يبق ثلثة ايام فلما
 افاق قال فى لم يرض بك
 صاحبا فحين يرضى وكيف
 اصحاب خلقك وقد
 دعوت الى مصاحبك
 (وقال) ذوالنون اوحى الله
 تعالى الى موسى عليه
 الصلاة والسلام يا موسى
 كن كالطير الوحيد فى
 ياك كل من رؤس الاشجار
 وشرب من ماء القراح اذا
 جئته الامس اوى الى كهف
 من الكهوف استناسا
 واستباحسا من مصافى
 يا موسى اى آلت على
 فغنى ان لا اعمد برعى علا
 ولا قطع امل كل مؤمل
 غبرى ولا فعم نلهم من
 استندلى سواى ولا طيلن

الشفاء لان الدواء يجب أن يكون له مقدار وعند تناوله فلا يؤثر الاقل من ذلك وأشار بقوله
 صلى الله عليه وسلم صدق الله الى قوله وما يتعلق عن الهوى فليس عليه كطب الاطباء فان
 طيه متيقن انفع وطلب الاطباء فثقلون قال على رضى الله تعالى عنه قلت يا رسول الله من
 أول من يحاسب يوم القيامة قال أبو بكر قلت نعم من قال عرفت نعم من قال أنت قلت فان
 عثمان قال انى سألت عثمان حاجة مرا فاضاها فسألت الله أن لا يحاسبه وفى رواية قضى لى
 حاجة مرا فسألت الله أن يحاسبه سرا قال المحب الطبرى وفى رواية سألت الله أن يحاسب
 حباه فلا يحاسب فوهب فحججى الاول على انه سأل الله أن لا يحاسبه جهرا بين الناس وتقدم
 أن انا بكر لا يحاسب وهنا يحاسب قال المحب الطبرى فيجعل الحديث على أنه أول من يبعث
 للمحاسب بدلل أنه أزل من تنشئ عنه الأرض بعد النى صلى الله عليه وسلم ثم لا يحاسب قال
 أنس رضى الله عنه عطس عثمان عند النى صلى الله عليه وسلم ثلاث عطسات متواليات
 فقال يا عثمان ألا أشرك قال بلى يا رسول الله قال هذا جبريل يخبرنى من الله تعالى أن من
 عطس ثلاث عطسات متواليات كان الايمان ثابتا فى قلبه (فائدة) تشمت العاطس سنة
 على الكفاية عند الشافى رضى الله عنه وبصح نذره وفرى كفاية عند الامام مالك اذا
 قال الحمد لله فلو قال الله اكبر مثلام يصدق التشمت والحكمة فى التصمد للعاطس أنه
 حصل له من المنفعة بخروج ما احتقن فى دماغه من الاضره قال الاطباء اعطسه تدل على
 قوة طبيعة الدماغ ووجه مزاجه فهو نعمة تستدعى الحمد قال فى الروضة والافضل الحمد لله
 على كل حال قال فى تهذيب الادكار قال للصغير رجلا الله وبارك فبكى وعن أنس رضى
 الله عنه عن النى صلى الله عليه وسلم قال شمت العاطس ثلاثا فان زاد فان شمت تشمت
 وان شمت فلا قال القاضى حين يقال له فى الثالثة والرابعة شمتك الله وفى زيادة الروضة
 يدعوه بالشفاء بعد الثالثة قال النعمانى فى طبقات الفقهاء اذا عطس وحده يقول الحمد
 لله برحمتى الله ويستحب له العاطس أن يقول لمن يشتمه عهدهمكم الله أو يغفر الله لكم قاله
 فى الروضة زاد العرواوى فى شرح البخارى وصلى بالكم أى شتمكم وعن سعيد بن جابر
 رضى الله عنه من عطس عنده أخوه فليشتمه كانت له عليه دنيا طال به يوم القيامة
 وقد تقدم فى فضل رمضان وعن النى صلى الله عليه وسلم من عطس فقرا الفاقحة كانت
 له شفاه السنة وعن أنس رضى الله عنه عن النى صلى الله عليه وسلم أصدق الحديث
 ما عطس عنده وعنه صلى الله عليه وسلم من سق العاطس بالحمد لله آمن من الشوص
 والوص والعلوص رواه ابن ماجه أى من وجع الاذن والضرى والطن وعن وائل بن
 الاسقع عن النى صلى الله عليه وسلم من باقر العاطس بالحمد لله لم يضره شئ من داء البطن
 وقبل اوحى الله الى سليمان عليه السلام اذا سمعت عاطسا من وراء سمعة امحرفا ذكرى
 ويقال لليهودى اذا عطس يهدى الله ولا يقال لرجل الله (لطيفة) عطس النى صلى الله
 طه وسلم بصرة يهودى فقال يا محمد برك الله فقال يهدى الله فقال أشهد أن محمدا
 رسول الله قال ابن عباس رضى الله عنه قال ليس شئ أشد على الشيطان من العطس أى
 لان العطاس يحبه الله لانه يدل على صفاء الروح وحققة الدماغ بخروج الفضلات والشاوب

بكره الله لانه من الامتلاء وكثرة الاكل التي تكدر المحواس وقورث الغفلة ولهذا ما تشابه
 نبي قط حكاية الرمادي وتقدم اذ اولدت المرأة لم تخلص فداؤها العباس وعن ابي
 هريرة رضي الله عنه وان عباس ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعثمان رضي الله
 عنه انت ذوالنورين قال يا رسول الله ولم يمتني بندي النورين قال لانك تقتل وانت
 تقرأ سورة النور وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
 القيامة يثقي بعثمان واوداجه تخضب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك ويكسى
 حلتي من نور وينصب له منبر على الصراط فيجوز المؤمنون بنوره وليس لخصه منه نصيب
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فناداني جبريل فاحاطة فانقلت عن حوراء
 عينا مريضة كان مقام عينيها اجضة النور فقلت ان انت فقالت للطلعة المقنول فلما
 عثان بن عفان رضي الله عنه قال سئل بن سعد رضي الله عنه قال وصف لنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذات يوم الجنة فنقل باني الله في الجنة برق قال نعم والذي نفسي بيده
 ان عثمان بن عفان ليحتمل من منزل الى منزل فتمرق له الجنة قال في صفوة الصفوة كان
 عثمان رضي الله عنه يصوم الدهر ويقوم الليل الا هيبة من اوله قالت امراته كان يحس
 اللبس كله في ركعة واحدة فيجمع فيها القرآن وكان يطعم الناس طعام الامارة وما كل الخمل
 واثيرت وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قضى نهمته من الدنيا حبل بينه وبين شواهته
 في الآخرة قاله في ربيع الارار (قائلة) قال ابن طرخان في الطب النبوي الخمل نافع للشباب
 وفي الصيف وسكان البلاد الحارة ويقع الصفراء وينفع من الطحال ويشدهم الانسان
 ويزيل وجعها اذا تمضض به روى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
 عليه وسلم ان الله تعالى وكل بالكل الخمل ملكين يستغفران له حتى يفرغ وقال النبي صلى
 الله عليه وسلم نعم الا دام الخمل اللهم بارك في الخمل فانه كان ادم الاثنياء قبل ولم يقفريت
 فيه ثلر واه من ماله وحكاه ايضا في نزهة النفوس والافكار الا انه قال ولم يقفريت فيه
 ثلر بتقديم القاف اي يحس بيت من الايام مأخوذ من القفر وهو الخلو اذا كان فيه ثلر
 واذا راس الخمل في المنزل فثلر الحيات واله قارب واد اخط براد وضعه به ارس نفع من
 الشقيقة والصداع الشديد وبخاره اذا افلى الى النار ينفع من الاستسقاء ومن سمر السمع
 والدوي والطنين العارض في الاذن والاستنشاق به مع الماء يقطع الزكام وما حذر
 العنصل فانه يثبت الانسان المتحرك ويملأ البصر ويحد السمع غرضه اي مضغته وينفع
 من ضعف المعدة ومن العلال السوداء اذا شرب منه وزن درهمين كل يوم ومن ورم
 الطحال وعرق النساء ويقوي البدن ويحسن لونه واذا صب في الاذن ينفع من ثقل السمع
 وصفة عمل العنصل اب ماخذ من احضرة خرا ومن الخمل خمسة اجزاء ثم يخلطها ويترك ستة
 اشهر ثم يصفى ويزهر اذاق ناعما وعجن بمخل غناب وغيره مع ثمن من الماء ويجعل يتأدق
 كالبحر ويحس منه بندقية في ثنية قد تفتت في العسل يوما ثم يصفى من به قولنج غير ثم
 يشربه قد اغلى على النار وفيه برواق فانه قابله لذلك ويصل العنصل اذا علق على
 طحلول او بعين يوما اذبل الطحال وفيه منافع كثيرة فتبارك الذي خلقه وشرب العنصل

وحسنه استأنس بغري
 ولا عرض من حسن أحب
 حبيبا سوى ما موى أن
 لي عبادان فاحولني أصعبت
 اليهم وان نادوني أقبلت
 عليهم وان أقبلوا علي أدنيتهم
 وان دنوا مني قربتهم وان
 تقرروا مني اكتنفتهم وان
 والوني واليتهم وان صافوني
 صافيتهم وان جالوني
 جازيتهم أنا مدمر أمورهم
 وسائنس قلوبهم وأحوالهم
 لم أحل قلوبهم راحة الا
 في ذكرى فهو لا مسقامهم
 شفاء وعلى قلوبهم ضياء
 لا يستأنسون الا بي ولا
 يحطون رجال قلوبهم الا
 عندى ولا يستقربهم
 لقصر الالاتي اللهم عمو
 اقلوبنا بشركك ووفقتنا
 للقيام بكرك وأمنامن
 سطوة مكرك واغفر لنا
 ولوالدنا وبجمع المسلمين
 والمسلمات اهلك اهل لتقرى
 وأهل المغفرة وصلى الله
 على سيدنا محمد وعلى آله
 وصحبه وسلم آمين

*(الفصل الثامن والعشرون
 في الاسلام)*

ينفع من الاستسقاء والبالغ الغلظ من قساد الطعام في المعدة ووجع الحجاب وعسر البول
والقاعج وصفته يؤخذ من خسل العنصل جزء من العسل مثله ثم يعقد على النار في نفسير
القرطي عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم الأدام الحار رونه أم هانئ وعائشة وابن عباس وأبو
هريرة وسمرتين جندب وأنس بن مالك وعمر بن الخطاب وابنه عبد الله وخارجه رضي الله
عنهم وفي ربيع الأبرار أن المؤمن خطب فسلم الناس فنادى ألا من به سعال فاستبدوا
بشرب الحار ففعلوا فزال عنهم السعال قالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه
وسلم في مرضه وودت أن عندي بعض أصحابي فقلت أبا بكر قال لا قلت عمر قال لا قلت
عثمان قال نعم فلما جاء عثمان أشار لي فتخست وهو يساوره ووجه عثمان يتغير فلما
حصروه قالوا أقتل معك قال إن النبي صلى الله عليه وسلم عهد إلى عهدنا فأنصرتهم فقل
رضي الله عنه فلما يوم الجمعة عام خمس وثلاثين وها بن تسعين وقيل ثمان وثمانين قال
عمر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم موت عثمان تصلى عليه ملائكة السماء
قلت يا رسول الله لعقمان خاصة أم للناس عامة قال لعقمان خاصة وسئل على رضي الله عنه
عن عثمان رضي الله عنه فقال ذلك يدعى في الملا على ذا النورين قال في ربيع الأبرار
فالنوران نور نفسه ونور وجهه ويقال اقتداء بن النعمان الأنصاري وذا العنبر لأن عينه
قلت يوم أحد فردها النبي صلى الله عليه وسلم فكانت لا ترمض والآخرى ترمض قال في جمع
الاحباب لبيا أمر النبي صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان كان قد أرسل عقمان إلى مكة يبيع
الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن عثمان في حاجة الله ورسوله فضر به إحدى يديه
على الآخرى فقال نذبه عثمان فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعقمان خير أم
ألبهم قال مؤلفه رحمه الله سمعت بعض شيوخنا يقول من ههنا يقال ههنا بقعة فلان
وقيل لعقمان ألا تطوف بالبيت فقال ما سكنت أطوف به قبل النبي صلى الله عليه وسلم
وذلك من أدبه رضي الله عنه وقال أبو هريرة رضي الله عنه أشترى عثمان الجنة من النبي
صلى الله عليه وسلم مرتين حين حفر بئر زمعة وحين جهز جيش العسرة يعني غزوة تبوك
بسبع مائة بعير وخمسين بعيرا وأتم الألف خمسين فرسا واشترى بئر زمعة من يهودي
بمئتين الف درهم ووقفها على المسلمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم عثمان أحق أمي
وأكرمها وقال النبي صلى الله عليه وسلم أشد أمي حبا عثمان وقال رضي الله عنه ما لمست
فرجي بعيني لاني لمستها بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ولايته إحدى عشرة
سنة وأحد عشر شهرا وأربع عشرة يوما وشه الذي صلى الله عليه وسلم باراهم وفي رواية
يهرون فيجمع بين الروايتين بأنه يشبه إبراهيم في استيائه الملائكة منه أو في بعض صفاته
وهرون في بعض دروي مائة حديث وستة وأربعين حديثا ثمانية في البخاري ومسلم
وانفرد مسلم بخمسة البخاري بقائمة قال مؤلفه رحمه الله فهذا ما يبرأ الله به من مناقب
نالت الخلفاء ذي الصدق والوفاء من أعلى الله في الفردوس أراشك وأصقيت من
جلالته الملائكة سحر المحق وألفقه ومرضق الماطل ومن رفقه مشيد الإيمان ومزقل
القرآن أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه

المحمد لله الذي أحسا ما حل
الزباض وابل الأمطار
وكسا عادي الزبا من نعيم
قدرته سباب النساء
والازهار وفتح للنفط
دور منثور الغيث أ كف
النوار وأجرى الماء باطف
حكمته في خلال الانصار
والأن النصور فاهترت
بنفس الاسعار الذي مطر
العناية إلى موات القلوب
والاسرار فأحباها بحمد
نظرة فتلا لثمن أرحاها
الانوار هو الاقل والآخر
والنظار والباطل العالم
بالجهر والاسرار الواحد
لاحد الفرد الصمد
الذي هام العقل في تعظيمه
وحار السبع الصبر
المريد القدر وكل شيء
عنده محقق والمتكلم بكلام
قديم أزلي ومن شبه في
صفاته فقيسار له الجلال
والكمال فمن حط فقد
مال إلى الجحود والانتكار
حل الواحد المهيمن عن أن
تضبط به الاوهام والافكار
لا تتركه الابصار وهو
يدرك الابصار فهم عطاءه

(باب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه) *

كان مروج القامة أديع العزم عظيمها حسن الوجه كان وجهه القمري له البدر عظيم
البطن أعلاه علم وأسفله طعام وكان كثير شعر القصة قليل شعر الرأس كان عتقه ابريق
فضة رضي الله عنه وعن أمه وأخويه جعفر وعقل وعجمه حرة والعباس أسلم وهو ابن غافق
سنتين وقبل سبع وخمسة رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه وسيد ذلك أن قبر بشا أصابهم
فحط وكان أبو طالب كثير المال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعجمه العباس قم بنا حتى
تخفف عن أبي طالب من عباله قال نعم فأخذ العباس جعفر وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم
علما قال ابن عباس رضي الله عنهما أول من أسلم على بعثه رضي الله عنهما وقال علي
رضي الله عنه عبد الله خمس سنين قبل أن يعده أحد من هذه الأمة ورأيت في القصور
المجمة في معرفة الأئمة بحكمة ثم قال رضي الله تعالى لاني الحسن المالكى رحمه الله أن عليا رضي
الله عنه ولده أمه يحوف الحكمة ثم قال رضي الله عنه وهي فضيلة خصه الله تعالى بها وذلك أن
فاطمة بنت أسد رضي الله عنها أصابها شدة الطلق فادخلها أبو طالب إلى الكعبة فطلعت
طلقة واحدة فوضعت يوم الجمعة في رجب سنة ثلثين من عام الفيل بعد أن تزوج النبي
صلى الله عليه وسلم بخديجة ثلاث سنين وأما عمرو بن خرم فولدته أمه في الحكمة اتفاقا
لاقصدا وأم علي أولها خمسة ولدت هاتجيا أسلمت وهاجرت وماتت في حياة النبي صلى الله
عليه وسلم ونزل في قبرها قال الهيب الطبري رضي الله عنه يوم الاثنين فأسلم
علي يوم الثلاثاء وكان أبوه يقول يا بني اتبع ابن عمك فإنه لا يأمر إلا بالخير وأما أنا فلا فأرق
دين آتاني قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد صنعت الملائكة علي وعلى علي بن أبي طالب
لأننا كنا صلي وليس معنا أحد وقال محمد بن عفيف حدثني أبي أنه كان مع العباس بمكة
قبل أن يظهر النبي صلى الله عليه وسلم فهاضما أتت استقبل الحكمة رضي الله عنها غلاما عن
عمنه ثم جاءت امرأة فقامت خلفهما فقال العباس أتعرف هذا الشاب قلت لا قال هذا محمد
ابن أخي وهذا علي بن أبي طالب وهذه المرأة خديجة وعن ابن عباس رضي الله عنهما من
النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ما مررت بهما إلا وأهلها مستاقون إلى علي بن أبي طالب
وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لما أسرى في مدينته جالس
على سرير من نير إحدى رجليه في المشرق والآخر في المغرب والدين كلهما بين يديه وبين
يديه لوح فقلت يا جبريل من هذا قال عزرائيل تقدم فسلم عليه فسلمت عليه فقال وعليت
السلام يا أجدما فقبل ابن عمك علي فقلت هل تعرف ابن عمي عليا قال وكفى لا أعرفه وقد
وكني ربي بقدر أرواح الخلائق ما خلاد ورك وروح ابن عمك وعنه أيضا قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي أنت الصدوق الأكبر وأنت الفاروق الذي تفرق بين
الحق والباطل وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي أنك أول من
يقبض باب الجنة بعدى قد دخلها بغير حساب وقال أيضا قال في النبي صلى الله عليه وسلم
من مات على حبك بعد موتك ختم الله له باليمن والأمان وقال في الزهر الفاتح كان
النبي صلى الله عليه وسلم في أصحابه فجاء علي ففترجح له أبو بكر رضي الله عنهما عن مكانه

من خلقه فلا يغسر قسمته
الاحتمال والحمد وأرضيهم
لأنما أنزل السك من ريبك
الحق يكن هواي غنا يتذكر
أولو الألباب الذين يوقون
بعهد الله ولا يتغضون
المشاق والذين يصلون ما
أمر الله به أن وصل ويخشون
ربهم ويخافون سوء الحساب
والذين صبروا ابتغاء وجه
ربهم وأنما الصلاة
وأنفقوا مآثر رزقهم سرا
وعلاية ويدرؤن بالحسنة
السنة أولئك هم عبي
الدار أحبهم ووالاهم وقرهم
وقولاهم وزيهم وحلاهم
فلا سعداء إلا بهم فياقوة
أعينهم في دار القرار إذا
كشف عنهم المحاب وأنزلوا
من منازل الاحسان وفازوا
بالقرب والمجوار فبصان
من أكمل علم النعم
وأنجزهم بأفوار هذا ينه من
ضاهب الظلم وبولب خلق
ماشاء ويختار خلق
السموات والأرض بالحق
يكور الليل على النهار
ويكور النهار على الليل
وحضر الشمس والقمر كل
يمري لأجل معنى الأهو

وقال ههنا بابا الحسن ففرح النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وقال أهل الفضل أولى بالفضل ولا يعرف الفضل لآل الفضل الأهل الفضل ودخل رجل فترجح له النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن في المكان سعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن حق المسلم على المسلم إذا رآه يريد المجلس إليه أن يترجح له وعن النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا تقصص لا عنه ذكرهما نعيم الذين النسي (حكاية) قال أنس رضي الله عنه خرجت مع بلال وعلى بن أبي طالب رضي الله عنهما إلى السوق فاشتري بطيخا فاطلقنا إلى منزله فكسر واحدة فوجد هامة فمر بلال برأط الطبخ إلى صاحبه ثم قال ألا حدثك حديثا حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا الحسن إن الله تعالى أخذ حنك على الشجر فمن أجاب إلى حنك عذب وطاب ومن لم يجيب إلى حنك عذب ومروا بطن هذا البطيخ عن لاصيني (مسئلة) لو اشتري بطيخا فوجد معددا أو ماضا ردة ولا أرض فان وجدته قالفا لأقبة لماسده فأكله رجوع بجميع الثمن ولو باعه بشرط براءته من كل عيب فوجد به عيبا ما طنا صاع وله ردة هذا في البطيخ وغيره مما لا روح فيه أما الحيوان فإذا باعه بشرط براءته من كل عيب لم يبرأ من عيب ظاهر كركس الدابة فيبيع المبيع وله الخيار في الرد ونبر البائع من عيب باطن بالخيار كركس وعيوبه مما لا يرى كالكسر بين الألبين فان علم المائع الباطن لم يبرأ لأنه يجب عليه أن يبينه فالبائع صحيح والخيار في الرد ثابت للشترى والخيار على ثلاثة أقسام خيار المجلس وهو خيار التروى يكون في البيع والتم والمصرف وهو بيع الذهب بذهب أو فضة أو بيع فضة بفضة ولا يكون في الشكاح وخيار الشرط يكون في البيع والشكاح كشرط الشكاح في تزويج الجارية أو بيعها وخيار النقصه بأن ظهر به عيب يكون في البيع والشكاح (لطيفة) رأيت في بحاث المخلوقات للقزويني أن يديان الأنبياء عليهم السلام سألهم قومهم أن يسألوه أن يخرج لهم من هذا الشجر اليابس ثم أيسمه ثيابهم وكانت ثيابهم صفراء فطاربه فأورقت الأشجار وأخضت المشمش فمن أكل منه على نية الإيمان صار قلبه حلوا ومن أكل منه على نية دوام الكفر صار قلبه مرافها هذا نظير البطيخ الذي رده على بن أبي طالب رضي الله عنه (ومر) طبيب على رجل غرس شجرة شمش فساءه عنه فقال هذا غراس أنفع بفساده وتنفع بفساده أنت بعلته قال إذا أكل الناس منه كذبوا احتاجوا إلى الطبيب قال في زهرة النفس والافكار ينبت لمن أكله كثيرا بأن كل بعدد الأيسون وأكله تنفع لمن عده حادة وقال في بحاث المخلوقات أكل الطيرى يأتي بالحي وبأبسه إذا تنفع في الما من يلبا (فائدة) في كتاب شرعة الاسلام أكل البطيخ يقتل الديدان ويحيد البصر ويطلب النكته ويسكن الصداع ويسبح في البطن وهو طعام وشراب وريحان وأشد ثناء فمن أراد شراؤه فليقل عند تقبله أن البقر تشابه علمنا وإنا إن شاء الله لمتدون وإذا أراد قطعها فليقل قد قصوها وما كادوا يفعلون قال الله تعالى طيبها ورأيت في زهرة النفوس والافكار في خواص الحيوان والنبات والأشجار أن البطيخ الأصفر يصفي اللون وأن الأخضر أفضل وأكله قبل الطعام يغسل البطن فضلا ويذهب بالداء أصلا وينفع من الأمراض الحارة والأكثار منه يضر بالمشايخ

العزيز الغفار (أحمد)
على نعمة المسئلة القزاد
(وأشهد) أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له شهادة
تباع قاله أمنازل الأبرار
(وأشهد) أن محمدا عبده
ورسوله المجتبي المختار صلى
الله عليه وعلى آله وأصحابه
آناه لليل وأطراف النهار
(في قول الله تعالى ومن
يتبع غير الإسلام دينا فلن
يقبل منه وهو في الآخرة
من الخاسرين) الإسلام
الانقاد لاطاعة الله تعالى
فان كان الانتقاد مع
التصديق في الباطن فهو
إسلام صحيح صادر عن
إيمان صحيح وقد ورد في
الصحيح عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه قال بي
الإسلام على خمس على أن
يوجد الله وأقام الصلاة
وآيتاه الزكاة وصوم
 رمضان وحج البيت (وعن)
أنس بن مالك رضي الله
تعالى عنه قال جاء رجل
من أهل البادية فقال
يا محمد أنا نارسو لك نزع
لنا أنل نرتم أن الله تعالى
أرسلك قال صدق قال فغن

وأصحاب الأمزجة الباردة إذا كل بعدهم سكر أو صلا وفي ربيع الأبرار الزمخشري عن
 ابن سبويه الزرق في كل شيء حسن إلا في كل البطيخ والرومان (حكاية) قال أبو علي
 الزودباري أرسل جماعة يبعثون رجلا يشتري لهم بطيخا وكانوا على مصصة فاشتري بطيخة
 وقال إن بشرنا المحفا في ما فتر يا دناس فيها فاشتريتها بشرين دهرم فلما أكلوها
 تنورت قلوبهم وتناووا من المصصة (حكاية) كان رجل يحنط ويطعم أهله فخرج في يوم
 بارد فوجد شجرة بطيخ وعليها ثلاث بطيخات فاقعدوا وحده وجاء إلى أهله فقالوا لا حاجة لنا
 بها فخرج إلى السوق ليبيعها فوجد رسولاً من الخليفة يطلب بطيخة وقد أصابه علة فاشتراها
 في اليوم الثاني كذلك ثم في اليوم الثالث كذلك فحصل الشفاء للثلاثة فطلبه وقال ادخل
 منزلي ونعمنا مشئت فوجد قارورة فيها ماء ورد فاقعدوا فقبل له هذا يساوي ما لا يقل أخذ
 غيره قال في أريد أن أسقي شجرة البطيخ حيث عرفتني الخليفة فأحسن عطاءه وأكرمه
 (أنطمة) قال النسفي إن شجرة البطيخ شكت نقل جملها إلى ريفها فقال من أعانك على ذلك
 قالت الأرض قال ألق جلك عليها والاشارة فيه أن العبد أوقعه في المصصة طمعه في رجة
 الله تعالى فقال له ألق المصصة على من أوقعك فيها (موعظة) قال علي رضي الله عنه
 الطمع وثاق الذل وقد تقدم في باب الخوف ذم الطمع في فصل القناعة من باب الزهد وقال
 علي رضي الله عنه في قوله تعالى لتسكنن ومثخن النعم قال هو الأمان والعافية وقال
 غيره أشد الناس حباً إلى الله الصالح الفارغ قال في ربيع الأبرار دخل داود عليه السلام غارا
 فوجد رجلا مضطربا وعنده رأسه لوح مكتوب فيه أنا فلان بن فلان ملك الدنيا ألف عام
 وبنت ألف مدينة وتزوجت ألف امرأة وفزنت ألف جنس ثم صار من أمرى أفي بعثت
 قفيرا من الدراهم في طلب برغف واحد فلم يوجد ثم بعثت قفيرا من الذهب فلم يوجد
 فاستحققت الجواهر وأرادت قنيتها فاشت مكافئ من أصبح وله رغب وهو محبب أن أحدا أفنى
 منه على وجه الأرض أماته الله موتي وقوله قفيرا بال رأي المجهة وفي ربيع الأبرار أيضا فارة
 البيوت وأت فارة الصعراء في شدة فقالت أذهبي معي إلى البيوت فإن فيها أنواع النعم
 وقد هبت معها وإذا صاحب البيت قد هار الرصد وهي لينة فقبتها شحمته فوثبت فارة
 البيت لتأخذ الشحمه فمقط عليها البنت فطمعتها فحركت فارة الصعراء رأسها وقالت
 العافنة مع يسير من القوت أحب إلى من نعم البيوت وفي ربيع الأبرار عن النبي صلى
 الله عليه وسلم من صرع على القوت صرع جلا أسكنه الله من الفردوس حيث يشاء وفي
 الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي أحب إلى الله من المؤمن الضعيف أراد
 القوت على الطاعة والضعف عنها والطمع في عفا الله من غير تعب في طاعته محال وقال
 الذي صلى الله عليه وسلم إن الأرض لتغير يوم القيامة بكل عمل عمل على ظهرها ثم قرأ قوله
 تعالى يومئذ نحدث أخبارا ما نرى لك أذى لها قال ابن عباس رضي الله عنهما ما أوحى الله
 لما أذن لها أن تغير بما عمل عليها وقوله وأن رجعت الأرض أنما لها أي أن رجعت ما فيها
 من الكثر والاموات والله أعلم وقوله وقال الإنسان ما لها أي يقول الكافر ما للأرض
 زلزات أي تحركت حركة شديدة وقوله يومئذ يصدرا الناس أشقا فأى يرجعون من موقف

خلق السماء قال الله قال
 من خلق الأرض قال الله
 قال من نصب هذه الجبال
 وجعل فيها ما جعل قال الله
 قال فما الذي خلق السماء
 وخلق الأرض ونصب هذه
 الجبال قال الله أرسلنا نوحا
 قال وزعم رسولك أن علينا
 خمس محاولات في يومنا
 وليلتنا قال صدق قال
 فما الذي أرسلك الله أمرك
 بهذا قال نعم قال وزعم رسولك
 إن علينا كاذبي أموالنا قال
 صدق قال فما الذي أرسلك
 الله أمرك بهذا قال نعم قال
 وزعم رسولك أن علينا صيام
 شهر رمضان في سنتنا قال
 صدق قال فما الذي أرسلك
 الله أمرك بهذا قال نعم قال
 وزعم رسولك أن علينا حج
 البيت من استطاع إليه
 سبيلا قال صدق قال ثم وثي
 وقال والذي أرسلك بالحج
 لا أريد عليهن ولا أقتص
 منهن فقال صلى الله عليه
 وسلم لئن صدق ليدخلن
 الجنة وعن جابر بن عبد الله
 رضي الله عنهما قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول إن بين الرجل وبين

الترك والعكس ترك
الصلاة وعن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم
قال الصلوات الخمس والجمعة
إلى الجمعة كفارة لما بينهن
إذا اجتنب الكبائر
وروي أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أخذ غسلا
بأيساء هز حتى نفا قطورقه
فتبسم فقبل ما يفضلك
بارسول الله قال إن العبد
المسلم إذا توضأ وضوءه للصلاة
ثم صلى الصلوات الخمس
تساقط عنه ذنوبه كما
يتساقط هذا الورق وفي
أصح من رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه قال خمس
صلوات فرضهن الله عز
وجل من أحسن وضوءهن
وصلاتهن لو تهنن وأتم
ركوعهن وخشوعهن كان
له عند الله عهد أن يغفرله
ومن لم يفعل فليس له عند
الله عهدان شاء غفرله
وإن شاء عذبه وقال صلى
الله عليه وسلم إن غمائل
الصلاة كمثل نهر عذب
غمر باب أحدكم يغتفر فيه
كل يوم خمس مرات فأترون

الحساب متفرقين وقلبره يومئذ يتفرقون يومئذ يسعدون قاله الواحد في الدنيا
* (قائدة) * عن النبي صلى الله عليه وسلم من أحب عليا قلبه قلبه ثواب هذه الأمة
ومن أحبه قلبه ولسانه قلبه ثلثا ثواب هذه الأمة ومن أحبه قلبه ولسانه ويده قلبه ثواب
هذه الأمة إلا أن جبريل أخبرني أن السعد كل السعد من أحب عليا في حياته وبعد ما في
الأوان الشقي كل الشقي من أبغض عليا في حياته وبعد ما في وعن النبي صلى الله عليه وسلم
من أحب عليا فقد أحبني ومن أبغض عليا فقد أبغضني ومن أذى عليا فقد أذاني ومن
آذاني فقد أذى الله (حكاية) دخل على رضي الله عنه مدينة فوجد فيها مغيما يدعي
معرفة الغيب وعنده خلق كثير فقال له على رضي الله عنه أنت في ضاقتي فأعطاه رغبة فأ
أخذ على رضي الله عنه رغبة وقال كل واحد منا يريد رغبة في هذا الطعام ثم قال له ميز
رغبتك من رغبتي فقال لا أعلم فقال رغبته نردته بسدك عجزت عن معرفته فكففت يدعي
الغيب فقال يا أمير المؤمنين أنت تعرف رغبتي قال لا ولكن أسأل الله المحي أن يعزبه
فارتفع رغبته فأكل منه نحو ثلاثة آلاف رجل من أهل تلك المدينة قال ابن عباس رضي
الله عنهما أحب علي بن أبي طالب ما كل الذنوب كأتا كل النار المحطب ولو اجتمع الناس على
حبه لمسا خلق الله جهنم وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه أحب علي رضي الله عنه حسنة
لا يضر معها معصية وبغضه معها معصية لا ينفع معها حسنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من
أراد أن يتقرب بالتضيق الباقوت الآخر الذي غرسه الله في جنات عدن فليقتل بحب
علي قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه أشهد على النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو وضعت
السموات السبع والأرضون السبع في كفة ووضع إسمان على في كفة ربح إسمان على وقال
النبي صلى الله عليه وسلم من أراد أن يتطهر إلى آدم في عمله وإلى نوح في فهمه وإلى إبراهيم
في عمله وإلى موسى في زهده وإلى محمد في جهته فليتنظر إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه
ذكره ابن الجوزي وفي حديث آخر ذكره الرازي في نفسه به من أراد أن يرى آدم في عمله
ونوح في طاعته وإبراهيم في خلته وموسى في قربه وعيسى في صفوته فليتنظر إلى علي بن أبي
طالب رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله
علي أحو رسول الله قبل أن يخلق الله السموات أنفي عام وقال ابن عباس رضي الله عنهما
كأعند النبي صلى الله عليه وسلم وإذا بطأ في غنة لوزة خضراء قالها ما أخذها النبي صلى
الله عليه وسلم فوجد فيها دودة خضراء مكتوب عليها لا يصرف الله إلا الله محمد رسول
الله نصرته بعلي وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه أظن سيد المرسلين
وأمام المتقين وقائد الغر المحجلين (قائدة) رأيت في الزهر الفاتح أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لعلي رضي الله عنه تقم باليمين تكن من المقربين قال برسول الله ومن المقربون
قال جبريل وميكائيل قال فم أتمتع قال ما لعلي قال لا والله لا والله لا والله لا والله لا والله
بالنبوة وولك بالوصية ولا ولدك إلا ما لله ولخصيك بالجنة وفي ربيع البرار عن علي رضي الله
عنه تقم بأما لعلي قال لا لا يصيب أحدكم غم ما دام عليه وتقدم فضل التقم بالعقب
وغيره في مناقب الصديق رضي الله عنه ولا يقصد بذلك زينة الدنيا فانها مذمومة قال في

ويبيع الأبرار أخذ النبي صلى الله عليه وسلم ثلثين جديدين فاحتسبهما فخر ساجدا ثم قال
 أهوذا بوز جهل أن استحسن شيئا عما أفضت فتصدق بهما ولم يلبسهما وذلك من زهد
 صلى الله عليه وسلم في هذا الدار الفانية وقد أهد الله له ولايته في الجنة ما لا عين رأت ولا
 أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال يصغر بن محمدان المؤمن لنبع بتسبيح أحملي عليه
 في الجنة وفي كل مفصل من المؤمنين في الجنة حتى من ذهب وفضة وأثواب وزبرجد وجلاجل
 خلقها الله من المرحان والزرجد والفضة والذهب قال في ربيع الأبرار أرسل الرشيد
 رسولا إلى ملك الروم فأنجس له ستر من دساج طوله مائة ذراع وعرضه ثمانون ذراعا
 منسوبا بالذهب ولم يكل في أعلاه سطران الأول بسم الله الرحمن الرحيم الثاني بما عمل
 لسان من فوج علمهما السلام والله أعلم وعن أنس رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه
 وسلم صحيفة المؤمن حب على بن أبي طالب وقال الحسن قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ادع إلى سيد العرب يعني عليا فإلهاء أرسل إلى الأتباع فقال يا مشرك الانصروا لأولكم على
 من إذا تمسكت به لن تضلوا بسدة قالوا بلى يا بني الله قال هـ فهاضي فأحبره بهي وأكرموا
 بكرامتي فان جبريل أمرني بالذي قلت لكم عن الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا في
 برودة أن رب العالمين عهد لي في القامة على بن أبي طالب رضي الله عنه أنه راية الهدى وشار
 الأيمان وأمام الأولين والآخرين وفورجيع من أفاضني يا أبا بردة على بن أبي طالب أمني
 غدا في القامة وصاحب راي في القامة على بن أبي طالب معه مفاتيح خزائن رحمة وفي
 وذكري الزهر الفاعل من النبي صلى الله عليه وسلم أمرا صباه يوم شيعر أن يقتلوا أولادهم
 يحب أن أبي طالب رضي الله عنه فانه لا يدعو إلى ضلالة ولا يبعد عن هدى فمن أحبه فهو
 منكم ومن أبغضه فليس منكم قال أنس فكان الرجل بعد ذلك يقف على طريق على رضي
 الله عنه ويقول يا بني أئمت هذا فان قال نعم فله وإن قال لا طلق أمه وتركه معها (فائدة)
 تكلم على رضي الله عنه بكلمات ماسقة ألهم أحد من أئمت كلته وحيت محبته ما ذلك
 بعد عرف قدر نفسه سل من شئت تكن أسيره أعط من شئت تكن أميره استغن عن
 شئت تكن نظيره وإذا رأيت العابد قد استغنى بعدادته من العلماء فاعلموا أن الشيطان
 قد صاده بشكة ومن أفتى الناس بفرض اعتنه السماء والأرض ومن بات تعامن كسب
 حلال مات والله راض عنه وعشر تورت النساء كثر ألهم والحماقة في الفقر والبخل في الماء
 الراكدوا كل التفاح الحامض وأكل الكز برقا محضراء وأكل سوزاله أروقراء أرواح
 القيوم والنظر إلى المصلوب والشيء بين الجهل المقطوعين والقاء القملة حية (مسئلة) يكره
 البول في المساء إذا كدوا مجاري إذا كان قد لا والقاء القملة حية في النار حرام كفرها من
 المؤذبات ولا يصحت من حلف لا يأكل حر أو فاء كل الرمان المحلوا والتفاح المحلوا والعب
 ويصحت بالصل والسكر وما في معناهما (فائدة) قيل لعلي رضي الله عنه لو غيرت شيتك قال
 الخضاب زينة وعن النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالخضاب فانه أهيب لعدوكم وأجيب
 لخصائكم وعنه صلى الله عليه وسلم عليكم بالخضاب فانه أهيب لعدوكم وأجيب لخصائكم
 ويذهب الصداع وأياكم والسواد وتقدم فضل الخضاب والخضاب في الفصل الرابع من باب

ذلك يبقى من دونه وروى
 مسلم عن أبي هريرة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صلوة
 الرجل في جماعة تزيد في
 صلاته في بيته وصلاته في
 سوقه بضعا وعشرين درجة
 وذلك أن أحدهم إذا قضا
 فأحسن الوضوء ثم أتى
 المسجد لا ينزله إلا الصلاة
 لا يريد إلا الصلاة فلم يخط
 خطوة إلا رفعه الله بها
 درجة وخط عنه بها
 خطبة حتى يدخل المسجد كان في
 صلاة ما كانت الصلاة
 تحبسه والملائكة يصلون
 على أحدكم ما دام في مجلسه
 الذي صلى فيه يقولون
 اللهم ارحمه اللهم اغفر له
 اللهم تيسر له ما لم يؤذنه
 ما لم يحدث فيه وعن عثمان
 ابن عفان رضي الله تعالى
 عنه قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول
 من صلى العشاء في جماعة
 فكأنما قام نصف الليل
 ومن صلى الصبح في جماعة
 فكأنما صلى الليل كله

العدل وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الجنة سبعا واثني عشر بابا الى الله تعالى اليسرى ومنه صلى الله عليه وسلم البياض نصف النجس ومنه صلى الله عليه وسلم الحجرة من زينة الدنيا والشيطان يحب الحجرة ذكره في ربيع الارار (حكاية) ورايت في تفسير القرطبي في سورة قال لما قال النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه قال النضر بن الحمرث لرسول الله امرت يا ابا عبد الله عن الله تعالى فقلت منك وامرتنا بالصلاة وان كان ثم لم ترع حتى فضلت علينا ابن جحش قال الله امرتك بهذا أم من عندك فقال والله الذي لا اله الا هو انه من عند الله فولي وهو يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء فوقع عليه حجر من السماء فقتله قال الواحدى فى البسطى قوله تعالى سال سائل عذاب الباء معنى عن أى من عذاب واقع كقوله تعالى فاسأل بصغيرا أى سال عنه بصغير أو لم يذكر كما قاله القرطبي (حكاية) رايت فى شوارد الملح وموارد النخ ان العباس وحزرة رضى الله عنهم لما تناقروا فقال حرة أنا خير منك لاني على عبارة البكبة وقال العباس أنا خير منك لاني على مقابلة الحاجفة سالنا فخرج الى الابلع ونفعا كلى الى ابل رجل نفاه فوجدنا على رضى الله عنه فقتلنا كاعلى يديه فقال أنا خير منك لاني سقم كالى الاسلام فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فضاقد صدره لافتخاره على محبة فانزل الله تعالى تصدق بالكلام على وبيانا الفضله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد المحرم كن آمن بالله واليوم الاخر الآية وعن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قال على تنزيله قال ابو بكر انا يا نبي الله قال لا ولكن خائف النعل وكان قد ادعى عليه انه يهضفه أى يصل طافوق طاق قال انظري عن محمد بن على قاضى يوم بدر رجل يقال له رضوان لا فتى الا على ولا سيف الا ذو الفقار وهو سيف النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك لانه كان فيه حفرة صفراء والفقرة المحفرة وتسل فمعه خوزما زاي وفي ربيع الارار عن النبي صلى الله عليه وسلم الخمرى في السف والحمر مع السف وشئ النبي صلى الله عليه وسلم عن شميرة طوي فقال أصلها في دارى ثم شئت عنها نائبا فقال أصلها في دارى فقبل انك قلت أولا أصلها في دارى ثم قلت نائبا أصلها في دارى فقال دارى ودارى في الجنة في مكان واحد وقد قدم بيانه في فضل الجمعة قال الذي أوى الله الى جبريل وميكائيل انى آخيت بينكما وجعلت جمر أحدكما أطول من الاخر فاكي بؤثر صاحبه فاختر كل منهما الحماة فأوى الله اليهما أفلا كتتما كلى بن أبى طالب أجيبت بئذ وبين محمد صلى الله عليه وسلم فبات على فراشه بؤثره بنفسه ابطا الى الارض واحفظاه من عدوه فكان ميكائيل عند رأسه وجبريل عند رجليه فقال جبريل من مثلك باين أبى طالب يا هى الله لك الملائكة (حكاية) رايت فى شوارد الملح قال رجل لعلى رضى الله عنه انى أريد السقر وأخاف من السبع فدفع اليه خاتمه وقال قل له اذا حاكه هذا خاتم على بن أبى طالب فاسفر الرجل فلقه السبع في طريقه فقال له يا سبيع هذا خاتم أمير المؤمنين على بن أبى طالب فلما رأى خاتم على بن أبى طالب رفع السبع رأسه الى السماء وهبهم ثم الى الارض كذلك ثم الى

وفي الحديث من فاته روزه بالليل فصلا قبل الظهر فكأنما صلا في وقته وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ست ركعات بعد المغرب عدلت عبادته ومن صلى عشر ركعات بنى له قصر في الجنة وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما تقرب العبد الى الله من رجل شئ أفضل من يصوم حتى يامن مسلم بمحمد لله سجدة الارضه الله بها درجة وحط عنه خطيئة وفي الحديث أقرب ما يكون العبد من الله اذا كان ساجدا وقال سعد بن المسيد من جلس في المسجد فكأنما جلس الى الله فاحقه ان يقول الا تبرا وكان بكر بن عبد الله يقول من مثلك باين آدم كلما أردت الدخول على ربك فوضأت ودخلت المسجد وخاطبت مولاه فأجابك ولماك ويقال أركان الدين أربعة صحة العقد وصديق التقصد والوفاء بالعهد وحفظ الحمد فصححة العقد

المشرق كذلك ثم إلى المغرب كذلك ثم ذهب مع رولا فلبس رجعت من السفر أخذت معي علما بذلك فقال انه يقول وحق من رفعها راسق من وضعها وحق من أطعها وحق من غيها لا أسكن ببلاد يشكوني فيها لعل من أي طالب قال في ربيع الابرار حين السبع سراج بالليل ينظر فيه كما ينظر في النهار ومثله الخمر والمار والاقى ومن كرامات علي رضي الله عنه أنه كان رضى عاني مهده فقصده حبة فأنقذ من مهده فقتلها فنجبت أمه من ذلك فنجبت هاتفا يقول هذا حشرة أنقذت من مهده إلى عدوة فقتله حكاما بن الحوزي ونقل عنه انه قال أنا الذي سمعتني أمي حبيدة قبل كان أبوه غاشا وقبل ذكر أمه افتخار بها لاسلامها ومن كراماته رضى الله عنه انه كان يعترض في بطن أمه فنجبت هاتفا المصود للصم اذا ارادت ذلك حكاة النسبي قالت فاطمة رضى الله عنها يا رسول الله ان عليا ينام ليلته الجمعة وهي فضيلة فقال ان الله يصدق عليه بيومته ليله الجمعة وأنه يخلق من روحه طير الأخضر ينحرف في طرق السماء فافيا موضع شبرا لافيه روح علي ركة أو سبعة قال النسبي فلذلك قال علي رضي الله عنه سلوقي عن طريق السموات فاني أعلم بهامن طرق الارض فجاءه جبريل في صورة رجل فقال ان كنت صادقا فاخبرني أن جبريل فنظر إلى السماء بينا وسما لا ثم إلى الارض كذلك فقال ما وجدته في السماء والارض ولعله أنت قال في ربيع الابرار دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فرأى ناسا يما فقال لا تماوا في المسجد فقاموا ثم قال لعل أمانت فم فقد أذن الله لك وتقدم حوازا النوم في المسجد في فضل الصلاة (حكاية) أرسل النبي صلى الله عليه وسلم عليا إلى قوم كفار لم يحل كثر فكذبوه فقال يا فضل ان اخرج عنهم فقد طغوا فطار الفضل فانقر القوم واشتد بهم الحاجة إلى الفضل لان رزقهم كان منه فارسلوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن أرسل النار سولاك فارسله اليهم فاسلوا فقال يا فضل أقبل بحق من أرسلني اليك فرجع كله وقبل انه كان في غزاة فقوى الكفار عليه وكان لهم فضل كثير فأوحى الله اليه اخرج لنصرة علي بن أبي طالب فخرج وصار يلبس القوم حتى أهلكهم الله عز وجل وفي ربيع الابرار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أسرى إلى أبي السماء أخذ جبريل يدي فاهدني على دروك من دوانك الجنة ثم واولي سفره فليما أنا ألقها انطلقت من جارية لم أرا حسن منها فقالت السلام عليك يا محمد فقلت ان أنت قالت أنا اراضية المرصية خلقتني الله تعالى من ثلاثة أصناف أسفل من منك ووسطي من كافور وأعلى من غيري يعني بماء الحماة فقال الحمار كوفي فكنت لاسخك وان حمل علي بن أبي طالب وقال جعفر ربح الانبياء ربح السفر جبريل ورحم المحور ربح الا من ورحم الملائكة ربح النور وقال الحسن جاني النبي صلى الله عليه وسلم وفي كتابه يهود وقال هذا سبدر باحن الجنة سوى الاشم وتقدم منافع الورقة في باب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم منافع السفر جبريل في باب القرآن وفضل الامانة ومن كراماته رضى الله عنه ان الله تعالى اعطاه علم البرزخ فلما مات محمد رضى الله عنه جلس على قبره يسمع قوله ولكن فلما دخل عليه ارتعد منها ثم اجاب فقال له ثم فقال كفا أنا وقد أصابني منك هذه الرعدة وقد نجبت النبي صلى الله عليه وسلم ولكن أنشد الله عليك

الاعتقاد الصحيح السالم من التشبه والتعطيل في صفات الله عز وجل وصديق القصد اخلاص العمل لله تعالى والوفاء بالعهد اداء فرائض الله تعالى وحفظ الحمد اجتناب محارم الله تعالى وفي الحديث ما من مسلم قرب وضوءه وقتضض واستنشق وغسل وجهه كما أمره الله تعالى وغسل يديه إلى مرفقيه وممع برأسه وغسل قدميه إلى كعبيه ثم صلى لحمد الله تعالى وأتى عليه وبهده بالذي هو له أهل وفرغ قلبه لله الا انصرف من عطشته كيوم ولدت أمه وفي بعض كتب الله تعالى المنزلة صدي ما بال الرجل يحبس اليك فبعد ذلك تنصفي اليه فاذا ملك منككم أو مات اليه اعطاه الجليلك وتقف في الصلاة بين يدي وقلبك مع غيبي آمن الانصاف هذا ان ترضي لى ما لا ترضي لغيري عدي لا تغفل باعدي اما تستحي مني يا أيتك كذب من بعض

أخوانك وأنت في الطريق
 تمنى فتعبدل عن الطريق
 وتتعبد لأجل قرأته وتقرؤه
 وتبدروا حرفا قولا يغوثك
 شيء منه وهذا كتاب أنزلته
 اليك أنظركم أوصلت اليك
 فيه من القول ولم كرت
 عليك فيه لتأمل طوله
 وعرضه ثم أنت معرض
 عنه أنكنت أهون عليك
 من بعض أخوانك يا عيسى
 بقعد اليك بعض أخوانك
 فتقبل عليه بكل وجهك
 ونصي إلى حديثه بكل
 قلبك فان تكلمت تكلم أو
 شغلك شغل عن حديثه
 أو مات إليه ان كفاها نا
 مقبل عليك ومخاطبك
 وأنت تعرض بقلبك عنى
 الخلفاني أهون عنك من
 بعض أخوانك عيسى
 لا تفعل (وكان) أبو بكر
 رضى الله تعالى عنه إذا
 حضرت الصلاة يقول يا بني
 آدم قوما إلى الناركم التي
 أوقدتوها فاطفئوها وروى
 ان داود عليه الصلاة
 والسلام قال لى من يسكن
 بيتك وعن قبل الصلاة

ولما شكك أن لا تدخل على مؤمن إلا في أحسن صورة فصلا فقال له على رضى الله عنهما
 ما إن الخطاب بجزاك الله تعالى عن المسلمين خير لقد نعت الناس في حالك وفي عمالك
 (قائمة) البرزخ هو الحجاز وبرزخ الأتوة هو الحجاز بين الإحياء والاموات قال مؤلفه رحمه
 الله تعالى أعسرني من أفتى به أنه رأى بعض الهذنين يمدونه في المنام على هيئة في الدنيا
 فقال له أنت فلان قال نعم قال هذا الجسد أرواح قال أرواح فكنت وعرفت أنه ميت
 فقلت له ابن أنت قال في البرزخ فأنطلق في إلى مرج أخضر فيه خلق كثير فقلت من هؤلاء
 قال هؤلاء الاموات وإذا بفتحة عظيمة فأراد أن يعذب نفسه منى فاستوفت منه وقلت له
 ما الخبر قال جاعني التي صلى الله عليه وسلم لأنه نزل أهل البرزخ في كل جمعة فاطلقه
 (مستط) رأيت في الفصول المهمة في معرفة الأئمة جاء رجلان إلى النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال أحدهما يا رسول الله ان بقرة هذا قتلت جباري فادبر رجل وقال لا ضمان
 على البهايم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عيسى أقض بينهما فقال على رضى الله عنه
 أكانا مسلمين أم مشركين أم أحدهما مسلم والآخر مشرك فقال كان الجماره شهودا
 والبقرة مرسلة وصاحبها معها فقال على صاحب البقرة ضمان الجمار فامضى النبي صلى
 الله عليه وسلم وحكمه ولو غضب دابة وألقها آخر فصاحبها ضمان شاهه عليه وان شاء
 طالب التلف ولا يرجع له على الناصب وان غرم الغاصب المالك رجع على التلف
 والقيمة في المتقوم من الغصب إلى التلف مثلا كانت تساوى يوم الغصب مائة ويوم التلف
 خمسين فلهما مائة والقول قول الغارم لا قول المالك ولو اشتري دابة فاذا هي مفصولة
 فاخذ المالك قيمتها من المشتري لم يرجع على الذي باعها أباه ولو غضب دابة وضربها
 قتلقت عنها مثلا فلزمه نصف قيمته فان جرحه في فخذ مثلا أو شجعه فلزمه ما نقص من قيمة العبد
 عنه مثلا فلزمه نصف قيمته فان جرحه في فخذ مثلا أو شجعه فلزمه ما نقص من قيمة العبد
 مثاله كان يساوى ألفا لا عشرة فلزمه عشرة فقط فلو قطع عنه أو قطع يده وهو يساوى ألفا
 ففي عينه خمسة مائة وفي يده خمسة مائة فلو قطع ذكره فلزمه ألف فان قطع الاثنين فلزمه ألف
 آخر فان قطع عنه مثلا أو اثنين وهو يساوى ألفا فلزمه ألف وخمسة مائة وذكرنا في هذا
 زيادة في الحسن المحتمة والله أعلم (لطيفة) رأيت في ذخائر العقبي في مناقب ذوى القربى
 للجب الطبري جلس رجلان يأكلان مع أحدهما خمسة أرغفة والأخر ثلاثة ثم مر بهما
 ثالث فأكل معهما ثم دفع لهما ثمانية دراهم فقال لصاحب الخمسة في خمسة ولك ثلاثة فقال لا
 بل لك أربعة وثلاثي أربعة فاختلغا فأتيا كالي على رضى الله عنه فقال لصاحب الثلاثة أقبل من
 صاحبك فقال لا أريد الامرا الحق فقال مر الحق لك درهم واحد وله سبعة لان الثمانية أربعة
 وعشرون ثلثا لصاحب الخمسة خمسة عشر ثلثا ولك تسعة لانك تسعون في الاكل فأكلت
 ثمانية وثلاثي واحدوا كل صاحب ثمانية فربى له سبعة وأكل الضيف واحدا لك وسبعة
 لصاحبك ورتج رجل في زمانه امرأتين فقلت تأخى له عطفة فانت واحدة وصي والاخرى
 باتى فاختتمت في الصبي إلى على فأمر كل واحدة أن تعقب من لبنها شيئا ثم وزن اللبن فخرج
 أحدهما فحكم لصاحبة الرابع الصبي فقيل من أين أخذت هذا قال من قوله تعالى في الذكر

فأوحى الله إليه بأدوار انما
يسكن بيتي وأتقبل الصلاة
من قاضع لعنتي وقطع
نهاره بذكرى وكفى من
الشهوات من أجل يطم
الجماع وينوي القريب
وبرحم المصاب ذلك الذي
بضئ نوره في السماء
كالشمس ان دعا في بيته
وان سألني أعطته أحل
له في الجمال والحق في الغفلة
ذ كرا في الغفلة نور انما
مثله في الناس كالغردوس
في الجنان لا تلبس أنهارها
ولا تتغير غارها وفي الصبح
يقول الله عز وجل ما تقرب
إلى عبدي بأفضل من أداء
ما اقترضته عليه ولا يزال
العبد يتعبس إلى التوافل
حتى أحبه فإذا أحبه
كتم سمعه الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر به في
يسمع في بصير وفي الصبح
سبعة نفلهم الله يوم القيامة
في ظله يوم لا ظل الا ظله أمام
عادل وثاب فشا في عبادة
الله عز وجل وربح قلبه
معلق بالمسجد اذا خرج منه
حتى يعود إليه وربح لسان

مثل هذا الاثنان فان الله تعالى قد فضل الذكري في كل شيء حتى في غذائه قال في ربيع الاربار
ادعي رجل على علي رضي الله عنه عند عمر رضي الله عنه فقال له يا أبا الحسن قم إلى خصمك
فغضب علي فساءله عمر رضي الله عنه عن ذلك فقال لئن كنتني هل لقلت يا علي قم إلى
خصمك فقبل عمر رأسه وقال بك هذا والله وبكم أخرجنا من الغلطات إلى الذور (فوائد)
الاولى رأيت في تهذيب الاذكار الشيخ العارف بالله شهاب الدين بن أرسلان ان عليا رضي
الله عنه قال ارجل نخرج من الحمام طهرت فلا تنقبس أبدا فليحبه فقال رجل محبوس لم
لا تحب أمير المؤمنين فقال يا شيء أحبه فقال قل سعدت لاشقت أبدا فقال علي رضي
الله عنه المحبة ضالة المؤمن خذوها وتؤمن أفواه المشركين قال القاضي حسين لا يقال
طاب جامك بل يقال طاب استحمامك قال مؤلفه رحمه الله تعالى له إباح الله لنا ولكم الجنة
وأعادنا وإياكم النار لما رأيت في كتاب الحركة عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم البيت
الحمام يدخله المؤمن فاذا دخله سأل الله الجنة واستأذنه من النار فما كان دعوة ما أوفر
حظ من أصابها (الثانية) قال علي رضي الله عنه كلوا اللحم فانه حلال للبصر وبصق اللون
وبصق الحلق من تركه ربه يوم ما سخطه وقال غيره انه من تركه من تركه ومن تركه
صلى الله عليه وسلم سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم وفي لفظ المنافع عن النبي صلى
الله عليه وسلم للقلب فرحة هذا كل اللحم وفيه أيضا أورد اللحم لحم الخيل والابل وفي نهضة
النفوس لحم الضأن يزيد في الحفظ ويقوى الذهن وأطيبه لحم الظاهر والمطبوخ وأنتع وأخف
على المعدة من المشوى والمقل وأنتع المشوى من الضأن ما عره سنة وكذلك البهل السمين
لانه من ستة ابراهيم عليه السلام ولحم الغر يورث السوداء والنسيان ويفسد الدم
خصوصا المشايخ ومن طعمه بارد ولحم البقر كسر الضر الا اذا كل بالترخيص والغلغل
الكثير وأجود اللحوم لحم الدجاج قال في لفظ المنافع لحم الدجاج يحسن اللون ويقوى
العقل خصوصا التي لم تنض ولحم الديك العتيق ينفع من القولنج وهو دواء لا غدا معني
انه لا يكفر منه وأجود الدوا لم يصفق بيضا حسه (الثالثة) يجب على الموصي في كل
أسبوع عز وشهر طمان من اللحم والمصير رطل والتوسط رطل ونصف ويسن في يوم الجمعة
فانه أولى بالتوسعة قال الامام النووي يجوز كل اللحم ساجد قال مؤلفه رحمه الله قال بعض
شيوخنا عمله اذا لم يضره واختلف في الخبز واللحم أهم أفضل قال ابن مفلح ينفع ان اللحم
أفضل لانه طعام أهل الجنة فاللحم سيد الادام والخبز أفضل القوت (الرابعة) قال علي رضي
الله عنه من قال كل غدوة وعشية اللهم اجعلني خيرا مما نلتون ولا تؤاخذني بما يقولون
واغفر لي ما لا يعلمون غفر الله له الذنوب وكان يوم القيامة في عداد الصالحين وكان في الجنة
رفيق يهي عليه السلام (الخامسة) رأيت بحمد في كتاب وسائل الحجاجات للقراني رضي الله
عنه ان جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا أشرك بك بعد قال بل فأتى
به جبريل أتى قيس فاذا على ساجد قد بليت دموعه موضع عذبه وهو يقول اللهم ارحم ذلي
وضرأني اللئو وحشيتي من خلقك وأنتى بك يا كريم فقال جبريل والله يا محمد انه في
حال يا هي الله الملائكة ولا يدعو بهذا الدعاء احد من عباده الا خرج من ذنوبه كالمنقور

الحميدة من سلفها (السادسة) قال صلى الله عليه من قال كل يوم ثلاث مرات صلوات الله
وسلامه على آدم غفر الله الذنوب وإن كانت أكر من زبد البحر وكان رفيق آدم عليه
السلام وقال أبو هريرة رضي الله عنه من لم يصل على آدم وحواً امتنذ كرهها فقد حقد عليها
صلوات الله وسلامه عليها وقال كعب الأحبار رضي الله عنه ما من مؤمن ولا مؤمنة
يستغفران لأدم وحواً عليها السلام إلا عرض ذلك عليهما في غفران بذلك ويقولان
يا رب هذا فلان بن فلان قد استغفر لنا وصلى علينا فصل عليه يا رب وزده براً واحساناً
حكاه الكسائي في قصص الانبياء وقال الأصبهاني من صلى على آدم يوم الجمعة سبع مرات
غفر الله له وتقدم بعض مناقب أصحابنا في مناقب عثمان (حكاية) قال أنس رضي الله
عنه قدمت لثني صلى الله عليه وسلم طعاماً فسمي وأكل لقمة ثم قال اللهم انثني بأحب المخلوق
اليك والي فطر علي الباب فقلت من قال علي فقلت ان رسول الله مشغول فأكل لقمة
ثم قال اللهم انثني بأحب المخلوق اليك والي فطر علي الباب فقلت من قال علي فقلت ان
رسول الله مشغول فأكل لقمة ثم قال اللهم انثني بأحب المخلوق اليك والي فطر علي الباب
ورفع صوته فقال الذي صلى الله عليه وسلم أفع الباب يا أنس ففتح فدخل علي فقرأ
الذي صلى الله عليه وسلم وتسم وقال الحمد لله فاني أدعوا الله في كل لقمة أن يأتيني بأحب
المخلوق اليه والي فقال والذي بعثك بالحق اني لأضرب الباب ثلاث مرات ويروى في أنس
فقال ما جئت علي ما صنعت يا أنس قال رجوت اني الله أن يكون رجلاً من الانصار فقال
أوفى الانصار خبر من علي وأفضل وقال عمار بن ياسر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه
وسلم حق علي علي المسلمين حق الوالد علي الولد * وقال محمد بن الحنفية قلت لابي علي بن ابي
طالب رضي الله عنه أتى الناس خبر بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر فقلت ثم من
قال عمر وعشيت ان يقول الثالث عثمان فقلت ثم أنت فقال ما أنا الا رجل من المسلمين
وقال علي رضي الله عنه علي المتبر الا ان خبره هذه الامة أبو بكر وعمر ثم قال ان الله تعالى فتح
المخلاة علي يدي بكر وناهاه بغير دلتها بعثمان ثم ختمها بيضاً ثم محمد صلى الله عليه وسلم
قال في مجمع الاحباب ولي علي المخلاة خمس سنين قال في شرح المذهب لا يسير أو قتل
رضي الله عنه في رمضان ليلة الجمعة سنة أربع ودفن بالكوفة وتقدم بعض بحاسن
الكوفة في مناقب الشيعين رضي الله عنهم وأحاديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في جملة
حديث وقال في تهذيب الاسماء والصفات ستة رجال أحاديثاً وروى عنه بنوه الثلاثة الحسن
والحسين ومحمد بن الحنفية وابن مسعود وابن عباس وأبو موسى وغيرهم ووجه من روى عنه
من الصحابة اثنان وعشرون نفساً وأما ابن الحنفية فتابعني ما أدرك الذي صلى الله عليه وسلم
وسلم وروى عنه من التابعين ثلاثين مشهورون * قال مؤلفه رحمه الله فهذا ما رآه الله من
مناقب بطل الاطال من تمادي علي أهل الزبغ واستطال سيف الله المسلول وابن عم
الرسول وزوج الطاهرة البتول الطيب المتألق فارس المشرق والمغرب والنجيب
الثاقب أمير المؤمنين أبي الحسنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وسبأ في ذكر أولاده
وبعض مناقبه في فضل زوجته فاطمة رضي الله عنهم أجمعين ورضي عناهم

ثم باقي الله اجتماعي ذلك
وتفرغ عليه ورجل فضله
أمر أذات حسن وجمال
فقال اني أخاف الله رب
العالمين ورجل صدق
بصدقه فأخفاها حتى لا تعلم
شئاً له ما أنفقت عنه
ورجل ذكر الله خالسا
ففاضت عيناه وقد أمر الله
المؤمنين بحفظ أركان
الاسلام فقال تعالى يا أيها
الذين آمنوا اركعوا
واسجدوا واسجدوا
أي يا أيها الذين آمنوا
صدقوا بقلوبكم واسجدوا
الله بعبادته وافعلوا الخير
من جميع أبواب العبادات
في الله حق جهاده أي
جاهدوا أعداءكم واهواءكم
في طاعة الله تعالى هو
اجتساركم أي اختاركم
واختصكم بالامان والاسلام
وما جعل عليكم في الدين من
حرج أي ما كلفكم شئاً في
مضيق تهجز عنه طاعتكم
وقال ابن عباس ما جعل
عليكم في الدين من حرج هو
ان الله سبحانه وتعالى جل
التوبة مقبولة في توبكم

*** (باب مناقب هؤلاء الأربعة أجالوا رضى الله تعالى عنهم) ***

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا إلى فتيحة أبي بكر وصاروا إلى فتيحة عمر
ورابطوا إلى فتيحة عثمان واتقوا الله أي في حجة على أهلكم فقلهون بذلك قال طائفة
وعن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى والذين هم أبو بكر والذين هم عمر وطور
سنتين هو عثمان وهذا البلد الأمين هو على رضى الله عنهم أجمعين ورويت في البسط
لأول واحد من جبل عليه دمشق والذين يتون جبل عليه بيت المقدس وقال ابن عباس هو
الذين والذين المعروفان وتقدم مناقبهما في فصل الأربعة من باب الأمانة والطور المجلد
الذي كلم الله عليه موسى وسنتين لا يجوز أن يكون صفة للجبل بل معناها الحسن المبارك
والبلد الأمين مكة والأقمان آدم وذريته وكل ذي روح يكون في بطن أمه على وجهه لا
الإنسان فإنه يكون مديد القامة وقوله تعالى أسفل سافلين أي رددناه إلى النار لقوله تعالى
الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقال بعضهم يراد إلى الحرم والعرفان كان في نشأته كثير
الطاعة ثم أدركه العجز والحرم في آخر عمره فإن الله تعالى يكتب له من الثواب مثل ما كان
يعمل في شبابه والمنون المقطوع وعامة المفسرين على أن هذا الخطاب هو قوله تعالى فما
تكذب بعدك بالناس من الكاذب بالثواب والعقاب وقال مقاتل لما تكذب بها
المكذب بالحق بعد بيان الصورة المحنة والشاب ثم ترده إلى الحرم ليس الله بأحكم
الحاكمين أي أعهد العادلين في حسنه وتديره فخلق وقال أبو بكر رضى الله عنه
قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم سورة المصفر فقلت يا نبي الله ما تفسيرها قال والعصر قسم
من الله تعالى يا نبي الله إن الإنسان لفي خسر أبو جهل والذين آمنوا أبو بكر
وعملوا الصالحات عمر وقامه والحق عثمان وتواصوا بالصبر على بن أبي طالب رضى الله
عنهم أجمعين وقال بعضهم في قوله تعالى والصابرين محمد صلى الله عليه وسلم والصابرين
أبو بكر والقائمين هم رضى الله عنهم ما والقائمين الطائعين وقل هو الذي بعثي بين المغرب
والعشاء والمنفقين عثمان والمستغفرين بالاصحاح على بن أبي طالب رضى الله عنهم أجمعين
والاصحاح جمع معرو هو ما بين العصر الكاذب والصادق وقال فهم الدين النسي في
في قوله تعالى والشفعهم الخلفاء الأربعة والوتر محمد صلى الله عليه وسلم وعن النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم أنت بارك أنت لا تفي في صوابي فلا تسلمهم البركة واجمعهم على
أبي بكر اللهم وأعز عمر بن الخطاب وصبر عثمان ووفق عليا الحديث بكما في الرابض
الفضرة ورويت في شرح البخاري لأن أبي جرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنا مدينة
الضياء هو أبو بكر يا مها أنا مدينة الضياء وعمر يا مها أنا مدينة النجاة وعثمان يا مها
وأنامدية العلم وعلى بابها ورويت في كتاب الفردوس عن ابن مسعود رضى الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر تاج الإسلام وعمر بن الخطاب حلة الإسلام وعثمان بن عفان
أكمل الإسلام وعلى بن أبي طالب طبيب الإسلام وفي حديث آخر أنا مدينة العلم وأبو
بكر رأسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعلى بابها وقال الأرماني أبو بكر عز النبوة وعمر
عز النبوة وعثمان كثر النبوة وعلى طراز النبوة ورويت في شوار المطر في قوله تعالى وجعلناه

بذلك ملة أيكم إبراهيم أي
وسع عليكم في مملكتكم كما وسع
ملة أيكم إبراهيم هو سحاحكم
المسلمين معناه أن الله تعالى
سحاحكم المسلمين من قبل
في اللوح المحفوظ وفي كتب
الله عز وجل المتقدمة وفي
هذا أي وفي القرآن ليكون
الرسول شهيدا عليكم شهدا
لمن آمن وعلى من أنكر
وتكونوا شهداء للرسول على
الامم فافهم الصلاة وأقوا
الزكاة واحصوها بالله أي
اعتقدوا على الله تعالى في
مهامكم وعبادكم لأهل
أعمالكم هو مولاكم أي
ناصركم فمنه المولى أي
متولى الأمور بلطفه ونعم
النصر وقد سمى الله تعالى
الاعيان رجة فقال وآتاني
رجة من عنده أي الاعيان
وسمى الاسلام رجة فقال
مدخل من يشاء في رجه
أي الاسلام وسمى القرآن
رجة فقال وتنزل من القرآن
ما هو شفاه ورجة للمؤمنين
وسمى التوفيق رجة فقال
تعالى ولولا فضل الله عليكم
ورجته ما زكن منكم من

على ذات ألواح ودمر أي مدام قهرى بأعنتنا أن فوح عليه السلام لماسهل السفينة جاءه
 جبريل عليه السلام بأربعة مسامير مكتوب على كل مسمار من عبد الله وهو أبو بكر وعين
 عمر وعين عثمان وعين علي رضي الله عنهم فحرت السفينة ببركتهم وعن أنس رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي الأوله نظير في أمته أي شبهه في بعض الخصال فأبو
 بكر نظير إبراهيم وعمر نظير موسى وعثمان نظير هرون وعلي نظير في وفي حديث آخر من
 أراد أن ينظر إلى إبراهيم فلم ينظر إلى أبي بكر ومن أراد أن ينظر إلى نوح فلم ينظر إلى عمر
 ومن أراد أن ينظر إلى موسى فلم ينظر إلى عثمان ومن أراد أن ينظر إلى هرون فلم ينظر إلى علي
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر كعيني من رأسي وعمر كلساني وعثمان كيدي وعلي
 كروحي من جسدي وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل أبي بكر في
 أمتي كمثل التكميرة الأولى من الصلاة ومثل عمر كمثل القراءة في الصلاة ومثل عثمان كمثل
 الزكوة ومثل علي كمثل السجود وقال رجل باي الله من أحب الناس إليك من النساء
 قال عائشة قال ومن الرجال قال أبو هريرة يوم القيامة على فارس من مسك أذقر يعني لاختط
 فيه قال عائشة تقول في عمر قال يرديوم القيامة على فارس من عنبر أذهب قال عائشة تقول في عثمان
 قال يرديوم القيامة على فارس من كافور أبيض قال عائشة تقول في علي قال أنبي وابن عبي
 يوم القيامة على ناقه من فوق الجنة (مستله) الخيل أفضل من الأبل لقول النبي صلى الله
 عليه وسلم الخيل معقود بنواصب الخمر والنيل إلى يوم القيامة وأهلها ما نون حليها والمتفق
 عليها كالناسط يد به الصدقة وأبرأها وأرواها أهلها عند الله يوم القيامة من مسك
 الجنة وأما الطبراني وقال النبي صلى الله عليه وسلم الخيل ثلاثة ففرس للرحمن وفرس
 للإنسان وفرس للشيطان فأما فرس الرحمن فما أخذ في سبيل الله وقول عليه أعداء الله
 وأما فرس الإنسان فما استعطن وقصم عليها وأما فرس الشيطان فما روهن عليه وقور
 عليه رواه الطبراني وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من فرس عربي إلا يؤذن له عند كل
 معبر بكلمات يدعو بهن اللهم خولتي من خولتي من بني آدم وجعلتني له فاجعلني أحب
 أهله وماله رواه النسائي وقال النبي صلى الله عليه وسلم الركبة في نواصي الخيل وفي رواية
 الخيل معقود في نواصي الخمر إلى يوم القيامة الآخر والمفتر رواهما البخاري ومسلم وتقدم في
 باب الذكر والنجزادات حسنة وتقدم في باب النجز أن الأبل خلقت من الجن (حكاية) قال
 محمد بن زبير رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا نبي الله أنا شيخ تنغيث
 البضاعة كثير العيال فعلمني دعاء أدعوه به وأسئله به على أمرى فقال عليك ثلاث
 دعوات في كل شدة وفي دبر كل صلاة قل يا قديم الإحسان يا من أحسنه فوق كل إحسان
 يا مالك الدنيا والآخره ثم قال واجتهد أن تغوث على الإسلام والسنه وعلى حب هؤلاء
 الأربعة هذا أبو بكر وهذا عمر وهذا عثمان وهذا علي فإنه لن يملك النار أبدا (فائدة) نزل
 جبريل بطبق تفاح من الجنة وقال يا محمد أعط من تعجب وكان الطبق مستورا فأدخل يده
 وأخذ تفاحة وعلى جانبها اسم الله الرحمن الرحيم هذه هدية من الله لا في بكر الصدق
 وعلى الجانب الآخر من أبيض الصدق فهو زبدق ثم أخذ أخرى وعلى جانبها اسم الله

أحمد أبدا أي التوفيق
 وسعى الرسول رجعة فقال
 وما أرسلناك إلا رجلة للعالمين
 وسعى المطر رجعة فقال
 تعالى وهو الذي يرسل
 الرياح بشر بين يدي رحته
 وقال فانظر إلى آثار رجعة
 الله كيف يحيى الأرض بعد
 موتها فانظر إلى طرحة النبات
 وأثر الإيمان النبات على
 الخضر وأثر لسلام إقامة
 الصلوات وأداء الزكوات
 والقيام بالواجبات وأثر
 القرآن حب المناجاة وأثر
 المحلوات وفرك الشكبات
 من الضر والفاسقات وأثر
 التوبة في فعل الطاعات
 وترك السيئات وأثر الرسول
 إشارته واتباع سنته في
 جميع الممالأث أرض حومت
 المارة نفعه ما قيل فابسرم
 الإيمان فونه طوبى لمن
 لا يستعمل في الإسلام
 من بان دليل لسان لا يقرأ
 القرآن فهو كسل عامل
 لا يصدا التوفيق فالعمل منه
 مستحيل مذهب لا تحقه
 شفاعته المصطفى فهو حقير
 دليل فاذا رأيت أرضا مينة

الرجح الرحيم هذه هدية من الله الوهاب لعمر بن الخطاب وعلى الجانيب الآخر من أبيض
عرفوه في سفرهم أخذ أخرى وعلى جانبهم هذه هدية من الله الخزان الخزان لعثمان
ابن عفان وعلى الآخر من أبيض عثمان نفسه الزحون ثم أخذ أخرى وعلى جانبهم البسالة
هذه هدية من الله الغالب إلى علي بن أبي طالب وعلى الجانيب الآخر من أبيض عليا لم
يكن لله وليا فحمد الله حمد صلى الله عليه وسلم وأتمى عليه (حكاية) رأت في تفسير
القرطبي في سورة الكهف سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات عن قوله تعالى إنا
الذين آمنوا وعملوا الصالحات أنا لنضيق أجور من أحسن عملا أولئك لهم جنات عدن أي
وسط الجنة يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضر لانه يصمع شعاع النور
بضلاف الأبيض والأسود من سندس وهو الرقيق من الحرير وواسع يتبرق وهو تحفة
والأرائك البربر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هم منك يبعدون أنت عنهم يبعد هؤلاء
الأربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وقال الرازي في سورة براءة عن ابن عباس رضي الله
عنهما جنات عدن التي سقفها عرش الرحمن وقال ابن جرير رضي الله عنهما في الجنة قصر
وقال له عدن حوله مروج له خمسة آلاف باب قال مؤلفه رحمه الله في جميع البحاري
الفرود من منه تغبر أنهار الجنة وسقفة عرش الرحمن (لطيفة) رأت في شوارب المجلد
النبي صلى الله عليه وسلم عروس الملكة والعروس تجلي نارة بتاج وتارة بعمامة وتارة بمنطقة
وتارة بسف فاحه صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وسقفة على رضى
الله عنهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرني جبريل أن الله تعالى لما خلق آدم عليه
السلام ودخل الروح في جسده أمرني أن أخذ تفاحه من الجنة فأعصرته في حلقة فصرتها
فخلق الله ما بعد من القطرة الأولى ومن الثالثة أبا بكر ومن الثالثة عمر ومن الرابعة عثمان
ومن الخامسة علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين فقال آدم يارب من هؤلاء الذين
أكرمهم فقال الله تعالى هؤلاء خمسة أشباخ من ذريتك هؤلاء أكرم عسدي من جميع
خلق فلما عصى آدم قال يارب بحرمة أولئك الأشباخ الخمسة لا تبغ علي قتال الله عليه
ومن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من باب المدينة متكئا على
أبي بكر وعمر على ثيابه وعثمان أخذ بطرف رداءه وعلي بين يديه فقال هكذا اندخل الجنة
فمن فرقي بيننا فلعنة الله وروى الشافعي رضي الله عنه بسنده عن النبي صلى الله
عليه وسلم كنت أنا وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي أوارا على عرش العرش قبل أن يخلق آدم
بالفطام وقال ابن عباس رضي الله عنهما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن لواء الحمد
فقال له ثلاث شقائق كل شقة كأمين السماء والأرض على الأولى بسم الله الرحمن الرحيم
وفاتحة الكتاب وعلى الثانية لا إله إلا الله محمد رسول الله وعلى الثالثة أبو بكر الصديق
وعمر الفاروق وعثمان ذو النورين وعلي المرتضى وقال ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم نادى منادى منادى العرش أن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
فوق في أبي بكر وعمر وعثمان وعلي فقال لا يتركف على باب الجنة فأدخله
شدت برحمة الله وأمنع من شدت بعلم الله ويقال لعمر قف عند الميزان فقل من شدت

فاعلم أن الله تعالى لم يرسل
البراريته وإذا رأت قلبا
خافا من الله والجنة والأحسن
فاعلم أنه لم يرسل الله نار
الاعيان وإذا رأت بدنا
تساوون في أداء المكتوبة
فاعلم أن آثارا لسلام عنه
محمودة وإذا رأت حامل
القرآن مصر على العصيان
فاعلم أنه من أهل الجحيم
والجحيم بلغة في قلبه
قور القرآن وإذا رأت
انسانا مصر فاعلم التحقيق
فاعلم أنه لم يرسل الله أثر
التوفيق وإذا رأت عبدا
ملازم الصلوة فاعلم
الوفا فان بركة اتباع
المصطفى ففسأل الله تعالى
أن يهي قلبنا بشارته
وبرزقنا التوفيق للقيام
بخدمته ويصلنا من
خيار أمة المصطفى المتبعين
لسنته ولا يخالف قلوبنا
عن طريقته انه الرحيم
التواب الكريم الوهاب

الفصل التاسع
والعشرون في فضل أمة
محمد صلى الله عليه وسلم

برحمة الله وخفف من شدة بلم الله ويكفي عثمان حلتين ويقال له البسهما في خلقتهما
 وأخبرتهما للجن أنشأت خلق السموات والأرض وبعطي علي بن أبي طالب عصا موسى
 من الشجرة التي قربها الله في الجنة فيقال له ذل الناس فيذود بها مغضى أصحاب محمد
 صلى الله عليه وسلم عن المحوض أي عنهم وفي رواية أخرى ينادى مناد لقم أهل الله فقوم
 أبو بكر وعمر وعثمان وعلى فيقول الله تعالى لا في بكر اذهب إلى باب الجنة فأدخل من شئت
 وأمنع من شئت ويقال لعمر اذهب إلى الميزان فتقفل من شئت وخفف من شئت ويقال
 لعثمان اذهب إلى المحوض فاسق من شئت وامبرف من شئت ويقال لعلي اذهب إلى
 الصراط فاحسن من شئت ووجو زمن شئت وعن النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أبا بكر
 فقد أقام الدين ومن أحب عمر فقد أوضع السبيل ومن أحب عثمان فقد استنار بنور
 الله ومن أحب عليا فقد استمسك بالعروة الوثقى (الطهفة) حمل الله في الجنة أربعة أنهار
 وجه إلى لكل نهر شديها من الخلفاء الأربعة فنهر الماء شبه أبا بكر لأن الماء حياة الأرض
 وحب أبي بكر حياة القلوب ونهر اللبن يشبه عمر لأن اللبن يقي باللبن والذين يقي
 بحببة نهر ونهر النخيل يشبه عثمان وهو لذة لشاربين وحب عثمان للذين يشارون
 العسل يشبه علي بن أبي طالب لأن العسل يشفي الأمراض كذلك حب علي لشفاء من
 النفاق ذكره النسفي (فائدة) روى أبو داود والترمذي وابن ماجه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم من أطعمه الله طعماً فليقل اللهم بارك لتافيه وازرقنا خيراً منه ومن سقاها الله لبناً
 فليقل اللهم بارك لتافيه وزدنا منه فاني لأطعم ما هو يحزني عن الطعام والشراب إلا اللبن
 وأعلم أن أجود اللبن حين صلب وهو أنفع المشروبات لبني آدم ولبن الراسية خير من
 الماعونة قال ابن عباس رضي الله عنهما إذا استقر العلف في الدابة طيخته معدتها فصر
 أعلاه دماً وأوسطه لبناً سائفاً أي لذياً لا يخلص به شارب وأسفله فرثاً فيذهب اللبن إلى
 الضرع والدم إلى العروق ويبقى الفرث في الكرش ولبن المرأة السوداء أحسن وأنفع من لبن
 البضاة ولبن الجارية السوداء ينفع من الصداع وسوطا وشربه بالسكر يحسن اللون ويقطع
 الحمكة من أبدان المشايخ وبالسبل ينفع من الزلة ووجع العين واللبن أفضل الأدوية
 للأخلاق السوداء ويقتر بنفع من الوسواس ومن شربه لا ما كل شياً نفعاً لبعده ولا ينال
 سره يابل بصبر قلبه لا قال في نزهة النفوس من أخذ مثقالاً من الأسر المشوي وشربه
 مع اللبن قتل الدود من البطن وينفع من جميع أوجاعه وفي كتاب البركة كل الحليب القتر
 يخصب البدن ولبن الضأن أو طيب اللسان وأكثرها زهومة وسومة ولبن الماعز يربط
 البدن اليابس ويخصب البدن ويحلبوا أنار القيصه من المجدود وحيد للعدة لأنها
 ترعى الأشياء القاضية كاللوط وخضر الطم وأما القنبر يس فلا تختار إلا من لبناته ومع
 الكبريت يقطع الحمكة من الجسد لطوخاً وفي كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم الجبن
 داء وانجوز داءه فإذا اجتمعوا شافاهن قال في ربيع الأبرار الجبن يهيج المعدة ويشهي
 الطعام وهو من عمل أهل الدمة وفي غيره الجبن الطري يخصب البدن ولبن الطهفة وهو
 جيد للنفذ والجبن العتيق كثير الضرر ومن منافع الزبد البقري أنه يسهل طويح

الحمد لله الذي خلق كل شيء
 فقدره وعلم مورد كل
 مخلوق ومصدره وأثبت في
 أم الكتاب ما قضاه وسطه
 فلا مؤثر لما قدمه ولا مقدم
 لما أخره المنفرد بما تقدم
 والبقاء والعدم والذكر والياء
 فالعقول من أدر أركه
 قاصره والالسن من
 احصاء نشأته مقصره
 القدوس الصمد الواحد
 الاحد فلا مشاركة له فيما
 أبدعه وفطره الحي الطاليم
 القدير السميع المصير
 اللطيف الخبير فلا يفتني حته
 ما أسر العبد وأضمره
 المتكلم بكلام قديم أزل
 أنزله تذكرة فمن شاء ذكره
 في صحف مكرمة مرفوعة
 مطهرة يا بدي سفره كرام
 برره تسألن بحمد صفات
 الكمال بطارض القرآن
 بالمجد لها كفره وصحفا
 لمن شبه ومثل لعدا بدع
 بدعه منكره وطوبى لمن
 وقف حيث أوقفه مولاه ولم
 يتبع ما بلغه الرسول وأخبره
 فشمس الكتاب والسنة
 طامعة مشرفة ليس ودها

الاستنان للصخر اذا ذلک موضعها به او بشحم الدجاج ومن شرب من حلب البقر حين حلبه ثلاثه ايام متواليه قلع الضغائر من الوجه واين البقر يخصص المدن ونطلق البطن وعن النبي صلى الله عليه وسلم تدوا بالان البقر وفي حديث آخر عليك بالان البقر وانها شفاه والا كئبال البقر وان زيت يقلع الخرج من العين والاحقان (مسألة) لبن انما كحل والا كدمي طاهر ويجوز بيع رطل حلب بقر برطلين من حلب الماعز بشرط المحلول والتقاطه في الجاس لان لبن البقر مع لبن الضأن او المعز جنسان ولو باع رطل حلب معز برطلين من حلب الضأن لم يضر لانهما جنس واحد فكما لا يجوز بيع لبن البقر بلبن الجمال موس متفاضلا لانهما جنس واحد فبشرط في بيع احدهما بالآخر المائله والمحلول والثلاثة في الجاس ويجوز بيع اللبن ما لم يغل على النار بمثله كيلا يحلبا وراشا وخافرا وحامضا وكذا يخلط خالصا ويجوز بيع لبن شاة بشاة لبس في ضرعها لبن ويجوز السلق في اللبن كيلا يمتسكت رغوته ووزن ناقله ولا يذمن ذكر الجنس والنوع وبيان العلف ويجوز السلق في لبن ومن او ثلثة اذا بقي حلو او مطلقه للحلوفان بشرط جودته بطل ولو تربت مضله بلبن كلبه فهي حلال ويجوز اكل اللحم باللبن خلا للهود والله اعلم وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اي من حقد وعداوة اذا كان يوم القسامة تنصب كراسي من ياقوت احر فيجاس ابو بكر على كرسى وعمر على كرسى وعثمان على كرسى وعلى علي كرسى ثم يامر الله الكراسي فتطهرهم الى تحت العرش فتسبل عليهم خمعة من ياقوتة بيضاء ثم يوقى باربع كاسات فاوبكر يسقي عمرو وعمر يسقي عثمان وعثمان يسقي عليا وعلي يسقي ابا بكر ثم يامر الله جهنم ان تتحفن بامواجها فتتدف الروافض على ساحلها فكشف الله عن اصهارهم فينظرون الى منازل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون هؤلاء الذين اسعدهم الله وفي رواية فيقولون هؤلاء الذين سعد الناس بمناهم ثم وشقنا فمن يخالفهم ثم يردون الى جهنم بحسرة وندامة قال انقرطى في سورة النحر والظاهر ان الابه في جميع المتقين لهم جنات وهي البساتين فيها انهار اربعة نهر الماء ونهر اللبن ونهر الخمر ونهر العسل دعبون اربعة من الكافور وعن الزبير بن السائب وعن السائب بن السائب عن ابيها على سر مكاله بالياقوت وان رجس يدو الدر وسباني زباد على هذا في باب الجنة اني ائذها الله لثنتين وهم الذين يميون ابا بكر وعمر وعثمان وعليا يقتدون بافعالهم واقوالهم (قائدة) من انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة ينادي يا بكر فيجاس حسبا يا سيرا ويطلع عليه ويؤمر به الى الجنة فيقول انا وهى فقال انت ومحبوك ثم ينادى يا عمر فيجاس حسبا يا سيرا ويطلع عليه ويؤمر به الى الجنة فيقول انا وهى فقال انت ومحبوك ثم ينادى يا عثمان فيجاس حسبا يا سيرا ويطلع عليه ويؤمر به الى الجنة فيقول انا وهى فقال انت ومحبوك ثم ينادى يا علي فيجاس حسبا يا سيرا ويطلع عليه ويؤمر به الى الجنة فيقول انا وهى فقال انت ومحبوك ثم ينادى يا ابا بكر وعمر وعثمان فهو يحب عليا فهو مع من يدخل الجنة مع الخلفاء الثلاثة ومن كان محبا لعلي وحده ومبغضا للثلاثة فليس

محباب ولا غيره **ليكن**
 بقيت قصة المالك الذي
 اعجب من شاء وهدى من
 شادو بصرو خلق آدم من
 طين وصوره وبواء دار
 كرامته حتى استزله الشيطان
 باكل الشجرة فانزعجه من
 الجنة ثم احبته وتاب عليه
 وجبره ورفع ادريس مكانا
 عليا وكان كلتا نفس سيج
 الله وذكره وارسل فوحا بعد
 فتره واطال عمره واسحاب
 دطاه في اهلاك من كذبه
 وكفره واهلك عاد ابا يوح
 ونجى هودا ونصره ودمر
 ثمود بالصيحة وسلم صالحا لما
 بلغ ما امره واتخذ ابراهيم
 شليلا واهلك عدو غرود
 ودمر ونجى لوطا وخسف
 بقومه فديارهم بحيرة
 مشتهرة ورزق الخليل
 ابراهيم المصنوع بعد الشكر
 ووعده بمغفوب وبشره
 وفدى اسمعيل من الذبح
 لما استسلم واجل مصطبره
 ورد بصري يعقوب عند نقص
 حبيبه حين بشره وانج
 يوسف من السجن ثم ملكه
 وامره وكلم موسى تكليما

لنصف في الجنة (حكاية) قال أنس رضي الله عنه سعد الذي صلى الله عليه وسلم المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أن أبو بكر فقال ها أنا يا رسول الله قال أذن مني فقامت ففهمه إلى صدره وقبله بين عينيه وقال بأعلى صوته معاشر المسلمين هذا أبو بكر الصديق شيخ المهاجرين والانصار هذا صاحبي وصديقي صدقني حين كذبني الناس وأوأى حين طردني الناس وأتسني حين أوحشني الناس هذا الذي أكرمني الله أن أقتضه والذاني الدنيا وخلاقي الآخرة وأسأني بنفسه وماله واشترى لي بئلا من ماله فعلى منغضه لعنة الله والله منه بريء وأنا منه بريء فمن أحب أن يتبع من الله ومنى فليتب من أبي بكر وعمر وليبلغ الشاهد الغائب ثم قال ابن عمر بن الخطاب قوبت قائما وقال ها أنا يا رسول الله قال أذن مني فقامت ففهمه إلى صدره وقبله بين عينيه وقال بأعلى صوته معاشر المسلمين هذا عمر ابن الخطاب هذا شيخ المهاجرين والانصار هذا الذي أنزل الله الحق على قلبه ولسانه هذا الذي يقول الحق وإن سكان مرافعي منغضه لعنة الله والله منه بريء وأنا منه بريء ثم قال ابن عثمان بن عفان فقال ها أنا يا رسول الله قال أذن مني فقامت ففهمه إلى صدره وقبله بين عينيه وقال معاشر المسلمين هذا عثمان شيخ المهاجرين والانصار هذا الذي اصحبت منه ملائكة السماء هذا الذي أكرمني الله أن أقتضه سنداً وبغتنا ابنتي ولو كان عندي ثالثة زوجته أباها فعلى منغضه لعنة الله ولعنة اللاعنين ثم قال ابن عمر بن الخطاب فقال ها أنا يا رسول الله قال أذن مني فقامت فوضعه إلى صدره وقبله بين عينيه وقال بأعلى صوته معاشر المسلمين هذا علي بن أبي طالب شيخ المهاجرين والانصار هذا أخي وابن عمي وعنتي هذا أخي ودعي هذا مفرج الكرب وخفي هذا أسد الله وسيفه في أرضه على أعدائه فعلى منغضه لعنة الله ولعنة اللاعنين والله منه بريء وأنا منه بريء فمن أراد أن يتبع من الله ومنى فليتب من علي بن أبي طالب (حكاية) قال قتادة سألت أنس بن مالك عن عرش رب العزة قال أنس سألت الذي صلى الله عليه وسلم عن عرش رب العزة فقال سألت جبريل عن عرش رب العزة فقال جبريل سألت ميكائيل عن عرش رب العزة فقال ميكائيل سألت اسرافيل عن عرش رب العزة فقال اسرافيل سألت الربيع عن عرش رب العزة فقال الربيع سألت الروح عن عرش رب العزة فقال إن للعرش ثلثمائة ألف فائمة وستين ألف فائمة كل فائمة من قوائم طاق الدنيا ستين ألف مرة وثقت كل فائمة ستون ألف أمة كل أمة مثل الثقلين الانس والجن وستين ألف مرة لا يعلمون أن الله خلق آدم ولا النبين قد ألهمهم الله أن يستغفروا لابي بكر وعمر وعثمان وعلى ولهم من رضي الله عنهم (حكاية) قال الشافعي رضي الله عنه رأيت رجلا عكة كان نصرانيا فأسأله عن سبب اسلامه فقال كنت في مركب فأنكسر ففرض بي الموج إلى جزيرة فيها أشجار مفرقة وأنهار جارية فلما جاء الدليل رأيت دابة رأسها كراس النعامة ووجهها وجه آدمي وفرائها قوائم بعير وذنبها ذنب سمكة وهي تقول لا اله الا الله محمد رسول الله المصطفى المختار أبو بكر صاحب في القار عراف في الامصار عثمان قتل الدار على سيف الله على الكفار فعلى منغضهم لعنة الحجار ففهمت من عناق فقال قف والا لا يكتك ثم قالت ما يدريك قلت

ونصره على فرعون وأظهره وعافى أيوب بعد أن ابتلاه وصبره وأعطى داود الرسالة والمالك لما قتل جالوت اذ رمى بحجره ومكن سليمان في الارض قناب كل جبار وفهره ورفع عيسى إلى السماء ووعده بقتل الدجال وأدبره وخسبم الانبياء والمرسلين بسيد الاولين والآخرين محمد خاتم النبيين فاجتنباه واصطفاه وطهره وربك مطلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة (أحمد) على ما أدنى من شعرو بسره وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المالح على عمل المحي وسبته وقبل قوة العاصي ففعا عن ذنبه وغفره (وأشهد) أن محمدا عبده ورسوله الذي أوضع به سيد الهدى ونوره صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه صلاة جامعة تبلغهم بهما شرف الدنيا والآخرة آمين (في قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) أمة محمد صلى

الزمرانية قالت أسلم تسلم فاسلمت فقالت كل اسلامك بالترضى عن أبى بكر وعمر وعثمان
وعلى فقلت من أشعرك بهذا فقالت قوم مناهم اثر الجحان الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه
وسلم وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال معاشر الناس
الأول كلى جنتا عدن ونعيم لا يزل قالوا نعم يا رسول الله قال عليك بحب الاربعة
شهداء الله فى أرضه وأركان حنته أبوبكر وعمر وعثمان وعلى فان حرمهم كفارة لذنوبكم فمن
أحبهم أحبه الله وأحبهه الملائكة وقال أنس رضى الله عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم
أربعة لا يجمعهم فى قلب منافق ولا يصحبهم الا مؤمن أبوبكر وعمر وعثمان وعلى (حكاية)
قال بعض الصالحين كان لى جار كثير الدماصى فانتقلت من جواره فلما مات جاءه فى رجل
فى الليل طويل القامة تخفت من طولها فقال اذهب معى الى قبر فلان فذهبت ففقتته فرائته
على سرير فى روضة تعضره اقلت له من نلت هذه الكرامة قال كنت أقول لعقب كل صلاة
اللهم ارض عن أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وارحمني بهم ورايت فى نرجس القلوب وغيره
لما نزل قوله تعالى قد افغح من تركى قال أبوبكر لارافى الله بعدها امك ما لا ابدأ فأنزل الله
فيه وسحبها الاقنى الذى يوقى مائه يتركى ولما نزل قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا قودى
للاصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع قال عمر لارافى الله تاجا بعدها أبدا
فأنزل الله فيه رجال لاتلهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ولما نزل قوله تعالى ومن الليل
فهمجد به نافلة لك قال عثمان رضى الله عنه لارافى الله تاجا بعدها أبدا فأنزل الله فيه
كانوا قتلنا من الليل ما يصحون قال أهل اللغة المصروع هو النوم بالليل فقط قال الواحدى
نزلت فى ثمانين رجلا من أهل نجران وهى بلدة بين مكة واليمن على سبع مراحل من مكة
ولدت من الحجاز آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ولما نزل قوله تعالى وقاتلوا فى سبيل الله
قال لى لارافى الله بعدها مطلقا أبدا فأنزل الله فيه ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله
صفا وسئل جعفر الصادق عن الخلفاء الاربعة فقال أبوبكر ملائكة من مشاهدة الربوبية
فكان لا شهد مع الله غيره فلذلك كان أكثر كلامه لا اله الا الله وعمر يرى كل شئ دون الله
حقير اقل ذلك كان أكثر كلامه الله أكبر وعثمان كان يرى كل شئ دون الله ماولا لان
مرجهه الى الزوال فلذلك كان أكثر كلامه سبحان الله وكان على يرى ظهور الكون من
الله وقيام الكون بالله ومرجع الصكون الى الله فلذلك كان أكثر كلامه الحمد لله والله
سبحانه وتعالى أعلم

(باب مناقب العشرة رضى الله عنهم)

قالت عائشة رضى الله عنها قال النبى صلى الله عليه وسلم أبوك فى الجنة ورفقه ابراهيم عليه
السلام وعمر فى الجنة ورفقه نوح عليه السلام وعثمان فى الجنة ورفقه انا وعلى فى الجنة
ورفقه يحيى بن زكريا وطه فى الجنة ورفقه داود عليه السلام واليزير فى الجنة ورفقه
اسماعيل عليه السلام وسعد بن ابى وقاص فى الجنة ورفقه سليمان عليه السلام وسعيد بن
زيد فى الجنة ورفقه موسى عليه السلام وعبد الرحمن بن عوف فى الجنة ورفقه عيسى بن

الله عليه وسلم خير الامم
وفيهما خير الانبياء ووسط
الشيئين بخاره وواسطة العقد
جوهرته الكبرى وقنبروى
أن الرسل يستلون عن
الملاغ فذعنون الملاغ
فمن كسر الكافرون من
قومهم فبقول ما بلغونا
شأنك عليهم أم محمد
صلى الله عليه وسلم عافى
القرآن ويشهد بتصديقهم
النبى صلى الله عليه وسلم
وقد نبى الله تعالى هذه
الامة صالحين قال تعالى
ولقد كتبنا فى الزبور من
بعد الذكر ان الارض برتنا
عبادى الصالحون وهى
كل ارض فضها المسبلون
كالحجاز والعراق والشام
ومصر وغيرها وقبل يعنى
ارض الجنة وقال وتطلع
أن يدخلنا ربنا مع القوم
الصالحين ووصفهم بالفلاح
فقال تعالى قد افغح المؤمنين
ووصفهم بالخير فقال تعالى
كنتم خير امة اخرجت
للعالم أى كنتم فى علم الله
تعالى وفى الروح المعفوظ
خير الامم وروى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه

مرمعه السلام وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة ورفقته ادريس عليه السلام ثم قال
 ما ناشه أنا سيد المرسلين وأولك أفضل الصديقين وأنت أم المؤمنين وعنه صلى الله عليه
 وسلم عشرة من قرين في الجنة ثم ذكر هؤلاء وقال الطبري جمع الله تعالى بين أرواح
 العشرة وخلق من أنوارها مايراوا واحدا وهو في الجنة وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن
 النبي صلى الله عليه وسلم أن أبا أمي وأمي أبو بكر وأقرباهم في دين الله هم وأشدهم حياء
 عثمان وأقضاهم علي ولكل بني حواري وحواري طهعة والزيروعي كما كان سعد بن
 أبي وقاص فالحق معه وسعد بن زيد من أحباء الرحمن وعبيد الله بن جعفر من خيار
 الزجرن وأمين الله أبو عبيدة بن الجراح ولكل بني صاحب سر وصاحب سرى معاوية بن
 أحمر فقد تصحوا من أئمتهم فقد هلك (طهعة) كنيته أبو محمد رضي الله عنه وعن أمه
 واسمها صفية أسلمت ولقبه النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد طهعة المخزوميوم حنين طهعة
 الجعدي غزوة العشرة طهعة القباض لانه تصدق بئرأشترأها وقهر جورا فاطمهم
 وسقامهم ثالث زوجته دخل على منعه وما قال الله عن ذلك فقال كثر مالي وكبر بني فقلت قبحه
 فسمعته حتى ما بقي منه درهم وكان المال أربعمائة ألف ودماء النبي صلى الله عليه وسلم
 الفصيح الملبج الصبيح وقال ابن جرير أبا محمد رضي الله عنه ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقد ثبت
 اسمك في ديوان القربين قال طهعة حضرت سوق بصرى فرأيت راجعا فقال هل ظهرا أحد
 قلت ومن أحد قال ابن عبد المطلب هذا شهر الذي يخرج فيه وهو آخر الأنداء مخبره من
 الحرم ومهاجرا إلى خيبر وصباحنايك أن تسبق إليه قال طهعة فوقع في قلبي ما قال فرجعت
 مسرعا إلى مكة فاعبروني أن محمد بن عبد الله أدهى النبوة وقد تبعه من أئمة فحافة قرأت أبا
 بكر فقلت له أنت محمد أقال نعم فاعبرته بما قال الراهب فقال أتبعه بأطهعة فانه يدعو إلى
 الحق فاسلم طهعة قال فرح النبي صلى الله عليه وسلم بالسلام طهعة وما قاله الراهب ولم يزل
 اسمه في الجاهلية والاسلام طهعة فولة ولاي بكر القريتان لانهما لماسلار راجعا
 نوفل بن خويلد في حمل واحد ثم صاحما الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم بأطهعة
 هذا جبريل بقرتك الاسلام ويقول أنا معك في أهوال القيامة حتى تفصلك منها وفي رواية
 هذا جبريل يلقي في انه لا يراى يوم القيامة في هول الا انكذلك منه وأما طهعة الطلحات فهو
 رجل من خزاعة قال في ربيع الابرار سمى بذلك لانه اشترى مائة غلام فأعتقهم وزوجهم
 وكل مولود لم يسمه طهعة قال الحب الطبري قتل طهعة رضي الله عنه سنة أربع وثلاثين
 (الزبير بن العوام رضي الله عنه) ويكنى بأبي عبد الله رضي الله عنه وعن أمه صفية بنت
 عبد المطلب سمى النبي صلى الله عليه وسلم أسلم وهو ابن ست عشرة سنة وقيل ابن ثاني سنين
 وأسلم شقيقا أخوه السائب وأخته أم حبيبة وأسلم أخو له عبد الرحمن وزينب والزبير
 أول من سار سبغا في الاسلام في سيد الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام
 ركن من أركان المسلمين وجلس يوما ندب عن وجه النبي صلى الله عليه وسلم فاستنقظ وقال
 هذا جبريل بقرتك الاسلام ويقول أنا معك يوم القيامة حتى أذهب عن وجهك ثم رجعهم
 قتل الزبير رضي الله عنه سنة ثلاث وثلاثين وعمره سبع وستون سنة رضي الله عنه

قال أئمة تجوز سبعين أمة
 أنتم غيرها وأكرمها على الله
 عز وجل وقال أبو هريرة
 رضي الله عنه فمن خير
 الناس للناس تسوقهم
 بالسلال إلى الاسلام
 ووصفهم بالسدة فقال
 لئلا تكونوا شهداء على الناس
 وقال وهب بن منبه لما
 قرأ موسى عليه الصلاة
 والسلام الألواح وجد فيها
 فضيلة أمة محمد صلى الله
 عليه وسلم قال يارب من هذه
 الأمة المرحومة أنتي أجيدها
 في الألواح قال هي أمة محمد
 يرضونني باليمين أعطيهم
 آياه وأرضى منهم باليسر
 من العمل ادخلهم الجنة
 شهادة أن لا إله الا الله قال
 فاني أجد في الألواح أمة
 يحشرون يوم القيامة
 وجوههم على صورة القمر
 ليلة البدر فاجعلهم أمي
 قال هي أمة محمد أشهرهم
 يوم القيامة غزاة عجلين
 قال يارب اني أجد في الألواح
 أمة أزودهم على ظهروهم
 وسوقهم على عواتقهم
 أصحاب رؤس الصوامع
 يطلبون الجحاد بكل أنف

(عبد الرحمن بن عوف) رضي الله عنه كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة وقيل عبد المحرث وقيل عبد حمير فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن رضي الله عنه وعن شقيقه الاسود بن عوف وعن أخويه لآبيه عبد الله بن عوف وجن بن عوف عاش ستمين سنة وثاني الجاهلية وستين سنة في الاسلام قال ابن عباس وردت قافلة بتجارة من الشام لعبد الرحمن ابن عوف فخطبها الي النبي صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل وقال يا بني الله ان الله تعالى يقربك الاسلام ويقول افرى عبد الرحمن السلام وبشره بالجنة ومن فضائله ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلفه في غزاة تبوك وقال ما قبض نبي حتى يصلي خلفه رجل صالح من أمته وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اشتغل بالوضوء فصلى عبد الرحمن بالناس في أول الوقت فادرك النبي صلى الله عليه وسلم معه ركعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف سيد من سادات المسلمين سقى الله ابن عوف من سلسيل الجنة وقال عبد الرحمن بن عوف أمين في السماء أمين في الأرض وروى خمسة وستين حديثا (حكاية) قال عبد الرحمن بن عوف أغني علي في شأني فملكنا فظان غلظان فقالا انطلق فخاصمك الي العسبر الامين فلقمهم ساءمك فقال الي ابن فقال انصاهم الي العسبر الامين فقال خلباه فانه من سبقت له السعادة في بطن أمه وكان من تواضعه لا يعرف من بين عبده وفي صحيح البخاري ان العصابة لما توجهوا مع عمر الي الشام بلغه ان الوباء وقع بها فاختلقوا في الرجوع وعدمه فقال لعبد الرحمن هب الي صلي الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم الوباء فمضوا فمضوا واذا وقع بارض وانتم فيها فلتخفروا فافارامنه (فوائد) الاولى من النبي صلى الله عليه وسلم من أمر انشط على حاجبه عوفي من الوباء وقال الزهري من قدم أرضا فاعتد من مأثما وجعله في ترابها عوفي من وبائها (الثانية) وقع في القاهرة وباعظم فرأى بعضهم النبي صلى الله عليه وسلم فعلمه هذا الدعاء اللهم بالطيب غالم تزل الطف بنا فيما نزل انك لطيف لم تزل حتى يموت محمد في له كنفي وافي وقال الشافعي رضي الله عنه من أصابه هم أو سقم فلقأ كل يوم حين يقوم من مأثما أربع مرات وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وقال غيره من قال أيام الوباء اللهم صل وسلم على محمد صلاتك بها العقد وتكشف بها الكرب وتشرح بها الصدور وتيسر بها الامور وسلم باذن الله (الثالثة) رأيت في بعض المصنفات للحنيفة رضي الله عنهم من كتب حروف اسمه وهذه ح ح ح د د ر ر س س وجعلها في رأسه فانه لا تصيبه آفة ولا طاعة ولا عين باذن الله تعالى والمعة تنفع من الوباء بخور اوراقتها تقطع المغفرة كيف كانت والقسط ينفع من الوباء بخور اورته الصبر وشربه وا بخوره ينفع من فساد الهواة وكذلك شم التطران ينفع من الوباء قال في كتاب اليبان فيما يستعمله الانسان كل الكسكس والسحاق وشرب المسك المالح نافع في أيام الوباء وقال غيره من الرمان المحامض والاحاص كذلك قال ابي ازي ويترك على الفم قشور الرمان والاس ويرش عليه المحلل في أيام الوباء فانه نافع باذن الله تعالى ومن ذكر اسمه تعالى السلام كل يوم ثلثاته واحدى وتسعين مرة أو ذكر اسمه الكر سبع مائة وتسعين أو اسمه المحفظة ثمانمائة وتسعين مرة في أيام الوباء كان مغفورا باذن الله تعالى (حكاية)

حتى يقاتوا الدجال فاجعلهم
أمتي قال هي أمة أجد قال
يا رب اني أجد في الاواح
أمة يصلون في اليوم خمس
صلوات في خمس ساعات
من النهار والليل فتفتح لهم
ابواب السماء وتنزل عليهم
الملائكة فاجعلهم -م أمتي
قال هي أمة أجد قال
يا رب اني أجد في الاواح
أمة لا أرض لهم مسجد
وطهر وروصل لهم الغنائم
فاجعلهم أمتي قال هم أمة
أجد قال يا رب اني أجد في
الواوح أمة يصومون كل
شهر رمضان ففخر لهم
ما كان قبل ذلك فاجعلهم
أمتي قال هم أمة أجد قال
يا رب اني أجد في الاواح
أمة يصحون لك اليه
الحرام لا يقضون منه وطرا
يعيون لك بالكله بحسبها
ويصون بالكله بصحبها
فاجعلهم أمتي قال هم
أمة أجد قال يا رب اني
أجد في الاواح أمة تغفر
أزديهم المغفرة وأشقههم
فيهم وراءهم قال يا رب اني
أجد في الاواح أمة سفاه

قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه من كان من أصحاب بدر فله على أربع مائة دينار
فصدق عليهم في ذلك اليوم بمائة وخمسين ألفا لما جئنا حمله الليل كتب لفلان كذا ولفلان
كذا حتى كتب قصصهم ومجاسيدهم ولم يترك من ماله شيئا إلا كتبه للفقراء فها صلي الصبح
خلف النبي صلى الله عليه وسلم نزل جبريل وقال يا محمد إن الله تعالى يقول أقرني عبد
الرحمن مني السلام وقل له قد قبل الله صدقتك وهو وكيل الله ورسوله فليصنع في ماله
ما يشاء ولا حساب عليه وبشره بالجنة وأعتق عبد الرحمن ثلاثين ألف رقبة وأوصى بمدة
لا تموت المؤمنين بيعت بأربع مائة ألف فأمرته عائشة أن يدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما كنت لأضيق عليك يدك ويدي وبين عثمان بن مظعون عهد أن من مات من أدفن
إلى جنب صاحبه فكون قبره وقبر عثمان في قبة إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم
وترك أربع زوجات فورثت كل امرأة ثمانين ألفا ما ترضى الله عنه سنة إحدى وعثمان
وهو ابن ثمان وسبعين سنة (سعد بن أبي وقاص) رضي الله تعالى عنه وبكتي بأبي اسحق
رضي الله عنه وعن أخويه لآلويه عامر وعمر أسلم سعد وها بن سمع عشر سنة قال ابن
عاص رضي الله عنه ما قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد سعد بن أبي وقاص بألف فارس ثم
قال يا سعد أنت ناصر الدين حيث كنت مات رضي الله عنه بالعقيق على عشرة أميال من
المدينة فعمل على أعتاق الرجال وذلك في سنة خمس وخمسين وله بضع وستون سنة وهو آخر
من مات من العشرة وصلى عليه أزواج النبي صلى الله عليه وسلم روى ما تقي حديث وسبعين
حديثا (سعيد بن زيد رضي الله عنه) وعن أبيه وبكتي بأبي العور رضي الله عنه وعن أبيه
زيد بن نوفل قال الواحدى وغيره نزل قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها
فكان الفارسي وأبي ذرور يدين نوفل هذا هم الله فغير كتاب ولا شيء رضي الله عنهم طلب
ولده سليمان النبي صلى الله عليه وسلم أن يستغفر لآبيه زيد فاستغفر له وقال أنه سمع يوم
القيامة أمة وحده وبنته عاتكة أخت سعيد كانت حمله أسلمت فتزوجها عبد الله بن أبي
بكر رضي الله عنها فاشغلتها عن الجهاد فأمره أبو بكر بطلاقها فطلقها ثم أنشأ ابنها فأمرو
أبوهما اجتماعها وتقدم بيانه في باب الخوف مات بعد مرضه بالعقيق وجل إلى المدينة ودفن
بها سنة خمسين وروى عثمان بن عمار عن أبيه (أبو عبيدة بن الجراح) رضي الله عنه لم يزل
اسمه في المجاهلة والاسلام عامروا كنيته أبو عبيدة قتل أياه كافرا يوم بدر وقبره بغير بيان
قال رضي الله عنه لأصحابه بادروا السيات القديمات المحسنات المحاديات فلان أحدكم عمل
من السيات تمانيته وبين السجاء هم على حسنة لعث فوق سياتي حتى تقهرها وقال عمر رضي
الله عنه لأصحابه تمنا فقال رجل أتني إن هذه الدار ملئت ذهبا أنفقته في سبيل الله وقال
آخر أتني لو أنها ملوذة جوهرا ولو أني أنفقته في سبيل الله فقال عمر أتني لو أنها ملوذة رجلا
مثل أبي عبيدة بن الجراح مات سنة ثمان عشرة في خلافة عمر رضي الله عنه وهو ابن ثمان
وخمسين سنة في طاعون حمواس قال بعض أصحابه الطاعون دعوه تبيك ورجع ترك رموت
الصالحين فليكن قال أهل العلم لا يكون الطاعون شهادة إلا من صدق عليه أمامن فزمنه
فأصابه فلا يكون شهيدا حكماء المحب الطبري في الرابض النضرة في مناقب العشرة رضي

قوله أحلامهم ملقون
البهايم ويستغفرون من
الذوب ربع أحدهم القصة
إلى فيه فلا تستغفر في جوفه
حتى يغفر له بفثحه بأهلك
ويحتجها بصمدك فاحملهم
أمتي قال هم أمة أحد قال
يارب أحد في الألواح أمة
هم الساقون يوم القيامة
وهم الآخرون من المخلوق
اجعلهم أمتي يارب قال
هي أمة أحد قال يارب
أمتي أحد في الألواح أمة
أجعلهم في الصدور بقرضها
فاجعلهم أمتي قال تلك
أمة أحد قال يارب أمتي أحد
في الألواح أمة إذا هم
أحدهم بمسنة يعملها
فليعملها كتبت له حسنة
واحدة وإن عملها كتبت
له عشر أمثالها إلى سبع مائة
ضعف رب فاجعلهم أمتي
قال تلك أمة أحد قال يارب
أمتي أحد في الألواح أمة
إذا هم أحدهم بالسنة ثم لم
يعملها لم تكتب عليه وإن
عملها كتبت عليه سنة
واحدة فاجعلهم أمتي قال
تلك أمة أحد قال يارب أمتي
أحد في الألواح أمة هم خير

الله عنهم وعن الصحابة والتابعين وتابعيهم الى يوم الدين وتغفرنا عنهم في الدين والدنيا والآخرة آمين

• (باب مناقب فاطمة الزهراء رضي الله عنها) •

قال علي رضي الله عنه يا رسول الله أنا أحبالك أم فاطمة قال هي أحب الي منك وأنت أعز علي منها قال الكل لا مادي معناه في أرق لحال ان الطبع له في الحسية أثر العزة من الله تعالى فعلي رضي الله عنه أجل قدر منها عند النبي صلى الله عليه وسلم وليس للطبع في العزة أثر وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى فطم ابنتي فاطمة ورلد بها ومن أحبهم من النار ومن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنا فاطمة وفاطمة جملها وعلي لقاحها والحسن والحسين غارها ونحوها أهل البيت ورقها وكلنا في الجنة صحاحقا وفي حديث آخر من افتقدنا الشمس فليحسك بالقمر ومن افتقد القمر فليحسك بالزهرة ومن افتقد الزهرة فليحسك بالفردين فستل عن ذلك فقال أنا الشمس وعلي القمر والزهرة فاطمة والفرقدان الحسن والحسين رضي الله عنهم ذكر في العرائس وعن النبي صلى الله عليه وسلم يا علي خلقت أنا وأنت من نورة أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أخصانها من خلقي بعض من أخصانها دخل الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم مثل آدم يتي مثل سبعة في من ركبها سلم ومن تخلف عنها زج في النار وعنه صلى الله عليه وسلم أصحائي كالنجوم بأهم أقدبهم أهديتهم شهبهم بالنجوم لأن ركبها البحر لا يستدل على النجاة الا بالنجوم كذلك حب الصحابة رضي الله عنهم دليل النجاة من أهوال القمامة وعنه صلى الله عليه وسلم من مات على حب آل محمد مات مؤمنا ومن مات على حب آل محمد مات شهيدا ومن مات على حب آل محمد بشر ملك الموت بالجنة ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان الى الجنة ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزارا للملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على حب آل محمد برف الى الجنة كما ترف العروس الى بيتها الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا الا ومن مات على بغض آل محمد لم ينم راحة الجنة حكاة القرطى في سورة شوري وتقدم ان آله صلى الله عليه وسلم أهل دينه واتسعه الى يوم القيامة قال الأزهري وهو أقرب الى الصواب واختاره غيره وقال الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه في بعض محاسن وعظه قبل للنبي صلى الله عليه وسلم من ذلك قال كل بي آل محمد قال الشيخ رحمه الله قال بعض العارفين رأيت آدم عليه السلام في النوم فقال يا بني قد سمعت نبيك مني وسمعت نبيك مني ولد آدم ولا ولد آدم في الحقيقة الا من فعل كفعله من الطاعة وتاب كتوبه (فاطمة) القنبر طبر هذغيره رأسه تاج يحول في صياحه اللهم العن مبعض آل محمد معطبوخا ومشرباين أنفع أدوية القلوب ومثل في المنفعة للقلوب أيضا الملب اذا دق وشرب ماء وعسل وشرب مطبوخ الملب شفت الحماة والدجاجه اذ علفت من الملب عشرة أيام وأكلها من حصل له خدر في مفاسله وأغبرها قلعه باذن الله تعالى وعن أنس رضي الله عنه كان

الناس يأمرون بالعرف
ويثرون عن المتكر فاجاهم
أمي قال تلك أمة أجدت قال
بارب اني أجد في الألواح
أمة يحشرون يوم القيامة
علي ثلاث ثلث ثلث يدخلون
الجنة بشير حساب وثلة
محاسبون حسابا يسرنا وثلة
يحشرون ثم يدخلون الجنة
فاجعلهم أمي قال تلك أمة
أجد قال بارب بسط
هذا الخيال أجد رامة
فاحطني من أمته قال الله
تعالى يا موسى اني اصطفيت
علي الناس برسالتي
وبكالاي خلف ما تشك
وكن من الشاكرين وعن
ابن عباس رضي الله تعالى
عنه ما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما
لا صاحب ما تقولون في هذه
الاية وما كنت بحساب
الطور اذ نادى فقالوا الله
ورسوله اهل فقال لنا كلم
الله موسى عليه الصلاة
والسلام قال بارب هل
خلقت خلقا أكرم عليك
منى اصطفيتني على البشر
وكنتي بطور سينا فقال
يا موسى اما علمت ان محمدا

الذي صلى الله عليه وسلم عز على باب فاطمة رضي الله عنها إذا خرج لصلاة الغيم ويقول
 الصلاة يا أهل البيت إنما تريد الله ليذهب عنكم الرجز أهل البيت ويظهركم تعظيما
 قال بهضم الرجز هو الطمع والبخل والتطهير السخاء (الطهارة) وضع الله خمسة في خمسة
 العز في القناعة والذل في المحبة والخسة في قيام الليل والمحبة في بطن جائع والغنى في
 ترك الطمع وقال السفهان الثوري أعز الناس خمسة عالم زاهد وفقه صوفي وغني متواضع
 وقصير شاكر وشعر فحسني أي يجب أن يكون عمر قال الكلبي وغيره أهل البيت فاطمة
 والحسن والحسين رضي الله عنهم وقال ابن عباس رضي الله عنهما وغيرهم أزواجه فقط
 قال النسفي وغيره لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم قصر خديجة بنت خويلد فوجدته
 المتحذمة كره أن يدخلها فدخل ففأخذه من تحت ثوبه فدخل ففأخذه من تحت ثوبه فدخل ففأخذه من تحت ثوبه
 تعالى في حلق منها يتأخضل بها خديجة ففعل فلما جلت خديجة ففاطمة وجدت راحة
 الجنة تسعة أشهر فلما وضعتها انتقلت الراحة إليها فكان النبي صلى الله عليه وسلم
 اشتاق إلى الجنة قبل فاطمة فلما كبرت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ترى لمن هذه
 الحوراء فلما جبريل وقال لعن الله يقرئك السلام ويقول لك اليوم كان عقد فاطمة في
 موطنها في قصر أمها في الجنة الحجاب أسرافيل وجبريل وميكائيل الشهود والولي رب العزة
 والزوج على رضي الله عنه قال أنس رضي الله عنه بينما النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد
 إذا قال لي هذا جبريل أخبرني أن الله قد زوجك فاطمة وأشهد لي تزويجها أربعين ألف
 ملك وأوصي إلى خيرة طوبى أن أتري عليهم الدروال أقوت والحلى والحمل فنزلت عليهم
 فأتته حور العين بلهظن من أطباق الدروال أقوت والحلى والحمل فهم يتهادون به
 إلى يوم القيامة وفي رواية قال أنس يا أبا الحسن فإن الله قد زوجك في السماء قبل أن
 أزوجه في الأرض ولقد هبط على ملك من السماء قبل أن تأتني لم أرقه في الملائكة
 مثله بوجودي وأجده شفي فقال السلام عليك يا محمد أشربا اجتماع الأشهر وطاهارة الفسل
 فقلت وماذا قال يا محمد أنا الموكل بأحدى قوائم العرش سألت ربي أن يأذنني بشارتك
 وهذا جبريل على أتري بخبرك عن كرامتك لك فاسم كلامه حتى نزل جبريل على أنس
 وقال السلام عليك يا رسول الله ثم وضع في يدي حبرة بيضاء فيها سطران مكتوبان بالذور
 فقلت ما هذه المخطوط فقال إن الله تعالى أعلم إلى الأرض فاختارك من خلقه وبه ملك
 برسالته ثم أعلم بها ثمانية فاختار لك أخا ووزيرا وصاحبا فزوجه ابنتك فاطمة فقلت
 يا جبريل من هذا الرجل قال أخوك في الدارين وابن عمك في النسب على بن أبي طالب وإن
 الله تعالى أوصي إلى الجحنان أن تزحف إلى الحور وإن تزيفي إلى خيرة طوبى أن أتري
 ما عدل من الحلى والحمل كما تقدم قال حابر بن عبد الله رضي الله عنهما دخلت أم ابن
 علي أتني صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فسالها عن ذلك فقالت دخل على رجل من الانصار
 وقد زوج ابنته ونزل عليها اللوز والسكر فنذرت تزويجك فاطمة ولم تنزلها شيئا فقال
 والذي بعثني بالكرامة وخسني بالرسالة إن الله تعالى لما زوج عليا فاطمة أمر الملائكة
 المقربين أن يصدقوا بالعرش فيهم جبريل وميكائيل واسرافيل وأمر الجحنان أن ترتف

أكرم على من جميع خلق
 وافي نظرت في قلوب صنادي
 فلم أجد قايما أشد قواضا
 من تلك فذلك اصطفيتك
 على الناس برسالتي
 وبكلامي فت على التوحيد
 وعلى حب محمد صلى الله
 عليه وسلم قال موسى قول
 في الأمم أكرم عليك من
 أتيت قالت عليهم السلام
 وأنزلت عليهم المن والسموى
 فقال الله تعالى يا موسى
 أما علمت أن فضل أمته محمد
 على سائر الأمم كفضلي على
 جميع خلقي قال موسى
 أفأراه م قال بل تراهم
 يصعدون أحسن أن
 تسبح كلامهم فقلت قال
 فاني أحب ذلك قال الله
 تعالى يا أمته محمد فاجابوا
 كلهم بصيغة واحدة يقولون
 ليك الله هم ليك توهم
 في أصلا بآياتهم ثم قال
 تعالى صلاتي عليكم ورحمتي
 سبقت غضبي وعفوي
 سبق عذابي وافي غفرت
 لكم قبل أن تتوبوا فغفرت
 واستغفرت لكم قبل أن
 تدهون وأعطيتكم قبل
 أن تسألوا فمن لقيت منكم

والمحمود العين أن تزين ثم أرحها أن ترقص فركبته ثم أرح الطيور أن ترقص ففتحت ثم أرح شجرة طوبى أن تنزل عليهم ثم أرح المطر مع الدوا ليضع مع الزبرجد الاضطر مع الماوت الاجر وفي رواية كان الزواج عند سدرة المنتهى ليله الميراج وأوحى الله اليها ان ترى ما عليك فترت الدر والمحمود والمرحان

• (فصل فی تزویج حواء با آدم علیهما السلام و فیہ نوع غیبہ بتزویج فاطمة بعلی رضی اللہ تعالیٰ عنہما) •

قال السكاسي وغيره لما خلق الله آدم خلق حواء من ضلعه الاسرى وهوى الجنة وأودعها حسن سبعين حوراء فصارت حواء من المحور العين كالقمر من الكواكب وكان آدم ناعما فلما استيقظ مديده اليها فقيل له حتى تؤدى مهرها قال وما هو قال أن تصلى على محمد صلى الله عليه وسلم ثلاث غرات وقيل حتى تعلمها ما علم دنبا وكان آدم أودعه الله من الحسن والكمال حتى أن أخذه الاعمى بقلب شماع الشمس كان نور محمد صلى الله عليه وسلم فيه والاسير بقلب على ضوء القمر كان نور يوسف طه الصلاة والسلام فيه فلما نظر آدم في وجه حواء ونظر في حواء في وجه آدم قال يا حواء ما أرى أن الله خلق خلقاً أحسن منك ومنى فأوحى الله إلى جبريل شئ يدعو حواء آدم إلى الفردوس الأعلى وافتح لهما قصران من القصور ففتح باب قصر من الباباوت الآخر فيه قبستان من الكافور على قوائم الزبرجند في روضته من زعفران ففتح جبريل باب القبة فقرأ في سر برمان الذهب قوائمه من الدو عليه حازية لها نور وشماع وعلى رأسها تاج من الذهب مرصع بالجواهر ثم برآدم أحسن منها فقال يارب من هذه قال فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم فقال يارب من يكون بعلمها قال يا جبريل افتح لي باب قصر من الباباوت ففتح له فرأى فيه قبته من الكافور فهاسر برمن ذهب عليه شاب حسنه كحسن يوسف فقال ههنا بعلمها لي بن أبى طالب فقال آدم يارب هل لهما أولاد فأمر الله جبريل أن يفتح باب قصر من الأولاد ففتح باب قصر من الأولاد فيه قبته من الزبرجند فهاسر برمن الضرب عليه صورة الحسن والحسين فرجع آدم إلى موضعه فلما روجه الله بجوارحه أنثرت عليه الملائكة تباركوا الجنة فصارتوا القوز والسكر والزبيب ونحو ذلك حلالاً وبجوار النقا طه وتركه أولى الأذاعرف أن النازل يؤثر فيهم على بعض ولم يقدح الا تقاطع في مرواته من أخذه ملكه وان وقع في فوهه تصده ويكره أخذه من الهوائيم أمر الله جبريل أن يأتي بفرس من الجنة طوله امان مسك وكافور وزعفران لها أحسنه من المحور فركبها آدم وركبت حواء على ناقصه فوق الجنة والملائكة عن إيمانها ماوشعاً لهما حتى دخل الجنة عدن وإذا اسير برله سبعانة فاقامة من أنواع المحور وعلى السرى رابع قباب قبة الزنوان وقبة الغفران وقبة الرحمة وقبة الكرم فتزل آدم وحواء وقد سجد لهما بقواكه من الجنة فيخوضون إلى قبة الرحمة فنادى مناد يا أهل السموات إن الله قد وزع آدم بحواء وقد أباح لهما ما في الجنة مثلاً هذه الشجرة فلما سبق في فعل الله ما سبق هبط آدم من باب التوبة وخوأم من باب الرحمة وإبليس من باب اللعنة والحية من باب الحنظل والطاووس من باب

شهدان لاله الااله وان
محمد رسول الله غفرت له
ذوقه فاراد الله أن
عن علي ذلك فقال وما كنت
بصاحب العلو اذ نادينا
امتك * وعن كعب
الاحبار رضي الله عنه قال
وجدت في التوراة ان امة
محمد صلى الله عليه وسلم
يصلون صلاة الفجر
يسبحون ويملون فلهم
ثواب الانبياء ووجدتهم مع
كل واحد منهم قضيب من
خروجه والاسلام ووجدتهم
يتطرون يوم القيامة الى
ربهم ووجدتهم يمشون على
الار من تستقر لهم
ووجدتهم يصلون كل يوم
خمس صلوات ولهم بكل
ركوع وسجود مغفرة
ووجدتهم ان الرجل يفر
ساجدا فلا يرفع رأسه حتى
يغفر له ووجدتهم ان الجنة
تتافى اليهم كل يوم خمس
مرات عند مواقيت الصلاة
ووجدتهم يصلون كل
سنة عشرة امو شهره ضان
فيصلون بكل يوم مائة
مئة مرة في صلاة طام من
التار ووجدتهم ملو لهم

الغضب وقد تقدم في باب الخوف بزيادة قال في ربيع الاربار جعلت حقوا بهابيل وانتهى في
 الجنة وضعتما بغير رحم ولا ارحم الاكل من الشجرة وقابل وانتهى في الدنيا والله اعلم
 (قائدة) قال الحب الطبري في الرابض النضرة قد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 سألت ربي عز وجل أن لا يدخل النار احدا صاهري في اوصاهرتي قال الطبري وارجوان
 تكون ثابتة فحين صاهره في احد من ذريته الى يوم القيامة فلما كان ليلة الزفاف بغاة على
 صلى الله عليه وسلم فاحمى الله عليه وسلم على بقلته الشهما وأمر سلمان الفارسي
 رضي الله عنه أن يقودها والنبي صلى الله عليه وسلم يسوقها فلما كافأ في أثناء الطريق سمع
 وجبة فاذا جبريل عليه السلام يسبعين الفا من الملائكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما
 أحبطكم قالوا جئنا ترف فاطمة على زوجها فكم جبريل ومكاشل والملائكة فصار الكبر
 سنة على العرائس من تلك الليلة وفي رواية أن الله تعالى لما أمرني أن أزوجه عليا فاطمة قال
 جبريل أن الله تعالى قد جنى الجنة من اللؤلؤ بين كل قصبة وقصبة باقوتة مشدودة بالذهب
 وجعل سقفها من زبرجد وأحضر رجل لها طاقات مكللة بالياقوت ثم جعل لها طائر فالجنة من
 فضة ولينة من ذهب ولينة من ياقوت ولينة من زبرجد ثم جعل فيها عونا تتبع من فواحها
 وحوطها بالانهار وجعل على الانهار قبابا من درر قد شمت بسلاسل الذهب وحفها بأنواع
 النضر وجعل في كل قبة أربعة من درة يشاه وقرش أرضها بازعفران لكل قبة مائة باب
 على كل باب حاربان ومهرتان مكتوب حول القباب آية الكرسي فقلنا يا جبريل إن هذه
 الجنة فقال هذه الجنة بناها الله تعالى لعل فاطمة وفي رواية قال جبريل أن الله أمر
 الملائكة أن تصنع عند البيت المعمور قالوا النفس انه في السماء اربعة اركان ركن
 من الياقوت الاحمر وركن من زمرد أخضر وركن من فضة وركن من ذهب وفي العرائس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في السماء اربعة اركان البيت المعمور هي الكعبة
 فويط اليها الملائكة من الربيع الاخر وأمر الله تعالى رضوان أن ينصب منبر الكرامة
 على باب البيت المعمور وأمر ملكا يقال له راحيل أن يصعد فمسلا المنبر وجد الله وأوحى
 عليه بمسأله فارتقت السموات فرحا وسرورا وأوحى الله إلى أن اعقد قددة الذكاح
 فافى زوجته عليا فاطمة أمي بنت محمد صلى الله عليه وسلم رسولتي فعدت وأشهدت
 الملائكة وكنت شهادتهم في هذا الحجر يروى في أمرت أن أرضها عليك وأخفها بجام
 منك ابني وأدفعها الى رضوان خازن الجنان قال الحب الطبري فخطب الي صلى الله
 عليه وسلم فقال الحمد لله الحمود بعمته المعروفة المروية عن هذا وسطوته أنا قد أمره
 في سمائه وأرضه بحكته الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم بأحكامه وأمرهم بدينه
 وأكرمهم بنبه محمد صلى الله عليه وسلم وعلته أن الله تبارك اسمه وتعالى عظمت جعل
 المصاهرة سببا لاحتواء أمر مقتضا وشيخ به الارحام وأزواجه الانام فقال عز من قائل وهو
 الذي خلق من الماء بشر فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قدرا فاعلم الله بحري بقضائه
 وقضاؤه بحري بقدرته ولكل قضاء قدر ولكل قدر أجل ولكل أجل كتاب ثم إن الله تعالى
 أمرني أن أزوجه فاطمة بنت خديجة من علي بن أبي طالب فاشهدوا أني قد تزجته على

وحسن ما آب ووجدتهم
 ان الموت كفارة لذنوبهم
 وان الحمى وردهم من النار
 ووجدت ان من فعل تطوعا
 منهم فله اجر من ادى
 فريضة من سواهم ووجدتهم
 يصومون البيت حج آدم
 وصمتون سنة ابراهيم
 فخطون شفاعه آدم وخله
 ابراهيم ووجدتهم يزكون
 في كل سنة فلهم نازكة
 زادة في اعمارهم واموالهم
 وقال وهب بن منبه
 قرأت في بعض كتب الله
 المنزلة اني باعث رسولا من
 الاميين ليس ينفذ ولا غلط
 ولا حجاب في الاسواق
 ولا قول بالهصر والمخفى
 اسد لكل جيل وأهيب
 له بل خلق كريم وأجبل
 السكينة على لسانه والتقوى
 ضميره والمحكمة منطق
 والصدق والوفاء طهرته
 والعفو والمعرف خلقه
 والمحق شر بعته والعدل
 سيرته والاسلام ملته وأرفع
 به من الوضعة وأغنى به
 من العسلة وأهدى به من
 الضلالة وأولف به بين
 قلوب متفرقة وأهواء

أربع مائة مثقال فضة أن رضى بذلك فقال على رضىت يا نبي الله فقال جمع الله شملكما
وأستعذد كما وبارك عليكما وأخرج منكم الكثير الطيب (مستله) قال في الروضة بين
أن لا يراد في الصداق على صداق أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وبنته وهو خمس مائة
درهم وقد ستم خلافه في مناقب أزواجه صلى الله عليه وسلم وأقل الصداق عند
الامامين ما يصح بيعه وعندنا ثلث ربع دينار وعند أبي حنيفة عشرة دراهم والمراد
بالدراهم الدراهم الشرعية كل درهم بأربعة عشر قرا لا الآن قال الرازي قالوا تجوز
المخالاة في مهر النساء قوله تعالى وآتيتكم أحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا زهبي
عمر رضى الله عنه عن المخالاة فيمضي المنبر فقالت امرأة الله بطننا أنت تمنعنا وقرأت
الآية فقال النساء أفهمه من عمر زوج جمع من النبي قال الرازي وعندي لا دلالة في الآية
على ذلك كقولنا لو كان الله جسمال كان محدثا وهذا حق فلا يلزم منه أن الله جسم
ولا يلزم من جعل النبي شرط كذا أن يكون ذلك الشرط حائزا لوقوع كقوله تعالى
لو كان فهم ما أله الله لفسد فلا يدل على حصول الألفة والله أعلم قال الطبري وشيخ
به الأرحام أي شملك بعضها ببعض قال النبي سألت فاطمة رضى الله عنها النبي صلى
الله عليه وسلم أن يكون صداقها شفاعته لأمته يوم القيامة فاذا صار على الصراط طلبت
صداقها قال في الفصول المهمة قال بلال طلع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم متبجها
فقال صد الزحمن بن عوف ما هذا السرور يا رسول الله قال بشارة أتتني من ربي عز وجل
في أمي وابن عمي وأبنتي فإن الله تعالى زوج عليا بفاطمة وأمر رضوان خازن الجنان فهاز
شجرة طوى في جنته رقا فاعني صكا كأحمد دعي أهل بيتي وأنشأ من تحتها ملائكة
من نور فاذا استوت القامة بأهلها ثارت الملائكة في الخلق فلا يبقى محب لاهل البيت إلا
دفعت له صكافه فكاكهم من النار فصارت أمي وابن عمي وأبنتي فكاك رقاب رجال ونساء
من أمي من النار ولما نزل قوله تعالى وإن منكم إلا أورد ما صار النبي صلى الله عليه وسلم
كألهموم على أمته فسأله عن ذلك فلم يصبر فأنشأ فاطمة رضى الله عنها بذلك فقامت إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما سبك فأنشأها بقوله تعالى وإن منكم إلا أورد ما
فبكيت بكاء كثيرا ووجهت إلى أبي بكر رضى الله عنه وقالت يا شيخ المهاجرين قد أنزل الله
على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وإن منكم إلا أورد ما فهل لك أن تكون فداء لشيوخ أمته
محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم سألت عليا أن يكون فداء لشباب أمته محمد قال نعم سألت
الحسن والحسين أن يكونا فداء لاطفال أمته محمد صلى الله عليه وسلم فقالا نعم جعلت نفسها
فداء لنساء أمته محمد صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد إن الله يقرئك
السلام ويقول لك قل لفاطمة لا تحزن فاني أفعلي بأمتك ما تحب فاطمة (لطيفة) رأيت في
الحقائب أن فاطمة رضى الله عنها بكت ليلة عرسها فسالها النبي صلى الله عليه وسلم عن
ذلك فقالت له تعلم أي لأحباب الدنيا ولكن تطرت إلى فقري في هذا الله ففتحت أن
يقول لي لي يا ميثي جئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لك الأمان فإن عليا لم يزل راضيا
مريضيا ثم بعد ذلك تروحت امرأتين اليهود وكانت كثيرة المال فدعت النساء إلى عرسها

عقيلة وأجعل أمته خير
الامام عينا نبي وتوحيدا في
وانعلا صابعا جاء به رسول
المهم التسبيح والتعبد
والشجدة في مساجدهم
وصلواتهم ومنقلمهم
ومشاهم بمفرجون من
ديارهم وأموالهم ابتغاه
مرضات يقاتلون في سبيل
صفوا قاصلون في قياما
وركوا صابرا وهدوا أقرانهم
دماؤهم وأناجيلهم في
صدورهم بكمبري على
كل شرف ورجان الليل أسد
النهار فكفني أو تمن
أشياء وأنا ذوالفضل العظيم
* وفي بعض كتب الله
المستزلة أنا الله الذي لا اله
إلا أنا وحدي لا شريك لي
محمد المختار جدي ورسولي
أمته الحمد دون رعاة الشمس
فهم صلاة لو كانت في قوم
فوح ما هلكوا بالظوفان
ولو كانت في قوم عاد
ما هلكوا بانارم ولو كانت
في قوم قود ما هلكوا بالصصة
واصلهم إن الله اختار أمته
محمد على سائر الأمم وسائر
الأمم عساؤها وأعلم حكمه

الائمة أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعمة
التي صلى الله عليه وسلم
ومشاهدة الوحي والتزويل
ثم خيار كل قرن علماء
قال الله تعالى قل هل
يستوى الذين يعلمون
والذين لا يعلمون وقال
تعالى ومن يؤت الحكمة
فقد أوتي خيرا كثيرا
والحكمة العلم قال الله
تعالى وإذا كن ما تنصلي في
بيوتكن من آيات الله
والحكمة قال الامام مالك
رحمه الله الحكمة النفع في
الدين ولين في القلب من
خشية الله تعالى وقال
أيضا في وصيته للامام
الشافعي رحمه الله تعالى
ان الله تعالى قذف في
قلبك نورا فلا تطفئه بظلم
الذنوب وروى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه
قال فضل العالم على العابد
كفضلي على أدنى رجل
متكبر بين العالم والعابد
سبعون درجة بين كل
درتين مسيرة مائة عام

فليس آخر تباهن ثم نريد أن نتطرق إلى بنت محمد وقرها فمدعوها منزل جبريل بحلة
من الجنة فلما لبسها وارتدت وحاسمت يمينه رفعت الأزار فلبت الأتوار فقالت النساء
من أين لك هذا فأطاعة فقالت من أين فقلان من أين ليك قالت من جبريل قلان من أين
جبريل قالت من الجنة فقلن نشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله من أسلم زوجها
استمرت معه والأتار وحت غيره وذكر ابن الجوزي ان النبي صلى الله عليه وسلم صنع لها قصا
جديدة الليلة من سهاوز فافها وكان لها من مرقوع واذا سائل على الباب يقول أطلب من
بنت النبوة قصا خلقا فاردت أن تدفع اليه القمصين المرقوع فتذكرت قوله تعالى لن
تناولوا الرزق حتى تنفقوا مما تحبون فدفعته له المجدد فلما قرب الزفاف نزل جبريل وقال
يا محمد ان الله يقرئك السلام وأمرني أن أسلم على فاطمة وقد أرسل لها مهي هدية من ثياب
الجنة من السندس الاختصر فلما بلغها السلام والسها القمص الذي جاء به لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالعاءة ونفها جبريل عليه السلام بأجنته حتى لا يأخذ نور
القميص بالأبصار فلما جلست بين النساء الكافرات ومع كل واحدة شعبة ومع فاطمة
رضي الله عنها سراج رفع جبريل جناحه ورفع العباءة واذا بالأتوار قد سقطت المشرق
والغرب فلما وقع النور على أنصار الكافرات خرج الكفر من قلوبهن وأظهرن الشهادتين
وهن ابن عباس رضي الله عنهما لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم لها فاطمة رضي الله
عنهما قالت يا رسول الله زوجتي برجل فقبر فقال أما ترين ان الله تعالى اختار من أهل
الأرض رجلين فعمل أحدهما أباك والآخر يطبك وفي الأحياء ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل على فاطمة فقال السلام عليك بالإنشاء كيف أصبحت فقالت والله أصبحت وبعة قد
أضربني الحجر فبكى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لا تجزي عني فوالله ما ذقت طعاما منذ
ثلاث وأني لأكرم الخلق على الله منك ولو سألت الله لأعطيني ولكن أكثرنا آخره على
الدين ثم ضرب يده على منكبيه وقال أضربني فوالله لقد زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة
فاقتني ما بينك فقلت سيدتنا أهل الجنة فقالت ابن أخته امرأة فرعون وعريم ابنة
عمران فقال أخته سيدتنا عا لما هو من سيدتنا طاهرا وانت سيدتنا طاهرا ومن
أبي أيوب الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة قادي مناد من
بطنان العرش يا أهل الجحيم انكم ساءوا وكم غضوا البصائر كم حتى عرف فاطمة بنت محمد صلى
الله عليه وسلم على الصراط قبل حتى لا راها قاتل الحسين فبتعلق بها فتغصنه وقد قضى
الله عليه بالعذاب فمروا بها بهمون ألف جار به من الجوارح كالكربى اللامع فان قيل
قوم صالح عاقره الناقة جاءهم العذاب وناقلوا الحسين ما جاءهم العذاب ويل أبواب
العذاب كانت مفتحة في أيام صالح فمد يد عليهم أي نزل بهم الأرض وجاءتهم مهيمة من
السماء فيها صوت كل صاهقة فتقطعت قلوبهم في صدورهم فسواها أي كبرهم
وصغرهم في العذاب سواء ولا يخاف عقابها أي لا يخاف ربهم من أحد تبعه في أهلاكهم
وكان أول عذابهم يوم الارباء وآخره يوم الاحد فحمد الله على الايمان به ورسوله وفي أيام
محمد صلى الله عليه وسلم كانت مغلفة قال الجوهري بطنان العرش وسطه قالت أمها

خدعته رضى الله عنها لما حلت بها طمة كان جلا خفية فأتى كملنى من باطنى فلما قربت
 ولادنى أرسلت الى القوابل من قريش فاين على لاجل محمد صلى الله عليه وسلم فيقينا أنا
 كذلك اذ دخل على أربع نسوة علمن من الجمل والنور ما لا يوصف فقالت احدها أنا
 أمك حمودة وقالت الاخرى أنا آسية وقالت الاخرى أنا أم كلثوم أخت موسى وقالت الاخرى
 أنا مريم جئنا لنلى أمك (مثلة) قال ابن الملقن في المختار قال القاضي حسين قالت
 طامة لعائشة رضى الله عنها أنا أفضل منك لاني بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالت عائشة رضى الله عنها أماني الدنيا فالأمر كما تقولين وأماني الاخرة فأكون مع النبي
 صلى الله عليه وسلم في درجته فانظري الى الفضل بين الدرجتين فسكنت طامة رضى الله
 عنها بجزع من الجواب فقامت عائشة وقيلت رأسها وقالت بالنبي شعرة في رأسك قال ابن
 الملقن وهذا لا يوجب التفصيل قال ابن دحية في كتابه مرج البحرين ذكر بعض الجملة أن
 عائشة أفضل واستدل بها مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة وهذا لا يوجب التفصيل
 قالت أسماء قبلت طامة فولدها الحسن فلم أر لها طامة فأتى الله لم أر لها طامة دامن
 حياء ولا نفس فقال أما علمت ان طامة طاهرة مطهرة وهي أصغر أولاده صلى الله عليه
 وسلم قال العلائي أولهم النعام ثم زينب فزوجه ابن خالتها ابن الربيع فلما هاجرت تركته
 على الشرك ثم أسلم فزوجه ابن خالتها ابن الربيع فلما هاجرت تركته
 قال ابن هشام في اسيرة كانت خديجة رضى الله عنها خالة أبي العاص بن الربيع فقالت
 يا محمد زوجه زينب فزوجه وكان صاحب مال وأمانة فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم
 بأمر رسالة وأسلمت وتركته زوجه على الشرك فلما أمر يوم بدر أرسلت من مكة مالا
 وقلة تغديه بذلك فلما نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى القلادة ررق لها و قد سبده لان
 خديجة أدخلت القلادة مع زينب لما تزوجت وقال لأصحابه ان رأيتم ان تطلقوها
 أسرها وترزوا عليها ما لها فافعلوا قالوا نعم فاطلقوه بشرط أن لا يمنع زينب من المعرة فلما
 رجع الى مكة قال زينب المحق يا يسك فخرت نهارا مع أخى زوجها كأنه في الربيع
 فلققه وحال من كفار قريش فأومأ لها أحدهم برمحه فاسقطت وكانت حاملا فقال
 أبو سعة بأن الملقى حديث هام من حاجة ولكن اخرج بها السلاح حتى لا يقول الناس خرجت
 قهرا ففعل كانه ذلك حتى سلمها زينب حارثة في أثناء الطريق ثم خرج زوجها تاجرا
 الى الشام قبل ففعل مكة بقليل معه ودافع لقريش وكان رجلا أميناً فأنذره جماعة من
 الصحابة بعد رجوعه فهرب منهم حتى دخل على زوجته زينب بالمدينة ليلافا فاستأجرها
 فأحارته وطلبت ماله فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم أصبح صاحبة من صفة البناء
 أيها الناس أتى قد أحرت أبا العاص فآخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يعلم بذلك ثم
 دخل صلى الله عليه وسلم على أمته فقال أكرمي مثواه ولا يخلص اليك فانك لا تخلصين له ثم
 قال للذين أخذوا ماله ان الرجل حيث قد علمتم ونحب ان تردوا عليه ماله وان أعتق فأنتم
 أحق به فقالوا بل نرد عليه ثم قالوا له قبل لك أن تسير وتأخذ هذه الأموال فانها للشركين
 فقال بنس ما يبداه اسلامي ان أخون أماني فأنخذ الودائع وردها على أهلها بمكة ثم قال

من غدا للعلم يتعلمون فتح
 الله له به طريقا الى الجنة
 وعلت عليه ملائكة
 السماء وحضان البحر
 ولما علم من الفضل على
 العابد كفضل القمر ليلة
 البدر صلى سائر
 الكواكب والأهواء ورثة
 الأديان بمنزل الملائكة في
 الارض يكمل النجوم في
 السماء يمدى بها ان الله
 تعالى عند كل بدعة كسد
 بها الاسلام وأهلها وليسا
 يذبح عنه إذا كان يوم
 القيامة جمع الله تعالى
 العباد على سعد واحد
 وقال لهم اني لم أسئ ودعكم
 حكمتي وأنا أريد أن أعذبكم
 ادعواوا الجنة رجعتي
 تشفع يوم القيامة ثلاثة
 الانبياء ثم العباد ثم الشهداء
 عا من مؤمن يتعلم قرآن
 العلم مما يحتاج اليه الا
 غفر له قبل أن يقوم من عند
 العالم وفي الحديث أيضا
 النظر في وجه العالم عبادة
 من أضاف طالما كان في
 نزل عرش الله يوم القيامة

لم افي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم رجع الى المدينة فدر عليه النبي صلى
 الله عليه وسلم زوجته ومن اولادهم صلى الله عليه وسلم عبد الله الملقب بالقمين الطيب
 والاخر الطاهر مات صغيرا بمكة وام كلثوم وروقية وامامة وكلهم من خديجة رضي الله عنها
 وابراهيم من مارية القبطية عاش ثمانية عشر شهرا قال في النصول المهمة ولدت فاطمة
 رضي الله عنها قبل النبوة بخمسة سنين وقرش بن ثعلبة في البلد وقوفت وهي بنت ثمان
 وعشرين سنة في رمضان سنة احدى عشرة بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة اشهر وصلى
 عليها ابو بكر رضي الله عنه اماما بابا مرعى رضي الله تعالى عنه قال الاوزاعي بلهني ان
 فاطمة غضبت على ابي بكر رضي الله عنها فوقف على بابها في يوم شديد الحر وقال لا ابرح
 حتى ترضى حتى بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها وعلى واقم عليها ان ترضى
 عنه فرضيت عنه واخذ النبي صلى الله عليه وسلم يوما يدها وقال من عرف هذه فقد عرفها
 ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وهي بضعة مني وهي قلبي وروحي
 التي بين جنبي فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله قال النسفي خرجت فاطمة
 رضي الله عنها بلا غطاء طهناقة النبي صلى الله عليه وسلم في العشاء التي اصابها من خبير
 فقالت السلام عليك يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتك حاجة الى ابيك قال في ذمة
 اليه نكت فاطمة رضي الله عنها وجعلت رأس الناقص في حجرها حتى ماتت في تلك الساعة
 فكففتها في صاه ودفنتها ثم كشفوا عنها بعد ثلاثة ايام فلم يجدوا لها أثر فغطوها بالهامن
 بعض كرامتها فانها لم تنطق الا باله والاباها صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله كنت
 لرجل من اليهود فكنت اخرج ارحي فينادي بالنباتاتي الى قال فالت لمحمد صلى الله عليه وسلم
 واذا كان الليل نادى السباع بعضهم بعضا لا تقربوها فانها لمحمد صلى الله عليه وسلم قال على
 كرم الله وجهه دخلت يوما بيتي فرايت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن عن عنقه والحسين
 عن يساره وفاطمة بين يديه فقال يا حسن يا حسين اتقيا كفتا المزان وفاطمة لسانه ولا
 تعتدل الكفتان الا باللسان ولا تقوم اللسان الا على الكفتين اتقيا الامان ولا تمك الشفاعة
 ثم التفت الى وقال يا ابا الحسن انت توفي اجورهم وتقيم الجنة بين اهلها يوم القامة قال
 ابن عباس رضي الله عنهما بينما اهل الجنة في نعمهم اذ طلع اهل النار فظنوه شعا فقالوا
 ان ربنا جمل لا يرون فهم استخافوا قول رضوان هذه فاطمة وعي شخصك فاشرفت المجنان
 من نور شخصكما (قوائد) الاولى قال في روض الادوك ربوات فاطمة رضي الله عنها تطلب
 شهادتها من النبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده ما اقدس آل محمدنا واما نذ
 ثلاثين يوما الا املك خمس كلمات عليهم من جبريل قالت نعم قال قولي يا اولي الاثرين والآخر
 الاثرين وبأذا القوة المتين ويا ارحم الراحمين ويا ارحم الراحمين (الثانية) قال صلى
 رضي الله عنه من اراد حاجة فليكر في طلبها يوم الخميس ولقرا اذا خرج من منزله آية
 الكرسي واخر لحرمان وانا انزلنا في ليلة القدر والفاطمة فان فيها حوائج الدنيا
 والاخرة (الثالثة) في صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا فاطمة قولي اللهم رب
 السموات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى

والعالم من عبد كتاب الله
 تعالى وسنة رسوله فكان
 اماما يقتدى به في معرفة
 الله ومعرفة احكام الله
 تعالى ولا يجوز الاقتداء
 بالعالم الا ان يكون مؤدبا
 لغرض الله تعالى في مجتبا
 لحامد الله تعالى عافانا
 هدى دين الله قال عيسى
 عليه الصلاة والسلام من
 علم وعمل فذلك يدهي
 علمها في ملكوت السماء
 وفي الصحيح ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان
 الله لا ينزع العلم بعد ان
 اهلوا كروا تنزاعا ولكن
 ينزعه بقبض العلماء فقبض
 ناس جهال يستفتون
 فيفتون برأيهم فيضلون
 ويضلون وقال صلى الله
 عليه وسلم قبل الساعة
 سنون خداعات تصدق
 فيها الكاذب ويكذب
 فيها الصادق ويخون فيها
 الامين ويؤمن فيها الخائن
 وينطق فيها الزويضة
 يعني الجاهل وقال عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه

منزل التوراة والإنجيل والزيور والفرقان أعوذ بك من كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين وأغنني من الفقر (الزينة) قالت فاطمة رضي الله عنها رغب النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد ودفع فضله فسأله المجاهد فقال ألا أدلك على شيء يسر وأجره كبير ما من مؤمن ولا مؤمنة بسعيد عقيب الوتر مسجدتين يقول في كل سجدة سبح قدوس رب الملائكة والروح خمس مرات لا يرفع رأسه حتى يغفر الله له ذنوبه كلها وإن مات في ليلته مات شهيداً ذكر في التذكرة ثانية لمسا ذكر هذا الحديث في باب صلاة الوتر وأعطاه الله مائة حسنة ومائة عمرة وبعث الله له ألف ملك يكمون له الحسنات وكانما اعتق مائة رقبة واستجاب الله دعاءه من يقرأ بين المجدتين آية الكرسي والله تعالى أعلم

«باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما»

قال بعض المفسرين في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان أي بحر النبوة من فاطمة رضي الله عنها وبحر الفتوة من علي رضي الله عنه بينهما برزخ لا يبغيان التقوى فلا تفي فاطمة على علي ولا يفي علي فاطمة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان هو الحسن والحسين رضي الله عنهما قال ابن عباس رضي الله عنهما مرج البحرين أي بحر السماء وبحر الأرض فاذا وقع ماء بحر السماء على بحر الأرض صار لؤلؤاً قال الثعلبي إن رجلاً أخذ فؤاده لما في صدفة وألقاها في البحر فاصاب البحر بعضها فصار لؤلؤاً والذي لم يصبه المطر بقي على حاله وقال قتادة بحر الروم وبحر فارس وقوله تعالى يخرج منهما أي من أحدهما وهو المساح كقوله تعالى يا معاشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم وإنما أرسل الرسل من الإنس دون الجن وكان الحسن أول أولاد فاطمة الحجة والحسين والحسين كان سقطاً ونبأ الكبرى وزينب الصغرى المكاة نام كل يوم ولدت في حمة النبي صلى الله عليه وسلم قال البرماوي في شرح البخاري خطبها عمر بن عبد الله فقال أيتها السك فان رضىتها فقد رضىتكنها فبقيتها أوها بر دو قال الهادي لعمري هذا البر الذي قال لك أي عنه فلما قالت له ذلك قال عمر قولي له قد رضىت رضي الله عنك وعنه ثم وضع يده على ساقها فقالت أتقبل هذا لولا أنك أمير المؤمنين أكرمت أنفك ثم رجعت إلى أبيها وقالت بمعنى التي شيع سوء فقال يا بنة انه زوجك (كلمة) رأيت في ربيع الأبرار أرسل عمر رسولاً إلى ملك الروم فاستأجرته أم كلثوم طيباً بدينار ورجلته في قارورتين ثم قالت للرسول ادفع هذه الهدية إلى امرأة ملك الروم ففعل فلما تله امرأة الملك القارورتين جواهر وقالت ادفع هذه لأميرة أمير المؤمنين فلما دخل عمر وجد الجواهر بين يدي زوجته فسألهما عن ذلك فأخبرته الخبر فقال هذا للمسلمين فقالت هو عوض هديتي فقال يني ويترك أولئك علي فقال علي رضي الله عنه لك منه بقية دينارك والباقي للمسلمين لأن رسول عمر رسول المسلمين (حكاية) أرسل عمر رضي الله عنه رجلاً إلى مقامهما وهدى فقال بعض أكابرهما

لكمب الاخبار رضي الله عنه ما أحرف ما ضاف على أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال أئمة هؤلاء فقال صدقت بذلك أسراني رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح من يرد الله به خيرا يلقه في الدين وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من حفظ القرآن فكأنما أدرجت التوبتين جنته إلا أنه لا يوحى إليه وقال الفصل حامل القرآن حامل راية الإسلام فلا بدني أن يلهو ومع من يلهو ولا يهوى مع من يهوى تعظيما تحق القرآن وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما عبد الله بشئ أفضل من فقه في الدين وفقه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد وقال رجل لابي هريرة رضي الله عنه أريد أن أعلم الله لم أخطأ أن أضيعه ولا أعلمه فقال

الأدراك على صكك بعض أكابر الفرس وتعلمني الامان على نفسي وأهلي قال نعم فقال
كان كسرى يرى باري بأربعة بعض جسده فهو جبرهاز وجهها فقال له كسرى بلغني ان لك عينا
عذبة وانك لا تشرب بعينها فقال وجدت عسدها اثر السبع ففرح بذلك وأعطاه تاجين
مرصعين بالجواهر وهدى ما في مكان كذا فلما أخذهما الرجل وجاء بهما الى حجر أعرض
عنهما خوفاً الا فتنان وأمر فرعهما فأتى في تلك الليلة في منامه ملائكة جاءه بالناجين
وهما جبريل وميكائيل ففهمهما أمر رضى الله عنه بن المسلمين قال المذهب الطبرى ولد الحسن
في النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة قال على رضى الله عنه لما حضرت ولادة
فاطمة قال النبي صلى الله عليه وسلم لاسماء بنت عميس وأمسكها فإذ وقع
ولدها واستهل صارخا فاذناني أذنه اليمنى وأيسراني اليسرى فأنه لا يغفل عنه الا عظم من
الشيطان فلما كان يوم السابع معاه النبي صلى الله عليه وسلم حسنا قال النبي لما ولدت
فاطمة الحسن قال النبي صلى الله عليه وسلم له لي سمع فقال ما سمع الا حسنة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما كنت لاسبق بسميحه وفي رواية جبريل وقال يا محمد ان الله يهتدك
بهذا المولد يقول لك سمع باسم ابن هرون شبر ومعناه حسن ولما ولدت الحسن قال
يا محمد ان الله يهتدك بهذا المولد يقول لك سمع باسم ابن هرون شبر ومعناه حسن
(موضلة) قال وهب كان يروح في بيت المقدس كل ليلة ألف قديل وكان يخرج من طور
سنةاء فربما مثل عنق المعبر حتى يقع في القناديل من غير أن يسه أحد وكانت تنزل نار من
السماء يضاء فتنسج بها القناديل يشمر وشبر ولدى هرون وكانا قد مرا أن لا يسهلا
بنار الدنيا فاستعملوا ليلة فاسرجا بنار الدنيا فأحرقتهما النار فبلغ ذلك موسى فقال يا نبي قد
هلت منزلة أولاد أخى منى فأوحى الله اليه هكذا أفعل بمن عصاني من أوليائي فكف
أفعل ما عداي ومن عصاني وقال أنس رضى الله عنه من أسرج في المسجد سراجا لم تنزل
الملائكة وجهه العرش تستغفر له مادام ذلك الضوء في المسجد قال جعفر الصادق في قوله
نعمالي فتاتي آدم من ربه كلمات كان آدم وحوا عالين فجاههما جبريل وأتى بهما الى قصر
من ذهب وقصعشرفاته من زبرذأخضر فيه سرب من باقوتة جراه وعلى السرب ربة من
نورها حتى ان آدم نسي حسن حواء فقال ماهذه الصورة قال فاطمة والتاج أبوها والطوق
زوجهما والقرطان الحسن والحسين فرفع آدم رأسه الى القبة فوجد خمسة أسماء مكتوبة
من نور أنا الحمد وهذا محمد وأنا الأعلى وهذا علي وأنا الفاطر وهذه فاطمة وأنا الحسن
وهذا الحسن ومنى الاحسان وهذا الحسن فقال جبريل يا آدم احفظ هذه الاسماء فانك
تحتاج اليها فلما هبط آدم بكى ثلثا ساعة ثم دعا بهذه الاسماء قال يارب بحق محمد وعلى
وفاطمة والحسن والحسين بالحمد وبأعلى بافاطر يا محمد اغفر لي وتقبل توبتي فأوحى الله
اليه يا آدم لو سألني في جميع ذريتيك لغفرت لهم (فاطمة) قال الكسائي عن وهب
الكلمات التي تلقاها آدم من ربه لاله الا انت سبحانك وبمحمدك هملت سوار ظلمت
نفسي فقب على يا خير التوابين من فاطماتي بعبودته تخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وعن

كفى تركك له تضدعا
وقال العاقل اذا أحببت
بذل جهده في المودة
والنصرة واذا أبغضت
رفع عن الظلم قدره واذا
أحدثت السوء اعترف
وشكر وان أسأت اليه ستر
واعذر وغفر والاحق
اذا قهرته بحسبك واذا
أعدته نكدر وكلما
رفعت من قدره درجة انحط
من قدره عنده درجة
«وروى عن سليمان بن
داود عليه الصلاة والسلام
انه قال ما ارتدى العبد
برداء أفضل واجل من رداء
العقل ان انكسر جبره
وان صرخ أبعثه وان زل
عصده وان ذل أعزّه وان
اعوج أقامه وان عثر رفعه
وان افتقر أغناه وان
انكسر شتمه وان أقام
عند قوم اقتطوا به وان
غاب اشتاقوا اليه وان
نطق قالوا بليغ وأن سكنت
قالوا السب وان أنفق قالوا
جواد وان أمسك قالوا

مقتصد وان وعظ أحدا
 قالوا نافع وان سكنت عنه
 قالوا شفيق وان أنظر قالوا
 معذور وان صام قالوا
 مجتهد قالوا عقل رأس
 الإيمان به يتفاضل لاهل
 الدنيا في ذنابهم وأهل
 الجنة في درجاتهم والعاقلة
 اذا انطأ رجوع واذا أساء
 أحسن والعقل يرد صاحبه
 الى خير العواقب وقال
 علي بن موسى رضي الله
 عنه أظلم الزنا ما موت
 العلاء وكان ذوالنسون
 وجهه الله تعالى يقول آآه
 ثم آه تعطلت الطرق وقل
 السالكون وهجرت
 الاعمال وقل الزاغون
 واندوس هذا الامر فلن
 تراء الا على لسان كل بطال
 ينطق بالعلم وبغارق العمل
 أفترش الرخص ومهد
 التأويل وأعجبهم كل عالم
 عليهم وطاقو حكمهم كيف
 سكنت قلوبهم الى الدنيا
 وانقطعت عن ملكوت
 السماء وقال سفيان

جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلقني وخلق علي
 نورين بين يدي العرش نسج الله وقصدته قبل ان يخلق آدم بالنبي عام فلما خلق آدم
 أسكننا في صلبه ثم نقلنا من صلب طيب وبطن طاهر حتى أسكننا في صلب ابراهيم ثم نقلنا
 من صلب ابراهيم الى صلب طيب وبطن طاهر حتى أسكننا في صلب عبد المطلب ثم افترق
 النور في عبد المطلب فصار ثلاثة في عبد الله وثلاثة في أبي طالب ثم اجتمع النور في ومن على
 في فاطمة فالحسن والحسين نوران من نور رب العالمين وهذه صلى الله عليه وسلم حسن مني
 وأنا من حسن أحب الله من أحب حسينا رواه الأثرمزي وحسنه وحجب الله اسمي الحسن
 والحسين حتى معي بهما النبي صلى الله عليه وسلم ابني فاطمة رضي الله عنهم وعن النبي صلى
 الله عليه وسلم سأل موسى عليه السلام ربه سبحانه وتعالى في زيارة الحسن رضي الله عنه
 وعن أبيه فزاره في سبعين ألفا من اللاتكة وفي البخاري كان الحسن أشبه بالنبي صلى الله
 عليه وسلم وفي صحيح ابن حبان كان الحسن أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم قال البرماوي كان
 الحسن شبهه من الصدر الى الرأس والحسين فيما أسفل من ذلك قال في الفصول المهمة
 جعلت فاطمة بالحسن بعد ولادة الحسن بمسنتين له وقال غيره لم يكن بينهما الا طهر واحد
 قالت أم الفضل امرأة العباس يا رسول الله رأيت مناما منكرا قال ما هو قالت رأيت كأن
 قطعة من جسدي قطعت فوضعت في هري قال نعم رأيت تلك فاطمة ولدت أفكون في
 هري فولدت فاطمة الحسن فعن عنه النبي صلى الله عليه وسلم كدشا وتصديق برفعة شعر
 رأسه فضة لما خلقه (مسئلتان) الاولى بسن ان يبق عن الغلام بشاتين وان حصل أصل
 السنة بواحدة كالجمارية قال الرازي والنور في رحمهما الله كان ينبغي أن يتأدى السنة
 بسبع بقرة أو بدينة أي ودو بعد ذكر أو أنثى وسننا وسلامتهما من عب يقص اللحم
 والاكل والتصدق كالأضحية وتقدم بيانه في فضل عرفة وطهرتها في حلوسنة ولا يكره في
 حاض وتصدق به بارسالة الى العقر لا يجمعهم فان لم يكن في السابع في الرابع عشر
 أو الخامس والعشرين ويصلى الف ليلة رجلها ويستحب أن تذهب أول النهار يوم السابع
 من الولادة ويحسب من السنة بالنسبة للعققة ولا يحسب يوم الولادة من السنة بالنسبة
 لغتان والفرق لا يضح وتقدم في المولد الشريف وان يقول عند ذبحها بسم الله اللهم منك ولك
 واليك حقيقة فلان ويجب أن يسرع الذابح في الذبح فلا يتأني بحيث تصير الشاة قبل تمام
 الذبح الى حركة مذبوح وهي التي لا يسبق معها إصاها ولا نطق ولا حركة اختيار فلا تحصل
 حذو شذو ولو عرضت الشاة حتى صارت الى الحاشية المذكرة ثم ذبحت حلت بخلاف ما لو
 جرحها ذنب مثلا فلا بد من وجود حاشية مستقرة وهي التي معها حركة شديدة بعد قطع
 الحاشية ثم فلا يكفي اعتبار اللحم وحده فلو شق ذنبها ولم يتصل كرشها لحاشيتها مستقرة
 ويستحب أن يسمى المولود يوم السابع بعد الله أو بعد الرحمن لانهما أحب الاسماء الى
 الله تعالى ولا بأس بالتسمية قبله وسن ان يخلق رأسه يوم السابع بعد ذبحها ويصدق
 برزته ذهبيا وفضة ولا تقوت بالثقة بالتأخير عن سبعة لكن لا تؤخر الى الملبوع وان ورد
 ان النبي صلى الله عليه وسلم عرق من نفسه بعد النبوة (موضلة) قال الامام أحمد رضي الله

النورى كانوا يتعبدون بالله
 تعالى من قننة العالم الفاجر
 وقننة العابد الجاهل فان
 قننتهما فتنة لكل مقتون
 قبل ابراهيم بن هيمنة
 أى الناس أطول ندامة
 قال أما فى الدنيا فصاف
 المعروف الى من لا يشكره
 وأما فى الآخرة فعالم مقروط
 (شعر)
 ما طامأ أنت الامير وليس من
 شأن الجمان ساسة الأبطال
 بالاعشا تبرى العيون بكملة
 باخية للأعشى الكمال
 قال الله تعالى انما يعنى
 الله من عباده العلماء يعنى
 انما يعنى الله من كان
 عالما به طارفا بمصلاه
 وسطوته بامضاء العلماء
 ابن عسبة الله تامة
 المقراء ابن الرافة والرجة
 لدس العالم من ضيق الأيام
 تنزويق الكلام وجمع
 الخطام والتكالب على
 المحرام انما العالم من
 هوى الآلام وترك الآثام
 وقام فى جمع الظلام والتد

عنه وعبره اذا لم يعق الوالد من ولده لم يشفع له يوم القيامة (الثانية) سحبت ختانه يوم
 السابع وفى وجهه صيب وكرهه الحسن فى السابع حتى لا يوافق اليهود وفى وجهه صيب ختانه
 قبل عشر سنين لان الله فوق ألم المضرب على الصلاة ولا يضرب عليها الا بعد العشر سنين
 وقال مكحول تحت ابراهيم اصق لسبعة أيام واسجعل لسبع عشرة سنة واحتنان واجب
 عند الامام بعد البلوغ وقال ابو حنيفة وما لك بأسه بختابه وحكاه الزافى وجهها وحشى
 وجهها ايضا أنه واجب على الذكور سنة لنفسه قال صاحب الخاوى وغيره فان اخرج
 السابع اصق فى الاربعين فان ائرو اصق فى السنة السابعة حكاة فى شرح المذهب
 وقال فى الروضة لو اشترى عبدا بشرط كونه محتوفا نأنا أقلف فله الخمار والعكس قال فى
 التمهيد الا ان يكون العبد موصوفا وهما موصوفان فى رغبون فى أقلف فله الخمار والعكس ولو
 اشترى عبدا صغيرا أو أختا كبيرة غير محتون فلا خيار له أو كبريا اصق عليه منه فله الخمار
 ولو كان له ذكرا ناملان أو سول منها وكانا ناهل منبت الذى كزوجب ختانهما معا جمعا والا
 وجب ختان الأصل ويعرف بالبول منه قاله صاحب الأمانة وقال غيره يعرف بالعمل قال
 فى الفصول المهمة لمسات على بن ابي طالب رضى الله عنه خطب الحسن بن محمد الله وأخى
 عليه وصلى على جده محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد قضى الله تعالى فى هذا القليلة رحلا
 لم يسبقه الأولون ولم يدركه الآخرون كان يحيا معكم حتى صلى الله عليه وسلم فبعه بنفسه
 وماله وكان وجهه برأته فيكنفه جبريل عن عينه ومكائيل عن سائرته بكى وبكى الناس
 ثم قال أنا ابن البشر التذير أنا ابن السراج التنوير أنا ابن الداعي الى الله بآذنه أنا ابن الذين
 أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا أنا ابن أهل بيت أوجب الله محبتهم وهو ذمتهم فى
 كتابه فقال عز من قائل قل لاسألكم عليه آمو الاممودة فى القرى فقام ابن عباس رضى الله
 عنهما فقال أيها الناس هذا ابن بيكم فبايعوه فبايعه الناس فبلغ ذلك معاوية رضى الله
 عنه فامر الى الكوفة والبصرة فلفق دعوى الحسن الامر وكان ما كان حتى نفذ امر الله
 وسقت الحسن زوجته السم وأخذت على ذلك مائة ألف درهم ووعد هازم بدان تزوجها
 فلما قتل الحسن بالميم تطهرتها ولم يرض بتزوجها بعد أن سلم الامر الى معاوية رضى الله
 عنه مات الحسن سنة خمس وخمسين وله من العمر سبع وأربعون سنة ودفن بالمقبع عند مدنة
 فاطمة بنت أسد رضى الله عنهما قال عمر بن عبد العزيز رأيت فى المنام كأن القمامة قد
 قامت فأخذت على معاوية رضى الله عنهما فادخله بيتا ثم خرج فقال حكمى فى ووب الكعبة ثم
 خرج معاوية وهو يقول غفرى ورب الكعبة قال التميمي وغيره قتل الحسن رضى الله عنه
 يوم الجمعة طائر الحرم عام أحد وستين وله من العمر ست وخمسون سنة وكسفت الشمس
 يوم موته فطل قول المصفيين ان الكسوف لا يكون الا فى الثامن والعشرين أو التاسع
 والعشرين قال فى الروضة واجتماع الكسوف والعclipse ممكن قال فى شرح المذهب صلاة
 كسوف الشمس اكد من صلاة كسوف القمر لان نفعها أكثر من القمر وقدم فى باب
 الاعتلاء ان صلاة الكسوف أفضل من صلاة الاستسقاء وقيل لا يحسب كسوف القمر
 والكسوف للشمس والمعنى واحد ورأيت فى ربيع الابرار عن هند بنت الحارث قالت نزل

الذي صلى الله عليه وسلم خجعة خالته أم عبدواصمها طائفة ففعل بيده ثم خجعة ومن
 في هو مصيبة الى جانب الخجعة فاصبحت كاعظم شجرة وجاءت بشرى لولن الورس وراثة
 العنبر ما كل منها افع الاشبع ولا ثلثات الاروى ولا حقيم الاشقي ولا كل من ورقها
 بهير ولا شاة الا كثر ثمرها فكانت اسمها للداركة فاصبحت اذات يوم وقد سقط ورقها وصغر قرها
 ففرغ من ذلك فجاء المخبر بان النبي صلى الله عليه وسلم قدمات وبعد ثلاثين سنة اصبحت
 ذات شوك من اكلها الى اعلاها وذهبت مع جعته فجاء المخبر بقتل علي رضي الله عنه فها
 أثرت بعد ذلك فكانت تنقع بورقها ثم اصبحت اذات يوم والدم ينبع من اصلها وسقط ورقها
 فجاء المخبر بقتل الحسين رضي الله عنه قال انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لعلي وفاطمة جعل الله منكم الكبر الطيب فوالله لقد اخرج الله منهما الكبر الطيب
 قال في مجمع الاحباب كان اولاد الحسن خمسة عشر ذكرا وعشرون بنتا وقال غيره احدثت
 فيهم بنت واحدة وهي أم محمد بن علي الباقر وكان الحسين عشرة اولاد اربع بنات وستة
 ذكور (لطيفة) تسرى الحسين بمصرية من بنات كسرى فولدت عليا الملقب بزين
 العابدين والد الست ففقدت وذلك ان بنات كسرى الثلاث هي زين التي مرضى الله عنه
 فأراد يبعن فقال علي كرم الله وجهه بنات الملوك لا يبعن فقومهن فأعطاهن من فوهب
 واحدة وولد الحسين واحدة لمحمد بن أبي بكر فولدت له القاسم وواحدة لعبد الله بن عمر
 فولدت له سالماء وعن النبي صلى الله عليه وسلم بنس المال في آخر الزمان المال كس
 وقال معاذا اذا كثرت النجاسة كثرت الشياطين وقال لقمان لابنه لا تودع سررك امرأة ولا تظا
 جارية تريد بها الخدمة (لطيفة) جاءت حارية للحسن فحبسه بشئ من الرمحان فقال أنت
 خذوا لوجه الله ففعل لها ذلك حارية فربحان فأعقبتا فقال قال الله تعالى واذا حيتن بقعة
 فخذوا بأحسن منها (قائلة) قال علي رضي الله عنه اعدا النبي صلى الله عليه وسلم بيد الحسن
 والحسين وقال من أحسن وأحب هذين وأباهما وأمهما كان في درجتي يوم القيامة
 وقال أبو هريرة رضي الله عنه سأرايت الحسن قط الأفاضت سئى وذلك أنه بعد يوماني
 حجر النبي صلى الله عليه وسلم بقلب محبة الشريفة يزيد بن علي رضي الله عليه وسلم فغ
 في فقه ويقول اللهم اني أمد فأخيه وأحب من محبة ثلاثا (لطيفة) قال النبي صلى الله
 عنه كتب الحسن والحسين في لوحين وقال كل واحد منهما على أحسن ففما كمالا أيهما
 فرفع الحكم الى فاطمة فرفعت الحكم الى جد ههما فقال لا يحكم بينهما الا جبريل فقال
 جبريل لا يحكم بينهما الا رب العزة فقال الله تعالى جبريل غفر عنك ما فعلت من الجنة وأطرحها
 على اللوحين فمن وقعت على خطه فهو أحسن فلما ألغاها قال الله تعالى كوفي نصفين
 فوقع نصفها على خط الحسن والنصف الآخر على خط الحسين وتزل جبريل بتفاهق من
 الجنة وألغاها الى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده الحسن والحسين فظلمها كل واحد
 منهما فقال جبريل فدعها تصارطان فمن غلب أخذها فكان جبريل مع الحسين والنبي
 صلى الله عليه وسلم مع الحسن فليطلب أحدهما الآخر فقتل عليهما ما تفاهق أخرى وفي
 بعض الايام قالت فاطمة رضي الله عنها يا رسول الله ان الحسن والحسين قد غابا عني ولا أعلم

بأشرف الكلام فمد الله تعالى أن يلهمنا رشداً
 ويحقق قصدنا ويوفقنا
 من فضلكنا ويلطفنا بمصادره
 الصالحين ويحشرنا في زمرة
 المتقين أنه أرحم الراحمين
 وصلى الله على سيدنا محمد
 وعلى آله وصحبه وسلم

• (الفصل الثلاثون في الدعاة) •

الحمد لله العظيم السلطان
 العليم الاحسان المحام
 المنان الاول قبل كل مكان
 وديان الامم الباقي وكل
 من طابا فان القدس فلا
 يوسف عوارض الاجسام
 ولا يعتره تغير المحدثان
 الواحد الاحد فمن ادعى
 معه الهما آخ ففقد ادعى
 ما ليس له عليه برهان المحي
 العليم الصحيح العسير
 فهو اعنده السر والالان
 المدر القدير في مقدرته
 وارادته جميع الاسرار
 والاهان التكميل بكلام
 قديم ازلي تتكلم في الازل
 بالقرآن صفاته قديمة ثابتة

بموضعهما فقال جبريل يا محمد انهما في مكان كذا وكذا وقد وكل بهما ملك يحفظهما افتقام
 النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك المكان فوجد ههنا ثمانين قد جعل الملك احد جناحيه
 تحتهما والاخر فوقهما فقبلهما النبي صلى الله عليه وسلم فابتهاج على النبي صلى الله عليه
 وسلم احدهما على عاتقه اليمين والاخر على اليسار فلقاه ابو بكر رضى الله عنه فقال
 يا رسول الله قالوا لى أحد الصديقين لاجله عنك فقال نعم اعطى مطعما وفتح الراكبان هما
 فلما دخل المسجد قال بلعشر المسلمين الأولك على خير الناس جذا واحدة قالوا نعم قال
 الحسن والحسين جذهما رسول الله وحذتهما خديجة الأولك على خير الناس ابا واما قالوا
 نعم قال الحسن والحسين ابوهما على بن ابي طالب واما ما فاطمة الأولك على خير الناس
 جماعة قالوا نعم قال الحسن والحسين عهما جعفر وعثمان ابا الأولك على خير الناس
 الناس خالدا قالوا نعم قال الحسن والحسين خالهما القائم وخالتهمازين بنت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم (حكاية) قال امرأتى الحسين رضى الله عنه سمعت جدك صلى
 الله عليه وسلم يقول اذا ماتتم حاجة فاسألوهما من أحد اربعة اما عرق شريف واما عروى
 كريم واما طاهر القرآن واما صاحب وجه صبيح فاما العرب فقد تشرفت بكم واما الكرم فهو
 سر تكم واما القرآن فمكي نزل واما الوجه الصبيح فقد سمعت جدك صلى الله عليه وسلم
 يقول اذا روتكم النظر الى قاطر والحسن والحسين فقال لهما حاجتك فكشها على الارض
 فقال الحسين رضى الله عنه دعته حتى صلى الله عليه وسلم يقول المعروف بقدر المعرفة
 وقال امرأتى رضى الله عنه فجة كل امرأتى ما يحسنه فاسألك عن ثلاث مسائل فان أجبتن
 واحدة فلك ثلث هذه الصرة او اثنتين فلك ثلثاها او ثلثة فلكها فقال اسأل
 قال اى الاعمال افضل قال الايمان بالله قال فما نفعنا العبد من الملكة قال الثقة بالله
 قال فما بين العبد والعلو مع جبريل قال فان أخطأ ذلك قال مال معكم قال فان أخطأ ذلك
 قال فصرعه صغر قال فان أخطأ ذلك قال فاصحقه فصرقه ففعل الحسين وأعطاه الصرة
 بكما يحاكمه الراوى فى أول القصة (قائدة) رأيت في مجمع الاحباب جابر بن عبد الله
 رضى الله عنه جاعا حتى صلى الله عليه وسلم اطعموا الخبز عند حسان الوجوه وفي حديث
 آخر اذا سألتم الخراج فاسألوهما الناس قبل ومن الناس قال قراه القرآن قبل ثم من قال
 أهل العلم قبل ثم من قال صباح الوجوه وفي ربيع الاربعين النبي صلى الله عليه وسلم زين
 الله السجاسة بثلاثة الشمس والقمر والنجوم وزين الارض بثلاثة بالعم والطروا السلطان
 العادل وفي نسخة العروس ونزهة النفوس عن النبي صلى الله عليه وسلم من أعطاه الله
 وجها حسنا وخلقا حسنا واما حسنا فممن صفوة خلق الله وفي زاد المسافر وهو كتاب
 حسن في الطب من كان بوجهه كف أو غش فعلاجه ما لنصديق القفال فان كان في الجسد
 فيما يحاط به في الكل فان لم يتيسر ذلك لمرض أو غيره فلا تأخذ دق الكرسنة مع العمل أو
 يأخذ حامض الاترج وحده ويده لك به ذلك فانه يقلبه وان أخذ الترمس والباقلا ما انقشر
 ويزرط طبع من كل واحد جزا من العذس انقشر نصف جزو يدق ذلك ويخل ويغسل به
 الوجه فانه يحسنه ويتقيه (حكاية) مات بعض العلوية بمدينة بلخ فانتقلت زوجته الى

بالادلة من هلال فهو في شبه
 وضلال حيران ليس كنه
 فهو من شبه فقد مال
 الى صادة الاستنام والاوان
 جل العلى الاعلى جاحضه
 اوههم فقد كبرت كلمة
 المشبهين في الزور وعفت
 في الميزان قدم عطاه بين
 خلقه فكشفت في قلوب
 السعداء الايمان وتورنوا ب
 العارفين بطلوع شمس
 العرفان وبغسل لهم من نسيم
 قربه ووضعه فصره ذات
 روح وريحان وتلقاهم
 بالفضة والسلام يوم لقائه
 فصاروا بالامان وقوم
 رباعهم من رايض المعرفة
 بقصد الخذلان وصبر
 امرارهم عن الجولان في
 بستان النظر في آله فهو في
 سمن المجرمان فلا سبل
 ولا وصول لهم الى هذا
 المدان ولو ارادوا القرب
 وبذلوا فيه جهدا لا يمكن
 زدتهم السابقة الازلة
 وناداهم منادى القدوة
 ارجعوا اليكم ههنا مكان
 فيكم اوهم لا يتبع ونداوهم

سمرقند فخطت أولادها في الجامع وخرجت تطالب لهم طعاما فقرأت كبر البلد فقالت له
 أنا امرأة عابية فأريد منك طعاما لا ولدي فقال أقمي عندي بيته على أنك عابية فقالت
 أنا غريبة فأخرجني عنها فزأها بجوسي فأخبرته بذلك فأكرمها فلما كان الليل رأى المسلم
 في منامه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده قصر فقال يا رسول الله إن هذا القصر قالوا لرجل
 مسلم قال أنا مسلم قال أقم عندي بيته فخير الرجل فقال له قصدتك امرأة عابية فقلت لها
 أقمي عندي بيته فاستيقنا وسأل عنها فزأها عند الجوسي فقال له أريد العابية ولك ألف
 دينار فقال الجوسي لا أبيع قصرًا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بألف دينار وما
 غنت العارحة حتى أسلمت أنا وأهلي ورأيت مثل ما رأيت وقال لي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أنت وأهل بيتك في الجنة (حكاية) صنع رجل من الجوس طعاما فقلت طاعة من
 جبرائيل من أهل البيت لقد آذنا هذا الجوسي برائحة طعامه فبلغه ذلك فبعث إليهم من
 طعامه فقالت حشروا الله مع جدي فرأى بعض الصالحين في منامه النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال له ذهب إلى الجوسي وقل له قد أجبت الدعوة فأخبره بذلك فقال أشهد أن
 لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله (حكاية) قال بعض التجار جاء في رجل من أهل
 البيت وطالبني ما لا أؤال كسب على جدي ففعلت فقام معي ذلك من هومن أهل البيت
 وكل واحد يقول كسب على جدي فأنظر الرجل فرأى في منامه النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال له يا فلان إن كنت كسبت ما تمني لقد نبأنا نفسك وإن كنت كسبت ما تمني فلا تخزناهم أنتم
 فاستيقظ الرجل مرعوبًا لما مات قبله في المنام ما فعل الله بك قال من حامل محمد صلى الله
 عليه وسلم وصل إلى النعيم الدائم (حكاية) قال عبد الله بن المداوي عن أبيه رضي الله عنهما
 عن بعض الصالحين أنه كان يحج كل سنة فخرج في أمم الحج إلى سوق بغداد فجمعه جماعة من كبار
 التجار فباعوا له امرأة أنا شريفة وعندي أيتام ما أكوا وامنذ أربعة أيام فدفع لها الدنانير
 فلما رجع الناس من الحج خرج ملاقاتهم فكلمها فلما لوحدها تقول الله حلفت يقول وأنت تقول
 الله حلفت فتعجب من ذلك فرأى تلك المرأة التي صلى الله عليه وسلم فقال لا تعجب فاني
 سألت الله أن يفتني ملكا على صورتي فهو يحج عنك إلى يوم القيامة في كل عام فان شئت
 طع وان شئت فلا تفجع وعنه صلى الله عليه وسلم من أخطأ إلى واحد من أهل البيت معروفًا
 ففزع من مكانه في الدنيا كنت أنا الذي كنت عنه يوم القيامة وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 الولد يباع في الدنيا من الله فبعها بين العباد وان يبعها في من الدنيا الحسن والحسين
 ورأيت في الدارين في خصائص الصادق الأمين عن النبي صلى الله عليه وسلم أحسن أنا
 والآية في صعدوا حديدًا من مفاشر الأنبياء فأنزلوا بال أولاد فأنظر أنا الولد
 الحسن والحسين وعن النبي صلى الله عليه وسلم ربح الولد من ربح الجنة وفي ربيع الأبرار
 من النبي صلى الله عليه وسلم الولد يبعان من الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم الولد في
 الدنيا سارور وفي الآخرة نور وقال علي كرم الله وجهه لا يكن أكثر حثك أهلك وولدك
 فان يكونوا الله فان الله لا يضع أولاده وان يكونوا أعداء فلا تستغل أعداءه وقال
 الأوزاعي الغاز من عياله كالأب لا يقبل منه صوم ولا صلاة وعن النبي صلى الله عليه وسلم

لا يرفع فستان ما بين
 الطائفتين فستان مثل
 القريقين كالإي والاعم
 والبصر والسميع هل
 يستويان أحدهما هل
 الحمد والامتنان وأشهد
 أن لا إله إلا الله وحده
 لا شريك له الله تفرد برأفته
 إلى قلوب صاده وهو الهين
 الرحمن وأنعمه أن محمدًا
 عبده ورسوله الذي
 اجتمعوا من أشرف قبائل
 مضر بن نزار بن معد بن
 عدنان صلى الله عليه وسلم
 وعلى آله وأصحابه الذين
 اتبعوه بمباحن (في)
 قول الله عز وجل إذا
 سألك عبادي عني فاني
 قريب أجيب دعوة
 الداع إذا دعان فليستعبوا
 لي وليعترفوا سعيهم
 (مشردين) روي أن قوما
 لما نزل قوله تعالى ادعوني
 استجب لكم قالوا يا رسول
 الله في أي وقت ندعوك الله
 وقال قوم أقرب ربنا
 فتناجيه أم بعيد فتناجيه

من كان له بنت فهو متعب ومن كان له بنتان فهو متقل ومن كان له ثلاث بنات فاعباده الله
أعني ووه وأضيته فانه متى في الجنة كهاتين وجع بين أصبعيه فانه في ربيع الابرار (فائدة)
رايت في تفسير القرطبي في سورة النحل في قوله تعالى ويجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة
وهم ولد الولد وقيل هم المخدم ثم قال وجود الولد من الزوجين وانما اضافته الى الزوجة لانه
يخرج منها كاملا وعرض من الاب نطفة لا قبة لها كالزوجة والرجل عرق في ارض غيره
فقط منه فوافقت فخلت فهي لصاحب الارض باجاء الامة قال النووي رحمه الله في
الروضة لو جعل السبل يذر الى ارضه لم يرد على مالكه ان عرفه والا فالقاضي فان بنت
فهو لصاحب البذر والاصح انه يصير على قلعه وعليه تسوية الارض فان كانت حصة او ثروة
واحدة فهي لصاحبها ان لم يرخص عنها فان ارض عن حنفا فبني القطع بأنها ملك الارض
فكلام القرطبي ليس على املاقه (الطبعة) قال ابو الليث السمرقندي رحمه الله في
البيان القبلة من الولد لولده على حدة وتسمى قبلة المودة وقبلة الولد لولده على رأسه
وتسمى قبلة الرحمة وقبلة الاخ لاخته على جهته وتسمى قبلة الشفقة وقبلة القصة قبلة
المؤمن لاخته على يده وقبلة الزوجة على غيرها وتسمى قبلة الشهادة والنبي صلى الله عليه وسلم
اكثروا من تقبيل اولادكم فان لكم بكل قبلة درجة قال في الروضة تقبيل السيد هذا اعلم
اوشرف او صلاح سنة اولادنا اولشركة وغر ذلك حرام عند المتولي وتقبيل خدولده
الصغير واطرافه على وجه الشفقة سنة وكذا طفل لغيره لا يشترى ولا بأس بتقبيل وجه
ميت صالح ويسن تقبيل وجه صاحب قادم من سفر ومما تقدمه وتقبيل قدام مكره وهو يذكره
حتى الظاهر الامن ذي التقوى مسلم ولا بأس بالقيام لاهل الفضل على وجه البر والاکرام والله
سبحانه وتعالى اعلم

(باب مناقب العباس رضي الله عنه)

قال له الذي صلى الله عليه وسلم ألا أشرك بآبائي قال بلى قال ان الله بنى لآراهيم عليه الصلاة
والسلام قصران يا قوتة خضراء في الجنة وبني لي قصران يا قوتة بيضاء وبني لك
قصران يا قوتة حمراء فانت بين حبيب وعطيل وقال له صلى الله عليه وسلم يوما يا بني اتبعني
بينك فتبعه بهم فطاهم بجملة وقال اللهم ان هذا عبي وأهل بيتي وعترتي فاسترهم من
النار كما استرهم بهذا الشعلة خابني باب ولا مدرا الا قال آمين آمين آمين وقال النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للعباس وولد العباس ولبن آحيم قال في مجمع الاحياب
اسلم العباس رضي الله عنه قدسيا وكان يكثر اسلامه وكان اكبر من النبي صلى الله
عليه وسلم بثلاث سنين وفي شرح المذهب بسنتين او ثلاث لما كان يوم بدر خرج مع
المشركين فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لقي العباس فلا يقتله فانه خرج مستكره ازا
ان هشام في السيرة فقال ابو حذيفة تقتل آياهنا وآياهنا تناو آياهنا وتترك العباس والله لئن
رايته لا يمجته بالسيف فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا ابا
حذيفة يضرب وجهه رسول الله بالسيف قال عمر والله انه لا اول يوم كما في رسول الله

فانزل الله تعالى واذا سالك
عبادي عني فاني قريب
أجيب دعواي اذا
دعان واذا سالك عبادي
عن ذاتي فانا الموجود من
غير موجد لا يدركني كيف
ولا يحيط بي أين ولا يصغي
ما ولا يلحقني متى وان
سألوك عن صفاتي فالعلم
والحياة والقدر والجمع
والسر والارادة والكلام
صفاتي قدسية لا يدركها
الاوهام وان سألوك عن
أفعالي فكل يوم هدي
شان اقرب وابعد وانني
واسعد واحي وأميت
وأغفران شئت وأعطى
وأمنع وأففض وأرفع
واذا سألوك عن الدلالة على
فائدة الاعتلى بحبيب تدبري
وعلم انا في يد يدع قد برى
في محذوفاتي واذا سألوك
عن قربي منهم فاني قريب
بالقربة والضرورة والرحمة
والنعمه والعلم والمحب
أجيب دعواي اذا
دعان ان دعائي لغيرك كفت
وان دعائي لم حاجة قضيت

صلى الله عليه وسلم بأبي حفص ثم قال عمر رضي الله عنه دعني أضرب عنق أبي حذيفة
 يا رسول الله قال أوحذيفة لا أزال خائفا من تلك الكلمة إلا أن يكفرها الله عني بالشهادة
 فقتل شهيدا يوم النمام قرضي الله عنه فلما أسرا المسلمون العباس تركوا النبي صلى الله عليه
 وسلم التوم فقال لهم رجل ما بهركم يا رسول الله قال ألقني أين العباس فقام الرجل
 وأراني من رواقه فقال أفضل ذلك بالأسارى كلهم فلما أراد أن يقادى العباس عن نفسه
 قال يا بني الله أنا كنت مسلما فقال الله أعلم بأسلامك فأخذ نفسك وابن أخيك فوكل بن
 الحرث بن عبد المطلب وعقل بن أبي طالب فقال ما عندي يا رسول الله مال فقال وابن
 المال الذي دفنته أنت وأبناؤك فقلت له أن أصبت فهذا المال لابني الفضل وعبد
 الله فقال والله ما علم به أحد فصرى وغيرها وقل إنه صلى الله عليه وسلم طلب منه سمع من
 متقالا من الذهب فقال ما معي ذلك تريد يا بني الله أن تتركك سأل الناس فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم ما فعلت في الحمرة سماعة فقال التي أعطيتها لام الفضل فندبوا وحك
 وقال من أخبرك بهذا قال روى الذي يعلم الغيب قال العباس فاني أريد هذا الرب الذي
 يعلم الغيب أعرض على الإسلام فأسلم رضي الله تعالى عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 من أذى عني فقد أذاني وقال عمر على المنبر يا الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يرى العباس كإبري الولد لله ومعلمه ونفعه فادعوا أيها الناس رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في عهده واتخذوه وسيلة إلى الله تعالى فيما تزل بكم قال المصطفى هذا
 حديث صحيح وفي الصحيح ان عمر رضي الله عنه كان يقول اللهم اننا نتوسل بعم فداقنا
 الغيث ثم قال له قم يا أبا الفضل فادع فقام حمد الله وأثنى عليه وقال اللهم ان عندك صحابا
 وعندك ماء فأنسرا السحاب وأنزل الماء اللهم انك لم تقول بلاء إلا منسب ولم تكشفه إلا شربة
 وقد توجه القوم في ذلك فاستقنا الغيث اللهم شفعا في أنفسنا وأهلنا اللهم فادعنا عما لا
 ينطق من بهائمنا وأنعمنا اللهم استغننا عما فاعطنا صاها ما اللهم لا ترجوا إلّا ما لا تدعو
 غيرك ولا ترغب إلا إليك اللهم إليك تشكروا جوع كل جائع وعري كل عار وخوف كل خائف
 وضعف كل ضعيف اللهم أنت الراعي لا تهمل الضال ولا تدع الكسير يدأ مضطربة فقد
 تضرع الصغير ورق الكبير وارتفعت الشكوى وأنت تعلم السر والنجوى أغثهم بغياك
 من قبل أن يخطوا فيهلكوا فانه لا بأس من روح الله إلا القوم الكافرون فنفثت سبحانه
 فقال الناس ترون ترون فوالله ما برحوا حتى قصروا الناس وروطلق الناس بسمه صون
 بالعباس ويقولون هنالك باساق القوم فقال عمر هذا والله هو الوسيلة إلى الله تعالى
 والمكانة منه مات العباس رضي الله عنه سنة اثنين وملايين قال في شرح المذهب وقيل
 سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة ودفن في البقيع قال مؤلفه رحمه الله
 قد زرت قبره وأحمد لله في الصحابة العباس بن مرداس رضي الله عنه وقبره بالبقيع وقد
 زوره أيضا

«(باب مناقب حمزة رضي الله تعالى عنه)»

واسفت وان دعا في رضى
 شئت وان دعا في لم يكت
 وان دعا في لرق أطعمت
 وأوديت وان دعا في لدين
 أدت وان دعا في لعب
 أصحبت وان دعا في لذت
 غفرت وصحبت وان دعا في
 لتوبة قبلت وان دعا في
 لنقص كنت ان أطعموني
 أحسنت إليهم وان دعوني
 سترت عليهم وان أدروا عني
 ناديتهم وان أقبلوا أدبتيهم
 وان سألو أعطيتهم وفي
 بعض كتب الله المستزلة
 بأعدي إذا سألت فاسألني
 فاني غني وإذا سألتك لنعمة
 فاطلبها مني فاني فقير وإذا
 أقضيت سررك فاقضه الي
 فاني وفي وإذا أقرضت
 فأقرضني فاني ملي وفي
 وإذا دعوت فادعني فاني
 حفي (شعر)

سبحان من لا يض من قصده
 من تصد الله صادقا وجله

هو عم النبي صلى الله عليه وسلم وابن بنت عم أمه وأخوه من الرضاة كما تقدم في المولد
وكان له صلى الله عليه وسلم اثنا عشر غلاماً أدرك الإسلام منهم أربعة أو بطلت مائتات كافر
وجزء أسلم والعباس أسلم وأبو لب مائت كافر وأبو بكرهم سبنا كما قال الله تعالى في ذلك لان
اسمه مصداق الزمى والعزى ضم ولم يصف الصودية في كتابه أصغر ولا في الاسم أشرف من
الكنية فخطبه الله من الأعلى إلى الأدنى وكان أهله يسمونه بذلك لكثرته جاله فصرفهم الله
أن يسموه بأبي النور وأبى الضياء مع اتفاق أبيه على إحدى الكنتين فصرفهم الله
عنهما وأجرى على لسانهما الكنية الأولى لتطابق المبكى أسلم جزءة رضى الله عنه في
السنة الثامنة من النبوة وسبب إسلامه أنه كان في المسجد فمر أبو جهل بالعاق فوجد النبي
صلى الله عليه وسلم فبسه وأذا فلزم برز عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهناك جارية تسفع
فأساء جزءة أخبرته فغضب وأتى أبا جهل فضرب رأسه بالعوس فضربه وقال أنسب محمداً
أنا على دينه وأنا أقول كما يقول محمد فعرفت قبرس عزة محمد بسلام جزءة قال النبي صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده أنه مكتوب عند الله في السماء الساعة جزءة من مصداق المطلب
أسد الله وأسود رسول الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم خير أعصابي جزءة وقال أبو هريرة
رضي الله عنه لما قتل جزءة ورأى النبي صلى الله عليه وسلم وقمتم به بكى بكاء شديداً وقال
رجل الله أي عم لقد سكنت وصولاً للرحم فعز الله لبرأت فوالله لئن أظفرتي الله بالقوم
لا ملئن بسبعين منهم فنزل عليه في مكانه وأن قاطع فمعا قوماً بمثل ما عوقبت به ولكن صبرتم
لهو خير الصابرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أصبر وكفره عن يمينه قال أبو سفيان قيل
أن بكم كانت نساؤنا غلن بمن قتل من المسلمين فلا سموه ولا تسمى في طاعت هند بنت
هبة ففعلت أذى جزءة وبقرت بطنه وأخذت كمدته فلا كتبها فاستطاع عليها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما كان الله ليدخل شيا من جزءة النار وفي رواية لو أكلتم ما تدخل النار
وكان مقتل رضي الله عنه في غزاة أحد على رأس اثنين وثلاثين شهراً من الهجرة وهو ابن
تسع وخمسين سنة وقال كعب بن مالك في أبيات مرفوعة جزءة يوم أحد

أما هل لك الأركان هذت * وأنت المساحد البرا الوصول

وأما جزءة بن عمرو الأسدي فهما في بضاري تسعة أحاديث روى عنها أسلم في صحيحه حديثاً
واحداً كناه النبي أباً صالح مائت سنة إحدى وستين رضى الله عنه

(ب) فضائل هذه الأمة المرحومة زادها الله شرفاً وذكراً رضي من
فيها من العلماء والأولياء ما عاينهم وقوارضهم وذكر أبا هريرة وموسى
وعيسى والخضر والياس عليهم السلام *

قال الله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطاً أي خيراً التكوين أمة هدا على الناس الآية قال
الرازي في قوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس أي خلقتم وقيل كان معنى صار أي
صيرتم خير أمة لأنكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله وقال النبي صلى
الله عليه وسلم من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر كان خليفة الله في أرضه وخليفته رسول الله
وخليفته كتابه وقدم الأمر بالمعروف لأنه أعنف من النهي عن المنكر فان قيل الأمر والنهي

قد شغل الخلق بفضل نعمته
كل إلى فضله عديده قال
ابن عطاء الله الدعاة أركان
وأجفنة وأوقات وأسباب
فان وافق أركانه قوى وان
وافق أجفنته ارتفع وان
وافق أوقاته فازوان وافق
أسبابه نجح وركانه حضور
القلب مع الله تعالى
والخشوع لله والحماس من
الله وبراءة كرم الله وأجفنته
الصدق والكل المحال
وأوقاته أوقات الفسارخ
والخلو كالإحصار وأسبابه
الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم فان الدعاة لا يبرق
إذا كان قلبه وبعده الصلاة
على النبي صلى الله عليه
وسلم وروى مسلم عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله عز وجل أنا
هذه ظن عبدي في وأمامه
إذا دافى وضه قال قال

الله رضى الله عنهما أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال
 إن في الليل ساعة لا يرفعها
 رجل مسلم يسأل الله تعالى
 تحبب امرئ من عبدي الدنيا
 والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك
 في كل ليلة وروى أبو هريرة
 رضى الله عنه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال
 يغفر ربنا تارك وتعالى في
 كل ليلة إلى السماء الدنيا
 حين يبقى ثلث الليل الآخر
 فيقول من يدعوني فأستجب
 له من يسألني فأعطيه من
 يستغفرني فأغفره ويحب
 على المؤمن إذا سمع هذا
 الحمد أن يعلم أن المراد
 به ترغيب الخذاك كثر
 والمجتهدين وتعمير
 المسلمين بكرم الله تعالى
 وإن الله تعالى عز في ذاته
 وصفاته عن مشايمة
 الخلق من يغفل بغير تشبه
 ولا تكلف ولا تقدير ليس

الصابرون أجروهم بغير حساب (الطيفة) رأيت في كتاب البركة تزل جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم سبع مرات الأولى يقول الله تعالى يا محمد من أضافني من أمته جازيته كأي بنيي الثانية أنظر إلى جوارحهم السبعة فإن عصفوني بسنة وأطاعوني بواحدة وميت السنة الواحدة الثالثة من تاب عنهم من أضافهم من المصحة أخرجه من ذنوبه كوم ولدته أمه الرابعة من أصر منهم على ذنبه ابتليته بالاسقام حتى أموره الخامسة من أذنب ذنباً يعلم أنه قد أساءه ففترته ولا يأتي السادسة أنفع عليهم العاقبة أو يعين برما في الصف والأزهر مراراً وبين يوماني الشاهد ليكن ذلك ظلمهم من النار يوم القامة السابعة إذا قامت القامة أحاسبهم حساباً للمولى الكريم للعبد الضعيف (حكاية) قال وهب بن منبه اشتريت حارية بعصمة ما أصبحت فصحة فسألته عن سبب ذلك فقالت رأيت في المنام كأن الله ابتصارت جرة فثار وفيها طريق الجنة فأقبل موسى على الطريق وخلفه اليهود فالتفت إليهم وقال أنا أمرتك أن تتهود وافسقطوا عينا وشعلاً ثم أقبل عيسى وخلفه النصارى فالتفت إليهم وقال أنا أمرتك أن تقتصر وافسقطوا عينا وشعلاً ثم أقبل محمد صلى الله عليه وسلم ومعه أمته فالتفت إليهم وقال أنا أمرتك أن تؤمنوا بربكم فما منتم فلا تخافوا ولا تحزوا وأأشروا بالجنة التي كنتم توعدون فروا خلفه حتى دخلوا الجنة وبقيت أنا مع امرأة من بني النصار فقال الله تعالى أنظروا هل قرأنا القرآن فقال ملك هل قرأنا الفاتحة فالتانم فقال ادخلا الجنة فانتم أنا وأنا فصحة ليس بلساني عجمه ففعلني بأولاي الفاتحة فانه في روض الانكار (قائدة) قال ابو هريرة وابن عباس رضي الله عنهم من قرأ في أذان مهيمن مساجد الله يريد بذلك وجهه الله أعطاه الله تعالى ثواب أربعين ألف نبي وأربعين ألف صدقي وأربعين ألف نبي شبهه ويدخل في شفاعته أربعون ألف مائة في كل امرأة أربعون ألف رجل وله في كل جنة من الجنان أربعون ألف مدينة في كل مدينة أربعون ألف قصر في كل قصر أربعون ألف دار في كل دار أربعون ألف بيت في كل بيت أربعون ألف نبي في كل سرير زوجة من الجن والجنات أربعون ألف زوجة أربعون ألف وصيفة وفي كل بيت أربعون ألف مائدة في كل مائدة أربعون ألف قصعة في كل قصعة أربعون ألف لون من الطعام وذكر أيضاً في الحديث عليها من الحملى والحمل ما لا يعلمه إلا الله تعالى أربعة في تحفة المحجب فيها زاد على الترحيب (الطيفة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله فضله فلم يصدقها لم ينحلها وقال جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله شيء فيه فضيلة تأخذهما عما رواجا فإياه أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك وعن سميرة بن جندب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من أحد قوضاً فاسميع الوضوء ثم خرج من بيته يريد المسجد فقال حين يخرج بسم الله الذي خلقتني فهو يدينني الأهداء الله لهاب الأعمال والذي هو بطعني وبسقي إلا أعلمه الله من طعام الجنة وسقاه من شرابها وإذا مرضت فهو يشفي الأجل الله مرضه كفارة لذنوبه والذي يميتني ثم يحسن الأعداء الله تعالى حياة السعداء وأمامة أمة الشهداء والذي أطعم أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين الأغر الله خطيئاه ولو كانت مثل زبد البحر هي حكايا المحققين بالصالحين الأدهب الله له حكايا

والحقه وصالحى من مضى وصالحى من بقى واجل لى لسان صدق فى الاكثرن الا كتب
عند الله صديقا واجل من ورثة جنة النعم الاجل الله له المتارل والقصور فى الجنة
قال سمرة لقد سمعت من النبی صلی الله علیه وسلم اكثر من عشرين مرة ومن النبی صلی الله
عليه وسلم ليس من اعباد امتي عبد افضل من يوم الجمعة وركعتان فيه افضل من ألف ركعة
فى غيره وتسبحة فيه افضل من ألف تسبحة فى غيره وتقدم فى باب الجمعة ان يوم الجمعة
خاص بهذه الامة وعن انس رضى الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم من صام الخميس
والجمعة والست من الاشهر المحرم كتب الله له صادة تسعة سنة ذكره فى تحفة المحجب فيما
زاده على الترغيب والترهيب ولا حصر لاجمال المضاعفة لهذه الامة بل كلها مضاعفة اذا
عضدها الاخلاص مع السابقة المحنى فانه لا ما من مكر الله الا القوم المحاسرون وقد خلق
الله نهرا من نور تحت العرش طوله خمسمائة عام فيه ملك ترعد قراءته الى يوم القيامة فقال
ملكنا تنوما الى اراك ترعد قال خوفا ان يكرهى كفاعيل بالميس والله المستعان واما استغفار
الملائكة والدعاء لهذه الامة من الانبياء وغيرهم فلا ينفى وتقدم ان ابراهيم عليه السلام قال
فى عرفة اللهم لا تعذب احدا من امتي محمد صلی الله علیه وسلم فقال جبريل الله اكبر الله اكبر
فقال اسمع لى لا اله الا الله والله اكبر فقال ابراهيم الله اكبر والله الحمد قال النفسى وغيره
خلق الله العرش على ثلثمائة وستين قائمة كل قائمة دور الله ثمانين القائمة والقائمة تحفظان
الطرا المسرع ثمانين ألف سنة وخلق الله تعالى للعرش ألف ألف وسقاة الفراس فى
كل رأس ألف ألف وسقاة ألف وجه زاده الى فى سورة براء كل وجه مطابق الدنيا ألف
الف وسقاة الف مرة فى كل وجه ألف ألف وسقاة ألف فى كل ذى ألف ألف وسقاة
الف لسان كل لسان سبع الله تعالى بالف ألف وسقاة ألف لثة ويقول العرش يوم
القيامة اللهم اجعل ثواب هذا التسبيح لامة محمد صلی الله علیه وسلم ويكسى العرش يوم
القيامة ألف ألف وسقاة ألف لون وقال على رضى الله عنه سبعين ألف لون ثم العرش
أنفوخ المخلوق من الله تعالى ويقول ببعض اللسنة أعوذ بالله من نعم الله أعوذ بالله من
كد الله وقال ابن عباس رضى الله عنهما تسبيح بعض السنة العرش سبحان القائم الدائم
سبحان الدائم القائم سبحان العظيم سبحان من لا يعلم ما هو الا هو تقدم ما له من الوجوه
والالسنه فى المعراج قال ابن مسعود رضى الله عنه دخل النبی صلی الله علیه وسلم المسجد
فوجد رجلا ساجدا وهو يقول اللهم أمّعتنى من النار فان لم تفعل فاجعلنى فداء لامة محمد
صلى الله علیه وسلم فأوحى الله الى نبيه عليه السلام ان قل له ليس أحد اكرم منى على خلقى
وليس لك عبدى جزاء الا الجنة فقال له النبی صلی الله علیه وسلم ابشر بالجنة لما بلغ من
شفقتك على امتى فغاث فى المحال من السرور فادخله النبی صلی الله علیه وسلم قعره وصار
يقول انت ائت سبعين مرة تخرج من قعره وازاره مشقوق فقبل له ما هذا يا رسول الله قال
ترد عليه الجور العين فتنازعه فاصحمت فنهض فنهض أكثر من رضى قال المقداد بن
الاسود دخلت على أبى هريرة رضى الله عنه فسمعتة يقول قال النبی صلی الله علیه وسلم تفكر
ساعة خير من عبادة سنة وكان اذا التفتفكر انتم دخلت على ابن عباس رضى الله عنهما

كذلك ذى وهو السبع
الصبر وروى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه
قال دعوا المسلمين لأخيه يظهر
الخب مسجاة صغرا
ملك موكل كذا دعا لأخيه
قال الملك الموكل به آمين
ولك بمثل وعن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما أن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول عند السكر
لا اله الا الله العظيم الحليم
لا اله الا الله رب العرش
العظيم لا اله الا الله رب
السموات ورب الارض ورب
العرش الكريم وعن أبى
سعيد الخدري رضى الله
تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلم يدعو دعوه
ليس فيها اسم ولا قطعه رحم
الا أعطاه الله إحدى ثلاث
أما ان يعجل له دعوته وأما
ان يقربها له فى الآخرة

فسمعتة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة خير من عبادة سبع سنين ثم دخلت
على أبي بكر رضي الله عنه وسمعتة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة خير من
عبادة سبعين سنة قد دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فاجبرته بذلك فقال صدقوا اذهبهم
لي قد هو تخم فسأل ابا هريرة عن تفكره فقال في خلق السموات والارض فقال تفكرك
خير من عبادة سنة ونظر صلى الله عليه وسلم الى السماء قال تبارك خالقها ورافعها ومعدّها
وطاوعها على الصلح ثم نظر الى الارض فقال تبارك خالقها ومعدّها وطاوعها على داسها
وعن النبي صلى الله عليه وسلم لقد أنزلت على آية و يل لمن قرأها ولم يتفكر فيها وفي رواية
ويل له و يل لعشر مرات وهي ان في خلق السموات والارض ثم سأل ابن عباس رضي الله
عنهما عن تفكره فقال في الموت وأهواله فقال تفكرك خير من عبادة سبع سنين وفي
حديث آخر لا عبادة كالتفكير فانه يذهب الغفلة ويحيد القلب المحشة كما نبئت المساء
الزريع ذكره الرازي ثم قال في قوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
ويتفكرون في خلق السموات والارض فاشارة الى عبادة اللسان بقوله الذين يذكرون الله
والى عبادة الجوارح بقوله قياما وقعودا وعلى جنوبهم والى عبادة القلب بقوله ويتفكرون
وفي عدم ذكر التقادد لطفة وهي ان الاستلقاء على الفقا يمنع من استكمال الفكرة
والتدبر والاضطجاع على الجنب لا يمنع من ذلك لكونه أقرب الى القطة وأبعد عن النوم
واعلم انه ذكر في البقرة ثمانى دلائل فيها الفلك التى تهرى في البصر والراح والهباب
المضرب بين السماء والارض وذكر في آل عمران ثلاث دلائل لان الانسان في أول أمره
محتاج الى كثرة الأدلة على وجود الله تعالى فاذا رشح الايمان في قلبه لا يحتاج الى كثرة
الدلائل وقال في البقرة لايات لقوم يعقلون وفي آل عمران لايات لاى الاسباب لان
الايمان اذا رشح في القلب صار العقل صافيا وهو الالب وقوله تعالى حكاية عن أوليائه
ربنا ما خلقت هذا باطلا وهو منصوب على انه مصفى صدر محذوف أى ما خلق الله هذا
خلقاً باطلا وقيل انه منصوب بنزع الخافض أى ما خلقت هذا باطلا قال في الكشف
يميز ان يكون حالاً من هذا وقوله تعالى حكاية عنهم ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا
اغفر ان يكون بالتوبة والتكفير بكثرة الطاعات واعلم انه تعالى حكى عنهم في هذه الآية
أنهم قالوا ربنا خمس مرات قال جعفر الصادق من قالها خمسا أعطاه الله مائة ألف حسنة
مضاف ثم سأل النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر عن تفكره فقال في النار وأهوالها وقالت
باربار جعاني يوم القيامة عظيماً حتى أملا عنهم وحدي حتى يصدق وعدك ولا تعذب
أحداً من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فقال تفكرك خير من عبادة سبع سنين ثم قال النبي
صلى الله عليه وسلم أرفأ أتى بأتى أبو بكر وأشار رضي الله عنه بقوله حتى يصدق وعدك
الى قوله لا ملأ من جهنم (لطفة) قال الدماغاني جعل التابوت لبني اسرائيل فيه السكينة
وهي طست من ذهب يغسل فيه قلوب الانبياء وفيه عصا موسى وعمامة هرون والاولواح
وهو من زمر ظهره لمن درو بطنهم باقوت وذنبهم آمن لؤلؤ فان أرادوا القتال حملوا
ذلك التابوت أمامهم فتصيح الهرة فيخرج من التابوت ريح ونور وظلة فتقوم على المؤمنين

واما ان يكف عنه من السوء
في ثلثها وروى سعد بن أبي
وقاص رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال دعاء ذى النون
اذا نزل بأحدكم هم أو بلاء
فدعاه فوج الله تعالى عنه
لا اله الا انت سبحانك انى
كنت من العالين * وقال
وهب بن منبه رحمه الله
بلغني أن موسى عليه الصلاة
والسلام مر برجل قائم يدعو
ويتضرع طويلاً وهو يتنظر
السبح قال موسى يا رب أما
تستحب لعبدك قائماً
الله تعالى اليه باموسى لو انه
بكى حتى تلفت نفسه ورفع
يده حتى تبلغ عنان السماء
ما استجب له فقال يا رب لم
ذلك قال لان في بطنه الحرام
وعلى ظفروا الحرام وفي يديه
الحرام * وروى ابراهيم بن
أدهم رضي الله عنه بسوق
البصرة فاجتمع اليه الناس

وتظلم على الكفار فنصرون عليهم وقد أعطى الله تعالى هذه الآلة أبا بكر في قلبه السكنة
 فان كان في التابوت هرة في قلبه الصدق وان كان في التابوت عمامة هرون في قلبه اليقين
 وان كان فيه عصا موسى في قلبه رضا المولى كما قال رضى الله عنه أنا عن رضى راض وان كان
 فيه الألواح في قلبه راض الفلاح وفي العرائس زلزال التابوت على آدم فيه يوت بعدد
 الأنداء وأخبار البوذية محمد صلى الله عليه وسلم من باقوت جراه وهو فيه قائم عن عبته
 أبو بكر وعن يساره جرمون ورائه عقشان وبين يديه على بن أبي طالب رضى الله عنهم قال
 ابن عباس رضى الله عنهما صرح التابوت من بحيرة طبرية قبل يوم القيامة والله أعلم
 ورأيت في لطائف المنن لان عطاء الله عن شيخه أنه قال رأيت كافي في السماء الدنيا وإذا
 برجل يقول اللهم ارحم أمة محمد اللهم اغفر لأمة محمد اللهم اجبر أمة محمد اللهم استر أمة محمد
 قال هذا دعاه المحضر عليه السلام ومن قاله كل يوم كتب من الأبدال ورأيت في المصابيح قال
 أبي بن كعب رضى الله عنه كنت في المسجد فسمعت رجلا يقرأ آية أنكرتها عليه ثم قرأ
 أنزله ما قد خلت على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فأمرها فقرأت فقرأت ما
 فسقط في نفسي من التكذيب ولا أدركت في المحاملة فصرخ النبي صلى الله عليه وسلم
 صدى فغضت مرافكا غما أنظر إلى الله فوافقنا قال يا أبي اني أرسل إلى أن أقرأ القرآن
 على حرف فرددت إليه أن هون على أتى فرد إلى أن أقرأه على حرفين فرددت إليه أن هون
 على أتى فرد على أن أقرأه على سبعة أحرف بكل ردة ردتها مسئلة تسألني أقفلت اللهم
 اغفر لاقى اللهم اغفر لاقى وأخرى الثالثة يوم رغب المخلقي إلى كلهم حتى إبراهيم عليه
 السلام ثم ثارت ما في المصابيح في تفسير القرطبي من صحيح مسلم قال ومعنى قوله حفظ
 في نفسي من التكذيب أنه أصابه نغمة من الشيطان فتوش طبعه حاله وكثر عليه
 وقته فانه عظم عليه من اختلاف القراءات ما ليس عظم ما في نفسه فباع على صلى الله عليه
 وسلم ما أصابه فزبه في صدره فأنشرح وتوثر باطنه فعند ذلك طاف عرفا فحوا من
 الله تعالى وقال أبو هريرة رضى الله عنه ما من دعاء أحب إلى الله تعالى من قول العبد
 اللهم اغفر لأمة محمد وارحمهم رحمة عامة قال العلافي في سورة سبحان قال عمر بن
 الخطاب رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ليهودي ويحك يا يهودي أما تحب
 في التوراة سبعين مسئلة سألتها موسى رب العالمين وسأل الشفاعة في كل ذلك يقول أي رب
 اجعلها في حقول لا هي ليهودي أجدها قال اللهم نعم قال ويحك يا يهودي أما تحب في التوراة
 أن اسمي مكتوب على العرش ويقول الله تعالى وعز في وجهي لا يقول عبد من عبادي
 مختصا من قلبه مصدقا به لسانه لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبده ورسوله الا أعطته
 يوم القيامة أمانا من النار قال اللهم نعم قال ويحك يا يهودي أما تحب في التوراة مكتوبا أني
 أقوم يوم القيامة على التل الرفيع يدي لواء الحمد ليس ملك مقرب ولا نبي مرسل هو أقرب
 إلى الرحمن مني قال اللهم نعم قال ويحك يا يهودي أما تحب في التوراة أن مغايب الجنة يدي
 قال اللهم نعم قال ويحك يا يهودي أما تحب في التوراة أني أول من يقرع باب الرحمن قال اللهم
 نعم قال ويحك يا يهودي أما تحب في التوراة أني أول ساجد يوم القيامة وأول مسلم مرة أقوم

فقالوا له يا أبا اسحق مالنا
 ندعوك ولا يستجاب لنا قال
 لان قلوبكم مانت بعثرة
 أشياء الأول عرفتم الله تعالى
 فلم تؤدوا حقه الثاني زعمتم
 أنكم تصبون رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وترسم سنته
 والثالث قرأتم القرآن ولم
 تعملوا به والرابع أكتمتم
 نعمة الله تعالى ولم تؤدوا
 شكرها والخامس قلتم ان
 الشيطان عدوكم ووافقتموه
 والسادس قلتم ان الجنة
 حق ولم تعملوا لها والسابع
 قلتم ان النار حق ولم تنهروا
 منها والثامن قلتم ان الموت
 حق ولم تستعدوا له والتاسع
 اذا أنتم من النوم اشتغلتم
 بعيوب الناس ونسيتم
 عيوبكم والعاشر دفنتم
 موتاكم ولم تفسر بواهم
 وكان يصي بن معاذ يقول
 من أقر الله بأسمائه حاد الله
 عليه بغيره ومن لم ين على

على حوضي ومرة أقوم عند العرش أقول أمتي أمتي فقال اليهودي اللهم نعم أنا أشهد أن
لا إله إلا الله وأنت رسول الله وفي الخبر خلق الله تحت العرش القديسين من الذهب
الخالص ثم ملاهم من سمعته فإذا كان يوم القيامة قسم ذلك بين المذنبين من أمة محمد
صلى الله عليه وسلم قال في البردة

لعل رجزي حين يقبها * تأتي على حسب الحصان في القدم
قال في عقائني الخفاقي قال حفر الصادق خلق الله تعالى ثلاث بساط من نور سعة كل بساط
الف عام فسمى الأول بساط القرية والثاني بساط الخدمة والثالث بساط الهبة فأجلس نور
محمد صلى الله عليه وسلم على كل بساط ألف عام ثم أمره أن يصلي على بساط الخدمة فركعتين
ففي الركعة الأولى الأجرم ألف عام وفي الركعة الثانية وفي الركعة الثالثة وفي الركعة الرابعة
كذلك وفي الركعة الخامسة كذلك وفي الركعة السادسة كذلك وفي الركعة السابعة
كذلك وهكذا في الركعة الثامنة وفي الركعة التاسعة وفي الركعة العاشرة وفي الركعة
التي فيها قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على
كل شيء قدير اللهم اتي روح لطيف فاجعلني في بدن عزيز نافع عني اتي خلقك ليؤمنوا
بوحدة انتك وأدعهم اتي خدمتك فان قصروا فأنت الموصوف بالكرم والرحمة من الازل
واقبل شفاعة فيهم فأجابهم الحق سبحانه وتعالى وقال اقبل شفاعتك وأجود عليهم بالرحمة
ومن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأصحابه أي الأيمان أعجب قالوا ايمان الملائكة
قال وأي عجب وقد شاهدوا الملائكة قالوا فإيمان الانبياء قال وأي عجب وهم معون
نطاب المشاهدة قالوا فإيماننا قال وأي عجب وقد رأيتهم في رؤيتهم الميزات قالوا فأما
الايمان أعجب قال ايمان قوم يأتون من بعدني يؤمنون بسطوري بياض قال أبو سعيد
الخدرى رضي الله عنه قال رجل يا نبي الله طوبى لمن رأى وأمن بك قال طوبى لمن رأى
وأمن بي ثم طوبى ثم طوبى فالما سبع مرات لمن آمن بي ولم يرفى وقال صلى الله عليه وسلم اتي
أحب الناس بيكونون بعدى يوم أحد هم لوراء في بأله وماله ذكره في الشفاء وفي حديث آخر
قالوا يا نبي الله من آمن بك وصدقتك ولم يرك ما ذلهم قال طوبى لهم ثم طوبى لهم أولئك منا
وهنا أولئك منا ومعنا وفي حديث آخر أول من يرد على حوضي أهل بيتي ومن أحسن
(حكاية) اجتمع قوم من المهاجرين والانصار روي هاشم فقال الانصار نحن أحق به لا نا
فألتنا معه وأولنا ونصرناه وقالت المهاجرون نحن أحق به لا نا هاجرنا معه وفارقنا
أولنا فقال سواهنا نحن قومه وعترته فمن أحق به فخرج عليهم صلى الله عليه وسلم
فقال للانصار أنا أحقكم قالوا الله أكبر فزنا ورب الكعبة وقال للمهاجرين أنا منكم فقالوا الله
أكبر فزنا ورب الكعبة وقال لبي هاشم أنتم أهل بيتي وعترتي فقالوا الله أكبر فزنا ورب
الكعبة وقبل أنه صلى الله عليه وسلم بكى عند الموت نساه جبريل عن ذلك فقال أخاف
على أمتي أن يعذبهم الله قال وما كان الله يعذبهم وأنت فيهم ثم غاب جبريل ثم قال إن الله
يقربك السلام ويقول لك كن طيب النفس فان شفقتي عليهم أكثر من شفقتك وما كان
الله يعذبهم وهم يستغفرون وقال النبي صلى الله عليه وسلم كتب الله كتابا قبل أن يخلق

الله بطاعته أوصلته إلى
جنهته ومن أعاصى الله
دعوه من الله عليه بأجابته
وكان ذوالنون المصري
وجه الله تعالى إذا قام إلى
الصلاة يقول المني بأى
رجل أمشي إليك أم بأى
عين أنظر إليك أم بأى
لسان أناجلك أم بأى يد
أدعوك ولكن الثقة بكرك
جئتني على الجبراة وإن
العمد اذا ضاقت عليه حيلته
قل حياؤه وقال محمد بن
نورقة إمامات الامام أحمد
إن جنيل وجه الله تعالى
رأيت في المنام وهو يتجسس
فقلت أي مشية هذه فقال
مشية الخدم في دار السلام
قلت ما فعل الله بك قال
غفرتي وقوتني واليسنى
نظمت من ذهب فقال
يا أحمد هذا قولك القرآن
كل يوم ثم قال يا أجدادى
بذلك الدعوات التي يلتفت

المخلق بالحق عام في ذرة آس ثم وضعها على العرش ثم نادى يا آتة محمد ان رجعي سمعت
 غضبي اعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم الله ارحم بأمي من الوالدة الشقيقة ولدها وعنه صلى الله عليه وسلم ما من أمة إلا
 وبعضها في النار وبعضها في الجنة وأمتي كلها في الجنة وعن أبي موسى الأشعري رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أمتي أمة مرحومة لا عذاب عليها في الآخرة تجل عقابها في
 الدنيا بالزلازل والفتن فإذا كان يوم القيامة دفع إلى كل رجل من أمتي رجل من أهل
 الكتاب فقبل هذا فداؤك من النار وفي صحيح البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أهل
 الجنة يترأون في الجنة الغرف من فوقهم كاترين الكوكب الدرري من المشرق والمغرب
 لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بل والذي نفسي
 بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين قال البراء بن عازب في شرح البخاري فان قيل فلا يلقى
 في غير الغرف أحد لان أهل الجنة كلهم مؤمنون بصدقهم قبل المصدقين بمجيب الرسل
 هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيبقى المؤمنون من غيرهم من الأمم في غير الغرف وقوله
 دروي أي عظيم البرق أي بذلك لسانه كالدر وقوله فابرأه من الجنة ويقرب بالسيارة
 الموحدة وبالسيارة المتناهية تحت وهو الذي تدلى للغروب وبعدن العيون (لطيفة) أضاف
 الله تعالى هذه الأمة إلى نفسه الكريمة فقال عبادي وأضافهم إلى آدم فقال يا بني آدم
 وأضافهم إلى نوح فقال شرع لكم من الدين ما وصي به نوحاً وأضافهم إلى إبراهيم فقال ملأ
 أكرم إبراهيم وأضافهم إلى محمد صلى الله عليه وسلم فقال كنتم خير أمة أخرجت للناس فإذا
 كان يوم القيامة يقول آدم أولادي ويقول نوح أهل شرعتي ويقول إبراهيم أهل ملتي
 ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول أمتي والله سبحانه وتعالى يقول عبادي انطلقوا بهم إلى الجنة
 (مسئلة) لوقال السكاكر لبلدين أنا ملككم أو اسلمت لم يصح باسلامه ولو قال أنا من أمة محمد
 صلى الله عليه وسلم قال البغوي حكينا باسلامه وأقره الرازي والنووي وكذا لو قال
 آمنت بمحمد الذي لا محمد الرسول لان الرسول قد يكون من غير الله قاله في الروضة
 (فاصلة) الأمة من الناس أربعمون رجلاً إلى المائة والاربع مائة من المشركين وقيل مادون
 الأربعين ليس فهم امرأة قال البراء بن عازب في شرح البخاري وأما قوله واذكر به ذاتة أي
 بسددة وكذلك في قوله ولئن أنزغنهم العذاب إلى أمة معدودة أي مدة معدومة وهي
 يوم القيامة وفي الكشف الاربعة من الثلاثة إلى العشرة والاربعة أصحاب الابل العشرة
 فوقها والعشرة من الثلاثة إلى التسعة وقيل إلى العشرة والعصبة ضم العين مابين العشرة إلى
 الاربعة وقيل مابين العشرة إلى خمسة عشر وبغض العين والصاد والماء من يجوز جمع المال
 إذا لم يكن معه صاحب فرض كرجل مات ولا وارث له غير عه فإلما لم فهذا عهته بنفقه
 ومثله بيت المال والمعتق وعصبة بغيره البنت وبنت الابن والاخت الشقيقة والاخت لأب
 كل واحدة عصبة بأبها وعصبة مع غيرها الاخوات مع البنات أو بنات الابن والقوم قال
 الاستوئي اسم جمع الرجال فلو أوصى لقوم زيد أو وقف عليهم لم يتدخل الاثنا والعاشرة
 في اللغة عبارة عن الجماعة وقال ابن عباس رضي الله عنهما الواحد طائفة وعصبة الرجل

من سفان الثوري وكنت
 تدعونها في دار الدنيا
 فقلت يا رب **ككل** شيء
 بقدر طاعتك على كل شيء اغفر لي
 كل شيء ولا تسألني من شيء
 * وقال ابن عباس رضي
 الله عنهما أصاب الناس
 جذب في زمن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه فقال كتب
 الاحبار يا امير المؤمنين ان
 بني امير ائيل كان اذا أصابهم
 مثل هذا استسقوا بأقارب
 ائيلائهم فقال عمر هذا
 العباس هم النبي صلى الله
 عليه وسلم ومشي إليه وسأله
 أن يدنسي للناس فخرج
 الناس ووقف عمر والعباس
 رضي الله عنه حافوا فقال عمر
 اللهم ان هؤلاء معدوك وبنوك
 عبدك ومالك يدك أولوك
 وأعين متوسلين بعميدك
 غير الانبياء فاستساقا
 فافقعا بعم العباد واليادولا
 فجعلنا من القاطنين فقال

أهلهم وعصرتهم الاقربون ونحس المتولى القسيلة والعشرة بقرابة الاب قاله في الروضة
والذرية والعقب والنسل يدخل فيه اولاد البنين والبنات وان جدوا وقفا ووصية لان الله
تعالى قال ومن ذريةه اى ابراهيم داود وسليمان الى قوله وهى بن مريم مع امان
المنف والضعف من الثلاثة الى السبعة وقبل الى العشرة والوسط بسكون السين ظرف
مكان تقول زيد وسط الدار وبالفصح اسم تقول ضربت زيدا وسطه والكوفيون لا يفرقون
بينهما ويصعلونهما طرفين وفرق تعاب وبه فقال ما كانت اخراؤه منفصل بعضها من
بعض كالقوم فيالسكون ومالا كالدافعا للفصح والله اعلم (مسئلة) لوقال لزوجه انه الاربع
وهن بين يديه وسط سكن طالق وقع الطلاق على واحدة من الوسطين وهى احدى اثنتين
وبعضنا الزوج قاله في الروضة من زيادته وقال الرازي به دم الطلاق لان الاربع لا وسطا
لهما والله اعلم

« (فصل في ذكر ابراهيم عليه الصلاة والسلام) ابن آزر وهو تاجر بمسنة فوق وفتح الزاه
وحامهجة قال العلافي في قوله تعالى صلى ان يسئلك ربك مقامهم ودا قال النبی صلى
الله عليه وسلم اما ترشون ان يكون عيسى و ابراهيم فكم يوم القيامة اما ابراهيم فيقول انت
دعوتني فاجعاني من امك الحمد بذكره في الشفاء (حكاية) رأى ابراهيم في منامه جنة
عرضا السموات والارض اشجارها لاله الله واغصانها سجدوا لرسول الله وعمرها
سبعان الله والمحمد مكدوب على اوابها أعدت له دوائمه فلما اصبح قصر رؤياه على قومه
فقالوا ومن مجد دوائمه قال لا أعلم فاه جبريل وقال ان الله تعالى يقول محمد عيسى وخبرني
من خلقي لولا ما خلقت الله سالا ولا الجنة ولا النار هو آخر نبي في الدنا وما ولا شافع في القيامة
وأمنه اكرم الامم على والجنة محرمه على المخلوق حتى يدخلها مجد دوائمه قال مقاتل ذكر الله
ابراهيم في القرآن في احدى وسبعين موضعا منها قوله تعالى ولقد آتينا ابراهيم رشده اى
صلاحه وهداه من قبل اى قبل بلوغه قاله الكواشي وقال ابن عباس رضى الله عنهما
من قبل موسى وهما الله شجرة بقواه توعد من شجرة مباركة لان أكثر الانبياء من ذريته
وكان مولده في زمن الخمرود فيمنها هو في داره اذا طيرين ايضن فقال احدهما وياك
يا غرود اذا طير المشرق وهذا طير المغرب وقد ساءتنا البشارة بظهور ابراهيم فاذا دعاك الى
الله فلا تكذبه فانك اذا زرتك فقال لهلها من مردنا نحن ثم نام تلك الليلة فقرأ في
منامه بن صهبة نورا اضلعا فصر به قطع عنه فقال المعبرين فقالوا لعل هذا من اختلاف
الاطعمة فلما سحر جوامن عنده قالوا هذه الرؤيا تبدل على زوال ملكه ثم نام فقرأى كان القمر
خرج من ظهر آزر فوصل نورهم من الارض الى السماء وسمع قائلا يقول يا ابراهيم فاعبر
آزر بذلك فقال هذا من كثرة صادق لا صنام ونعم دمتي لهم ثم نام الخمرود في تلك الليلة
فقرأى كان سريره قد استدار بالاسرة واذا برجل على سريره وهو من احسن الناس وجها
في يده الخنجر الشمس وفي الاخرى القمر فقال لرجل اعيد الهك فقال الخمرود وهل من اله
سواي قال نعم اله الارض والسماء ثم قال لسريره ترزله بقدره الله فترزله حتى سقط الخمرود
عنه فاتبه الخمرود ومرعيا فاعبر آزر بذلك فقال هذا يدل على زيادة الملك ثم نام فقرأى

العاس اقام انه لا ينزل بلده
الا بدنس ولا يكشف الاشوية
وهذه ايدى مبسوطة اليك
بالذوب وفواصدا بالتوبة
وقد توجه القوم في لكافي
من نيك صلى الله عليه وسلم
فاستقنا الغيث ولا فعملنا
من الفاضلين بالرحم
الراحين قال فارجت
السماء بغير عظيم حتى سادت
المحرو والاسام

« (فصل في تضرع ختم بها
هذا الكتاب) »

الى تفضلت فم اضافك
وازمت فتم نواك وسرت
فتواصل غفرانك وفغرت
فتم كامل احسانك حمل
جلالك فتماني وانهل فواك
فتوالي فمالت في نواك
وتسربت في فواك فلا
يدركك وهم ولا يحيط بك
فهم أنت الاول الاخر
ال اطن الظاهر تنزه في
احد بيتك من بداية

النمر وذقور اساطع من الارض الى السماء ورأى رجالا يصعدون وهم يطون واذا برجل
 جبل قالوا له ملك هذا الارض بدموتها فاعبر الكهان بذلك وقال ان لم تقصر وفي يهذه
 الرؤيا والاعدتكم فقتلوا امهلتا ثلاثة ايام فلما خرجوا قالوا الاثر ههنا الزوايا يدل على
 هو لود من اقرب الناس الى النمرود يتازعه في ملكه فخذلنا الامان من حتى نضرب به ففعل
 فقال ما رأيت اقرب الناس الى وفلان فضرب عنقه واعماه الله عن آرزو وكل الذابحين
 بالحوامل فذب صرماة الف غلام وفي الراس انه عزل الرجال عن النساء فاذا حاضت
 المرأة تركها مع زوجها فاذا طهرت عزلها فدخل آرزو على زوجته فواقمها فحملت بابراهيم
 فلما كانت ليلة الولادة دخلت بيت الاصنام ليخففوا عنها الا لم وقت الاصنام من
 الامرة فخرجت حروية فقال من هذه قالوا المرأة آرزو وبعثناه الاعرج وقل الشيخ الهرم
 فأراد ان يقول اقضوا عليها فقال انتركوها فذهب الى مغارة في الفلاة فوضعت فيها
 وسد بها عليه وكانت تباهده فراه بعض من احدى اصابعه لينا ومن الاخرى على الاقل
 ولديه بين السكوفة والبصرة وقيل ولديه بقبرية من قري دمشق ويقال له ابرية قال العلائي
 والاشهر من الاقوال انه ولد بأرض العراق ولما هاجر الى الشام تعبد في المقام ببرية فلما
 بلغ سنة كان أول كلامه ان قال بالام من ربي قالت انا قال من ملك قالت اولك قال من
 رب ابي قالت النمرود قال من رب النمرود فطعت وجهه وفي العرائس لم يعك ابراهيم في
 السر الذي اخفته امه فيه الا خمسة عشر يوما كالشهر والشهر كالسنة ثم طلب
 النمرود من ربه ان يبعث في اخبرته واسمها فوافقه فظفر الى الدواب فقال لما عده قبل ان
 يخرج فخر فقال لا بد في من ربي وخالتي ثم نظروا الى السماء فقال اماماه ما هذه القصة
 المحضرا المستدبر على الاقطار وما هذه الاشعار والجمال والمخلوقات فهم الطويل والقصر
 والقوى والضعف والعتي والفقر من صنع هذا كله قالت النمرود ثم في آخر الليل رأى كوكبا
 فقال هذا ربي ثم طلع القمر فقال هذا ربي ثم طلعت الشمس فقال هذا ربي فقالت امه لانه
 هذا المولد الذي بشره دنيا فخلق ذلك النمرود فقال ابراهيم من تصد قال الرب قال وأي
 رب قال الرب العاني فقال النمرود من هو الرب فقال الذي خلقني فهو هذين الآية قال
 فصفي ربي قال يحيى وبعث فقال النمرود انا ابي واميت ثم دعا برجلين وجب علمهما
 القصص فقتل احدهما وترك الآخر فقال ابراهيم ان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت
 بهامن المغرب فقبر النمرود وكان جبريل امام ابراهيم فقال الله تعالى يا جبريل ان قال
 انا الذي اتيت بهامن المشرق فاقبلها لفلانك واثبت بهامن المغرب قال اوه يا ابراهيم
 لو رجعت الى عبدنا لاجدك دينا فخرج معهم فلما كان في اثناء الطريق فخر في الجحيم
 أي فيما تحب له من الرأى وقالت عائشة رضي الله عن كان علم النجوم من النبوة ثم بطل
 فقال ابي سقيم لان كل من عوب يسقم وقد انه كان محموا في تلك الساعة فرجع الى بيت
 الاصنام وأخذ فلسا وجعلهم جذاذا أي قطعاهم على الفاس في علق الصم الكبر
 (مسئلة) قال القاضي أبو الطيب المحلة حائرة واستدل بما فعله ابراهيم وقوله تعالى
 ونحذيك صفتا فاضرب به ولا تحبث الآية فلو قال زوجته ان دخلت الدار فانت طالق

وتعاملت في ابدتك عن
 نهاية أنت الواحد لامن
 عدد الباقي بعد الا بذلك
 خضع من ركن وذلم من
 سعد ولبث اعتدى من
 طلب ووصل من جد
 (الحق) كيف يحبك عقل
 أنت خلقت أم كيف يدركك
 بعبر أنت شقته أم كيف
 يدونك فمكر أنت وفقته
 أم كيف يصمي النساء
 عليك لسان أنت أنطقه
 اذا ظلمت فظمتك اصاب
 العاصر عادت بنور سلطانك
 كليله واذا قصبت فظلم
 الجرائم كانت في سب
 صفوك قليلة سبقت الحق
 فانت الاول وخلقت الخلق
 فطقت العقول وحدت اذ
 حدث باخبر من تقول عجا
 لا تقاب كيف استأنت
 بسواك والارواح كيف
 استقرت والامرار بنور
 البصائر ترك والالسن

فاحسبه أن مخالعتها ثم تدخل الدار ثم تترجعا فتصل العيون وان تزوجوا بعد الخلع وقيل
 دخولها الدار فلا يقع الطلاق أيضا فلو قال لبيد ان دخلت الدار فأنت حرة فاحسبه أن
 يبعده أوجهه فإذا دخل الدار فلا يقع العتق ويستترقه من الذي اشتراه مدمم أو هبة قال
 الزركشي في قواعد المواعظ العامة أسهل من هذا بان يقول كلما طلقك فأنت
 طالق قبله ثلاثا فإذا دخلت الدار لا تطلق وكذا لو قال لبيد ان دخلت الدار فأنت
 حرة قال كلما وقع عليك عتقي فأنت حرة قبله فإذا دخل لا يقع وقد تقدم بيان الضغث في
 فصل الصبر ولو حلف أن يضربه مائة سوطة أو مائة قضب فشد مائة وضربه بها ضربة
 واحدة برقي بمنه وان شك في أصابه الجميع فلما رجع قوم إبراهيم إلى بيت الاصنام
 قالوا من فعل هذا ما لم تناقوا معنا فقيذ كرههم يقال له إبراهيم قالوا فأتوا به على
 أعين الناس لعلهم يشهدون أي عليه ما فعل أو يشهدون عذابه الذي نعذبه فلما
 ظهرت عليهم الحجة بعد ان أجرى الله على ألسنتهم الحق بقوله تعالى انكم أنتم الظالمون
 بمادة من لا ينطق قلنا أنكرتهم الشقاوة رجعو إلى كفرهم قال الله تعالى ثم نكسوا على
 رؤسهم أي أقبلوا عن تلك الحالة التي أقروا بها على أنفسهم بالنظم إلى الجهادة بالباطل فقال
 رجل من الاكراد حرمه بنفسه الله به الارض فهو يتجمل فيها إلى يوم القيامة قال القزويني
 قال المليس لعنه الله أنا مع الاكراد في راحة لانهم لا يخالفونه فنسوا أحقره طولها شامون
 ذراعا وعرضا أربعون ذراعا وادى القروذي إلى الناس اجعوا المحط لتأرا إبراهيم فكانت
 المرأة تنذر ان قضيت حاجتها الصنطين لتأرا إبراهيم وكانت المرأة تنزل وتشتري بقر لها حطبا
 لتأرا إبراهيم تقرب بذلك في دنياها وكان المرء يوصي أن يشتري المحط من ماله أنشأ
 إبراهيم فلما جعوا المحط أوقدوا النار من كل جانب سبعة أيام فلما أروا القاه هجروا
 فعملهم المليس سبعة المخبتيق وأول من رمى به في الآسلايم نبي الله إبراهيم الخليل عليه
 السلام فشدوا إبراهيم ووضعوه في المخبتيق ففتحت السموات والارض والملائكة خصة
 واحدة وقالوا ربنا خللك بلي في النار وليس في الارض أحد بعدك غيره فاذن لنا في
 نصرته فقال هو غطلي ليس لي خليل غيره وآتاه له ليس له ارضي فان استأثرك فاضموه
 فان لم يدع غري فأتاوا ليه غلوا يني وينه فلما أروا القاه في النار حاه خازن المياه وقال
 ان أردت أن تحدد النار عنك بالماء وجاءه خازن الهواء وقال ان شئت ظهرت النار عنك في
 الهواء فقال لا حاجة لي بك حسي الله ونعم الوكيل وعن النبي صلى الله عليه وسلم لما أقدموا
 إبراهيم بالمقوه في النار قال لا اله الا انت سبحانك رب العالمين لك الحمد ولانك المثل لا شريك
 لك قال الملائكة لما أرادوا القاه في النار جاءه اثنا عشر رجلا فلم يقدروا على وضعه في
 المخبتيق فخادمه ففهمزوا فخادمه ما ثابن ففهمزوا فقالوا لا تم تطبقون القاني في النار قالوا
 نعم قال اذكروا اسم الله فقالوا على وجه الاستهزاء بهم الله الرحمن الرحيم فرموا في النار
 فخلاصك قال النفس معوبة فلا تسأل من ربط اهر قال أسأله بروحك قال الروح حارة
 والعارية مردودة قال أسأله قلبك قال القلب له يفعل به ما يشاء قال الاتخاف من النار قال

كيف شكرت من لا يقدر
 على شيء لولاك والاقدام
 كيف سمعت الى غير رضاك
 (الهي) كيف يتأجلك في
 الصلوات من يصلي في
 المحلوات لولا حلك أم
 كيف يدعوك في المحلات من
 يسألك عند الشهوات لولا
 فضلك أم كيف تنام العيون
 وفي كل ليلة تقول هل من
 قائب هل من مستغفر هل
 من سائل أم كيف كفت
 الاكف من سؤك وسيل
 المجمود سائل أم كيف يقطع
 عنك من لم يقطع عنه
 الرسائل أم كيف يساع
 الباقي بالماضي وانما هي أيام
 قلائل اللهم ارزقنا حسن
 الاقبال عليك والاصفاء
 السك والفرهم عنك
 والبصيرة في أمرك والنفاذ
 في طاعتك والمواظبة على
 ارادتك والمبادرة إلى
 خدمتك وحسن الادب في

من أوقدها قال الخروز قال من حكم بذلك قال الجليل قال فالحل راض بحكم الجليل فقال
الله تعالى يا نازكوف بردا وسلاما على ابراهيم قال الامام النووي في تهذيب الآراء
واللغات فبردت النار من المشرق الى المغرب (لطيفة) موسى عليه السلام خاف من الصا
وابراهيم ما خاف من النار لان الحجة صنع الله والتي يخاف من صنعة الخالق سبحانه والنار
من صنعة الخروز والتي لا يخاف من صنع غير الله تعالى فان قبل ابراهيم حين القى في النار
لم يترجم وعند ذبح الولد انترجم فالجواب لما القى في النار كان نور محمد صلى الله عليه وسلم
في جبينه وعند الذبح كان النور قد استقل الى اسمعيل وذكري كآب ائس المجلس ادعى
جبريل القوس حتى قال من هو في اقلب السموات غائلة واحدة فقال الله تعالى ابراهيم اقوى
منك وهو في كفة الميزان فنزل جبريل اليه وقال الك حاجة قال نعم تكون مني في النار
فقال لا اقدر على ذلك فقال ابراهيم انا اضرب نار الخروز بنورا التوحيد فخرج جبريل عن
دعواه فقال النار اعمل بالمطبخ أو بالشرع أى اعمل بطبي وهو الاسواق أو بالشرع فلا
أعمل شأ الا اذ نكث فقبل لما اعمل بالشرع أى فلا تحرق منه شأ فلو لم يقل مولا تاجل ودعا
وسلاما على ابراهيم لما ات ابراهيم من بردها ولو لم يقل على ابراهيم لكان بردها على الابد
وتقدم في فضل البسطة قدر سنه يوم القى في النار وكم اقام بها قال العلائي بعث الله جبريل
الى ابراهيم عليه السلام بقصص من الجنة وقال ان ربك يقرئك السلام ويقول لك اما
علمت ان النار لا تصرف احدا في مساواة الخروز وهو بالذال المحبة سالما قال يا ابراهيم هل
تستطيع ان تخرج منها سالما قال نعم فلما خرج قال نعم الرب ربك لا ذهن له اربعة آلاف
بقرة قرمانا قال لا يشيل الله منك حتى تؤمن به فاستمر على كفره حتى اهلكه الله بالمعوض
وقيل لانه سجد لابراهيم سجدة واحدة فقال الله تعالى لو كانت هذه السجدة في لغفرت
له (فائدة) من سجن ابراهيم عليه السلام المحتان وتقدم في مناقب الحسن والحسين رضي
الله عنهما وهو اول من اختن من الرجال واول من انتن من النساء هاجر واول من تقن
اذنها قال الهلي وذلك ان سارة قضت عليها غلقت ان تقطع ثلاثة من اعضائها فامرها
ابراهيم بنقب اذنها وخاضها أى خناها وكانت هاجر تحب ابراهيم بقرى بعلبك فوفيت
ولها تسعون سنة وجرهم عشرين سنة وماتت سارة وسامقة وسبع وعشرون سنة
قال القرطبي رحمه الله في الاحياء تنقب اذن الصغرة لتعلق الحلق حرام و بالغ في انكاره
وفي الرعاية للعبادة يجوز ذلك ويكره الصلى وفي فتاوى قاضيان للصفه لا بأس بالصغرة
لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسكر على أصحابه وقد ولد جماعة من الأنبياء عليهم السلام
معتون آدم وشيث وادريس ولوط ويوسف وموسى وشعب وسليمان ويحيى وعيسى
ومحمد عليه وعليهم الصلاة والسلام أى شاء الله لهم المحتان فكان انما أمره اذا اراقشأ ان
يقول له كن فيكون بالنصب فراه ابن طاهر في كل القرآن الا في آل عمران كن فيكون الحق
من ربك وفي الاقام سخن فيكون قوله الحق وعن الكسائي بالنصب في الفعل وبس
وغرهما بالرفع والمباور في كل القرآن بالرفع على الاستثنا أى فهو يكون والنصب
جواب الامر ورأيت في البسيط للواحدى أوحى الله الى ابراهيم تظهر قمصه منى فآوى

معاملاتك والتسليم اليك
والرضا بقضائك
(فصل) اللهم يا حبيب
كل غريب ويا ابا من كل
كسب أى منقطع اليك
لم تنكح به نعمتك أم أى
طالب لم تلقه برحمتك أم
أى هاجر جبريل الخلق
فلما تله أم أى يحب خلا
بذكرك فلم تؤنس أم أى
داع ذلك فلم تحبه وروى
عنك سبحانه أنت قلت
وما غضبت على أحد
كفضي على مذنب أذنب
ذنبا فاستظمت في جنب
عقوى اللهم يا من يغضب
على من لا بأس له لا تمنع من
قدسك (الحى) كيف
تصاغر على السؤال مع
الخطايا والزلات أم كيف
تستغنى عن السؤال مع
الفقر والغافات أم كيف
يجعل بعدد أبى عن باب
مولا أن يقف على الباب

الله اليه تطهر فاستنشق فأوحى الله اليه تطهر فاستاك فأوحى الله اليه تطهر فقص شاربه
 فأوحى الله اليه تطهر فاستنقى فأوحى الله اليه تطهر ففرق رأسه فأوحى الله اليه تطهر
 فخلق حاتته فأوحى الله اليه تطهر فنتفأ بطنه فأوحى الله اليه تطهر فقم فظفاره فأوحى الله
 اليه تطهر فتنظر في جسده ماذا صنع فاحتسب بعد المائة وعشرين سنة وقال غير ابن عباس
 سنة بأمر الله تعالى فخلق نفسه بالقدم فقام الماسد يدا فقال له جبريل قد استعصمت
 بأبراهيم قبل أن أتك باله فالتحان فقال امتثلت أمر في فرغ من الله عنه إلا في أعمال
 وعشرين أسبوعا وهو ابن ثلاث عشرة سنة وعشرين اسبوعا وهو ابن سبع عشرة سنة فالتحان
 وأجب الأهل التحنن فطرام والحكمة في التحان أن لكل عضو عبادة وعبادة الفرج التحان
 وقيل سبب التحان أن إبراهيم عليه السلام وقع بينه وبين السامقة قتال فلم يعرف
 أصحابه من الذين قبلوا من العمالقة فجعل التحان لأهل الإسلام وهو أول من غشى وتقدم
 في فضل الأخوة وأول من شارب وتقدم فضل الشيب في فصل أكرام المشايخ من غشى وتقدم
 وتقدم في فضل الخضاب والشمس ثم أن الحناء تنفع في الأورام البقعية والسوداوية وتقوى
 الأعضاء المنخفضة وهو يار دابس وإذا نفع القرنة نقل في الماء ويحسب به الحناء سود الشعر
 وحسنه ومن النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسد الخضاب الحناء وأول من قص شاربه
 وقلم أظفاره فصار ذلك سنة لأمة محمد صلى الله عليه وسلم لأن إبراهيم عليه السلام لما
 استأذن الله بهذا الأشياء المتقدمة فأجازها ووفى بها جعله الله اماما يقتدى به أهل الأديان
 كلهم بمعلومته ويتشرفون به ديناً ودياراً ومن أن سيد أئمة السارب وتقليم الأظفار
 وتنشأ الأباطم باليمن ويكره تأخيرها عن أربعين يوماً كراهة شديدة قاله في الزوضه وقد اعتبر
 هذا الحديث في مواضع منها أخر الله طينة آدم أربعين يوماً وأعدم موسى أربعين ليلة فلتأخذه
 والنسوة تكون بعد أربعين سنة وفي قواعد الزركشي عن الحلبي من غنى أن يكون سنائي
 زمن يحيى فان غنى أن يكون هو مكان ذلك النبي فقد كفر وكذا الوقتي بعد نبينا محمد صلى الله
 عليه وسلم والحكمة تظهر بعد أربعين يوماً وغالب النفاس أربعين يوماً والنظفة تنغير من
 حال إلى حال في كل أربعين يوماً والأرض تنغير في كل أربعين يوماً والحجم تنغير بتغير الزمان
 تقريبا يسيرا فلا يظهر إلا بعد أربعين يوماً فلهذا اختار الأديان في كل أربعين يوماً كفة
 واحدة وكل نبي من الأنبياء عليهم السلام أعطاه الله قوة أربعين رجلا ومحمد صلى الله عليه
 وسلم أعطاه الله قوة أربعين نبيا والأبدال من هذا الأمة أربعين وإذا مات المؤمن بقي عليه
 موضع عبادة أربعين يوماً ومن شرب بها تجر لم يقبل له صلاة أربعين يوماً وحدا محرق شرب
 الخمر أربعين يوماً ومغظم الشتاء أربعين يوماً وبين التفقيين أربعين سنة وبزل المهر
 على الخلق بعد موتهم أربعين يوماً حتى تنبت الأجسام والموتود يفك بعد أربعين يوماً ولا
 تصح الجمعة عند الشافعي والأمام أحمد إلا بأربعين رجلا ويونس عليه السلام تقدم بذكر الله
 في بطن الحوت أربعين يوماً ومحمد صلى الله عليه وسلم ظهر أمر لما بلغ أصحابه أربعين رجلا
 (قائمة) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قلم أظفاره يوم السبت
 نزع منه الداء ودخل فيه الشفاء ومن قلم أظفاره يوم الأحد نزع منه الفقر ودخل فيه

طالما جبريل عطاءه أعيا
 ينبغي له طلب المغفرة
 والتملق بأذيال العسفرة
 لانتك ملك مسكر يم دلت
 يصودك عليك وأطقت
 إلا لسنة بالسؤال له يك
 وأكرمت الوفود إذا الرخما
 اليك (شعر)
 إذا رقت الوفود بالك يوما
 ويجو في الضراعة والسؤال
 فان حالنا حط رحاه
 لفضلك من بلول وأرصال
 أفتنا عند ما بك بالمحلى
 اليك مفرضين بلا اعتلال
 فستنا كيف شئت ولا تكتنا
 الوتد بما إذا الجلال
 ما حسب القلوب أين أحبابك
 يا أنيس المنفردين أين
 فإليك من ذا الذي عاملك
 فلم يرجع من الذي التبا
 اليك فلم يرجع ومن وصل
 إلى بساط قريك واشتهى
 أن يبرح وانحيا القلوب
 مالت إلى غيرك ما الذي

الغنى ومن قلم أظفاره يوم الاثنين نوح منتهى المجنون ودخل فيه الهنك من قلم أظفاره يوم الثلاثاء نوح منتهى العري ودخل فيه الشفاه ومن قلم أظفاره يوم الأربعاء نوح منتهى الوسواس والخوف ودخل فيه الامن ومن قلم أظفاره يوم الخميس نوح منتهى الجذام ودخلت فيه العافسة ومن قلم أظفاره يوم الجمعة تجرت منه الذنوب ودخلت فيه الرحمة قال في شفة الحبيب فبحاذا دعى التزيب والتزهيه حديث متصل الاسناد وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من أخذ شاربه يوم الجمعة كان له بكل شعرة نسطا منه عشر حسنة والله سبحانه وتعالى أعلم

(فصل في ذكر موسى عليه الصلاة والسلام) كان بينه وبين ابراهيم عليه السلام ألف عام أبوه عمران بن بصبر بن فاهث بن لاوي بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين قال موسى يارب اني أجد في التوراة آية هي خير أمة أتوجت لنامس فاجعلها أمتي قال تلك أمة محمد قال يارب اني أجد في التوراة أمة يحبون فلا يرجعون الا وقد غفر لهم فاجعلها أمتي قال تلك أمة محمد قال يارب اني أجد في التوراة أمة أنا جعلهم في صددهم فاجعلها أمتي قال تلك أمة محمد قال يارب اني أجد في التوراة أمة يصومون شهرا واحدا فتغفر لهم فوجبت لهم فاجعلها أمتي قال تلك أمة محمد قال يارب اني أجد في التوراة أمة تبدل سائرهم فاجعلها أمتي قال تلك أمة محمد قال يارب اني أجد في التوراة أمة هم آخر الأمم في الاسلام والسابقون الى الجنة فاجعلها أمتي قال تلك أمة محمد قال يارب فاجعلني من أمة محمد فقلت اني صلى الله عليه وسلم لو كان موسى حيا ما وسعها الا انما هي قال كتب الاجامار وجدت في التوراة أمة محمد صلى الله عليه وسلم عشرون على الارض والارض تسع فغفر لهم ووجدت مع كل واحد قضيمان فوره هو الاسلام ووجدت أحدهم يضربا جدا فلا يرفع راسه حتى يغفر الله له ووجدت الجنة تشاق اليهم كل يوم خمس مرات ووجدتهم يصومون شهرا واحدا وهو رمضان فمعطون بكل يوم تسعة عشر حسنة عام من جهنم ووجدتهم طوي لهم وحسن ما ب قال في روضة العلماء قال موسى يارب اغفر لي ولبنى اسرائيل قال غفرت لمجد ولأمة وتوابعهم عتدي كواب الانبياء غفسي عنهم بعد أقبل منهم اليسير وأعطيتهم التكبير ولا أحب عنهم التوبة ما داموا يقولون لا اله الا الله فخر موسى ساجدا وقال يارب اجعلني من أمة محمد فقال أنت وجب على الانبياء من أمة محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين قال الطوسي في كتابه نورالانوار أمة محمد صلى الله عليه وسلم تدعى في التوراة مسفرة الزجن قال وهب حلت أم موسى به لمة عاشورا وهي لمة الجمعة وذلك انه قبل لعمران اذا رأت فجم كذا يلقي شعاعه على وجهك فانطق الى أهلك وأودع الودعة التي في ظهرك فكان عمران راقب النجم وكان لا يطارق فرعون ليل ولا نهار فلما رأى النجم اني الله النجوم على فرعون فذهب عمران الى زوجته فوئنا بنت هاند ابن لاوي بن يعقوب وكان فرعون قد جعل حول قصره سباعا فقالت السباع يا عمران انطلق في حفظ الله قال وهب لما جات أم موسى به فطقت كل دابة قالت لفرعون يا مالمعون حلت أم موسى به فابن المهرب فلما ولدت به جعلته في تابوت وطرحته في النهر فلم يبق دابة في

أرادت ولتفوس طليت
الراحة هلا طليت منك
واستفادت والعزائم
الى مرضاتك ما الذي رزها
فعدت هل وقعت أموال
استغرضتها لا وحك بل
زادت سدى اعتبارك
فعلت الخجل وحوت
اقدارك فلا يترها العمل
وتقدمت بصيتك لا قوام
قبل خلقهم في الازل
وغفبت على قوم فلم ينفع
عامهم بما فعل فلا قوة على
طاعتك الا باعانتك ولا
حول عن مصيبتك الا
عشتك ولا ملأ منك الا
ذلك ولا خير برى الا في
طبعك ما من يده صلاح
القلوب أصح قلوبنا من
تصاغر صفوه الذنوب
اغفر ذنوبنا اللهم انا قد
أنتناك طالبين فلاتردنا
خائبين لمزل اني باب جودك
مائبين فاصلى كل قلب

البحر الاثرت عليه الجواهر وكان في البحر سبعون ألف حاموسة لكل حاموسة سبعون ألف قرن من زمرذ بالذال المجبة فعملته على قرونها وكانت هذا موسى كلم الله وعلق حول النبل ألف قنديل من قنديل الفردوس ومكث في البحر ثلاثة أيام وقيل أربعين يوما وكان آخر من حمله حوت يونس عليه السلام فرجعت أمه الى بيتها حين ألقته فبقاها الشيطان في صورة إنسان وقال إن موسى أخذته فرعون وأطعمه السباع فأخبرها جبريل بالحق فخرجت بنات فرعون يوما الى النبل وبهن بلاء فسمعن صوتا من حمله أعطاه الله العافية فعملته فعاها من الله فلما نظرت البلاء أسست معرفت أنه عدو فرعون فأطلقه الله وقال أأسية خذي في قافى فرعون لك وبلاء على فرعون أى وهو الوليد من مصعب فالفرعون ثلاثة فرعون موسى وسنان فرعون إبراهيم والربان بن الوليد فرعون يوسف قال العلائى في سورة يوسف أحقته آسية وبلغ من العرس فتن حمله فرعون وقوله بين عبده فقبض محبة بشماله وضربه بيمنه فدفعا بالسيف لقلته فقتضرت له آسية فامتنع بكاء وجعل فقبض على ذنب الكلب فسكن غضبه فلما بلغ أربع سنين صنع فرعون مائدة ونادى منادان فرعون يريدان يأكل مع ولدنا فاجتمع الناس وكان فرعون لا يأكل من الطعام الا لقمة وأمر برقيقة فقبضه موسى فأكل لقمة أخرى وأمر برقيقة فقبضه موسى فأكل لقمة أخرى وأمر برقيقة فقبضه موسى وصبه على رأسه فدفعا بالسيف لقلته فقتضرت له آسية فامتنع بقرة فأنجذنا بحجر فاذن الله تعالى فأحرقت آساة فان قيل كيف أحرقت آسية لسانه دون يده فاجواب من وجوه الأول أن السكينة أنسبت لفرعون بزوالها من حبه على يده مولود لا يضرمه ماء ولا تار فلما وجدوه في البحر سألوا قال فرعون هذه العلامة الأولى فأراد أن يظفر بالعلامة الثانية فامتنع بقرة فحرقت فأحرقت لسانه سترامن الله تعالى لحال موسى على فرعون الثاني أحرقت آساة لانه قال لفرعون بأبى وسلمت يده لانه صكت وجه فرعون الثالث أحرقت لسانه دون يده لانه كان عليه السلام في خلقه حدة وعندة فجعله وسرعة فأراد الله منع لسانه عن النطق حتى لا يسبح أسرار السالة قبل وقتها قال مؤلفه رحمه الله وهذا الجواب أحسن من الثاني لان الإنسان أول ما يتحرك بقوله ما أبى وفي كتاب العقائق قالت آسية لفرعون كيف تقتله وقد صار في منزلك وبين يديك كذلك العباد إذا قام الى الصلاة يندي به في يشه يتجاوز عن عقوبته ويكرمه بأحسنه قال العلائى في سورة القصص أن كانها قال يا فرعون بولد مولود في بني إسرائيل يكون هلاكك على يديه فأمر بذيخ الأطفال وهذا من مضافه عقله وجهه فإنه ان صدق الكاهن لم يتبعه القتل وان كذبه فامتنع القتل قال وهب قتل سبعين ألف طفل وقال غيره مائة ألف وأربعين ألفا وكل القوايل بالجواهر فكانت القابلة التي وكلها بأمر موسى صدقة لها فلما وضعت دخل حبه في قارب القابلة فقالت لاهم اغتلبه فأني أغتبه عدونا فلما خرجت القابلة رأها بعض أتباع فرعون فأرادوا الدخول على أم موسى لينظروا هل وضعت أم لا فلقته بحفرة وألقته في التنوير وكان مصورا فلما دخلوا لم يروا مولودا قالوا ما صنعت القابلة قالت هي صدقة لي تم أخرجته من التنوير سألها قال القرطبي في سورة

قصا فلا يلين واسلك بنا
مناجى المؤمنين والبصالح
الأمين واليقين بدروع
الصدق فأمّن يقين ولا
تجعلنهم معاهد على التوبة
ويعين واجعلنا من فضلك
من أدل الأمين برحمة منك
يا أرحم الراحمين وصلى
على سيدنا محمد خاتم النبيين
وأمام المرسلين

«(نصل)» آملى لولائك
بالفضل محمود ما كان صدك
الى الذنب يعود وثولا
حيثك لقفقران ما أمهات
من يبارزك بالعصيان
وأسلت سترك على من
سبل ذبل النسان وقابلات
اساءتنا منك بالاحسان
(شعر)

استغفر الله عما كان من زلالي
ومن ذنوبي وقصر يعلى
واصرارى
يا رب هب لي ذنوبي يا كريم
فقد

استكثرت حبلى الربا يا خير
فقار

القصص القصة في النار وهي دة قسطا من عقاب أهل الجحيم لم يعلم مكانه حتى سمعت
 بكاء في التورخ أوحى الله إلى أمه في المنام وقيل قال لها جبريل ذلك فكفون وحي اعلام
 لأوحى رسالة كما كتبت الملائكة مريم وغيرها ولا يلزم من كلامهم الرسالة أن أرضعه
 فأرضعته ثلاثة أشهر وقيل أربعة قال محمد كان أوحى قبل الولاد وقال السدي بعدها
 قال القرطبي فالاول أظهر والثاني يساعده قوله تعالى فإذا خضت عليه فالقصة في القلم وهو
 نسل مصر ولا يخفى ولا يخفى في نار أدوه السك والخوف من شيء لم يقع والحزن من شيء وقع
 فذهبت إلى بخار فقالت اصنع في ناري ما قال ولم قالت أعياقه ولدي وكهت الكذب فما
 وضعت في النار فأنطق البخار ليعبر الذبايح فأمسك الله لسانه فأشار به فلم يفهموا
 فلما رجع أنطق لسانه فرجع اليهم فأنطق لسانه وأعياقه الله به صبره فقال في نفسه ان رد
 الله علي نصري وأطلق لسانه أكن مع هذا الغلام ولا أدل عليه أحد فرد الله عليه صبره
 وأطلق لسانه فخر ساجدا وقال برب دلي على هذا العبد الصالح فدل الله عليه فأمن به
 قال المساورى وهو مؤمن آل فرعون وقال القرطبي هو أيضا الذي قال ياموسى ان الملا
 يأتون بك لقتلوك أى يتشاورون على قتلك وأخيه خرقيل وهو ابن عم فرعون وقيل اسمه
 شعان قال الأرقطبي ولا يعرف شعان بالشين المهمة الامؤمن آل فرعون (قائدة)
 إشارة للناسق لقول الا فبالأشياء مسمى إلى كافر فأشار من صف الكفار إلى صف المسلمين
 وأشار الكافر بالقول إشارة مفهمة وقال كل منهما أوردت الامان كان أمانا تظلمة الحقن
 الدماء وإشارة إلى شئ في رواية الحديث كقطعه ولو قال أنت طالق وأشار بأصابعه وقع من
 الطلاق بعدد ما أشار به من أصبعين أو ثلاثة ان قوى ذلك وإشارة إلى انهم كقطعة الا اذا
 شهد بالاشارة فلا تقبل وأحلف بالاشارة فلا تنقض عنه أو حلف لا يكلف زيد انم حصل
 الخرس فكله بالاشارة لا يثبت أو خاطب بالاشارة في الصلاة لا تبطل على الاصح
 والاشارة مقدمة على العبارة في مسائل منها وقال أصلي خلف زيد هذا فبان غيره وصحت
 صلاته وكذا لو قال أصلي خلف هذا الامام واعتقد زيد ان غيره ولو صلى خلف رجل
 وعنده انه زيد بان غيره رجع النوى العصة أيضا ولو صلى على جنازة من انهم عشرة فلما
 سلم ظهر انهم أحد عشر أعاد على الجميع قال الزكوى ويحتمل انه صلى على من لم يصل
 عليه أولا ولو قال محاض أنت طالق في هذا الوقت السنة وقع الطلاق فليسا بالاشارة والله
 أعلم قال ابن عباس رضى الله عنهما كان لفرعون لعنة الله بنت برصا وكان يصحبها الجميع
 الاطباء فقالوا لا تمرا الامن البصر في يوم كذا فلما كان ذلك اليوم جلس فرعون على التيسل
 ومعه أسية ترينته تلعاب الجوارى وتضع عليهن الماء واذا التبتت قضر به الامواج
 فوضع بين يدي فرعون بارادوا فقه فخر واقرأت أسية النور فيه فاذا هو موسى ومن من
 احدى أصابعه لينا والآخرى سلافا في الله محبة في قلب أسية فأخذت بنت فرعون
 من ريقه ووضعت به فذهب برصها فقال بعض أتباعه لعل هذا هو المولود الذى تخافه
 فأمر بقتله فقالت أسية هذا اكبر من سنة واثرت يذبح أطفال هذه السنة قدعه
 يكون عندى قرعة عينى ولا فقال فرعون قرعة عين لك وأما أنا فلا حاجة لى به وعن نينا

(الحق) ما أمرتنا بالاستغفار
 الا وانت تريد المغفرة ولولا
 كرمك ما ألهمتنا المعذرة
 أنت الممتدنى بالنوال قبل
 السؤال والمعطى من
 الافضل فوق الاحمال انا
 لا نرجو الاغفر انك ولا
 نطلب الا احسانك ادعوك
 بلسان املى لما كل لسان
 على ان اطعك رجوت
 احسانك وان عصيتك
 رجعت اليك طابا اغفرناك
 (شعر)

صلى الله عليه وسلم لو قال فرعون قرة عين لي ذلك لعلمنا الله كما هداها فلما علمت أمه ان
 فرعون أخذ طامس عقلها وأصبح فؤادها فاقوا من ولدها وقالت لاخته مريم وقيل كلثوم
 قيسه أي اتبعي خبره فلما رآته وصل الى فرعون ولم يرضع من غيرها كما قال تعالى وسرنا
 عليه المراضع أي منعناه من الارتضاع فهو محرم منع لا تحريم شرع من قبل أي من قبل
 يحيى أمه فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصرون فأنطلقت الى أمه
 بغية بها والصبي على يد فرعون يسكي ويطلب الارتضاع فلما رآها التقم نديها فقال
 فرعون له لم يرضع إلا منك فقالت لأن لبني طيب فدفعه اليها وأعطاهها كل يوم ديناراً فلم
 يبق أحدهم آل فرعون إلا أهدى لها الجواهر وأعطاهها كل يوم ديناراً فلم يبق أحدهم
 ولداً له إلا مال حتى فسكت فأنخذته على وجهه إلا ناحة قال الكواشي فلما قطعت رده
 الى فرعون فلما بلغ أشده وهو أربعون سنة وأراه الله العلم في دينه ودين آتاه علمان
 فرعون وقومه على الباطل فدعاهم الى الله تعالى وطلب فرعون منه علامة النبوة فأوحى
 الله اليه بأميرى ألق عصاك فإذا هي حسة تسعى لمسحوت تحاو به الحبال وكانت قبل
 ذلك كالفرس يركبها وإذا نام تدور حوله وتطرد الذئب عن غنجه وإذا اشتد الحر فترفت
 فيكون في ظله وفي الظلام تنور عليه وإذا عطش خرج منها عين ماء وشرب منها وإذا استقى
 من بئر ماء تصير شبعنا هادوا وإذا استرحش قومه بالخطاب فأقبل موسى على فرعون
 وقال ان الله تعالى أرسلني اليك وهو يقول يا صدي خلقك وزرقتك وأحسن اليك
 وأنعم عليك ولك أربعمائة عام تبارزني بالعداوة فهل لك في المصالحة بكلمة واحدة
 لا اله الا الله أغفر لك ما قد سلف وأعطيك غراساً الف وأزيدك أربعمائة أنى وكان
 فرعون في قمة طوله ساقاً فون ذراعه وله كرسى على أعلاها فقال بأمورى أمهلنا اليوم الزينة
 قبل هو يوم السبت وقيل يوم عيدهم فامهلهم فجمع سبعين ألفاً فاختارهم سبعين
 ألفاً واجتمع الناس في ذلك اليوم وفرعون على ممر به في القبة على رأسه تاج بصفاح
 الذهب وفيه جوهرة عظيمة إذا طلعت الشمس لا يستطيع أحد ان يعلو عنقه من النظر
 الى وجه فرعون فاقوا من جلاله من الحمال والعصى الملوحة من الزئبق قال وهب كانت
 الحبال في رصفى فربح فلما اشتد الحر تحرك ذلك كله فأقبل موسى عليه حيث صوف
 ويبيده العسا وقد حصل له خوف فقال الله تعالى لا تخف فانك أنت الأعلى ألقى عصاه
 فألقاها فصارت ثماناً أنبأها كالأسنة ففتحت فأما وكانت العسا كلما مرت على حفرة
 صارت رملاً فابتلع صهرهم ثم ماتت فصر العسا كقطع بعضهم بعضاً وغذت فيهم سهام
 القضاء ثم فوجئت تحرق فرعون فوضعت فكها الأسفل على أسفل القبة والأعلى على
 أعلاها فنادى بأميرى الأمان فلما رأت الحفرة ذلك علموا أنه من قدرة الله المسألة
 تحروا ساجدين وقالوا آمن برب العالمين (الطيفة) الباطل له صولة وماله دولة كان للحفرة
 صولة وما كان لصهرهم دولة حاو الأجل فرعون وهامان وعلمهم ثواب الخذلان فسبق
 لهم من ربه يوم قويع الأمان غاراً هم الرجن بمعدة واحدة قصور الجنان وأنت يا مؤمن
 تعبد كبيراً لاجل الرجن فكذلك الغزو والأمان (ثالثة) لما توجه موسى عليه السلام الى

أذنت ذنبا عظيما
 وأنت أعظم منه
 ضيقت خلقى بهلى
 فلم أصنع فصفه
 ان لم أكن مسقفا
 لاه فومك فكنته
 اللهم ان أنساك برحمتك
 التي ابتدأت بها الطائعين
 حتى قاموا بباطلهم ان عن
 بها على العاصين بعد
 معصيتهم فانك الحسن
 بادنا واثنا يا كريم (شعر)

فرعون لعنه الله داعيه الدعوات لاله الا الله العلي العظيم سبحانه الله رب السموات
 السبع والارضين وما بينهما ورب العرش العظيم وسلام على المرسلين والحمد لله رب
 العالمين اللهم اني اذرا بك في تحيره واعوذ بك من شره واسئلك من عظمته فاكفنيه بما
 شئت فتقول خوفه ائنا (مسألة) لو قال لو كره به بما شئت باعه بتقد البلد وقهره حالا
 بمن مثله ولو قال به كفشئت باعه بالمال والموحد بمن مثله من تقد البلد ولو قال بكم
 شئت باعه بالاقبال والكثير من تقد البلد حالا حكمه الا سنوي عن الرافعي (موضلة) رأيت
 في البصر المحط الى حيان كلم الله موسى في الف مقام وعلى أثر كل مقام يرى النور وعلى
 وجهه ثلاثة ايام ولم يقرب النساء منذ كلم الله تعالى وفي غير البحر المحط نأجا بمائة ألف
 كلمة واربعة وعشرين ألف كلمة في كل كلمة يقول يا موسى وقتلت نفسا بغير نفس وفي صحيح
 مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم زوال الدنيا أهون على الله تعالى من قتل رجل مسلم وروى
 النسائي والبيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم كل ذنب عصى الله أن يغفره الا رجل يموت كافرا او الرجل
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم كل ذنب عصى الله أن يغفره الا رجل يموت كافرا او الرجل
 يقتل مؤمنا متعمدا ورواه النسائي والمحاكم وقال صحيح الاسناد وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ثلاث من جاء بهن مع ايمان دخل الجنة من أي باب شاء وزوج من المحور العين كم شاه من
 أدى دينه خافرا عافا قاله وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة بعشر مرات قل هو الله أحد
 فقال أبو بكر رضي الله عنه أو أحدا من رسل الله فقال أو أحدا من رواد الطبراني وقوله
 دين خافا أي من غير دينه عليه (حكاية) لما دخل موسى عليه السلام مصر وقت القباولة
 وقيل بين المغرب والعشاء وذلك قوله تعالى على حين غفلة من أهلها فوجد فسيارجلين
 يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه
 فوكره موسى يده في صدره فقتله فدفنه في الرمل والوكر يكون في الصدر والسكر يكون
 في الظهر فلما كان في اليوم الثاني اذا بالكافر الذي من شيعته قد استغاث به أيضا على
 كافرا ثم قال أرا د موسى أن يضربه قال الذي من شيعته وقد ظن أن موسى يريد ضربه
 لما قال موسى ائتني لغوي بممن يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالائمن فهرب
 الكافر الى فرعون فقال ان الذي قتل فلانا بالائمن هو موسى ورأيت في نفس الرازي
 في قوله تعالى وما كان مؤمن أن يقتل مؤمنا الا خطأ قال بعضهم دواستثناء منقطع أي لكن
 يقتله خطأ وقال بعضهم هو استثناء متصل أي ما كان له أن يقتله الا خطأ بان يراه بري
 التكفار ومن الاستثناء المتصل في القرآن قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون الا
 ابليس فقد رجع الروي انه من الملائكة ومن الاستثناء المنقطع قوله تعالى فانهم عدوا لى
 الأرب العالمين وقوله تعالى وما لهم به من علم الا اتباع الفتن وقوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا
 ولا تأثيما الا قلا سلا مسلاما فهذا كما استثناء من غير الجنس وقد صحح العلماء الاستثناء
 من غير الجنس كقوله عندي ألف انونيا فيصح وبين شوب فيجته دون الألف قال الرازي
 وقوله خطأ منه وير على المحال أي لا يقتله أئمة الأحال كونه خطأ أو مغفول له أي ماله أن
 يقتله لعله من العال الا يكونه خطأ أو صفة صدره محذوف أي قتل خطأ والله أعلم والكلام

أجل ذنوبي عندك
 سدي
 حقر وان كانت ذنوبي
 ضللتها
 وما زلت فقارا وما زلت راجعا
 وما زلت ستارا على البحر
 لئن كنت قد تابعت جهلي
 في الهوى
 وقضيت أطوار البطالة
 ما عشت
 فهنا قد أقررت ما يارب
 بالذي
 شئت وقد أصبحت حيران
 نادما
 (الهي) أنت الحسن

على هلاك فرعون في البحر ونجاة موسى وكلامه عند المعرة ونجاة المعرة من عذاب الله
 بالاعيان تقدم في أما كن متفرقة من هذا الكتاب ومن الحسن التي رفع الله بها درجات
 موسى قارون ابن عمه وقيل ابن خالته وذلك أن الله تعالى لما أهلك فرعون أمره أن يكتب
 التوراة في الألواح المذهب فقال يارب أين المذهب فأرسل الله له جبريل عليه السلام فعلاه
 السجدة فعلم موسى أشعر وجه قارون ثلثا وشعر ثلثا وطالوت ثلثا فتعلم قارون من زوجته
 ولم يرزل يتضرع إلى موسى حتى علمه الجميع فركب في زينة في أربعين ألف فارس بأفنية
 البحر برابطة مسوحة بالجوهر فلقى موسى في طريقه فقال ركبت لقتلك فقال موسى وأنا دعوت
 الله لا حلك بأرض خذته فلما غابت قواهم فرسه قال انما دعوت لاجل مالي وداري فقال
 يا أرض خذني الجميع وقيل انه قال يا موسى خذ المال واعف عني فقال يا أرض خذني
 فاستغاث موسى سبعين مرة فقال الله تعالى وعزني وجلالي واسألتني في مرة واحدة لاغته
 قال القرطبي فهو يخفف به كل يوم فامة فاذا وصل الساعة قامت الساعة وفتح في الصور
 وذكر ايضا أن يونس عليه السلام اجتمع بقارون في البحر فقال يا يونس تب إلى الله تصدده
 عند أول قدم ترجع السجدة فقال يا قارون ما منعك من التوبة فقال ان توبتي جعلت إلى
 ابن عمي موسى فلم يقبلها قال في العقاقير ان الله تعالى قال للبعوث لا تعمل يونس في حساب
 القوت انما هو ورد به عندك كما كان موسى في التابوت واقام يونس في بطن الحوت ثلاثة
 أيام وقيل أربعين يوما فلما سمع نوح أهل البحر صرخ معهم فهمه قارون فقال للزبانية
 من هذا فقالوا يونس فقال دعوني اكله فقالوا لم يؤذن لنا في ذلك فخافهم الاذن فقال أياها
 العبد الصالح ما فعل موسى فأوصل الله صوته إلى يونس فقال من أنت قال أنا قارون الشقي
 فقال ان موسى قد مات فتأسف قارون عليه وعلى موت زوجته اخذت موسى فقال الله
 تعالى للزبانية ارفعا عنه العذاب إلى قيام الساعة حيث رحم الله والله أعلم (الطبعة)
 رأيت في ربيع الاخر من ابن عباس رضي الله عنهما ما خلق الله تعالى طيرا في زمن موسى
 عليه السلام له وجه كوجه الانسان وأربعة أجنحة من كل جانب وعقل له ذكر أمثلهما وقال
 يا موسى خلقت طيرا عجميا تسمنان في بها وجعلتها زبادة في كرامتك على بني اسرائيل
 وحطت رزقه في الوحوش التي حول بيت المقدس فكثرت نسلها فلما مات موسى انتقلت
 إلى أرض الحجاز وصارت تحطف الصبيان فتداعلهم ابا دین سنان العبدى عليه السلام
 بعد ارتقاء عيسى بن مريم عليه السلام فقطع الله نسلها وفي غيره لما قال موسى رب ارفني
 أنظر السك هربت الطيور من الجبل فلما تخلى الله تعالى الجبل أراد طير أن يكون مع
 موسى حتى يسمع الخطاب فقالت زوجة ذلك الطير ان في فلا تمكث معك فان موسى عليه
 الصلاة والسلام قد طلب عظميا فأخاف ما يكون من الجواب فلما صعد موسى وتقطع
 الجبل هرب ذلك الطائر وصار يقول أخطأت لأعدو قال مؤلفه رحمه الله رأيت هذا
 الطير طيرا أنساه قرنان من ريش في رأسه ووجهه وعينه مدورتان قال في نزعة النفوس
 والافكار وتجه من أنفع الادوية للاستسقاء واذا طبع نيت ثم ادهن به من يشتهي
 وجع المفاصل نفعه وطير انه ليلالاه من جنس اليوم رأيت في المنتخب أن موسى عليه

والله اعلم ومن شأن الحسن
 اعلم احسانه ومن شأن
 المسى الاعتراف بعدوانه
 يا من امهل وما ادمل وستر
 حتى كانت قد غفرت انت
 الغنى وأنا الفقير برأيت
 العزيز وأنا الحقير اللهم انظر
 الدنيا انظر الرضاء وتحنان
 ديوان أهل الجفاء وامتنا
 في ديوان أهل الصفاء
 وارزقنا على ما عهدنا حسن
 الوفاء واغفر لنا ولوالدينا

الصلاة والسلام كان عشي ذات يوم فناداه بأموي حتى جعل حلاله بأموي بن عمران فالتفت فلم ير
 أحدا فناداه نائبا وناثا فالتفت فلم ير أحدا فناداه بأموي حتى أتته الله لاله إلا أنا فقال
 ليك ونوحا سجدا قال أرفع رأسك بأموي إن أردت أن تسكن في ظل عرشى يوم لا ظل إلا
 ظلي فكن لي نبيم كالاب الرحيم وللأزله كالزنج العطوف بأموي ارحم عرشى بأموي كما
 قد نبتان بأموي نبي بني إسرائيل أنه من لقيني وهو جاحد محمدا أدخلته النار قال يارب
 ومن محمد قال وعزني وجلالي ما خفت نبأ كرم من محمد كبت اسمه مع أمي على العرش
 قبيل السموات والأرض والشمس والقمر بأنني ألف عام وعزني وجلالي الجنة مصر معي
 جميع الخلق حتى يدخلها محمد وأخته قال يارب ومن أمة محمد قال أمة المحمديون على كل حال
 يشدون أوساطهم وبطهرن الأطراف صائمون النهار رهبان بالليل أقل منهم اليسر
 وأدخلهم الجنة شهادة أن لا إله إلا الله قال يارب اجعلني نبي هذه الأمة قال دنسها منك قال
 يارب اجعلني من أمة ذلك النبي قال بأموي استقدمت واستأثرت ولكن سأجمع بينك وبينه
 في دار الجلال قال العلافي في قوله تعالى وما كنت بمصاب الطور إذا نادينا قال وهب قال
 موسى يارب أرفني محمد وأخته قال انك لن تصل إليهم ولكن إن شئت ناديت أمة وأجمعك
 أصواتهم قال نعم فقال يا أمة محمد فقالوا من أسلاب الأباة و بطون الأعمام ليك اللهم
 ليك فقال إن رجيت سقت غضبي وعفوي سبق حقابي قد أعطيتكم قبيل أن تسألوني
 وأجبتكم قبل أن تدعوني وغفرت لكم قبل أن تستغفروني من جاهي منكم يوم القيامة
 بشهادة أن لا إله إلا الله وإن محمد عبدي ورسولي أدخلته الجنة وإن كانت ذنوبه أكثر من
 زبد البحر الحمد لله على نعمه التي ذكرناها الهاموا وعلاما و قوم موسى أعلمهم وما ألهمهم
 قال تعالى لموسى عليه السلام وذكرهم بأمام الله أي عاينهم علمهم من هلاك فرعون
 وسلامتهم وقيل ذكرهم بفعل الله بالأم المسألة وأما قوله تعالى قل للذين آمنوا هو عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه بغفروا للذين لا يرجون أيام الله أي لا يخافونه وذلك إن جاهلا
 شتم عمر بن الخطاب بمكة انتهى (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه
 حاسبه الله حسابا يسرا وأدخله الجنة برحمته يعطي من حرمك وتصل من قطعك وتغفر
 عن ظلمك رواه الطبراني وقال الحماكم صحيح الاسناد وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه
 جنبنا بين يدي رب العالمين من أتى فقال أحدهما يارب خذني عظمي فقال الله تعالى كيف
 تصنع بأخيك ولم يسبق من حسنة شيء قال يارب فليحمل من أوزاري وقاضيت حساب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالكاه وقال إن ذلك اليوم عظيم يحتاج الناس أن يحصل عنهم
 من أوزارهم فقال الله تعالى للطلاب أرفع رؤسك وأنظر بصرك فقال يارب أرى مدائن
 من ذهب وقصورا من ذهب مكللة بالؤلؤ لا يرى في هذا أولاي صدق هذا فقال هذا
 لمن أعطى الجن قال يارب ومن علك فمن ذلك قال أنت تملكه قال بماذا قال بعقول من أحبك
 قال يارب فدعوت عنه قال فخذ بيد أخيك وأدخله معك الجنة وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم عند ذلك اتقوا الله واصبروا ذات بينكم فإن الله يصنع بين المسلمين رواه البيهقي قال
 الحماكم صحيح الاسناد وفي صحيح مسلم ما زاد الله عبدا بغفروا لغيره وفي رواية الطبراني وأما

وجميع المسلمين وصلى الله
 على سيدنا محمد وعلى آله
 وصحبه وسلم آمين
 «فصل في الدعاء»
 المحلل في انفراد واحد
 ولك سلطان العز في دوام
 ربوبيتك بعدت على قريك
 أو هام بالباخ من بلوغ
 صفاتك وتعبرت بالباب
 العارف في جلالتك
 وطمعتك (الهي) من
 أطمعنا في غفوك وجودك

عن عقلة الأراذله الله بها تراقا فعوا بعزكم الله

« (فصل في ذكر عيسى بن مريم عليه السلام) » وأمه من بنات سليمان عليه السلام بينهما
 وبينه أربعة عشر رويًا جدًا وفي الحديث أنها سألت ربه أن يطعمها الحساء لئلا يهلكها
 الجراد ولما أهيأ إبليس لعنه الله قال لا تختصن من عبادك جسد أو هن النساء فقال الله
 تعالى لا تختصن من خلقي جسدًا وهو الجراد ومكتوب على صدر الجراد نص عند الله لا اعظم
 قال الطوسي في كتابه نور النوران أمة محمد صلى الله عليه وسلم تدعى في التحصيل الحسنة
 العلماء (حكاية) قال محمد بن جرير بن عرجا جامعة في طلب العلم فترانا بعدة واشتغلنا بالعلم
 فنعدت ففقتا فأردنا الرجوع وإذا به ردى قد دفع لكل واحد منا ثلاثة دراهم وهكذا
 أربعين مرة فلما هن ذلك فقال قرأت في التوراة فإذا فيها أفضل نفقة في سبيل الله على
 من عمل العلم سأرت أحدًا من اليهود يطلب ما تطلبون فودعناه وقصدنا الحج فقرأت يومًا
 حول السكة فقلنا ما السب قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال إن الله
 تعالى قد أكرمك بالاسلام بأعماقك على أهل العلم فأسلت على يديه وكان في داري سبعة
 عشر نفسًا وكل واحد منهم رأى مثل ما رأيت فأسلوا جميعًا قال المؤلف رحمه الله وقع
 السؤال عن العقل والعلم أيهما أفضل واختص الجواب في ذلك والذي يظهر والله أعلم أن
 العقل أفضل لأن الصبي وإن كان طامسًا ذوقه بالافتاء فلا تصح توليته إمامًا للمؤمنين ولا
 قاضيًا لهم ولا يصح طلاقه ولا كبير من الأحكام الشرعية والعقل يصح ذلك منه بشرط
 التكليف ولا يشترط العلم في غالب ما ذكرناه وأيضًا العلم متفرق إلى العقل والعقل لا يقتصر
 إلى العلم وأيضًا قالوا لو أوصى لاحتل الناس صرف في الزهد وما قالوا بصرف للعلماء قال في
 هوارف المعارف العقل على قسمين قسم يتقرر به إلى آخرته وهو من نور الهداية ومسكنه
 القلب وقسم يتقرر به إلى آخرته وهو من نور الروح ومسكنه الدماغ وله ثمنا صار الزهاد في
 الدنيا أعقل الناس قال الجنيد رضي الله عنه أكرم الله المؤمنين بالاعسان وأكرم الاعسان
 بالعقل وأيضًا لو جنى شخص على شخص فأزال عقله لزمه المديونية وإن أزال عقله لزمته حكمة
 وتقدم بيانها في باب العقل وأيضًا العقل مستفاد من الله تعالى والعلم مستفاد من عباده قال
 في تحفة المحيبي في هذا ادعى الترفع والترهب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عيسى
 بآب أخبرني عن هذه الأمة المرحومة قال أنها أمة محمد صلى الله عليه وسلم حكما وعلمًا كأنهم
 من المحكمات والعلم أعمد أعمد من البسبر من العطاء وأرضي منهم بالبسبر من العمل
 أدخل أحدهم الجنة بأن يقول لا اله الا الله وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال قال الله تعالى يا عيسى اقبض من بعدي أمة إن أصابهم ما يصون جدوا الله
 تعالى وإن أصابهم ما يكرهون أنفسهم أو أضرهم أو ألاحهم ولا علم لهم ولا علم قال بآب كيف يكون ذلك
 قال أعطهم من علي وحلي قال العلاقي في قوله تعالى عيسى أن يبعثك ربك فقاما محمودا
 قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث وإن عيسى أخى ليس بيني وبينه نبي وأنا أولى الناس
 به قال في المرائس كانت مريم تبع في المسجد المحرم مع رجل من قومها قاله يوسف
 ولهما قلب يعنى بئرًا كل واحد منهما يأتي بماء في يوم من كوف فلما كان يوم مريم خرجت

وكرمك والوجهنا شكره ما نك
 وأقربنا إلى بابك ووجهنا
 فيما أعددت لأحابيك هل
 ذلك كله الا منك دللتنا
 عليك وجئت بنا إليك
 (شعر)
 إليك شئنا وانت جئت بنا
 وليس نحي سواك بغيرنا
 إليك رحب فتأوه صكر
 نودى إلى بابك المسكين

الى الماء فتزعت درعها في السكون فقامها جبريل في صورة رجل وهو قوله تعالى واذا
 قالت الملائكة يا مريم اقْنُصِيْ يَدَيْكَ فَاَقْبِضِي التُّرَابَ الَّذِي فُضِّلَ مِنْ تَرَابِ آدَمَ وَنَحْنُ هُنَا جِبَدُ دَرْعِهَا
 فَلَمَّا اسْتَمْتَعَت الْمَاءَ وَلَبِستْ دَرْعَهَا تَحْرُكَ الْوَلَدِ فِي بَطْنِهَا فَلَمَّا جَاءَهَا الْخَافِضُ تَحَوَّلَتْ عِنْدَ
 انْتِهَائِهِنَّ الْجَمَاعَ فَأَنكَرَ عَلَيْهَا يُوسُفُ وَقَالَ يَا مَرْيَمُ هَلْ يَبْتَغِي الزَّيْعُ مِنْ غَيْرِ بِذُرْعَاكَ تَنَمُّ
 أَذْنُ اللَّهِ الزَّيْعُ يَوْمَ خَلْقِهِ مِنْ غَيْرِ بِذُرْعَاكَ تَحَوَّلَتْ عِنْدَ انْتِهَائِهِمَا زَكَرَا وَكَانَتْ حَامِلًا
 بِهَيِّ قَالَتْ يَا مَرْيَمُ أَجِدُ الَّذِي فِي بَاطِنِي يَهْدِي لِي ذِي بَطْنِكَ وَتَقْدَمُ فِي بَابِ الزَّيْعِ فِي فَصْلِ
 التَّوَكُّلِ أَنْ الْجَمْلَ وَالْوَضْعَ كَانَ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ قَالَ النَّبِيُّ سَاورِي كَانَ الرُّضْعُ وَبَدَأَ الزَّوَالُ
 قَالَ الرَّاوِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ أَيَرْضِيكِ بِمُحَمَّدٍ الْمَهْدِيِّ أَيْ
 وَمَا هُنَا أَتَاهَا مِنْ طَرَفَيْنِ وَكَانَ يَرْزُقُهَا بِأَنْبِيَاءِهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَقَالَ الْأَكْثَرُونَ كَفَلَهَا زَكَرَا
 فِي حَالِ طِفْلٍ لَهَا وَقِيلَ بِسَدِّهَا لَهَا وَأَسَمَّهَا كَلَامَ الْمَلَائِكَةِ شَفَاهَا وَلَمْ يَشْفَقْ ذَلِكَ لِقَبْرِهَا
 مِنَ النَّسَاءِ وَطَرِكُهَا أَيْ خَلَصَتْ مِنْ الْحُضْنِ فَقَالُوا إِنَّ مَرْيَمَ لَمْ تَحْضُ وَمَنْ كَذَبَ الْيَهُودُ وَمَنْ
 كُلُّ مَعْصِيَةٍ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ بَأَنْ وَهَبَ لَهَا عِيسَى مِنْ غَيْرِ أَبٍ وَفِي حَدِيثٍ
 حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَرْبَعُ مَرْيَمَ وَأَسَمَاءُ مَرْيَمَ وَنَحْنُ نَحْنُ وَنَحْنُ وَنَحْنُ وَنَحْنُ وَنَحْنُ وَنَحْنُ
 وَهَذَا لَا يَتَذَكَّرُ عَلَى أَنْ مَرْيَمَ أَفْضَلُ مِنْ أَنْبِيَاءِهَا وَبِهَا يُرْزَأُ أَنْ يَكُونَ الْأَصْطَفَاءُ الثَّانِي وَهُوَ
 الْأَوَّلُ لِأَنَّ التَّكْرَارَ غَيْرُ لَاقٍ قَالَ الْبِرْمَاوِيُّ فِي شَرْحِ الْبَيِّنَاتِ جَلَّتْ مَرْيَمُ بِعِيسَى وَلَهَا ثَلَاثُ
 حُرُوفٍ سَنَةٍ وَطَائِفٌ بِدَرْجِعِ عِيسَى سِتَارَ سَنَةٍ وَمَاتَتْ وَلَهَا مِائَةٌ وَارْتِثَتْ عَشْرَ سَنَةٍ
 وَأَمَّ بِهَيِّ اسْمُهَا أَلْيَسَاءُ بِغَضَبِ الْهَمْزَةِ وَالْهَمْزَةُ أَمَّا اسْمُهَا حَنَّةُ بِغَضَبِ الْمُهْمَلِ وَتَشْدِيدُ النُّونِ فَلَمَّا
 وَضَعَتْ عِيسَى وَبَلَغَ تِسْعَةَ أَشْهُهُ وَفُتِحَ إِلَى الْمَكْتَبِ قَالَ الزَّعْتَشِيرِيُّ فِي رِسْعِ الْإِبْرَارِ
 أَكْبَسَ الصِّبْيَانَ أَشَدَّهُمْ بَغْضًا لِلْكَافِ فَقَالَ الْمَعْلُ بِأَعْيُنِي قُلْ بِسْمِ اللَّهِ فَقَالَ عِيسَى بِسْمِ
 اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ لَهُ قُلْ أَجْعِدْ قَالَ أَتَدْرِي مَا مَعْنَاهُ قَالَ لَا قَالَ الْإِنْفُ هُوَ اللَّهُ وَالْمَاءُ
 بِهِ حَبَّةُ اللَّهِ وَالْجَمِيمُ جَلَالُ اللَّهِ وَاللَّذِينَ اللَّهُ دَوَّرَ أَلْهَاءَ هَادِيَةً جَهَنَّمَ وَالْوَادِعُ لَادِلُ النَّارِ
 وَالزَّائِي زَفِيرُ جَهَنَّمَ حَتَّى حَطَّتِ الْخَطَايَا عَنْ الْمُسْتَغْفِرِينَ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ مَعْصُومٍ
 أَيْ صَاحِبِ بَصَاعٍ قَرِئَتْ أَيْ تَقْرَأُهُمْ أَيْ تَحْشَرُهُمْ جَمِيعًا فَقَالَ الْمَعْلُ يَا مَرْيَمُ خُذِي وَلَدَكَ أَنْ
 وَلَدَكَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى مَعْلٍ وَمَنْ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِيسَى أُرْسِلَتْهُ أُمُّهُ إِلَى الْكِتَابِ فَقَالَ
 لَهُ الْمَعْلُ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ فَقَالَ عِيسَى مَا مَعْنَى بِسْمِ اللَّهِ قَالَ مَا أَدْرِي قَالَ الْمَاءُ بِهَاءِ اللَّهِ وَالسَّمْنُ
 سَنَاءُ اللَّهِ وَالْمِيمُ مِلْكُهُ قَالَ فِي رِسْعِ الْإِبْرَارِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ أَمْنِي بِأَيُّ يَوْمٍ
 الْقِيَامَةِ وَهُمْ يَقُولُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَتَنْقُلُ حَسَنَاتِهِمْ فِي الْمِيزَانِ فَنَقُولُ الْإِمَامُ مَا رَاحَ
 مُوَازِينَ أُمَّةٍ مَجْدٍ فَنَقُولُ الْإِنْبَاءُ كَانَ ابْنُهَا كَلَامُهُمْ ثَلَاثَةَ أَجْمَاعٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى
 لَوْ وَضَعْتَ فِي كَفَّةٍ وَسَيَّاتِ الْخَلْقِ فِي كَفَّةٍ لَزَحَّتْ حَسَنَاتُ أُمَّةٍ لِحَسَنِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 (حِكَايَةُ) مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ صَغِيرٌ مَعَ أُمِّهِ عَلَى مَدِينَةِ فَوْحِهَا هَاهُنَا بِجَمْعِينَ عَلَى بَابِ
 مَلِكِهِمْ فَسَأَلَهُمْ عَنْ ذَلِكَ فَقَالُوا إِنَّ زَوْجَتَهُ تَرِيدُ الْوَلَادَةَ وَقَدْ عَسِرَتْ عَلَيْهَا وَهُمْ يَسْأَلُونَ
 الْأَصْطِفَاءَ الْخَفِيفَ عَنْهَا فَقَالَ إِنَّ رَضْعَتِي عَلَى بَطْنِهَا تَوَجَّعَ الْوَلَدُ سَرَّ صَادًا دَخَلُوا عَلَى
 مَلِكِهِمْ فَقَالَ إِنْ أَخْبَرْتُكَ بِعَيْنِي بَطْنُهَا تَوَمَّنَ بِاللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ إِنْ بَطْنُهَا صِيدَ فِي عِنْدِهَا شَامَةً

(الهي) الصبر جميل الا
 عنك والاصف قبيل الامانات
 منك (شعر)
 اني رفعت اليك قصة حائر
 ورجوت فضلك عند آخر
 قصتي
 لا فراج الله الصداية والهوى
 عني ولا زالت عليك بحبي
 (الهي) عودتي كريم
 فراك عند سواك
 واطمعتني في كثرة افلاك

بالكهولة فقال وكهلا فان قيل كيف قدم القلب على الاسم بقوله تعالى ان الله يشرك
بكلمة منه أى خلقه بغير واسطة أب بل قال له كن اسمه المسيح عيسى بن مريم فاجاب أن
القلب الذى يدل على الشرف والرفعة لا يضر تقدعه كالصديق والغارق وسماه مسيحاً
لانه خرج من بطن أمه عموحاً بالدهن وقيل كان عسر رأس الأيتام وقيل معصه جبريل
بصاحبه عند وضعه صوته من الشيطان وقيل كان يسبح في الارض وأما المسيح الدجال
فلانه لا قلب له فهو اسمع الوجه والالاف وقد تقدم وصفه في باب فضل الجمعة ووصف الله
عيسى بالوجه كما وصف به موسى في آخرة سورة الأعراب والوجه صاحب الجاه وعن النبي
صلى الله عليه وسلم كيف تم لك أمة أنا في أولها والمسيح في آخرها رأيت في قوت القلوب لاني
طالب المكنى وفي حديث آخر كيف أخاف على أمة أنا أولهم وعيسى آخرهم رأيت في روض
الرياحين للشافعي وتقدم أن عيسى خرج من سرة أمه مريم وذكري في العقاقير أن أمه ماتت
قبل رفعه إلى السماء فلما ماتت بكى بكاء كثيراً فأكفاني منامه في دار السلام على أرائك
الأكرام فقالت يا بني قد أنظرت من العيسام على شراب الانعام وكانت قد ماتت وهي
ساجدة صائخة والله سبحانه وتعالى أعلم

«فصل في ذكر المخضر والباس طبعهما السلام» قال أنس بن مالك رضى الله عنه رأيت
شيئاً يقول اللهم اجعلني من أمة محمد فقلت من أنت قال المخضر ورأيت في تفسير القرطبي
في سورة الصافات قال أنس كنت في غزاة مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما كنا عند البحر
وهي مدائن صالح سمعنا صوتاً يقول اللهم اجعلني من أمة محمد المرحومة المتقولة أفعال
النبي صلى الله عليه وسلم بالأسفل فلهذا الصوت قد دخلت الجبل فرأيت رجلاً أبيض
الرأس والوجه طوله أقرن ثلثمائة ذراع فقال أقرني محمد أمي السلام وقل له أنت
الباس يريد الاجتماع بك فباه محمد صلى الله عليه وسلم فتأخرت عنهما فتبعتهما طويلاً فأنزل
عليهما مائدة من السماء فذعوق فأكلت معهما كما ذكرنا وأمرهما أن يأكلا كلتا حاهات مصابة
فأخذت الباس وأنا أنظر إلى ساعتي شابه فقلت يا رسول الله هذا الطعام من السماء
قال نعم ينزل به جبريل في كل أربعين يوماً وتوفي كل عام له شربة من زرع من المخضر والباس
بصومان رمضان كل عام بيت المقدس وقال ابن مسعود رضى الله عنه هذه الأمة تكون
يوم القيامة ثلاثة ثلاث تلت يدخلون الجنة بغير حساب وثلاث يحاسبون حساباً يسيراً
وثلاث يأقرن بذنوب عظام فيقول الله تعالى وهو أعلم من هؤلاء فتقول الملائكة هؤلاء هم
المتدينون فيقول الله تعالى أدخلوهم في سعة رحتي * قال في الزهر الفاسح كان أهر بن
المخاطب رضى الله عنه جارية تسمى زائدة تفرجت يوماً لتأتي بالحطب للبعث فقرأت فارساً
لم تر أحسن منه فقال الفارس لها يا زائدة إذا رأيت محمد افقولي له وضوان خازن الجنان
بقرئك السلام وثو لي له ان الله قسم الجنة أثلاثاً لا تمك ثلث يدخلونها بغير حساب وثلاث
يحاسبون حساباً يسيراً وثلاث يشفع فيهم النبي صلى الله عليه وسلم * قال العلامة في سورة
الكهف اسم المخضر خضرون بن عامر بن العيص بن اسحق بن إبراهيم صلى الله عليه وسلم
قال البرماوى في شرح البخاري وفي اسم المخضر أقوال أشهرها بله فيفتح الموحدة وتسكون

(الهي) أنت أعلم بي في
فكامل جودك فصاوتني
مالك قاي لا بد منك وان
أوحش بي وبينك الزلل
عالم سري أنا القربى لحد
كف غربي عليك يشكل
(الهي) من لم يخبر كبره
ما أطول فقره من لم تنسه
من كربته هات بشقوته
واخسبه من ما رده عن
بابك وأخسره من أعدته

اللام بانه مشاة تحت ابن ملك كان يفتح الميم وسكون اللام قال العجلي انه نبي ميمر محبوب
 من الانصار (موضلة) قال موسى لغير علمهما السلام بم اطلعك الله على الغيب قال
 بترك المعاصي قال ارضني قال لموسى كن مسامحا ولا تكن غصبا وككن نقاطا ولا تكن
 ضرارا واتر عن الحاجة ولا تغش في غير حاجة ولا تفصل من غير عجب ولا تعبر الخطأين
 بخطاياهم واملك على خطيئتك يا ابن هجران وروى الامام احمد بسنده عن ابي هريرة رضى
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم معي المخضر خضر الاله جلس على فريدة بيضاء فاذا هي
 تهتز خضراء قال البرماوى الفريدة قطعة نبات عجمية بايسة وقال ابن جابر هي الارض
 البايسة واختلفوا في حاشية فقال ابن الصلاح في فتاويه هوى عند ساجد العلماء
 والصالحين ورأيت في لطائف المنن قال بعض الصالحين ان الله تعالى اطلع المخضر على
 ارواح الاولياء فقال له ان يقيم في اثر الشهادة حتى يراه من شهادة كل اكرم غيا وقال
 بجاهدان المخضر باق الى ان يرث الله الارض ومن عليها قال عرو بن دينار المخضر والياس
 حسان مادام القرآن في الارض فاذا رفع القرآن ما قال القرطبي في سورة والصفات اصاب
 الناس مرض شديد فمكسى فاقبى الله اليه بكافوك رصاعا على الدنيا او خوفا من الموت
 او خوفا من النار فقال لا عز لك انما سرى كيف صمدك الحمد دون بعدى وبصوم
 الصائمون بعدى فقال الله تعالى لا تؤمنك الى وقت لا يدرك فيه ذاك ربي الى يوم القيامة
 وقال ابراهيم النخعي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال كل ما يصحى عن المخضر
 حق وهو عالم اهل الارض ورأس الابدال وهو من جنود الله تعالى (حكاية) قال الشيخ
 عثمان العمري فني كنت في بداية امرى فاعلم على سلخ دارى تحت السماء ليلا فرقي خمس
 جامات فقالت احداهن بلسان فصيح سبحان من عنده نوازل كل شئ وسمعت الاخرى
 تقول سبحان من بعث الانبياء حجة على خلقه وفضل عليهم محمد صلى الله عليه وسلم وسمعت
 الاخرى تقول سبحان من اعطى كل شئ خلقه ثم هدى وسمعت الاخرى تقول كل ما في الدنيا
 باطل الا ما كان لله ورسوله وسمعت الاخرى تقول يا اهل الغفلة قوموا الى رب عظيم يعطى
 الجزيل ويغفر الذنوب العظيم قال فوقت مغشبا على قفلا انفتت نزع الله من قاي حب
 الدنيا فاحدث الله ان اسلم نفسي الى شيخ يدلني على الله تعالى ثم سافر لا أدري أين اتوجه
 فرأيت شخصا كبيرا البسة فقال الشيخ الاسلام عليك باعشان فقلت له وعليك السلام من
 آت قال المخضر كنت الساعة عند الشيخ عبد القادر رضى الله عنه فقال يا ابا العباس قد
 حذب المارعة رجل من اهل صرفن اسمه عشان قد فودي من فوق سبع سموات مرحبا
 بك يا عشان يا هدى وقد طاهرته ان يمل نفسه الى شيخ يبدله على ربه فاذهب اليه فانك
 تحب في الطريق فائتني به ثم قال المخضر يا عشان الشيخ عبد القادر الكلافي رضى الله
 عنه سيد العارفين في عصره فليكن علازته فاشرب بنفسى الا وانا عند الشيخ عبد
 القادر فقال مرحبا بمن جذبه مولاه بالسنة الطير وجعله كبيرا من الخير ثم الدنى طاقية
 واجلسني في الخلوقة ثم راوا صيت من محبة شبرا كثيرا وتقدم منافع امامهم في باب الكرم
 * قال الصلافي كان المخضر عليه السلام ابن خالته ذى القرنين ووزيره ومشيريه وذو القرنين

من طريق احبابك (الهي)
 ان كانت زوجتك للحسنين
 فالى ابن تلهب آمال
 المتبين (شعر)
 ما من حبيب دعا المضطرب
 القلم
 يا كاشف الضر والبالوى مع
 السقم
 قد نام وفدك حول البيت
 واتهموا
 وازت باهى يا قوم لم تتم
 ان كان جودك لا يرجو ذوزنل
 فمن يهود على العاصين بالكرم

من ذرية يوتان بن نوح عليه السلام وبساعده ما في المرائس فانه جعل بين المخضروين
سام بن نوح اربعة اجداد وكان في زمن ابراهيم وقد اجتمع في مكة قال مقاتل كان
ابراهيم بفلسطين فسمع صوتا فقبل له ما هذا قال ذوالقرنين فقال رجل اذهب اليه فاقرنه
منى السلام فلما جاءه قال الخليل ههنا قال نعم فنزل عن فرسه فقبل يذك ويذنه مسافة بعيدة
فقال ما كنت لاركب بارض فيها خلل الله فقام له ابراهيم وسلم عليه واهدى اليه بقراوة عما
وعمل له ضافة وكان المخضر صاحب قوائمه الاظم وقيل كان ذوالقرنين بين موسى وصلى
وهو احد الاربعة الذين ملكوا الدنيا وسليمان عليه السلام ويحيى وعيسى واخبر ووسيلكمها
خامس من هذه الامة وهو اهدى قال جعفر بن محمد كان لدى القرنين صديق من
اللائكة فقال له اعبرني عن عبادة اللائكة في السماء قال منهم قيام وقعود وسجود في يوم
القائمة ثم يقولون سبحانك ما عندك حق عبادتك فقال ذوالقرنين اني احب ان اعيش
حق اصيل الله حق عبادته فقال الملك ان اردت ذلك فان في الارض عنا خال لها عين
الحياة من شرب منها لا يموت حتى يسأل ربه الموت ليكنها في طلبة قطع السماء وقال هل
قرأت في كتاب الله ان في الارض عنا قال لها عين الحياة فقال واحد منهم نعم عند مطلع
الشمس في ظلة قسار ذوالقرنين على ألف فرس من الجبل المخضر الكركوة نظر هاو تقدم
المخضر امامه ألف فارس فقال المخضر كيف يفعل من مثل مناهن صاحبه وعن في ظلة
فقال اذا ضللت عن الطريق فالتى هذه المخزوة في الارض ودفع اليه خرزة جراء فاذا صاححت
فليرجع اليها الضال فسار المخضر بين يديه وكان اذا وصل هذاتزل هذافيدى المخضر
بسراد طارضة وادخل على ظننه ان العين فيه فرعى المخزوة فاضافت الطلبة وصاححت
المخزوة فاذا هي على حافة عين ماؤها من العين واحلى من العسل فقال لاصحابه
امكموا ثم نزل فشرّب منها واغتسل وسار ذوالقرنين وقد اخطأ العين فنزلوا بارض جراء فيها
ضوء لاشبه الشمس والقمر وفيها قصر عليه حديدية طويلة وعليها طير مزوم انفسه الى
الحديدية متعلق بين السماء والارض فقال الطير يا ذا القرنين ما حاطت الي ههنا اما كفاك
ما وراك ثم قال يا ذا القرنين اعبرني هل كثرت البنايا بالبحر والاسحر قال نعم فانفض الطير
واتفح حتى بلغ تلك الحديدية ثم قال هل كثرت شهادة الزور قال نعم فانفخ وانفخ حتى
ملا الحديدية وسد جداري القصر فقال ذوالقرنين ثم قال هل ترك الناس شهادة ان لا اله
الا الله قال لا فرجع الى عادته ثم ارى رجلا نوق سطح القصر فقال من انت قال صاحب
الصور وقد اقتربت الساعة وانا انتم ارمري ثم اعطاه خمرًا وقال ان شيعت ههنا يا ذا
القرنين وان جاع جعت فاخذها مخرورجع الى اصحابه واخبرهم بالقصر وبما راى وحصل
المخزوي كفة الميزان واكثر في كفة فرجع ذلك المخزوي زاد اعمارا كثيرة وفي كل ذلك يرجع عليها
فوضع في مقابلة المخزوي كفة تراب قاستوى الميزان فقال المخضر هذ مثل ضرب الله لبي
آدم لا تبمع حتى يعلب التراب ويرجع الاسكندرو الى بلده وعمر منارة الاسكندرية
طولها اربع مائة ذراع وخمسون ذراعا بناها على قنطرة من زجاج على سرطان من نحاس
في اعلاها رآة يرى منها جيش الروم اذا تجهزوا للغزو فارسل ملك الروم يقول ان فيها كثر

هبط الى بصودك فضل العفو
عن زلل
يا من اليه التمام الخلق في المحرم
(اللهم) جلنا بسترنا واصف
صايركم وعاملنا بطفلك
واغفر لنا والدينا ونجميع
المسلمين وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم
* (فصل) * العن ان كا
مقصود في فقط حذك
والوفاء بعهدك فانت تعلم

ذى القرنين فهدموا منها شاماً فبطل ملطيم المرأة ولم مات ذوالقرنين اجمع المحضر موسى
 عليه السلام وكان من أمرهما ما ذكره الله في كتابه العزيز حتى دخلوا القرية التي أقام
 المحضر فيها الجدار وهي انطاكية وقيل الناصرة وانطاكية أيضا هي مدينة الرجل الذي
 في يس ومدينة الرجل الذي في القصة مصر والرجل خزقل والذي في يس حبيب الغبار
 آمن بالذي صلى الله عليه وسلم وبينهما مائة عام على يد رسل عيسى الثلاثة وهم يحيى
 ويونس وشعرون قال له قومه آمنت قال وما لي لأعبد الذي فطرني أى خلقني واليه
 ترجعون اضاف الفطرة اليه لان الفطرة اثر النعمة وكانت عليه اظهر واضاف الرجوع
 اليه لان فيه معنى الزجر وهو بهم البق قال البغوى انه في الجنة حتى يبرز في وكان يتصدق
 بنصف كسبه ويطعم عاله نصفاً ومدائن الشعر اعدت مصر ومدينة النمل مدينة صالح
 وهي الحجر والنعمة الرهد كانوا اشراف قوم صالح فلما اهلكهم الله خرج صالح بالخمسين
 وهم اربعة آلاف الى مدينة حضر موت باليمن فلما حضر فيها صالح مات فسميت حضر موت
 قال الكلبي في قوله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال هم امة محمد صلى
 الله عليه وسلم اصطفاهم الله تعالى لعرفته وطاعته فلما أقام المحضر الجدار قال موسى
 لوشئت لا تختدع عليه اجرا فان قيل كيف كره موسى كل طعام شعب حين دعاه لاد كل
 لما سبق الاغتنام لبناته منهن صفوا تزوجها موسى واليه انتسب بلداً فلو فسرجه الله تعالى
 صفور به امامات بها او تزولها ولم يكره ذلك مع المحضر حيث قال لوشئت لا تختدع عليه اجرا
 قيل لان اخذ الاجرة على الصدقة لا يجوز واما الاستقار فيبوزر (اشارة) الجدار والماتل هو
 العبد العاصي ثمته كنز وهو قلبه فيه التوحيد وارباب العاصي اربعة وارباب العبد العاصي
 ابراهيم قال الله تعالى له ابيكم ابراهيم ذكرا ان المحضر أقام الجدار للغلامين الذين لاجل
 ايهمما الصالح كذلك العبد العاصي يقوم الله تعالى بالتوبة لاجل ابيه ابراهيم وبنيه
 محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا مغاني وتقدم غيره وتطهر جوارح المؤمن سفيته والبحر هو
 الدنيا والتجارة هي الطاعة والملك الظالم هو الشيطان فوسمك ربك بالمحبة حتى لا يرغب
 الشيطان في اخذك كان السفينة لما طاب المحضر لم يأخذها الملك وعن النبي صلى الله
 عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو اشد منه وهو العيب فلما ذكر
 موسى على المحضر نوح السفينة نودي باموسى لما اقلتك املك في التابوت في البصر الت
 كنت في حقلنا كذلك نفعنا السفينة فلما انكر عليه قتل الغلام نودي باموسى انيت
 انك قتلت نفسا بغير حق باموسى لو ان النفس التي قتلها اقربت لي بالوحيد طرفة عين
 لاصابك العذاب والسفينة كانت لعمرة مساكن اخره وورثها من انهم خمسة به حلون في
 السفينة احدثهم عجزهم والثاني اهور والثالث اهرج والرابع ادرأى احدي خصميه
 اكبر من الاخرى والخامس محمود لا تغارقه المحي وخمسة لا يطبقون العمل احدثهم مقعد
 والثاني اهرم والثالث ابرم والرابع اعمر والخامس مجنون والله أعلم قال العلائي قال المحضر
 فأردت ان اعيها لانه افساد في الظاهر وهو مشله وثانها قال فأردت لانه افساد من حيث
 القتل واصلاح من حيث التبدل وثالثها قال فأردت لانه افساد من حيث اصلاح محض والمحضر

صدقنا في رجاء وفدك وخالص
 ودك يا من ظهرت معرفته
 للقلوب فلا يخفى وجوده
 وعم الخلائق كرمه وجوده
 ما أول فلا بداية لا أوليته
 ما آخر فلا نهاية لا بدته
 ما ظاهر ما ابدع من افعاله
 ما باطن فالعقول عاجزة عن
 وصف كانه باق دوس فلا
 شبه له يا واحد لا شريك
 له خلقتنا ملهين فمنا
 من عبدك وجعلنا

والناس باقيا الى يوم القيامة فالخضر يدور في البحار يهدي من ضل فيها والباس يدور في الجبال يهدي من ضل فيها هذاد اجهما في النهار وفي الليل يحتمان عند سد بأجوج ومأجوج يحرسانه قال قتادة ليس في ناحية البحر الاظم طريق الى العراق من ناحية السد في ناحية الشمال في منقطع بلاد الترك وليس لمأجوج طعام الا الاغامي من ذلك البحر يرسل الله تعالى سحابة فتغفر منه الاغامي ثم تقطعها عليهم فبأكلها بأجوج ومأجوج وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن بأجوج ومأجوج هل بلغتهم دعوتك قال نزلت عليهم لبسة المعراج فدعوتهم فلم يجيبوا وقد بسطنا الكلام على بأجوج ومأجوج في صلاح الأرواح قال علي رضي الله عنه اسم ذي القرنين عند الله بن الفضاك وقبل مرزبان ومعي بذي القرنين لانه ملك المشرق والمغرب وقبل عاش قرنين وهما مائتا سنة وقبل غير هذا قوله تعالى تغرب في عين جمعة قبل حارة وقال الجوهري أي من ذات جماعة وطين أسود قال بعض العلماء ليس المراد من قوله تعالى حتى اذا بلغ مغرب الشمس حتى اذا بلغ مطلع الشمس أنه انتهى الى جرمها وصمها لانها تدور مع السماء حول الارض وهي اعظم من أن تدخل في عين من صون الارض لانها أكبر من الارض بعامة وستين مرة وانما المراد انها انتهى الى مكان هو وحد العمران من المجهنم فوجدتها في رأي العين تغرب في عين جمعة كما شاهدناها في الارض المستوية كأنها تدخل تحتها وكان رأي أكاب البحر يرى كأنها تنصب في البحر ورأيت في تفسير القرطبي في سورة يس ان الشمس اذا غربت دخلت عبر اباحت العرش تسبح الله حتى تصبح وهي مغلوقة من نور العرش والقمر من نور الكرمي وهو أسرع سرعتها وهو في خلاف من ماه فكل ليلة يظهر منه شيء من الخلاف حتى يكامل فيقطع الفلك في سبعين وعشرين ليلة وذلك عدد المنازل المتسعة على اثني عشر رجلا لكل برج منزلتان وثلاث والسنة تدور على أربع فصول ولكل فصل سبع منازل (أول الفصول فصل الربيع) وأيامه اثنان وتسعون يوما أو ما خامس عشر من آذار تقطع الشمس فيه سبع منازل وثلاثة بروج وهي الحمل والمجاء المهمة والثور والجوزاء ثم يدخل فصل الصيف في خامس عشر من حزيران وعدداً أيامه اثنان وتسعون يوما وتقطع الشمس فيه سبع منازل وثلاثة بروج وهي السرطان والاسد والسنبلة ثم يدخل فصل الخريف في خامس عشر من أيلول وعدداً أيامه احدى وتسعون يوما وتقطع الشمس فيه سبع منازل وثلاثة بروج وهي الميزان والعقرب والقوس ثم يدخل فصل الشتاء في الحادي عشر من كانون الأول وعدداً أيامه تسعون يوما واربعا تسعون احدى وتسعين يوما وهذا كانت السنة كبسوة وتقطع الشمس فيه سبع منازل وثلاثة بروج وهي المجدى والداني والمحوث (قال مؤلفه) هذا باعتبار زمان القرطبي وأما باعتبار زماننا فقد أخبرني من له قوة في علم التقويم بان فضل الربيع يدخل في ثاني عشر آذار وفصل الصيف في ثالث عشر من حزيران والخريف في خامس عشر من أيلول والشتاء في ثالث عشر من كانون الأول وأيام كل فصل احدى وتسعون يوما فمن يوم ونصف يوم والله أعلم ثم فصل الربيع معتدل بين الحرارة والبرودة يصلح فيه اخراج الدم بالجمامة أو القصادة ولا يئتي فيه من الطعام والصيف حار

مؤمنين فأنتما من عتاك
أعطتنا الايمان قبل السؤال
وهو أفضل ما تعطيه من
النوال والكرم لا يرجع
في هبة والغنى لا يعود في
عطية اللهم اجعل الايمان
هادمًا للساكن كما جعلت
الكفر هادما للحيثيات
اللهم ان صحتك فغن
نصك وان اطعنا ابلست
فغن نبغضه فاعفنا
مصبتك بحسنائك
وقبلا ومن طاعتنا لا ينقصنا

بآيس يصلح فيه الاغتسال بالماء البارد وليس السكبان وأكل الخوامض كالحصريمة
 والخوخة والمحرف بارد بآيس يصلح فيه ترك الجماع والاغتسال بالماء البارد والشموخ
 بالحقنة وللقول بالاسهال والشتاء بارد مطب يصلح فيه أكل لحم الضأن دون السمك
 واللين وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب أن يدخل بيته في الشتاء ليلة الجمعة ويخرج
 منه إذا جاء الصنف ليلة الجمعة (تشرين الأول) أحد وثلاثون يوما تحرق الشربة في
 أوله وفي الثالث والعشرين منه يدخل الناس بيوتهم من البرد وإذا قطع الخشب في
 ثالث عشره ولا يسوس (كاون الأول) أحد وثلاثون يوما في رابع عشره أول الأربعمائة
 وتاسع عشره فاية طول الليل وقصر النهار (كاون الثاني) أحد وثلاثون يوما في ثاني
 وعشرين منه تفرغ الأربعمائة ويزرع القطن وتزاج الطيور (شباط) مالمين
 الجمعة ثمانية وعشرون يوما في سابعه تسقط الجمرة الأولى وفي رابع عشره تسقط الثانية
 وفي أحد وعشرين تسقط الثالثة ومعنى سقوط الجمرة أن الناس كان لهم في قديم الزمان
 ثلاثة مساكن بعضها داخل بعض الأول للبقير والجال والثاني للغم والثالث لهم وكانوا
 يشعلون النار في كل بيت لاجل البرد فإذا دخل شباط ومضى منه سبعة أيام أخرجوا الجبال
 والبقير إلى الصحرى وحملوا مكائهم الغنم وسكنوا مكان الغنم فبقى لهم ثاران نارهم ونار الغنم
 فإذا مضى أسبوع آخر أخرجوا الغنم إلى الصحرى وتركوها لتعال النار والبرد (آذار)
 أحد وثلاثون يوما في ثاني عشره يتبدل الليل والنهار ويصلح فيه كل المخلوقات الهائلة
 ثلاثة ليل من شباط أربع من آذار قال في ربيع الأبرار أربع كاهنة يردن في آخر
 الشتاء فيرصدن قهوا جزوا صوف فيهم فتأربد شديد فهلك الزروع والمواشي وقيل
 قالت زوجه في فقالوا حتى تردى الرجب سبعة أيام ففعلت فهلكت فنسبت إليها (ربيعان)
 ثلاثون يوما في الثامن والعشرين منه يخرج الدم وتتعقد الشماويديرك اللوز (أيار)
 أحد وثلاثون يوما في الرابع والعشرين منه يصد الزرع ويرقع الطاعون باذن الله تعالى
 (حزيران) ثلاثون يوما في ثامن عشره يطول الليل ويقصر النهار ويستوي الليل والمطج
 (تموز) أحد وثلاثون يوما يشتد فيه الحر (آب) أحد وثلاثون يوما فيه بكر الزمان والله
 أعلم (قائنة) قال علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه رأيت رجلا تعلقا به تار الكعبة
 وهو يقول يا من لا شغله شأن عن شأن وفي رواية سمع عن سمع يا من لا تظله المسائل يا من
 لا يبرمه الحاج المحن أدنى برد عوفك وحلاوة رحمتك فقلت يا عبد الله أعد لي كلامك
 فقال والذي نفس المحضر بيده وكان هو المحضر لا يقولن عند عقب كل فرصة الا فترت
 ذنوبه وان كانت مثل رمل عاج أعدد القطر أو رقي الشجر قال ليأني في روض الراحين
 كنت طالبا بيت المقدس بعد عصر الجمعة فرأيت رجلين أحدهما في ثقلنا والآخرو
 طول عرض وجهه فذرا فقلت من أنتما قال أنا المحضر وهذا الناس من صلى العصر
 يوم الجمعة ثم استقبل القبلة ثم قال بالله يا راجن حتى تقيب الشمس لم يسأل الله شيئا الا
 أعطاه فقلت المحضر ما طعامك قال الكرفس والكاء وعن النبي صلى الله عليه وسلم إن
 أنتي المحضر والباس يحسان في كل عام وشرابان من زمزم شربة فتحمك فيهما إلى قابل

فيه (الهي) بياك إفتنا
 ونمروك تضرعنا
 وبكرمك تعلقنا وبقتصرنا
 اعترفنا وانت أكرم مؤمل
 وأعظم مأمول (شعر)
 بياك ربي قد أغتربك
 وما لي من أرحمه يا خير وأحب
 فان حدث بالفضل الذي
 أنت أهله
 فأنجم آمالي بفيل رفاي
 وإن أبعدتني عن حماك
 خطيتي

وطعامهما الكرّس (فائدة) اكل ورق الكرّس الرطب ينفع الملعنوا والكبد الباردة تن
ويذيب الحصى واذا ذوق وتذلك به في الحمام قلع الحكمة من تجعد واذا شرب صغره يسهل
ينفع من وجع الظهر كله في الشتاء يذهب البلغم من المعدة (حكاية) قال الزقاني ان
سليمان بن عبد الملك طلب رجلا ليقتله فهرب منه وكلما دخل بلدة قيل له قد جاءك
الطلب قال فخرجت الى البرية فرايت رجلا يصلي فلما احسن في اوجز في صلاته ثم انفت
الى تخفت منه فسمعتي وقال لا تخف فتبعت منه فقلت له اما تخاف في هذه البرية من
السبع قال وما السبع لعل هذا الطاغى انا فاك قلت نعم قال فما يمنعك ان تقول سبحان
الواحد الذي ليس غيره له سبحان القديم الذي لا ينادى له سبحان الدائم الذي لا ينفذ له
سبحان الذي يحيي ويميت سبحان الذي خلق ما يرى وما لا يرى سبحان الذي كل يوم هو في
شان سبحان الذي علم كل شيء بغير تعلم قال قلتها فآلني الله في الامن فرجعت ودخلت
على سليمان فلما راى في قال ادن ادن حتى اجلسي على فراشه فقال اسهرتني قالت لا والله
ما انا ساهرة واخبرته بغير الرجل فقال والله الذي لا اله الا هو انه المحضرم قال اكتب له
الامان واعطاني مالا كثيرا قال في ربح الابرار شي رجل الى الحسن رجلا يظله فقال
اذا صليت المغرب فصل ركعتين واحمد وقل في سجودك يا شديدا القوي يا شديدا الحال
يا عزيزا ذلت بغيرك جميع خلقك فصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله واكفي مؤنة فلان
بحاشت فلما فصل ذلك مات الظالم فجاءه قوله يا شديدا الحال اي يا شديدا لا تخذ وقيل شديد
الهلاك يا هزل وهو القبط وقيل شديد العداوة لا عدايته ما لم من دونه من وال اي ما لم من
ملا ولا ناصر وكان المحضرم عليه السلام يقول اللهم اني استغفرك لما تدين اليك منه ثم
حدثنا له واستغفرك لما وعدتك من نفسي ثم اخلفك واستغفرك لما اردت به وجهك
فخالطه ما ليس لك واستغفرك للنعمة التي ائمت بها على فتقوت بها على مصيبتك
واستغفرك يا عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من كل ذنب اذنبته او عصية في ضياء
النهار وسواد الليل في ملا او غلاء او سرا او علانية ما حلهم قال الاوزاعي رضي الله عنه من
قاله غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل ورق الشجر وقطرا اسماءه (الطيفة) تكلم ابن الجوزي
رضي الله عنه في معنى قوله تعالى كل يوم هو في شان ما من فبعت نفسه فونسا اليه رجل
في المجلس فقال يا ابن الجوزي ما يصنع ربنا في هذه الساعة فسكت ونعم المجلس ثم قال في
اليوم الثاني والثالث كذلك فرأى تلك الليلة التي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال
يا ابن الجوزي اتدري من السائل قلت لا يا بني الله قال هو المحضرم فاذا سالك ففعل له شؤن
يسديها ولا يتديها فلما اصبح قال له ما يصنع ربنا في هذه الساعة فقال شؤن يسديها ولا
يتديها فقال المحضرم عليه السلام صل وسلم على من علك في المنام (فائدة) اعلم جلتي الله
واياك من صالح الامة ان اوله ساني الله محمد صلى الله عليه وسلم واخره ساني الله عيسى بن
مرم عليه السلام وفيها رجل عتلف في نبوته اي وهو المحضرم عليه السلام وارسطها الهضبة
رضي الله عنهم كل واحد له شفاعة قال ابو زرعة مات النبي صلى الله عليه وسلم وقدر آمن
الناس وسجع منه زيادة على مائة ألف وقال الشافعي رضي الله عنه مات النبي صلى الله

فأخيه السبي وضيفة
جأني

حرام على قاي وان شفه

الضفا

عمل الى خل سواك وصاحب

اذا لم امت شوقا اليك

وحسرة

عليك فما بلغت منك

ما أرى

اللهم ارحم عباد اقرهم

طول امها لك واحده - هم

عليه وسلم والمسلمون ستون ألفا ثلاثون ألفا بالمدينة وثلاثون ألفا في غيرهما كاهن الذهب في
 القبر يد وقال النووي رضي الله عنه في التفسير قال أبو زرعة مات النبي صلى
 الله عليه وسلم عن مائة ألف وأربعمائة ألف مصابي قال أبو منصور البغدادي أصحابنا
 يجمعون على أن أفضلهم الخلفاء الأربعة ثم قام العشرة ثم أهل بدر قال في تفسير ابن عطية في
 قوله تعالى يوم لا يحزى الله النبي من النبي صلى الله عليه وسلم أنه تضرع في أمته فأوحى
 الله إليه أن شئت جعلت حسابهم السك قال لا يارب أنت أرحمهم بهم مني فقال الله تعالى إذا
 لا تحزى لك فيهم (حكاية) قال سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم رأيت
 البارحة في المنام جميع الأنبياء مع كل نبي أربعة مصابيح ومع كل واحد من أصحابه مصباح
 ورأيت واحدا وقد أضاعه الله المشرق والمغرب في كل شعرة من رأسه مصباح ومع كل واحد
 من أصحابه أربعة مصابيح فقلت من هذا قيل محمد صلى الله عليه وسلم وكان كعب الأجرار
 رضي الله عنه خلفه يسبح فقال من تروي هذا قال عن رؤيا رأيتها في المنام فقال والله
 لكأنك قرأت التوراة قرأت هذا فيها وفي الحديث أهل الجنة مائة وعشرون صفحا فأتوا
 من هذه الأمة فتسكون هذه الأمة ثلثي أهل الجنة (فإن قيل) أهل الجنة أكرام أهل النار
 فاجواب أهل النار أكثر من وجوه الأول قوله تعالى إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 وقيل ما هم الثاني قوله صلى الله عليه وسلم لكل ألف واحد والى لا بليس ذكره
 الرازي في تفسير سورة النساء الثالث قوله صلى الله عليه وسلم أكثر من آمن بالانبياء من
 جلد نور أسردوا لثلاثين المؤمن من النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من آمن بالانبياء من
 أنهم فأن قيل إذا كان أهل جهنم أكثر من أهل الجنة فكيف يقول مولانا سبحانه تكا
 عن بليس لعنه الله لا تخف من صادق نصيبا فروضا والنصيب لا يقتضي الكثرة
 (فالجواب) هذا باعتبار البشر أما إذا اعتبرنا الملائكة مع المؤمنين من البشر صار حزب الله
 أكثر وجواب آخر المؤمنون وإن كانوا قليلا فيهم كثير عند الله بالمرتبة والدرجة بخلاف
 حزب الشيطان

(فضل في ذكر ما تسمى المشهورين بالسك في ما جاءهم وتوارى عنهم من الصحابة وغيرهم)
 (أبو بكر الصديق) رضي الله عنه اسمه عبد الله أسلم أبو عثمان يوم الفتح وتقدم في مناقب
 أبي بكر (أبو أروى الأنصاري) رضي الله عنه اسمه خالد بن زيد قريه ببلاد الروم يستحقون
 به (أبو عبيدة عامر بن الجراح) تقدم في مناقب العشرة (أبو موسى الأشعري) اسمه عبد
 الله بن قيس ولده أبو بردة اسمه المحرث عمه أخو أبيه أبو بردة اسمه عامر (أبو رزق الأسدي)
 اسمه نعله (أبو جهمفة) اسمه وهب بن عبد الله (أبو الجعد) عم عائشة من الرضاة اسمه
 أفلح (أبو بكر) من فضلاء الصحابة مات بالمصر فاسمه فبيع بن المحرث (أبو الدرداء) اسمه
 هو عمر بن مالك قال في شرح المهذب كان أبو الدرداء فقهيا وفي القضاء بدمشق لعثمان بن
 عفان رضي الله عنهما مات سنة اثنتين وثلاثين وقبره في باب الصغير (أبوذر) اسمه حنطب
 ابن جنادة قال ابن العباد كنى بأبي ذر لأنه خير من جابر فطلق عليه الذر فوزه فلم يزد شأ فقال
 انظروا إلى هذا الذر لم يظهر في ميزان الدنيا وميزان الآخرة يطيش بكرة واحدة وهي

دوام فضلك ومدا
 ألبهم إلى حكمك نواك
 وتفتوا أن لا تخفى لهم من

سواك
 (فصل) اللهم يا حبيب
 الثانيين ويا سرور العابدین
 ويا فرقة بين العارفين
 ويا أنيس المنفردین
 ويا حزر الأجلین ويا تلهم
 المتقين ويا من خست

التي الصغرة قال في الروضة ويحل قتله دون النخل الاسود (أوسعدا المخدري) اسمه سعد
 ابن مالك وأمه أم سبط قال في شرح المهذب ومالك أوسعدا كان صحابيا أيضا (أوطمية)
 حاجم النبي صلى الله عليه وسلم اسمه دينار وقيل نافع وقيل مبصرة (أوطمية الانصاري)
 اسمه زيد بن سهل (أبو العاصم بن الربيع) زوجه التي صلى الله عليه وسلم زينا بك تقدم في
 مناقب فاطمة اسمه مهثم قال في شرح المهذب هو بكسر الميم وسكون الهاء وقع الشين المحبة
 وقيل القاسم (أوقادة) اسمه المحرث وقيل النعمان (أوكاهل) اسمه قيس وقيل صد الله
 (أبو قدا لاجي) اسمه المحرث بن مالك (أولبي) اسمه بلال وقيل داود شهيد رورا أبا في
 المهمات للعراق اسمه سنان علي المشهور (أوهرة) اسمه عبد الرحمن قال بأمر رسول الله أن
 أمي دعوتهم إلى الاسلام فامعنتي فيك ما أكره فقال اللهم اهد أمي هريرة فخرجت أهدو
 لا شرفا فرايت الساب مردودا فإحسنت في خرجت وهي تقول أشهد أن لا إله الا الله
 وأشهد أن محمدا رسول الله فخرجت وأنا ابكي من الفرح كما كنت أبكي أولان المحزن وتلت
 يا أي الله قد اصحاب الله دعاك ادع الله أن يصيبي وأمي إلى المؤمنين فاسم من مؤمن ولا
 مؤمنة الا وهما واسم أمه أمية وقيل آمنه (أوامامة) اسمه صدي بنهم الصاد ووقع الدال
 المهمتين وتشديد الباء روي عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة وخمسين حديثا (أوزرة)
 الحافظ) اسمه عبد الله بن عبد الكريم ولما مات قيل له ما فعل الله بك فقال قال الله تعالى
 أحمقوه بأبي عبد الله وأبي عبد الله وأبي عبد الله قال الأول مالك والثاني الشافعي والثالث أحمد
 ابن حنبل (أوبكرة النخيل) اسمه دلف (أوترباب الغشي) اسمه صكر مات بيليد فغش
 من وراء الهرسة خمس وأربعين ومائتين (أولسيمان الدارقي) اسمه عبد الرحمن مات سنة
 خمس عشرة ومائتين (أوزيد السطاطي) اسمه طيفور بن عيسى مات سنة إحدى وستين
 ومائتين (أوعلى الروذاري) اسمه محمد بن أحمد مات سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وروذاري
 قرية من قرى بغداد (أوسعدا الرحمن السلي) اسمه حسين بن محمد مات سنة اثني عشرة
 وأربعمائة (أوسعدا الخزاز) اسمه أحمد بن عيسى مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين (الامام
 أبو خنيفة) رضي الله عنه اسمه النعمان بن ثابت مات ببغداد سنة ثمان ومائة وهو ابن
 ثمانين سنة ختم القرآن في الموضع الذي مات فيه سنة آلاف مرة وحاشا له امرأه وفي الدرس
 قالت له تفاحة نصفها أحمق ونصفها أصغر فأخذها وكسرها وأعادها إليها ففهم المرأة
 المحبوب فسل من ذلك فقال انما ترى الحمرة والصغرة تتسللني متى تغفل فقلت لمأحق
 ترى الطهر الأبيض كاطن التفاحة وتقدم بعض محاسنه في باب التقوى وفي باب فضل العلم
 (الامام مالك) رضي الله عنه مات سنة تسع وتسعين ومائة وكان يمنع من الصلاة بعد العصر
 فليحل يوما الجامع فقال له صبي قم فأركب ركعتين فقام فصلى فقبل له كعب خالف مذهبك
 فقال خشيت أن أكون من الذين اذا قيل لهم اركعوا والاركعوا (الامام الشافعي) رضي الله
 عنه اسمه محمد بن ادريس ولد سنة ثمان ومائة ومات سنة أربع ومائتين أخبر عنه النبي صلى
 الله عليه وسلم انه عالم قرش علا طابق الارض حيا وأوصى قبل موته أن عمر واجتاز به على
 باب السدة ففدسه ففعلوا فصلت عليه ثم مات بعد ما بع سنين رضي الله عنه (الامام
 أحمد بن حنبل) رضي الله عنه مات سنة إحدى وأربعين ومائتين قال الشافعي رأيت النبي

البيه قلوب الصديقين
 اجلسنا من أولائك
 التقين وخرطت المقربين
 اللهم وان كانت ذنوبنا
 قطعة فانا لم نرد بها القطعة
 اللهم فانا لا نرجع من بابك
 فلا تعذبنا بألم جهلك
 فمن ان لم تكن كما امرتنا
 فانت ذوم غشى ونحن
 المساكين ان لم تكن لنا
 الى من نلتجئ ان صرقتنا
 الى أين نذهب ان طردتنا
 بمن تتوسل ان هبنا من
 يقبل علينا ان أعرضت
 هنا (شعر)

الوردى

صلى الله عليه وسلم في المنام فقال اكتب الى ابي عبد الله اجدن حنبل واقربه مني السلام
 وقيل له انك ستصحن وتدي الى القول بخلق القرآن فلا تصحهم فيرفع الله لك هذا الى يوم
 القيامة قال اجدن شعرون رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا ابن شعرون من
 زار قبر اجدن حنبل وبشر الحافي طالبي يوم القيامة بصحة وعجرة وقال بعضهم رايت النبي
 صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له يا نبي الله من تركت في حصرنا هذا يقتدى به قال عليكم
 يا اجدن حنبل وقال بعضهم رايت الصراط في المنام وعند رجل كل من غير اعطاء خافوا
 فقلت من هذا قيل اجدن حنبل قال بعضهم رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسالته
 عن الامام اجد فقال اسأل عنه موسى فسالته فقال هو من الصديقين وقال بعضهم رايت
 زبدة في المنام وكنت ايام العزير وشعرها ابيض فسالته عن ذلك فقالت لا حردوا الامام اجد
 للضرب زفرتهم زفرة فلم يبق احد في القبور الا ابيض شعره ولبا ضربه بالجمادى اول ضربة
 بالسوط شق خاصره فقال اللهم اعم بصره ثم اعمه - بذلك وهو اعمى فسالته عن ذلك فقال
 حتى تخرج الروح قبل ان تقول القرآن مخلوق فقال الامام اجد اللهم ان كان صادقاً فاردعله
 بصره وفي السوط الاول قال بسم الله وفي الثاني قال لا حول ولا قوة الا بالله وفي الثالث قال
 القرآن كلام الله غير مخلوق وفي الرابع قال قل لن يصديننا الا ما كتب الله لنا ثم انقطعت
 حاشية سرا وبه فقال الاله اني اسالك باسمك الذي ملائكة العرش ان كنت تعلم اني على
 الصواب فلا تنك لي ستر افرقت سرا وبه قال معروف الكرخي رايت رجلاً في المنام
 فقلت من انت قال موسى بن عمران قلت موسى بن عمران الذي كالم الله قال نعم ثم رايت ثلاثة
 نزلوا من سقف البيت فقلت من هؤلاء قال يحيى بن مريم ونيك محمد و اجدن حنبل و جلة
 العرش والملائكة شهدون ان القرآن كلام الله غير مخلوق وقال الفقيه ابو بكر المالكي
 رايت كان القيامة قد قامت وقد دعي بالائمة الاربعة فقال لهم مولاهم جل جلاله انا
 ارسلت اليكم رسولا بشرا و اربعة فلم يجعلوها اربع شرائع فلم يحبه احد فاجاب السؤل
 ثانيا وناثا فقال الامام اجد يا رب انت قلت لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن قال تكلم يا
 اجد قال يا رب هل لك شهود علينا قال الملائكة قال يا رب لنا علم الحق لانت قلت وقولك
 الحق في اهل في الارض خلقه قالوا انصعل فبهان بقصد فيها فقتلهم هدا علينا قبل وجود
 آدم هل لك شهود غيرهم قال جوارحك قال يا رب انها كانت لا تتكلم وانت الذي انطقها
 وشهادة المنصور لا تصح فول لك شهود غيرهم قال انا انشهدكم فقال يا رب شاهدواكم
 فقال اذ هموا قد غفرت لكم (امام الهذلي) ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري انه من
 آيات الله تعالى على وجه الارض قال النووي رضي الله عنه سمع البخاري من البخاري اى
 جمع صحيح البخاري من البخاري سمعون الفريجل وكان يحضر مجلسه عشرون الفا وروى
 عنه الترمذي والنسائي وقال محمد بن شارح البخاري حفاظ الدنيا اربعة مسلم بن يسار و
 والبخاري يبخاري وابوزرعة يارزي وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي يسمعون قد (امام
 الهذلي) مسلم بن الحجاج رضي الله عنه مات سنة احدى وستين ومائتين (ابن بنت الطافى)
 رضي الله عنهم اسمع اجدن محمد مات سنة تسع ومائتين واثم اسمعها زبني (الاوزاعي)
 رضي الله عنه تقدم في باب النخبة (القفال الكبير) رضي الله عنه اسمع محمد بن علي مات سنة

فانت ملائكة سيدي ومعني
 لئن ابدتني من حال خطيتي
 فان برجائي شافي وبقيني
 قطني جبل اتني ملك واتي
 وان جبل العفونك يقيني
 ذكر زمان الوصل في روضة
 الرضا
 فقال حنبل في نحوه واني
 ووردت مع العين حتى
 كانت
 دموع دموعي لا دموع
 جفوني
 اللهم انا نبيك ملوفا
 ونصيبك رهنا ونخافك
 لانك تعلم ونرجوك لانك
 الله ونخافك لاننا عبدك
 سبينا ولنا خوفنا فارجنا

خمس وستين وثلاثمائة والفقهاء الصغرى تخدم في فصل الكرام المشايخ في باب فضل العدل
 (الرواني) اسمه عبد الواحد بن احمد بن مات سنة ثمانين وخمسمائة (القاضي أبو الطيب)
 اسمه طاهر بن عبد الله مات سنة خمس وأربع مائة قال له النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يا
 فقيه فكان يغفر بذلك ويقول سماني النبي صلى الله عليه وسلم فقها عاش مائة عام وعامين
 (الماوردي) اسمه علي بن محمد مات سنة أربع وستين وثلاثمائة (أبو منصور البغدادي الاساذ)
 رضى الله عنه اسمه عبد القاهر بن طاهر مات سنة تسع وعشرين وأربع مائة (الصادي)
 بنفخ أمين وتشديد الماء الموحدة اسمه محمد بن أحمد مات سنة ثمان وخمسين وأربع مائة (الشيخ
 أبو حامد) اسمه أحمد بن محمد مات سنة ست وأربع مائة (العلوي) تقدم في المعراج (العمري)
 اسمه حسين بن مسعود رضى الله عنه كان يأكل الخبز وحده ثم أكله بالبيت ففقد مات سنة
 عشر وخمسمائة (إمام المحرمين ووالده) رضى الله عنهما تقدم في باب فضل العلم (القشيري)
 اسمه عبد الكريم مات سنة خمس وستين وأربع مائة (الشيخ أبو اسحق الشيرازي) تقدم في
 باب فضل العدل (الخطاطي) اسمه حمد بنفخ الخاء وسكون الميم مات سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة
 (الخطاطي) اسمه حسين بن محمد كان في بعض أمهات يبيع الحنطة مات بعد الأربع مائة
 (الهاملي) اسمه أحمد بن محمد مات سنة خمس عشرة وأربع مائة (أفوروك) انضم الفداء اسمه
 محمد بن الحسن رضى الله عنه مات سنة ست وأربع مائة (المتولي) اسمه عبد الرحمن مات سنة
 ثمان وسبعين وأربع مائة (الحاكم) تقدم في باب المولد (الفسائي) اسمه أحمد بن شعيب مات
 سنة ثمانمائة (أبو ترمدى) اسمه محمد بن عيسى مات سنة تسع وسبعين ومائتين ببلدة ترمذ (أبو
 داود) اسمه سليمان مات بالبصرة سنة خمس وسبعين ومائتين (أبو ماجه) اسمه محمد بن زيد
 القزويني مات سنة ثلاث وتسعين ومائتين (الزبلي) اسمه أحمد بن عمر مات بالمرقة سنة ثمانين
 وتسعين ومائتين (ابن أبي الدنيا) اسمه عبد الله بن محمد القزويني مات سنة إحدى ومائتين
 ومائتين (الطبراني) منسوب إلى طبرية سلاص فذله ألف شيخ اسمه سليمان بن أحمد مات سنة
 ثلاث وثلاثين ومائتين (أبو بصير) (أبو رظي) اسمه علي مات ببغداد سنة خمس وثلاثين
 وثلاثمائة (البيهقي) اسمه أحمد بن حسين مات سنة ثمان وخمسين وأربع مائة (ابن السبكي في
 طحاها كان جلاما جمال العلم (الزبلي) اسمه محمد بن محمد بن محمد مات سنة خمس وخمسمائة
 قال القاضي أبو بكر بن العربي المالكي أخذت علم التصوف عن الغزالي فلما رجعت إلى
 بلادى ركت البصر فهاجت أمواجه فقلت لها ابراسكن انما عليك بصر تلك فظهرت
 لي بابة وقالت أخبرني عن عذات الموحى زوجه فاعلم جوابها فرجعت إلى الامام الغزالي
 وأخبرته فقال ان معج حواءات عذات الطلاق لان الروح باقية وان معج حوادا فتعذ
 عذات الوفا لان الروح فارقت البدن فرجعت إلى البصر فطلعت الدابة فالتفت بصرها بالجواب
 فقالت ذلك البصر لانت (الحب الطبري) اسمه أحمد بن عبد الله مات سنة ست وسبعين
 وخمسمائة (الرافعي) اسمه عبد الكريم بن محمد مات سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة (الرازي)
 اسمه محمد بن عمر مات سنة ست وسبع مائة وهو شيخ شيوخ النووي قاله في تهذيب الاسماء
 والقبائل (ابن الصلاح) اسمه عثمان بن عبد الرحمن قال ما فعلت صغيرة في عمري مات سنة
 أربعين وخمسمائة (ابن عبد السلام) اسمه عبد العزيز مات سنة ست وسبع مائة (النووي) اسمه

لكرم الروية ولضعف
 العبودية (الهي) كيف
 تردنا الذنوب عن سؤا لك
 ونحن الفقراء الى نوا لك
 هاتن قد اغتصابا بك
 فنهطف طنا مع احبابك
 كفانا هزا ان تكون لك
 عيدا و كفانا هزا ان
 تكون لنا ربا (الهي)
 انت لنا كما تعبنا
 لك كما تعب (الهي) كل
 فرح بصرك زائل وكل شغل
 بسواك باطل السرور بك
 هو السرور والسرور بغيرك
 هو الغرور (شعر)
 فهنا بك كرك والقلماء
 حاكمة

عيسى مائة سنة ثلاث وسبعين وسقانة (السموردي) صاحب العوارف اسمه عمر بن محمد
 مائة سنة اثنتين وثلاثين وسقانة (قال مؤلفه رحمه الله) رأيت النووي في المنام وقرأت
 عليه الفاتحة فقال ما يشوئك الله الا وعتلنا راض ثم قال عن والده رأيت كان السماء
 كتب عليها النور بخط غليظ فقلت ما هذا فقيل كلام النووي (القرطبي) اسمه محمد
 ابن أحمد مائة سنة إحدى وسبعين وسقانة (ابن دقيق العيد) مائة سنة اثنتين وسقانة
 (أبو الرقعة) اسمه أحمد بن محمد مائة سنة ست وعشرين وسقانة (السكي) اسمه علي بن عبد
 الكافي مائة سنة ست وخمسين وسقانة (الأذري) اسمه أحمد بن أحمد مائة سنة ثلاث
 وثلاثين وسقانة (الاستوي) اسمه عبد الرحيم مائة سنة اثنتين وسبعين وسقانة
 (النسائري) اسمه حسين بن محمد لم أقص على وفاته بل رأيت قطعة من قصيدته بخطه قال
 فرغت من تلبية حادي عشر المحرم عام ثمان وعشرين وسقانة (الباقى) اسمه عبد الله
 مائة سنة ثمان وستين وسقانة (الاصفوني) اسمه عبد الرحمن مائة سنة تسعين وسقانة
 (البلقيني) اسمه عمر بن سلمان مائة سنة تسعين وسقانة (الدميري) اسمه محمد بن موسى
 مائة سنة ثمان وسقانة (الحصفي) اسمه أبو بكر مائة سنة تسع وسقانة (فهذا ما سطر الله)
 نصالي به من ذكر الصحابة والعلماء والاولياء الذين شرف بهم هذه الامة فرضي الله عنهم
 وقالهم منذ كوني كالذي هذا تبركا ومحبة والمزمع من أحب ان شاء الله تعالى

(باب ذكر اشياء من فعلها رحمه الله في النار واضعته منها) *

وهي بمحمد الله كثيرة وما انا ان شاء الله اذكر من الكثير اليسير ومن اليسير السهل عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ما من عديد من معاني في الله يتقبل أحدهما الا خففها الله ووصلها
 على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يتفرقا حتى تغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر وما آمن
 النبي وفي البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم من اغترت قميصا في سيد الله صلى الله عليه وسلم الله
 على النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى قبل الظهر اربعا وبعدها اربعا رحمه الله
 على النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى اربع ركعات بعد زوال الشمس يحسن
 قراءتهن وركوعهن وسجودهن صلى معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى الليل وفي
 كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى اربع ركعات غفلت زوال الشمس يقرأ في
 كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي عصمه الله في أهله وماله ودينه ودينه ومن النبي
 صلى الله عليه وسلم لا تزال أمي يصلون هذه الاربع ركعات قبل العصر حتى يمضي أحدهم
 يعني على الأرض مغفورا له مغفرة عتاروا الطبراني قال في العوارف يقرأ في الاربع قبل
 العصر اذا زلت والعدايات والقارعة والهاكم وفي رواية ابن حجر رحمه الله امر صلى قبل
 العصر اربعا عن رجل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قعد في صلاة حين يصرف
 من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الغنى لا يقول الا غفر الله له خطاياه وان كانت اكثر
 من زبد البحر وفي رواية الحسن بن علي رضي الله عنهما لم تمس جلده النار وفي رواية عائشة
 خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وفي رواية من صلى صلاة الغفر ثم قعد في مجلسه حتى تطلع
 الشمس ستره الله من النار ستره الله من النار ستره الله من النار ذكر ابن أبي الدنيا في كتاب الذكر

فكان اسدي أحلى من السم
 ما من اذا قلت ما من لا تطير له
 في عزه قبل لي ما صدق البشر
 هو دنتي الطول والاحسان
 يا أمي
 قام من يسودك يا يحيى
 ويا يحيى
 أصبحت في حيرة لا أرتجي
 سدا
 من أرتجيه وقلبي من سواك
 برى
 (الهي) يحيى حاجتي ووسيلتي
 نافي (شعر)
 كفاني سبي هالك في كداني
 وحسني من سوائك أن ترائي
 وفي كل وقت منك سر
 يدبر بالامان والاماني
 اللهم انك قبلت الوفاء من

وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من مشى مع أخيه في حاجة فنام معه فباعل
الله بينه وبين النار سبع خنادق ما بين الخندق والخندق كما بين السماء والأرض وفي
طغيات الانقياد عن النبي صلى الله عليه وسلم من كبر تكبراً عند غروب الشمس على ساحل
البحر أو فاصوته أعطاه الله من الأجر بعد ذلك قطرة في البحر عشر حسبات وبما عنه عشر
سئات ووقع له عشر درجات رأته في كتاب الدر بعد لأن العاصم خط مؤلفه وعن النبي صلى
الله عليه وسلم إذا زاد أحدكم أخاه فالتى لنفسه شيء أتته التراب وقاه الله من النار وفي ربيع
الأبرار عن النبي صلى الله عليه وسلم استكثروا من الإخوان فإن الله تعالى حي كريم يستحي من
صيده أن يعذبه بين أخواته يوم القيامة وفي كتاب الحركة عن جعفر الصادق أطولوا المجلس
على المسألة مع الإخوان فانها ساعة لأخص من أعماركم وورداً لا كل مع الإخوان شفاه
وعن النبي صلى الله عليه وسلم من رده عن عرض أخيه بالنسب كان حقاً على الله أن يعقمه
النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم أي عبد قال لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانه الله
العرش العظيم الحمد لله رب العالمين حق على الله أن يعزبه عن النار وعن النبي صلى الله
عليه وسلم من قال حين يصبح لا إله إلا الله والله أكبر اعتقه الله من النار وعن النبي صلى الله
عليه وسلم إذا قال العبد يا معني الرقاب يقول الرب جل وعلا ما لا شئني قد علم عدي أنه
لا يتق الرقاب غري أشهدكم كافي قد اعتقه من النار وعنه صلى الله عليه وسلم إذا قال العبد
في ركوعه سبحان ربّي العظيم اعتقني الله ملك جسده من النار وإذا قال ثلاث مرات اعتقني الله
جسده كله من النار وتقدم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بلغه من الله فضيلة فلم
يصدها لم يلبها وعن النبي صلى الله عليه وسلم إذا لق العبد القصعة استغفر له القصعة
وتقول اللهم اعتقه من النار كما اعتقني من الشيطان لأن الشيطان يلحقها عند فراغها وعن
النبي صلى الله عليه وسلم من لعن العصفرة ولعن أصابعه أشعه الله في الدنيا والآخرة وعنه
صلى الله عليه وسلم اغسلوا القصعة وأشره من فعل ذلك كان كعتق أربعين رقبة من ولد
اسمه وقال أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم أحب شئ إلى الله تعالى أن
يرى عبده المؤمن مع امرأته وولده على مائدة ما كانوا فإذا اجتمعوا عليها نظر الله إليهم بالرحمة
ويعفّر لهم قبل أن يتفرقوا وفي ربيع الأبرار عن النبي صلى الله عليه وسلم من نظر إلى أخيه
نظر مودة لم يطف حتى يغفر الله له ما تقدم من ذنبه قال ابن المارون من كان في قلبه مودة
لأخيه المسلم ولم يعلم بها فقد خافه وقال علي رضي الله عنه أعجز الناس من عجز عن اكتساب
الإخوان وقال أيضاً الغلو بوحشة من تألفها أقبلت عليه وكان النبي صلى الله عليه وسلم
لذا حضره طعام يقول عند أول لقمة يا واسع المغفرة اغفرني وكان عليه السلام يكره الطعام
الحمار ويقول عليكم بالطعام البارد فإنه دواء وبركة إلا وإن الحمار لا يركبه وفي العوارف عن
النبي صلى الله عليه وسلم الذئب في الطعام يذهب الحركة قال أنس رضي الله عنه قال النبي
صلى الله عليه وسلم من سأل الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار من
النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أحرقه النار (الطيفة) قال رجل يا رسول الله أريد منك
ناقة أركبها وشاة أحلبها فقال له أعجز أن تكون مثل جحوش بني إسرائيل ثقيل وما عجوز بني

العصره عن ذكر ولد مرة
وهو صدوا لك معجدة وأنا
لم نزل مقرين برؤيتك
معترفين بوحدة بيتك
ما عهدنا فطناً إلا بين يديك
ولا رفقنا حواشيها إلا ألتك
(الهي) جعلنا بفضلك
وتعمدنا برحمتك وداركنا
بلطفك وعلما نراقتك
ووفقنا لخدمتك واغفر لنا
ولو الدنيا وجميع المسلمين
أنت أرحم الراحمين وصلي
الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم
(فصل) الهي أن يذهب
عنك من لا يعبدها منك
وكيف لا يعبدها من كل
أمور يديك (الهي)

اسرائيل قال ان موسى لما خرج بنى اسرائيل اعظم طاعهم القمر فقال ما هذا قال العلماء ان
 يوسف عليه السلام اخذ طعننا العهد وادعى ان لا يخرج من مصر الا بمسحة فقال موسى
 انكم بيسم قهره قالوا لا يعلم قهره الا هذه العجوز فقالوا من ذاك فقالت لا اتصل حتى تعطيني
 حكي قال وما حيكك قالت اكون معك في الجنة قال مؤلفه رحمه الله را دم عليه السلام
 علم الاسماء حصل له الشرف عند الملائكة والهد كان يعلم موضع الماء فحصل له الشرف
 عند الطيور فكان يقول للسمان يا نبي الله الماء ههنا فاستقر في ذلك المكان فاذا احقروا
 وجدوا الماء وهذه العجوز فاذا هاجلها بقبر يوسف ان تكون مع موسى في الجنة وكذلك
 المؤمن اذا استفاد علما ظهر شرفه على غيره قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى خلف عالم
 فكما حصل خلف نبي وصلى الله عليه وسلم من طلب العلم لغير الله لا يخرج من الدنيا
 حتى ياتي عليه العلم فيكون لله ومن طلب العلم فهو كالصائم ثم اورد وكالقاتل له فان ابا من
 العلم تعلمه ارجل خير له من ان يكون اوقيس ذهبا له ينقعه في سبد الله وقال علي رضي
 الله عنه العلم بقوى الرجل على المرء على القصر اذ ذكره الرازي في تفسيره وسألت عن هذا
 زيادة وتقدم باب فضل العلم قال القرطبي من اطاع مولاه وخالف هواه كانت الجنة ماواه
 ومن تمادى في عصيانه وارضى زمام طغيانه واتبع هواه نفسه وشطائه كانت النار اولى به
 وذكر في الوجوه المستفردة عن اتساع الغفرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استغفر
 للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة انتهى (فائدة فتحها الباب)
 رايت في الوجوه المستفردة قال ابن كعب البراء بن مالك رضي الله عنهما ما تشبهني قال
 سوتقوا وعمر افاطعهم حتى اشبهه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان المرء اذا فعل
 ذلك باجبه لوجه الله لا يريد بذلك جزاء ولا شكورا بعث الله الى منزله عشرة من الملائكة
 يصبون الله وويلون ويكبرون ويستغفرون له حولا كاملا فاذا كان المحول كتب له مثل
 صاوة اولئك الملائكة وحق على الله ان يطعمه من طيبات الجنة في جنة الخلد وملائك لا يعد
 قال مؤلفه رحمه الله البراء بن مالك لم اره في تمذيب الاسماء واللغات واغاد ذكر البراء بن مالك
 وروى ثلثاته وخمسة احدث وهو صحابي ابن صحابي واين بن كعب روى ما في حديث
 وابربعة وستين حديثا قالت عائشة رضي الله عنها قال صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد ارب
 الارباب قال الله تعالى ليبيك عدي سئل عما هو ومعهم الاستناد فرحم الله امرأ قال يارب
 الارباب اسألك النجاة من جهنم دار الهوان والعقاب والغور الجنة عمل الرضوان ومجمع
 الاحباب الى السليين ومؤلف هذا الكتاب من غرس عذاب يا كريم يا وهاب يا منزل
 الكتاب

(باب ذكر الجنة)

قال الله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم اي بادروا بالطاعة والتقوى والتجرب الى ربكم
 وجنة عرضها السموات والارض قال ابن عباس رضي الله عنهما تقفون السموات بعضها
 الى بعض فذلك عرض الجنة قال الطبري يخلق الله الجنة قال لها امتدى قالت يارب الى
 كم قال امتدى مائة الف عام فامتدت ثم قال امتدى قالت يارب الى كم قال امتدى مائة
 الف عام فامتدت ثم قال امتدى قالت يارب الى كم قال امتدى مقدرا حتى فهي تمتد ابد
 الابدن ليس لها طرف كان رجة الله ليس لها طرف ورايت في تفسير ناصر الدين

ذوقنا لها طاعة وكرمك لا غاية
 له (الهي) ان كمالا قد رعى
 التوبة فانت تقدر على
 المنفرة (الهي) قد اطمناك
 في اكبر الطاعات الاعيان
 ملك والادبار لك ذكرنا
 اكبر السات الشريك
 والافتراء ملك فاعف لنا
 ما بيننا ولا تقهنا بين يديك
 (الهي) ان ذوقنا صغيرة في
 جنب صفوك وان كانت
 كبيرة في جنب نبيك (الهي)
 لو اردنا ما قلنا تمينا ولو
 اردت فضحتنا لم تسترنا فقم
 اللهم ما به بدتنا ولا تسلبنا
 ما به اكرمتنا (عمر)

السهر فتسدى في قوله تعالى قل لو كان الصبر مدام الكلمات في لتفد الصبر قبل أن تنفذ
 كلمات ترى أي لو كان الصبر مدام لما أعذ الله تعالى للمؤمنين في الجنة لتفد الصبر قبل أن تنفذ
 ثواب المؤمنين وقال ابن عباس انما تتقدم حين خلقها الله إلى يوم القيامة على سرعة السهم
 اذا خرج من القوس (الطيفة) لما خرج يوسف عليه السلام من الحب وضربه اخوته قالت
 الملائكة ربنا انهم بضربون يوسف فقال هذا في ملك مصر والتولية على خزائننا قليل كذلك
 المؤمن اذا وقع في سكرات الموت تقول الملائكة ربنا قد وقع عبدك في كرب الموت فيقول الله
 تعالى هذا في نعم الجنة قابل وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة واستقر اهل
 الجنة في الجنة واهل النار في النار امر الله تعالى جبريل أن يحضر الاولياء في مقعد صدق
 أي في مجلس حق فيأتي إلى اهل الجنان والاولياء في مقاصيرهم فينادي الاولياء فيخبرون
 من قصورهم فيقول الله تعالى ما تريدون فيقولون نريد وعبدك من رؤيتك مع قد يد كلامك
 أنت وعدتنا بذلك فيناديهم بامه من الاولياء والاحباب ها انا رب الاولياء فاذا شاهدوا وجهه
 الكريم ثروا له معبدا فيقول ارفعوا رؤسكم واظفروا في حينكم فليست بدا رنص أي تعب
 انتم احبني وهذه الجنة ثم توضع لهم الموائد من اصناف الجواهر قد حفت بهم الزبدان فهم
 يا كالون والى وجهه المحجب ينظرون ثم يقول قائل منهم هو هل بي أي طالبه ولا تافد كنت
 وعدتنا في كالم ان تتكبرن لاسف لنا فيقول تعالى صدق ولبي اشرب هن امر يا فلان اشرب
 الاوال الكاس على غنى وهدا والى الكاسات التي افواها الاولياء من تحت اذان العرش بلا واسطة
 ثم يقول الله تعالى احسبي ما تحبون مني فيقولون صوت داود فيقول تعالى يا داود قل على
 اوليائي كلامي فيقول داود بسم الله الرحمن الرحيم ان المتقين في مقام امن في جنات ويحيطون
 بلسون من سندس واستبرق متقابلين فيطربون وفي رواية فيطربون مائتي عام ثم يقول الله
 تعالى انقصون كلامي مني فيقولون نعم فيقول له انا الرحمن الرحيم الرحمن علم القرآن
 فينبهون في المسكوت ألف عام وتقدم ان سورة الرحمن عروس القرآن ومن انس رضى الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بعث الله جبريل إلى غرفة من غرف الجنة فينادي بأعلى
 صوته يا اهل السعادة يا اهل الكرامة ان السلام يقر ترك السلام ويأمركم أن تزوروه فيأقون على
 المجلس كالبرق وعلى نجا من باقوت حتى يلتقوا بالجباز جل جلاله فيقول مرجان زاري
 ووفدي وجبراني في جنتي اسقوهم فيؤتى إلى أسفلهم درجة ينسعون القابريق في كل ابريق
 لون من الشراب وطعم ليس في الاخر ونسعى على اعلامهم بمسحاة الفابريق مع مسحاة
 ألف ظلام ثم يقول الجباز جل جلاله مرجان زاري ووفدي إلى السورهم فيؤتى بكسوة اخدمهم
 بين اصبعي الملاك سبعين حلة ثم يقول مرجان زاري ووفدي طيبوهم فتهبهم مع من تحت
 العرش يقال لها الثمرة ثم تل عليهم السلام ثم ما الندى ثم يقول مرجان زاري ووفدي
 وعزني وجلاني من الجنة الا لا طعم فيكفكف الحجاب فيمطرونه بجل جلاله وما
 رأته في نعيم الجنة انهم اذا استقروا في الجنة يرسل الله إلى حكل واحد فتاحه مع ملك
 فأتاهم فابري فيها جارية وكاما من الله العزيز المحكم قد اشقت السلك فزني فتركب
 الرجال على خسل من ناقوة جراه لكل فرس جناحان من فضة وجناحان من ذهب
 وتركب النساء على المواج فيسير الرجال إلى محمد صلى الله عليه وسلم ويسير النساء إلى

اما من كسا قلبي من الحب
 خطقة
 وآمنني في لبس الدرهمان
 نيل
 انا عوفى في كل سفر وناصر
 وبأخلفي من كل من حرم
 الحمل
 (الهي) انصرف وجهها النار
 كان لا ساجدا ولا انا كان
 في ذا كرا فلبا كان بك عارفا
 (شعر)
 انصرف ردا ن فوجتي مديا
 وأوليتي الاحسان والطول
 شاملا
 تعبر قلبي من لباس فتاة
 وتجاهل ما اظنك غالا
 (الهي) كيفية قطع الى

فاطمه رضى الله عنها قد جعلها الله أبكارا على ما رأى عاشقات لا زواجهن آتيا على ما رأى من
 واحد ثلاثة وثلاثين سنة كمن عيسى عليه السلام فأهل الجنة على من عيسى وعلى طول
 آدم وهو ستون ذوا على عرض سمعة أذرع وعلى حسن يوسف وعلى خلق محمد صلى الله
 عليه وسلم وعلى صوت داود فينزل النساء في إوان من درة بيضاء عند فاطمة رضى الله عنها
 والرجال في ميدان من منسك فيه كراسي الذهب وبين الرجال والنساء هجاب من فور فيسلم
 الحق جل جلاله على الرجال واحد بعد واحد ويسلم على النساء كذلك ويقول مرحبا يا أخاى
 وأولياى فيفضيهم ثم يقول باملا شكتي أطربوهم فتأتى الملائكة بمغافى المحنة وهم المحمور
 العين فيتواجدون من العرب فاذا أفاقوا قالوا ربنا نحب أن نسمعهم كلامك فيقول يا داود
 أسمعهم كلامي فغرى على منسبه وبقرا الزبور فتواجدون من العرب فاذا أفاقوا قال
 يا عبادي هل سمعتم صوتا أطيب منه فيقولون لا يا ربنا فيقول وعزى وجلالى لا سمعتم
 أطيب منه يا محمد ثم وارق وأقرأ سورة طه وبس فترى بصوت محمد صلى الله عليه وسلم على
 الحسن على صوت داود سبعين ضعة فافتوا وجدون من العرب وتترى السكراني من قهقههم
 فاذا أفاقوا قال يا عبادي هل سمعتم صوتا أطيب من هذا فيقولون لا يا ربنا فيقول وعزى
 وجلالى لا سمعتم أطيب منه فيبكيهم سبحانه وتعالى سورة الانعام فطرب القوم ويتقابل
 الانصار والقصور بين العرش فكشف الحجاب عن وجهه فيقول يا عبادي من أنافق يقولون
 أنت ربنا فيقول أنا السلام وأنتم المسلمون باملا شكتي قدومه لهم انصابت فقهذ من لهم
 فحائب غير التي قدموا عليها فركب الرجال على خيل بلق اجتمعت اخضر والنساء على
 فحائب اقتناهم من ذهب ثم يدخلون سوق المعرفة فيسأل بعضهم بعضا أين أنت يا فلان
 فيقول مسكني الفردوس ويقول الآخر أنا في الجنة عدن ويقول الآخر أنا في الجنة المخلد
 ويقول الآخر أنا في الجنة ما أرى أى على اختلاف درجاتهم وأول الجنان دار الجلال من
 اللؤلؤ الأبيض وثامن آداب السلام من باقرت أجر وثالثها الجنة المناوى من زبرجد اخضر
 ورابعها الجنة المخلد من مرجان أصفر وخامسها الجنة النعيم من فضة بيضاء وسادسها الجنة
 الفردوس من ذهب أجز وسابعها الجنة عدن من درابض وثامن آداب القرامن المرحان
 (الطبعة) من أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله الجنة عدن بيده لينة
 من درة بيضاء ولينة من باقورة جراه ولينة من زبرجد اخضر املطها مسك حشنتها
 زعفران حصبائها اللؤلؤ بها العنبر ثم قال لها انطقي فقالت قد أفزع المؤمنون فقال
 وعزى وجلالى لا صاوري فيك حبل وها قال ابن عباس رضى الله عنهما أن في الجنة شجرة
 ثمرها كاتر الرمان فاذا أراد نولي الله الكسوة أخذت الهم من غصنها فانفلقت عن اثنتين
 وسبعين حلة ألوانا بعد ألوان ثم تنطق فترجع كما كانت قال في روض المحقق جاء امرأتى
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اني الجنة سمعنا منك حتى جاء معربيل فقال
 صلى الله عليه وسلم أين السائل فقال ها أنا يا رسول الله قال اني الجنة لمدة لمدتها فنان
 من اللؤلؤ جراه يسير الزاكب فيها سمعنا طما فيها جوار أبكار قد عمل القرآن فاذا أراد
 أهل الجنة أن يتلذذوا ويتنزهوا ركبوا دوابهم فذهب الزاكب على فرس من باقورة جراه
 ومنهم الزاكب على فحبية من زمررة خضراء فاذا أقر المدينة نزلوا عن دوابهم فترجع لهم

خدمتك من وجدك كال
 سرور في نعيم حضرتك
 (شعر)
 بشرى ذلوب أنت غابة شغلها
 ناكل ما لوب وحامل كاهها
 واذا الرقاب تواضعت وتقلبت
 من السلك فخرها في ذلها
 الهيب عن يتدل القميد
 وهو يمد من مولا ما يريد
 والخبون من تخضع للفتاق
 في طلب حاجته ولو رجع
 الى مولا لكفاه مهاماته
 (شعر)
 خضوهى لشي غير عرك باطل
 وحى لشي غير وجهك ضائع
 وانى لا رجو الفضل حتى كفى
 اوى يميل الظن ما انت
 مانع

منابر من قوروه طغف الجوارى بين أيديهم بقرآن القرآن بأصوات لم يسمع السامعون
أنفح للقلوب ولا أشهى للأسماع من أصواته فقال الاعراب يا رسول الله هل أدت
مزجى واحدة منهن أن أطلعك قال على أن أرتجك بنتين وسبعين زوجة فقال لأعصيك
أبدا قال ابن عباس قصه وراثة عدد نفوس السماء وأنها راعدة نفوس السماء وفيها نهر
يقال له نهر الرحمة يجري في جميع الجنان * رأيت في كتاب اليوم الغارة في النظر في أمور
الاسترة لأن مخلوق المالكي رحمه الله ابن بن تصور الجنة رياض كثيرة وكثبان المسك
في كل روضة ألف فرس في جلد كل فرس ألف لون من فواض وأحمر وأصفر وأخضر لها
سرج من دُرّ وياقوت مكللة بأصناف الجوهر وفي تلك الرضا أبل على ألوان شتى لها رجال
الذهب مكللة بأصناف الجوهر والدر والياقوت مطلقة في راحها إذا صهلت الخجل
صهلت بأصوات لوسعها الخلائق لذهابها من حسن أصواتها مودة لأربابها في رياضها وفي
تلك الرضا صهارى وفيها صيدهم من أصناف الوحوش ويعرفون الساعة بذكر الملائكة
لله تعالى عند كل ساعة ينزع من الذكر بصوت واحد لهم بذلك صبيح ودوي فيعيهم عند
ذلك جميع ما في الجنة من الطيور والحوانات وتنتد تلك أخصان الأشجار كأنها حنن من زمار
وتكون البداية يعني في الجوارى سبع حلة العرش ويعرفون المساء والصباح برح مطيعة تهب
عليهم من تحت العرش وفي تلك القرطبي يعرفون الصباح برفع الحب والمساء بأرائها
ويعرفون أوقات الصلاة بالتلهيل والتكبير والتقصيد يعرفون يوم الجمعة بالزمار لله تعالى
ويعرفون الشهر بالهدأ وأما الخفاف فأنهم بها الملائكة من الله تعالى في رأس كل شهر
ويعرفون العام بقول الملائكة لهم أن الله يدعوكم لاطعام فهو لهم صدمن العام إلى العام
ويزجون من الجوارى الصن في ذلك اليوم وذكر القرطبي في سورة الواقعة عن خالد بن الوليد
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الرجل من أهل الجنة له من التفاح من
تفاح الجنة فتنتقل في يده فتخرج منه أحورا أو قطرت إلى الشمس لا تجعلها من حسن أولا
تنقص التفاح فقال رجل يا أبا سليمان إن هذا الذهب لا ينقص من التفاح شي قال نعم
كالمرآح إذا أخذت منه صرح كثيرة وقال ابن عباس رضي الله عنهما خلق الله الجوارى من
أصابع رجله إلى ركبتيهما من الزعفران ومن ركبتيهما إلى ثدييهما من المسك ومن ثدييهما إلى
عنقهما من العنبر ومن عنقهما إلى راسهما من الكافور الأسقى وشعرهما من القرنفل عليها
سبعون حلة مثل شقائق النعمان قال في عيون المجالس في آذانها ألف قرط وذكر القرطبي
في سورة الرحمن في قوله تعالى كأنهن الساقوت والمرجان أي هن في صفاء الياقوت وباض
المرجان وقال النبي صلى الله عليه وسلم أن المرأة من نساء أهل الجنة ليري نياض ساقها من
وراء سبعين حلة قال قتادة فهن خيرات حسان أي خيرات الأخلاق حسان الوجه حور
مقصورات أي محبوسات في الجناب من الدر وذكر في الصفات في قوله تعالى وعندهم
قاصرات الطرف عينا كأنهن يبيضن بكتون قبل هم الملائكة صغرفهم كصقوف أهل الصلاة
وقيل هم المصلون والمجاهدون إذا اصطغوا كأنهن يبيضن الجوارى العن يبيضن مكنون مصون
وهو المذخر شهين بعض النعام إذا استقرت النعام برشها من الریح فأنه يبيض في صفرة
وذلك أحسن ألوان النساء المصورات أفضل من قاصرات الطرف أي لا يظن أن في غير

(الهي) أنت علاذنان
صافيت الحمل وملتونا إذا
انقطع الأمل بذكرك تقدم
ونفتر والى جودك ملتصق
ونفتر نفسك لحرار واليك
فقرا (نظم)
بذكرك يا مولى الورى تنتم
وفد خاب قوم عن سبيلك
قد عوا
شهدنا بقضا ان عليك واسع
وانت ترى عاقى القلوب وتعلم
الهي نعمنا ذوقنا عظيمة
أسانا وقصرتنا وجودك أعظم
سنتنا معاصينا نحن الخلق
شعلة
وانت ترائنا ثم تغفون وترحم

أزواجهم لم يطمئنون أنس قبلهم ولا حتى أي لم يسمعون أحد قبل أزواجهم وفي هذه الآية دليل على أن الجن يحشرون يوم القيامة ويدخل المؤمنون منهم الجنة ولكن لا تزوجون من بنات آدم كما لا ترجح المؤمنون من نساء الجن وقال ضمير من حبيب وضمر من المحور انساب وضميات فترج كل جنس من جنسه فالجنة من المحور العين التي وهب الله تعالى لمن آمن من الجن لم يعسا أحد من الجن قبل زوجها والأنس من الجن والفرطى والضوحي الأنس لم يعسا قبل زوجها أحد من الأنس فكأنه قسم الدين النفسي والفرطى والضوحي الله المحور العين هذا الاسم لشدة باطن عيونهم وسوادها قال أبو هريرة رضي الله عنه والذي أنزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم إن أهل الجنة ليزادون حسنا وجالا كما يزاد أهل الدنيا هموا ضعفا وقال ابن عباس رضي الله عنهما لقوم في الجنة ألف مدينة في كل مدينة ألف ألف قصر في كل قصر ألف ألف دار في كل دار ألف ألف حجرة من المسك في كل حجرة ألف ألف بيت في كل بيت ألف ألف سرير على كل سرير مائة سبعون فراشا من سندس غلف كل فراش مبرقة على كل فراش زوجة من المحور العين وفي بعض تلك المدن من الغزلان شيء كثير وإن الفقير من أهل الجنة ليلباغ ملكه ألف عام في ألف عام وذكر القرطبي في قوله تعالى على سر رموضه أي مقسومة بالذهب مستبكة بالدر والياقوت وفرس مرفوعة أو ثعالب كايين السماء والأرض يطفو عليهم ولدان مخلدون قبلهم أطفال المسلمين وقيل أطفال المشركون وقيل هم غلمان خلقت في الجنة بأكراب وهي كثران لا عمرى لها ولا تراطم وأباريق لها عمرى ولا تراطم سميت بذلك لأن لونها يبرق وقال ذو النون المصري رضي الله عنه في الجنة قيعن كافورا نصف معلقة بلا عذات لها ولا علة تقبها في وسط قصر والعصر من ورقة ورد خضراء في ذلك القصر أربعة آلاف مقصورة من ورق الصندل فما نلتك بالمحوراء إذا أنزلت عن سريرها الباقوت وتشت في رياح الزبرجد ثم خرجت منها إلى حصارى الزعفران وعمرت على مروج العنبر وأكام القرنفل ومادين الصندل في جوار الزعفران التاج على رأسها بشرق والأكيل على جبينها بفضك (حكاية) قال ذو النون المصري أضاريت عبدا أسود فداشرك ذلك المكان من فردوه هو يقول سبحانه من أغنت القلوب برؤيته وعذبت الأسن بوحدايته فأفرغته خاضعون والقرون الماضية في قصته مجتمعون فقلت له السلام عليك فقال وعليك السلام بأذن النون فقلت من أين عرفتني ولم ترني قبل ذلك قال أودعت في قلبي مصابيحي الهدي فمرفتك بمعرفتي على العرش استوى قلت ما اسمك قال صندل قالت متى يصلح العبد للولاية قال إذا نشرت عليه اعلام الهداية وشملت أوار الزعامة فعند ذلك تلوح له رات النهاية فقلت له زدني قال إن الله عبادا أقبلوا الكلام وألقوا الظلام والتصفوا بأصنام حتى وصلوا إلى ذي الجلال والإكرام (قال مؤلفه رحمه الله) فلما آمن نفوس زكاهم ولا ذأى طهرها وأصلحها وخيرها صاها أي أصلها وأفسدها وقيل أطلع من زك نفسه بالطاعة وتاب عن مساها أي أفسدها المعصية وقدمت أمانع الصندل في باب الدعاء قال الطبيب الرازي الصندل بارد يابس نافع للأرراض الحارة شحا وطليا وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أسفل أهل الجنة درجة من يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم يمد كل خادم مصفقا

وحك ما فنامي يسر
صلو ذلك منه بل يلبس
سكان من السكوى جياه
وهية
وحاجتنا بالقضى تكلم
إذا كان ذل العبد بالجمال
ناطقا
فهل يستطيع الصبر عنه
وبكته
الهي بقدر أصم وأصلح
قلوبنا
قانت الذي تولى الجبل وتكرم
الست الذي قربت قوما
فوافقوا
ووقفهم حتى آتوا وأصلوا
فلما سمعوا منه وتكرما

واحدة من ذهب والآخرى من فضة في كل واحدة لون لئلا في الآخرى مثله يأكل من ثمرها
 مثل ما يأكل من أولها يصعد لأثرها من الجنة والطيب مثل ما يصعد لأثرها من الجنة
 ذلك ربح المسك الأذفر يعني الذي لا يخلط فيه لايولون ولا يتعطلون ولا تعطلون أخوانا
 على سر من مقابله وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه خمسة عشر ألف خادم وفي حديث
 أبي سعيد عثمان بن عفان خادم ثم قرأ إذا رأيتهم حسبتهم أولوا مشورا ثم إذا بلغ النعم منهم كل
 مبلغ فقلوا ان لا نعيم أفضل منه تعجب لهم الرب جل جلاله فيستطرون الى وجه الرحمن فيقول
 يا أهل الجنة دلوني فيجادون به ليل الرحن وقال رجل يأتي الله إذا كان الخادم كاللؤلؤ
 فكيف يكون المخدم فقال بينهما كباين القمر ليلة البدر وبين أصفر الكواكب وعن
 النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما من رمضان إلا أقر من الجوار العين سبعين
 في شجرة من درة موهبة على كل امرأة منهم سبعون حلة لئلا من أحلة على لون الآخرى
 ويعطى سبعين لوانا من الطيب ليس منها لون على لون الآخرى كل امرأة منهم سبعون حلة
 جواهر موشعة بالبدر وعلى كل من سبعين فراسا على كل فراس أربعة وأربعون ألف السر لكل
 امرأة سبعون ألف وصيفة تحاجها وسبعون ألف وصيف مع كل وصيف صحفة من ذهب
 يصعدا ثلثين من الجنة لا يبعد هالا ولما يعطى زوجها مثل ذلك على سر من باقوت جراه
 عليها سواران من ذهب موشع باقوت آخر هذا لكل يوم يصوم من رمضان سوى ما جعل
 من المحسنات قال مقاتل بن سليمان في دار السلام يهر من ذهب وفضة وأصناف الجواهر
 فيقول بعضهم لبعض ما رأينا مثلها وفيها أسورة من الدر والياقوت كل سوار منها فضة
 مسرة ألف سنة فيستطرون ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم يوصى الله
 تعالى الى شجرة تحت العرش أن تلقى المسك الذي لم يرمثه في الجنة وتلقى عليهم مسكاً مشاه
 الله وإن المؤمن ليجلس على سريره فعرض الشجرة في شجرتها ما تشاء الغصن فيقول
 خذني ما ولي الله فيقول من أهلك بما في نفسي فيقول الذي ارتضاك بجواره وفي الجنة
 أشجار عليها أحراس من فضة فإذا أراد أهل الجنة الصباح بعث الله تعالى ريحاً من تحت
 العرش فتقع في تلك الأشجار فيحرك تلك الأجراس بأصوات لوسمها أهل الدنيا لما توارطوا
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة شجرة يقال لها طوبى فيقول الله تعالى تعق لي عدي
 عرشاً فتعق عن فرس سرجه وجامه وهيئة كإشاهة فتعق له عن الراحلة ترحلها
 وزمامها وهيئة كإشاهة وقال النبي صلى الله عليه وسلم أن أدنى أهل الجنة منزلة الذي
 يركب في ألف ألف من خدمه من أولاد الأنهار الذين على عجل من باقوت أجر لها أخضه من
 ذهب وقال النبي صلى الله عليه وسلم أن أدنى أهل الجنة منزلة من ينظر الى نعله وأزواجه
 ونعمه وسرور مسرة ألف سنة وأكرمهم على الله من ينظر الى وجهه الكريم بكرة وعشرة
 ثم قرأ وسيد يومئذ مرة الى ربها ناظرة قال في فردوس العارف قال محمد بن الصباح توفي
 بأهل الولاية يوم القيامة فينعمون ثلاثة أقسام فيقول الله تعالى لكل واحد من القسم
 الأول ماذا عملت من الطاعات فيقول يا رب خلقت الجنة ونعمتها فاسهرت لها ليلي وانطعت
 لها نهارى فيقول أنت افا عملت الجنة ومن فضلك أنى أشتقت من النار ثم يقول لكل
 واحد من القسم الثاني ماذا عملت من الطاعات فيقول يا رب خلقت النار وعذابها فاسهرت

وانت الذي قوتهم فتقوتوا
 لهم في الدنيا أنس بذكرك دائماً
 نعم في الدنيا ساجدون وقوم
 نظرت اليهم نظرة بتعطف
 فما شؤنها وأخلق سكري
 وتوم
 لك الحمد ما ملأنا ما أنت أهله
 وسامح وسليماً أنت الملم
 اللهم دلنا بك عليك وارحم
 ذلنا بين يديك واحمل
 رضىنا فيما دلت ولا تفرمنا
 بذنوبنا ولا تطردنا بعيوبنا
 واغفر لنا ولوالدينا وجميع
 المسلمين وصلى الله على
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
 وسلم

لهالي وأعلمت ما تنهاري فبقول انما جعلت خوفك من النار فقد اهتمك منها ثم يقول لكل واحد من القسم الثالث ماذا علمت من الطاعة فقول حيا لك وشوقا الى لقاءك فقول أنت هدى حقار فها انما يحجب عن هدى فقد كان شوقه الى شوق اليه أشد فترى نفع الحجاب ثم يقول الله تعالى وأولئها أنا ذا جئتكم فومز في وجعلاي ما خلقت الجنة الا لاجلك فك اليوم ما شئت وعن النبي صلى الله عليه وسلم بعث الله جبريل عليه السلام الى أهل الجنة فباشرهم برؤية الله تعالى فيخرج آدم عليه السلام ومعه ملائكة لهم رجل باليسع والتهلل فجد أهل الجنة احباهم فقولون من هذا الذي لم نرا احسن منه فقال هذا آدم عصى الى زيارته عز وجل ثم يخرج ابراهيم عليه السلام في مثل هيئته وموكبه ثم موسى ثم عيسى ثم محمد صلى الله عليه وسلم وعلينهم اجمعين في مثل موكب ابراهيم وآدم وموسى وعيسى وجميع مواكب أهل الجنة وحوله من تسليح الملائكة ملائكة الا لله تعالى ثم يؤذن بهم مدح لسان النبيين والمرسلين ويخرج كل نبي بآيته ويخرج الصديقون والشهداء حتى يحدقوا بالعرش فيقول الله تعالى مرحبا بصادي وفدي وزواري وعبراني وأوليائي باملأ ملكي أكرمهم فطرحون للانداء منابر النور والصدى يقيمون النور وللشهداء كرامتي النور ولسائر الناس سكرمان المسك ثم يقول الله تعالى اطعموهم فيأتون بأنواع الضما فيوضع بين يدي أسفل أهل الجنة منزلة تسعون ألف صحفة من ذهب في كل صحفة ألوان لا يشبه بعضها بعضا فأكل ولي الله من تلك الألوان ويحد لا تجرها طعنا كما يحد لا تجرها طعنا وتعالى في اسقوهم فيأتون بالشرب ابوانه ليقوم على رأس اعظم أهل الجنة منزلة تسعون ألف صاع لك شبه اللؤلؤ بأيديهم أو في الفضة وأباريق الذهب فيها اشرية ليس فيها نور على لون الآخر كلهم يتشربون اليه أيهم باعتمدا لانه ثم يقول الله سبحانه وتعالى كسا عبادي فسحقون فيأتونهم صلال مطوية مصقولة بنور الرحمن فيكسبونهم اهاهم يقول الله سبحانه وتعالى طيبوا عبادي فتثور ريح تسمى الميرة فتشترط عليهم المسك الاذفر ثم يقول الله سبحانه وتعالى مرحبا بهادي دهرني وجعلالي لا ريشكم ويهي فيقبل لهم فرونه سبحانه وتعالى من غير تكليف وتصدق قصور الجنة ويصيح اهلها وما فيها من الخار والاشجار والانهار يقولون سبحانه سبحانه فاذا رآه سبحانه وتعالى خروا له سجدا فيمكبون في السجود ماشاء الله تعالى فيقول سبحانه وتعالى ارفعوا رؤسكم فقد رصبت عنكم فرفعون رؤسهم وقد زادهم الله سبحانه وتعالى بهاء ونورا وجلا ثم تقدم اليهم خدامهم فركبوا ورجعوا الى قصورهم وقدرضوا عن ربهم ورضي عنهم فيبغواهم في الطريق آخر جنت عليهم الى الميرة ثم تحت العرش فتشترط المسك الاذفر الايض على وجوههم وعلى فواصي خداهم فيدخلون على أزواجهم وقد أوثروا من الحسن من رؤيته مولا هم مالا عن رأت ولا أفن سمعت ولا خطر على قلب بشر فتقول لهم أزواجهم يا أولياء الله قدر ينتم كرامة الله فزادكم نوروا على فركم وبها الى بها شك قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه حاض النبي صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة يستنجون الى العلماء في الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا وذلك أنهم يزودون ربهم في كل جمعة فيقول الحق سبحانه وتعالى تنصوا على ما شئتم فليفتنوا الى العلماء فيقولون ماذا تنص فيقولون نعم تنصوا على الله كذا وكذا وفي تفسير الرازي عن النبي صلى الله عليه وسلم العلماء ما تخرج الجنة وخلفاء

«(فصل)» الهى أنت الملك الحق المبين النور الهادى القوى المبين هرة تبارك وتعالى وعزتنا في صبار نعمتك وقسمتنا بذكرك وانسك ودعوتنا الى دارك نسك (الهى) كصف صبر عن قريب من وجد طمحك (كلم) ما صبري أن لسانى ولا قلبي من ذكرك وما خلا لو أن لي ملكا بى هاتم يهوى الى الاوتى فالازل انى وان قصرت في خدمتى باقى الى العهد وذلك الولا العبد ككل العبد ان جددتلى

الانبياء قال الرازي عليهم مفتاح الجنة والدليل عليه انه لو رأى في النوم ان سدنه مفتاح
 الجنة فانه يوقى عذاب الدن و ذكر القرطبي في سورة اقتربت ان اهل الجنة يدخلون في كل
 يوم على الله تعالى بقرون القرآن على ربهم وهم جلوس على منابر من در و باقوت وز برحد
 و ذهبوا فضة ومن الذي صلى الله عليه وسلم جعله القرآن عرفاء اهل الجنة والشهداء اقراء
 اهل الجنة والانساء سادات اهل الجنة والاراد اهل القرآن من يحفظ معانيه يحكمه الرازي
 في تفسيره وقال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة ثمانية ابواب ما بين المصراعين من كل باب كما
 بين السماء والارض وفي رواية كما بين المشرق والمغرب وفي تذكرة القرطبي لها ثلاثا فمفسر
 بابا باب الكاظمين الغيظ وتقدم في باب الحلم والصبر وفي البضاري ما بين المصراعين كما
 بين مكة وبصرى وفي غيره من المصراعين مسيرة اربعين سنة ولعل بعض الابواب اوسع
 من بعض لاختلاف الزوايا وفي الترمذي من قال عقب وضوئه الحديث المشهور اشهد
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اسكنني من التوابين
 واجعلني من المتطهرين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك وا توب
 اليك ففتحت له ابواب الجنة الثمانية (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) سألت كثيرا من اهل العلم
 عن الحكمة في ان الله تعالى جعل ابواب الجنة ثمانية و ابواب جهنم سبعة وهو سبحانه وتعالى
 وتر يحب الوتر فبعضهم أحسن منهم حتى رايت الجواب في كشف الاسرار لابن العماد من
 النيسابوري وهو ان الجنة دار فضل و ثواب فالزيادة في ذلك كرم وجهه من دار عذل وعذاب
 فالزيادة في ذلك جور وموت من سببها وتعالى من ذلك وقال عباد رضى الجنة من فضة
 وترابها مسك وقيل زعفران واصول شجرها من ذهب وفضة واعصافها من لؤلؤ و زبرجد
 و باقوت والمرصفت الاغصان من كل منته فاعلم بؤذه وكذا القاعد والمضطجع ثم قرأ
 وذلك قطوفها تدلى سلا ومنه وجى الجنة تسن دان أى غيرها قريب مناله القائم والقاعد
 والمضطجع فها تان الجنة تان لى بخاف مقام ربهم من ذهب ومن دونهما جنتان من فضة
 لاصحاب الجن قال الله تعالى في الاولين فيهما من كل فاكهة زوجان وفي الاخرين فيهما
 فاكهة وغفل و رمان فالاولى ابلغ وقال في الاولين فيهما جنتان تجريان وفي الاخرين فيهما
 عنتان نضانتان بالحاء المحبة فهما اكثر من التضيق بالحاء المعهلة والمعنى فوارتان بالماء والمسك
 والتضيق دون الجوى وقال في الاولين متكئين على فرش بطائنها من استبرق ووجوهها من
 نور حامد وفي الاخرين متكئين على رفرف خضر قيل هو رايض الجنة وقيل هو قى اذا جلس
 عليه الولي طاربه والتسقى هو البسط ولا شك ان الفرش افضل وقال في الاولين في صفة
 المحور كما شهن الساقوت والمرجان وفي الاخرين فيهن خيرات حسان والوصف بالاساقوت
 والمرجان افضل واحسن لانهن في الحرة كالباقوت وفي النباض كالمرجان وهو صغار الخؤلؤ
 ذواتا أنثان وهي الاغصان وقال ابن عباس أى ذواتا ألوان من الفاكهة وفي الاخرين
 مدهامتان أى خضران وان كانهما من شدة خضرتهما سوداوان وكثرة الاغصان افضل من
 المحضرة فالاولان لمن خاف مقام ربه والاخرى ان لمن قصر حاله في الخوف من الله تعالى وقيل
 ان الاخر بين أدنى أى اقرب الى العرش فكيف كان افضل (فاثمة) قوله تعالى وطلع قال أكثر
 المفسرين أى شجر الموز منضود أى بعضه فوق بعض ومن منافعه انه يربط المعدة اليابسة

بالقرب باسولى والاغلا
 (الهي) ان تفسرنا الى
 فضلك فالهيب عن هيك
 كيف هيك وان تفسرنا الى
 هيك فالهيب عن هيب
 كيف هيب (الهي) ان
 حاسنتنا بفضلك لننا وضوانك
 وان حاسنتنا بعد لك لم تنل
 غفرانك (الهي) كيف
 ارجوك وأنا انا وكيف
 لا ارجوك وانت انت
 (تطم) ما زلت اغرق في الاساءة
 دائما
 ويحكون منك العفو
 والغفران

وإلى العن ودفع من السهل السامس ويثقي أكله قبل الطعام قبل أنه يتولد من
القلق والهم والغم إذ يفرعون نواة وجعلها في قلعها وزرعها فخرج منها الموز قال في كتاب
البركة كل الموز قائم لأصحابه لسوداء وروى ابن أبي الدنيا عن النبي صلى الله عليه وسلم في
الجنة شجرة يسر الراكب في ظلها مائة عام وروى غيره عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
سند من غيره ما حل وعنه ما قيل وعسل بطنها ما قوت وزمير ذر لها مسك حشمتها
زعفران يتغير من أصلها السلدل في أصلها مجلس لاهل الجنة يتخذون فيه فينشأهم في
ظلها يتخذون أذاعهم الملايكة يتقودون بها ثياب حلت من المياقوت كان وجودها
المصابيح ووبرها مخز الأجر والمرعى الأبيض عليها رجال من دورها قوت مضضها لا لؤلؤ
والمرجان فأناحوهم الفباث ثم قالوا أي بك يفرشكم السلام ويدعوكم زيارته لتتظروا
إليه وينظر إليكم ويربكم فضله فانه دور جهه واسعة وفضل عظيم فيقول كل واحد
منهم على راحته فيسرون صفوا واحدا مستديلا ولا يرون بشيء من أختار الجنة إلا
أخصهم بغيرها ورحلت عن طريقهم كراهم ان شئ منهم فلما دفعوا إلى الجبار رحل
جلاله أسفر لهم عن وجهه الكريم وتجلي لهم في غمامة الضلعة اللهم اجعلنا منهم في طافية
بلا حنة وفي المحدث ان جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان ربك القصداد يامن
الفردوس الاعلى فيه كتب من المسك فأذا كان يوم الجمعة خف بمنابر من نور عليها النبيون
ومنابر من ذهب عليهم الأسد يقون مكللة بالمياقوت وان برحدا فنزل أهل الغرف
فيصطوبون من ورائهم على ذلك الكعب فينبهون إلى ربهم فيصعدونه فيقول الله تعالى
أسألوني فاقولن تسألونني أسألك الرضا فيقول نعمت نعمكم ورضائي أحكم داري وأنلكم كرامتي
فيجلب لهم حتى يعرفوه فليس يوم أحب إليهم من يوم الجمعة لما يزددهم من الكرامة
وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انظروا في ديوان صديقي
رايقوه سألت الجنة فأدخلوه إليها ومن استعان في من النار فأصرقوه عنها وعن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن كثروا من مسئلة الجنة والاستعاذه من النار
فانهما شاقان مشغولان رأيت في كتاب الهاء لان أبي الدنيا عن عطاء بن قال اللهم اني
أسألك الجنة التي ظلها هرشك ونورها ووجوهك وحشوها جنتك سبع مرات كل يوم وليلة
ادخله الله الجنة (قال مؤلفه رحمه الله) اغناك ربك باب الجنة عقب باب فضل الأمانة لهم
السايقون إليها وهم أكثر أهل الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة مائة
وعشرون صفا تخافون من هذه الأمانة وأربعون من سائر الأمم رواه ابن ماجه وقال النبي
صلى الله عليه وسلم اني لأرجو ان يكون أربع أهل الجنة بل ثلث أهل الجنة بل نصف أهل
الجنة ثم تتابعهم في النصف الثاني حكاية القرطبي في سورة الواقعة وتظهر في صحيح
البخاري قال الرمادي في شرح البخاري لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم أن نصف أهل
الجنة لان ذلك أرفع في نفوسهم وأبلغ في كرامتهم فان أعطاه السائل مرة بعد مرة دلل على
الاعتنا به وفيه أيضا حله على تحسيدا للشكر لله تعالى وقوله فكبر في رواية البخاري
أي عظمنا ذلك وقيل قالوا الله أكبر فرحنا بهذه البشارة العظيمة وقال النبي صلى الله عليه
وسلم وعدني في أن يدخل الجنة من أمي سبعين ألفا لحساب عليهم ولا عذابا مع كل

لم تنه في إذاعات وزدتني
حق كان اساءة في احسان
قولي ان جميل على القبيح
تكرما
فاغفر نانت النعم النان
(الهي) ان كان لا تقدر على
ترك ذنب كتبت عليه
فأنت تقدر على مغفرة لنا
(الهي) ان كان قد صعدناك
يعمل فقد دعوناك يعقل
حيث قلنا ان لنا وما يغفر
الذنوب ولا ياتي (الهي)
أنت تعلم ان الحال من قبل
الشكوى وأنت قادر على
تجدي في الآمال وكشف
البؤس (نظم)

الفسيعون ألفا وفي حديث آخر أن الله أعطاني سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب
 فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله فهل استتردته فقال قد استتردته فأعطاني هكذا وفتح
 الراوي يديه وفي رواية يدخل الجنة من أمي سبعون ألفا بغير حساب فقال عمر رضي الله
 عنه زدنا يا رسول الله فقال مع كل واحد من السبعين ألفا قال قال زنا يا رسول الله
 قال وثلاث حسبات من حسبات الربيع ورجل قال زدنا يا رسول الله فصاح أبو بكر رضي الله
 عنه وقال حسبتا ما عر حسبتا فقال عمر يا أبا بكر دع رسول الله صلى الله عليه وسلم زنا ما من
 فضل ربنا فقال أبو بكر رضي الله عنه والذي بعثه بالحق نبيا أن الخلق كله لا يأتي حسبة من
 حسبات ربنا عز وجل وذكر في كتاب المغاقي دخل أبو بكر رضي الله عنه في الأيام التي مات
 فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى عند قبره فغلبه النوم فرأه عمر كانه يتكلم في منامه
 فأيقظه فقال ما عر قطع مني ما كنت الساعة عند النبي صلى الله عليه وسلم تحت العرش
 وهو يقول بالحج يا رب أمي يا رب أمي فقلت يا رسول الله دع ربك بقضي مراده فخرج
 النداء وهناك وهناك فالحاضر تن يا فطحتي يا عمر فلا أدري كم وهبه ففتبهم ما مات
 من القبر الشريف وبهني الكل وعن عمرو بن حزم رضي الله عنه قال قسم عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يخرج إلى الصلاة ثم يرجع فلما كان في اليوم الرابع قلنا يا رسول
 الله قد أحدثت عن أمي قلنا أنه حدث أم فقال لا يحدث إلا خبر أن الله تعالى وعدي أن
 يدخل الجنة من أمي سبعين ألفا لأحساب عليهم وأني سألت الله في هذه الثلاثة أيام المزيد
 فوجدت ربّي واحد ما أبدا كر بما أعطاني لكل واحد من السبعين ألفا سبعين ألفا
 لأحساب عليهم فقلت يا رب أو لمع أمي هذا العدد فقال أكل السد من الأهراب ذكره
 الغزالي رضي الله عنه في آخر الأحياء (قائدة) قال موسى عليه الصلاة والسلام يا رب ما الاسم
 الأعظم فأوحى الله إليه يا موسى أن أردت حاجتي واحتجت إلى تعطيني فأرفع يدك وقل
 يا علام السرائر يا مقلب القلوب يا نور النور يا ذا اسم كل شيء يزل فسررك يا حي يا قوسم كل
 شيء بموت سواك (قائدة) قال بعض العارفين اسم الله الأعظم اللهم أنت الله الذي لا اله الا
 أنت فإذا المار ج أسألك بسم الله الرحمن الرحيم وبما أنزلته في ليلة القدر أن تصلي
 من أمري فرحا وخرجنا وأسألك أن تصلي وتسلم على سيدنا محمد وأن تغفر لي خطيئتي وإن
 تقبل تقبلي يا أرحم الراحمين وقال الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه في الغنية سئل
 النبي صلى الله عليه وسلم عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال اسم من أسماء الله وما يشه وبين
 اسم الله الأعظم ألا كما بين سواد العين وباضها في القرب ورايت في شمس المعارف عن
 النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قالت الجنة ليك وسعدك
 اللهم إن سعدك فلانا قال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم زوجه عن النار وأدخله الجنة وفي
 كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح بسم الله الرحمن الرحيم لا حول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم عشر مرات خرج من ذوقه كيوم ولدته أمه ودفع الله عنه سبعين
 بابا من البلاء إذا نادى الحمد وركل الله به ملكا يدعو له إلى الليل وفي كتاب البركة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم جعل الله هذه الآية شفاعا من كل داء وعصا لكل دواء وفي من كل فقر
 وستر من النار وأمانا لهذه الآية من الخسف والخسف ما دام على قراءتها ولا بد دعا له

جئت ان اسكو اليك الذي
 ألقى
 وانت ترى حالى وتعلم حقا
 وان رمت أعني ما ألقى من
 الامى
 فشا هذا الدمع يسقى
 سقا
 وتظمعني الاشواق حتى
 اذا بنا
 جئتكم لم املك لسانا ولا لفظا
 اذا ما تمعني الناس روبا
 دراجة
 تمنيت ان ألقى وسر الهوى
 يني
 يصورك فاجبر قلب بعيد
 قطعه

UXS8
SIA

